

ترجمة الناظم والشارح

(أما الناظم) فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بفنون الأدب ومهرفهم وأوكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشها ولا يسئل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الإيضاح والتكملة قال له يوماً كم لنا من الجوع على وزن فعل فقل المتنبي في الحال حلي وطربي قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليل على أن أجدهذين الجعنين ثالثاً فلم أجده وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة وحلي جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى الفجج وطربي جمع طربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المنصّل به فأحببت ذكرهما لغرابتهما وهما
 أبعين مفتقر إليك نظر تني * فأهنتني وقد فتني من حائق
 لست المعلوم أنا المعلوم لأنني * أنزلت آمالي بغبر الخالق
 ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علمه فلما أبل أنقطع عنه فكاتب اليه ووصلتني وصلك الله مع تلا وقطعتني مبلاً فإن رأيت أن لا تحجب العلة إلى ولا تكدر الصحة على فعملت أن شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد النامي الشاعر كان بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتهي أن أكون قد سبقته إلى معنيين قالهما ما سبق اليهما أحدهما قوله
 رما في الدهر بالارزاء حتى * فـؤادي في غشاء من نبال
 فصرت إذا أصابني سهم * تكسرت النصال على النصال
 والاخر قوله في حقل ستر العيون غباره * فكأنما يصبرن بالآذان
 واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي أحمد المشايخ الذين أخذت عنهم وقف له على أكثر من أربعين شرحاً مابين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا ديوان غيره ولا شك أنه كان رجلاً معبوداً ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤاً مبرحاً نائب الأخشيدي فأسره وتفرق أصحابه وحبسه طويلاً ثم استتابه وأطلقه وقبل غير ذلك وهذا أصح وقيل أنه قال أنا أول من تنبأ بالشعر ثم الحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ثم فارقته ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدح كافور الأخشيدي وأبو جويرن الأخشيدي وكان يقف بين يدي كافور وفي رحله خفان وفي وسطه منطقة وسيف ويركب بجاحجين من مماليكهما بالسيوف والمناطق ولم يالهما وفارقته ليلة عيد النحر سنة خمس وثلاثمائة ووجه كافور خلفه واحل إلى جهات شتى فلم وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعالاه في شعره وسموه بنفسه خاذع وعوتب فيه بأقوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم أما يدعي المملوك مع كافور خمسة كما قال أبو النخوي كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتنبي عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي أولها
 أغاب فيك الشوق والشوق أغاب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

حتى بلغت الى قوله

الآيات شعري هل أقول قصيدة * ولا أشـتـكي فيمـا ولا أتعـب
وحي ما يذود الشـعر عني أقله * وليكن قلبي يا بنة القوم قلب
فقلت له بعـز عليـك كيف يكون هـذا الشـعر في ممدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وأنذرناه
فانفع ألسـت القائل فيه

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالـك * ولا تعطين الناس ما أنا فائل
فهو الذي أعطاني كافورا بسوء تدبيره وقلة تمييزه وكان اسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة
فيتمكـلون بحضـرته فوق عـين المتنبـي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه على المتنبـي
فضرب وجهه بفتاح كان معه فشججه وخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر وامتهـدح
كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الذي لم يلق فأجرل جائزته ولما رجع
من عنده قاصدا بغداد إذ شتم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض له فأتى بن أبي الجهمـل
الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبـي أيضا جماعة من أصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبـي وابنه محمد
وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي
من سواد بغداد عند رباله أقول بينهم مائة ميلين وذكر ابن رشيقي في كتاب العمدة في باب منافع
الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار أبدا
وأنت القائل

فالحيل والليل والبيداء تعرفني * والحـرب والضـرب والقرطاس والقلم
ويروى وهو أولي والسيف والرمح يبدل الحرب والضرب فكـر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هـذا
البيت وذلك يوم الأربعاء لست بقين وقيل لثلاث وقيل لليامتين بقيتان من شهر رمضان سنة أربع
 وخمسين وثلثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل الخمس بقين من شهر رمضان من
السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو
من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبـهـدا فاء وهو جعفي
ابن سعد العشيرة بن مذج واسمه مالك بن ادبن زيد بن شجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن
سبأ وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيمـا قيل في ثلثمائة من ولده وولده فاذا قيل له
من هؤلاء قال عشـيري في مخافة العين عليهم ويقال ان أبا المتنبـي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى
الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبـي حيث قال

أي فضل لشاعر يطلب الفضـل من الناس بكرة وعشـيا

عاش حينما يبيع بالكوفة المـاء * وحينما يبيع ماء الحـيا

ولما قتل المتنبـي رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطبرسي بقوله

لارعى الله سرب هذا الزمان * أددها نافي مثل ذاك اللسان

مارأى الناس نافي المتنبـي * أي ثان يرى لـمـكر الزمان

كان من نفسه الكبيرة في جـمـش وفي كبرياء ذي سلطان

هو في شـعره نبـي ولسـن * ظهـرت مـهـجـراته في المعاني

والطبرسي بفتح الطاء المهملة والياء الموحدة وبعد هـاـسين مهملة هـذه السبعة الى مدينة في البرية بين

نيسابور واصلـجـهان وكرمان يقال لها طبرس ويحكى أن المعتـمـد بن عباد اللخـمي صاحب قرطبة

واشبيلية أنشد يوم ما في مجلسه بيت المتنبـي وهو من جملة قصيدته المشهورة

أدظـهـرت مـنك العيون بنظـره * أناب بهامـي المطـي ورازمه

وجعل يورده استخسانا له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهيمون الاندلسي فأشدار تحيالا
 لئن جاد شعرا بن الحسين فأغما * تحبب د العطايا واللهي تفتح اللهها
 تنما عجبنا بالقصر رضى ولودرى * بأنك تروى شـ عـه لئالها
 وذكرا لقلبي ان المتنبي أنشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي أولها
 لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطمن في العدا
 فلما عاد سيف الدولة الى داره استعادها ياها فأشدها قاعا عدا فقال بعض الحاضرين يريد ان يكيد
 أبا الطيب لو أنشد قائما لسمع فان أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها
 لكل امرئ من دهره ما تعودا * وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فسمعت نفسه وعلوه مته وأخباره
 وما جرباته كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محمد بنضم الميم وفتح الحاء المهملة والسين المهملة
 المشددة وبعدها دال مهملة (وأما الشارح) فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء
 عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي
 الفهرير الملقب بعميد الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن الخشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد
 وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن
 محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم
 النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب
 اعراب القرآن الكريم في ثلاثين وكتاب اعراب الحديث وكتاب شرح الملح لابن جني وكتاب اللباب
 في علمي النحو وكتاب اعراب شعر الجاسة وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطيب
 الزبائني والمقامات الحاريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر
 اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن
 شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وسبعمائة ببغداد ودفن بباب حرب رجه الله تعالى والعكبري بضم
 العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة الى عكبرا وهي بلدة على
 دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلد كان

الجزء الاول من شرح التبيان للعلامة

المكبرى عبدلى ديوان ابى

الطبيب احمد بن الحسين

المتقى رحمه ما

الله تعالى

امين

{ قد وثقت غرر حواشيه البواهر وطرزت دواامش }

{ صفحاته الزواهر بالكتاب الجليل النفيس العامل }

{ بصره الحلال فى عقول الادباء ما يعمل الحنفى مدرس }

{ المسمى بالصحيح المنبى عن حاشية المتنبى للوزعى }

{ الاديب والاملى الارب العلامة الشيخ يوسف }

{ المشهور بالديبى أسكنه الله فى فرديس }

{ الجنان المقام العلى }

{ الطبعة الاولى }

{ بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣٠٨ هجرية }

{ على صاحبها افضل الصلاة وأزكى التحية }

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبحان) الذي زين رياض الفضائل بزهر الآداب الغض وفضل بعض عباده باقتناء الماسثر على بعض (نحمده) على تراكم آلائه ونشكره على تواف نعمائه ونصلي ونسلم على أفضل محي لمواقفه المرسل رحمة للعالمين وأفصح مـ ن نطق بالاضاد واعتز بسحر بلاغته كل من وافق وضاد وعلى آله وصحبه ينابيع الحكيم ومصابيح الظلم (وبعد) فيقول المقتدر إلى ربه القتي يوسف المشهور بالبديعي لما توفت الشهباء بانسان عين الكمال وعين انسان الافضال علم العلم وطود الحلم الذي ما طلع نجم في سماء العدالة أسعد من سهيل طلعه ولا سطع كوكب في فلك الايالة أرفع من سمالك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي قدر الاشياء بحكمته وخلق الخلق بقدرته فمنهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أربع المتاجر وأشرف الذخائر ورفع به الاصاغر على الاكابر أحجده على ما أسبغ من نعمته المتواترة وعم من منته الوافرة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنع قائمها من لمس النار ومسهها وتجادل عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله أرسله بأحسن اللغات وأفصحها وأبين البعارات وأوضحها أظهر نور فنيها على لسانه وعظم شأنها اظهارها لها وشانه وجعلها غاية التبيين وخصه بها دون سائر المرسلين ورد على من قال من الملحدين لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويستوي بين عجم الامة واعرابها يوم تحرس الاسنة عن اعرابها (أما بعد) فاني لما أنقذت الديوان الذي انتشر ذكره في سائر البلدان وقرأته قراءة فهمه وضبطه على الشيخ الامام أبي الحسن محمد بن علي بن ريان الماكيني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد الله بن ابن صباح القتي الخوي ورأيت الناس قد أكثروا من شرح الديوان وتسموا بعمانيه فاعرف بواقفه بكل فن واغربوا فمنهم من قصد المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ومنهم من قصد التخصيص عليه ونسبه الى غير ما كان قد قصد اليه وما فهم من أتى فيه بشي شائ ولا بهوض ولا لاطالب كاف فاستخفرت الله تعالى وجمعت كتابي هذا من أقاويل شراحه الاعراب معتمدا على قول امام القول المقدم فيه الموضوع لمعانيه المقدم في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدوة الشعراء أحمد بن سليمان بن العلاء وقول الفاضل اللبيب امام كل ادب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد ذي الرأي المستد أن الحسن بن علي بن أحمد وقول جماعة كآبي علي بن فورية وأبي الفضل العروزي وأبي بكر الخوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاقلبي وجماعة (وسميته بالفتيان في شرح الديوان)

جعلت غرائب اعرابه أولا وغرائب لغاته ثانيا ومعانيه ثالثا وليس غريب اللغة بغريب المعنى
 لله تعالى يعصمنا من السن الحساد ويوقع في قلب ناظره وسامعه القبول انه كريم جواد
 (قافية الهـ مزة وقد أمره سيف الدولة باجازه آيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب)

بالأعنى كفاف الملام عن الذي * أضناه طول سقامه وشقائه
 أن كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملتصا لمرش فائه
 حـنى يقال بانك الخـل الذي * برحى لشدة دهره ورخائه
 أولا فدعه فخابه بكفيه * طول الملام فليست من نصائحه
 نفسى الفداء لمن عصيت عواذلى * فى حبه لم أخش من رقبائه
 الشمس تطلع من أسره وجهه * والبدر يطلع من خلال قبائه
 فقال أبو الطيب وهى من الكامل والقافية من المتدارك

(عذل العواذل حول قلب الثائمه * وهوى الاحبة منه فى سودائه)

٣ قد عيب على أبى الطيب قوله الثائمه والقصيدة موزنة كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريح لان
 الهاء فى القافية أصلية وقد جعل قوم من رتبوا الديوان على الحروف هذه فى حرف الهاء لجهلهـم
 بالقوافى وانما أبو الفتح والطبيب جعلها فى أول حرف الهـ مزة فاقتديا به لعلها والقوافى خمس
 بحـمـها سـكـر فـكل حـرف لـقـافـيـة وهى متكاوس ومتدارك ومتواتر ومترادف
 فالمتكاوس أربع حركات بين سا كنين كقوله * قد جبر الدين الاله فبحر * والمتدارك حركتان بين
 سا كنين كما فى هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين سا كنين كقول المتنبي
 * بم النمل لا أهل ولا وطن * والمتواتر حركة واحدة بين سا كنين كقوله
 * صلة الهـ مجرى وهجر الوصال * والمترادف اجتماع سا كنين كقوله

لا تحسن الشجرة حتى ترى * منشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العاذل واحد العذال والعدل وجميع عاذله عواذل والثائمه المتحير وسويداء القلب الحبة
 السوداء التى فى جوفه كأنها قطعة كبد وروى قلبي بالاضافة ويكون الثائمه صفة له وليس يجب دلالة
 لا يقال ناه القلب والرواية الجيدة قلب الثائمه بالاضافة الى الثائمه (المعنى) يقول حب الاحبة
 فى سويداء قلبي لا يفارقه وعذل العواذل خارجه فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول عبيد الله بن
 عبد الله بن عتبة تغفل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور

(يشكوا الملام الى اللوائم حـه * ويصدحين يلمن عن برحائه)

(الغريب) الملام اللوم واللوائم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التى فى القلب من الحب وأصله
 الشدة تقول لقيت منه برحا بارحا أى شدة وأذى قال الشاعر

أجذك هذا عـمـرك الله كـلـما * دعاك الهوى بـرحـهـمـنـيك بارح

لقيت منه نبات برح وبني برح واقبت منه البرحين بضم الباء وكسرهما أى الشدة دائد والدواهى
 (المعنى) يقول ان الملام يشكو حرارة القلب فلا يصل اليه فيرجع عن التعرض اشفاقا أن يحترق
 يقول للوأم لا أصل اليه وأنه يعرض عنى لشدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدـر على
 وصول الى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كله مجاز وتوسع

(وعمـهـمـجـي باعـاذلى المـلـك الذى * أسخطت كل الناس فى أرضائه)

رفعتـه الحـاوى من الاخـلاق
 أكرمها وأطافها ومن الاوصاف
 أفضلها وأشرفها فلا مكرمة الا
 وهو لها حائز ولا محمده الا وهو
 بها فائز

ويصدق فيه المدح حتى كأنما
 يسبح من صدق المقالة شاعره
 الماسجد الذى لا تحصى قواضله
 ولا تستقصى فضائله ومن ذا يقدر
 على سكب مسيل القطر وسد
 طريق البحر فهو البحر الذى
 يتعرف العلماء من تبارك والبدر
 الذى تقتبس الفضلاء من أنواره
 الحسام الماضى أجل مـوالى
 الدهر عبد الرحمن نجل الحسام
 حرس الله بوجهه الأدب فانه
 حليمه وزينه وصان بهائه العلم فانه
 جنته وصورته وازدانت منه الموالى
 بمولى أجمع أهل الفضل على
 توحده فى الدهر واتفق أهل العقد
 والخل على تفرد به بالفخر وأضحت

٣ (قوله قد عيب الخ) لاجابة الى

هذا الا اذا كان كلامه مبنيا على
 كلام الكاتب ومن الواضح انه
 مستأنف والمـ اذ بقوله أولا
 باجازه النسخ على منواله وقافية
 فهـ وتصر يعيقنا اهـ من
 هامش الاصل

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة وخرج من النسب إلى ذكر المدح وطابق بين السخط والرضا وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلي لأنه ذكر العواذل في الأول وإنما أراد يامن بعداى لان من تقع لاهامها على الواحد الاثنين والمذكر والمؤنث والجمع أوكا أنه مخاطب واحدة من العواذل مخاطب المذكر وقال يا عاذلي أو أراد انسانا عاذلا والانسان يقع على الذكر والانثى (المعنى) يقول لم أسمع فيه عدلا فقد عذلى من هو أشد عدلا منك فعصيته ولم أن غيره ورضيت خدمته وأسخطت الخلق في رضاه

{ان كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَأَنَّهُ * مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ}

(الغريب) ذكر السماء بما الغة وان كاف يريد ملكه بعلوه وسقطه وطابق في ذكر الارض والسماء (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يحب لاله فذره فان كان مالك القلوب بحبه فانه مالك الزمان بصرفه على مراده واذ مالك الزمان بأسره فغير يحجب أن يملك القلوب

{الشَّمْسُ مِنْ حُسَّادِهِ وَالنُّصْرُ مِنْ * قُرَّائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ}

(المعنى) يقول الشمس تحسده لانه أعظم منها أثر في الارض وأشهر منها ذكر والنصر قرين له أيما توجه والسيف من أسمائه فهو ينسب بسيف الدولة

{أَيُّنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَأَبَائِهِ وَمُضَائِهِ}

(الغريب) الخلال جمع خلة وفي الخصلة والاباء هو أن يأتي الذل فلا يرضاه (المعنى) يقول أين حسن الشمس من حسنه وأين الاباء من ابائهم يريد أين النصر من ابائه هو أشد اباء من النصر للذل لانه يأتي الذل وأين مضاء السيف وهو وحدته من مضائه

{مَضَى الدَّهْرُ وَمَا أَتَى مِنْهُ * وَاقْدَأَى فَحَمَزَنْ عَنْ نَظَرَانِهِ}

(الغريب) النظراء جمع نظير وهو المثل (المعنى) يقول ما مضى من الزمان ما كان فيه مثله فلما جاء في عصره عجز الزمان أن يأتي له بنظير

{(واستزاده فقال)}

{الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدُولِ بَدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِحَفْنِهِ وَبِمَائِهِ}

(الاعراب) الضمير في مائه يعود على الحفن وقيل يعود على القلب وفيه بدد وأضاف الحفن الى ضمير القلب لانه المالك والامر على الاعضاء كلها (المعنى) يقول للعذول يا عذول القلب اعلم منك بما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاءه وهو أحق بالبقاء وانت تنهاه عنه والقلب يأمر الحفن بالبقاء طالبا بذلك شفاء ما فيه فهو أولى بذلك منك والبقاء فيه شفاء للقلب واسد نراحة وفيه نظر الى قول امرئ القيس * وان شقائي عبرة مفرقة *

{فَوَمَنْ أَحَبَّ لَأَعْيُنِكَ فِي الْهَوَى * قَسَمَائِهِ وَحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ}

(الاعراب) فومن أحب الفاء عاطفة على ما تقدم والواو للقسم ومن في موضع خفض (المعنى) يقول قسمائهم هذا المحبوب لا أطعت فيه عاذلا وكيف وقد أغسم بحسنة ونور وجهه

{أَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً * إِنْ الْمَلَامَةُ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ}

سعدته المنفعة كهف الفضلاء وحضرته الشريفة مناخ آمال الشعراء (عن) لي ان أشرف لحيدمته بتأليف يشتمل على غرر الآداب ونتائج الآداب لم ينسج فكر على منواله ولم تسمع قريحة بمثاله ليكون وسيله الى أن أعده من جملة خدمته وأشرف بتقبيل مواطئ أقدامه فينفذني من شرك الفقر ويستخلصني من محالب الدهر فصعدتني الأيام عن وجهتي وعارضتني بمواقفها عن طلب بغيتي وكان مدا الله ظله ورفع الى أوج مراده محله يلهم بقلائد ابن الحسين ويميزه عن الطائيين وأمرى ان ما قاله هو المعول عليه والمرجع بعد التأمل الصادق اليه فصمت العزم على تفويف ذلك التأليف ونز صيف ذلك التنصيف على

(الاعراب) هذا السقفهم انكار وجع بين همزتين وهي لغة فسيحة وقد قرأ أهل الكوفة وابن
 ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن اذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام اذا كانتا من كلمتين كقوله
 تعالى جاء أمرنا (المعنى) يقول لا أجمع بين حبه وبين النهى عنه يريد النهى عن حبه وقد ناقض قول
 أبي الشيبص وأين الثرى من الثرى ما في قوله

أجد الملامة في هوائك لذينة * حب الذكرك فليعلمي اللوم
 وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللاتم من أعداء هذا الحبيب حيث ينهى عن حبه ومن
 أحب حبيبا عادى عدوه قال

(عجب الوشاة من اللعاه وقولهم * دغ مائرك ضعفت عن اخفائه)

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى يزخرف الكذب وينمقه واللعاه جمع لاح وهو الذى يزجرون
 الاشياء ويغلظ القول (المعنى) يقول ما أرى الا واشيا ولا حيفا فاللعاهية قولون له دغ الحب الذى ضعف
 عن كتمانته والوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكافونه ما لا يستطيع لانه اذا ضعف عن اخفائه
 فهو عن تركه اضعف

(ما الخلل الامن اود بقلبه * وأرى بطريف لا يرى بسوائه)

(الاعراب) سرى اذا قصرته كسرتة واذا مددته فتحته (الغريب) الخلل الصديق وهو الخليل أيضا
 (المعنى) قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله

خليلك أنت لامن قلت خلى * وان كثرت التجميل والكلام

قال ويجوز ان يكون المعنى ما للخل الامن لافرق بينى وبينه فاذا ودت فكأنى أحب بقلبه واذا نظرت
 فكأنى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقت في كل شئ فهو ما ودت ويرى ما ترى ونقله الواحدى
 حرقا فخرافا قال ابن القطاع ما خلبلى الا الذى يبالغ فى المودة فكأنه يود بقلبي

(ان المعين على الصبابة بالاسى * أولى برحمة ربها واخائه)

(الغريب) الصبابة رقة الشوق وأراد على ذى الصبابة غدى المصناف والاسى الحزن والاحاء الاحوة
 (المعنى) قال الواحدى يجوز ان يكون على الصبابة أى مع ما أنافيه من الصبابة كقول الاعشى
 وأصفدى على الزمانه قائدا أى أعطاني مع ما كنت أنا فيه من الزمانه قائدا ويكون المعنى ان الذى
 يعين مع ما أنافيه من الصبابة بايراد الحزن على باللوم أولى برحتى فيرقى ويؤاخىنى فيحتمل فى طلب
 الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى الابيات التى أمره سيف الدولة أن يجيزها
 * ان كنت ناصحه فداوسقامه * وجعل ابراده عليه الحزن عونا على معى الله لا معونة عنده الا هذا
 كقولهم عتابك السيف وحيد يثلك الضرب أى وضعت هذا موضعه

(مهلا فان العذل من أسقامه * وترققا فالسمع من أعضائه)

(المعنى) يقول لمعاده دغ العذل فأنى سقيم لاحتاله وهو من جملة أسقامى لانه يزيدنى سقما وارفق
 فانك ترى ضعف أعضائى وأنها لا تحتمل اذى والسمع من جملة أعضائى فلا تورد علمه ما يضره عن
 استمائه وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحمل على أنه أراد موضع السمع
 من أعضائه أى الاذن

(وهب الملامة فى اللذاة كالكرى * مطرودة بسهاديه وبكائه)

جمع مختصر يحتوى على ذكر أبى
 الطبيب المتنبي واخباره ويشتمل
 على نبذة من قلائد أشعاره
 خادما به جناب ذلك المولى
 رزقه الله سعادة الآخرة والأولى
 وان كنت فى اهـدائه الى على
 حضرة وسامى سدة كالمتمجلى
 هجر ومهدى الفصاحة الى أهل
 القبر وناقض المسك الى الترك
 والعود الى الهند والغنى الى البحر
 الاخضر وكن ساقى الى البحر
 نهرا وأهدى كوزماء أجاج الى بحر
 فرات عجاج فاهـمـام الذى
 حاز صفات الكمال فلا يمارى
 وأحرز قصب السبق فى مضمار
 البلاغة فلا يجارى (وسميته
 بالصبح المنبى عن حيثية
 المتنبي) هو أحمد بن الحسين بن
 عبد الصمد الجعفى الكوفى
 الملقب بأبى الطيب وكان والده

بأسلك وكرمك ومع هذا هو لطيف

(يَسْتَأْذِنُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرَةٍ * وَيَحُولُ بَيْنَ قُوَادِهِ وَعَزَائِهِ)

(الغريب) يستأذن بجمعه في الأسر وهو الوفاق والبطل الشجاع والكمي المستتر بسلاحه والبطل هو الذي تبطل عنده دماء الأعداء لابطال لشجاعته وقيل الكمي الذي يستمر مواضع خله بسلاحه أو بجودة ثقافته وحذقه والعزاء الصبر والتجملد (المعنى) يقول الهوى يستأذن البطل من أول نظرة ينظرها إلى الحبيب فيملكه هواه فلا يبقى له خلاص ولا صبر ولا تجملد ولا يسمع ولا يبصر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام جبل الشئ بعمرى ويصم ومعه من قول جرير

يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله انسانا

(أَتَى دَعْوَتَكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً * لَمْ يَدْعُ سَامِعَهَا إِلَى أَكْفَائِهِ)

(الغريب) النوائب جمع نائبة وهي الشدائد والكفء المائل والنظير (المعنى) يقول اتى دعوتك لدفع الشدائد عنى وأنت لم تدع الى كفءك لأنك لا نظير لك يدعوك الى قتاله ودبهااته وأنت فوق كل أحد

(فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتَهُ * مُتَّصِلًا وَمَامِيًا وَوَرَاءَهُ)

(الغريب) المتصل المتصل الذي له صلته وحقيق وأصله الصوت ومنه الاتصال الطين اليابس الذي له صوت والامام قدام وهو ضد الورا وطابق بين الفوق والتحت والقدام والخلف (المعنى) يقول منعتني من نوائب الزمان بأحاطتك عليه من جوانبه كاشئ الذي يحاط عليه من جميع أركانه فصار ممنوعا والمعنى أنك منعتني من الزمان وجميعه منه وفيه نظر الى قول الحكي

تغطيتم من دهرى بظل جناحه * فعميتى ترى دهرى وليس يرانى

(مَنْ لِلسُّيُوفِ بِأَنْ تَكُونَ سَمِيَّةٌ * فِي أَصْلِهِ وَفِرْدِهِ وَوَقَائِهِ)

(الغريب) انفرند السيف والخضرة التي تكون فيه والأصل النجار والوفاء من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف وليست التاء هنا مخاطبة الممدوح والتقدير من للسيف بأن تكون سيف الدولة لأنه سمى بها (المعنى) يقول من تكفل للسيف بأن تكون مثل سيف الدولة سمى بها واستعار اسم الفرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيف المضروبة من الحد يد واستعار الفرند لما كرمه ومحاسنه لأنه أفضل من السيف وهو يفعل ما لا تفعله السيف والسيف لولا الضارب لما كان الحديد وانك شرف وقر للناس فكيف لا تقبى السيف أن يكون لها مثلك سميا وهو كقوله * تظن سيوف الهند أصلك أصلها *

(طَبَعَ الْحَدِيدُ قَدْ كَانَ مِنْ أَجْنَامِهِ * وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ)

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيثم بن حمدان الثعلبي والمطبوع المصنوع وطبع الشئ صنعه وجنس وأجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كان للحديد والخبر الجار والمجرور وهو في موضع نصب خبره كان وعلى ابتداء والمطبوع صفة له ومن آبائه الخبر وهو في موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع الى أجناسه فان كان جيدا فهو من جنسه الجيد وان كان رديا فهو من جنسه الردي وهذا الممدوح على يرجع الى أصله وشرفه وآبائه لأنه شريف وابن شريف فهو مفروق في الشرف ولا يأتي من الشريف الا الشريف في غالب الامر فالحديد مطبوع من أجناس

قط فقلت له كيف ذلك فقال كان اليوم عندي وقد أحضر رجلا كتابا نحو ثلاثين ورقة ليبيعه فأخذ ابن عمي يدان ينظر فيه طويلا فقال له الرجل يا هذا أريد بيعه وقد قطعني عن ذلك فان كنت تريد حفظه فهذا ان شاء الله يكون بعد شهر قال فقال له ابن عمي يدان فان كنت حفظته في هذه المدة فإلى عليك قال أهب لك الكتاب قال فآخذت الدق من يده فأقبل يتلوها حتى انتهى الى آخره (ومثله) في قهوة الحافظ ما حكاها الأمير اسامة بن منقذ عن أبي العلاء المعري قال كان بانطاكية خزانة كتب وكان الخازن بها رجلا علويا غليظا يوما عنده فقال لي قد خبأت خبيثة غريبة نظيفة لم تسمع بمثلا في تاريخ

الحديد كالفولاذ وغيره وهذا الممدوح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لا نسبة بينه وبين السيوف الا في الاسمية لا في الفعل ولا في الخلق ولا في المضاء وقد ذكرنا هذه القطعة في أول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا فيها من لا يعرف القوافي ولا له بها نسبة ولا دراية ومنهم من جعلها في حرف الباء ولم يكن بينها وبين الباء نسبة لان الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنقط وانما هي صورة همزة ورأيت في نسختين أول ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتدينا بالامامين الفاضلين صاحب الشعر والقوافي والعروض العالمين بالآداب وكلام الاعراب اللذين يقتدي بقوله ما في الآفاق وهما عمدة أهل الشام والحجاز والعراق أبو الفتح ابن جني والامام أبو زكريا يحيى ابن علي التبريزي فانهم اجمعوا جعلها في أول حرف الهمزة فاقصدنا بفعلها واعتمدنا على قوله ما قاله تعالى يعصمنا من آلئسن الحساد والاعداء ويسبلمنا من انتقاد الجهلاء وقد رتب كتابي هذا على ما رتبته الامامان واتبعنا فعلهما في كل مكان وجعلنا على حروف الكتابة ليعين من أراد القصيدة أو البيت فيقصدها به وذكرنا في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية ليعرف من أي البحر والقافية ولم أتذكر شيئا ذكره المتقدمون من الشرح الا أتيت به في غاية الايضاح وذكرنا المأخذ من أين اخذها ومن أين اخذها من قبله ومن أين ابتدئها ولم أمل في ذلك الى تعجب بل لي الى كل غريب من الاقوال اطلب وذكرنا قول كل قائل بالواو والفاء ولم اختصره بأن أتيت به على الاستيفاء

(حرف الهمزة)

{ أَتُنَكِّرُ يَا ابْنَ اسْتَحْقِ احَاتِي * وَتَحْسَبُ مَا غَيْرِي مِنْ آتَائِي }

(الاعراب) همزة الاستفهام أدخلها على الفعل متعجبا وحرف الجر متعلق بالفعل وصرف استحق ضرورة وحسب يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جار يا أو مأخوذ اوبه يتعلق الجار (الغريب) الاخاء المودة والاخوة والاناء ما يجعل قلبه الماء وغيره وهو معدود وحسب تفتح عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحزرة وعبد الله بن عاصم بالفتح (المعنى) أظن ما هجيت به من قولي ولم تغير قول غيري من قولي وأتشكر ما بيننا من المودة والاخوة واستعار الماء والاناء

{ أَأَنْطِقُ فَيْلَ هُجْرًا بَدَعْتُمْنِي * بِأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ }

(الاعراب) أنطق استفهام كالأول وحرف الجر الأول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب) الهجر القبح من الكلام والفحش وهجر اداه ندى وهو ما يقوله المحموم عند الحنى ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهجر على عادة العرب (المعنى) كيف أقول فيل قبيلها وانت عندى خير من تحت السماء وهذا ما بالغه يريده خير الناس في زمانه

{ وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ }

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبر ان في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضمينا وطعما انصب على التمييز وحرف الجر متعلق بأكره وأمضى (المعنى) انك أكره طعما على العدو من طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الأمور من القضاء وهذا ما بالغه يقصدون به المبالغة لا التحقيق واستعار له الطعم

{ وَمَا أَرَبَّتْ عَلَى الْعَشِيرِينَ سَنِي * فَكَيْفَ مَلَّتْ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ }

(الاعراب) ما حرف نفي وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التهجيب (الغريب) أربت زادت وملأت سئمت (المعنى) كيف أهملك وأنا أعلم بأسك وقد رتبك على الأعداء وكيف

ولا في كتاب منسوخ قلت وما هي قال صبي دون البلوغ ضرير يتردد الى وقد حفظته في أيام قلائل عدة كتب وذلك اني أقرأ عليه الكراسة والكراستين مرة واحدة فلا يستعيد الا ما شئت فيه ثم يتلو على ما قد سمعه كأنه كان محفوف وظاله قلت فله له قد يكون محفوف وظاله قال سبحانه الله كل كتاب في الدنيا يكون محفوف وظاله ولئن كان ذلك كذلك فهو أعظم ثم حضر المشار اليه وهو صبي دميم الخلق مجذرا الوجه على عينيه قلب لا وهو يتوقد ذكاء يقوده رجل طويل من الرجال أحسبه يقرب من نسبه فقال له الخازن يا ولدي هذا السيد رجل كبير القدر وقد وصفك عنده وهو يجب ان تحفظه اليوم ما يحتاجه لك فقال له ما له وطاعة

أعرض له بمائل وأنا شاب ما زاد سني على عشرين فكيف مللت طول البقاء وهذا من أعجب
البحاب اني أعرض له بمائل حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني
{وما استعزفت وصفك في مدحى * فأنقص منه شيئاً بالهـجاء}

(الاعراب) وما عطف على الأول وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت
أوصافك في المدح فكيف أنقصها بالهـجاء بل أنا أولى بتمامها من الأخذ في الهـجاء
{وهبني قلت هذا الصبح ليل * أيعنى العالمون عن الضياء}

(المعنى) يريد احسب اني قلت فيك هجراً فكيف أقدر أن أقول والناس يعرفون فضلك وأصلك
فكأنى اذا هجوتك كمن يقول في النهار هذا ليل فهل يقدّر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا كذبه
الناس وهذا مأخوذ من قول العامة من يقدّر أن يغطى عين الشمس وهو من أحسن المعاني
{تطبيع الحاسدين وأنت مرء * جعلت فداءً وهم فداى}

(الاعراب) جعلت فداءً في موضع الدعاء وليس هو صفة مدح وانما يحسن أن يكون صفة اذا كان
خبراً يحتمل الصدق والكذب وانما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مرء مستحق لأن أسأل الله أن
يجعلنى فداءً كقول الراجز

ما زلت أسعى معهم واختبط * حتى اذا جاء الظلام المختلط
* جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط *

كأنه قال بضم يجع يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فداى ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال
ويجوز أن تكون لا موضع لها وقال قوم وهم عطف على التاء من جعلت ولم يؤكده الضمير لطول
الكلام وأنشدوا

بنيتي ربحانة أشمها * فديت بنتي وفدتى أمها

(الغريب) قوله مرء ير يد أمر وهى لغة معروفة (المعنى) انه ينكر عليه انه أطاع الحاسدين ودعاه أن
يكون المثنى فداءً وهم فداى المثنى

{وهاجى نفسه من لم يميز * كلامى من كلامهم الهراء}

(الاعراب) من فاعل هاجى ويجوز أن يكون خبر الابتداء الذى هو هاجى وحرف الجر يتعلق بالفعل
(الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء والكلام الخطأ قال ابن السكيت هراء الكلام اذا أكثر منه
في خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة

لهما بشر مثل الحرير ومنطق * رخيماً الخواشى لاهراء ولا نزر

وأصله الكلام الفاسد الذى لا خير فيه (المعنى) يريد هاجى نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط
وبين كلامى فهذا هو الهـجاء ليعرف هذا فيريد ترك تمييز كلامى من كلامهم هجاء لنفسك

{وإن من البحائب أن ترانى * فتعدل لى أقل من الهباء}

(الاعراب) ان ترانى في موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فتعدل بالنصب عطف على
ترانى وأقل صفة لمخدوف تقديره شيئاً أقل من الهباء وحرف الجر الاخير متعلق به وحرف الجر الأول
متعلق بالمصدر الذى هو اسم ان (الغريب) الهباء شئ يلوح مثل الذرف في شعاع الشمس قال أبو الجواز
لواسطى برانى الهوى برى المدى واذابنى * صدودك حتى صرت أنخل من أمس

فيختار ما يريد قال ابن منقذ
فاختار شيئاً وقرأته على الصبي
وهو عوج ويستزيد فاذا مر بشئ
يحتاج الى تقريره في خاطره
يقول أعده هذا فأردده عليه مرة
أخرى حتى انتهيت على ما يزيد
على كراسة ثم قلت له يفتنع هذا
من قبل نفسى قال أجل حسن
الله قلت كذا وتلا على ما أمليته
عليه وأنا أعارضه بالكاتب خوفاً
حتى انتهيت الى حيث
وقفت عليه فكاد عقلى يذهب
لما رأيت منه وعلمت ان ليس في
العالم من يقدّر على ذلك الا ان
شاء الله وسألت عنه فقبل لى هذا
أبو العلاء المعمرى من بيت العلم
والقضاء والشرورة والغنى
{وأعجب من هذه} ما حكى بعض
طلبة عنه قال كان لابي العلاء جار
أعجمى فاتفق انه غاب عن المعرفة

فلست أرى حتى أراك وألقا * بين هباء الذرى ألقى الشمس
(المعنى) من العجب معرقتك لى ثم انك تسوى بينى وبين خميس أقل من الهباء يعنى غيره من الشعراء
(وتذكر موتهم وأناسهم) * طلعت يموت أولاد الزناء

(الاعراب) أثبت الألف فى أنا للوصل أجراه مجرى الوقف والكوفيون يرون هذا وقرأ نافع بإثباتها
عند الهمة كقوله عز وجل أنا أحي وأميت والزناء عدو يقصر قال الفرزدق
أباحاصر من زن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا
وحرف الجر متعلق بطلعت (المعنى) يريدان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء فى البهائم فجعل
نفسه سهيلا وجعل أعداءه بهائم يموتون حسدا له وجعلهم أولاد زنا كالبهائم لا أصل لهم
(وقال يمدح أبا على هرون بن عبد العزيز الأوارجى الكاتب) *

(أمن أزد يارك فى الدجى الرقباء * اذحيث كنت من الظلام ضياء)

هذا من الكامل متفاعان متفاعان وهو ضرب من الإحذ (الاعراب) يروى أنت من
الظلام ضياء فى كون مبتدأ وخبر والرواية المشهورة اذحيث كنت فيكون ضياء ابتداء وخبره حيث
وتقديره الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل فى حيث واذا ظرف للامن تقديره أمنوا ذلك اذ كنت
بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لا يحتاج الى خبر
لانهاى معنى حصلت ووقعت قال ولم يفسر أحدهم هذا البيت بما فيه من وكان بكرة الى هذا الوقت
انتمى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذمضا فاق الى هذه الجملة ومن
الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء مكان كونك وحصولك من الظلام ويجوز رفع حيث على
الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبنى (الغريب) الأزد ياراقمعال من الزياره والدجى والذمية ظلمة
الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس كشرى وشرفاء وشرفاء وطريراء وفقه
وفقهاء وشهميد وشهداء وكريم وكرماء وسفهاء (المعنى) يريدان الرقباء قد آمنوا أن تزورنى
لدلائلك بدل من الضياء فى الليل لان نورك يزيل الظلمة كما يزيلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبى
تواس ترى حيثما كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا
(فألق المنيحة وهى مسك هتكها * ومسيرها فى الليل وهى ذكاء)

(الاعراب) قلى ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها
فى الليل هتك لها والواو ان فى وهى مسك وهى ذكاء للعالم وحرف الجر يتعلق بالمصدر (الغريب)
ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشعوب (المعنى) قال ابن فور جة الهتك مصدر متعد
ولو اتى بمصدر لازم لكان أقرب الى الفهم بان قال انهما كها ولكنهما راعى الوزن ومثل هذا المعنى كثير
فى شعر المحدثين وقوله وهى مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطبيب الذى
استعملته بل جعل المسك نفسه اذ كان من قول امرئ القيس * وجدت بها طيبا وان لم تطيب *

وقول آخر درة كيفما أدبرت أضاءت * ومشم من حيثما شم فاحا
ومثله قول بشار وثوق الطبيب ليلتنا * انه واش اذا سطعا

انتمى كلامه يريد بالقلق حركتهم وهذا من قول البحتري

وحاولن كتمان الترحل فى الدجى * فتم من المسك لما توضعوا
وكقوله أيضا وكان العنب يبر بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقبيا

غضير رجل يطلبه قد قدم من بلده
فوجده غائبا فلم يمكنه المقام فاشار
اليه أبو العلاء ان يذ كر حاجته
أنه فجعل ذلك الرجل يتكلم
بالفارسية وأبو العلاء يصغى اليه
الى ان فرغ من كلامه ولم يكن
أبو العلاء يعرف بالفارسية ومضى
الرجل وقد قدم جاره الغائب
وحضر عند أبى العلاء فذكر له
حال الرجل وجعل يذ كر له
بالفارسية ما قال والرجل يبكى
ويستغيث ويلطم الى ان فرغ
من حديثه وسئل عن حاله
فاخبرانه أخبر عوت أبيه واخوته
وجماعة من أهل (ومثل هذه)
ما ذكره تلميذه أبو زكريا
التبريزى انه كان قاعدا فى مجلسه
بعمرة النعمان بين يدي أبى العلاء
المعرى يقرأ شيئا من تصانيفه
قال فأثقت عنده مسنين ولم أر

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم * فم عليهم في الظلام التمس
وقول علي بن جبلة يا بني مـ من زارني مكتما * حذر من كل شيء فزعاً
طارق ثم عليه نوره * كيف يخفى الليل بدراطلها
رصد الخلو حتى أمكنت * ورعى السامر حتى جمعها
كابد الأهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا
وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتها من زيارتنا * وقد دجا الليل خوف الكاشح الخفق
ضوء الجبين ووسواس الخلق وما * يفوح من عرق كالغبار العبق
هب الجبين بفضل الحك تستره * والجلي تنزعه ما الشأن في العرق
(أسفي على أسفي الذي دلهتني * عن علمه فبه على خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجر الأول يتعلق بالمصدر وحرّفا
الجار الآخران متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المدله الذي ذهب عقله والأسف الحزن
وأسف يأسف أسفا إذا حزن (المعنى) يقول اني أحزن لذهاب عقلي لما بقيت في هوالك من الشدة
والجهد حتى انني قد خفي على خفي وانما أنا أسف على انك شغلتنني عن معرفة الأسف حتى خفي على
ما الأسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لأنه * قد كان لما كان في أعضاء)

(الغريب) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما اشتكى
عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي أعضاء يحلها السقم فأحس به بأعضائي واذا ذهبت الأعضاء
بالجهد الذي أصابني في هوالك لم يبق محل يحلها السقم والمعنى أنه يطلب أعضاء لا السقام فلما ذهبت
أعضاؤه التي يجدها السقام شكافقه لان السقم موجود والفاني معدوم وقد بين هذا أبو الفتح
البيسي بقوله ولو أبقى فراقك لي فؤادا * وجفنا كنت أخرج من سهادي
ولاكن لا رقاد بغير جفن * كما لا واحد بالالفؤاد
(مثلت عينك في حشاي جراحة * فتشابهت كلتاها ما نجلأ)

(الاعراب) كلتاها في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهت لاولين ويجوز أن يكون لاموضع
لها كقوله تعالى سبقولون ثلاثة راءهم كلمهم فهذه جملة لاموضع لها وقوله فتشابهت كان حقه أن
يكون فتشابهتا ولكن جل الجراحة على الجرح والعين على العضو وقال تشابهت أي المذكران أو
الشيآن كقوله زياد ان السماحة والمرواة ضميا * قبر امرؤ على الطريق الواضح
ذهب بالسماحة الى السخاء وبالمرواة الى الكرم ولم يقل نجلأ وان لان لفظ كلتا واحد مؤنث كقوله تعالى
كلتا الجنتين آتت أكلها (الغريب) النجلأ الواسعة وطعنة نجلأ واسعة (المعنى) يقول لما نظرت
الى صورت في قلبي مثال عينك جراحة تشبه عينك في السعة

(نفذت على السابري ورعيا * تنفذ فيه الصعدة السمرأ)

(الغريب) الصعدة القناة التي تنبت معسلة فلا تحتاج الى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي
لا ينفذها شيء وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك نفذت الى قلبي فجرحته ورعيا
كان الرمح لا يصل اليه وينفذ دونه قبل وصوله الى كفا قال * طوال الردينيات بقصفها دمي *

أحدا من أهل بلدي قد دخل
المسجد بعض جيراننا للصلاة
فرايته وعرفته وتغيرت من
الفرح فقال لي أبو العلاء أي شيء
أصابك فحكيت له أفى رأيت
جارا لي بعد ان لم ألق أحدا من
أهل بلدي سنين فقال قم فكلمه
فقلت حتى أتم السبق فقال قم
وأنا أنتظر فقامت وكلمته بلسان
الارمنية شيئا كثيرا الى ان سألت
عن كل ما بدلي فلما رجعت
ووقفت بين يديه قال لي أي
لسان هذا قلت هذا لسان
اذري بيان فقال ما عرفت اللسان
ولا فهمته غير اني حفظت ما قلتما
ثم أعاد اللفظ بعينه من غير ان
ينقص منه أو يزيد وهذا من
أعجب العجائب لانه حفظ ما لم
يفهمه (وحكى) عنه أيضا بعض
أصحابه ان جارا له سمنا كان بينه

لأن هيبته في القلوب تمنع من نفوذ الرمح في ثوبه ولأن الشجاع موقى هذا على نفسه من جعل
السابري الثوب الرقيق ومن قال إن السابري الدرع الذي لا ينفذ هائلي يكون المعنى نفذت نظرتك
الدرع إلى قلبي وإن الدرع لم يحمه من نظرتها وهى تحمى من الرمح والدرع يدك كروبوؤث ومن
ذكره يديه الحديد وقد ذكره الرازي بقوله * كانه في الدرع ذى الغضن *

{ أنا صخرة الوادى إذا ما زوجت * وإذا نطقت فأنى الجوزاء }

(المعنى) خص صخرة الوادى أصلا بتماسكها على ما يرد عليها من السيول يريد أنى في الشدة كشدة الصخر وفي
علمو المنطق كالجوزاء يريد إذا زوجت لم يقدر على ولا على أزالتي عن موضوعي كهذه الصخرة التي رسخت
في الماء فلا تزول عن موضعها وإذا نطقت كنت في علمو المنطق كالجوزاء وقبل المعنى منى تستفاد
البراعات ويقتبس الفضل كما أن الجوزاء تعطى من يولد بطاردى بيت الجوزاء البراعة والمنطق

{ وإذا خفيت على الغي فعاذر * أن لا ترى مقلة عيما }

(الاعراب) أن في موضع نصب على حذف الخافض وعند الخليل والنكسائي في موضع خفض وهى
أن المحففة من الثقيلة وتكتب منفصلة لا متصلة (المعنى) يريد أنه إذا خفي مكانه على الغي وهو
الجاهل الذي لا يعرف شيئا ولم يعرف قدرى ولم يعرف بفضلى فأنا أعذر له لأن الجاهل كالاعمى والمقلة
العمياء ان لم ترفهى في عذر لعماهما وكذلك الجاهل الذي يجهلى ويجهل قدرى وهذا مأخوذ من
قول الشاعر وقد بهرت فإحقي على أحد * الأعلى أكمه لا يعرف القمر

{ شيم الليالى أن تشكك نأقي * صدرى بها أفضى أم البیداء }

(الاعراب) أن في موضع رفع خبر الابتداء وصدرى يريد أصدرى فحذف همزة الاستفهام ضرورة
ودل عليه أقوله أم البیداء قال عمر بن أبي ربيعة

فوالله ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمان

يريد أسبع كذا أنشد سيمويه (العريب) البیداء الأرض الواسعة العظيمة وسعت بيضاء لأن من
سلكتها يابوا الشمة إعادة يقال شمت كذا أى عادته (المعنى) قال ابن جني من عادة الليالى أن توقع
لناقتي الشك في أصدرى أوسع أم البیداء لما ترى من سعة صدرى وبعد مطلبي قال الواحدى وهذا إنما
يصح لو لم يكن في البيت بها وإذا رددت الكناية إلى الليالى بطل ما قال لأن المعنى صدرى بالليالى
وحوادثها وما تورد على من مشقة الأسفار وقطع المفاوز أوسع من البیداء وناقى تشهد ما أقاسى من
السفر وصبرى عليه فقع لها الشك في أن صدرى أوسع أم البیداء وعلى هذا أفضى أفعلى كما يقال
أوسع أنت منى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اسماً وأن يكون فعلاً فان كان اسماً فهو على
معنى التفضيل أى أصدرى بها أفضى أم البیداء فان كان فعلاً فعنا أصدرى بفضى أى ينتهى به هذه
الناقة إلى القضاء أم البیداء وبناء أفضى للبالغه وان كان ماضيه متجاوزاً لثلاثة وتشكك أى لا تدرى
هذه الناقة أصدرى أوسع أم البیداء وتشبيه الصدر بالمفازة في السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدر لوان الأرض واسعة * كوسعه لم يضق عن أهله بلد

وقال الجعفرى كريم إذا ضاق الزمان فانه * يضل القضاء الرحب في صدره الرحب

وقال قوم الكناية تعود على الناقة ومعنى أفضى بها أى أدى بها إلى المزال صدرى أم البیداء فرة تقول
لولا سعة صدره من حيث اللهمة وبعد المطلب لما أتعبنى السفر ومرة تقول البیداء هى التى تذهب لحي
وتؤدى إلى المزال وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسماً وان عادت الكناية إلى الناقة والمعنى
أن ناقى قوية شجيرة يضن بثقلها ولا تهزل في السفر وهى ترى اتعابى أياها واستنادى عليها في الأسفار

وبين رجل من أهل المعرفة
معاملة فعماء ذلك الرجل وحاسبه
برقاع يستدعى فيه أماً يأخذه
منها غداً حاجته إليه وكان أبو
العلاء في غرفة يسمع محاسبته ما
قال فسمع أبو العلاء السمان
المذكور بعد مدة يناوئه ويتامل
فسأل عن حاله فقال كنت
حاسبته فلانا برقاع كانت له
عندى وقد عد منها ولا يحضرنى
حسابه فقال ما عليك من بأس
أنا أملى عليك حسابه وجعل
على معاملته رقعة برقعة والسمان
يكنى إلى أن فرغ وقام فما
مضت إلا أيام بسيرة ووجد
السمان الرقاع فقابل بهما أملاءه
عليه أبو العلاء فطابق أملاءه
الرقاع (والعلم الفرد) في قوة
الحافظة عبد الله بن عباس رضى
الله عنهما قال أبو العباس المبرد

فَقَوْلُ صَدْرِي أَوْسَعُنِي حَيْثُ طَابَتْ نَفْسُهُ فِي أَهْلَاكِي أَمْ الْبَدَاءُ أَمْ لَوْلَا أَنْ لَهْ صَدْرِي فِي السَّعَةِ كَالْبَدَاءِ
لَمْ تَطْبُ نَفْسُهُ بِأَهْلَاكِي وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ رَدُّ الْكُنْيَةِ إِلَى اللَّيَالِي كَذَا قَالَ الْوَاحِدِيُّ قَالَ
وَلَمْ يَشْرَحْ أَحَدٌ مِثْلَ شَرْحِي لَهُ

(فَتَبَيَّنَتْ تَسْتَدْمَسُّدًا فِي نَبْهَا * أَسَا دَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْضَاءُ)

(الاعراب) مسددا حال منها واسا دها انصب على المصدر والناصب له مسددا ومسددا اسم فاعل وفاعله
الانضاء وتقدر به البيت تبين هذه الناقصة تستد مسددا الانضاء في نيبها اسادها في المهمة
ومسددا أخرى حالا على الناقصة لما يتعلق به من ضميرها الذي في نيبها كما تقول مررت بهند واقفا عند هازيند
(الغريب) الاساد اسراع السير في الليل خاصة والتي الشحوم والمهمة الارض الواسعة البعيدة والانضاء
مصدر انضاء ينضميه اذا هزل والمعنى ان المهمة ينضميها كما تنضميها (المعنى) ان هذه الناقصة تبين تسير
سائر في جسدها الهزال سيرها في المهمة واقام الانضاء مقام الهزال للقافية وكان الاولى ان يجعل
مكان الانضاء مصدر فعل لازم ليكون اقرب الى الفهم وهذا من قول حبيب

رَعْتَهُ الْفِيَا فِي بَدْمَا كَانَ حَقْبَةً * رَعَاهَا وَمَاءُ الرُّوْضِ يَنْهَلُ سَاكِبَةً

(أَنَسَا عَهَا مَغْوَطَةً وَخَفَافُهَا * مَنَكُوحَةً وَطَرِيْقَهَا عَذْرَاءُ)

(الغريب) الانساع سيمور واحد هانسع يشد به الرجل والمغط المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقصة حين
امتدت أنساعها وطالت ويريد ان خفافها منكوحة مثقوبة بالخصى وكونا به عن وعور الطريق
ومنكوحة أى مدمية من الخصى واستعار التكاكح لوطئها الارض وادماء لخصى اياها والعذراء التي لم
تقتض وأراد ان طريقها لم يسلكها أحد والطريق تذكروا ثبت قال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح
النجوى عند قراءتي عليه هذا الديوان ومذ وصلت الى هذا البيت سألتى الملك الكامل أبو المعالي محمد
ابن أبي بكر بن أيوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت في قوله وطريقها عذراء
فقلت له يريد انها صعبة لم تسلك فقال لي هذا يدل على ان الممدوح لا يعرف ولا له ذكروا نائل لان
الطريق اليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء وذكروا يعرفه القصد كانت الطريق اليه
لا تنقطع ولقد احسن في هذا النقد

(يَتَلَوْنَ الْحَرْبَ مِنْ خَوْفِ النَّوَى * فِيهَا كَمَا تَتَلَوْنَ الْحَرْبَاءُ)

(الغريب) الحرب الدليل وسمى خربت الاهدائه في الطريق الخفية كخربت الابرة كانه يعرف كل
ثقب في الصخر والنوى الهلاك والحرباء دابة تدور مع الشمس كيف ما دارت تتلون في اليوم ألوانا
كثيرة كما قال ذو الرمة

غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ * مِنَ النَّضْحِ لَا سَتْمَ إِلَّا الشَّمْسُ أَخْضَرُ

(المعنى) ان هذه الارض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كما تتلون هذه الدابة
وهو مما يتغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور عينا وشما لا لطلب الطريق والمعنى من قول هذبة

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يَظَلُّ طَرَفَهُ * مِنَ الْوَيْلِ يَدْعُو لَهُفَهُ وَهُوَ لَا هَفَ

وقال الطرماح اذا اجتنب الحرب قال لنفسه * أناك برحلى حاش كل حاش

(يَبْنَى وَيَبْنَى عَلَى مِثْلِهِ * شُمُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ)

(الاعراب) نصب مثلن على الحال لانه نعت للنكرة المرفوعة فقدم عليها فنصب على الحال كقولك
فيهم اقامت رجل وأنشد سيبويه لذي الرمة

في كامله ويروي ان ابن الازرق أتى
ابن عباس يوما فجعل يسأله حتى
أتم له فجعل ابن عباس يظهر
الضحك وطلع عمر بن عبد الله
ابن أبي ربيعة على ابن عباس
وهو يومئذ غلام فقال له ابن
عباس ألا تشد ناشيا من شعرك
فقال

أَمِنْ آلِ نَعْمِ أَنْتَ غَادِمِكِرْ

غداة غد أم رافع فمجهز

بحاجة نفس لم تقل في جوابها

فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

تهم الى نعم فلا الشمل جامع

ولا الحبل موصول ولا القلب

مقصر

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع

ولا نأيمها يسلى ولا أنت نصير

وأخرى أنت من دون نعم ومثلها

نهي ذى النهى او يرعوى او يفكر

اذا زرت نعم المزل ذو قرابة

لها كلالا قيته يتنهر

وتحت العوالى فى القنما مستظلة * طباء اعارتها العيون الجبال ذر
(المعنى) بينى وبينه يريد الممدوح جبلا مرتفعة مثله فى العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه
فى الحلم والوقار بالجبال وحمل رجاءه عظيما كالجبلا

{وعقاب لبنان وكيف يقطعها * وهو الشتاء وصيفه شتاء}

(الاعراب) وعقاب عطف على شم الجبال وهى طولها وكيف استفهام فى المنة الى الانكارى والباء
متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لى يقطعها أو قوم يقطعها أو كيف الظن بقطعها (المعنى) ولبنان جبل
معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعها أو الوقت الشتاء والصيف بهما مثل الشتاء وإذا كانت
فى الصيف صعبة فكيف فى الشتاء

{لبس الثلوج بهاء لى مسالكى * فكانها بياضها سوداء}

(الاعراب) بها وعلى متعلقان بالفعل والباء فى بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه (المعنى)
يريدان الثلوج عمت على مسالكى ولبس الشئ ولبسه إذا عماه قال الله تعالى وللبنان عليم ثم ما يلبسون
يقول أخفى هذا الثلج بهاء العقاب طريقى على فلم اهتد لك ثرتها وبياضها والاسود لا يهتدى فيه
فكانها البياضها اذ لم يهتد فيها السود وهذا من أحسن الكلام

{وكذا الكريم إذا أقام بليدة * سأل النصارى بها وقام الماء}

(الاعراب) حرف الجر متعلق بى أقام وكذا عطف على ما قبل له وذلك انه لما قال فكانها بياضها سوداء
فهو نقيض العادة لان البياض اذا قام مقام السواد هو خلاف العادة وكذلك الكريم اذا أقام بليدة
يجعل الذهب سائلا وذلك انه أتاه فى الشتاء والماء جامد فشبه كرمه بسيل الذهب لكثرة ما يبه منه لمن
يقصده وقابله بجمود الماء وان كان جمود الماء غير فعله فحسن العطف والتشبيه (الغريب) النصارى
الذهب والنصارى ايضا قال الاعشى

إذا جردت يوما حبست خبيصة * عليها وجرى ان النصارى الدلامى
ويجمع على أنصرت قال الكميت

ترى السابح الخنذيذ منها كانه * جرى بين لبتيه الى الخلد أنصرت
وقيل النصارى الخالص من كل شئ قالت الخرنق بنت هفان

ان الخالطين خبيتهن بنصارهم * وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وقدح نصار يتخذ من اثل يكون بالغور وينوا النصارى حتى من يهود خيبر من ولد هرون عليه السلام
(المعنى) يقول ان الكريم اذا أقام بليدة أعطى المال فن كثره اعطائه كانه ماء سائل فلما رأى الماء
كرمه وقف متعجبا جامدا وهو معنى حسن

{جمد القطار ولوراته كاترى * بهتت فلم تتجسس الأنواء}

(الاعراب) الأنواء فاعل رأت وقال قوم يجوز أن يرتفع الأنواء بهتت وتتجسس وعلى هذا يجوز
فى الكلام اضممار قبل الذكر والاول أحسن وتقدير الكلام لوراته الأنواء كاترى القطار بهتت ولم
تتجسس وروى كاترى والاول أوجه لان القطار مؤنثة والكاف فى موضع نصب نعم المصدر محذوف
تقديره رؤية مثل رؤية القطار (الغريب) القطار جمع قطر وقطر جمع قطرة وهى المطر وبهتت
تخبرت وتتجسس تتفتح والأنواء جمع نوء وهو سحوط النجم فى المغرب وطلوعه فى المشرق وهى منازل
القمر والعرب تنسب اليها الامطار يقولون سقينا بنوء كذا وقد نسي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال

عزير عليه ان امر بها
يسرلى الشحنة والبعض يظهر
أكنى اليها بالسلام فانه
يشهر المسمى بها وينكر

بأية ما قالت غداة أحبها
بمدفع أكنان أهدا المشهر
قنى فانظري بالسم هل تعرفينه
أهدا المعبدى الذى كان يذكر
أهدا الذى أطربت نعمت فلم أكن
وعيشك أنساه الى يوم أقبر

فقال نعم لاشك غير لونه
سرى الليل محبى نصفه والمهجر
لين كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير
رأت رجلا أما اذا الشمس
عارضت

فيحصى وأما بالعشى فيحضر
حتى أتمها وهى ثمانون بيتا فقال له
ابن الازرق لله أنت يا ابن عباس
أتضرب اليك أكباد الابل

عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادي مؤمن بي كافرا بالكوكب وأصبح من عبادي
كافرا مؤمنا بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافرا بالكوكب
ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافرا مؤمنا بالكوكب (المعنى) يريد أن القطار لما رأت كرم
هذا الممدوح جددت جعل الثلوج المطر الجامد ولورأت الانواء كما رأت القطار تحيرت ولم تنفتح
استعظاما لما يأتية وبخلاف من جوده

*(في خطه من كل قلب شهوة * حتى كأن مداده الأهواء)*

(الغريب) الأهواء جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه يستمد من
أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون إليه بصفه بحسن الخط يقول كل من رأى خطه شغف من حسنه
ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجلود يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس عيون إلى خطه ويجوز أن
يكون كناية عن طاعة الناس له أي كتبه تقوم مقام الكتاب لأن الناس يميلون إليه وينقادون إليه طبعاً
*(ولكل عين قوة في قربه * حتى كأن مغيبه الأقداء)*

(الاعراب) قوة ابتداء تقدم خبره وحرف الجر يملئان بالمصدر (الغريب) المغيب والغيبة بمعنى واحد
وقرت عينه أي بردت لأن دمع الفرح بارد وهو ضد سخنت لأن دمع الحزن حار والأقداء جمع قذى
وهو ما يقع في العين وفي الشراب والأقداء بكسر الهمزة مصدر أقديت عنه إذا طرحت فيه القذى
(المعنى) يقول كل عين تقرب بقربه وتنادي بغيته عنها فكانها تقذى إذا غاب عنها فلم تره فكان غيبته
قذى للعيون

*(من يهتدى في الفعل ما لا يهتدى * في القول حتى يفعل الشعراء)*

(الاعراب) الشعراء فعل يهتدى ومن بمعنى الذي وليست استفهاماً وتقدير البيت الذي يهتدى في
الفعل إلى ما لا يهتدى الشعراء إليه في القول حتى يفعل هو ما بمعنى الذي وموضعها نصب على إسقاط
حرف الجر تقديره إلى الذي لا يهتدى إليه الشعراء (المعنى) هو الذي يهتدى فيما يفعل من المكارم
والمساعي الجسيمة إلى ما لا يهتدى إليه الشعراء حتى يفعل هو فاعلموا فإذا علموا تعلموا من فعله فكم
ما يفعله بالقول لأنهم يهتدون إلى ما يفعله فيحكونه بقوله ثم قال الواحدى كان حقه أن يقول لما
لا يهتدى أو أنى ما لا يهتدى لأنه يقال اهتديت إليه وله ولا يقال اهتديت به لأنه عداه بالمعنى لأن
الاهتداء إلى الشيء معرفته كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

*(في كل يوم للقوافي جولة * في قلبه ولاذنه اصغاء)*

(الاعراب) جولة واصغاء ابتداء خبرهما مقدمان عليهما وحرف الجر متعلق بجولة ولاذنه متعلق
بالمبتدأ (الغريب) القافية القصيدة وسميت قافية لأن بعضها يقفو بعضها أي يتبعه ومنها الكلام
المقفى لأن بعضه يتبع بعضاً والقافية أيضاً القفا وفي الحديث يعقل الشيطان على قافية رأس أحدكم
والجولة الذهاب والمجيء والناس يجولون أي يعمرون ويجيئون والاصغاء الاستماع (المعنى) أنه يمدح
كل يوم فلا يزال مصغياً حباً للشعر واعطاء للشعراء

*(واغارة فيما احتواه كأنما * في كل بيت قبيل شهباء)*

(الاعراب) اغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق باغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من
التشبيه (الغريب) القبلى الكريمة والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للقوافي فيما جمعه واقتناه

تألك عن الدين وبأيتك غلام
من قريش فنبش ذلك سفها
فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها
فقال ابن الأزرقي

رأت رجلاً ما إذا الشمس
عارضت

فبغزى وأما بالعشى فيخسر
فقال ما هكذا قال وإنما قال
فيضى وأما بالعشى فيخسر قال
أوتحفه - ظ الذي قال قال والله

ما سمعتم إلا ساعني هذه ولو شئت

أن أورد لها الأوردتها قال فأنشده

ياهاكها (ومثله) ما حكاها البخري

عن أبي تمام قال البخري أول

مارأيت أبا تمام أنى دخلت على

أبي سعيد محمد بن يوسف وقد

مدحته بهذه القصيدة

أأفاق صب من هوى فأفقا

أم خان عهداً أم أطاع شفيقا

أن السلوكاً زعمت لراحة

لوراح قلبي للسلوم مطيحا

من ماله اغارة كان كل بيت من بيوت الشعركتيبة صافية الحديد بالشعر تنهب ما حده واحتواه

(من يظلم الأتوماء في تكليفهم * أن يصحوا وهم له أكفاء)

(الاعراب) من بمعنى الذي أي هو الذي وإن في موضع نصب بإسقاط حرف الجر (الغريب) الأتوماء جمع لهم وهو الذي جمع أوم الأصل والنفس والأكفاء جمع كف وكفو ومثل عدو وعداء (المعنى) يقول هو الذي يظلم الأتوماء في تكليفهم بأن يكونوا مثله لأنهم لا يقدر أن يكونوا مثله وهذا غاية الظلم تكليف ما لا استطاع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو قال الكرماء لكان مدحا فاما إذا كان أفضل من اللثام ولا يقدر أن يكونوا مثله فهذا لا يليق بمذهبه في إشارته المبالغة وروى الخوارزمي من نظم بالمون وقال إذا كفنا اللثام أن يكونوا أكفاء له فقد ظلمناهم في تكليفهم ما لا يطيقون والذي قاله الواحدى نقد حسن واعتذار الخوارزمي أحسن

(ونذيمهم ويهم عرفنا فضله * وبضدها تتبين الأشياء)

(المعنى) نذيمهم ندمهم ولولاهم ما عرفنا فضله لأن الأشياء انما تتبين بضدها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم يعرف فضله قال أبو الفتح هذا مأخوذ من قول المنجي فالوجه مثل الصبح مبيض * والشعر مثل الليل مسود ضدان لما استجما أحسن * والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدحول لأنه ليس كل ضدين إذا استجما أحسن لأن ترى الحسن إذا قرن بالقيبح بأن حسن الحسن وقبح القبيح وبيت المتنبي سليم لأن الأشياء باضدادها يتضح أمرها هذا كلامه ولأن الطيب أمثال كثيرة كهذا العجز تتعجز أفي آياته وسأذكرها هنا مختصرة وأتكم عليها في مواضعها إن شاء الله تعالى فمنها * أن المعارف في أهل النهى ذم *

وقوله * أنا الفـريق فما خوفي من الليل * وقوله * وقد يدؤدى من المقفة الحبيب *
وقوله * ولكن ربما خفي السواب * وقوله * وكل اغتيال جهل من لاله جهل *
وقوله * ليس التكحل في العينين كالتكحل * وقوله * وتأتي الطباع على الناقل *
وقوله * وفي الماضي لمن بقي اعتبار * وقوله * ومن وجد الاحسان فبدا تقبدا *
وقوله * ومن لك بالحر الذي يحفظ الهدا * وقوله * والمسـتغـر بما لديه الاحق *
وقوله * وفي عنق الحسناء يستحسن العقد * وقوله * وليس عنك كرسى بق الجواد *
وقوله * ولا يمكن صدم الشر بالشر اخم * وقوله * قد أفسد القول حتى أجدا الصمم *
وقوله * مصائب قوم عند قوم فوائد * وقوله * ومخاطي من رمى به الغمر *
وقوله * فان في الجرم معنى ليس في العنب * وقوله * ومن قصد البحر استقل السواقي *
وقوله * وأين من المشتماق عنقاء مغرب * وقوله * ولا يردها على الفأث الحزن *
وقوله * بحجة العير يفدى حافر الفرس * وقوله * الجوع يرضى الاسود بالخياف *
وقوله * اذا عتج لا يجوز التيمم * وقوله * انما الغفل والايام في الطلب *
وقوله * ان النفس نفيس حيثما كانا * وقوله * غير مدفوع عن سبق العراب *
وقوله * ما كل دام جبينه عابد * وقوله * ومن يرد طريق العارض المظل *
وقوله * وبين عنق الخيل في أصواتها * وقوله * والشيب أوقر والشيبه أنزق *
وقوله * وفي التجارب بعد النى ما نزع * ومعنى البيت كثير قد قاله جماعة من الشعراء قال أبو تمام وليس يعرف طبيب الوصل صاحبه * حتى يصاب بنأى أو يجران

هذا العميق وفيه مرأى موقى
للمعين لو كان العميق عقيقا
أشقيقة العين هل من نظرة
فتبل قلبا للغيل شقيقا
وسمك أردية السماء بدعة
تحي رجاء أو ترد عقيقا
ولئن تناول من شاتك البلاء
طرقا أو وحش حسنك المومنا
قلب يوما قد غنينا نحتلى
مغناك بالرشا لا يبق أنيقا
عل البخيلة أن تجود بها النوى
والدار تجمع شائفا ومشوقا
كذب العواذل أنت أفنك لحظة
وأغض اطرافا واعذب ريقا
ماذا علمك لو اقتربت الموعد
ينفى الجدى وسقمتا تزيقا
غدت الجزيرة في جناب مجد
ريال الحنان مغار باوشروفا
برقت محامله لها وتخرقت
فيها عزالى جودها تخريقا

وقال أيضا والحادثات وان أصابك بؤسها * فهو والذي أنباك كيف نعيمها
 وقال أيضا سميت ونهنا على استئمانها * ما حوله ما من نضرة وجان
 وكذلك لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاوزها الزمان الحال
 وقال البخري وقد زادها افراط حسن جمالها * خلأني اصفار من المجد خبيب
 وحسن درارى الكواكب أن ترى * طوالع في داج من الليل غيب
 وقال بشار وكن جوارى الحى مادمت فيهم * قباحا فلما غبت صرن ملاحا
 وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاوره المضادة هي التي بينت حسن الشيء وقبحه ثم أخفاه في
 موضع آخر فقال ولولا أبادى الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له بذنوب
 (مَنْ نَفَعَهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضَرَهُ * فِي تَرْكِهِ لَوْ تَفُطُّنُ الْأَعْدَاءُ)

(الاعراب) من بمعنى الذى وهو يدل من الاول وحرف الجبر متعلقان بالمصدر (المعنى) يقول اذا هيج
 استباح مال أعدائه وجرعهم فانتهج بذلك اذا ترك استضر بذلك فلو فطن أعداؤه لهذا منه لئلا ركوه
 فوصلوا بذلك الى أذيته فهو اذا هيج انتهج بذلك شوقا الى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجد لذة فلو علم
 الاعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مختبرته

(فَالسَّلَامُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ * بَنُو الْهَيْجَاءِ مَا تَجِبَرُ الْهَيْجَاءُ)

(الغريب) السلام ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والكسائي في سورة
 البقرة يفتح السين وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر في الانفال بكسر
 السين والهيحاء من أسماء الحرب بقصر وعذ (المعنى) يريد ان الذى يأخذ في الحرب يعطيه عفاة
 في السلام لانه في الحرب يأخذ أموال أعدائه وفي السلام يعطيه عفاة وهذا من قول بعضهم
 اذا أسلفتم الملاحم مغنما * دعاهم من كسب المكارم مغرم
 وأخذه أبو تمام فقال

اذا ما أغاروا فاحتوا مال معشر * أغارت عليهم فاحتوت الصنائع

وبيت المتنبي أحسن لفظا وسبكاً وصنع لانه قابل السلام بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل على براعة
 (يُعْطَى فَمَنْعُ مَنْ لَمْ يَدِهِ اللَّهُ * وَتَرَى بَرْوَيْهَ رَأْيَهُ الْأَرَاءُ)

(الغريب) اللهى العطا باره وجع لهوة بضم اللام وهو ما يلقيه الطاحن في فم الرجي فشبهت
 العطية بها واللهى العطا يادراهم أزدنا نيرا وغيرها والاراء جمع رأى (المعنى) يريد انه لا كثرة عطاياه
 يعطى الذى يأخذ منه لمن سأل فيسير حينئذ سائله مسؤولا وانه اذا نظر الانسان الى غفلة وجوده رأيه
 تعلم منها الاراء لان رأيه جزل قوى سديد صائب

(مُتَفَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ مَجْتَمِعُ الْقُوَى * فَيَكَاثُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ)

(المعنى) يريد انه انسان واحد قواه مجتمعة غير متفرقة وفيه حلاوة ولا ولياء ومرة لاعدائه وشبهه
 بالسراء والضراء في لينة وشدة لافتراقها وهو معنى حسن والمعنى للسيد
 بمقرم على أعدائه * وعلى الأدين حلوا كالعسل

ثم أخذه المسيب بن علس فقال

هم الربيع على من صاف أرحلهم * وفي العدو منا كيد مشائم
 وقال علانة وكنتم قديما في الحروب وغيرها * ميامين للادنى لاعدائكم تكبد

صفت له عنها السنون وواجهت
 أطرافها وجه الزمان طليقا
 رفع الامير أبو سعيد ذكرها

وأقام فيها المكارم سوقا

يسمطرون يداي قبض نوالها

فيغترق المحروم والمرزوقا

يقط اذا اعترض الخطوب برأيه

ترك الجليل من الخطوب دقيقا

هلا سألت محمد بن محمد

تجدد المير الصادق المصدوقا

وسل السراة فانهم أشقى به

من أهل موقان الاوائل موقا

كنا انكفروا من أمية عصبة

طابوا الخلافة فجرة وفسوقا

وتقول تبم قربت وعديها

أمر ابيد احيث كان سحيقا

وتلوم طلحة والزبير كايها

وتفسق الصديق والفاروقا

هم من قريش الابطح من اذا

انتقوا

طابوا اصولا فيهم وعروفا

وقال كعب بنورافع قوم مشائيم للعدي * مباميين للسولي وللتجبرم
وقال النابتة الجعدي فني كان فيه ما يسر صدقه * على أن فيه ما يسوء الاعاديا
وانكر ابن فورجة قول أبي الفتح في مجتمع القوى وقال هو قوى العزم والاراء
(وكانه ما لانشاء عدائه * مستملا لوفوده ماشاوا)

(الاعراب) ما في موضع رفع لانها خبر كان يريد كأنه شيء لانشاء عدائه ومتمم لانه منصوب على الحال
(الغريب) الوفود جمع وفود وفود والاسم الوفاة وفود فلان على الامير رسولا فهو وافد والجمع
وفد مثل صاحب وصحب وأوفدته أنا أي أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرهما والافاد على الشيء
الاشراف (المعنى) يريد كأنه صور على ما يكرهه الاعداء في حال غم له لوفوده وهم الذين يفدون عليه
برجون نواله كما يشاؤون

(يا أيها المجدي عليه روحه * اذ ليس يأتيه لها استجداء)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب بروحه والمجدي والجدي العظيمة وجدة
واجتمديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه قال أبو النجم

جئنا نجيئك ونستجديك * من نائل الله الذي يعطيك

والمجدي السائل واجداه أعطاه (المعنى) يريد أن روحه موهوبة له اذ ليس يطلبها أحد منه فلو طلبها
منه طالب لا عطاء لانه لا يقدر أن يردها لاف كأنه اذ لم يسأل روحه كأنه وهبها فترك هذا الطلب منه
اعطاء له وهذا من قول بكر بن النطاح

ولو أن ما في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتي الله سائله

(أحمد عفانك لأجعت بفقدهم * فذكرك ما لم يأخذوا إعطاء)

(الغريب) العفاة جمع عاف وهو الف غير السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد اشكر سائلك
وقوله لأجعت بفقدهم دعاء له يريد لا أفعلك الله بفقدهم لانه يحب العطاء والسؤال وروي لأجعت
بجدهم أي لا قطع الله شكرهم عنك وهذا البيت اعلم معنى الأول وتأكيده وقوله لأجعت من
الحشر الحسن المختار ومثله في كافور * نرى كل ما فيه ما حشاك فاني

(لأنك أكثر الأموات كثرة قلة * إلا إذا شقيت بك الأحياء)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلة وهو قلة الأحياء يريد انما يكثر الأموات اذا قلت الأحياء
فكثرتهم كأنها في الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الأحياء قال ابن جني يريد انها شقيت بفقدك
فخلف المضاف ويكون المعنى على ما قال لان نصير الأموات أكثر من الأحياء إلا اذا مات الممدوح
وصار في عسكر الموتى كثرة الأموات به لانه يصير في جانبهم وهذا فاسد لشيئين أحدهما انه اذا مات
واحد لا يكون ذلك قلة ولا آخرانه لا يخاطب الممدوح بمثل هذا ولا يكن المعنى انه أراد بالأموات
القتلى لا الذين ماتوا قبل الممدوح والمعنى شقيت بك أي بغضبك وقتلك اياهم يقول لا تكثر القتلى
الا اذا قلت الأحياء وشقوا بغضبك فاذا غصبت عليهم وقاتلتهم قتلهم كلهم فزدت في الأموات زيادة
ظاهرة ونقصت من الأحياء نقصا ظاهرا ولم يفسر هذا البيت أحد كما فسرتة انتهى كلامه وقال
الشريف ابن الشجرى الكوفي في أماليه يريد كثرة تعلق لها الأحياء وقد رآه أبو الفتح مضافا محذوفا
وقال شقيت بفقدك وقال أبو العلاء شقوا به أي بقتله اياهم وان الأحياء اذا شقيت بك كثرت
الأموات وتلك الكثرة تؤدى الى القلة اما لان الأحياء يملكون بمن يموت منهم واما لان الميت يقل في

حتى انبرت جشم بن بكر تبتني
ارث النسي ونذعه حقا
جاؤا براعيهم لم ليتخذوا به
عهد الى قطع الطريق طريقا
طرحوا عبائهم والقوا فوقه
ثوب الخلافة شرابا ووقا
هقدوا عمامته برأس قتاته
ورآه برافاستجبال عتقا
وأقام ينقذ في الجزيرة حكمه
ويظن وعد الكاذبين صدوقا
حتى اذا ما الحية الذكرا تكفا
م — من أرزن حنقا فحج حريقا
غضبان يلقى الشمس منه بهامة
نغشى العيون تألقا وبريقا
أوفى عليه فظل من دهش يظن
ن البرجمر والفضاء مضيقا
غدرت أمانيه به وتم زقت
عنه غيابه سكره تمزيقا
طلعت جباله من ربي الجودى قد
جلن من دفن المنون وسوقا

نفسه وقال أنوز كرىاقول أنى الفتح شقبت بفقدك يحل المعنى لان الاحياء شقوا به لانه قتلهم والذي قال أبو الفتح الصواب وبه فسرته على بن عيسى الربى قال ذهب الى أنه نعمة على الاحياء فقد شقاء لهم ومما حذف منه لفظ الفقد قول المرقش

ليس على طول الحياة تدم * ومن وراء المرء ما قد يعلم
يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمة وموته شقاء ونعمة في قوله

لعمرك ما الرزية فقد مال * ولا شاة تموت ولا يعبر
ولكن الرزية فقد شخص * يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربى عن المنبى ان أبا عمرو السلمي قال عدت أبا على هـ هذا الممدوح بمصر في علمته التي مات فيم أفاستشدني فأنشدته فلما بلغت هـ هذا البيت استعاده وجعل يبكي حتى مات وإذا كان المنبى قد حكى هذا فهل يجوز الا ما قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل في هـ هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقبت بك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بك اذا مات وقوله كثرة قلة أى كثرة شرف وسودد لا كثرة عدلانك وان كنت قلة لا فى العدد فانت كثير فى القدر وقد أخذ عليه فى هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلة فجعل الكثرة قلة وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه فى مدح حى ولو كان فى الرناء لجاز وقيل ان المعنى الذى أراد المنبى فى البيت ان الاحياء مرفوع بالمصدر الذى هو قلة معناه لا يكتر الاموات كثرة تغل لها الاحياء الا اذا بليت بحرك بك وليس يريد ان الكثرة فى الحقيقة قلة فيجمع بين الشئ وضده

{والقلب لا ينشئ عما تحته * حتى تحل به لك الشحنة}

قال أبو الفتح يريد لا يصدع قلب أحد حتى يعاد بك فيضمر لك العداوة فاذا تأمل ما جرى على نفسه من عداوتك انشغ قلبه فبات خوفا وجرعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته والمعنى ما فيه من الغل والحسد أى انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشغ قلبه فاذا أضمر لك العداوة انشغ قلبه وبان انه عدو لك والشحنة من المشاحنة وهى المعاداة ملء القلب من الشحنة

{لم نسم يا هرون الا بعد ما أقسمت * برعت ونازعت اسمك الاسماء}

(الغريب) اقترعت أى تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السمو وهو الملقب (المعنى) يقول تقارعت الاسماء عليك فكل أراد ان تسمى به فخر بك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء عليك وقال المعرى أراد بالاسم الصيت

{فقدوت واسمك فيك غير مشارك * والناس فيما فى يدك سواء}

(الاعراب) واسمك الواو والواو والواو (المعنى) قال المعرى يريد بالاسم الصيت أى لم يشركك فى صيتك أحد وانما مالك الناس فيه سواء غنيمهم وفقيرهم ويقال فزن قد ظهر اسمهم فى الناس أى صيته قد ذكره لا يشاركه فيه أحد وقال الواحدى يريد لم يشارك اسمك فىك لانه لا يكون للانسان أكثر من اسم واحد والناس كلهم فى مالك سواء قد تساوا فى الاخذ منك لا تخص أحد دون غيره بالعطاء قال أبو الفتح هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجرى قال المعرى أراد الصيت وليس بشئ وانما المعنى ان اسمك انفرادك دون غيره من الاسماء وقول أبى العلاء ان فى الناس جماعة يعرفون بهرون لا يلزم أبى الطيب وانما يلزمه لو كان قال فقدوت وانت غير مشارك فى اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال

يطلبن باب الله عند عصاة
خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا
يرمون خالقهم باقبح فعلهم
ويحرفون قدرانه المنسوقا
فدعا فريقا من سيوفك حقه
وشددت فى عقد الحديد فريقا
ومضى ابن عمرو قد أساء به عمره
ظنا ينزق مهـره تنزيقا
ركبت جواحه قوادم روعه
غذفته حذف المرير القوقا
فاجتاز دجله خائضا وكائنها
قعب على باب الكحيل أريقا
لو خاضها علبقى أو عوج اذا
ما جـوزت عوجا ولا علميقا
لولا اضطراب الخوف فى أحشائه
رسب الغياب به فبات غريقا
خاض الختوف الى الختوف معانقا
زجلا كفهم المنجنيق عتيقا
يجتاب مرة سملها وو عورها
والطير هان مراده ودقوقا

اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير مشارك في اسمك وإنما أراد أن اسمك انفرادك دون
الاسماء ولم يرد أنك انفردت باسمك دون الناس واللفظان متضادان

{ لَعَمْرُكَ حَتَّى الْمَدِينُ مِنْكَ مَلَأُ * وَلَقَدْ حَتَّى ذَا الشَّاءُ لُقَاءُ }

(الغريب) اللفاء الحقيق الحسيس وقيل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عم برك فامتلائت به المدن
وشاع ذكرك حتى ملأ البلاد فلا موضع الا وفيه موجود ذكرك وبرك وقت أي سبقت نشاء المشنين
عليك حتى أنه على كثرته لقاء أي حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لأنه أتى بالقافية في
وسطه كما يفعل في أول القصائد

{ وَلَجِدْتُ حَتَّى كَذَبْتُ بَخْلُ حَائِلًا * لِلْمُنْتَهَى وَمِنْ السُّرُورِ بَكَاءُ }

(المعنى) يريد أنك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلبت شيئاً آخر وراءه فلم تجد فكذبت تحول أي
ترجع عن آخره لما انتهيت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك غاية
وقوله للمنتهى أي من أجل المنتهى وهو مصدر كالانتهاء وأكداً للمعنى بقوله ومن السرور بكاء
فهذا من أحسن الكلام أي إذا تناهى الإنسان في الجود كاد أن يعود إلى البخل وقوله كاد يفيد أنه
لم يطلق عليه البخل

{ أَيْدَاتُ شَيْءٍ مِنْكَ يُعْرِفُ بَدْوَهُ * وَأَعْدَتْ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ }

(الاعراب) منك يتعلق به معرف ويجوز أن يتعلق به دونه ويجوز أن يكون صفة لشيء ويقع تعلقه
بأيدأت لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم شيئاً لم يعرف ابتدائه الا منك لعظم
ما أتيت به ثم اتبعت ذلك من الزيادة فيه ما غطى على الاول لأنك في كل وقت تجد فنام من الكرم
ينسب به الاول

{ فَالْفَرَقُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَابٌ * وَالْمُجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَزَادَ بَرَاءُ }

(الاعراب) براء أي يرى ويقع على الجمع والواحد والاثنتين والمؤنث والمذكر قال الله تعالى وإذا قال
ابراهيم لأبيه وقومه اني براء مما تعبدون (الغريب) نكبت ينكب نكبو بالاضاعه يدل عن الطريق
ونكبت ينكب على قومه نكابة اذا كان منه كمالهم يعتمدون عليه وأراد بنا كب أي عادل (المعنى)
يقول ان الفخر قد أركبك ذروته وأعطاك غايته فلم يقصر بك الفخر عن غاية قد أعطاك مقادته
والمجد برئ من أن يستزيدك لأنك في الغاية منه والتناء في تستزاد للغايط

{ فَادَا سَأَلْتُ فَلَا لَانَكَ مُخَوِّجٌ * وَإِذَا كُنْتُ وَشْتُ بِكَ الْآلَاءُ }

(الغريب) وشنت ودات والآلاء النعم والعطايا واحدها إلى بالفتح وقد تكسر كفي وأمهاء ومن
فتح كفتب واقتاب (المعنى) يريد أنك تحب نعم السائلين فتحب أن تسأل لالانك تحو جهنم إلى
السؤال وقيل بل لاجل أن تعرف تفصيل حوائج السائلين أو تشرافاً بسؤالك كما قال حبيب
مازلت منتظراً المحبوبة زمناً * حتى رأيت سؤالاً لا يجتنى شرفاً
وإذا أحببت عن أبصار الناس دلت عليك صنائعك ونعمك كما قال

من كان ضوء جبينه ونواله * لم يحجبها لم يحجب عن ناظر

من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شيء ولا يضع

{ وَإِذَا مَدَحْتُ فَلَا لَتَكْسِبَ رِفْقَةً * لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءُ }

لو نعت الخيل لفئة ناظر
ملا الذل لا زلا وقتوقا
لثنى صدور السمير تكشف كره
ولوى رؤس الخيل تفرج ضيقا
وليكرت بكر وراحت تغلب
في نصر دعوته اليه طروقا
حتى يعود الذئب لبيثاضيه فما
والفصن ساقاً والقرادة تبقا
هيئات مارس قلقاً متعظاً
قلقا اذا سكن البليد رشيقا
متسلقا جعل الغبوق صبوحة
وبرى صبوح غد فصار غبوقا
ويدركك اذا سادرك المدا
وبين سيفك اذا أتى مسيقا
جاذبه فضل الحياة فأفلتت
من كفه فني بذلك حقيقا
فرددت مهجته وقد كرع الوري
ليخف منها منه لا مطروقا
لبس الحديد أساوراً وخلصاً
فكففته التسوير والتطويقاً

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفة غاية لا يزيد ما مدح مادح علواً وانما مدح ليجوز المدح وليعد الشاعر في جملة مداحي كاشا كرهته تعالى ينشئ عليه المستحق أجراً ومثوبة لان الله تعالى محتاج الى ثنائه
{وَإِذَا مَطِرَتْ فَلَا لَأَنَّكَ مُجْدِبٌ * يُسْقِي الْخَصِيبَ وَتُمْطَرُ الدَّأْمَاءُ}

(الغريب) الدأماء على وزن فعلاء البحر قال الافوه الأودى
والليل كالدأماء مستشعر * من دونه لوتاً كلون السدوس
والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول البحر على كثرة مائه مطر وما هو محتاج اليه وكذلك
الخصيب مطر وليس هو محتاج اليه فأنست مطر لا جذاب محلك والدأماء مؤنث من روى مطر
بالثناء فهو حسن

{لَمْ تَحِبْ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَأَنَّمَا * حُبُّهُ فَصَيْبُهُمُ الرُّحَضَاءُ}

(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وقد جاء في الكتاب العزيز السحاب
يعني الجمع قال الله تعالى حتى اذا اقلت سحاباً ثقالاً يريد جمع سحاب والسحير في قوله سقناها راجع الى
ماء السحاب أو الى القطر والمطر وان كانا غير مذكورين كقوله تعالى فأترن به نفعاً يريد به الوادى ولم
يجرله ذكراً والرحضاء عرق الخي (المعنى) يقول السحاب لم تحب نائلك لانها لا تنقذك على ذلك لكثرة
عطائك المتتابع فانه أكثر من مائها وانما هو عرق حاشاها لحسدك فأتورها الخي فأتري من مائها
فانما هو عرق حاشاها لحسدك فالذي يصب من مطرها دموع من عرق حاشاها هو أبلغ من قول أبي نواس
ان السحاب لتسقي اذا نظرت * الى نذاك فقامته بما فيها

والصيب هو المصبوب يعني مطرها المصبوب

{لَمْ تَلَقِ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا * الْيُوجُوهُ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ}

(المعنى) يريد لا حاجة الى الشمس مع ضيائك ونورك ولكنها الوفا حتى اطلع عليك

{فَبِأَيِّ عَادِمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَا * أَدُمُ الْهَلَالَ لِأَخْصَمِكَ حِذَاءُ}

(الاعراب) قال الواحدى هذا السقفاهام معناه الانكار والتعجب وماصلة يتعجب من بلوغه من العلل
حيث لم يبلغه أحد منهنها الى متعلق بسعيت واللام متعلقة بحذاء (المعنى) يريد الدعاء له بأن يكون
الهلال نعل لا خصمه وهما الهزمتان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها الى هذا المبلغ استحق
أن يكون الهلال نعل له والادام جمع أديم وهو ظاهر كل شئ والحذاء نعل

{وَلَاكِ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَةٌ * وَلَاكِ الْجِسَامُ مِنَ الْجِسَامِ فِدَاءُ}

(المعنى) ليهلك الزمان دون هلاكك ولأيت الجسام وهو الموت دون موتك وهذا مباغاة في الدعاء

{لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الذَّمُّ لَكَ هُوَ * عَقَمَتْ بَوْلْدُ نَسْلِهَا حَوَا}

(الغريب) الذمعة في الذي ويريد لولم تكن من هذا الورى الذي كأنه منك لآنك حاله وشرفه وأنت
أفضل أهلها كانت حواء في حكم العقيم التي لم تلد ولكنها صارت ذات ولد بك ولولا أنت لكان ولدها
كل ولد قال بعضهم نصف البيت بهي النظم ونصفه ردى

{وَعْنَى الْمَعْنَى فِي دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَمِيدٍ اللَّهِ بْنِ طُغَيْجٍ فَأَحْسَنَ فَقَالَ} *

{مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُغَيَّرُ * بِأَخْبَرٍ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ}

بالذل تل ربيع بين مواضع
ما زال دين الله فيها يوق

سالت دماء سيوفنا في هتسبه

يفرى اياس بها الطلا والسوقا

حتى تناول تاج قبصر مشرباً

بدم وفرق جمعه تف سريفا

والخازران وهتم ابراهيم في

تنبيه ماتلك الشيا الر وقا

قتل الدعى ابن الدعى بضربة

خاس وعرق جيشه تف سريفا

والزاب اذا خافت أمية فاعتدت

ترجى لنا جمعه ديها الزند بقا

كشفوا بمل كشاف أروقة الدجا

عن عارض ملاء السماء بروقا

نلناهم قبل الشروق بادرع

يهزرن في كبد الظلام شروقا

حتى تركنا الهام يندب منهم

ها ما بطن الرايين فليقا

يا تغلب أنت تغلب حتى متى

تردون كفرا موبقا وبروقا

﴿شَعَلَتْ قَلْبِي بِالْخَطِّ عَيْنِي * أَلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ﴾

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المعنى وهو استفهام تعجب أى لا أدري ما يقول لأن قلبي وجوارحي مشغولة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المعنى وذاوذى من أسماء الإشارة وانما أسقط منها حرفي التنبيه

﴿وَبَنِي كَافُورٍ دَارَافُورُهُ أَنْ يَذْكُرَهَا فَقَالَ﴾

﴿أَنَّمَا التَّمَنُّاتُ لِلْأَكْفَاءِ * وَلَمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ﴾

(المعنى) يقول رسم التمامى انما يجرى بين الاكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله يدني من الدنو

﴿وَأَنَا مَنَّا لِيَهْنِي عَضْوُ * بِالْمَسَرَّاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ﴾

(المعنى) يريد أنا منك أشارك في كل أحوالك أفرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملة يهنى سائر الأعضاء ولا يكون ذلك لاشتراكه معها وهذه عادة أئى الطبيب يدعى المساهمة والكفاءة لنفسه ويشركها مع المحدثين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر وانما كان هو يعمل ادلا لا عليهم

﴿مُسْتَقِلُّ لَكَ الدَّيَارُ وَلَوْ كَا * نُنَجُومًا آجِرُهُذَا الْبِنَاءِ﴾

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الاجر وهو ما بيني به النجوم لكنت استقله في حقلك لعلو قدرك وشرفك

﴿وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأُمِّ * وَاهٍ فِيمَا مِنْ فَضَّةٍ بَيْضَاءِ﴾

(المعنى) يريد انه عطف على الاول أى وأنا استقل هذا ولو ان الماء من فضة ويخرج من خير الماء قوله ولو ان ترك الساكن ينقل حركة الهمة الى هة وأسقطها وهى لغة جيدة وقرأ ورش عن نافع في كل ساكن ينقل حركة الهمة الى هة مع اسقاطها كقوله ومن احسن ومن اظلم وكبيت الحماسة

﴿أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تَهْتَى * بِكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ﴾

﴿وَلَكِ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا بَيْنَهُمَا * رَحُ بَيْنَ الْغُبَرَاءِ وَالْخَضِرَاءِ﴾

(الاعراب) محلة تهتز وأن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تهتز ديره من أن تهى بكان متعلق بالمصدر المقدرو الظرفان متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى قدر من أن تهى بكان والبلاد كلها والناس ملك لك ولك متعلق بملك المقدراى ولك كل ما بين السماء والارض وهما الغبراء والخضراء فالغبراء الارض والخضراء السماء ومنه الحديث ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبى ذر

﴿وَبَسَاتِيْنُكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ * مِنْ سَمْعِيَّةٍ سَمَاءِ﴾

(المعنى) يريد انما تزهت الخيل والرماح والسمعية منسوبة الى سمير رجل من العرب وامرأته رديئة قال قوم جعل القناع على الخيل كالجل على الشجر فلهذا قال بسا تبذل يريد هذه تزهت لا غيرها والسمعية في اللغة الشديدة سمير الرجل اذا كان شديد فى أمره

يتجاذبون بدعوة محبة دولة
دعوى الجير اذا أردن نهيقا
ولقد نظرنا فى الكتاب فلم نجد
لما لك فى آية تحقيقا
أوما علمتم أن سيف مجد
أسمى عذبا بالطفة محبة
لا تنتصوه بان تروموا خطة
غبراء نعي الطالبين لحوفا
لا تحسن الناس ان صغرت بهم
عيناكم بهما أطاع ونوفا
خلوا الخلافة ان دون لقاءها
قدرا بأخذ الظالمين خليفها
قدودها ان يدن حصن بعد ما
مدوا عليه رداء المشقوقا
بالهزوان تعهدوهوا كدوا
عقداله بين القلوب وثيقا
ورجال طي مصالتون امامه
ورقاها ناك من الحديد رقيقا
لم يرمها لما اختلاها صعبة
لم ترضه خدنا لها ورقيقا

﴿إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمَسْكِ بِمَا يَبْتَنِي مِنَ الْعِلْيَاءِ﴾

(الاعراب) حرف الجر يتعلق بيفخر وقوله يفخر خروج من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير واخي عمرو ويجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول انما فخره بما يبتني من العلياء لا بما يبتني من الدور والطين كما قال

بني البناء لنا مجد او مكرمة * لا كالبناء من الاجر والطين

والعلياء اذا ضمت العين قصرت واذا فحمت مدت

﴿وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَادَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ﴾

﴿وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبَيْتُ ضُ لَه فِي جَمَاحِ الْأَعْدَاءِ﴾

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يبتني أي ويفخر بأيامه التي مضت لما كان فيها من الفتوح وقتل الأعداء وماداره أي وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المسك أي هذا الممدوح انما يفخر بالمعالي وبأيامه المعروفة في الناس بقتل الأعداء ولم يكن له في هذه الأيام دار سوى الحرب في المعركة وملاقاة الأبطال

﴿وَبِمَسْكِ يَكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْكِ وَلَا كَنَهُ أَرْجَحُ الثَّنَاءِ﴾

(الاعراب) عطف على ما قبله أي ويفخر بمسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك الذي يكنى به هو المسك المعروف وانما هو طيب الثناء فهو كناية عن طيب الثناء والذكر الجليل الحسن والارجح الطيب فهو يفخر بما يشي عليه من الثناء الحسن لا بما يبتني من البناء

﴿لَا بِمَا بَتَنِي الْخَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ﴾

(الغريب) الريف هو المكان الخصب الكثير الخضرة والجمع أرياف وأريفت الماشية أي رعت الريف وأريفتنا صرنا الى الريف وأرض ريفه بالتشديد كثيرة الخضرة وطباءه واطباءه اذا دعاه واستماله قال كثير

له نعل لا يطبي الكلب رجحها * وان خلعت في مجلس انقوم شمت

يريد انهما من جلد مدبوغ طيب الرائحة (المعنى) يريد انه لا يفخر بما يبتني في الخواضر والارياض ولا بالمسك الذي يستميل قلوب النساء انما فخره بما يبتني من العلياء وبما أثرت صوارمه البين في الحروب في جماجم أعدائه وبالمسك الذي هو طيب الثناء له عند الناس فهو يفخر به لا بغيره

﴿نَزَلَتْ اذْ نَزَلَتْهَا الدَّارُ فِي أَحَدٍ سَنَ مِنْهَا مِنَ السَّمَاءِ وَالسَّنَاءِ﴾

(الغريب) السناء المقصود هو الضمائم والنور والممدود العلو والرفعة (المعنى) يريد ان هذه الدار لما نزلت منك فيمن هو أحسن منها رفعة وضو يريد ان الدار تسرفت وترينت بك لما نزلتها

﴿حَلَّ فِي مَنَبَتِ الرِّبَاحِينَ مِنْهَا * مَنَبَتِ الْمَكْرَمَاتِ وَالْأَلَاءِ﴾

﴿بَفَضِّحُ الشَّمْسِ كُلَّمَا ذَرَّتْ الشَّمْسُ سُبُشْمِ مِيرَةٍ سَوْدَاءِ﴾

(الغريب) ذرت الشمس أي بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد انه في سواده مشرق فهو باشرافه في

لو واصلت أحدا سوى أصحابها
منهم لكان لها أخا وصديقا
فشر بها أبو سعيد وقال أحسنت
والله يا فتى وكان في مجلسه رجل
نبيل رفيع المجلس منه فوق كل
من حضر في مجلسه بكاديس
ركبته فأقبل على وقال يا فتى
أما تستحي هذا شعري تنتخله
وتشده بحضرتي فقال أبو سعيد
أحقا تقول قال نعم وانما علقه
مني فسبقني به اليك ثم اندفع
فأنشد القصيدة حتى شككته
علم الله في نفسي وبقيت متحيرا
فأقبل على أبو سعيد وقال يا فتى
لقد كان في قرابتك منا وذلك
لنا ما يغفرك عن هذا فعملت
أحلف بكل محرجه من الأيمان
ان الشعر لي ما سقمي اليه أحد
ولا سمعته ولا انتخلته فلم يتفع ذلك
شيئا وأطرق أبو سعيد وقطع

سواده يفضح الشمس ويجوز أن يراد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكرًا أو يراد نقاءه من العيوب
والانارة تعود إلى أحد هذين المعنيين أو يراد بالانارة الشهرة لأن المشهور منير وقيل للمشهور منير وإن
لم يكن ثم انارة وكذلك المنير نقي من الدون فقبل للنقي من العيوب منير وبديل عليه قوله في البيت
الذي يليه وهو

(إِنَّ فِي تَوْبِكَ الَّذِي الْجَدُّ فِيهِ * لَضِيَاءٌ يُرَى بِكُلِّ ضِيَاءٍ) *

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جوصفة للشوب وارتفع المجد بالابتداء والظرف خبره وهو متعلق
بالاستقرار والبناء متعلقة بالفعل (المعنى) أخبرناه أراد بانارة ضياء المجد وشهرته ونقاءه مما يهاب
به ران ذلك الضياء أتم من كل ضياء

(أَتَمَّا الْجِدْمُ مَلْبَسٌ وَابْيَضَاضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ ابْيَضَاضِ الْقَبَاءِ) *

(المعنى) يقول أتم الجلد ملبس يلبسه الانسان كالثوب والقباء ولا أن تكون النفس بيبضاء زقية
من العيوب خير من أن يكون الملبس أبيض

(كَرَمٌ فِي شَجَاعَتِهِ وَذَكَاءٌ * فِي بَهَاءِ وَقْدَرَةٍ فِي وِفَاءٍ) *

(الاعراب) كرم ابتداء خبره مخذوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما بعده عطف عليه وحروف
الجر الظرف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة يراد أنك كريم شجاع ذكي الطبع
بهى المنظر ذو قدرة على ما تريد واف بالعهود والموعود والقول بجمع له هذه الحاصل الشريفة

(مَنْ لَبِئِضُ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ اللَّوْ * نَ بِلَوْنِ الْأَسْتَاذِ وَالشَّحْنَاءِ) *

(الغريب) الشحنةاء الحمية يقال رأيت عليه سحنةاء السفر (المعنى) يقول الملوك البيض اللون
يتمنون أن يبدلوا ألوانهم بلونك وأن تكون هيئتهم هم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه الامنية ثم
ذكر كرمهم وذلك فقال

(فَقَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بَأَعْيَا * نَ تَرَاهُمْ أَغْدَاةَ اللَّقَاءِ) *

(الغريب) يقال عين وعيون وأعني ههنا في أكثر الكلام وقد جاء أعيان وهو قليل فيكون كقول
واقبال وطير واطيار (المعنى) يقول تمناه هذا البراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونك بها وذلك أن
الاسود مهيب في الحرب لا يظهر عليه أثر الخوف فيرتاع أعداؤه منه اذ القهيم ويجوز أن يراد ترتاع
الاعداء اذ أروهم في صورته

(يَارْجَاءَ الْعَيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي) *

(وَلَقَدْ أَقْبَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْمِي * قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِيَ وَزَادِي وَمَائِي) *

(الغريب) المفاويز جمع مفازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فاز الزجل اذا مات ولما ضرب عبد
الرحمن بن ملجم عليا عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيحتمل موت ويحتمل فزت بالشهادة وسميت
المفازة على سبيل الغال بالسلامة كما قيل للديبع سليم (المعنى) بذ كر طول الطريق اليه وان ذلك
أقنى مرادك به وزاده وأنه أتاها من مسافة بعيدة

(فَارَمِي مَا أَرَدْتَ مَتِي فَإِنِّي * أَسَدُ الْقَلْبِ أَدَمِي الرُّوَاءِ) *

الكلام حتى غنيت اني هخت
في الارض فقلت منكسر البال
أجرج لي فخرجت فما هو الا
أن بلغت باب الدار حتى خرج
الغلمان علي فردوني فأقبل
علي الرجل وقال الشمر لك
يا بني والله ما قلته قط ولا سمعت
به الا منك واكن ظننت انك
تهاونت بموضعي فأقدمت علي
الانشاد بحضرتي من غير معرفة
كانت بيننا تريد بذلك مضاهاتي
ومكاثرتي حتى عرفني الامير
نسبك وموضعك ولوددت أن
لا تلد طائفة مثلك وجعل أبو
سعيد يضحك فدعا عاني أبو تمام
فضمني اليه وعانقني وأقبل
بقدرتي ولزمته بعند ذلك
واخذت عنه وأقتديت به
(ونادرة الدنيا) في سرعة الحفظ
الاستاذ أبو الفضل أحمد بن

(الغريب) الرواء المنظر والشارة وهو غير مهم - موز (المعنى) يريد مري بما تر يد فاني كفء للاسد
شجاعة وان كنت آدمي الصورة فقلبي قلب أسد وقبل كان أبو الطيب يعرض لكافور في مدحه
بان يوليه ولاية ولم يفعل كافور

*(وفؤادي من الملوك وان كا * ن لسانى يرى من الشعراء)*

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلى له عملاقه يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب الملوك وعزمهم
ورأيهم وشجاعتهم

(وعرض عليه سيفاً أبو محمد عبيد الله بن طنج فأشار به الى بعض من حضر وقال)

*(أرى مرفقاً مدهش الصيقلين * وبابة كل غلام عنا)*

*(أناذن لي ولك السابقات * أجزبه لك في ذا الفتى)*

(المعنى) يريد ان هذا السيف المدهش وهو الذي رقت سفاره مدهش الصيقل بجوهره وهو آلة كل
طاغعات وقوله ولك السابقات يريد الا يادى السابقات الى بعضناغ السيوف

(وقال يذكر خروجه من مصر وما لقي وبم يحو الاسود)

*(الآكل ماشية الخيزلي * فدا كل ماشية الهيدى)*

(الغريب) الخيزلي مشية قيم الاسترخاء من مشية النساء قال الفرزدق

قطوف الخطا تمشى الضحى مرجئة * وتمشى العشاء الخيزلي رخوة اليد

والهيدى ماشية فيها سبعة من مشى الابل وهو من قولهم أهدب الظلم اذا أسرع (المعنى) يريد فدت
كل امرأة تمشى الخيزلي كل ناقة تمشى الهيدى يريد انه ليس من أهل الغزل ولا يعيل الى النساء وانما
هو من أهل السفر يجب مشى الجمال كقول حبيب

يرى بالكعاب الرود طلعة نائر * وبالعرس الوجاء غرة آيب

وقال قوم يقال الخيزلي والخوزي والخوزى وهى مشية فيها تفلك والهيدى بالذال والذال هو من
مشى الخيل والفدا اذا كان مكسوراً جاز فيه القصر والمد واذا كان مفتوحاً قصر وكذلك سوى اذا فتح
مد وان ضم قصر لا غير وان كسر جاز فيه الوجاهان

*(وكل نجاة بجأوية * خنوف وما بي حسن المشى)*

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذى قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يريد الناجية التى
تجى صاحبها وهى الناقة السريعة وبجأوية منسوبة الى بجأوة وهى قبيلة من البربر ينسب اليها النوق
البجائيات قال الطرماح

بجأوية لم تستد رحول منبر * ولم يتخون درها عيب آفن

والنجاة اسم مختص بالانثى دون الذكر وقوله خنوف يقال خنف البعير يخنف خنفاً اذا سار فتلعب
خنف يده الى وحشه وناقة خنوف قال الاعشى

أجدت برجليها النجاة وراجعت * يداها خنفاً لينا غير أرحا

وقال الجوهري خنف البعير يخنف خنفاً اذا لوى أنفه من الزمام قال ومنه قول أبى وجرة السعدي

قد قلت والعيس النجائب تعلى * بالقوم عاصفة خوانف فى البرى

وقال أبو عبيدة الخنائف يكون فى العنق عيى له اذا مد بزمامها والخنائف الذى يشمخ بانفه من الكبر

الحسين بديع الزمان الهمداني
فانه كان ينشد القصيدة
التي لم يسمعها قط فيحفظها كلها
ويؤدبها من أولها الى آخرها
لا يخرم حرفاً ولا ينظر فى الاربعة
والخمس - الاوراق من كتاب
لا يعرفه ثم يهدا عن ظهر قلبه
هذا ويرد هاسداً (قال) أبو عبد
الله معاذ بن اسمعيل اللادقي
قدم أبو الطيب المتقنى اللادقية
فى سنة عشرين وثلاثمائة وهو
لا عذار له وله وفرة الى شحمته
أذنيه فأكرمه وعظمته لما رأيت
من فصاحته وحسن سمته فلما
تمكن الانس بينى وبينه وخلوت
معه فى المنزل اغتنما ما مشاهدته
واقبها سامن أدبه قلت له والله
انك لشاب خطير تصلى لمنادمة
ملك كبير فقال ويحك أندرى
ما تقول أنا بنى مرسل فظننت

يقال رأيت خاتفا عني بأنفه والمشى جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لأحب مشى النساء
ولالى اليمن ميل وانما أحب كل ناقة سريعة السير والمشى هذه صفتها وانما قال بجافية خصهم لانهم
بتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تنعطف معهم كيفما أرادوا فاذا وقعت
الحربة في رمية عطف الناقة اليها فاخذها وان وقعت في غير رمية عطفها اليها فاخذها فكانت
نوقهم تنعطف معهم حيث أرادوا فلهذا خصهم

{وَأَكْبَهُنَّ حِبَالُ الْخِيَامِ * وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمِطْطُ الْأَدَى}

(المعنى) يريدان هذه النوق توصل الى الحياة وتكيد الاعداء وتدفع الاذى أى تزيله لانها تخرجك
من المهالك الى النجاة فهن تكاد الاعداء ويدفع شرهم

{ضَرَبْتُ بِهَا النَّيْبَ ضَرْبَ الْقِمَا * رَامًا لَهَا ذَاوَامًا لَهَا}

(الغريب) النيب الارض البعيدة التي يتاه فيها البعدها وهو هاتيه بنى اسرائيل وهو الذى بين القلزم
وأبلة ويسمى أيضا بطن نخل وعليه أخذ لما هرب من مصر الى العراق (المعنى) سلكت بهذه الناقة
هذه المسالك الخوفة اما للنجاة واما للحناف اما أن أفوز وأنجو واما أن أهلك فاسم تريح والاشارة الى
الفوز والهلاك

{إِذَا فَرَعْتَ قَدَمَهَا الْجِيَادَ * وَبَيْضُ السُّيُوفِ وَسَمَرُ الْقَنَا}

(المعنى) اذا فرغت هذه الناقة قدما الخيل الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل واذا
لاقوا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفرع اليها على حذف المنصاف أى فرع راكبيها وقوله بيض
السيوف وسمر القنا من المقابلة الجيدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والرمح
{فَرَّتْ بِخَيْلٍ فِي رَكَبِهَا * عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غَنَى}

(المعنى) يريدت هذه الابل بخيل وهو ماء معروف وفي ركبتها ركبائها يريد نفسه وأصحابه عن هذا
الماء وعن كل من في الدنيا عني لانهم اکتفوا بما عندهم من الجملد والحزامة عن الماء وعن غيره

{وَأَمْسَتْ تَحْتِ بَرْنًا بِالنَّقَا * بِوَادِي الْمِيَادِ وَوَادِي الْقَرَى}

(الاعراب) وادى مفعول تحنيرنا وانما أسكن الباء من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدل من
النقاب ويجوز أن يكون أسكن على الموضع فلا ضرورة يريد تحنيرنا بواى القرى ووادى المياه كما
أنشد سيبويه معاوى اننا بشر فأصبح * فليسنا بالجبال ولا الحديد

فانصب الحديد على موضع الجبال قبل دخول الماء ومثله قراءة القراء السبعة سوى الكسائى ما لكم
من الغيرة على موضع القبل دخول حرف الجر (المعنى) اننا وصلنا هذا الموضع رأينا عنده
طريقين طريقا الى وادى القرى وطريقا الى وادى المياه قدرنا السير الى أحدهما فجعل هذا التقدير
كالتمخير من الابل كان الابل خيبرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على الجواز والاتساع
وقيل فى التخيير تأويلان أحدهما ان الوادى من الخيل والابل اذا وصلت فمفرق طريقين تلتفت
اليهم ما لتؤذن بالحث على سلوك أحدهما وهذا كانه تخيير والثانى أنه على سبيل المجاز كما قال
يشكو الى جلى طول السرى * لم يرد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشكوى من مثلها

{وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ * فَقَالَتْ وَتَحْنُ بَرْنًا هَا}

(الاعراب) أين اسم مبنى على الفتح وهو للاستفهام عن الموضع وتربان اسم معرفة معدول فلهذا

انه يهزل ثم تذكرت انى لم اسمع
منه كلمة هزل قط منذ عرفته
فقلت له ما تقول فقال أنا نبى
مرسل فقلت له رسل الى من
فقال الى هذه الامة الضالة
قلت تفعل ماذا قال أملا الدنيا
عدلا كما ملئت جورا قلت بماذا قال
بادر ارار الرزاق والشراب
العاجل والا تأجل لمن أطاع
وأبى وضرب الاعناق لمن
عصى وأبى فقلت له ان هذا
أمر عظيم أخاف منه عليك أن
يظهر وعدته على ذلك فقال
بديها

أيا عبد الله معاذانى
خفى عنك فى الهيجام مقامى
ذكرت جسمى مطلبى وانى
أحاط طرفه بالمهجع الجسام
أمثلى تأخذ النكبات منه
ويجزع من ملاقاته الجمام
ولو برز الزمان الى شخصا

لا ينصرف وقوله ما حرف إشارة يريد قالت ها هي هذه الأرض لخذف الجملة وأبقى الحرف الذي هو دال عليها (المعنى) قال ابن خني قلنا لا بل ونحن بهذه الأرض المسماة بتربان وهي من أرض العراق فقالت ها هي هذه وهذا كله مجاز كالذي قبله

{ وَهَبَتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدُّبُورِ * رَمَسَتْ قِلَابَ مَهَبِّ الصَّبَا }

(الاعراب) مضمرة في هبت يريد الابل وهبوب ومهب منسوبان على المصدر وحرف الجر متعلق بهبت ومستهقيلات حال من الابل (المعنى) يريد انه وجهها في السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب الغرب والصباب من جانب الشرق وهبوب الابل هو نشاطها في السير وحسنى موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتنبى يصفه بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبهه العيس بالريح استعاره لانها أقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبا لان الدبور تهب من الغرب والصباب تقابلها من مطلع الشمس

{ رَوَى الْكَفَّافُ وَكَبِدَ الْوَهْدِ * وَجَارَ الْبُورَةَ وَادَى الْغَضَى }

(الاعراب) روى حال وأسكن الباء ضرورة وهو كثير في أشعار العرب ومنه بيت الحماسة * ألا أرى وادى الماء يشب * (المعنى) يريد ان هذه الابل قواصده هذه المواضع ويقول وادى الغضى جار للبورية بقر بها فهداه النوق روام بأنفسها هذه المواضع

{ وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جُوبِ الرِّدَا * عَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا }

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصحر بالواد (المعنى) يريد ان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرداء ويريد ان بسيسة بعيدة من الانس لاجتماع الوحش بها وهي مكان معروف لا يدخلها ألف ولا م وربما سلكها الحاج وبسيسة أيضا موضع بين الكوفة ومكة من أرض نجد قال الرازي

انك أنت بابسيسة التي * أنذرتك في الطريق اخوتي

{ إِلَى عُقْدَةِ الْجُوفِ حَتَّى شَفَتْ * بِمَاءِ الْجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصُّدَى }

(الغريب) عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر ألا أرى ماء الجراوى شافيا * صدأ وان روى غليل الركائب (المعنى) يقول قطعت بسيسة الى هذه المواضع حتى شفت عطشابه

{ وَلَاحَ لَهَا صَوْرُ الصَّبَاحِ * وَلَاحَ الشُّغُورُ لَهَا وَالْحَيَى }

(المعنى) يقول ان صوراهو ملاح لها مع الصباح: ظهر لها شغور مع الضحى وهو موضع بالعراق تقول العرب اذاوردت شغورافقد أعرفت وقال أبو عمرو الجرمي اغناهو صوري ويجوز الرفع والنصب في الصباح والضحى فالرفع عطف على صور والنصب مفعول معه والشغور مشتمق من قولهم بلاد شغرة اذا لم يكن لها من يحمها

{ وَمَسَى الْجُبَيْيْ دُنْدَاؤُهَا * وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثَمَ الدَّنَا }

(الغريب) الدنداؤه والدأدأة سير أرفع من الخلب ومسى أتاها مساء (المعنى) يريد انها أنت هذا الموضع الجبىي وقت المساء وأنت الأضارع وقت الغداة والجبىي والدنا موضعان

نخضب شعر مفرقه حسامى
اذا امتلأت عيون الخيل منى
فويل فى التيقظ والمنام
فقلت ذكرت انك نبي مرسل
الى هذه الامه أفىوحى اليك
قال نعم قلت فأنل على شيا مما
أوحى اليك فأنانى بكلام مامر
بسمي أحسن منه فقلت وكم
أوحى اليك من هذا فقال مائة
عبرة وأربع عشرة عبرة قلت
وكم العبرة فأنى بمقدار أكبر
الآسى من القرآن قلت فى كم
مدة أوحى اليك قال جلة واحدة
قلت أسمع فى هذه العبرات أن
لك طاعة فى السماء فهاهى قال
أحبس المدرار لقطع أرزاق
العصاة والفجار قلت أتحبس
فى السماء مطرها قال اى الذى
فطرها أهاهى مجهزة قلت بلى
والله قال فان حبست المطر عن
مكان تنظر اليه ولا تشك فيه

{ فَبِالْأَلْفِ لَيْلٍ عَلَى أَعْكَشٍ * أَحْمَ الْبِلَادِ خَفِيَ الصَّوْى }

(الاعراب) ليل انصب على التمييز واحم وخفي صفتان لليل (الغريب) أعكش موضع معروف واحم أسود والصوى أعلام تبني على الطريق لم يندى بها (المعنى) يريد أنه متعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى أسودت البلاد وخفيت الأعلام من سواد هذا الليل

{ وَرَدْنَا الرَّهْمِيَّةَ فِي جَوْزِهِ * وَبَاقِيَهُ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى }

(الغريب) الرحمة موضع بقرب الكوفة قال ابن جني يريد بالجوز ههنا صدر الليل لقوله وباقية أكثر وإذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوز الليل قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وباقية أكثر كيف يكون باقية أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ ونحن من القاضي لأن الهاء في جوزه ليست لليل وإنما هي لأعكش وهو موضع واسع والرهمة ماء وسط أعكش والكلام صحيح انتهى كلامه (والمعنى) وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم الرحمة قرية عند الكوفة وهو الصحيح لأنى رأيت بالكوفة جماعة ينسبون إليها ولاكنهم اختلفت في الأربع مائة وقال الخطيب بعض من لا علم له بالعربية يظن أن هذا البيت مستحيل لأنه يؤهم أنه لما ذكر الجوز وجب أن تكون القسمة عادلة في النصفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل ثلث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقية كأنه ورد والثلث الثاني الذى كالوسط وهو الجوز قد مضى ربعه وبقي ثلاثة أرباعه وأكثر وهذا آيين وأوضح ويجوز أن يكون الضمير في باقية لليل أو للجوز

{ فَلَمَّا انْخَنَارَ كَرْزَنَا الرِّمَّا * حَقَّ قَوْقَ مَكَارِمَنَا وَالْعُلَا }

(المعنى) يقول لما نزلنا الكوفة وانخنار كاربنا ورکزنا الرماح كعادة من يترك السيف كان رمنا حنا مر كوزة فوق مكارمنا وعلا لنا ما فعلنا من فراق الأسود وقتال من قتلنا في الطريق وظفرنا بن عادانا فكل هذا ما يدل على المكارم والعلا فظفرت مكارمنا بما فعلنا فإنا كنا نزلنا على المكارم والعلا

{ وَبُنَانُ قَبِيلِ أَسْيَافِنَا * وَغَسَّحُهُمَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا }

(المعنى) ثبنا رجوعنا نقبل أسيافنا لأنها أخر جنتنا من بلاد الأعداء ونجتنا من المهالك فحقها أن تقبل وترفع فوق الرأس

{ لَتَعْلَمَ مَضْرُومٌ بِالْعِرَاقِ * وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَيْ الْفَتَى }

(المعنى) يريد لتعلم أهل مصر وغداف المضارب والعواصم من حلب إلى حماة والفتى الرجل الكامل القوى

{ وَأَنَّى وَفَيْتُ وَأَنَّى آيَتٌ * وَأَنَّى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا }

(المعنى) أنى وفيت لسيوف الدولة وأبيت ضيم كافور ولم أذل لمن عصاني

{ وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ خَسَفًا أَنَّى }

(الغريب) سيم من السوم يقال فلان يسوم فلانا الذل ومنه قوله تعالى يسومونكم سرء العذاب (المعنى) يقول ليس كل قائل وفايا وليس كل من كلف ضيما بأباه وقيل سيم أكره والخسف الضيم والذل

هل تؤمن بي وتصدقني على ما أنبت به فمن ربي قلت اى والله قال سأفعل ولا نسألنى عن شئ بعدها حتى أتيت بهذه المجيزة ولا تظهر شيئا من هذا الأمر حتى يظهره ورائه تنظر ما وعدته من غير أن تسأله ثم قال لي بعد أيام أنجب أن تنظر المجيزة التي جرى ذكرها قلت اى والله فقال لي إذا أرسلت إليك هذا العبد فاركب ولا تتأخر ولا يخرج معك أحد قلت نعم فلما كان بعد أيام نعيم السماء في يوم من أيام الشتاء وإذا به قد أقبل فقال يقول لك سيدى اركب للموعد فبادرت إلى الركوب معه وقلت أين ركب مولاي قال إلى الصحراء واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستتر من هذا المطر مع مولاي فانه ينتظرنا باعلا تل لا يصيبه

{وَلَا بُدَّ لِقَابٍ مِنْ آلِهِ * وَرَأَى يُصَدِّعُ صَمَّ الصَّفَا}

(المعنى) يريد ان الله العقل والراى وما فيه من السجيا بالكرامة ويصدع صم الصفا يشق الجحارة القوية وينفذ فيها

{وَمَنْ يَلُكُ قَلْبُ كَفَلَيْ لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعَرْزِ قَلْبَ التَّوَى}

(الغريب) التوى الملاك وأصله هلاك المال يقال توى المال اذا هلك (المعنى) يريد من كان له قلب في الشجاعة وصحة العزيمة كفلي يشق قلب الملاك ويخوض شدة ائده حتى يصل الى العز واستعار للتوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة واستمارة جيدة

{وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَا مُلَفَّتِي * عَلَى قَدَرٍ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا}

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي يأتيه خطاه على قدر رجله فاذا طالت رحله انسهت خطاه وهذا مثل يريد ان كل واحد يعمل على قدر وسعه وطاقته وهذا كقوله * على قدر أهمل العزم تأتي العزائم * وانما خص الرجل من بين الاعضاء لذكره الخطا اذ بهما تقع الخطوة وأراد صاحب الرجل والمعنى على قدر همة الطالب يكون سعيه قال

{وَنَامَ الْخَوَيْدُمُ عَنْ لَيْلِنَا * وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَى}

(المعنى) يريد بالخويدم كافورا والعمامة تسمى الخصى خادما وكل من خدم فهو مستحق لهذا الاسم بخلافه كان أو خصيا ولو كنهم لمارأوا الخصى ناقصا عن رتبة الفعل قصره على هذا الاسم لانه لا يصلح لغير الخدمية يقول غفل الخويدم عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلة وعى ولم يكن نائما كرى كما قال الآخر

وخبرني البواب انك نائم * وأنت اذا استيقظت أيضا فتائم

{وَكَانَ عَمَى قُرْبَى بَيْنِنَا * مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى}

(المعنى) يريد انه حين كان قريبا منه كان بينهما ما بعد من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالشئ وان قرب منه

{لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَصَى أَنَّ الرُّؤْسَ مَقَرُّ النَّهْيِ}

{فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ * رَأَيْتُ النَّهْيَ كَأَهَانِي الْخَصَى}

(الغريب) النهى جمع نهية وهى العقول لانها تنهى عن القبح والنهى بكسر النون الغدير (المعنى) يقول كنت احسب قبل رؤيته كافورا مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلة عقله قلت له قل في الخصية لانه لما خصى ذهب عقله فعلمت حينئذ ان العقول في الخصى قال

{وَمَا ذَا بَصِيرٍ مِنَ الْمُصْحَكَاتِ * وَلَكِنَّهُ فَحْكٌ كَالْبُكَاءِ}

يتعجب مما رأى بصير من العجائب التي تفحك الناس العفلاء ثم قال لكان ذلك الضحك كالبكاء لانه فيه الفضيحة

{بِهَاتِي طَى مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ * يَدْرُسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعُلَا}

فيه المطر قلت وكيف يحمل
قال أقبل الى السماء أول ما بدا
السحاب الاسود وهو يتكامل بما
لا أفهم ثم أخذ السوط فادرا به
في موضع سدة ظرالبه واذا هو
على تل بعيد عن البلد نصف
فرسخ فأثبت اليه فاذا هو على
التل ولم يصبه من ذلك المطر شئ
وقد خضت في الماء الى ركبة
الفرس والمطر في أشد ما يكون
ونظرت الى نحوه ومائتي ذراع
في نحوه من ذلك التل ما فيه
قطرة مطر فسمت عليه فرد على
السلام فقلت ابسط يدك أشهد
أنك رسول فبسط يده فباعته
ببيعة الاقرار بنبوته ثم قال
أى محل أرتقى

أى عظيم أتقى
وكل ما خلق الله

ومالم يخلق

محقر في همى

(المعنى) يريد بالنبطى السوادى وهو أبو الفضل بن حنابلة وزير كافور وقيل بل يريد أبا بكر المادرائى
النسابة يتجرب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب قال

﴿وَأَسْوَدُ مَشْفَرُهُ نَصْفُهُ﴾ * يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى﴾

(المعنى) يقول وعصر أسود عظيم الشفة يثنون عليه بالكذب وهو أنهم يقولون له أنت بدر الدجى
والبدر يشتمل على النور والجمال والأسود القبيح الخلقة العظيم الشفة كيف يشبه البدر جعل له مشافر
لغلظ شفته والمشافر تكون لذوات الخف وإذا وصف الرجل بالغلظ والجفاء جعلوا له مشافر

﴿وَشِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكُرْ كَدَنْ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى﴾

(الغريب) الكر كدن هو الحمار الهندى وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن
ابن الأعرابى أن الكر كدن دابة عظيمة الخلق تحمل القميل على قرنها (المعنى) أنه شبهه بالكر كدن
لعظم خلقه وقلة مغناه والشعر الذى مدحته به هو شعر من وجهه رقية من وجهه آخر لاني كنت أرقبه به
لاخذ ماله يريد أنه كان يستخرج ماله بنوع رقية وحيلة

﴿فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ﴾ * وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا لَوْرَى﴾

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعر مدحاً له ولكنه في الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث أحوجونى
الى مثله وقال أبو الفتح إذا كانت طباعه تنافى طباع الناس كلهم سفالاً ثم مدح فذلك أرغام لهم وهجو
لان مدح من ينافى طباعهم هجو لهم قال

﴿وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ﴾ * فَأَمَّا بَرْقٌ رِيَّاحٌ فَلَا﴾

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحبوها فبعدوها من دون الله سفهاً وضلالاً فما أن بضل
أحد بخلق يشبهه زق ریح فلم أر ذلك يعنى أنه بانتفاخ خلقه كزق ریح وليس فيه ما يوجب الضلال به
حتى يطاع ويملك وإنما هذا يعجب ممن يطيعه ويتقاده وشبهه بالزق أسواده

﴿وَذَاكَ صُمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ﴾ * إِذَا حَرَّكَوهُ فَسَاءَ أَوْ هَدَى﴾

﴿وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ﴾ * رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى﴾

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه أعجبا بأوزها بأى شأنه خفيت عليه عيوبه
فاستحسن من نفسه ما يستقبحه غيره

﴿وَقَالَ وَقَدْ تَعَامَى عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتُ﴾

الْحَقْفَةَ الْوَاحِدَةَ لِحَيَامٍ فَوْقَهُ فَقَالَ ارْتَحَالًا﴾

﴿لَقَدْ نَسَبُوا الْحَيَامَ إِلَى عَلَاءٍ﴾ * آيَتُ قَبُولُهُ كُلُّ الْآبَاءِ﴾

(المعنى) يقول ذكروا أن الحيام فوق الأمير سيف الدولة فأيت ذلك أن أقبله لاني لأسلم أن شيئاً
فوقك وهو قوله

﴿وَمَا سَمِئْتُ فَوْقَكَ لِلثُّرَيَّا﴾ * وَلَا سَمِئْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ﴾

(المعنى) يقول لا أسلم لثرياً بأنها فوقك ولا السماء فكيف أسلم للحيام لان رتبك فوق كل شيء فلا

كشعره فى مفرق

وأخذت بيعة لاهلى ثم صبح بعد
ذلك ان البيعة عمت كل مدينة
فى الشام وذلك بأصغر حيلة
تعلمها من بعض العرب وقد
صدحه المطر بصرفه بها عن أى
مكان أحب أى يحبـ وى بعضا
وينفث بالصدحة التى لهم وقد
رأيت كثيراً منهم بالسكون
وحضر موت والسكاسك من
الذين يفعلون هذا ولا يتعاطون
حتى أن أحدهم يصدح عن
غنمه وأبله وعن الفرية فلا
يصيبها شيء من المطر وهو ضرب
من السحرو سألنى المتنبي بعد
ذلك هل دخلت السكون قلت
نعم قال أما سمعت قولى

مثل القطر أعطشهاربوعا
والافاسـ قها اسم النقيـ ما
اثنتى السكون وحضر موتا
والدقى وكنـ سدة والسبيعا

قوله وقال الخ فى بعض نسخ المتن
البيحة وقال له بآمد وقد كثر
الكلام بها فيه قال بعض الناس
فى قولك

ليت أنا إذا ارتحلت لك الحية
ل وأنا إذا نزلت الحيام
الحيام تكون فوقك وعرض
يخلص له فقال أبو الطيب وأراد
قطع الكلام لقد نسـ جوالخ اه

اسلم ان شيا فوقك في القدر والرتبة

﴿وَقَدْ أَحْشَتْ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى * سَلَبَتْ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ﴾

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أو حشمت ارض الشام فكأنه سلب ثوب الجلال الذي كان لها بمقامه فيها فلما فارقه افرقه اجلا لها وانسها

﴿تَنَفَّسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ * فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ﴾

(المعنى) يريد تنفس أنت وهذه البلاد منك مسيرة عشر ليال فيعرف من بها طيب تنفسك في الهواء وهذا من قول أبي عبيدة

تطيب دنيا اذا ما تنفست * كأن فتبت المسك في دورنا بها

والعواصم ثغور معروفة تعصم أهلها عما عليها منها حلب وانطاكية وقال الواحدى يريد والعواصم منك عشر أى على مسيرة عشر غطف حتى أدخل باللفظ

﴿وقال يهجو السامري﴾

﴿أَسَامِرِيَّ ضَحْكَةً كُلِّ رَأَى * فَطُنْتُ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْيَاءِ﴾

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سمر رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها سمر من رأى وقال الشاعر لعمرك ما سمرت بسمر من را * ولا كنى عدمت بها السرورا غطف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رامثل معدان بن ليلى * اذا ما السبع حال عن المطية

ولبعض المحدثين ما سمر من را بسمر من را * بل هي سوء لمن رآها

وقد ذكرها البخري على لفظ العامة فقال أخليت منه البدو وهي قراره * ونصبته علما بسامراء وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمى بها لا يسلط عليها الكسر ولا ينسب اليها كما يطرشوا أبو الطيب أجراها على ما استمرت به لانها في الاصل غير صحيحة (المعنى) يقول يا سامري يا من يضحك منه كل من رآه أعلمت ما أنشدت وأنت أجهل الجهال يعني كيف علمت ذلك وأنت جاهل وذلك ان المتنبي لما أنشد سيف الدولة قوله وأحرق لباه قال هذا السامري وقد خرج أبو الطيب الحق فآخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد خروجه إلى الطيب فقال المتنبي هذا يهجو

﴿صَغُرْتُ عَنْ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجِي * كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ﴾

(المعنى) انك لما كنت حقهير الاقدر لك وقد أمنت ان تمدح فقلت أهجي فكأنك ما صغر قدرك عن الهجاء

﴿وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ * وَلَا جَرَّبْتُ سَبْقِي فِي هَبَاءٍ﴾

وهذا البيت بين الذي قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالي اليه لانك لا قدر لك فانا لا أجب سبقي في غير شيء يوجب التجربة فيه وهذا مثل

﴿(حرف الباء)﴾

﴿وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايره وقد اشتد المطر﴾

﴿لِعَيْنِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ * تَحْبِيرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ مُجَابٍ﴾

فقلت من ثم استغاد ما جوزه
على طعام أهل الشام (ومن)
كلامه الذي يزعم انه قرآن أنزل
عليه والنجم السمار والفلك
الدوار والليل والنهار ان الكافر
لني أخطار امض على سنك
واقف أثر من كان قبلك من
المسلمين فان الله قانع بك زبغ
من الحمد في الدين وضل عن
السبيل ومما كان يخرق به على
أهل البادية انه كان مشاء قويا
على السير يسير سيرا لا غاية
بعده وكان عارفا بالفلوات
ومواقع المياه ومحال العرب
بها وكان يسير من حلة الى حلة
بالبادية وبينهما مسيرة أربعة
أيام فبأقوى ماء فيغسل يديه
ورجله ووجهه ثم يأتي أهل تلك
الحلة فيخبرهم عما حدث في
تلك الحلة التي فارقه او يوهم

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني مثل شيئا عجيبا تخير منه ثم ذكره بعد ذلك فقال

(جَمَالَةُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ * وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ)

(الغريب) الجمالة التي يحمل بها السيف وهي الحمل أيضا (المعنى) يريد سيفاً حمل سيفاً وسحاب
يطر على سحاب هذا هو السحاب فالسحاب الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل
سيف سيفاً وكيف يطر سحاب سحاباً هذا هو السحاب العجيب

(تَحْفُ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّبَابِ * وَتُخْلِقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ)

(الغريب) الرباب بالفتح السحاب الأبيض وقيل قد يكون الأبيض والأسود الواحد بابه وبه
سميت المرأة رباباً (المعنى) يقول أنك أفضل من السحاب لأن الأرض تحف من ماء السحاب وتسير
ثيابها التي أنبت الغيث حلقاتاً باليات عند هيجه وعطاؤك يبقى ويدكر وأراد تحف الأرض من مطر
هذا السحاب ولكنه حذف المضاف

(وَمَا يَنْفَلُ مِنْكَ الدَّهْرُ رُطْبًا * وَلَا يَنْفَلُ غَيْثُكَ فِي انْسِكَابِ)

(المعنى) يريد برطوبة الدهر لونه وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الأرض
ويبين فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول البحري
يشرقن حتى كاديقتبس الدجى * ويلين حتى كاديحجرى الجنديل
فجعل الصخر كاديحجرى للين رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم
كان قلب زمانى * على صخر وصفر

ويجوز أن يكون أراد أبو الطيب أن ماء الغيث ينقطع وعطاؤك دائم لا ينقطع وذكر كرك لا ينقطع عما
تعطى وبما تجعل بعدك في سبيل الله من الوقوف وغيرها

(تُسَايِرُكَ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي * مُسَايَرَةُ الْأَحْيَاءِ الطَّرَابِ)

(الغريب) السواري السحب السارية في الليل دون النهار لأن السرى مخصوص بالليل والعوادي
ما عدا من السحب والأحياء جمع حبيب كشراف وشرقاء والطراب جمع الواحد طرب وطروب
للذي يطرب ويحركه الشوق (المعنى) يريد أن هذه السحب تساييرك كما يسير الحبيب حبيبته لنته لم من
جودك وقد بينه بعده فقال

(تَقِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَمِدِي * وَتَجْزَعْنَ خَلَائِقُ الْعَذَابِ)

(المعنى) تقيد أي تستفيد الجود منك فتعلمه لتأتي بمثله وإنها لا تقدر أن تأتي بمثل أخلاق العذبة
لأنها عاجزة عن الاتيان بمثل أخلاق

* (وَقَالَ وَقَدْ أُنْشِدَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بَيْنَا وَهُوَ)

(خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفَرِ اعْتَرَضَ الدَّمِي * فَلَمْ أَرَ أَحَدًا حَتَّى مَنَكْتُ فِي الْبَيْنِ وَالْقَلْبِ)

* (فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ)

(فَدَيْتُكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي * وَأَقْتَلَهُمْ لِلدَّارِعِينَ بِالْأَرْبِ)

(الاعراب) أهدي اسم منادى بأسقاط حرف النداء فعمل إذا كان للتفضيل فيبينه وبين أفعال التعجب

ان الأرض تطوى له وسـ مثل في
تلك الأيام عن النبي صلى الله
عليه وسـ لم فقال أخبر بنبوتي
حيث قال لا نبى بعدى وأنا سمي
في السماء لا وعلى ذكر قرآن
المتنبى نذكر ما قيل ان أبا العلاء
المعري عارض القرآن وعنون
بالفصول والغايات في مجازاة
أنسور والآيات فقبل له ما هذا
الاجد الا أنه ليس عليه طلاوة
القرآن فقال حتى تصقله اللسان
في المحارب أربع مائة سنة
وعند ذلك أنظر وكيف يكون
قال الباخرى أحمد بن سليمان
المعري ضرب رماله في أنواع الأدب
ضرب ومكفوف في قبض
الفضل ملفوف ومحجوب خصه
الالد محجوج وقد طال في ظلال
الاسلام ناؤه وإن كان ربما ترشح
بالاحاد ناؤه عند ناخبر بصره

مناسبة وذلك انه يقال هذا أقول من هذا وما أقوله فتصح الواو في المثالين ويمتنع أن يقال هذا أجر من هذا أي أشد حجة كما تمتع أن يقال ما أجره أي ما أشد حرجه وفعل التعجب يبنى من ثلاثة أفعال ثلاثية فعل بفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها ولا يبنى إلا من فعل قد سمى فاعله ولا يجوز أن يبنى من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أضرب أخاك لأنه ما أخوذ من ضرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة ضربه فإذا قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب الذي ضربه أخوك وأهدى يجوز أن يكون من هدى الوحش إذا تقدم فمهم ما منصوب با على التمييز فيكون أفضل من فعل له فاعل ويكون الفعل للسهم ويجوز أن يكون الفعل للمخاطب من قوله هم هديته الطريق فإذا جمل على ذلك فسهم ما منصوب بفعل مضمر يدل عليه أهدي لأن فعل التعجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أفعّل الذي للفضل وعلى ذلك حمل قوله

أكر وأجى للعقيقة منهم * وأضرب منافي للقاء القوانسا

فمنصب القوانس بفعل مضمر تم الكلام عند قوله وأضرب منافي ثم أضمر فعلا نصب به القوانس تقديره يضرب القوانس فيكون من جنس الكلام وقال الواحدى أهدي من هديت أهدي فلان أي قصدت قصده ومنه الحديث وأهدوا أهدي عما رأى أقصدا وأقصده فيكون المعنى يا أقصدا العالمين سهم إلى قلبي يريد أن عينه تصيب لمخظها ولا تخطفه ويا أقتل الناس لاهل الدروع من غير حرب يريد أنه يقتلهم بالمخطة من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

{ تَفَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَى * فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلْفِ تَحَسَّنُ الْكَيْدُ }

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الأشياء فهو مخالف الأحكام لأن الخلف في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما أحسن قول القائل * وكل ما يفعله المحبوب محبوب *

{ وَإِنِّي لَمِنْ مَنُوعِ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى * وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحَبِّ }

(المعنى) يريد أن الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر القرن أن يصيب مقاتلي في الحرب لاني أقدر على دفعه عن نفسي ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب كم من دم يهجز الجش الهام إذا * بانوا تحكم فيه أعرس الأجد وهذا من قعقة المتنبي بالشجاعة وكلم له من قعقة كهذه

{ وَمَنْ خَلَقْتَ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ * أَصَابَ الْحَدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ }

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سعي وقوله أصاب السهل في المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد أن المرتقى الصعب له حدور سهل

* { وَقَالَ يَعْزِيهِ عَنْ عَبْدِ مَالِكِ التَّرْكِيُّ وَقَدَمَاتُ بَحْلَبِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ } *

{ لَا يَحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي * لَا أَخْذُمُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبِ }

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن يعني يقال حزنه الأمر وأحزنه وقرا نافع بالرباعي وقوله لا يحزن الله هو دعاء له أن لا يحزنه الله شيء لأنه إذا حزن يحزن معه أبو الطيب لأدعائه المشاركة على عادته مع المدح وغلظ الصاحب في هذا البيت وظن أنه خبر ولم يعلم أنه دعاء فقرأوا برفع الفعل وإنما هم يحزوم على الدعاء فقال لأدري لم لا يحزن الله الأمير إذا أخذ أبو الطيب بنصيب من الفلق وليس الأمر على ما توهم وحزن وأحزن لغتان والرجل حزين ومحزون

والله أعلم بصيرته والمطلع على سر برته وأنما تحدثت الالسن بأسأته الكتابه الذي زعموا أنه عارض به الفـ رآن وعنونه بما تقدم وأظهر من نفسه تلك الهوسات كما نجد العبر الصليانية حتى قال القاضي أبو جعفر

البجائي

كلب عوى بعمره النعمان لما خلا عن ربة الأيمان أميرة النعمان ما أنجيت إذ أخرجت منك معرة العميان (وما) ظهر من قرآن أبي العلاء أقسم بخالق الخيل والريح الهابة بليل بين الشريط ومطالع سهيل أن الكافر لطويل الويل وأن العمرى كفوف الذيل اتق مدارج السيل وطالع النوبة من قبيل تنج وما أخالك بناج قال ابن سنان وهذا الكتاب

(وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى * بَكَى بَعِيُونَ سَرَّهَا وَقُلُوبُ)

(المعنى) يريد الذى سر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابه ساء بكائه الذين سرهم فكأنه بكى بعيونهم وخزن بقلوبهم لما يصيبهم من الأسى والجزع والمعنى أنك إذا بكيت بكى الناس له كأنك وحزنوا بحزنك فهم يساعدونك على البكاء جزاء لسرورهم كما قال يزيد المهلبى
أشركتونا جميعاً فى سروركم * فلهونا اذ خزنتم غير انصاف

(وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبَهُ * حَبِيبَ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي)

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جملة شرطية وتقدير الكلام وإنى حبيب إلى حبيب حبيبى وإن كان المدفون حبيبته فهو حبيبى لأجل محبته له (المعنى) يلزمى أن أحب كل من يحبه لحبيبته حبيبى وإن كان المدفون غريباً منى فهو حبيب إلى لأجل سيف الدولة وحبه له

(وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا * وَأَعْيَادُ أَوَّاءِ الْمَوْتِ كُلِّ طَبِيبِ)

(سَبَقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا * مُنْعَنَاهَا مِنْ حَيَّةٍ وَذُؤُوبِ)

(الغريب) الجيئة مصدر جاء بجىء مجبياً وحيثه وكذلك الذهوب (المعنى) يقول نحن مسجونون إلى هذه الدنيا فلوعاش من كان قبلنا ولم يموتوا لصاقت بنا وجرهم الأرض حتى لا نطبق الذهاب والمجيء وإن الخيرة فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وإنما أمر الدنيا أنما يستقيم بموت قوم وحياة قوم

(تَمَسَّكْهَا إِلَّا تَنِي تَمَلُّكَ سَالِبِ * وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبِ)

(المعنى) يريد بالآتى الوارث وبالماضى الموروث يريد أن الوارث الذى يملك الأرض كأنه سالب سلب الموروث ماله والموروث كأنه سلب سلب ماله وهو مأخوذ من قولهم فى الموعظة أنما فى أيديكم اسلاب المالكين وسيركمها الباقون كما تركها الأولون وهذا من تخرج البلاغة

(وَلَا فَضْلَ فِيهِمُ الشُّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَصَبْرَ الْفَتَى لَوْلَا إِقَاءُ شُعُوبِ)

(الغريب) شعوب من أسماء لمنية معرفة لا يدخلها التعريف وسميت شعوباً لأنها تفرق اشتقاقها من الشعبة وهى الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعانى فضل وذلك لو أن الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لأنه قد أبقن بالخلود وكذلك كل الأشياء فلولا الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكريم والخبيل والصابر والجارح

(وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَايِبِ لِصَاحِبِ * حَيَاةُ أَمْرِي خَاتَمُهُ بَعْدَ مَشِيبِ)

(المعنى) يريد أن الحياة وإن طالت فهى إلى انقضاء يقول أوفى عمران يبق حتى يشيب ثم يخونه عمره بعد الشيب وقصاراه الموت وقال الخطيب يريد أن الذى يخترم الشباب لقله الوفاء فإذا أبقتهم كان قصاراهان تفنهم فلا ولاء لها ولا رغبة فيهم أو قال غيره إذا عاش المرء إلى بلوغ المشيب ونحاته حياته يعنى فى الهرم فقد تنهات فى الوفاء له ولا غاية فى الوفاء لها بعد ذلك

(لَا بَقَى يَمَّاكَ فِي حَسَاىَ صَبَابَةٍ * إِلَى كُلِّ تَرْكِي النَّجَارِ حَلِيبِ)

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجر يتعلق بصبابة (الغريب) يمالك اسم مملوكة

إذا تأمله العاقل علم أنه بعيد عن المعارضة وهو بعزل عن التشبيه بنظم القرآن العزيز والمناقضة وقد وضعه على حروف المعجم فى كل حرف فصول وغايات فالغاية مثل قوله بناج والفضل ما يتقدم الغاية فيذكر فصلاً يتضمن التمجيد والمواظوة ويحتمل بالغاية على حروف المعجم مثل ناج وراج وحاج كالخمسات والموشحات (ولما) أشهر أمر المتنبى وشاع ذكره وخرج بارض سلمية من عمل حص فى بنى عدى قبض عليه ابن على الهاشمى فى قرية يقال لها كوتكين وأمر النجار أن يجعل فى رجليه وعنقه قرمتين من خشب الصفصاف فقال المتنبى

زعم المقيم بكونه تكين بانه
من آل هاشم ابن عبدمناف

وهو تركي والنهار الاصل وجانب مجلوب من بلد الى بلد (المعنى) يريدانه قد أبقي في قلبه ميلا الى كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والاصباية الرقة

{وما كُلُّ وَجْهٍ آبِضٌ بُمَارِكٍ * وَلَا كُلُّ وَجْهٍ صَبِيحٌ بِضَمِيرٍ}

(المعنى) يريدانه كان جامعا بين الين والنجابة وقد يكون الغلام نجيبا ولا يكون مباركا وهذا كان نجيبا ومباركا قال

{إِنَّ ظَهَرَ فَمِنْ أَعْلَى كَاتِبَةٍ * لَقَدْ ظَهَرَ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيْبٍ}

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرحفون في المدينة لنغرينك بهم ومثله كثير في القرآن والشعر لان الجواب للاول وهو القسم (الغريب) الكاتبة الحزن والقضيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد ان حزن عليه لقد حزن عليه السيف لحسن استعماله لهساو اذا أثر الحزن في الجساد فكفي به حزنا فحزن اولى بالحزن من السيفوف

{وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلُّ يَوْمٍ تَنَاضُلٌ * وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلُّ يَوْمٍ رُكُوبٌ}

(الاعراب) الظرف معطوف على الظرف الذي قبله وهو في حد كل قضيب (الغريب) التناضل هو الرمي بالسهم في الحرب وغيرها وذلك ان القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم بعضا وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا اياهم احسن رميا فهو يستعمل على ضربين والظرف الفرس الكريم يقع على الذكر والانثى

{يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحُلَّ بِعَادَةٍ * وَتَدْعُو لَمْ يَرْوِ وَغَيْرُ مُجِيبٍ}

(الاعراب) أن يحل فاعل يعزفه وفي موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو سكن الواو منه ضرورة والوجه فتحها لانه عطف على يحل (المعنى) يريدانه يعظم عليه ويشته عليه أن يترك عادته في خدمتك وتدعوه وهو لا يجيبك

{وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا * نَظَرْتُ إِلَى ذِي لَبَدَتَيْنِ أَدِيبٍ}

(الاعراب) قائما حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريدانه قد جمع الادب في الحد دمة وقوة الاسد عند البأس فاذا نظرت اليه رأيت حامعا بين الشجاعة والادب ويريد بذى لبدين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

{فَإِنْ يَكُنِ الْعَلَقُ الْفَقِيسَ فَقَدْتُهُ * فَمِنْ كَفِّ مَتَلَفٍ أَغْرَوْهُوْبُ}

(الاعراب) من روى يكن بالياء فتقديره يكن يملك فهو مضمرفيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالياء على الخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوبا ايضا فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمردل عليه ما بعده من قوله فقدته فهو مفسر له كقوله زيد اضربه وكقوله تعالى اناكل شئ خلقناه بقدر اى اناكل شئ بقدر وكقراءة اهل الكوفة وابن عامر والقمر قد رناه بنصب القمر اى قدرنا القمر وكقول الغزاري

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطر

(الغريب) العلق هو الشئ الذي يضمن به وقيل هو ما يتعلق به القواد (المعنى) يقول ان يكن يملك هو

مذصرت في انباءهم متنبئا
صارت قيودهم من الصفصاف
ولما صار معتقلا في الحبس كتب
الى الوالى
بيدى اياها الامير الاربيب
لا شئ الا لاني غريب
اولا أملى اذا ذكرتنى

دم قلب بدمع عيني يذوب
ان يكن قبل ان رأيتك اخطأ
ت فاني على يدك أتوب
عائب عابني لديك ومنه
خلقت في ذوى العيون العيوب
قبل كان للوالى الذى حبس
المتنبى ولدا صغير فسمع به فدخل
لينظره فراه منزعجا من القيود
مضطربا فقال له اصبر كما صبر
اولو العزم من الرسل وهذه
موضوعة لانها نقلت عن أحد
أبناء خلفاء العباسية وكتب اليه
من السجن ليستعطفه قصيدة

الذي كنت تبخل به وتضمن به فقد فقدته فانما فقد من كف متلاف لا يبقى على شيء كان نفيسا أو غير نفيس وانما هو راحل يهب الاشياء ولا يبالى بها

(كَانَ الرَّدَى عَادِيًا عَلَى كُلِّ مَا جِدَ * اِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدُهُ بِعُيُوبِ)

(العريب) الردى هو الموت وعاد أي ظالم متعدي الماحد الكامل الشرف (المعنى) بقول الماحد اذ لم يكن له عوزة من العيوب كان الردى أسرع اليه لبراءته من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أظهر من ان يجعل الماحد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماجد الكامل الشرف فسيف الدولة أولى بهذا الذمت من غيره سيما وقد جعله لا عيب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالعوزة وهذا كقول الآخر

شخص الانام الى كمالك فاستعد * من شر أعينهم بعيب واحد
قد قلت حين تكاملت وغدت * أفعاله زينام - من الزين
ما كان أحوج ذا الكمال الى * عيب يوقيه - من العين
(وَلَوْلَا بَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا * غَفَلْنَا قَلَمَ نَشْرُقهُ بِذُنُوبِ)

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسيء فلولم يحسن الينا بالجمع بيننا لما شعرنا بذنوبه في تفريقنا فيما احسانه عرفنا ساءته وهو كالعذر له ثم رجع الى ذمه

(وَلَمْ تَتْرِكْ لِلْإِحْسَانِ خَيْرَ مُحْسِنٍ * اِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رِيْبِ)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن الينا بالاجتماع وأساء فيما جمع من الفارقة فترك المحسن احسانه أجل به من أن يشوبه بالاساءة وتلخيص المعنى ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فهو كقوله أبدأتسرد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

(وَإِنَّ الَّذِي أَمْسَتْ زَارِعِيْدُهُ * غَيَّ عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لَعَرِبِ)

(المعنى) يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له ان يملوك تركي وخص نزارا لانه أبو القبائل الاشراف كقريش وغيرها

(كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِيقِ مِثْلَهُ * وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَقْخَرُ اللَّيْبِ)

(الاعراب) الباء ان زائدتان والضمير في مثله لسيف الدولة (المعنى) ذكر انه ملك العرب فقال استرقهم بمصافاته لهم وباحسانه اليهم وباقباله عليهم ومثله اذا صافى انسانا استرقه بكثرة الاحسان وكفى بذلك رقا

(فَعَوَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْإِحْرَانَهُ * أَجَلَ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبِ)

(الاعراب) الضمير في انه للاجرو يكون المثاب مصدرا بمنزلة النواب والمثيب الله تعالى فكأنه قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل مثيب ويجوز ان يكون الضمير لسيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الانابة يعني انه أجل من اثيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعوله ان يعوضه الله الاجر من المفقود والله أجل مثيب

(فَتَى الْخَيْلِ قَدْبَلِ الصَّبْحِ مُحَوَّرَهَا * يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ)

(الاعراب)

أولها
أياخذ الله ورد الحدود
وقد قدود الحسان القدود
يقول في اثباتها في استعطاف
ذلك الأمير والتنصل اليه مما
اتهم به
لقد حال بالسيف دون الوعيد
وجالت عطاياه دون الوعود
فأنجم أمواله في النحوس
وأنجم سؤاله في السعود
ولولم أخف غير أعدائه
عليه لبشرته بالخلود
ولما وصل الوالى الى هذا البيت
وهو

وبيض مسافرة لا يقمن
لا في الرقاب ولا في الغمود
قال لقد نصب عرقا وتقلب
ارقا حتى استنبت هذا المعنى من
قول أبي بكر النخعي المعروف
بعرفة وهو

(الاعراب) فتنى في موضع رفع بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله ويجوز أن يكون خبرا ابتداء
مخدوف ضنك صفة مخدوف تقديره في يوم ضنك المقام عصب (الغريب) الضنك الضيق والعصب
الشديد بدأ عصبوص اليوم اشتد ويوم عصب وعصب عصب أى شديد والعصب الرثة تعصب بالامعاء
فتشوى قال حميد بن ثور

أولئك لم يدرين ما سلك القرى * ولا عصب فيها زيات العمارس

وعصب جمع عصب والعمارس جمع عروس وهو الخروف (المعنى) يقول إذا زيات الدماء نحو را الخيل
فهو فتها الذي يقاتل ويطاعن في ضيق المقام الشديد أى في اليوم الضيق المقام الشديد يدو النجيع
الدم كاه وقيل دم الجوف خاصة

(يعاف خيام الرطب في غزواته * فخا خيمه الأغبار حروب)

(الغريب) الرطب الملاء البيض ويعاف يكره (المعنى) يريد أنه يكره الاستغلال بالخيمة المتخذة من
الرطب اغما يستظل بالغبار وخيمه جمع خيمة

(عائنا لك الأسعاد إن كان نافعاً * بشق قلوب لا بشق جيب)

(المعنى) يريد أن نفع أسعادنا لك في هذه الرزية أسعدناك بشق القلوب لا بشق الجيوب وهو كقول
أبي تمام شق جيبا من رجال لواسط * عوا الشقوا ما وراء الجيوب
ومثله * وشققت * جيب بآيدى ماتم وخذود *

(فرب كتيب ليس تندى جفونه * ورب كثير الدمع غير كتيب)

(المعنى) يريد أن الدمع ليس يعلم للحرز فقد يحزن من لا يبكي وقد يبكي من لا يحزن وأخذ هذا البيت
بما أنشد أبو علي في آخر تكمله أيضا

وما كل ذى لب بمؤتيل نصحه * وما كل مؤت نصحه بلبيب

(تسل في كرى أيبك فأنما * بكيت فكان التحل بعد قريب)

(الغريب) أيبك بفتح الباء لغة أئنه ابن جنى يريد أبو بكر وهو لغة صحيحة معروفة تقول العرب أب
وأبان وأبوين وأبين وأنشد سيبويه فلما تبين أصواتنا * بكن وقد بقنا بالابينا
جمع أب وقد قرأ بعضهم ما بعدون من بعدى قالوا بعد الهلك واله أيبك يريد أباك فجمعهم على أبين
وأسقط النون للإضافة (المعنى) يقول تفكر في مصيبتك بهذا المفقود وتسل عنه واذكر مصيبتك
بأبو بكر فانك بكيت لفقدك ما ثم ضحكك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزلك لأجل هذه المصيبة
سببها عن قرب وقبل تفكر في أباك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذا بهم فلا يحجب الحزن
وفي معناه ففضى اللوم عاذلتى فاني * سيكفيني التجارب وانتسابي

يريد لا انتسب الا الى مفقود ومثله قول لبيد

فان أنت لم يتفعل علمك فانتسب * لعلمك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل في هذا المعنى ما أنشد سيبويه

فان لم تجد من دون عدينان إلدا * ودون معد فلتترك العوائل

(إذا استقبلت نفس الكريم مصابها * بخبت ننت فاستدبرته بطيب)

(الغريب) المصاب هنا مصدر كالإصابة والخبت الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى ننت

ويش تسافر ما ان تقيم
لا في الرقاب ولا في القرب

بطى مرضاهن لئكنها

غداة اللقاء مراعاة الغضب

الى ان قال

أمالك رضى ومن شأنه

هيات اللعين وعنى العبيد

دعوتك عند انقطاع الرجا

والموت منى كحبل الورد

دعوتك لما برانى البلاء

وأوهن رجلى نقل الحديد

وقد كان مشيم ما فى النعال

فقد صار مشيم ما فى القيود

وكنت من الناس فى محفل

فها أنا فى محفل من قروود

تجمل فى وجوب الحدود

وحدى قبل وجود السهود

أى اغما تحجب الحدود على البالغ

وأنا صي لم تحجب على الصلاة بعد

ويجوز أن يكون صغرا أمر نفسه

صرفت والفعل للنفس وتقديره نته أي صرفت الخبث وقال الخطيب إذا جزع الكرم في أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد إلى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الأمر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكم من علم أن الكون والفساد يتعاقبان الأشياء لم يحزن لورود الفجائع لعلمه أنه من كونها فهان عليه ذلك ليجزأ الكل عن دفع ذلك

{ وَلَوْ أَجِدَ الْمَكْرُوبَ مِنْ زَفَرَاتِهِ * سَكُونٌ عَزَاءُ أَوْ سَكُونٌ نُفُوبٌ }

(المعنى) يقول لا بد للبحزون من سكون أما إن يسكن عزاء أو يسكن أعياء فالعاقل الذي يسكن تعزياً كما قال محمود الوراق إذا أنت لم تسل اضطباراً وحسبة * سلوت على الأيام مثل البهائم وكقول حبيب أنصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتوخر أمت تسـ لو سلوا البهائم { وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنَ وَجْهَهُ * فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بُغُورٌ }

(الاعراب) جدانصبة على التمييز ولم يكون لشئئين للاستفهام والخبر فعل أي الوجهين كانت طراز النصب فإن كانت خبراً فقد فصلت بينهما وبين معمولها في ظل الخبر لئلا يفصل بين العامل ومعموله (المعنى) يقول كم لك من أب وجد لم تره عينك فلم تملك عليه فهب هذا مثلهم لأنه غاب عنك والغائب عن قرب كالغائب البعيد عهده وقال الخطيب ينبغي أن تتسلى عن عمالك لأنه قد غاب عن عينك كما لم تحزن لأجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدخول لأن أجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قدر آه وعرفه ورباه { قَدْ تَلَّكَ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَأَنَّهُ * مَعْدَبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبٌ }

{ وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا * وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ }

(الاعراب) نورها بدل من الشمس وحرف الجر متعلق بحسد وأسكن الباء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الباء والواو أنشد سيمويه * كان أيديهن في المسوح * فأسكن الباء ضرورة (المعنى) أنه ضرب له مثلاً بالشمس ويحسده يقول من يقدر أن يأتي للشمس بمثل ضلالت فإن لم يقدر فليمت غيظاً فكما أنه لا مثل للشمس كذلك لا مثل له

{ وَقَالَ عِدْهُ وَبِذْكَرٍ بَنَاءٍ مَرَعَشَ سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً }

{ قَدْ بِنَاكَ مِنْ رُبْعٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرْبًا * فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَى لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا }

(الغريب) الربع المنزل في كل أوان والمربع المنزل في الربع خاصة (المعنى) يقول للربع قد بِنَاكَ من الأسواء وإن زدنا وجدنا وحيثه لنا فأذكر تناعدا الاحبة حيث كنت مشوي للعبيب فنك كان يخرج واليك كان يعود وجعل محبوبه الشمس فكانت إذا ظهرت فيك كنت كالشرق لها وإذا احتجبت فيك كنت كالغرب لها وهذه من الطويل فعولن مفاعيل فعولن مفاعيل مرتين

{ وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَنَا * فَوَادِ الْعِرْفَانِ الرُّسُومَ وَلَا بُدَّ }

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم دار من لم تدع لنا قلباً ولا عقلاً وهذا تعجب منه لعرفانه الرسوم ويدع بالناء والباء فن روى بالناء من فوقها جملة على المعنى لأن المقصود بمن أراه فهدى كقراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ومن روى بالياء فهو على لفظ من قال

{ نَزَلْنَا عَنِ الْاَشْكَارِ غَشِي كَرَامَةً * لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَ بِهِ رَكْبًا }

(الاعراب)

عند الوالى لان من كان صبياً لم يظن به اجتماع الناس اليه للشقاق والخلاف ومنها وقبل عدوت على العالمين بين ولادى وبين القعود فما لك تقبل زورا الكلام وقدر الشهادة قدرا الشهود فلا تسمع من المكاذبين ولا تعبان بمحك الهمود وكن فارقا بين دعوى أردت ودعوى فعلت بشا وبعبد وفي جود كفيك ما حدثت لى بنفسى ولو كنت أشقى ثمود وكتب الى ابي دلف سبحان والوالى الممدوح بالقصة سيدة السابعة وقديره فى السجى أهون بطول الشواء والتلف وأنسجن والقبديا أبادلف غير اختصار قلمات بركى والجوع برضى الأسود بالحيث

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز بنمشي كرامة مصدري موضع المسال وركبا حال أيضا
وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر أي كرامة عن ان نلم به ركبانا (الغريب) الا كوار جمع كور
وهو رحل الناقة (المعنى) يقول لما أتينا هذا الربع ترجلنا عن رواحلنا نعظيم له وليس كانه ان نزوره
راكبين وقد كشف المعنى السري الموصلي بقوله

حييت من طلل أجاب دثوره * يوم العقيق سؤال دمع سائل
نحفي وننزل وهو أعظم حرمة * من أن يذال براكب أو ناعل
(نذم السحاب الغر في فعلها به * ونعرض عنها كلما طلعت عتبا)

كن أيها السحب من كيف شئت
فقد

وطنت للوت نفس معترف
لو كان سكتنا فيك منقصة
لم يكن الدر ساكن الصدف
والبيت الثاني مأخوذ من قول
أبي علي البصير

واكن البلاد إذا اقشعرت
وصوع نبتها رمعي الهشيم
ومنه أخذ المهابي قوله
ما كنت الا كلهم ميت
دعا الى أكله اضطرار
والبيت الرابع يشابه قول أبي
نصر الخبزاري

حصلت منك على ما ليس بقنعني
وكيف يقنع سوء الكيل والخشف
وأيس سكتناي نقصانا المنزاتي
فيكم كما الدر لا زري به الصدف
(وأحسن) ما قاله مسجون قول
علي بن الجهم لما حبسه المتوكل

(الغريب) الغر البيض والسحاب جمع سحابة وقد قال في نعت الغر وقد جاء في القرآن السحاب
الثقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد الألفاء يجوز أن يحمل على التوحيد يقال هذا تمرطيب
وان قيل تمرطيبه تحسن (المعنى) نذم السحاب لأنها تحت أنار الربيع وغيرها وإذا طلعت عليه
أعرضنا عنها اعتبارا عليها الاخلاقها الرسوم والاطلال وخص الغر لانها كثيرة الماء
(ومن يحب الدنيا طويلا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا)

(المعنى) يقول من طالت محبته للدنيا أي ظاهرها وباطنها وامامها وخلفها وتقلبت على عينه لا يخفى
عليه منها شيء عرف ان صدقها كذب وانها غرور وأمانى ويجوز أن يكون هذا القلب بأحوالها من
المسرة والمضرة والسدة والرخاء وقال الواحدى يجوز أن يكون البيت متصلا بما قبله يريد ان
السحاب تطلب وتشكر ولا تذم ونحن نذمها لما تفعل بالربيع وهذا من قلب الدنيا وهذا البيت فيه
حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكيم ليس ترداد حركات الفلك الا تحيىل الكائنات عن
حقائقها وفيه نظري قول أبي نواس

إذا اختر الدنيا ليبيبت تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

(وكيف التذاذى بالأصائل والضحى * إذا لم يعد ذلك النسيم الذي هبنا)

(الغريب) الاصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والضحى مقصور يؤنث ويذكر وهو حين تشرق الشمس
فن أنت ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد وقر وهو ظرف غير
متمكن مثل سحر تقول لفته ضحى وان أردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده الفحاء مفتوحا ومدودا
وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف ألتذ به هذه الاوقات إذا لم أسعد تنشق ذلك النسيم الذي
كنت أجد من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام الشباب والوصال
(ذكرت به وصالا كان لم أفز به * وعيشا كاتي كنت أقطعته وثبا)

(المعنى) ذكرت به يعني بالربيع وصالا قصرت أيامه حتى كأنه لم يكن اسرعة انقضائه وعيشا وشيك
الانقطاع كأنني قطعت به بالوثوب وهو أسرع من المشي والعدو وقال الواحدى قال القاضي أبو الحسن
المصرع الاخير من قول الهذلي

عجبت اسعى الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فقال جعل أبو الطيب السعي وثبا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلي بعيد من معنى أبي الطيب
لان الهذلي يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم
يسع فيه سعيه في الافساد وأي تقارب لهذا المعنى من معنى أبي الطيب وظن القاضي ان معنى بيت
الهذلي عجبت اسرعة مضى الدهر بأيام الوصال فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كأنه سكن وقال

قالت حبست فقلت ليس بضائري
حبسى وأى مهند لا يغمد
أوماريت اللبث بألف غيلة
كبروا أو باش السباع تردد
والنار في أحجارها محبوة
لا تصطلي أن لم تثرها الأزد
والبدريد ركة الظلام فتعجلى
أيامه فكأنه متجدد
والزغبة لا تقيم كعوبها
الاشفاق وجدوة تنوقد
غير اللباني بأديات عود
والمال عارية يقال فينفد
لا يؤنسك من تفرج كربة
خطب أنك به الزمان الانكد
فلكل حال معقب ولربما
أجلى لك المكره عما يحمد
كم من عليل قد تخطاه الردى
فجماومات طيبه والعود
صبرا فان اليوم يعقبه غد
وبدا خلافة لا تظا ولها يد

قوله الشهب الى قوله الدرة من
التصرفات التي لا دليل عليها
وكذا قوله ويجوز الاول اه

أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور * ومن أظرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد
لا أسأل الله تعبير الماسمعت * نامت وقد أسهرت عيني عنها
فالليل أطول شيء حين أفقدها * والليل أنصر شيء حين ألقاها
والشعراء أبدأ بذكر قصير أوقات السرور وأيام الله ورسرعة زوالها وهو كثير جدا فنذكر منه الجيد
إن شاء الله تعالى فمن أحسنه قول بعض العرب

ليلى وليلى نبي نومي اختلا فهما * حتى لقد تركني في الهوى مثلاً
يجود بالطول ليلى كلما بخلت * بالطول ليلى وإن جادت به بخل
فهذا ترى فيه من الجناس الذي ترى ما يعجز عنه وقال البحتري
فلان ذكر العهد النصاني فانه * تقضى ولم يشعر به ذلك العصر
وقال الآخر ظلمنا غنة — ددار أبي زعيم * بيوم مثل سالفه الذباب
شبهه في القصر بعنق الذباب ومثله لجرير

ويوم كاهنهم القطة مزين * الى صباه غالب لي باطله
وقال الآخر كان زمان لوصل نوم معرس * الآن أيام السرور وقصار
وما أحسن قول الرضى باليلة كاد من تقاصرهما * أن يعثر بها العشى بالسحر
وأحسن ما قيل في هذا قول متم بن نيرة
فلما تفرقنا كأني وما لك * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
(وقتنا العيين قتالة الهوى * إذا نفحت شخاروا نحها شبا)

(الاعراب) نصب فتانة عطف على معجول ذكرت به عشا أي وذكرت به فتانة وعدى النفع على
المعنى لأعلى اللفظ كأنه قال أصابت (المعنى) بقول ذكرت امرأة تفتن عيناها ويقتل هواها إذا شم
شجيرة ونحها عادشها به والنفع تضوع رائحة الطيب وهو مثل قول الصنوبري
بلفظ لو بد الحليف شيب * لفارقه وعاد الى شبابه
(لها بشر الدر الذي قلدت به * ولم أربد راقبها قلدا الشهباء)

(الغريب) الشهب جمع شهب يعني الدرة ويجوز أن يكون غنى بالشهب جمع أشهب يعني الكوكب
لذكره البدر ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فاتبعه شهاب نأفب (المعنى) يريد
أن لو نها مثل لون الدر الذي قلدت به وهى بدر فى الحسن وقلائد كالكواكب ولم يكن قبلها بدر
يقلد الكواكب وهذا عجيب

(فيا شوق ما أبقي وبالي من النوى * ويادع ما أجزى وبأقلب ما أصبى)

(الاعراب) قوله وبالي يحتمل أن يكون أراد اللام المفتوحة التي للاستغاثه كأنه استغاث بنفسه من
النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التي للاستغاثه من أحله كأنه قال يا قوم انجموا الى من
النوى وحذف يأت الاضافة تخفيفا لان المكسرة تدل عليها وهو كثير فى القرآن كقوله تعالى يا قوم
وقد حذفت الياء من الفعل المستعمل وقفا ووصلا من قوله تعالى يوم يأت لاتكلم نفس الاباذنه غاصم
وأبو عمرو وجره وأبته ووصلا الحريميان والنحو بان (المعنى) يريد يا شوق ما أبقاك فلا تنفد وبالي من
النوى استغاثه كأنه يقول يا من لي بمنى من ظلم الفراق ويا دمعى ما أجزاك ويا قلبى ما أصباك وحذف
المكاف المنصوبة للخطابة بالنداء وهذا كله تعجب

(لقد لعب البين المشب بهاوى * وزودنى فى السبر ما زود الصبا)

(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره عليهم لان القادر على الشيء لا يحتاج الى استقراغ أقصى وسعه في تقليبه على مراده وقوله مازود الضبا يقال ان الضب اذا خرج من سريره لم يهد اليه فيقال هو احبر من ضب وقيل بل الضب لا يتزود في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء ابدا فكأنه لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يزود شيئا يريد انه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا التقاء فيه يكون التوديع له زادا على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحـ * باب ضمما واتزاما * وسلمي زودتني * يوم توديني السقاما
وقال ابن فورجة يريد زودني الضلال عن وطى الذى خرجت منه فما أوفى الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يوصف بالضللال وقلة الاهتداء الى حجره ونال الواحدى يجوز أن يكون المعنى أن الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا انتقل منها يقول أنا فى البين مقيم اقامة الضب فى المفازة وليس من عادة المقيم ان يتزود فالسير والبين كأنهما منزل لا فى اياهما

(وَمَنْ تَكُنِ الْأَسْدُ صَوَارِي جُدُودَهُ * يَكُنْ لَيْلُهُ صَبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضَبًا)

(المعنى) يريد من كان ولدا للشجعان وكان جدوده كالأسوداتى تعودت أكل اللحوم يكن الليل له نهارا لانه لا تدوقه الظلمة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه ما يغضب من الاعداء فهو يركب الليل لاقضاء حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله صبحا من قول الآخر

فبادر الليل ولذاته * فانما الليل نهارا لأريب

(وَأَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ ادْرَاكِ الْعُلَا * أَوْ كَانَ تَرَانَامًا تَنَاولْتُ أَمْ كَسْبًا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى وبأكلون التراث أكلما (المعنى) يقول لأبالي بعد ان أدرك ما على الامور بأن ماله من الاموال وراثته من آبائى أو كسباً كسبه أى لأبالي من أيهما كان بعد ان يؤدى نيتى الى العلاء

(قُرْبُ غَلَامٍ عِلْمُ الْمَجْدِ نَفْسُهُ * كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةُ الضَّرْبُ)

(الغريب) المجد كثره الماتر يقال مجدت الدابة اذا كثرت علفها وما زح عبد الله بن العباس ابى الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت ثقلا فقال له لو كنت راعي ذلك البعير ما أجدته من الكلا ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد رب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمها اياه كتعليم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى أن الانسان يمكنه أن يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من يعلم كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(إِذَا الدَّوْلَةُ أَسَتْ كَفَّتْ يَدُهَا فِي مِلْمَةٍ * كَفَامَا فَكَانَ السَّيْفُ وَالْكَفُّ وَالْقَلْبُ)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لا على اللفظ فكأنه أراد استعانت به وحز الجريته لقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد به ان يفضل على سيف الخديفانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به فى مهمة كفاما وكان ضاربا دونها بسيفه فيبلغ ما يريد وحده

(تَهَابُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهَى حَدَائِدُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبًا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربى من ولد نزار بن معد بن عدنان فالخوف منه أولى من الخوف من

والحبس ما لم تغشه لذنبة
شغناء نعم المنزل المتردد

لو لم يكن فى الحبس الا انه
لا يستدل لك بالحجاب الا بعد
بيت يجدد لك كرم كرامة

وترار فيه ولا تزور ونقصه
أمن السوية يا ابن عم محمد

خصم تقر به وآخر يبعد
ان الذين سعو اليك باطل

أعداء نعمتك اتى لا تجعد
شهدوا وغبناعنهم وتحكموا

فينا وليس كغائب من يشهد
لو يجمع الخصمين عندك مجلس

يوما لبلان لك الطريق الا قصد
والشمس لولا انها محجوبة

عن ناظرين لما أضاء الفرقد
قال) عاصم بن محمد الكاتب لما

حبسه أحمد بن عبد العزيز بن
أبي دلف

سيف حديد وحداً تجمع حديد فاذا كانت هذه الحداً تدخاف وترهب وهي لا عمل لها الا بغيرها
فهذا السيف أولى ان يخاف وهو يعمل بنفسه

{ وَرُهِبَ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبًا }

(الاعراب) وحده نصبه على الظرف كقولك زيد خلفك وبكر أمامك (المعنى) يقول الليث يرهب
ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة وأصحابه
(وَيُخَشِّي عِبَابُ الْبَصْرِ وَهُوَ كَانَهُ * فَكَيْفَ عَيْنُ يَعْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَابَهَا)

(الغريب) عباب البحر هوشدة أمواجه وتراكها ومنه سمي الفرس الشديد الجري والنهر الشديد
الجريان يعبوا (المعنى) يقول البحر مخوف وهو كانه فكيف عين اذا ماج وتحرك عم البلاد وقوله
عب أي جرى وتدفق

{ عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللَّيِّ * لَهُ خَطَرَاتٌ تَقْضِي النَّاسَ وَالْعُكْبَاتِ }

(الغريب) اللغى جمع لغة (المعنى) يريد انه عالم بخفيات الديانات فهو يعلم منها ومن اللغات ما لا يعلمه
غيره وله خواطر في العلم تقضي العلماء وكتبهم لانهم لم يبلغوا في العلم ما يجري على خاطره

{ فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَأَن جُلُودَنَا * بِهِ تَنْبُتُ الدِّيَابِجُ وَالْوُثَى وَالْعَصَبَا }

(الغريب) الديباج معرب وقد استعملوه في الكلام القديم قالوا دبج الغيث اذا أظهر فيه ألواناً
مختلفة والوشى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود العين ومنه قيل للسحاب اللطخ عصب
وبوركته فيه أربع لغات يقال بورك وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما
قال أبو الطيب ان بورك من في النار (المعنى) يريد بارك الله فيك من غيث كأن جلودنا تنبت بذلك
المطر هذه الأنواع من الثياب التي يجعلها علينا فكأنك غيث تمطر علينا فنبت جلودنا هذه الثياب

{ وَمِنْ وَهَبٍ جَزَلٍ وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا * وَمِنْ هَاتِلِكِ دِرْعَاوٍ وَمِنْ بَازِرٍ قُصْبَا }

(الغريب) الجزل الكثير وهلا ينون ولا يتون فن نونه نكرة ومن لم ينونه أراد السرعة وهو زجل الخيل
والقصب المني والجمع أقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجرق صبه في النار وهو أول من
سبب السوائب (المعنى) بورك من رجل يعطى الجزيل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه
وسنانه ويشق الأمعاء فينثرها

{ هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأَيْكَ فِيهِمْ * وَأَنْتَ خِزْبُ اللَّهِ صِرَتْ لَهُمْ خِزْبًا }

(الاعراب) رأيك فاعل فعله هنيئاً وأصله ثبت رأيك هنيئاً لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه
فعملت فيه عمله أنشد سيبويه

هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم * وللعزب المسكين ما يتلبس

(المعنى) يقول هنيئاً لهم حسن رأيك فيهم وأنت خبز الله على النداء المضاف صرحت لهم خبزاً وناصرنا

{ وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرِييَهُ * فَإِنْ شِئْتَ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خُطْبًا }

(الاعراب) وأنت بالفتح عطفه على قوله وأنت خبز الله والضم يران في فهم أو ساحتها للارض وهي
غير مذكورة كما يقال ما عليها أكرم من زيد والعرب تضر لغير مذكور قال الله تعالى فوسطان

قالوا حبست فقلت خطب انك
أنهى على به الزمان المرصد
لو كنت حراً كان سري مطلقاً
ما كنت أحبس غنوة وأقيد
لو كنت كاللث المصور لما رعت
في الذباب وجدوني تنوقد
من قال ان الحبس بيت كرامة
فكأبرق قوله مستجلد
ما الحبس الا بيت كل مهانة
ومذلة ومكاره لا تنفذ

ان زارني فيه العدو فشامت
بيدي التوجع تارة ويفند
أوزارني فيه الصديق فوجع
بذري الدموع برفرة تتردد
يكفيك ان الحبس بيت لا ترى
أحدا عليه من الخلائق يحسد
تمضي الليالي لا أزور لرقدة
طعمها وكيف حياة من لا يرقد
في مطبق فيه النهار مشا كل
للبل والظلمات فيه سرمد
(قال) أبو علي قيل للثني على من

به جمعاى بالوادى وهو غير مذكور (المعنى) يقول قد فعلت ففعلنا فى الدهر حتى هاء الدهر ومعرفة
فان شك الدهر فى قولى فأتحدث بالارض خطبا لان الارض وأهلها آمنون من الدهر ونصارى به
فلا يقدر ان يخيفهم هيبه لك

* قِيمُوا بِخَيْلِ قَطَرٍ دُرِّ رُومٍ عَنْهُمْ * وَيَوْمَا يَجُودِي بِطَرْدِ الْفَقْرِ الْجَدْبَا * *

(الاعراب) نظر دباء لا غير محتمل أن يكون للتحليل والممدوح ويطرد بالياء تحت الممدوح لاغـ برهكذا
قرأناه على المشايخ الحفاظ

﴿سَرَايَاكَ تَتَرَى وَالْمُسْتَقَرَّ هَارِبَ * وَأَنْجَابَهُ قَتَلَى وَأَمْوَالَهُ نَهَبَى﴾ *

(الغريب) تنرى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا رسلاً تنرى أى متتابعة ونونها ابن كثير وأبو عمرو ونهى أى منهوبة وهى فعلية وتنرى هنا التى يخلف بعضها بعضاً أى تأتى شيئاً بعد شئ وأصلها ونرى من الورف قلبت الواو تاء كما قلبت فى النوراة وأصلها ووربة على فوعة من ورى الزند والدمستق اسم الملك الروم

﴿أَتَىٰ مَرْعَايَا بِمَقْرِبٍ مُّجْتَمِعًا ۖ وَأَدْبَرَ أَقْبَابًا يَسْتَعِذُّ الْقُرْبَىٰ﴾

(الغريب) مرعش حصن بلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا الشغرا أناه مسرورا
بنشاط فابعد عليه قريب أنشطه فلما أقبلت اليه أدبر منه زمانا قريب عليه بعيد لخوفه وما لحقه
من الذعر في أعماله أتى مسرورا كأن الأرض تطوى له فلما أدبر طالت عليه الطريق التي استقر بها
ولقد أحسن القائل المناظر الى هذا المعنى

والله ما جئتمكم زائرا * الارأيت الارض تطولى * ولا انشى عزمى عن بابكم * الا اقمتم باذالى
* (كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَبْكَرُ الْقَمَا * وَيَقُولُ مَنْ كَانَتْ غَنِمَتُهُ رُعْبًا) *

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما انهم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه - والكسر والضم قفل يقفل ويقفل اذا رجع (المعنى) كماولى منهم زماعك كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة وكر جوعه يرجع من لم يغفم سوى الرعب فلما رجح الدمس - تق مرعوبا كان الرعب له بمنزلة الغنية لغیره

﴿وَهَلْ رَدَعْنَاهُ بِاللُّقَانِ وَقَوْفِهِ﴾ * صدور العوالي والمطهمة القبا﴾ *

(الغريب) اللعان ثغر ببلد الروم والمطهم الفرس الذي يحسن منه كل شئ على حديثه والعوالى القنا والقب الخيل المضمرة والقب جمع أقب وهو الضامر البطن وامرأة قباء بينة القبب أى ضامرة من ضمور الخيل (المعنى) يريد ان الدمستق كان باللعان موضع ببلد الروم فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل رد عنه الرماح والخيول

﴿مَضَى بَعْدَ مَا تَفَتَّى الرِّيحُ حَانَ سَاعَةٌ﴾ * كَمَا يَنْتَقِي الْمَذْهَبُ فِي الرِّقْدَةِ الْمَذْهَبَا﴾ *

(الغريب) الرماحان يريد رماح الفريقين كقول أبي النجم * بين رماحي مالك ونهشل * والهدب اشفار العين يريد أن الهدبين يلتقيان اذا نام الانسان (المعنى) يقول اهزم الجميع بعد ما تشاجرت الرماح ساعة كما تحتلط الاهداب الاعلى بالاسافل عند النوم وهذا مثل قول محمود بن الحسن

مال التقينا بمدرى الا * مثل ما تلقي جفون السليم

تبدأت قال على الشراء فقبل
لكل نبي معجزة فامعجرتك
قال هذا البت

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدو له ما من صداقته نكد

(وحكى) أبو الفتح عثمان بن جنى
قال سمعت أبا الطيب يقول انما

لقدت بالمتننى لقولى

آناترب اندی ورب القوافی

وسمى ام العدا وغنظ الحسود

أنا في أمة تداركها الله

غرب كمال الح في ثمود

مَامَقَامِي مَارِضْ نَحْلَةَ الْا

كقوام المسيح من اليهود

(وقال) له اعرض الا كما ربي مدته

السلام أخبرني من أثق به أنك

قلت انك نهي فقال الذي قاله

أنا أحمد الذي (قال) أبو عبد الله

باقوت الروم ولم يزل المتن بعد

خود و من الاعتقال و غول

﴿وَلَيْكُنَّ وَلِيٌّ وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ﴾ * إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لِمَسِّ الْجَنَابِ ﴿﴾

(الغريب) السورة الارتفاع والحدة (المعنى) يقول انهزم ولطعن في أحجابه ارتفاع وحدة اذا تذكرها لمس جنبه يقول هل أصابه شيء منه وقيل هرب وبقي من دهشه لا يدري ما يصنع فكأن يلمس جنبه هل يجدر روحه بين جنبيه من الدهول والفرع وهو على هذا من قول أبي نواس
أذا نكح كرت في هواي له * مسست رأسي هل طار عن بدني

﴿وَحَلَّى الْمَذَارِيَّ وَالْبَطَارِيْقَ وَالْقُرَى﴾ * وَشَعَثَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا ﴿﴾

(الغريب) المذارى جمع عذراء وهي البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم أمراء الجيوش وفرسانه وشعث النصارى الرهبان والقرايين خواص الملوك واحدهم قربان والنصارى واحدهم نصراني ونصرانية ونصرانة قال الشاعر

فكلناهما خرت قلبلا وأسجدت * كما أسجدت نصرانة لم تخف

(المعنى) يريد أنه انهزم وترك هؤلاء ولم يلتفت اليهم لهول ما رأى

﴿أَرَى كَلْبًا يَبْغِي الْحَيَاةَ بِسَعْمِهِ﴾ * حَرِيصًا عَلَيْهِمْ أَمْسَمَ أَمَامَهَا صَبَا ﴿﴾

(الغريب) المسنم الذي يغلب عليه الحب فيهم على وجهه ومنه هام بهم وقد استنهمه الحب والصبابة رقة الشوق ونصب الثلاثة أسماء الفاعل على الحال

﴿حُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ النَّقْيُ﴾ * وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا ﴿﴾

(المعنى) يقول ان الجبان اتقى الحرب وترك القتال حب النفس وخوفه على روحه والشجاع اغماورد الحرب دفعا عن مهيته ومحاماة على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وقيل الشجاع ين الحرب اما البلاء حسن يشرف ذكره في حياته واما القتل فيكون قد أتى له ذكره فيقوم مقام حياته كقول حبيب
سلفوا برون الذكرك عقي صالحا * ومضوا بدم دون الثناء خلودا

وكما قال الحصين بن الحمام المرى وهو من أجيال الحماسة

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد * لنفسي حياة مثل أن أتقدم

وكقول الخنساء نهين النفوس وهون النفوس * س يوم الكريهة أتبقى لها

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب أهل الردة احرص على الموت توهب لك الحياة وهذا يحتمل وجوها أحدها أنه اذا استشهد صار حيا لقوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين والثاني ان ذكره يبقى بعده كما قال حبيب

﴿وَمِنْ وَابَعَدُونَ الثَّنَاءَ خُلُودًا﴾ * وَالثَّلَاثُ أَنْ الشُّجَاعَ مَهِيْبًا لَا يَهْجُمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَالْمَعْنَى يَرِيدُ أَبُو الطَّيِّبِ أَنَّ الشُّجَاعَ وَالْجَبَانَ سَوَاءٌ فِي حُبِّ النَّفْسِ وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْحِكْمَةِ قَالَ الْحَكَمُ كَيْفَ النَّفْسِ الْمُتَجَوِّهَةُ تَأْتِي مَقَارَنَةَ الذَّلِيلِ وَتَرَى فَنَاءَهَا فِي طَلَبِ الْعِزِّ حَيَاتِهَا وَالنَّفْسُ الدُّنْيَا بِضَدِّ ذَلِكَ وَمِنْهُ بَيْتُ أَبِي الطَّيِّبِ هَذَا

﴿وَيُخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ﴾ * إِلَى أَنْ يَرَى أَحْسَانَ هَذَا الذَّلِيلَ ﴿﴾

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي تميل النفس اليها ولولم يكن له غير هذين البيتين هذا والذي قبله لكفاهما يريدان الرجلين ليعلان فاعلا واحدا فيرزق أحدهما فيه ويحرم الآخر حتى كأن أحسان المرزوق ذنب للمعروم مثاله أن يحضر الحرب رجلان يغم أحدهما ويحرم الآخر ألاخذ من المغنم ذنب للمعروم وكلهما فاعل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافرا فرج أحدهما

وضعف حال حتى اتصل بأبي
العشائر ومدحه بمدة قصائد
منها قوله

أتراها لكثرة العشاق

تجسب الدمع خلقه في المآقي
كيف ترى التي ترى كل جفن
زارها غير جفنها غير راق
أنت مما فنتت نفسك لك

منك عوفيت من ضنى واشتياق
حلت دون المزار فاليوم لوزر
ت لحال الخول دون العناق
وتكاد الظلمات أعودوها

تنتضى نفسها إلى الأعناق
واذا أشفق الفوارس من وق
مع القنا أشفقوا من الأشفاق
(ومنها) القصيدة التي أولها
لا تحسبوا ربكم ولا طلائه

أول حتى فراقكم قتله
قد تلفت قبله النفوس بكم
وأكثر في هواكم العذله

(قوله فالأخذ الخ) عبارة
الواحد يخنس الحرب احسان
من المغنم ذنب للمعروم وقد
تصرف فيها فأتلفها اه

وخسر الثاني فبعد الس- فمن الرابع احسانا بحمد عليه ومن الخامس ذنبا بلام عليه وأشار بقوله هذا
وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما انشد ابن الاعرابي
يحب الفقى من حيث يرزق غيره * ويعطى المي من حيث يحرم صاحبه
وهذا يدل على أنه ليس لاحد فعل ولا قدرة وقد يرزق العاقر ويحرم الحريص الذي لا يفتر وما أحسن
قول الفائل ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة * لقد كذبت نفسه وهو آثم
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى * وآخر يأتي رزقه وهو نائم
(فَأَنجَحْتَ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ * إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الدُّكُوكُ وَالتُّرَابُ) *

(الاهراب) روى ابن جنى من فوق يرفع القاف وبدؤه بالرفع أيضا جمل فوق معرفة وبناه كقبل
وبعد وأراد فوقه فلما حذف الهاء بانه كقبل وبعد ورفع بدؤه على الابتداء قال الواحدي على رواية
ابن جنى لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أنجحت هذه القلعة يعنى مرعشا كأن سورهما من فوق
بدئه أى من أعلى ابتدائه قد شق الدكوكا كعب بعلوه فى السماء والتراب برسوخه فى الارض وهو كقول
السموأل لنا جبل يحمله من نجيره * منبع يرد الطرف وهو كليل

رسا أصله فتح الثرى وسماه * الى النجم فرع لا يرام طويل
انتهى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة من شرح الديوان يريدان هذه القلعة لعلوها فى الجؤ
كانها ابتدئ بها من الجؤ فأست هناك فشق الدكوكا كعب والتراب يعنى الذى ارتفع منها الى الجؤ
حواليها فكانها مقlosure اسمها فى السماء وأعلى حائطها الى الارض

(تَصُدُّ الرِّيحَ بَاحُ الْهَوُجِ عَنْهَا مَخَافَةٌ * وَتَفْزَعُ مِنْهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقُطَ الْحَبَّاءَ)

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنهما متعلق بتصدوان تالقط فى موضع نصب على حذف حرف
الجر أى من ان تالقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول ان الرياح الهوج وهى جمع هوجاء وهى التى
لا تسقط فئارة تأتي من هنا وتارة تأتي من هنا تقصر عن أعلاها خوفا من أن تحير دون الوصول اليه
وكذلك الطير تخاف أن ترتقى اليها وقال القاضى أبو الحسن الجرجاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيها
خوفا من سياستها والطير حذران أن يجرى عليها اذا التقطت الحب ما توجه به حال جنابه المتناول
بغير اذن وقال هذا منقول من قول الطائي

فقد بث عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى ما ندب عقابه

وهذا كقول الآخر وكانت لا تطير الطير فيها * ولا يسرى بها للجن سارى

(وَتَرْدَى الْجِيَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا * وَقَدْ نَدَفَ الصَّبْرُ فِي طَرْقِهَا الْعُطْبَاءَ)

(الغريب) الجرد القصار الش- وهو من علامات العتق وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو
ترجم فيه الارض بحوافرها والصنبر السحاب البارد وقيل هو من أيام الجحوز وهى سبعة أيام
وأشدها فيها ذهب الشتاء بسبعة غير * بالصن والسنبر والوبر

وبأثر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر

ويقال ان عجوزا كان لها سبعة أولاد خرج كل واحد منهم فى يوم من هذه الايام فقتله البرد والعطب
القطن (المعنى) يقول خيلك ترجم الارض بحوافرها فوق جبال هذه القلعة التى قد امتلأت طرقها
بالجليج فكانها قطن ندفه السحاب فى أيام الجحوز

(كَفَى عَجَبًا أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ أَنَّهُ * بَنَى مَرَعَشَاتًا لَا تَرَاهُمْ تَبًا)

(ومنها فى المديح)

مسح من أبى العشائر ان

أصبح من غير أرضه حلاله

أصبح اعنده لدى ملك

ثبانه من حليه نخله

وأراد أبو العشائر سفره فاقال عند

وداعه ارتحالا قصيدة أو لها

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

والجود عين وفيل ناظره

والناس باع وفيل يمناه

(ومنها)

تنشد أثوابا مدائح

بأسن ما لمن أفواه

اذا مر رنا على الاصم بها

أغشته عن مسعبه عيناه

وأصل هذا المعنى انصيب حيث قال

قد أتتني من أبى العبه

باس يوم المهرجان

(الاعراب) اعلم ان كفى التي بمعنى اجزا او وفي متعدى الى مفعول واحد كقولك كفاي درهم اى
اجزائي وكفاي قرضا اى اغناي وهذه من هذا الباب وكفى ايضا متعدى الى مفعولين نحو قولك
كفيت فلانا شرفلان مننته وفي الكتاب العزيز نفسه كفيكم الله فهم ما مختلفان معنى وعلا فقوله ان
يحب فاعل كفى وعجبا مفعوله وان في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر وتبامصدر
وهو دعاء (الغريب) القب القطع والهلاك والخسران قال عز وجل ثبت يداي لى لهب وتب اى خسرت
وهلكت (المعنى) يريد كفى من العجب ان يحب الناس من بنى هذه القلعة وتبالا راءهم حيث
لم يعلموا انه يقدر على ما يقصد فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

(وما الفرق ما بين الانام وبينه * اذا حذر المحذور واستصعب الصعيبا)

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فإى فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على
غيره فإى تميزه عن غيره وانما يميز عن غيره لانه لا يتعدى عليه امر ولا يخاف شيئا

(لا تراعته اخلاقه للعدا * وسنمته دون العالم الصارم العصبيا)

(الغريب) الصارم السيف القاطع والعصب ايضا القاطع عضبه عضبا اى قطعه وعصبته بلساني
اى شتمته ورجل عصاب اى شتم (المعنى) يريد ان الخلافة لما ستمته دون الناس بسيف دوائها أعدته
لامر من الامور

(ولم تفرق عنه الاسنة رحمة * ولم يترك الشام الاعادى له حبا)

(الاعراب) رحمة وجبامصدران مفعولان من أجله (المعنى) يريد ان الاعادى لم ينزهوا رحمة له ولا
أجلوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك فرقامه كقول مروان بن أبى حفصة
وما أحجم الاعداء عنك بقية * عليك ولا يكن لم يروا فيك مطمعا
وبيت هذا أحسن لانه أتى المعنى فيه وأبو الطيب بين علة الانهزام فى البيت الذى بعده
(ولا يكن نفاها عنه غير كريمة * كريم الشام سب قط ولا سببا)

(الغريب) الثابتة تقديم النون مقصور بكون فى الشعر والخبر يقال نشوت الكلام نشوا اذا أظهرته
والثناء الممدود بتقديم الثاء بكون فى الخبر وقال قوم بالعكس (المعنى) يريد ان أصحاب الاسنة نفاها
عن الشام صاغرين اذ لا رجل كريم الخبر يحسن الخبر عنه لم يسب قط لانه غير مستحق لذلك لانه
لم يأت ما يستحق عليه أن يسب ولا هو سب أحد لانه أرفع أن يذكر الفحش والخنى وقوله غير كريمة
اى أصحاب الاسنة نفاها هذا الكريمة غير كريمة فغير حال العامل فيها نفاها ومعنى البيت من قول الآخر
اعدد ثلاث خصال قد عددن له * هل سب من أحد أو سب أو بخلا

(وجيش يئى كل طوي كانه * خريق رياح واجهت غضنا رطبنا)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله كريم والضمير فى كانه عائدا الى الجيش (الغريب) الخريق الرياح
الشديدة وقيل هى اللينة وهى من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا الجيش بكاد يشق
الطود وهو الجبل العظيم نصفين لاكثرته تسمع صوته كالريح الشديدة اذا نزلت باغصان رطبة وهو
من قول الشاعر . كان هبوبها خفقان ريح * خريق بين اعلام طوال

(كان نجوم الليل خافت مغاره * قدت عليهم امن عجا حته حبا)

(المعنى) يقول عجا حته هذا الجيش حجت نجوم السماء فكان النجوم خافت مغاره فاستترت بالهجاج

خلع ثنى عليه الد

دهر من غير لسان

واذا تأمل المتأمل عرف الفرق

بينهما وبين اى الطبيب * ومنها

سبحان من خال لا كواكب باليه

دلونان كن جدواه

لو كان ضوء الشمس فى يده

اصاغه جوده وأفناه

بارا حلا كل من بودعه

مودع دينه ودينه

ان كان فيما نراه من كرم

فيل مزيد فزادك الله

فأكرمه أبو العشاء وعرف

منزلته وكان أبو العشاء والى

انطاكية من قبل سيف الدولة

ولما قدم سيف الدولة انطاكية

قدم المتنبي اليه وأثنى عنده عليه

وعرفه منزلته من الشعر والادب

واشترط المتنبي على سيف

عنه حتى لا يراه وهو معنى حسن أخذه الحبص بيص بقوله
نفى واضح التشرىق عن أرض ربه * دخان قدورا وعجاجة مصدم
ومغاره اغارته وقوله حجاب حجاب ككتاب وكتب وشهاب وشهب
{ فَمَنْ كَانَ يُرِضِي اللَّهُ وَالْكَفَرُ مَذَكُّهُ * فَهَذَا الَّذِي يُرِضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّبَّ }

(المعنى) قال الواحدى يعنى من كان لثيما كافرا في ملكه فهذا كرم مؤمن يرضى المكارم بحجوده
والله تعالى بجهاده في سبيله وقال الشريف ابن الشجرى في أماليه الاشارة في هذا الى الملك لالى
الممدوح لامرين أحدهما لو أراد الممدوح لقال فأنى الذى ترضى لان الخطاب في مثل هذا الممدوح
والآخر أنه أشار الى الملك فعمل الارضاء له لان الارضاء الاول مسند الى الملك فوجب أن يكون الارضاء
الثانى كذلك لان وجه الاشارة اليه أن قوله ملكه قد دل عليه كما توجهت الاشارة في الضمير الى
الصبر من قوله ولما صبر وغفران ذلك لدلالة صبر عليه وكما عاد الضمير الى الملك من قول القطامى
هم الملوك وأبناء الملوك هم * والاخذون به والساسة الاول

قال وكان الوجه لاني الطيب أن يقول في المقابلة يرضى المكارم والايمن ليقابل بالايمن الكفر
كما قبل بالمكارم اللوم ولكن لما اضطرته القافية وضع لفظة الرب موضع الايمان فكان ذلك في غاية
الحسن لان المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى

{ وقال يعاتب الدولة } *

{ أَلَا مَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَانِيًا * فَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا }

(الاعراب) عا تباحال أمضى السيف حبرا ابتداء محذوف تقديره هو أمضى السيف مضرابا في
نصبها ثلاثة أوجه تميز وباسقاط حرف الجر أى في مضارب وقيل مفعول لاجله وقد جاء التميز بالجمع
في قوله تعالى بالآخرين أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما عرف لي ذنبا أوجب
غضبه على وقوله أمضى السيف أى لا سيف أمضى منه مضربا

{ وَمَا إِذَا اشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ * تَنَائِفٌ لَا أَشْتَا قُهَا وَسَبَابًا }

(الغريب) التنايف جمع تنوفة وهى المفازة والسباسب جمع سبب وهى الارض البعيدة القفر
(المعنى) يقول ما لي بعيد عنه اذا اشتقت اليه رأيت بيني وبينه مفاوز وقفارا بعدما كنت قريبا
منه وهو قوله

{ وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ * أَحَادُثُ فِيهَا يَبْذُرُهَا وَالْكُؤَاكِبُ }

(المعنى) انه جعل مجلسه كالسماء لعلوقه وجره جعل من حوله كالكواكب وجعله كالقدر بينهم وقال
الخطيب شبه مجلسه بالسماء وجعله بدرا وحوله كواكب فهو كقوله أيضا
أقلب منك طرفي في سماء * وان طلعت كواكبها خصالا

{ حَتَانِيكَ مَسْئُولًا وَلَيْمَنِكَ دَاعِيًا * وَحَسْبِي مَوْهُوًا وَحَسْبُنِيكَ وَاهِبًا }

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التميز وحنانيك كلمة موضوعه موضع
المصدر استعملت مثناة كأنه حنان بعد حنان أى تحننا بعد تحنن وكذلك ليمنك من لبه اذا لزمه هذا
مذهب سيبويه وقال يونس الماء فمما انقلبه عن ألف أجراها مجرى على والى تبقى مع المظهر وتقلب
مع المضمرة (المعنى) حسبي كفاني وقوله حسبي موهوبا أى أنا أشكر من وهبني وأنشركه وكفى به
واهبا أى أشرف الواهبين

الدولة أول اتصاله به انه اذا
أنشده مديحه لا ينشده الا وهو
قاعد وأنه لا يكلف تقبيل
الارض بين يديه فنسب الى
الحنون ودخل سيف الدولة
تحت هذه الشروط وتطلع الى
ما يرد منه وذلك في سنة سبع
وثلاثين وثلاثمائة ولما أنشده
قصيدته التي أولها

وفاؤكما كالربيع أشجاء طاسمه
بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجه
وما أنا الا عاشق كل عاشق

اعق خيليه الصغين لائمه
وقد يتز يا بالهوى غير أهله
ويستحب الانسان من لا يلائمه
بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها
وقوف شجاع في الترب خاتمه
(قيل) كان أبو العلاء المعري اذا
ذكر الشعراء يقول قال أبو نواس
كذا قال البحتري كذا قال أبو

﴿ أَهَذَا جَزَاءُ الصَّادِقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا ﴾ * أَهَذَا جَزَاءُ الْكَاذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا ﴾ *

(المعنى) يقول ان كنت صادقاً في مدحك فمعاملتي معاملة الصديق وان كنت كاذباً فليس هذا جزاء الكاذبين لانى ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجمل لى أيضاً في المعاملة

﴿ وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلِّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ ﴾ * مَحَالٌ الذَّنْبُ كُلُّهُ مَحْمُومٌ جَاءَ تَائِبًا ﴾ *

(المعنى) ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنب ذنباً لا فوقه ذنب فالتوبة من الذنب محو لا فوقه محو

﴿ وَقَالَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ مِائَةٍ وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ مَذْهَبٌ فَأَمَرَ بِتَذْيِيلِهَا ﴾ *

﴿ (أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ ﴾ * وَخَاضِيَهُ الْجَمِيعُ وَالْعَضْبُ) ﴾ *

(الاعراب) وخاضيه عطف على ما وجمع الخاضعين جمع التصحيح لانه اراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من عشي على بطنه الاية كانه خلط الجميع وكفى عنهم بما يكفى به عن يعقل وذكر الغضب مجازاً و اراد صاحبه وقال ابن فورجة خفض خاضيه على القسم أى وحق خاضيه وجعل الغضب خضاباً للحد يد لانه يخضبه بالدم على سبيل التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقولك أحسن ما يخضب الحدود الحجر والحدود الخجل لان الخجل يصبغ الحد أحمر فلما كانت الحجرة تابعة للخجل جعلها وهو ير يد الدم وحده ويكون الغضب تأكيداً لى به على القافية وقد صحت الرواية عن المتنبى وخاضيه على التثنية ككان الجميع خاضب والذهب خاضب واحسن ما الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل الغضب فى اللفظ خضاباً على أحد أمرين اما أن يكون لاشتمال الغضب عليهم صار كالخضاب واما ان يكون حذف و اراد أحسن خضاب الحد يد خضاب الدم وأحوال خاضيه الغضب والماء فى به عائدة على ما يخضب المقدر بالمصدر

﴿ (فَلَا تَشْبَهَنَّهٗ بِالنُّضَارِ قِيَا ﴾ * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ) ﴾ *

(الغريب) النضار الذهب وقيل الخالص من كل شئ وقد بيناه عند قوله سال النضار (المعنى) لاشبهه بالذهب فانه اذا ذهب ذهب سقايتة وهى ماؤه

﴿ (وَتَشْكِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْ دَمَلٍ فَقَالَ فِيهِ) ﴾ *

﴿ (أَيَدْرِى مَا أَرَابَكَ مِنْ رِيْبٍ ﴾ * وَهَلْ تَرَقَّى إِلَى الْفَلَاحِ الْخُطُوبُ) ﴾ *

(الغريب) أرابك أى أفزعك يقال أرابه اذا أوقع به الربة بلاشك وأراب اذا لم يصرح بالربة وقيل رابه وأرابه اذا أفزعته وأوقع به شيئاً يشك فى عاقبته أحيرا يكون أم شراً (المعنى) أى هل يدري الدم من ريب أى من حل و ريب روى بضم الياء وفتحها وروايتى عن عبد المنعم النهوى بالضم وعن الشيخ أبى الحرم بالفتح وجعله فلا كالعالم لو قدره ثم قال تعجبوا هل يرقى اليك شئ وأنت عال كالفلك وليس اليك مصعد

﴿ (وَجَسْمُكَ قَوْقُ هَمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ ﴾ * فَقُرْبُ أَقْلِهِامَنْهُ مَحْجِبُ) ﴾ *

(الاعراب) الكناية فى أقله تعود الى كل داء (المعنى) يقول لا تطيق الادواء ان تحمل بك فن العجب ان يقربك أقله أى أقل الادواء وجعل الادواء همة مجازاً

﴿ (يَحْمِلُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَجُبًا ﴾ * وَقَدْ يُوْزَى مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ) ﴾ *

(الغريب)

تمام كذا فاذا اراد المتنبى قال قال الشاعر كذا تعظيماً له فقيل له يوماً لقد أسرفت فى وصفك المتنبى قال أليس هو القائل بليت لى الاطلاع ان لم أقف بها وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمة كم قدر ما يقف الشحيح على الخاتم يقف أربعين يوماً فقيل له ومن أين علمت ذلك قال سليمان ابن داود عليهم السلام وقف على طاب الخاتم أربعين يوماً فقيل له ومن أين علمت انه يخجل قال من قوله تعالى وهب لى ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى وما كان عليه أن يهب الله لعباده أضفافاً ملكه (ومنها) كئيباً توقى فى العواذل فى الهوى كئيباً توقى رضى الخليل حازمه قفى تغرم الأولى من اللعظ مهجتي

بثانية والمتلف الشئ غارمه

(الغريب) التجميش كلمة مولدة وهي شبه الملاعبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غيبر مؤلم وقيل هو مأخوذ من الجش وهو الحلب بأصبعين والمراد به مس برفق (المعنى) يريد أن الذى أصابك هو لعب من الزمان لحبه لك لأنك جماله وأشرف أهله وإن تأذيت فقد يكون من الذى ما يكون معة من المؤذى وهو للعب والمعة المحبة وهي محذوفة الواو والاصل ومقى

{وَكَيْفَ تَعْلَمُ الدُّنْيَا نِشْيَ * وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَيْبُ}

(المعنى) أنك طيب الدنياء تنفى الظلم عن أهلها والعيوب والفساد وتقوم الموعج فكيف تعلمك وأنت طيبها من علمها

{وَكَيْفَ تَتَوَبُّكَ الشُّكُوى بِدَاءِ * وَأَنْتَ الْمُسْتَعْفَا لِمَا يَنْوِبُ}

(المعنى) يتحجب كيف ينوبه المرض وهو المستعفا به لما ينوب من الزمان

{مَلَأْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ * طِعْمَانُ صَادِقٌ وَدَمٌ صَيِّبُ}

(الغريب) الصيب المصوب وماء صيب وصف قال الراجز * ينضخ ذفره ماء صيب * والصيب ماء وورق السمسم والمقام بمعنى الإقامة ويقع ويضم وبه قرأ القراء فقرا أن كثير في مريم خير مقاما بضم الميم الأولى وقرأ حفص لا مقام الحكم بالضم وقرأ نافع وابن عامر ان المتقين في مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادت لك الطعان في الاعداء وسفل دماغهم فاذا أقت يوما واحدا لم تفعل هذا مللت وطلبت الخروج الى العدو حتى تصب دماغهم

{وَأَنْتَ الْمَرْءُ تُعْرِضُهُ الْحَشَا يَا * لِهَمِّهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ}

(الغريب) الحشا يجمع حشمة وهي الفرش المحشوة والحشا يجمع حشمة وهي الفرش المحشوة (المعنى) أنك رجل إذا نام على الفرش المحشوة وجد ألم اللذة لأنه لا يصح له إلا الحرب فكان هذه تعرضه وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذى يستحسنه الشعراء

{وَمَا بَكَ غَيْرُ حَيْكَلٍ أَنْ تَرَاهَا * وَعَثِيرُهَا لَرَّ جَاهُ اجْنِبُ}

(الاعراب) الضمير في تراها عائدا الى الخيل ولم يجر لها ذكر إلا أنه قد تقدم ما دل عليه من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليه والعشير الغبار وان ترى في موضع نصب بالمصدر المضارع وهو حيكل (الغريب) الجنب المجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولا كنت تحب الملاقاة للعدو بخيل تشرب غبارا وهي غشى في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فهي كأنها تقود ذلك الغبار لأن الشخص إذا سار في الشمس يتبعه ظله فكأنه يجنبه أى يقوده والمعنى إذا كنت تحب هذا ومنعتك عنه الدم قلقت لذلك

{مَجْلَمَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادَى * وَلِلشُّمْرِ الْمَنَاخُ وَالْجُنُوبُ}

(الغريب) مجلحة حال للغيل وهي من صفته وروى الخوارزمي مجلحة أى قد أجمت لها أرض الاعداء فهي تطوها (المعنى) يقول هذه الخيل مجلحة أى مصممة ماضية لها أرض الاعداء تطوها وللشمر يريد القمامة تاحرهم جمع مخفر وجنوبهم تحرقها بالطعن

{فَقَرِطُهَا الْأَعْنَةُ رَاجِعَاتٍ * فَإِنْ بَعِيدًا مَطْلَبَتْ قَرِيبُ}

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه إذا ألقاه وأرخاه الى الاذن وهي موضع القرط أو مديده في

وهذا قول الخبز ارزى

الى كم أذل وأستعطف

وأنت تجور ولا تنصف

أبا يوسف الحسن صل من نفا

مدامعه لم تزل تذرف

أعينك من ظالم غاشم

سوى الخلق الوغد لا يعرف

ولى مهجة أنت أتلقتها

عليك غرامة ما تنلف

وبيت المتنبي فيه زيادة البسته

حسنا (ومنها)

سقاك وحيالك الاله وانما

على العيس نور والحدور كرائمه

وما حاجة الاطمان قولك في الدجا

الى قرما واجد لك عادته

وقال الجعفى في هذا المعنى

أضربت بضوء البدر والبدر طالع

وقامت مقام البدر لما تغيبا

وتبعه الخبز ارزى في قوله

العتان حتى يصل الى ذلك الموضع والقرط في أسفل الاذن والشمف في أعلاها فالقرط هنا أولى من التشنيف (المعنى) يقول ارح لها الاعنة حتى ترجع الى بلد العدو فليس يبعد عليها ما طلبت لسرعتها فالفرس اذا أرسل يده في العنان أمكن الفرس العدو

*(اذا دأه هفا بقرط عنه * فلم يعرف لصاحبه ضرب)*

(الغريب) هفا ذهب وهفا الطير بجناحه اذا خفق وطار قال الرازي

وهو اذا الحرب هفت عقابه * من حارب تلتظي حوابه

وهذا الشيء في الهواء اذا ذهب والضرب المثل والشكل والشبه والضرب الصقيع يقع على الارض فهي أرض مضروبة وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني ولا ابن فورجة معنى هذا البيت وخبطافيه في كتابهم الا انه لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقرط ولم يذكره في طبعه وذلك ان الداء الذي ذكره أبو الطيب هو ان يعل أن يقيم يوما من غير حرب وان الحشا ياتمرضه وان شفاءه الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حرب الحرب وهذا لم يذكره بقرط لانه ليس في طبعه ان من مرض من ترك الحرب باى شئ يداوى فقال أبو الطيب صاحب هذا الداء ليس له ضرب أى شبيه لانه لا يعرف أحد عرض لترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح هذا الدوان أصح ما يقال اذا بفتح الهمزة وهي للتقرير أو للاستفهام المحض كائنه لما ذكره سيف الدولة وأنه أحب الحرب قال أهذا الداء الذي لم يعرفه بقرط أو رفع داء بفعل مضمر تقديره اذا أعضل داء ثم فسر به بقوله هفا وروى اذا داء وتكون الهمزة للداء والمعنى يا ذاداء أى أنت يا سيف الدولة صاحب داء غفل عنه وأعضل بقرط وقوله فلم يعرف يروى فلم يروى جند وجعل لم في موضع ليس لمضارعته في النفي لها

*(يسيف الدولة الوضاء تسمى * جفوني تحت شمس ما تغيب)*

(الغريب) الوضاء والوضىء المبالغ في الوضاء وهى الحسن وهذا كله للمبالغة يقال كرام وطوال (المعنى) يريد انه ينظر منه الى شمس لا تغيب لان الشمس تغيب ليلا وهذا شمس موجودة ليلا ونهارا

*(فأغزو من غزاويه اقتدارى * وأرمى من رمى وبه أصيب)*

*(وللحساد عذر أن يشعروا * على نظرى اليه وأن يذوبوا)*

(الاعراب) ان يشعروا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على أحد المذهبين (المعنى) يريد انى اعذر الحساد فى شعهم أى يحلهم بالنظر اليه يقال شع يشع ويشع وكلاهما جائز وهما من فعل (فانى قد وصلت الى مكان * عليه تحسد الحديق القلوب)*

(المعنى) يريد أن القلوب تحسد العميون على نظر هذا الممدوح فاذا حسده أحد على هذا كان معذورا

(وقال فيه لما ظفر بينى كلاب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة)

*(بغيرك راعيا عبت الذئاب * وبغيرك صار ما ثلم الضراب)*

(الاعراب) راعيا وصار ما حالان وقيل بغيرك بغيرك يعبت الذئاب في حال رعيه وسماسته ويثلم الضراب غيرك عليهم أى أحد يضربهم منك وبغيرك يعبت الذئاب في حال رعيه وسماسته ويثلم الضراب غيرك في حال قطعه واذا كنت أنت الراعى لم يعبت الذئاب بسواك واذا كنت أنت الصارم لم يثلمك الضرب *(وتلك أنفوس الثقلين طرا * فكيف تحوز أنفسها كلاب)*

وما حاجة الركب السراقا اذا بدا لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر (واشد) في مجلس المعتمد بن عباد اللخمى صاحب الشبيلية أعادها الله كما كانت قوله منها

اذا ظفرت منك العميون بنظرة أناب بهاد معى المطى ورازمه بفعل المعتمد برده استحسانا له وكان في المجلس محمد بن عبد الجليل بن وهبون الاندلسى فأنشده ارجحالا

لئن جاد شعرا بن الحسين فانما لأجل العطايا والاهات ففتح اللهها تنبأ عجباً بالقريض ولودرى بأنك تروى شعره لتألهما

(ومنها) فى المديح له عسكر خيلا وطيرا اذا رمى بهاء عسكر الم نبق الاجاجه اجلتهما من كل طاغ ثيابه وموطنهما من كل باغ ملاغمه

(الاعراب) طرأ في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر و قوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تلك الجن والانس فكيف يكون لجن كلاب أن تلك أنفسها ثم ذكر عذرهم

*(وما تر كوك معصية وليكن * بعاف الورد والموت الشراب)*

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركوك في معنى عصوك وقيل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهم زموا خوفا منك لا عصيانا والورد هو الورد و اذا كان الشراب الموت كره وروده

*(طلبتمهم على الامواه حتى * تخوف ان تقتله السحاب)*

(الاعراب) أن في موضع نصب بتخوف تقديره تخوف السحاب تقتله لانك طلبتهم على كل مياه البادية فحذف السحاب أن تقتله لانه حامل الماء

*(فبت ليا ليا لآلئوم فيها * تحب بك المسومة العراب)*

(الغريب) المسومة المعلمة ذوات الشيات وتخب تمدد بك في طلبهم لانهم لا تعرف النوم

*(به زالجيش حولك جانيه * كما نقتل جناحيه العقاب)*

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الراية والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستجاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحيه او هو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

*(وتسأل عنهم الفلوات حتى * أجابك بعضهم اوهم الجواب)*

(المعنى) جعل طلبه لهم كلسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهم ما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذا مجاز والفلوات جمع فلاة وهي الارض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف اذا قطعت فهي على هذا تحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لانه قطعها عن الناس والثاني لانها تقطع أى تقطع والثالث لانها تقطع من سار فيها

*(فقاتل عن حريمهم وفرؤا * ندى كفيلك والنسب القرب)*

(المعنى) انهم لما فروا وهربوا وظفر بحريمهم حماهم ومنعهم من السي فقاتل دون حريمهم ندى كفيلك والنسب القرب وهو القرب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما لما حماهم جعله قتالا عنهم استعارة أى هذان ردك عنهم

*(وحفظك فيهم سلفي معدي * وأنهم العشائر والسحاب)*

(المعنى) يريد قاتل عنهم حفظك فيهم سلفي معدي يريد ربيعة ومضر لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضر وربيعة ومضر ابن تزار بن معد بن عدنان وهم عشائرك وهم السحاب بمعنى أصحابك والسحاب جمع صاحب

*(تكفكف عنهم صم العوالي * وقد شرفت بطعهم السحاب)*

(الغريب) تكفكف أى تكف والمعنى واحد وافظه مختلف مثل فكبك ككوالى ككوالى ككوالى الرماح وطعنهم جمع طعينة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للمرأة طعينة وان لم تكن في هودج والجمع طعائن وطعن (المعنى) يريد انك تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال

فقدم مل ضوء الصبح مما تغيره

ومل سواد الليل مما تراجعه

ومل القناتم تندق صدوره

ومل حديد الهند مما تلاطمه

سحاب من العقبان يرحف تحتها

سحاب اذا استسقت سقتهما

صوارمه

واعترض على هذا البيت أبو

سعيد العميدى حيث قال لم

يسمع بأن السحابة تسقى ما فوقها

وجوابه ظاهر وهذا معنى حوى

طرفي الاغراب والاعجاب وقد

تجادلته أفكار الشعراء فمأجاء

به من قول النابغة

اذا ما غزا بالجيش حلق فوقه

عصائب طير تهتدى به صائب

جوانح قد أثبت ان قبيله

اذا ما التقي الجمعان أول غائب

(وقال أبو نواس)

بظعنهم ﴿وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا﴾ * وَأُجْهِضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ ﴿﴾

(الغريب) الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم والولا يا جمع ولية وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وقيل هي كساء يجعل تحت البرذعة وأنشد سيبويه

ومعشر الظهر ينبوعن وليته * ماربه حج في الدنيا ولا عتراً

وأجھضت أسقطت والولد مجھض وجهيـض والحوائل جمع حائل وهي الانثى من أولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذكركمنها (المعنى) يقول لشدة خوفهم وما لحقهم من التعب في هربهم أسقطت النساء في براذع الجمال وأسقطت نوقهم أولادها ذكورها واناها

﴿وَعَمْرُو فِي مَيَامِنِهِمْ عَمُورٌ﴾ * وَكَعْبٌ فِي مَيَامِيرِهِمْ كَمَابُ ﴿﴾

(المعنى) يريدانهم لما انهمزوا تفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمورا يدعى كل قوم لتفرقهم عمرا وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك

رأيت الصدع من كعب وكانوا * من الشنان قد صاروا كعابا

وقال الواحدى عمرو ذهبت عينا فصارت عمورا وكعب ذهبت شمالا وتفرقت فصارت كعابا وأنشد بيت كعب

﴿وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُوبَكْرَ بَنِيهَا﴾ * وَخَذَلَهَا قُرَيْظُ وَالضَّبَابُ ﴿﴾

(المعنى) يريدان هذه القبائل لما انهمزوا خذل بعضهم بعضا تشاغلوهم بأرواحهم وجعل أبا بكر قبيلة فلذلك أنث وروى قريظ بالطاء والضاد

﴿إِذَا مَا سِرْتُ فِي آثَارِ قَوْمٍ﴾ * تَخَذَلْتُ الْجَسَّاجِمُ وَالرَّقَابُ ﴿﴾

(المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى التخاذل التأخر وإذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الانسان أى لما سرت وراءهم كانوا رؤسهم تأخرت لأدراك أياهم وان كانت في الحقيقة قد أسرعت قال أبو الفضل العروضى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجساجم والرقاب هو أن يضربها بالسيف فيقطعها ويفصل بينهما فتنساقط فكان كل واحد منهما ما خذل صاحبه وقدر جمع أبو الفتح الى مثل هذا القول فذكر قريسا من هذا المعنى قال الواحدى والذي عندي في معنى هذا البيت غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الرأس تنبرأ من الاعناق والاعناق منها خوفامك فلا يبتنى بينهم تعاون كما قال

﴿أَتَاكَ بِكَادِ الرَّأْسِ يَجْعَدُ عُنْقَهُ﴾ * وهذا المعنى أراد الخوارزمي فذكره في ثلاثة أبيات فقال

وكنتم إذا هددت لغزو قوم * وأوجبت السياسة أن يبيدوا

تبرأت الحياة اليك منهم * وجاء اليك بعذر الحديد

وطلقت الجساجم كل قحف * وأذكر صيحة العنق الوريد

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو البلاء أصل التخاذل التأخرى لما قيلت سيبوفك تأخرت وتخاذلت أى تساقطت لما ضربت بالسيف وتخاذلت رجال السكران والشيخ إذا ضعفتا

﴿فَعُدْنِ كَمَا أَخَذْنَ مُكْرَمَاتٍ﴾ * عَلَيْنَ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ ﴿﴾

(الغريب) الملب ضرب من الطيب نارسى معرب قال جرير

تطلى وهي سيئة المعرى * بصن الوبر تحسبه ملابا

(المعنى) يريد أن نساء بني كلاب لما ظفروهم أخذن نساءهم فرجعن مكرمات عليهن قلائد

يتوخى الطير غدوته

ثقة باللحم من جزه

(وقال) مسلم بن الوليد

قد عود الطير عادات وثقن بها

فهن يتبعنه في كل مرتحل

(وقال أبو تمام)

وقد ظلت عقبان اعلامه ضعى

بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها

من الجيش الا انهم تقاتل

وقد ذكر هذا المعنى قديما

وحديثا وأوردوه بضروب من

العبارات غير هؤلاء الا انهم جاؤا

بشيء واحد لا تفاضل بينهم فيه

الامن جهة حسن السبل ومن

جهة الا يجاز في اللفظ ولم أر احدا

أغرب في هذا الطريق مع

اختلاف مقصده اليها الا مسلم

ابن الوليد حيث قال

وطيمن لم يذهب منهم شيء وعدن الى اما كنهن مكرمات عن السي

*(يُشَبِّهَنَّكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا * وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُولِي الثَّوَابَ)*

(المعنى) انهن يشكرنك على ما اوليتهن من الاحسان واين موقع الثواب مما توليه لان احسانك لا يقابل بشيء بل هو اعظم من ذلك

*(وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا * وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ)*

(المعنى) يقول لا عيب يلحقهن في اخذ كهن وصيانتهم لانهن منك وكأنهن عند اهلهم وأزواجهن لانهن مكرمات

*(وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كَلَابٍ * إِذَا انْبَصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتِرَابُ)*

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذ اربابك لانهن من اهلك وعشيرتك فكانهن عندك في اوطانهم لم يتغيرن بمقامهن عندك

*(وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أَنَاسٍ * تُصَيِّمُهُمْ فَيُؤَلِّمُكَ الْمَصَابُ)*

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالهم مكره نالك فلا ترى ان تصيهم بمكره لانهم قومك فاذا أصبتهم بمكره أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير وأول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال فانك قد بردت بهم غليلي * فلم أقطع بهم الا بشاني وقال الحرث بن وعله من آيات الحماة قومي هم قتلوا أمي أخي * فلهن رميت يصيبني سهمي ولئن عفوت لأعفون جللا * ولئن سطوت لأوهن عظمي وقال العديل واني وان عاديتهم أوجفوتهم * لتألم مما عمل أكبادهم كبدي وأحسن فيه على الجميع النمرى بقوله

فانك حين تبلغهم اذاه * وان ظلموا المحترق الضمير

*(تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ * فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عَنَابُ)*

(المعنى) يريد انهم ان كانوا جنوا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقته عتابا والرفق بالجانى والاحسان اليه يجعله عبدك فهو كقولك * وما قتل الاحرار كالعفو عنهم *

*(وَأَنَّهُمْ عَمِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا * إِذَا تَدْعُو لِحَادَّةٍ أَجَابُوا)*

*(وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا * بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَنَابُوا)*

(الغريب) الخطأ نقيض الصواب وقد عدي يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطيت الا اذا والخطا بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطا كبيرا يقول منه خطي بخطأ خطأ وخطأة على فعلة والاسم الخطيئة على فعلة ولك ان تشدد الداء لان كل باء ساكنة قبلها كسرة او واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للدلالة للحاق ولاهما من نفس الكلمة فانك تغلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد اليا باء او تدغم فتقول في مقروء مقروء وفي خطيئة خطيئة ولذا وقف حمزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال ابو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما لغتان وأنشد لامرئ القيس

بالحلف هندا خطئين كاهلا * هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقبله * القاتلين الملك الخلاص * بالحلف وهند هذه هي امرأة أبيه لم تلد لابيه حجر شيا خلف عليهما امرأ القيس وخرج في طلب

أشربت أرواح العدا وقلوبها
خوفانا فنفسها اليك تطير
لوحا كنتك فظا اليك بدخلها
شهدت عليك ثعالب ونسور
وكذلك فعل أبو الطيب فانه لما
انتمى الى الامرا اليه سلك هذا
الطريق الذي سلكها من تقدمه
الا انه خرج في غير المقصد
الذي قصدوه فأغرب وأبدع
وحاز الاحسان بحملته وصار
كانه المبتدع لهذا المعنى دون
غيره مما قيل فيه
يعدى أتم الطير عمر اسلاحه
نسورا الملاحدا انها والقشاعم
وما ضرها خالق بغير محالب
وفد خلقت أسبافه والقوائم
وقال في موضع آخر
وذى لجب لاذ الجناح امامه
بناج ولا الوحش المنار بسالم
نمر عليه الشمس وهي ضميعة
قطا لعه من بين ريش القشاعم

بني كاهل فوقع يحيى من بني كنانة وهو يظن انه - م من كاهل وكاهل بطن من بني اسد وقال الاموي الخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخطا من تعمدا لا يتبني وتخطاؤه وتخطاؤه أي أخطأه قال أوفي بن مطر المازني

ألا بلغا خلتى جابرا * بأن خلبك لم يقبل تخطأت النبل أحشاه * وأخبرني فلم يعجل وجمع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي مثل فاعل فاجتمعت اليه من زمان فقلت الثانية بآه لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع ثقل وهو مع ذلك معتل فقلت الياء ألفا وقلت الياء - مرة الاولى يا علفا ثم بين الالفين وجمعها أيضا خطيئات يقال خطيئة وخطايا وقرأة أي عروفي جميع القرآن على الجمع الأول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطئ في الدين (المعنى) أنه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا مخطئين فليس هم بأول من أخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذ دعوتهم للموت أجابوك وكاهم اعتذر البك

(وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهَجَرْتَ حَيَاتَهُمْ لَهُمْ عِقَابُ)

(المعنى) يريد أن حياتهم برضاك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَا جَهِلْتُ أَبَادِيكَ الْبَوَادِي * وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ)

يريد أن هؤلاء البوادي ما جهلوا نعمك بعصيانك والبوادي أدل البدو وهو فاعل جهلت ولو كانت البوادي صفة لا يادي - كان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النحوي عند قراءتي عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز أن يكون البوادي نعتا لا يادي والبوادي في نصف البيت فكأنه عن الوقف وهو موضع وقف كقولك أحببت الداعي وقد يوقف على قوله تعالى يومئذ يبعثون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمرا فيهم افعال لي أنت مقرئ وقد قست ومع هذا أنت حفي فصوب ما قلت ويكون البوادي على هذا السابقات التي بدت اليهم وقوله ولكن ربما خفي الصواب من أحسن ما قيل وهو من عجز نبوته التي أعجزت غيره وقد ذكرناها جلة عند قوله * وبضدها تبين الاشياء *

(وَكَمْ ذَنْبٌ مُؤَلَّدٌ دَلَالُ * وَكَمْ بَعْدُ مُؤَلَّدٌ اقْتِرَابُ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعيد يأتي من القرب وذلك أن صاحب الذنب يأتي بذنب وهو يظنه دالا وقد يكون بعد سببه القرب وهو من أحسن الاشياء وهو حكمة من أحسن الكلام وقد جمع فيه معاني

(وَجَرِمَ جَرْمُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ * وَحَلَّ بِغَيْرِ جَرَمِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المقدرة أي ورب جرم (الغريب) السفهاء جمع سفيه كفقهاء وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريدكم جرم أورب جرم وهو الذنب والجنابة جناة سفيه فتزل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال المجاج والله لا تحزن المحسن بالمسيء والطائع بالعاصي وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس

وقاهم جد هم بني أبيهم * وبالأشقين ما كان العذاب رأيت الحارب يجهنم ارجال * ويص - لي حرقا قمر براء

وقال آخر

اذا ضوهها لاقى من الطير فرجة
تدور فوق البض مثل الدراهم
وهذه من أعاجيب أبي الطيب
المشهوره ولولم يكن له من
الاحسان في شعره غيرها
لاستحق بها فضيلة التقديم وآخر
القصيدة

تجاربه الاعداء وهي عباده
وتدخر الاموال وهي غنائمه
ويستكبرون الدهر والدهر دونه
ويستعظمون الموت والموت
خادمه

وان الذي سمي عليا المنصف
وان الذي سماه سيف الظالمه
وما كل سيف يقطع الهام حده
وتقطع لزبات الزمان مكارمه
وحسن موقعه عند فقريه
واجازه الجوائر السنه ومالت
نفسه اليه وأجبه قس - له الى
الرواض فعمله وه الفروسية

وقال آخر جنى ابن عجل ذنبا فابتليت به * ان الفنى بابن عم السوء مأخوذ
وقال آخر نصدد حياء أن نراك بأعين * جنى الذنب عاصم اذ لم مطيعها
وقال النابغة * كدى العربى كوى غيره وهو رافع * وقال الجعفرى
ولا عذرا لأن حلم حليمها * يسفه فى شر جناه خليمها
(فان هابوا بجريمهم عليا * فقد ير جوعليا من يهاب)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرجى العفو عنه كما يهاب لانه جواد مهيب

(وان يك سيف دولة غير قيس * فنه جلود قيس والشباب)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة لغير دولته فهوولى نعمتهم لان جلودهم نبتت من اذعانه
واكتست من خلعه عليهم

(وتحت ربابه نبتوا واوثوا * وفى آيامه كثروا وطبوا)

(الغريب) اوثوا تقوا وكثروا يقال آث النبات اذا كثرت والتف يثث اثنان ونبات أثبت وشعر أثبت
ونسوة اثاث كثيرات اللحم قال رؤبة

ومن هوأى الرجح الاثاث * تملها اعجازها الاواث

والر باب غيم متعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الر باب دوين السحاب * نعام تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشأوا ربوا فى نعمته واحسانه كالنبت لانه ياتلف وينبت بالسحاب واستعار السحاب
للاحسان واستعار للمحسن اليه النبات

(وتحت لوائه ضربوا الاعادى * ودل لهم من العزب الصعاب)

(المعنى) يقول بنسبهم اليه والى خدمته قهروا الاعادى وذات لهم العرب الصعبة وانقاد لهم من
العرب ما لا ينفاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن الياء من الاعادى ضروره ولا نها فى نصف
المصراع آخره

(ولو غير الامير غزا كلابا * ثناه عن شؤسهم ضباب)

(الغريب) الضباب جمع ضبابه وهى سحابة تغشى الارض كال دخان يقال منه اضب نهارنا (المعنى)
انه كنى بالشمس عن النساء والضباب عن الدفع عنهن لان الضباب يستتر الشمس ويحول عن
النظر اليها قال الواحدى يجوز ان يكون هذا مثلامناه لو غزاهم غيره لكان له ما يشغله بما يلقى قبل
الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قليلهم ما يمنعهم من الوصول الى الذين هم أكثر منهم فجعل
الضباب مثلالرعاع والشمس مثلالسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاقلى فى شرح هذا البيت
يريد شمس كل يوم يقاتلهم فيه

(ولا فى دون نايهم طعانا * يلقى عنده الذنب الغراب)

(الغريب) الثاى جمع ثاية وهى حجارة تجعل حول البيت باوى اليها الراعى له لاولهى مباركة الابل
ومرابط الغنم (المعنى) يريد لو غزاهم غيره لثناه عنهم ولا فى معطوف على ثناه أى لا فى دون وصوله
الى هذه الحجارة طعانا يكثر القتل حتى يلقى الغراب عليهم والذنب فيجتمعون على لحوم القتل

والطراد والمثاقفة وحكى أنه
صحب سيف الدولة فى عدة
غزوات الى بلاد الروم منها غزوة
الغشاء التى لم ينج منها الاسيف
الدولة بنفسه وسنة انفار اخدمهم
المتنبى واخذت الطرق عليهم
الروم فخرد سيف الدولة سيفه
وحمل على العسكر وفرق
الصفوف وبدد الالوف وحكى
الرقى عن سيف الدولة قال كان
المتنبى يسوق فرسه فاعة قلت
بعامته طاقة من الشجر المعروف
بأم غيلان فكان كلما جرى
الفرس انشربت العمامة وتخيّل
المتنبى ان الروم قد نظفرت به
فكان يصيح الامان يا عالج قال
سيف الدولة فهتفت به وقلت
ايما عالج هذه شجرة علقت
بعمامتك فودان الارض غميت
فقال له ابن خالويه ايها الامير أليس

{ غَدَرْتُ بِأَمَوْتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ * بَيْنَ أَصْبَتْ وَكَمْ أَصْبَكْتَ مِنْ نَجَبٍ }

(الغريب) اللجب الصوت والجلبة وجيش لجب عرمرم أى ذوجلبة وكثرة ووجرد لجب اذا سمع صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد غدرت بها ياموت لانك كنت تصل بها الى افناء عدد الاعداء واسكات لجبهم لانها كانت فاضلة تفرى الجيوش وتبديد الاعداء قال العروضى قلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندى انه أراد مات بموتها بشرك كثير واسكتت أصواتهم وترددهم فى خدمتها ويجوز أن يكون يريد انهم سقطوا عن برها وصلتهم فافكا ثم ما توالى انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا ان يقال وجه غدر الموت انه أظهر اهلاك شخص وأضم فيه اهلاك عالم كان يحسن اليهم فلهذا كوابها لكه هذا معنى كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ كقول الآخر

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنى قوم تهتما
وكقول ابن المتفيع وأنت تموت وحدهك ايس يدري * بموتك لا الصغير ولا الكبير
وتقتلنى فتقتلنى كرىما * بموت بموته بشر كثير

وفيه وجه آخر وهو انه يقول غدرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تقنى العدد الكثير وتهلك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الإهلاك كان من حقل أن لا تفجعه باخته

{ وَكَمْ تَحَبَّبْتَ أَطْحَا فِي مَنَازِلَةٍ * وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ تَنْحِبْ }

(المعنى) سألته أن يمنك من اصطلام من أردت فأجابك ومثله

شريك المنايا والنفوس غنية * فكل ممات لم يمته غلول

{ طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبْرٌ * فَزَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ }

(الاعراب) خبر فاعل جاءنى وفى طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وفاعله عندنا خبر وضميره فى جاءنى وقد بينا مثل هذا من أعمال الفعلين وبسطة المعروف بالاعراب فى الاعراب عند قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة والجزيرة تسمى بذلك من الموصل الى الفرات والخبر ورد الى حلب فزعت منه ورجوت أن يكون كذبا وتعلات بهذا الرجا

{ حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعَ لِي صَدْقُهُ أَمَلًا * شَرِقتُ بِالْدمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بِي }

(المعنى) قال ابن جنى هذا معنى حسن أى صرت بالاضافة اليه كالشيء الذى يشرق به فى اللطافة والقلية بقول حتى اذا صبح الخبر ولم يبق لي أمل فى كونه كذبا شرقت بالدمع لغلبة البكاء وكثرة الدموع حتى كاد الدمع يشرق بى والشرق بالدمع أن يقطع الانتخاب النفس فيجعله فى مثل حال الشرق بالشيء كاد الدمع لاحاطته بى أن يكون كائن شرقى

{ تَعَثَّرْتُ بِهِ فِي الْأَقْوَاهِ السُّنْهُ * وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكِتَابِ }

(الغريب) البرد جمع يريد وأصلها برد بضم الراء وقوم يسكنونها جلا على كتب ورسول وهى اعلام تنصب فى الطريق فاذا وصل اليها الركب نزل وسلم مامعه من الكتاب الى غيره ونزل فيبرد مامعه من النعب والحرف فى ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضعين بريد اوقيل للدابة بريد لانها يستعان بها فيه والبريد للملوك خاصة (المعنى) يقول لهول هذا الخبر لم تقدر الاسن على النطق به ولا

(وحكى) صاحب المفاوضة قال كان سيف الدولة يميل الى أبى العباس التامى الشاعر مولا شديدا الى أن جاءه المتنبي فقال عنه انه فغاط ذلك أباب العباس فلما كان ذات يوم خلا به وعاتبه وقال الامير لم يفضل على ابن عبدان السقا فامسك سيف الدولة عن جوابه فليج وألح وطالبه بالجواب فقال لانك لا تحسن أن تقول كتوله

يعود من كل فتح غير مفقور
وقد أعد عليه غير محتفل
فنهض من بين يديه مغضبا
واعتقد أن لا مدحه أبدا وأبو العباس هذا هو الفائل كان قد بقي فى الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتهى أن أكون سبقة الى معنيين فالهما مامع سبق اليهما أما أحدهما فقول

البريد في الطرق على حمله ولا الاقلام ان تكتبه

{ كَانَ قَعْلَةً لَمْ تَمْلَأْ مَوَاقِبُهَا * دِيَارُ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ }

(الغريب) كني بقعة عن اسمها واسمها خولة وهذا كقوله أجل - درك يريد ذكر أيام حياتها (المعنى) يقول مصنف فكأنها لم تكن التي ملأت جيوش هاديار بكر وكانت تهب وكانت تخلص فانطوى ذلك بعونها

{ وَلَمْ تَرُدَّ حَيَاةً بَعْدَ تَوَلِيَةٍ * وَلَمْ تُغْتِ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ }

(الاعراب) الداعي قوله بالويل متعلقة بداع ولونعلقت بتغث لكان هجوا واذما (المعنى) كانت ترد حياة الملهوف والمظلوم بالاغاثة والاجارة والبذل وتغث من يدعوها اذا دعاها بالويل والحرب يراد به لفظه الذي نطق به فكأنه على الحكاية وهو ان يقول ياويلي يا حربي

{ أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَذْنُوعًا * فَكَيْفَ أَمِلْتُ فَيَّ الْفَتَيَانِ فِي حَلَبِ }

(المعنى) يريد كيف حال أخيهما فتي الفتيان اذا كانت لاجل نعيم اطال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه سماجة

{ يَنْظُرُ أَنْ فُؤَادِي غَيْرُ مَلْتَبٍ * وَأَنْ دَمْعُ جُفُونِي غَيْرُ مَنْسَكَبٍ }

(المعنى) يريد أن يظن خذف - مزلة الاستفهام وهو يريد ما وروى بالتاء على الخطاب وبالياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد أن يظن أني غير حزين وليس هذا مليح في حق امرأة أجنبية أن يخاطبها بمثل هذا فرواية الدياء أحسن وهي رواية عن شيخ أبي الحرم وأبي محمد

{ بَلَى وَحُرْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً * لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ }

(المعنى) انه يقسم بحُرْمَةٍ من هذه صفاتها أني مكتئب ودمعي منسكب ويرى بحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ يريد بلي وحُرْمَةٍ هذه أن دمعي منسكب وفؤادي مكتئب

{ وَمَنْ مَضَتْ غَيْرُ مَوْرُوثٍ خَلَا نَفْسُهَا * وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّشَبِ }

(الغريب) النشَب المال جميعه صامته وناطقه (المعنى) يريد قد مضت ولم يوجد مثلها بعدها من يتخلى بأفعاله فليس يرثها أحد وان كان مائلا كما مباح فلا نفقها الا تورث لانها تفردت بهادون غيرها

{ وَهَمَّ هَاهُنَا الْعُلَا وَالْمُلْكُ نَاشِئَةً * وَهَمَّ أُنْزَاهُنَا فِي اللَّهِ وَاللَّعِبِ }

(الغريب) الاتراب واحدها ترب يقال هذه ترب هذه أي لدتها وأكثر ما يستعمل في المؤنث قال الله تعالى عرابا أتربا بعضهن لدات بعض (المعنى) يريد ههنا منشأت في جسع العلاء وتدير الملك وأقرانها همهن في الله واللعب وهذا مثل قول بعضهم

فهمك فيها أجسام الامور * وهم لداتك أن يلعبوا

{ يَعْلَمَنَّ حِينَ نَحْيِي حَسَنَ مَبْسَمِهَا * وَأَيْسَ يَعْلَمُ الْآلَهُ بِالنَّشَبِ }

(الغريب) النشَب حادثة في الاسنان وقيل برد وعذوبة وامرأة شبيهة بالنشَب وقال الجرمي سمعت الاممي يقول انه برد الفم والاسنان فقلت له ان اصحابنا يقولون هو حادثة حين تطلع فيراد بذلك حادثة او طرأ عليها اذا انت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها وقول ذي الرمة

رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا أصابتني نبال
تكسرت النبال على النصال
والاخر قوله
في محفل ستر العيون غباره
فكأنما يصرن بالاذان
واستنشد سيف الدولة أبا الطيب
يوما قصيدته التي مدح بها وقد
سار لبناء الحدث فذكر ابقاعه
بدمشق وكشفه له وقتله خلفا
من أصحابه وأسره صهره وان
بنته واقامته على الحدث الى أن
بناها وذلك في يوم الثلاثاء تسع
خملون من رجب سنة ثلاث
وأربعين وثلاثمائة وأولها
على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

بيضاء في شفتيها حوة لعل * وفي اللثا وفي أنيابها شنب
يقوى قول الاصمعي لان اللثا لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية
بأبي انت وفوك الاشنب * كما نأذر عليه الزنوب

يؤيد قول الاصمعي (المعنى) يريد ان أترابها اذا جئت النهار أين حسن * بسمها ولا يعلم ما وراء شفتيها
الا الله لانه لم يذقه أحد قال أبو القتيع كان المتني يتجاسر في ألفاظه جدا ولقد أساء بذلك حكمة حسن مبسم
أخت ملك وفي معنى بيت أبي الطيب

لا والذي تسجد الجبال له * مالي بما ضم ثوبها خـ

ولا يفهمها ولا هممت بها * ما كان الا الحديث والنظر

(مسرة في قلوب الطيب مفرقها * وحسرة في قلوب البيض واليب)

(الاعراب) قال ابن جني مفرقها مبتدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا ما عن مفرقها أو عنها تقديره المبتدأ
حسرة في قلوب البيض واليب قال ويجوز أن يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقها لا ترف والشرف
وحسرة في قلوب البيض واليب لفقدها فهذا خلاف المعنى الأول أي هي حسرة في قلوب البيض
لفقدها أيها أي هي تلبس ملابس النساء قال والاحود أن يجعل مفرقها خبر المسرة أو مسرة خبره
والجمله خبر مبتدأ محذوف أي وهي مسرة في قلوب مفرقها وهي حسرة في قلوب البيض واليب
(الغريب) اليب الدروع اليمانية تتخذ من الجلود يخز بعضها الى بعض وهي اسم جنس الواحدة

يلبه قال ابن كلثوم علينا البيض واليب اليماني * وأسمايف يقمن ويخمننا
ويقال اليب ما كان من جنس الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدراق يلب قال الشاعر
عليهم كل سابعة دلاص * وفي أيديهم اليب المدار

واليب في الاصل اسم لذلك الجلد قال أبو دهل الجعبي

دري دلاص شكها شل عجيب * وجوب القاتر من سبر اليب

جوبها يريد الترس والقاتر هو الوافي الحسنة التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع يتحسران
عليها بتركها بسببهم لانهم امن ملابس الرجال الابطال والطيب يسر باستعمالها واستعمالها قلوبا
مجاز الوصف لهما بالمسرة والحسرة

(اذا رأى ورأها رأس لايسه * رأى المقانع أعلى منه في الرتب)

(الاعراب) رأس يروي بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقديره اذا رأى رأس لايس اليب واليب
والنصب أجود وتقديره بالنصب اذا رأى البيض واليب رأس لايسه والضمير للبيض لانه هو الذي
يلبس على الرأس واليب قيل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد أن البيض اذا رأى رأس لايسه
ورأى هذه المرأة تلبس المقانع رأى المقانع التي تلبسها أعلى رتبة من البيض فازداد حسرة على
تركها لانه لان المقانع ليسها في الدنيا وعند الموت فتحسر البيض حيث لم تلبسه

(فان تسكن خلقت أنى لقد خلقت * كريمة غير أنى العقل والحسب)

(المعنى) يريد ان كانت أنى الخلق فهي في العقل والشرف أعلى من الرجل

(وان تسكن تغلب الغلباء عنصرها * فان في الخرم معنى أنيس في العنب)

(المعنى) يقول هذه وان كانت من تغلب الغالبين الناس لشجاعتهم وعزهم فانها أفضل منهم لان

هل الحدث الجراء تعرف لونها

وتعلم أي الساقين الغمام

سقتها الغمام الغرقيل نزوله

فلما دنا منها سقتها الجحاحم

بناها على والقناي قرع القنا

وموج المنايا حولها مظم

وكان بها مثل الجنون فأصبحت

ومن جث القنلى عليها غمام

طريدة دهر ساقها فردتها

على الدين بالخطى والدهر راغم

تفتت الالبالي كل شئ أخذته

وهن ما ياخذن منك غوارم

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا

مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

وكيف ترجى الروم والروس هدمها

وذا الطعن أساس لها ودعائم

وقد حاكوها والمنايا حواكم

فما مات مظلوم ولا عاش ظالم

أنك يجرون الحديد كأنهم

سروا بجياد ما لهن قوائم

العنب أصل الجوز في الخمر معان ليست فيه وهذا تفضيل له على قومه وهو كقولهم
فإن المسك بعض دم الغزال * يريد أن قيمه أعاني من الكمال ليست في ثقله وقال الواحدى الغلباء
الغلاظ الرقاب نعمتهم بلفظ الرقة لأنهم لا يذولون لحد ولا يتقادون له انتهى كلامه وعجزه هذا البيت
من الكلام الجيد وما في القصيدة مثله

{ فَلَيْتَ طَالَمَا الشَّمْسُ غَائِبَةٌ * وَلَيْتَ غَائِبَةُ الشَّمْسِ لَمْ تَغِبْ }

(المعنى) يريد ليت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالشمس وجعلها شمساً لأن للناس في
حياتهم منافع كثيرة فليتنا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

{ وَلَيْتَ عَيْنُ أَبِي الْتَهَارِ بِهَا * فِدَاءُ عَيْنِ أَبِي زَالَتْ وَلَمْ تَوْبْ }

(الغريب) أب رجوع وأب بالفتح يدوب أباً وبابة إذا تها بالذهاب وتجهز يقال هو في أبابه قال
الاعشى صرمت ولم أصرمكم وكصارم * أخ قد طوى كشها وأب ليدها

(المعنى) يقول ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة التي فارقت ولم تعد

{ فَمَا تَقْلُدُ بِالْيَا قُوتٍ مُشِيمُهَا * وَلَا تَقْلُدُ بِالْمُنْدِيَةِ الْقُضْبُ }

(المعنى) يريد أنها ليس لها مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق
من السيوف

{ وَلَا ذَكَرْتُ جِيْلًا مِنْ صَنَائِعِهَا * إِلَّا كَيْتَ وَلَا وَدَّ لِسَابِ }

(المعنى) يقول است أودها إلا بأساً تحقيق صنائعها فبسبب محبتي صنائعها عندى واحسانها الى
وقال الواحدى روى ابن جنى بلاود ولا سبب أى لم يكن بكائى لود وسبب الا لصنائعها التي قد أوت
وأفعاله التي لم تود من بعد ما فهمى تذكري فأمكى

{ قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيِيهَا * فَاقْنَعَتْ لَهَا بِأَرْضٍ بِالْحُجْبِ }

(المعنى) يقول قد كانت محجوبة بأوفى حجاب فأجبت الأرض أن تكون من يحجبها فانضمت عليها
فكأن الأرض لم تقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبتها بنفسها

{ وَلَا رَأَيْتَ عِيُونَ النَّاسِ تَذُرُكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ الشُّهْبِ }

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تتركها فهل حسدت يا أرض عليها العين الكواكب فحجبته أنت

{ وَهَلْ سَمِعْتَ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَهْمَا * فَقَدْ أَطْلُتْ وَمَا سَلِمْتُ مِنْ كَثْبِ }

(المعنى) قال الواحدى يقول للأرض هل سمعت سلاماً لي أناها يريد أنه يجهز اليها السلام والدعاء
ويسأل الأرض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التأبين والمرثية وتجهز السلام اليها ولم
أسلم عليها من قرب لأنها ماتت على بعد عنه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت بفعل الاستفهام
فيه انكاراً وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعيد عنها فهل سمعت يا أرض سلامي قريباً منها
ويدل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

{ وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ * وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَحْيَانَا الْقَبْرِ }

(المعنى) كيف يبلغ سلامي الموتى وقد يقصر عن الأحياء يعرض بسيف الدولة وأنه يقصر سلامه دونه

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم
ثيابهم من مثلها والعمائم
خجس بشرق الأرض والغرب
زحفه

وفي اذن الجوز اعنه زمزم
تجمع فيه كل لسن وأمه
فما يفهم الحداث الا التراجم
فله وقت ذوب الغش ناره
فلم يبق الا صارم وضارم
يقطع ما لا يقطع الدرع والقنا
وفر من الفرسان من لا يصارم
فلما بلغ الى قوله

وقفت وما في الموت شك لواقف
كانك في جفن الردى وهونائم
تمر بك الانطال كلى هزيمة
ووجهك وضاح ونفرك باهم
قال سيف الدولة قد انتقدتما
عليك كما انتقد على امرئ
القس قوله

كاننى لم أركب جواداً للذة
ولم أتبطن كاعبازات خلخال

وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هو على عمومه يريد أن السلام يقصر عن الحى الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

{ يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوَّلِي الْقُلُوبِ بِهَا * وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا نَفْعَ السُّعْبِ }

(المعنى) يريد أن أولى القلوب بها قلب أخيه والصبر في صاحبه به ودعى سيف الدولة وهو أولى القلوب بغيره وقيل لسيف الدولة يا نفع السعيب يريد أن اعطاءه هذا لأنه بلاذى والصحاب قد يؤذى سبله وتهلك صواحهقه وبرده

{ وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَامُسْتَشْنِئًا أَحَدًا * مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النَّجَبِ }

(الغريب) النجب جمع نجيب وهو الكريم من كل شيء ورجل نجيب أى كريم بين النجابة والنجبة مثل الحمزة النجيب يقال هو نجبة القوم إذا كان النجيب منهم وأنجب الرجل أى ولد له أنجبيا قال الشاعر وهو الأعشى
أُنْجِبَ أَرْزَمَانُ وَالذِّبْيَةُ * إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعْمَ مَا نَجَلَا
وأمرأة منجبة ومنجاب تلدا النجباء (المعنى) يريد أنه أكرم الناس سوى آبائه الكرام وهذا اللفظ فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا أكرم الناس كلهم حمل على زمانه ولكنه سري آباءك فدخل من تقدم معهم وهذا اللفظ منكرك يدخل فيه الأنبياء ومن دونهم

{ قَدْ كَانَ قَاسِمُكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا * وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَقْدِيُّ بِالذَّهَبِ }

(المعنى) يريد بالشخصين أخته الكبرى والصغرى لأن الموت أخذ الصغرى وأبى الكبرى فكانت الكبرى كدرفدى بالذهب فجعل الكبرى كالدر لنفسه وجعل الصغرى ذهباً

{ وَعَادِي طَلِبَ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ * أَنَا لِنَعْقَلُ وَالْيَأْمُ فِي الطَّلَبِ }

(المعنى) يريد أن الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى البيتين من قول ابن الأعرابي وقاسمى دهرى بنى مشاطرا * فلما تقضى شطره عادى شطرى
وقوله أنا لنعقل الخ من أحسن الكلام وأوعظه وهو كثير في الكلام

{ مَا كَانَ أَقْصَرُ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ }

(الغريب) قرب يقرب قرابة مثل كتب يكتب كتابة إذا سار إلى الماء وبين الماء ليلتان والاسم القرب قال الأصمعي قلت لأعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغدي يقال قرب بصاص وذلك أن القوم يرعون الأبل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشيمة عجّلوا نحوه فتللك الليلة ليل القرب وأقرب القوم إذا كانت أبهام قوارب (المعنى) يقول ما كان أقصر ما كان بينهما من الزمان فكأنه كقصر ما بين القرب إلى الورد وهو ليلة

{ جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَخْزَانِ مَغْفَرَةً * خَزَنَ كُلُّ أَخِي خَزْنَ أَخُو الْغَضَبِ }

(المعنى) يقول غفر الله لك أخزانك والخرن مما يسبب تغفر منه لأن الخزن كالغضب من هو تحتك إذا أصابك بما تذكره والخرن من هو فوقك والإنسان إذا خزن على مهيبة تصيبه فكانه يغضب على القدر المقدور حيث لم يجز بمراده والغضب على المقدور مما يسبب تغفر منه وقد جمع ما الله في قوله ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والأسف بسبب خذلان الله لهم
{ وَأَنْتُمْ نَفَرْتُمْ تَخُونُونَكُمْ * عِيَاهِينَ وَلَا تَسْخُونُونَ بِالسَّيِّئِ }

ولم أسبأ لزق الروى ولم أقل
لحلى كرى كرة بعد اجفال
فبينك لم يلائم شطراهما بيتي
امرئ القيس وكان ينبغي له أن
يقول

كأنى لم أركب جواد ولم أقل
لحلى كرى كرة بعد اجفال
ولم أسبأ لزق الروى للذة

ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال
وكذلك ينبغي أن تقول
وقفت وما فى الموت شك لواقف
ووجهك وضاح وثغرك باسم
تمربك الأبطال كللى هزيرة

كانك فى جفن الردى وهونائم
فقال المنبى ان مع ان الذى
استدرك على امرئ القيس هذا
وهو أعلم بالشعر منى فقد أخطأ
امرؤ القيس وأخطأت أنا ومولا
يعلم ان الثوب لا يعلمه البراز
كما يعلمه الحائك لان البراز يعلم

(الاعراب) وزن يسخون يفعلن قالوا ولام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التأنيث والضمير راجع الى النفوس ومثله الا أن يعفون (الغريب) السلب ما يؤخذ من القليل من ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيل لا فله سلبه وتقول سلبت الشيء سلبا يسلكون اللام والسلب بالفتح المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضا الحاء شجر باليمن تعجل منه الجبال وهو أجفى من ليف المقل (المعنى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأنفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال نفوسهم لم كان أحسن في الأعراب وإنما قال على المخاطبة وهو أمدح فعلى المخاطبة أراد يكون ولا يسخون وإنما أخبر عنها بالقيمة وهو جيد

﴿حَلَلْتُمْ مِنْ مَمْلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * مَحَلَّ سَمَرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ﴾

﴿فَلَا تَنْتَلِكِ اللَّيَالِي أَنْ تَأْخُذَ بِهَا * أَذْأَضْرَبْنَ كَسْرَنَ التَّبَعِ بِالْغَرَبِ﴾

(الغريب) النبت شعير صلب ينبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوخط ينبت في أسفل الجبال والغرب نبت ضعيف ينبت على الأنهار (المعنى) يريد أنتم بين المملوك كالقنا على سائر القصب فضلكم عليهم كفضل القنا على القصب ثم دعاه أن لا تناله الليالي فإنها إذا ضربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مثل حسن

﴿وَلَا يَنْعِدُوا أَنْتَ قَاهِرُهُ * فَأَنْهَن يَصِدْنَ الصَّقَرُ بِالْخَرْبِ﴾

(الغريب) الحرب هو ذكر الجباري وجهه خربان ولا خرب المشقة فوق الأذن مصدره الحرب أيضا (المعنى) يدعوه أن لا تعين الليالي من عاداه فإنهن يصدن القوى بالضعيف وهذا مثل حسن البيت الأول

﴿وَأَنْ سَرَرْنَ مَعْجُوبٍ فَخَنَ بِهِ * وَقَدْ آتَيْنَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ﴾

(المعنى) يقول ان سررتك الايام معجوب فجعته بك بفقدته اذا استردته وقد آتيتك العجب حيث سررتك ثم فجعته بك فسمى سبب السرور والفتنة وهذا عجب أن يكون شيء واحد سببا للسرور والفتنة

﴿وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ عَايَتَهَا * وَفَاجَأَتْهُ بَأْمَرٌ غَيْرُ مُحْتَسَبٍ﴾

(المعنى) يريد انه لا يأمن فجعات الدهر يحسب الانسان أن المحن قد تناهت فبأمر غير محسوب حساب

﴿وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا بَأْتَهُ * وَلَا أَنْتَهَى أَرْبَ الْآلِ إِلَى أَرْبٍ﴾

(الغريب) البائة الحاجة وأصله ان الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون أعطاه لبائة أى شيأ من لبن ثم كثر حتى صار كل حاجة والأرب الحاجة وفيه لغات أرب وأرب واربة وماربة وفي المثل ماربة لاحفاوة (المعنى) يقول لا تنقضى حاجة أحد من الليالي وذلك أن حاجات الانسان لا تنقضى كلما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من الليالي ولو أراد هذا كان مستحيلا ويكون ان أحد لم يقض من الليالي حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو كقول الآخر

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ * وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ

﴿تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا تَتَّفَاقَ لَهُمْ * الْأَعْلَى شَجِبَ وَالْخَلْفُ فِي الشَّجِبِ﴾

(الغريب) الشجب الهلاك والحزن شجب يشجب شيأ أى هلك أو زن فهو شجب وشجب بالفتح

جملة والحائل يعلم تفاصيله
وأما قرن امرؤ القيس النساء
بالركوب للصيد وقرن الشعاع
بسماء الجمر أيضا يف بالشعاع
في منازل الأعداء وكذلك لما
ذكرت الموت في صدر البيت
الأول اتبعته بذكر الردي في
آخره ليكون أحسن تلازما ولما
كان وجه الجريح المنهزم عبوسا
وعينه باكية قلت ووجهك
وضاح ونفرك باسم لاجع بين
الاضداد في المعنى فأعجب سيف
الدولة كلامه (وقال) ابن بابك
حضر المتهني مجلس أبي أحمد
ابن نصر البزازي روز بر سيف
الدولة وهناك أبو عبد الله بن
خالويه الضحوي فتمارى في
أشجع السلمي وأنى نواس
البصري فقال ابن خالويه أشجع
أشعر أذ قال في هرون الرشيد

يشجب بالضم شجوباً فهو شاجب أي هالك وشجبه الله يشجبه شجباً بسكون الجيم أهلكه يتعدى ولا يتعدى وشجبه أيضاً خزنه وشجبه أيضاً شغلته (المعنى) يريد أن الناس يتخالفون في كل شيء والاجماع على الله لا فكاهم يقول أن منتمى الناس والجواب الموت فيهم يكون ثم تخالفوا في الموت فقال قوم هل تموت النفوس بموت الجسم أم تبقى حية لقوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه وقال قوم هل نبعث إذا متنا قال قوم أن دخلنا النار أفنا فيها سبعه أيام بقدر عمر الدنيا والخلف في الموت كثير وهم قد أجمعوا عليه بغير خلاف والخلاف فيه كثير وقد بينه فيما بعده بقوله

﴿فَقِيلَ لِمَنْ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً * وَقِيلَ تَشْرِكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ﴾ *

(المعنى) يريد بالنفس الروح واختلف الناس في هلاك الأرواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم يقولون أن الروح تبقى كالجسم والمقرون بالبعث يقولون الأرواح تسلم من الهلاك ولا تنفى بفناء الأجسام

﴿وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ * أَقَامَهُ الْفَكْرُ بَيْنَ الْجَزْوَ وَالْقَعْبِ﴾ *

(المعنى) يريد بإقامة الفكر بين الجزو والتعب أنه يتعب تارة في طاب الدنيا وتارة يترك طلبها خوفاً على مهجته فلا ينقل عن طاب ويجزى الطالب في تعب والقاعد عابز ويجزى الخوف على مهجته فلو تبين سلامة مهجته ما قدم عن الطلب

﴿وَكُتِبَ لِلْهَيْسِفِ الدَّوْلَةُ يَسْتَدْعِيهِ فَقَالَ﴾ *

﴿فَهَمَّتِ الْكِتَابُ أَبْرَأَ الْكِتُبِ * فَسَمِعَ أَمِيرُ الْعَرَبِ﴾ *

﴿وَطَمَّ وَعَالَهُ وَأَبْنَاهُ جَابِيَهُ * وَإِنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجِبَ﴾ *

(الاعراب) السمع والطوع والابتناج مصادر دلت على أفعالها فكذا كانه قال سمعت أمرك سمعاً وأطعت طاعة وابتهججت بكتابك ابتناجاً (الغريب) الابتهاج الفرح يقال بهجج به بالكسر فهو بهجج وبهجج قال الشاعر كان الشباب رواء قد بهججت به * فقد تطاير منه للبلبي خرق وبهججني بالفتح وبهججني سرفني (المعنى) يقول أطعتك وابتهججت بكتابك وإن كان فعلي في طاعتك لا يبلغ ما يجب وقيل لا يستحق أحداً أكثر من السمع والطاعة ولكنه بأسمه من النهوض إليه وهو القصصير الذي ذكره وهذه القصصيرة من المتقارب وتقطيعها فقولن فعولن فعولن فعولن دخله القصصير فصار فعولن فعولن فعولن فعل

﴿وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ * وَإِنَّ الْوُشَايَاتِ طُرُقَ الْكَذِبِ﴾ *

(المعنى) يقول لم يمنعني من اللعوق بك إلا خوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب إذ أوشى الإنسان كذب فحقت كذبهم

﴿وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ * وَتَقْرِيبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْحَبِيبِ﴾ *

(الاعراب) مفعولان تكثير وتقليل محذوفان التقدير تكثيرهم مما بيننا وتقليلهم منا قنبنا (الغريب) الحبيب ضرب من العدو يقال خب الفرس يحب بالضم خباً وخبياً وأوجه بما إذا راح بين قدميه ورجليه وأخيه صاحبه ويقال جاءوا محبين وخب النبات إذا طال وارفع (المعنى) يريد ما يقول الأعداء فيهم وما يعدون به من النجاسة والكذب

رحمه الله تعالى

وعلى عدوك يا ابن عم محمد

رصدان ضوء الصبح والاطلام

فاذا تبهر رعمته واذا غفا

سلبت عليه سيمو ذلك الاحلام

فقال المتنبى لاني نواس ماهو

أحسن في بني برمك وهو

لم يظلم الدهر إذ تولت

فيهم مصيبتاه دراكا

كانوا يجيزون من يعادي

منه فعاداهم لذاكا

(قال) عبد المحسن بن علي بن

كبو جحك ان اباه حذنه قال

كنت بحضرة سيف الدولة وأبو

الطيب اللغوي وأبو الطيب

المتنبى وأبو عبد الله بن خالويه

النفوي وقد جرت مسألة في اللغة

تكلم فيها ابن خالويه مع أبي الطيب

النفوي وضعف قول ابن خالويه

فاخرج من كه مفتحاً حاديداً

* (وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ * وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبُ) *

(المعنى) يريد انه كان يصني اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع منهم الا ان قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه أى يعيل اليهم ويعمل الى بقلبه

* (وَمَا قُلْتُ لِلدَّرِّ أَنْتَ اللَّجُوجُ * نُونٌ وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبُ) *

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وفضائلك شيئا كما به نص البدر بأن يشبه بالبحر والشمس بالذهب وهذا مثل ضرب به أى لم أهجك فتذكر على وهو قوله

* (فَقِمْتُ لِقَى مَنَّهُ الْبَعِيدُ الْإِنَاءُ * وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْعُغْضُ) *

(الاعراب) نصب فيمقلق بالفاء جوابا للنفى ويغضب عطفًا عليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع اذا كانت جوابا في الأمر والنهى والنفي والاستفهام والتخصيص والعرض والتثنية والتبرجى (الغريب) الإناة الرفق والتثبت (المعنى) ما قلنا شأما فيمقلق منه البعيد الإناة الذى لا يستخف عن قرب ولا من التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يقلق منه كل حلیم سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الإناة سيف الدولة

* (وَمَا لَأَقْبَى بِلَدِّ بَعْدَكُمْ * وَلَا أَعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَا رَبِّ) *

(الغريب) لا أقبى يريد ما أمسكى وأصله المصوق والامسالك يقال هذا أمر لا يليق بك لا يمسك ولا يلصق ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهما أى ما يمسك درهما قال

كفاه كف ما تليق درهما * جودا وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضا عنكم ولا أمسكى ببلد بعدكم ولا أعجبني ولألى مستترا لا عندكم وأنى لا أصيب مثلكم وكيف أخذت عوضا من أنعم على وخاطبه بالكاف والميم كما يخاطب الملوك ورقف على الباء وهى موضع نصب ضرورة للواقعية كقول الأعشى

الى المراءى قيس أطبل السرى * وأخذ من كل حى عصم

ولم يقل عصم وخفف الباء أيضا وحكمها التشديد لان الحروف المشددة اذا وقعت رويًا خففت والبيت مثل قوله ومن أعتاض منك اذا افترقنا * وكل الناس زور ما خلا كا

* (وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا * دَانَ كَرَّاطَلَاةً وَالْغَبَّ) *

(الغريب) الغب والغيب للبقروا الذي ما تدلى تحت حنكهم ما والغيب أيضا المنخرى وهو جميل قال الشاعر

يا عام لو قدرت عليك رماحنا * والراقصات انى منى فأنغب

والظلف للبقرة والشاة والظى وهو ما تطأ به الارض كالقدم للانسان والخف للبعير والحاقر للفرس والبغل والحمار واسم تعاره للافراس عمرو بن معد يكرب فقال * وخيل انطأكم بأطلافاها * هذا مثل

ضربه لمن يليق بعده من الملوك وهذا كقول خراش بن زهير

ولا أكون كن ألقى رحالته * على الحمار وخلقى صهوة الفرس

وقال الخطيب ذكر الركوب هنا فيه جفاء ولا يخاطب الملوك بمثل هذا

* (وَمَا قَسْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ * قَدْعُ ذِكْرٍ بَعْضُ عَنِّ فِي حَلَبِ)

* (وَلَوْ كُنْتُ سَمْتُهُمْ بِاسْمِهِ * لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا النَّخَبِ)

ليدلكم به المتنبي فقال له المتنبي
اسكت ويحك فانك اعجمي
وأصلك خوزى فيالك وللعربية
فضرب وجه المتنبي بذلك المفتاح
فأسال دمه على وجهه ونيا به
فغضب المتنبي من ذلك أذ لم
ينصهر له سيف الدولة لا قول ولا
فعلا فكان أحدا سباب فراق
سيف الدولة (قال ابن الدهان)
فى المأخذ الكندية من المعاني
الطائفة انه قال أبو فراس
سيف الدولة ان هذا المتنبي
كثير الادلال عليك وأنت
تعطيه كل سنة ثلاثة آلاف دينار
على ثلاث قصائد ويمكن أن
تفرق مائتي دينار على عشرين
شاعرا يأتون بما هو خير من شعره
فتأثر سيف الدولة من هذا
الكلام وعمل فيه وكان المتنبي
غائبا وبلغته القصة فدخل على

(المعنى) يريد هو سيف الدولة فلو سميتهم سبوا لكان هو سيفاً من الحديد وكانوا هم من الحشب والمعنى ان مدحى له حقيقة ومدحى لهم مجاز

{ أَمَى الرَّأْيُ يُشَبِّهُ أَمَى الشَّجَاعَةِ * أَمَى فِي الشَّجَاعَةِ أَمَى فِي الْآدَبِ }

(المعنى) لا يشبهه أحد فيما ذكرت ولا في غيره وهذا استفهام معناه الانكار

{ مُبَارَكُ الْأَسْمِ أَعَزُّ الْقَبْرِ * كَرِيمُ الْخِرَاشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ }

(الغريب) الخريش بكسر الخيم والراء والقشديد النفس واللقب ما ينز به الرجل تقول لقبته بكذا فتلقب به وانما أراد النعت فوضع اللقب موضعه واللقب منهي عنه قال الله تعالى ولا تتنازوا باللقاب (المعنى) يريد أن اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على عليه السلام وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريدانه مشهور واللقب بسيف الدولة قد اشهر به في الآفاق فهو أغر والاغر الواضح الابلج وشريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام أشرف

{ أَحْوَالُ الْحَرْبِ يُجَدُّ مِمَّاسِي * قَنَاهُ وَيُخْلَعُ مِمَّاسَلَبِ }

(المعنى) يريدانه أخو الحرب أى قد عرفت به وعرف بها فصار لها كالأخ فإذا أخذ من خادما فهو مما سباه لا مما اشتراه لان ماله كله من سبائهم وإذا خلع ثوبا فهو مما سلب من أعدائه { إِذَا حَازَ مَا لَا فَتَحَ حَازَهُ * فَتَى لَا يَسْرُ بِمَا لَا يَهَبُ }

(المعنى) انه اذا جاع مالا لا يسر منه الا بما يهب كقول البحترى

لَا يَحْرِمُنِي كَمَا احْتَجَّ الْبَخِيلُ وَلَا * يَحِبُّ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَهَبُ

{ وَأَنَّى لَا تَبْعُ تَذَكُّارُهُ * صَلَاةُ الْإِلَهِ وَسُقَى السُّعْبِ }

(المعنى) يريد انى اذا ذكرته دعوت الله له بهذين وقال الخطيب يقول أدعوا لله بالصلاة والسقيا والناس يقصرون الصلاة على الانبياء والشهداء يعظمون الممدوح غاية ما قد درون عليه كقول ابن الرقاق صلى الله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها صلى على عزة الرحمن وابنتها * لبلى وصلى على جاراتها الاخر وكقول الراعى

{ وَأَنَّى عَلَيْهِ بَالَاءُهُ * وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأَى أَوْقَرُ }

(المعنى) يريد انى عليه بنعمه السابقة الى والى غيرى وأقرب منه بالموا لاله والمحبة

{ وَإِنْ فَارَقْتَنِي أَمَطَارُهُ * فَاسْكُرْ غُدْرَانَهُمَا نَضَبِ }

(الغريب) الغدران جمع غدبر وهو ما بقى من السيل بعده وأصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أيضا وجدهته ونضب الماء غارفى الارض وسفل ينضب بضم الضاد نضوبا وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضبا أى بعد وخرق ناضب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياه ان كانت انقطعت عنى فغدى منها كما يلقى من ماء المطر فى الغدران لان أكثر بره وعطاياه عندى وقال الخطيب سى الغدبر غدبر المعنيين أحدهما لان الغيث تركه والثانى لانه يغدر بالنازل

{ أَيْاسُ سَيْفِ رَبِّكَ لَا خَلْقَهُ * وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ }

سيف الدولة وأنشد
ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا
فداه الورى امضى السيف
مضاربا
ومالى اذا ما اشتقت أبصرت دونه
تنائف لا اشتاقها وسعيا
وقد كان يدنى مجلسى من سمائه
أحدث فيم يابدرها والكواكب
حنانيك مسؤلا وبيلك داعيا
وحسبى موها وباحسبك وأهبا
أهذاجاء الصدق ان كنت صادقا
أهذاجاء الكذب ان كنت كاذبا
وان كان ذنبى كل ذنب فانه
مما الذنب كل المحوم جاء تائبا
فأطرق سيف الدولة ولم ينظر
اليه كعادته فخرج المتنبي من
عنده متغير او حضر أبو فراس
وجماعة من الشعراء فبالغوا فى
الوقعة فى حق المتنبي وانقطع
يعمل القصيدة التى أولها

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهي طرائقه التي في مته مثل صبرة وصبر وقيل فيم اشطب بضم السين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك الثوب وقيل الشطب واحد مثل عنق وتعل وتسكين الطاء جاز في الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نغرو صرد ويجوز ان يكون جمعا مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لاسيف الناس وصاحب المكارم لاسيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد لست سيفاً كالسيوف

*(وَابْعَدْ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً * وَأَعْرِفْ ذِي رُتَبَةٍ رُتَبًا)*

(الغريب) أبعدوا عرف وما يأتي بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحدى أبعد ذوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى انه أراد أبعد الناس همة وأعرفهم بمراتب الرجال لانه أعلم بهم فهو يعطى كل أحدا ما يستحق من الرتبة

*(وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِيئَةً * وَأَضْرَبَ مَنْ بَحْسَامٍ ضَرْبًا)*

*(بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ النُّغُورِ * فَلَبِيتَ وَهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ)*

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيوف فوق الرؤس بأضرب وبأطعن فقالوا يا أطعن من طعن بخطية وأضرب من ضرب بحسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم

*(وَقَدْ يَتَسَوَّانَ لَذِيذِ الْحَيَاةِ * فَعَيْنُ نَغُورٍ وَقَلْبٌ يَحِيبُ)*

(الغريب) الوجيب خففان القلب رغارت العين غورا اذا انخسفت من وجع أو حزن (المعنى) يريد انهم يتسوا من الحياة فهم في بكاء وخوف حتى أنقذتهم من ذلك

*(وَعَرَّ الدُّمَسْتَقُ قَوْلَ الْعَدَا * إِنْ عَلِمْتَ نَقِيلَ وَصَبَ)*

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب وأوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد الكثير الأوجاع (المعنى) يقول انما جاءهم العدو لا الأعداء ارجفوا بأنك عليل وانك لا تطيق المجيء اليهم لثقل المرض

*(وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْبَهُ أَنَّهُ * إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيْلٌ رَصِيبُ)*

*(أَنَاهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ * طَوَالَ السَّيْبِ قَصَارَ الْعُسْبِ)*

(الاعراب) نصب طوا والوقصارا على الحال والضمير في أناهم للدّمستق (الغريب) السيب شعرة الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عسيب وهو منبت الذنب من الجمل والاعظم والعسيب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعسيب اسم جمل قال امرؤ القيس

*(وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ * (المعنى) يريد أن الدّمستق ملك الروم أناهم بخيل أوسع من الأرض لان أرضهم ضاقت بخيلهم أكثرتها يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خياله والمستحب في الخيل ما ذكر أن بطول شعر الذنب ويقصر عظمه وقال السيب ولم يقل الاسبه جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا

*(تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي حَيْشِهِ * وَتَبْدُو صَغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ)*

(المعنى) يريد الشواهي وهي الجبال العاليات تغيب في جيش الدّمستق أكثرته فهو يعم الجبال فان ظهر منها شيء ظهر اليسير لانه تركب السمل والجبل أكثرته

واحر قلباه من قلبه شيم
ومن يحسحى وحالى عنده سقم
وجاء وأنشد هاو جعل يظلم
فيها من التقصير في حقه كقوله
مالى اكتم حبا قد يرى جسدى
وتدعى حب سيف الدولة الأعم
ان كان يحبه عنا حب لغرته

فليت أنا بقدر الحب نقسم
قد زرتة وسيوف الهند مفممة
وقد نظرت اليه والسيوف دم
فهم جماعة يقتله في حضرة
سيف الدولة لشدة ادلال
واعراض سيف الدولة عنه فلما
وصل في انشاده الى قوله

يا أعدل الناس الا في معاملتي
كف الخصام وأنت الخهم
والحكيم

فقال أبو فراس مسحت قول
دعبل وأدعيته وهو

{ وَلَا تَعْبُرْ أَلْ رِيحُ فِي جَوِّهِ * إِذَا لَمْ تَخْطَ الْفَنَاءُ وَتَنْبُ }

(المعنى) يريد لكثرة رماحه وتضايق ما بينها أن الهوى غص بها فلا تجد الريح سبيلا إلا أن تخطى أوتنب والجو والهواء تخط من الخط وغيره موز

{ فَعَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجِيُوشِ * وَأَخْفَتِ أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّجْبِ }

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية مشتقة من مدن بالمكان إذا أقام به وقال قوم بل من دان الملك القوم إذا ملأهم فهي على هذا مديونية وينتقض هذا القول بهم مزهم المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فهم الهمز الأعلى رأى أبي الحسن سعيد بن مسعدة واللجب الصوت الشديد (المعنى) يريد أنه أتاهاهم بجيوش كثيرة عمت بلادهم فكانها غرقتم أو أخفى أصواتهم بصوت جيشه

{ فَأَخْبِثَ بِهِ طَائِفًا قَهْرَهُمْ * وَأَخْبِثَ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبَ }

(الغريب) أخبث في الموضعين يريد ما أخبثه في الحالين ومثله قوله تعالى أسمع بهم وأبصر أرى ما أسمعهم وما أبصرهم (المعنى) يريد أنه خبث في طلبه وهربه

{ تَأَيَّتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْقَا * وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ }

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل الثغور أتاهاهم للقتال فلما جئت جعل الحرب موضع القتال فكان قتاله الحرب

{ وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى * وَكَنتَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبَ }

(المعنى) يريد أنه افتخروا بصددهم وعذروا في هربه من بين يديك لأنه لا يقوى بك

{ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَايَاهُمْ * وَمَنْفَعَةُ الْغَوْتِ قَبْلَ الْعَطَبِ }

(المعنى) يقول أغثنهم قبل أن يقتلهم وقبل أن يعطموا وانما منفعة الغوت أن يكون قبل العطب وان كان الغوت بعد العطب فلا منفعة فيه فادركتهم قبل أن يظفروهم وهذا كقول حبيب وما نفع من قدمات بالامس ظامئا * إذا ما سماء اليوم طال انهم مارها وللبحتري ما يقارب هذا المعنى

{ وَاعْلَمْ أَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ * لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي آبَانِهِ }

{ فَخَرُّوا لِلْإِقْهَمِ سُجْدًا * وَلَوْ لَمْ تُغَثَّ سَجْدًا وَالْأَصْلَابُ }

(الغريب) الصلب جمع صليب وهو ما يتخذ النصارى في بيوتهم وبيعتهم وهو فعل كنجيب ونجيب وسرروسرر (المعنى) يقول لما أغثنهم وهرب الدمس حتى خروا وسجدوا لله شكرا حين أتيتهم ولولم تأتهم سجدوا للصليب خوفا من الروم

{ وَكَمْ ذُذِبَ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى * وَكَشَفَتْ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ }

(المعنى) كم طردت ومنعت عنهم الهلاك لمن بنى عليهم فأهلكه وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتها بعدوهم

{ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعُدَّ * يَعُدُّهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ }

(الغريب) عاد إذا رجع بعد ذهابه فقول يعده يعده ولم يكن معه في المرة الأولى انما جوزه جلا على

ولست أرجو وان تصافا منك
ما ذرفت

عيني دموعا وأنت الحصم والحمك
فقال المتنبي

أعبد ما نظرات منك صادقة

أن تحسب الشعم فيمن شعمه ورم

فعل أبو فراس أنه يعنيه فقال

ومن أنت يادعي كندة حتى

تأخذ أعراض أهل الأمير في

مجلسه فاسم المتنبي في انشاده

ولم يرد عليه إلى أن قال

سيعلم الجمع من ضم مجلسنا

بأنني خير من تسعى به قدم

انا الذي نظرا لا عني إلى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم

فزيد ذلك غيظا في أبي فراس

وقال سرقته هذا من عمرو بن

عروة بن العبد في قوله

ما جاء في كلام العرب أن عاد براديه الابتداء في بعض المواضع قال الشاعر
فإن تكن الأيام أحسن مرة * إلى فقد عادت لمن ذنوب
أي أتتني فكذا معنى البيت أي يحيى عمه الملك المتوج (المعنى) يريدان الروم زعموا أن الدمستقي يعود
ومعه الملك الأعظم والمعتصب الذي يعتصب التاج برأسه

{ وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَلَبَ }

(المعنى) أنهم ما يعنى الملكين الدمستقي والمتوج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين
وعندهما أن المسيح صلبته اليه ودوقلته وعدا كذبهم القرآن بقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه الآية

{ وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمْ * فَيَا لِرَجَالٍ لِهَذَا الْعَجَبِ }

(الاعراب) اللام في الرجال مفتوحة لأنها لام الاستغاثة فهي للمستغاث به وهي مفتوحة وأنشد
سيمويه لقيس بن ذريح تنفى الوشاة فازعجوني * فيا للناس للواشي المطاع
واللام في هذا لام التعجب وهي مكسورة (المعنى) يريد أنهم ما يظلمون من المسيح أن يدفع عنهم ما ناله
من الهلاك من قتل اليهود له في زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم الهلاك
ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

{ أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِيَّةِ * أَمَّا الْعَجْزُ وَامْرَأَتُ }

(المعنى) يقول أرى الفرقين مجتمعين قد تهادنوا اما العجز واما الخوف

{ وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبِ * قَلِيلُ الرِّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ }

(المعنى) يريدان هؤلاء قد تهادنوا أنت مع الله أي مع أمر الله بجهادهم وقتالهم فانت المطبوع لله في
جهادهم قد جانبت غيرك من المهادين والموادعين

{ كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَهُ * وَدَانَ الْبَرِيَّةَ بَابِنِ وَأَبِ }

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحدة لله تعالى وحده وغيرك من البرية يريد الخلائق يدينون دين النصارى
يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن بهذا في قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله

{ ذَلَيْتَ سَيُوقَلُّكَ فِي حَاسِدٍ * إِذَا مَا طَهَّرْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَ }

(المعنى) يقول ليت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم يقتل بسيفك وكتب كاتبة خزن وظهر فيه
الانكسار

{ وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ * وَلَيْتَ تَجْزِي بِهِ بَعْضَ وَحْبِ }

(المعنى) يريد بالشكاة المرض ومثله الشكاوى والشكاوى الشكاية ثم عاتبه في آخر البيت فقال لليت
تجزى من أفضلك بعضه ومن أحبك بحبه لئلا نال منك نصيبى بالجزاء يحى لك فلو فعلت هذا وصلت
منك لفرط حبي لك إلى أضعاف ما وصلت منك لاني أفرطت في حبك وقد بينته في البيت الذي بعده

{ قُلُوْ كُنْتُمْ تَجْزِي بِهِ ثَلَاثُ مَرَّةٍ * لَنْ أَضْعَفَ حَظَّ بِأَقْوَى سَبَبِ }

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح لو تناهيت في جزائل أياى على حياى لك كان ضعيفا بالاضافة
إلى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروضى وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه ولن هو دونه فكيف

أونحت من طرق الآداب
ما اشتكت

دهرا وأظهرت أغرابا وأبدعا
حتى فتحت بالعجز خصصت به
للعنى والسم أبصارا وأسماعا
ولما وصل إلى قوله

والخيل والليل والبيداء تعرفنى
والحرب والضرب والقرطاس
والقلم

قال وما أبقيت للام — يراذا
وصفت نفسك بالشجاعة
والفصاحة والرياسة والسماحة
تمدح نفسك بما سرقته من
كلام غيرك وتأخذ جوائز الامير
أما سرقته هذا من قول الهيثم
ابن الاسود الفخفى الكوفي
المعروف بابن العريان العثماني
أعاذتني كم مهمه قد قطعت

ألف وحوش ساكنا غير هائب

ينسب المتنبي سيف الدولة الى أنه لو احتشد وتكاف في جزائه لم يباع كنهه وهذا عتاب يقول لو خربتني
بحي لك وهو أقوى سبب لان حي لك أكثر من حب غي يري ثلث منك القليل يشكو اعراضه عنه
وانه لا يصيب منه خطا مع قوة سببه

(وقال وقد عدله أبو سعيد المجيمري على تركه لقاء الملوك في صباه)

*(أبا سعيد جنب العتابا * قرب رأيي خطا صوابا)*

(الاعراب) يروي رأيي خطا مضافا وراء خطأ بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب عمرا اذا كان في
المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر وقال آخر عمرو قاتل بكر أي بالتثنية
فقال زيد قتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الا ان يتأول قال الله تعالى في المستقبل
ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلهم باسط ذراعيه بالصيد
وقد قرأ ابن السمعيع وغيره آت بالتثنية من الرحمن بالفتح ونصب صوابا بفعل مضمر ومن روى راء خطأ
بالتثنية ونصب ما بعده جعل صوابا بالمفعول الثاني لانه من الظن أو العلم (المعنى) يريد يا أبا سعيد
وهو أبو سعيد المنجي من بني الحميم قبيلة عمنج من طيئ بعد عني عتابك ولا تعاتبني لانك ترى الخطأ
في زيارة الملوك صوابا وهذا من الرجز مستعمل من مخدوف محزون

*(فأنهم قد أكثروا الحجابا * واستوقفوا الردنا البوابا)*

(المعنى) يريد أن الملوك قد أكثروا من حجابهم ليحبوا عنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم ليرد
الناس عن الدخول اليهم

*(وان حذا الصارم القرضابا * والذبايلات السمر والعربابا * يرفع فيما بيننا الحجابا)*

(الغريب) القرضاب السيف القاطع يقطع العظام والقرضاب والقرضوب اللص والجمع القراضبة
وربما سمى الفقير قرضوبا والذبايلات الرماح اللينة والعرباب الخيل العربية (المعنى) يريد أن هذه ترفع
الحجاب فيما بيننا وذلك انه يخرج على الملوك ويتوصل الي فتالهم بما ذكر وهذا من بعض حقه في صباه

(وقال ارتحالا بعض الكلابيين وهم على شراب)

*(لا حبي ان يملأوا * بالصافيات الاكوبا * وعلمهم ان يذلوا * وعلى أن لا أشربا)*

*(حتى تكون الباترا * تالمسمعات فأطربا)*

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد
متكئا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالاكوب
الصافيات جمع صافية وهي الخمرة والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب
الا على صليل السيوف وهو بما ذكرناه عن صباه

(وقال يرثي محمد بن اسحق التميمي وبنو الشمامسة عن بني عمه)

وهي من الطويل فعولان مقاعيلن فعولن مقاعيلن والضرب مقبوض

*(لاي صروف الدهر فيه نعاتب * وأي رزاياها يؤثر نطالب)*

(الاعراب) اللام في لاي زائدة كقوله تعالى ان كنتم لارؤيا تعبرون وكقوله ردف لكم وفيه نعاتب
أضمره قبل الذكر لعل السامع به وقوله وأي رزاياها الرواية بفتح اليا والمعامل فيه نطالب (المعنى)

أنا ابن الفلا والطعن والضرب
والسرى
وجود المذاكي والقنا والقواضب
حليم وقور في البلاد وهينتي
لها في قلوب الناس بطش الكتاب
فقال المتنبي

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره
اذا استوت عنده الأنوار والظلم
فقال أبو فراس وسرقت هذا
من قول معقل الجحلي
اذا لم أميز بين نور وظلمة

بمعنى فالعيمان زور وباطل
ولحمه مد بن أحمد بن أبي مرة
المكي مثله

اذا المرء لم يدرك بعينه ما يرى
فما الفرق بين العمى والبصراء
وغضب سيف الدولة من كثرة
مناقشته في هذه القصيدة وكثرة
دعاويه فيها وضربه بالدواة التي
بين يديه فقال المتنبي في الحال

أن صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبتها الكثرتها والوتر والترة العداوة وهذا شكوى
 * (مضى من فقدنا صبرنا عند فقده * وقد كان يعطى الصبر والصبر عازب) *

(المعنى) يريد الناس إذا عذب أي بعد عنهم الصبر في الشدائد والنوائب يعينهم ويحسن إليهم حتى
 يصبروا على ما ينوبهم فكأنه يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فالمراد أنه كان يصبر في
 المواطن التي يصعب فيها الصبر

* (يزور الأعدى في سماء حجاجه * استننه في جانبها الكواكب) *

(المعنى) يقول إن الحجاج لما ارتفعت في الهواء حجت السماء فصارت سماء وبدت الاسنة لأمعة
 فيها كالـكواكب فشبه الحجاج بالسماء والاسنة بالكواكب وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر
 نسجت حوافرها سماء فوقها * جعلت أسنتنا نجوم سماءها
 وقال بشار بن برد خلعتنا سماء فوقنا بنجومها * سيوافوننا بقبض الطرف اقتما
 وقال أيضا كأن مشارنا تقع فوق رؤسنا * وأسيفنا ليل تهوى كواكبها
 * (فتفر عنه والسيوف كأنما * مضاربها بما انفلان ضرائب) *

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو حذو وطبته وفتحها المكان الذي يضرب فيه
 الإنسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشيء المضروب بالسيوف والضرائب أيضا الاشياء والاشكال
 (المعنى) يريد أن هذه الحجاج تجلي عنه وقد انفلت سيوفه من كثرة الضرب فكأنها مضروبات
 لأضاربات فكأن حذوها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تفخر بفل سيوفها قال السموأل
 وأسيفنا في كل شرق ومغرب * بهامن قراع الدارعين فلول
 { طلعت شمسوا والغمو ومشارق * لهن وهامات الرجال مغارب }

(المعنى) يريد أن سيوفه طلعت شمسوا وأغماها مشارقها فلما ضرب بها غابت في رؤس المضروبين
 فصارت لها كالـمغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشبه السيوف بشمس طلعت من مشارقها
 وغربت في مغاربها لكنه نقله من أبي نواس حيث يقول في الخمر

طلعات مع السقا علينا * فإذا ما غر بن يغرب فينا

* (مصائب شتى جمعت في مصيبة * ولم يكن لها حتى قفتم مصائب)

(الغريب) شتى متفرقات وقفتها تبعها قال الله تعالى عز وجل وقفينا على آثارهم ومنه الكلام
 المتقنى وسميت قوافي الشعر لأن بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وإنما هي
 مصائب أعظمها ثم لم يكن لها حتى تبعها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم
 الاشياء اتهامنا بما لم يخطر لنا ببال

* (رثي ابن أينا غير ذي رحم له * فباعدنا منه ونحن الأقارب)

(المعنى) يقول إن غريباً أجنبياً رثي ابن أينا أي ابن عمنا فأبعدنا عنه ونحن في الحقيقة أقاربه بأن قال
 أنا شامتون به

* (وعرض أنا شامتون بموته * والأقارب عارضيه القواض)

(الاعراب) عرض أنا كان حقه أن يقول أنا إلا أنه حذف على معنى ذكر أنا شامتون (المعنى)

ان كان سرهم ما قال حاسدا
 فما الجرح اذا أرضاكم ألم
 فقال أبو فراس أخذت هذا
 من قول بشار
 اذا رضيت بان يخفى وسركم
 قول الوشاة فلا شكوى ولا ضمير
 ومثله لابن الرومي
 اذا ما الفجائع أكسبتني
 رضاك في الدهر بالفاجع
 فلم يلفت سيف الدولة الى ما قال
 أبو فراس وأعجبه بيت المتنبي
 ورضى عنه في الحال وأدناه اليه
 وقبل رأسه وأجاز به بالف دينار
 ثم أردفه بالف أخرى فقال
 المتنبي
 جاءت دنائيرك مخنومة
 عاجلة ألفا على ألف
 أشبهها فملك في فيلق
 قلبته صفعا على صف

قال الواحدى يجوز ان يكون قوله والا فزارت من قول المعرض حكى ما قال من شمتهم والا فزارت
السيف أى قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكرت فيكون هذا تأكيده لما ذكر من شمتهم
ويجوز ان يكون من كلام الذين ينقون الشمتة عن أنفسهم بقولون ان لم يكن الامر على ما ذكر فرمى
الله عارضيه وهما جانباً الحميمه بالقواضب وهى السيف القواطع فيكون هذا تأكيده للنفي الشمتة
ولن الامر ليس على ما ذكر

﴿الآنس عجيباً أن بين بنى آي * لنجل يهودى تدب العقارب﴾

(الغريب) النجل النسل ونسله أبوه أى ولده وقال قبح الله ما جليه أى والديه (المعنى) يقول من
الحبب العجيب ان تدب عقارب يهودى وهى غنائم بين بنى آي واحد فيوقع بينهم العداوة يريد الذى
عشى بينهم بالتميمة وقال أبو الفتح أراد ليس عجيباً ان أى انه يخفف الهماء ضروره وهو يريد

﴿الآنما كانت وفاة محمد * دليلة على أن ليس لله غائب﴾

(الاعراب) ان ليس هى المخففة من الثقيلة ولا تدخل الاعلى الاسم ولا تدخل على الفعل حتى يحجز
بينه وبينها حاجز لدخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى تقديره أنه لم
يكن ربك مهلك القرى بظلم وكقوله تعالى علم أن سميكون منكم مرضى تقديره انه سميكون فلا بد من
حرف يحجز بينها وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهى فعل بلا حاجز وذلك لضعف ليس عن
الافعال ولا تها غير متصرفه كتصرف الافعال وقد جعلها أبوه على حرف زمان ومثل هذا قوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى فدخلت بغير حاجز لضعفها (المعنى) يريد أنه كان يغلب جميع الناس
ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غائب لله وهو من قول أبى تمام
وكفى بقتل محمدلى شاهداً * أن العزيز مع القضاء دليل

﴿وقال يمدح المغيث بن على بن بشر العجلي﴾

وهى من البسيط مستعملان فاعلن مستعملان فاعلن مرتين محبوبون

﴿دمع جرى فقضى فى الربع ما وجباً * لاهله وشفى آى ولا كرباً﴾

(الغريب) كرب أن يفعل كذا أى كاد وقارب وكرب الشمس دنت للغروب وكرب حياة النار
قارب انطفأ وهما قال عبد القيس بن خفاف الرخمي

أبني ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

وقوله أبى يريد كيف وأبى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى أبى بحجى هذه الله بعد موتها أبى لك هذا
(المعنى) يريد أنه بكى فى منازل الاحباب بدمع قضى لهم ما وجب وشفاهم من وجده ثم رجع عن ذلك
وقال كيف قضى ذلك ولا قارب ذلك ولاداناه كلاً ولا قضى الحق ولا شفى الوجد ودل ذلك كثرة بكائه
وغلبة الوجد عليه ظن أنه بلغ بذلك قضاء حقهم ثم رجع الى نفسه فمدع عن ذلك ونفى أن يكون قضى
حقهم أو قارب به وهذا موجود فى أشعار القدماء والمحدثين أن يرجعوا فى آخر البيت عما أوجبوه فى أوله
ومنه قول زهير بن أبى سلمى

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

﴿تجماً فاذهب ما أبقي الفراق لنا * من العقول وما رد الذى ذهباً﴾

(المعنى) يريد أنهم عطفاً واركا بهم على هذا الربع ليزوروه فاذهب ما كان بقى لهم من العقول

وفى آخر القصيدة يقول
شرب البلاء مكان لاصديق به
وشرب ما يكسب الانسان ما يصم
وشرب ما اقتنصته راحتي قنص
شهب البراة سواء فيه والرخم
البيت الاول مأخوذ من أبيات
الصاحب العـ... لموى الداعى
بطبرستان وهو

أنا من جناب سواك فى مرعى ند
وأقيم عندك فى جناب مجدب
ان كنت ذا بصير فيزفصل ما
بين الغراء وبين صيد الارنب
فجعل موضع الفراء الباز
الاشهب وموضع الارنب الرخم
والثانى من قول محمد بن عبيدة
المهلبى من قصيدة أولها
دمية قفرة وربيع حديب

(وجد ههنا بياض بالاصل)

لا تثنى بالكذب واعلم يقينا
ان شر الزجال عندى الكذب

بتجديده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

{سَقَيْتُهُ عِبْرَاتِ ظَنِّهَا مَطَرًا * سَوَّاءٌ لَّيْنِ جُفُونِ ظَنِّهَا مُجْبَا}

(الاعراب) سواء الاصفة لعبرات وحرف الجر يتعلق بسقيته ان جعلت سواء الاصفة وان جعلته حالاً يتعلق بها (المعنى) يقول سقيته هذا الربع دموعاً ظنهم ام طراً سواء لئلا من جفون ظنهم اسحبها

{دَارُ الْمَيْمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِنِي * لَيْلًا فَاصْدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذِبًا}

(الاعراب) الالف واللام في الميم معنى التي تقديره دار التي الم بهاطيف وقوله دار اي هذا الربع دار التي الم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز ان تكون عيني مفعولاً وفعال صدقت طيف مضمرة فيه وتقدير الكلام على هذا التي الم بهاطيف فاصدقت الطيف عيني وصدق بتعدي الى مفعولين قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا (المعنى) يقول هذا الربع الذي ذكرته دار التي الم بهاطيف اي زار واوعدي لي لافاصدقت عيني مارأت لانها اترتني ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تهددها ياي لانه اوفي بما اوعده من القطيعة والهجر والشروكل ما لا اريد

{نَاءِ يَتِهِ زَنَايَتِ عَنْهُ نَا يَابَعْنِي اَي بَعْدَتْ وَاَنَا يَتُهُ فَانْتَا اَي اُبْعَدْتَهُ فَبِعَدْوَتْنَاهُ وَاتَّبَاعِدُوا

(الغريب) ناء يته زنايت عنه نايابعنني اي بعدت وانا يته فانتماي اي ابعدته فبعدوتناه واتبعادوا والمنتهاي الموضع البعد قال النابغة

وَأَنْتَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مَدْرَكِي * وَأَنْ خَلْتَ أَنْ الْمُنْتَايَ عَنْكَ وَاسِعٌ

ونابا ارتفع وتجافى وتباعدا ونابية نادفتمه عن نفسي وفي المثل * الصديق يني عنك لا الوعيد * اي ان الصديق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التمدد ونابا السيف اذالم يبعـ حل في الضريبة ونابا بصري عن الشيء ونابا بمنزلة اذالم يوافقه والتجسس المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخالفة كلما طلبت منه شيئاً قابلي بضده وهو قريب من قوله * صَدَتْ وَعَلِمْتَ الصَّدُودَ خِيَالَهَا * {هَامُ الْفَوَادِ بِاعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتْ * يَتِيمَانِ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدُّ لَهُ طُنْبًا}

(المعنى) يقول أبو الفتح ملكك قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكانت كمن سكن بيتاً لم يتعب في اقامته ولا ملأ طنابه وقال الواحدى واحسن من هذا ان تقول اتخذت بيتاً من ذلي فزنته والقلب بيت بلا اطناب ولا أوتاد

{مَظْلُومَةُ الْقَدِي تَشْبِيهِ غُصْنًا * مَظْلُومَةُ الرِّبِّي فِي تَشْبِيهِ ضَرْبًا}

(الاعراب) مظلومة خبر ابتداء محذوف اي هي او هذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على النعت لاعرابية جاز ويكون على قراءة الحسن وجه في فئتين فئدة تقابل في سبيل الله واخرى كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء الغسل الابيض الغليظ يدكروئوت قال أبو ذؤيب الهذلي وما ضرب بيضاء بأوى ملكها * الى طنظف أعما اوراق ونازل

الطنظف ما ينذر من الجبل والمليك معسوبها (المعنى) يريد ان من شبهها بالغصن ظلمها ومن شبهه ريقها بالغسل ظلمها الانها ذات قوام أعدل وأحسن من الغصن وذات رضاب أحلى من الغسل الخالص

{بَيْضَاءُ تَطْمَعُ فِيمَا تَحْتَ حُلْمِهَا * وَعَزَّ ذَلِكَ مَظْلُوبًا إِذَا طُلِبَ}

(الاعراب) انتصب مظلوم باعلى التمييز يريد من مطلوب والظرف متعلق بتطمع (المعنى) يقول من اين حذبتها وانسها يطمع فيما تحت ثوبها فاذا طلب عز ذلك مظلوماً وبعد كما قال عبد الله بن

بي وفاء محض وكف جواد
وجلال بادوراي صليب
أخبت الارض ما خلت من
صديق

وأضر الأفعال فعل معيب
(وحكى) أبو الفرج قال كان أبو
الطيب يأنس بي ويشكروني
سيف الدولة ويأمنني على عينته
له وكان يني وبينه عامردون
بأبي الشعراء وكان سيف الدولة
يغتازل من تعاطمه ويجفو عليه
اذا كلمه والمتنبى يجيبه في أكثر
الاقوات ويتغاضى في بعضها
قال أبو الفرج البيهقي وأذكر
ليلة وقد استدعى سيف الدولة
بذرة فشقها بسكين الداوة فوجد
أبو عبد الله بن خالويه طيباً سانه

الحسين العلوي يحسن من لين الحديث زوانيا * وبين عن رقت الرجال نفار
وأشده عجزه أبو الفتح * ويصد من عن أنلى الاسلام *

{ كأنها الشمس يعني كف قابضه * شعاعها ويراها الطرف مقتربا }

(الاعراب) حسن تقيديم ضمير الشمع مع قبل ذكره لا اتصاله بمجرور كما يقال أخذ ثوب غلامه الأمير
وان اتصال بالفعل فيجب تقيديمه على المفعول فلا يحسن جاءني غلامه الأمير الاضرورة كما قال
* بخزي ربه عنى عدى ابن حاتم * متبر باحال (المعنى) أنه شبهها بشعاع الشمس في القرب من الطرف
وبعد من القبض عليه كما قال أبو عبيدة

وذلك لا يصحاني هي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها بعد
وقال الطرمح اذا الشمس لما أن تغيب ليها * وغارت فباتت دواوين نجومها
تراها عيون الناظرين اذا بدت * قريب لا يسهل طبعها من يرونها
وقال آخر هي الشمس مطالعها في السماء * فعز الفؤاد عزاء جيمع
فلن تستطيع اليها الصعود * وان تستطيع اليك المنزول
{ مرت بنا بين تربها فتملت لها * من أين جانس هذا الشادن العربا }

(الغريب) الترب اللدة يقال هذه ترب هذه وهن آراب والشادن من الظباء وغيرها الذي شادن
قرنه وقوى وترعرع (المعنى) لما مرت بنا مع مساويها في السن قلنا من أين شابه هذا الظبي العرب
{ فاستضحكت ثم قالت كالغيب يرى * لبث السرى وهو من عجل اذا انتسبا }

(المعنى) يقول انما قلنا من أين جانس استضحكت أى ضحكك واستضحك بمعنى ضحك واستعجب
بمعنى عجب واستعجب بمعنى سخر يريد انها قالت كالغيب هو من عجل ويرى كأنه أسد وكذلك أنا أرى
كالظبي وأنامع ذلك عريية

{ جاءت بالنجيع من يسمى وأسمع من * أعطى وأبلغ من أملى ومن كتبنا }

(المعنى) أن هذا المرأة المحبوبة جاءت من هذه أو صافه وقيل جاءت هذه القبيلة التي هي عجل
بن هذه أو صافه

{ لو حل خاطره في مقعد لمشي * أوجاهل لئحاً أو أخس خطبا }

(المعنى) يريد ان خاطره لو وقته لو كان في زمن لمشي أوجاهل صار عالما أوفى أخس قدر على
النطق القصيح

{ اذا بدا حجب عينيك هيبة * وليس يحجبه ستر اذا احتجما }

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس حجب هيبة عيونهم عن النظر اليه اشد هيبة كما قال الفرزدق في
على بن الحسين بن زب العابد بن

يعضى خيما ويعضى من مهابة * فباكم الاحين بينهم
وقال أيضا واذا الرجال راوا يزيدرا بينهم * خضع الرقاب نواكس الانصار
وقال بعض العرب تعضى العيون اذا تبدى هيبة * وينكس النظر لحظ الناظر
وقال أبو نواس ان العيون حجب عنك لهيبة * فاذا بدت له من نكس ناظر
وقوله ليس يحجبه ستر يريد ان نور وجهه يغلب السطور فيلوح من وراءها كما قال

غنى فيه سيف الدولة صالحا
ومددت ذيل ذراعى غنى لى
جانبا والمنتبى حاضر وسيف
الدولة ينتظر منه أن يفعل مثل
فعلنا فافعل فغنا ذلك فنثرها
كلها على العلمان فلما رأى المنتبى
انه قد فاتته زاحم العلمان
بلمعة قطعهم فغمزهم عليه
سيف الدولة فداسوه وركبوه
وصارت عمامته في رقبة فاستغنى
ومضت به ليلة عظيمة وانصرف
فخطب أبو عبد الله بن خالويه
سيف الدولة في ذلك فقال
يتعاطم تلك العظيمة ويذل تلك
المنزلة لولا حماقته (وحكى) أن
أبا الطيب المتنبي دخل مجلس
ابن العميد وكان يستعرض
سيوفه فلما نظر أبا الطيب نهض

أصبحت فأمر بالمحجبات بخلوة * وقال أبو الفتح يحتمل تأويلين أحدهما أن حجابيه قريب لما فيه من
التواضع فليس يقصر أحد أراده دونه وإن كان محتجبا والآخر أن احتجب فليس بمحتجب لشدة
يقظته ومراعاته الأمور وقال الخطيب الذي أراده المنعني أن حسنه وبهائه لا يحجب شيئا والبيت الذي
يليه بشمده

(بباض وجهه يربك الشمس حالكة * ودرا فظ يربك الدر مخشبا)

(الغريب) المشلب والمخشب لغتان وليس متأعر بينهما وإنما هما الغتان للخط وهو خرم من حجارة
البحر وليس بدر (المعنى) يربدان وجهه بقلب نور الشمس ولا فظه أعلى من الدر فاذا قابل الشمس
أرا كها سوداء وإذا نطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة

(وسيف عزم ترذ السيف هبته * رطب الغرار من التامور مخضبا)

(الغريب) هبته حركته واهتزازه والغرار الحد والتامور دم القلب وتامور النفس العقل قال
أبو عبيدة معمر بن المثنى عرفته بتاموري أي بعقلي والتامور خيس الأسد (المعنى) يقول أنه إذا
هضى عزمه خضب السيف من دم الأعداء وروى مخضبا وهو أمدح لأن الفعل يرجع إليه ومن
روى مخضبا يرجع الفعل للسيف

(عمر أعدوا إذا لاقاه في رهج * أقل من عمر ما يحوى إذا وهبا)

(الغريب) الرهج الغبار وقد يسكن وأرهج الغبار أناره والرهج وجهه ضرب من السير قال الجاح
مياحة تخرج مشيارهوجا * تدافع السيل إذا تمحجا

(المعنى) يربدان في العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده إذا أخذ
في العطاء وقال ابن الأتاع يربدان عمر العدو حين يلاقيه قريب كما أن عمر المال عنده قريب حين
يدخل إليه حتى يهبه وليس يربدان عمر العدو وأقل من عمر المال وإنما يراد المساواة والمقاربة وإنما
لا يبقيان وقوله إذا وهبا أي إذا أراد أن يهب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن وقله إذا قمتم إلى الصلاة

(توقه حتى ما شئت تبلوه * فكن معاديه أو كن له نسيا)

(الاعراب) تبلوه انتصب باضماء ران وهو على مذهبه فان أهل الكوفة نصبوا بها مقبرة وأبي
ذلك البصريون وحينما قرأ به عبد الله بن مسعود وأخذ ناس من بني إسرائيل لا تعبوا الله
فأعمل أن مقبرة وحينما أيضا قول عامر بن الطفيل * ونهنت نفسي بعدما كدت أفله * فنصب
أفله بأن المقبرة وحينما أيضا أنا أجعلنا نحن والبصريون على أنها نفع مل مع الخذف في جواب
التسعة بالفاء (الغريب) النشب المال والعقار ونشب بالكسر الشئ في الشئ نشوبا علق فيه
ونشبه بضم النون اسم رجل وهو نسيبة بن غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المعنى) يقول
أحذره أن تكون عدوا له فإن أردت اختباره فكن عدوه أو ماله فترى ما يفعله بل من الأباد
والافناء قال أبو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد

ظلم المال والاعداء من يده * لا زال للمال والاعداء ظلاما

ومثل قول أنى الطيب قول أبي نواس وأتى به في ألفاظ قليلة

لمت من كان عدوى * كان لأبراهيم مالا

وقول الواثلي إن سمته كفر ندمي لا بقيت إن * الأبقاء له ماء أو محاربه

(تحلوا مذاقته حتى إذا غضبا * حالت فلول قطرت في البحر ما شربا)

من مجلسه وأجلسه في دسته ثم
قال له اختر سيفا من هذه
السيف فاختار منها واحدا
ثقل الخلى واختار ابن العميد
غيره فقال كل واحد منهما سيفي
الذي اخترته أجود ثم اصططخوا
على حجر بتمهما فقال ابن العميد
فيماذن خبرهما فقال أبو الطيب
في الدنانير يؤتى بها فينصف
بعضها على بعض ثم تضرب به
فان قد هافه وقاطع فاستدعى ابن
العميد عشرين ديناراً فنصفت
ثم ضرب بها أبو الطيب ففقدها
وتفرقت في المجلس فقام من
مجلسه المفعم بلمتقط الدنانير

في نسخة فاذا بدل في

(المعنى) يقول هو طيب الاخلاق فاذا غلبت حاله وتغلبت فعمادت مرة ولو قطرت في البحر ما شرب ماؤه والبحر هو الماء كان الواسع ومنه سمي البحر بحرا وأراد بالبحر ههنا العذب قال الله تعالى مرج البحرين يريد الملح والعذب وأهل مصر والعجم يدكهم يسمون النيل البحر والمعنى أن فيه حلاوة ولا ولياؤه ومرارة لا عداؤه وقد استعار للذاقة قطر اتساعا ومجازا لو كانت مما يقطر فقطرت في الماء لما شرب وجاء في البيت تصريع ويحسن استعماله للخروج من قصة الى قصة

{ وَتَغِيْطُ الْأَرْضَ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ * وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيَّهَا رُكْبَا } (الاعراب)

(الاعراب) الضمير في به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول تغيط وأيهما ركبا قال الواحدى هو منصوب بركب ونصبه به بخسده أولى لان ركب من صله أى والضميران في منها الأول للارض والثاني للخيل والجاران متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (الغريب) الغبطة أن تمتلئ مثل حال المغبوط من غير أن يزيد زوالها وليس بخسده تقول غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاعبط هو مثل منعة فامتنع قال حريث بن حبله العذرى

وبينما المرعى الاحياء غبطة * اذا هو الرمس تعفوه الا عاصير

وغبطت الكلبش أغبطه غبطا اذا حسست الميتة لتنظر ايه طرق أم لا قال الاخطل

انى وأتى ابن علات ليقربنى * كغاط الكلب يبغي الطرق في الذنب

والغبطة غير الخسدة وفي الحديث حل يضرا لغبطة قال كما يضرا لغبطة العضاء أراد أن العضاء لا يحس بغبطة الورق كانه سهل أمره (المعنى) يريد أن الارض يغبط بعضها بعضا المحلوله فيها وكذلك الخيل بخسده بعضه بعضا كونه وجعل الغبطة للارض والخسدة للخيل قال أبو الفتح لان الارض وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لا اتصال بعضها ببعض والخيل بخلاف ذلك لانها متفرقة كالمتغابرة واستعمل لها الخسدة لبعدها والبيت منقول من قول الطائي

مضى طاهر الأتواب لم يبق بقعة * غداة ثوى الاشـتات انها قبر

{ وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ * عَنْ نَفْسِهِ وَيُرْدُّ الْحَقْلَ الْآجِبَا } (الغريب)

(الغريب) الحقول هو الجيش الذى فيه خيل واللجب الذى فيه أصوات مختلفة كثيرة (المعنى) انه شجاع جواد يرد وحده الجيش العظيم ولا يقدر أن يرد سائله

{ وَكَلَّمَ ابْنِي الدِّينَارُ صَاحِبَهُ * فِي مَلِكِهِ اقْتِرَافًا مِنْ قَبْلِ يَسْطَحِبَا } (الاعراب)

(الاعراب) حذف النون من فعل الاثنين لانه حذف ان وأعملها على مذهبه وقد بيناه في غير هذا الموضع وذكرنا حجتنا على البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر لفظه من مقارنة التناقض وذلك انه قد يمكن أن يقع التقاء من غير اصطحاب لان العبجة مقرونة بالمواصلة يريد انما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول خووية بن النضر

انا اذا اجتمعت يوما دارهمنا * ظلمت الى طرق المعروف تستبق

لانه أثبت لها اجتماعا وهذا نقي عنها الاصطحاب وأما بيت خووية فهو أجود من بيت المتنبي وأزيد في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله اقترقا اذ لا تكون الفرقة الا بعد اجتماع ثم أن خووية زاد استباقها الى طرق المعروف ومثل بيت المتنبي قول الآخر

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا * لكن برع عليهم او هو منطلق

وقال الواحدى يجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كمالا لى المدح والدينار صاحبه

المتبددة فقال ابن العميد لم يلزم الشيخ مجلسه فان أحد الخدام يلقطها ويبقى بها اليك فقال بل صاحب الحاجة أولى (وحكى) أبو بكر الخوارزمي ان المتنبي كان قاعدا تحت قول الشاعر وان أحق الناس بالوم شاعر يلوم على البخل الرجال وبخل وانما أعرب عن طريقته وعادته بقوله

بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها وقوف شحج ضاع في الترب خاتمه (قال) وحضرت عنده يوما وقد أحضر ما لا بين يديه من صلات

(مال كان غراب البين يرقبه * فكلاما قيل هذا مجتهد تعباً)

(الغريب) المجتهد السائل يقال اجتهداه وحده وعفاه واعتفاه وعراب البين حسنت الاضافة فيه لانه اسم مشترك يقع على اشياء رأس ورك البعير ويقال لحسد الفأس غراب ويقال لذوابة المرأة غراب وأنشدوا

وشعشت للغراب الخروا تحذت * ثوب الامير الذي في حكمه قعدا
وذلك أن المرأة من العرب كانت اذا مات عنها زوجها حلفت ذواتها وغسلت لها بالخر فعمل انها لا رغبة لها بعده في الزواج وغرابا الفرس والبعير حد الوركين وهما حرفاهما اليسرى واليمنى اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك قال الراجز

يا عجباً للعجب العجيب * خمسة غرابان على غراب

وحسد الفأس غراب قال ذو الرمة نصف رجل اقطع نعمة

فأنحى عليم اذا ت حد غرابها * عدولا ووسطا العضاء مشارا

يريد سبي الخلق وغراب البين يقع على الاسود والابيض قال الشاعر * وبذلك خبرنا الغراب الاسود * وقال غيره * وجرى بينهم الغراب الابقع * وجمع غراب غرابان وجمع القلة أغربة (المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن يريد كما أن غراب البين لا يفترعن الصياح كذلك هذا لا يفترعن العطاء قال العروضي لعمري ان الذي قاله المتنبي حسن وليكن نفسه غيره غير حسن ومن الذي قال ان الغراب لا يفترعن الصياح وليكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي كأن المجتهد اذا ظهر صاح في هذا المال الغراب فتفرق وقال ابن قورجة فيما ردت على ابن جني بقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلاما جاء مجتهد في نفسه فتفرق شمله وقال الواحدى تلخيص المعنى أن ماله رقبه غراب البين فاذا جاء السائل فرق الممدوح ماله فكأن غراب البين نعب في مال الممدوح بالتفريق وما ذكر من رقبه الغراب ونعيبه بيان ومثال لتفريقه المال عند مجيء السائل

(بحر نجائب لم يبق في سمر * ولا نجائب بحر بعد هاجباً)

(الغريب) السمر المسامرة وهو الحديث في الالباب وأصله انهم كانوا يسمرون في ظل القمر وقد سمر يسمر فسر سمر والسامر ايضا السمار وهم القوم يسمرون كما يقال للحاج حجاج وأما قول الشاعر * وسامر طال فيه اللهو والسمر * كانه سمي المكان الذي يجتمع فيه للسمر بذلك وابنا سمر الابل والنهار لانه يسمر فيه ما (المعنى) يقول هو بحر له نجائب كثيرة أعجب مما يدكر من نجائب الاسمار والبعار وقال أبو الفتح تشاغل الناس بالتعجب من فضائل هذا الرجل عن نجائب الاسمار والبعار

(لا يقنع ابن علي نيل منزلة * يشكوا محاولها التقصير والتعباً)

(المعنى) يقول لا يقنع نيل المنزلة التي يشكوا طاعتها قصوره عن جامع تلبية في طلبها

(هز اللواء بنو عجل به قعدا * رأسا لهم وغدا كل لهم ذنباً)

(المعنى) أي حركوا اللواء باسمه والمعنى حملوه سيدهم وامرهم فاذا حركوا رايتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بني عجل والناس أذنان لبني عجل أي تبع لهم

(التاركين من الأشياء أهونها * والراكين من الأشياء ماصعباً)

(الاعراب) نصب التاركين على المدح باضماء فعل (المعنى) يقول هم يتركون ما كان من الامور وسهل وجوده ويطلبون ما صعب منها العلوهم متهم كما قال الطهوي ولا يرعون أكناف الهوى *

سيف الدولة على حصر قد فرشه
فوزن وأعيد الى الكيس
وتخلت قطعة كاصغر ما يكون
بين خلال الحصار فأكب عليهم
بجاءه ليستنقذ هامته واشتغل
عن جلسائه حتى توصل الى
اظهارها وأنشد قول قيس بن
الخصيم

تمدت لنا كالشمس تحت عمامة
بداحانب منها وضنت بجانب
ثم استخرجها فقال له بعض
جلسائه أما بكفك ما في
هذه الاكياس حتى أدمنت
اصبعك لاجل هذه القطعة
فقال انها تحضر المائدة (وحكى)
على بن أبي حمزة البصري قال

{مُبْرِقِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذِي * هَامِ السَّكَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَابًا}

(المعنى) قال ابن جني قد جعـلـهـم لـمـا كان بـرافـع خيـلـهـم حـديـداً عـلى وجـوهـهـا لـيـقـم الـحـديـد الـحـديـد أن يـصـل اليـهـا قال أبو الفضـل العـروـضـي أو مـثـل الـمـتـنـي يـدخـقـو مـا بـان يـسـتـرـو أوجـه خيـلـهـم بـحـديـد و أـى شـرف و نـجـد لـفـارس ان فـعل ذلـك و معـنـاه أن سـيـوفـهـم مـكان الـبـراقـع لـخـيـلـهـم فـلا يـصـل الـعـدـو ألى فرسانـهـم و عـنى بـالـبـيـض السـيـوف لا الـحـديـد الذـى قال و قال ابن فـورجـة يـريـد ان سـيـوفـهـم تـحـول دـون جـيـادـهـم أن يـصـل اليـهـا أـحـد يـضـرب أو طـعن أـما لـمـنازلـتـهـم دـونـهـا أـلـخـذقـهـم بـالضـرب فـهـي تـجـرى مـجـرى الـبـراقـع و قال الـواحدى انـهـم يـحـمـونـهـا بـالسـيـوف لا بـالـبـراقـع و قـولـه مـتـخـذى هـام السـكـاة أى جـعـلـوا رؤـس السـكـاة و شـعـورـهـم لـمـا حـمـهـم بـمـنـزلة العـذب فـجـعـل كـالـعـلامـة عـلـيـهـم أو مـثـله قـول جـزير

كأن رؤس القوم فوق رؤسنا * غداة الوغى تيجان كسرى وقيصر
و قول مسلم بن الوليد يكسو السيوف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذليل
و كقول الطائي أبدلت أروسهم يوم الكريهة من * قنا الظهور قنا الخطى مدغماً
من كل ذي لمعة غطت ضفائرهما * صدرا القناة فقد كادت ترى علماً

{إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوَاقِعُهُمْ وَقَفَّتْ * خِرْقَاءُ تَتَمُّمُ الْأَقْدَامَ وَالْهَرَبَا}

(الغريب) خرقاء فزعة مخيرة خوق يخرق اذا الصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني تـتـمـم الـاقـدام مـخـافـة الـهـلاك و الـهـرب مـخـافـة الـعـار و قال ابن فـورجـة لا تـتـم الـهـرب فى العـار فان العـار كـله فـيـهـ و لـكـن يـنـهـم الـهـرب فى الـادراك أى تـقـدر انـهـا ان هـربت أدركت و مـثـله لـحـبيب

من كل أروع ترناع المنون له * اذا تجرد لانكس ولا حذر
وله أيضاً شوس اذا خفت عقاب لوائهم * ظلت عقاب الموت منها تخفق

{مَرَاتِبُ صَعْدَتْ وَالْفِكَرُ نَبَتْ عَمَّا * فَجَازَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهُبَا}

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت فى السماء فصارت اعلى من الكواكب ولم يلحقها الفلك و هو على آثار مراتبهم لم يبلغ اليها

{مَحَامِدُ تَزِفَتْ شَعْرِي لَيْمَلَاءُهَا * فَآلَ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا}

(الغريب) آل رجع يقال طبخت الشراة حتى آل الى قدر كذا و كذا و آل الى هار بار جع (المعنى) قال الواحدى جعل اقتضاء المحامد نظمها بالشعر نزفاً و جعل الشعر لكونه من نضوب يقول لم تمتلئ هذه المحامد من شعري أى لم تبلغ الغاية التى تستحقها من شعري ولا شعري فى فأننا أبدأ أمدحهم و يريد هذه الجملة وضوحاً أن يقول لهم محامد استخرجت شعري لنظم تلك المحامد كلها فلم تنقص بالشعر ولم يبق الشعر يريد كثرة محامدهم و كثرة شعره و مدائحهم و جعل الشعر كالماء ينفز واستغراق محامدهم فى الشعر كلها بالماء و لما جعل الشعر كالماء جعل افناءه نضوباً قال

{مَكَارِمُ لَكَ قُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا * مَنْ يَسْتَطِيعُ لَأَمْرِ فَائِتَ طَلَبَا}

{لَمَّا أَقُتَّ بَانِطًا كَيْتَةً اخْتَلَفَتْ * إِلَى بَالِخَبَرِ الرُّكْبَانِ فِي حَلَبَا}

(المعنى) لك مكارم و مناقب سبقت بها العالمين فلم يقدر أحد يدركها و من يقدر على ادراك أمر فائت ثم يقول لما أقت بانطاً كيسة و هى بالقرب جاءتى ركباً ان العفاء الذين قصه دولك و أنا فى حلب فائتت و هو قوله

بلوت من ابي الطيب ثلاث
خلال مجودة وذلك انه ما كذب
ولا زنا ولا لا ط و بلوت منه ثلاث
خلال ذميمة وذلك انه ما صام
ولا صلى ولا قرأ القرآن (وقال)
ابن فورجة فى كتاب التجنى عن
أبي العلاء المعرى عن رجل من
أهل الشام كان يتوكل لابي
الطيب فى داره يعرف بابى سعيد
قال دعانى أبو الطيب يوماً و نحن
بجلب ولم أكن أعرف منـه
المـهـل الـلـه مع النساء
ولا الغلمان فقال لى أرايت
الغلام ذا الاصداغ الجالس الى
حانوت كذا من السوق وكان

﴿فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أُلْوِي عَلَى أَحَدٍ * أَحْتُ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا﴾

(المعنى) يقول لما أتتني العفاة سرت أقصدك لأعرج على أحد ولا أقم عليه غملى راحلتاى الفقر والادب ولقد أحسن في هذا ولا ترى الفقر الامع الادب خدنا وصاحبنا

﴿أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِيقَتِيهَا * لَوْذَاقَهَا بَلَكِي مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا﴾

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالكاء فنجب بفتح بالكسر نجما والانتحاب مثله ونجب البعير ينجب بالكسر نجما ينضم النون اذا أخذ السعال (المعنى) انه أذاقه الدهر من الفقر والغربة شيئا لوذاقه الدهر لبيكى وانتحب ولم يصبر عليه

﴿وَإِنْ عَمِرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالشَّهْمَ رِيَّ أَخَاوَالِي فِي أَبَا﴾

(الغريب) عمر الرجل بالكسر يعمر وعمر اعلى غير قياس لان قياس مصدره التحريك أى عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمره وعمره وعمره وهما وان كانا مصدرين بمعنى الا أنه اسم لعمل المفتوح في القسم فاذا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر مخذوف تقديره لعمر الله ما أقسم به أو قسمي واذا لم تأت باللام نصبته نصب المصادر والاسم هو الرار الصلبة والشدة اسم مهر الشوك اذا صلب وييس واسمها الظلام اشتد واسمها الرار جل في القتال قال رؤبة ذوصولة ترمى به المدالث * اذا اسمها الحلس المغالث

والسمهرية القناة الصلبة ويقال هي منسوبة الى رجل اسمه سمهر كان يقوم الرماح ورسمه رى ورماع سمهرية (المعنى) أنه كفى بهذه القربايات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت وطال عمري لازمت الحرب حتى أدرك مظلومي

﴿بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْسُقِي الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا * حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرَابَا﴾

(الغريب) الاشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبغية (المعنى) يريد اني الازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله الحبيب

مسترسلين الى الختوف كأنما * بين الختوف وبينهم أرحام

ولحبيب أيضا يستعذبون منايهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلتوا

وقال البحتري مسترعين الى الختوف كأنها * وفر بأرض عدوهم ينتهب

﴿فَقَحَّ بِكَادُ صَهِيلِ الْخَيْلِ يَقْدُفُهُ * مِنْ سَرَجِهِ مَرَحَابًا لِعَزْ أَوْ طَرِبَا﴾

(الاعراب) قح في موضع خفض لانه نعت أشعث ومرح وطربا مصدران وقعا في موضع الحال وحرف الجر يعلقه بيقذفه (الغريب) القح الخالص من كل شيء ومن روى صهيل الجرد فالجود القصير الشعر وقيل الذي يجرد من الخيل ويسمى بها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استحققه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحابا لغزو وهو أحسن وأبين وأجود

﴿فَالْمَوْتُ أَعْدُوِّي وَالصَّبْرُ أَجْلِي * وَالْبَرَاءَةُ وَالْذُّنُوبُ غَلْبَا﴾

(المعنى) يقول الموت أعدوئي والصبر أجلي (المعنى) طلب المعالي قام الموت بعذري والمصبر أجل لي لان الجزع عادة اللئام والبرأوس على من منزلي فأنا أسافر عنه والذنوب غلب وزاحم لاني لزم المنزل وهذه الايات التي أتى بها في آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يدحرج لاني ويدكرانه

غلاما وسمي بالغالتنا تنافي ما هو بسبيله فقلت نعم أعرفه قال فامض وأتني به واتخذ دعوة فاتفق فيها وأكثر كنت أسقط طاع رأيه في جميع ما اتفق ففضيت واتخذت له ثلاثة ألوان من الاطعمة وعدة صحفات من الحلوى واسمها تدعى الغلام فأجاب وأما متعجب من جميع ما أسمع منه اذ لم تجرله عادة بمثله فعاد أبو الطيب من دار سيف الدولة آخر النهار وقد حضر الغلام وفرغ من اتخاذ الطعام فأكلنا وأنا نالته ما ثمجن الليل فقد مدت له شمة وأمر برفع دفاتر

قد قصده وان الزمان قد اذاقه بلوى وشدة وقد جاء يستجدي منه ثم يذكر الشجاعة منه وطلب الملوك
وأخذ البلاد وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأه وأعرف قدره ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال
من لم يقف عند انتهاء قدره * تناصرت عنه فسيحات الخطا

(وقال مدح علي بن منصور الحاجب)

*(يا أيُّ الشُّموسِ الجانحاتِ غـ وارِبا * اللابساتِ من الحـريرِ جلابِيا)*

(الاعراب) رفع الشمس وما بعد مدحها على الابتداء تقديره الشمس بأبي مفديات ويجوز أن يكون
خبرها والابتداء محذوف كأنه يريد تفدي بأبي الشمس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم
فاعله محذوفاً كأنه يريد تفدي بأبي الشمس ويجوز أن لا يسم بمتقدير أفدي بأبي الشمس وكما تقول
بنفسه زيد إذا أردت معنى الفداء وغوارباحاً وجلابياً مفعول وأراد جلابياً لكنه حذف الياء
ضرورة والاصل جلاب و جلابيب قال الله تعالى يدنين عليهم من جلابيبهن (الغريب) الجانحات
المائلات والجلابيب واحدة الجلاب وهي المخفة والمرط والحار وما يلبسه النساء (المعنى) كنى
بالشمس عن النساء وكنى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفتح غيب عنك في الخدور وقال الواحدى
لما سمع من شمس كنى عن بعدهن بالغروب لان بعد الشمس عن العيون لا يكون الا بالغروب
وغديبين في آخر البيت أن الشمس النساء الحسن

*(المنهيات فلو بنا وعقولنا * وجناتهن الناهيات الناهيا)*

(الاعراب) من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهيات يريد اللاتي أنهيت وجناتهن عقولنا وقولنا بنا
ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوجنات المفعول الاول للمنهيات
(الغريب) أنهيت المسال جعلته له نهى والوجه هو العظم المشرف في أعلى المد (المعنى) يقول أنهيتنا
وجناتهن فلو نظرنا إليهم من نهين عقولنا وقولنا بنا ثم وصف الوجنات بأنها تنهب الناهيات أى الرجل
الشجاع المغوار ومن وقع في الحروب فأبلى البلاء الحسن ونهب نقله من قول الطائي
سلب عطاء الحسن عن حرا وجهه * نفل لب الساليم اسوالها

*(الناعمات القاتلات المحميا * ت المبيدات من الدلال غرائبيا)*

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المفصلات القاتلات بالهجر المحميات بالوصل المتدلات على محبيهن
باغرب الدلال والدلال أن يشق الانسان محبة صاحبه فيتجرأ عليه

*(حاولن تفديتي وخفن مراقبا * قوضن أيديهن فوق ترابيا)*

(الغريب) الترائب جمع تريبة وهي محل القلادة من الصدر وقيل ماولى الترقوتين من الصدر وقيل
ما بين الثديين الى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أشرن الى من بعيد ولم يجهرن بالسلام والتحية خوف
الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الاشارة تحية وتسليماً وقال الواحدى طلبن أن يقلن نفديك
بأنفسنا وخفن الرقيب فنقلن التقديية من القول الى الاشارة أى أنفسنا تفديك وهو أولى من قول ابن
جنى قال لذكر التقديية في البيت ولم يقل حاولن تسلياً ولان الاشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد على
الصدر قال وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون اشارة بالسلام وانما أراد وضعن أيديهن
فوق ترابهن تسكيناً للقلب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت ينقض ما قاله انتهى كلامه
وما أحسن قول بعضهم بنظر الى هذا المعنى

أنحى بجانبى بجانبه العدا * وببيت وهو الى الصباح نديم

وكانت تلك عادته كل ليلة فقال
أحضر لضييفك شرباً واقعداً
جانبه ونادى به ففعلت ما أمرني
به كل ذلك وعينه الى الدفتر
يدرس ولا يلتفت اليها الا في حين
بعد حين فاشربنا الا قليلاً
حتى قال أفرش لضييفك
وأفرش لنفسك وبت نائماً
ولم أكن قبل ذلك أبايته في
بيته ففعلت وهو يدرس حتى
مضى من الليل أكثره ثم أوى
الى فراشه ونام فلما أصبحنا قلت
له ما يصنع فقال احبه واصرفه
فقلت له ولم أعطيه فاطرق ساعة
ثم قال أعطه ثلاثمائة درهم

ويعرني خوف الوشاة ولفظه * شتم وحشوا لحاظه تسليم
(وَيَسْمَنُ عَنْ بَرْدٍ خَشِبْتُ أَذِيَهُ * مِنْ حِرَاقَتِي فَيَكُنْتُ الذَّائِبُ)

(المعنى) شبه اسنانهم لنقائهم بالبرد فذكر المشبه به وحذف المشبه يقول خفت أذيب ثغورهن فذبت
أنا أسفعا على فراقهن ومثله قول الآخر

ومن العجائب أن يذيب مفاصلى * من لوجرى نفسى عليه لذابا
ومثله قول الصنوبرى وضاحك عن برد مشرق * أبا حنيفة دون جلاسى
فكلما غلبته خفت أن * يذوب من نيران أنفاسى
(يَا حَبِذَا الْمُحِبِّ مَلُونٌ وَحَبِذَا * وَأَيْلَمْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَأَعْيَا)

(الغريب) الغزالة هى من أسماء الشمس يريد أنه لثمها فى حال ما كانت كأعيا

(كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخَطُوبِ تَخَلُّصًا * مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبَنِي فِي مَحَالِبَا)

(الاعراب) تخلصا نصبه بالرجاء وهو ممدد رأى كيف أرجو تخلصا وإن كان فيه ألف ولام وقد
أنشد سيبويه ضعيف التكاية أعداءه * بخال الفرار براخى الاجل
(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهى الدواهي وقد دخلت فى محال
(أَوْحَدْتَنِي وَوَجَدَنُ خُزْنَا وَاحِدًا * مَتْنَاهِمَا يَجْعَلُنِي لِي صَاحِبَا)

(المعنى) يقول ان هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقررتني بالحزن الذى هو واحد الاحزان وهو حزن
الفراق فجعلته لى قرينا وصاحبا لازمالى

(وَنَسَبْتَنِي غَرَضَ الرُّمَةِ تُصَيِّبُنِي * مَحْنٌ أَحَدُ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا)

(الاعراب) مضار بتمعيز وأراد أشد مضار بأعن السيف (الغريب) الغرض ما يرمى فيه وهو
الهدف والغرض القصد تقول قد فهمت غرضك أى قصدك والغرض الضجر والملا قال الحمام
لمارات خولت منى غرضا * قامت قبلى عارىة لثمنها

(المعنى) يريد أن الخطوب نصبت هدفا لالحن

(أَطْمَعَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا حِثُّهَا * مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَى مَصَائِبَا)

(الاعراب) أطمعتنى كان الاصل أطمأنتى بالهمزة فأبدل وحذف المبدل لالتقاء الساكنين وقد
وقف حمزة فى بعض وجوهه واذا المودة على وزن الموزة (المعنى) يريد أن الدنيا أعطشتنى فلما طلمت
منها الماء مطرت على مصائب ومصائب يأوها عن ولو مبدلة فلا يجوز همزها لأنه حرف أصلى كعائش
لا يجوز همزها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شأن لا يتدبروايته عن نافع ولا تجوز القراءة به
فى الفرائض

(وَجِئْتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدٍ * مِنْ دَارِشٍ قَعْدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهى الناقة غائرة العينين من الجهل ودوالعياء والركاب جمع الابل
الواحدة راحلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الضأن (المعنى) يقول بدلت من خوص
الركاب بخف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن خوص الركاب أى بدلا منها كقوله
نعمالى ولو نشاء لبعنا منكم ملائكة أى بدلا منكم

فتعجبت من ذلك ثم جسرت نفسى
قدنوت منه وقلت له انه ممن
يحيب بالشئ اليسير وأنت لم تنل
منه خطا فغضب ثم قال أنظمتنى
من أوائل الفسقة أعطته
ثلاثمائة درهم وليه تصرف راشدا
ففعلت ما أمرنى به وصرفته
(قال) ابن فورجة كان المتنبى
رجلا داهية مر اللسان شجاعا
حافظا للأدب عارفا بأخلاق
الملوك ولم يكن فيه ما يشبهه
ويسقطه الإحسان وشهره على
المال (وقال) أبو البركات بن
أبى الفرج المعروف بابن زيد
التكرسى الشاعر قال بلغنى

قوله فلا يجوزهمزها أى فى
القياس وفى الصحاح اجعت
العرب على همز المصائب اه

*(حَالَا مَتَى عِلْمَ ابْنِ مَنْصُورٍ بِهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنَهَا تَائِبًا)*

(الاعراب) نصب حالا بفعل مضمر رأى أشكو حالا أو أذم حالا والابن جنى يجوز على حال فهو من جملة ما شكاه (المعنى) يقول أشكو حالا لوعلم الممدوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن الممدوح إذا علمها أتلفها بإحسانه فكان الزمان قد تاب منها فحمل إحسان الممدوح إليه توبة من الزمان ويجوز لوعلم به هذه الحال الممدوح لهم عدد الزمان فجاء الزمان إلى تائباً منها خوفاً منه ومثله

الحبيب كثر خطايا الدهر في وقد يرى * بتلك وهو إلى منها تائب
ولحبيب أيضاً غضب إذا هزه في وجهه تائباً * جاءت إليه صروف الدهر تعتذر

*(مَلِكٌ سِنَانٌ قَنَانُهُ وَبَنَانُهُ * يَتَبَارَى دِمَاوَعُ رَقَاسِ كِبَا)*

(الغريب) يتباريان يفعل كل واحد منهما مما يعارض به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي الأصابع وسكبه سكبه فسكب سكو با وهو ساكب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان رحمه يقطر من رقاب الأعداء دماو بنان كفه يسكب على العفاة معروفاً أيضاً وهذا من أحسن الأشياء

*(يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرُ الْكَبِيرَ لَوْ فَدَى * وَيُظَنُّ دَجَلَةٌ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبًا)*

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا يدخلها ألف ولام وهي غير مصروفة وحرف الجر متعلق بالفعل (الغريب) الوفد القوم يقصدون الملوك لحوائجهم (المعنى) أنه يستصغر الشيء العظيم لقاصده الكرمه و يظن من كرمه وكثرة عطائه أن هذا النهر وهو من الأنهر الكبار حتى أنه لم يعد مع النيل والفرات وسبعان وحيحان ليس بكفى شارباً وهذا ما بالغه ومثله للطائي لأنه زاد على أبي الطيب ورأيت أكثر ما محبوب من الألهة * نزاروا صغراً ما شكرت جزيلاً

فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام يذكره الشكر

*(كِرَامًا فُلُوحًا دَنَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ * بِعَظِيمٍ مَا صَنَعَتْ لَظَنًا كَاذِبًا)*

(الاعراب) نصب كرم على المصدر رأى كرم كرم أو بفعل أي ذكرت كرمها والمصدر أحسن قال الله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء (المعنى) قال الواحدى كرم كرمها لودحنته بعظيم ما صنعه وكذلك استعظما ماله وقد أساء في هذا لأنه جعله يستعظم فعله وبضد هذا يدح وائجاب حسن أن يستعظم

غيره فعله كقول حبيب تجاوز غايات القول رغائب * يكاد بهي الولاء العيان يكذب

وكقول البحتري وحديث مجد عنك أفرط حسنه * حتى ظننا أنه موضوع

*(سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرُهُ مَسَالِمًا * وَحَذَارُتُمْ حَذَارُ مِنْهُ مُحَارِبًا)*

(الاعراب) حذار مبني على الكسر مثل حذام وقطام ومسالم ومحارباً بالان وحرف الجر متعلق بفعل الامر (المعنى) يقول أكتف من معرفة شجاعته بالندب عنها ولا تبأثرها بنفسك فتملك ثم ضرب لهذا مثلاً بقوله

*(فَالَمُوتُ تُعْرِفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ * لَمْ تَلَقْ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آيَا)*

(الغريب) آب يؤب أيا بال إذا رجع فهو آيب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام إذا قفل من غز أو حج قال آيبوت تائبون لربنا حامدون (المعنى) يريد أن الموت ان عرف بالمشاهدة أهلك وإن اقتصر فيه على الصفة لم يهلك فضرب هذا مثلاً

أنه قيل للمتنبي قد شاع عنك من البخل في الآفاق ما قد صار مما بين الرفاق وأنت تمدح في شعرك الكرم وأعله وتذم البخل وأهله ألسن القائل

ومن ينفي الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر ومعلوم أن البخل قبيح ومنك أقيح لأنك تتعاطى كبر النفس وعلو الهمة وتطلب الملك والبخل يتنافى سائر ذلك فقال إن للبخل سبيبا وذلك أني أذكر وقد وردت في صباهي من الكوفة إلى بغداد فأخذت خمسة دراهم في جانب منديلي وخرجت أمشي في

*(ان تَلَقَّه لَا تَلَقَّ الْأَقْسَطَلَا * أَوْحَدًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا)*

(الغريب) القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه مع قلة فعال في غير المضاعف وأنشد لأوس بن حجر

ولنعم رفد القوم ينظرونه * ولنعم حشوا الدرع والسربال

ولنعم مشوى المستضيئ اذا دعا * والخليل خارجة من القسطال

وقال آخر * كانه قسطال يوم ذى رهب * والجحفل الجيش العظيم (المعنى) انه لا ينفعك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

*(أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا * أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِيًا)*

(المعنى) أن أحوال الناس منه هذه فلا تلقى الا هارباً من جيشه أو طالباً لفداه أو راغباً في مسألته أو راهباً خائفاً من بأسه أو هالكا مقتولا بسيفه أو نادياً على قتيل له من الاسارى الذين قد أسرهم وقال الواحدى أوراها من الله وهالكاً بمعنى مهلك كقول العجاج * ومعه هالك من نعر رجا * ونادى لمن بارزه من الندب أو النذبة

*(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا * فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا)*

(الغريب) العواسل الرماح الخطمية المضطربة اطولها والقواضب السيوف القواطع والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد أن جنوده عمت السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رأيتها رماحاً وسيفاً

*(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِسًا وَجَنَائِمًا)*

(المعنى) يريد أن الناظر الى السهل يراها قوارس وجنائب أى قدم ملئت بها * (وَجَنَاحَةٌ تَرَكَّ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا * زَنْجًا تَبَسَّمَ أَوْ ذَنَابًا لَاشَائِمًا)*

(المعنى) يريد أن يريق الحديد في سواد الحاجة كاسمان جماعة زنج تبسمت فبدت اسنانها أو كشيب القذال وهو ما اكتنف ذأس القمام من عين وشمال ومثله لمحمود الوراق

حتى تبدى الصبح يتلو الدجى * كالجبشى افتر للضحك

وبيت المتنبي أحسن سبكاً وأحلى نظماً وقال أبو نواس

لما تبدى الصبح من حجابيه * كطلعة الاشمت من جلبابه

*(فَدَكْنَا كُسَى النَّهَارِ بِهَادِجِي * لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا)*

(المعنى) انه شبه بياض الحديد في طلعة الحاجة وكواكب في ليل فكأنما النهار ألبس بتلك الحاجة السوداء طلعة ليل وكان الرماح أطلعت كواكب واطلعت هى كواكب في تلك الظلمة وهذا كقول

مسلم فى عسكر شرق الارض القضاء به * كالليل أنجمه القضاء بال والاسل

وقول بشار بن برد كأن مشار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

*(قَدْ عَسَّكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَا بِعَسَّكَرًا * وَتَكْتَبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَائِبًا)*

(الغريب) الكتائب جمع كتيبة وهى الجماعة من الفرسان (المعنى) بقول قد تكتبت أى تجمعت المصائب مع هذه الحاجة لتقع باعداء الممدوح وصارت الرجال فيها الكثرتهم كتائب

أسواق بغداد فررت بصاحب
وكان يبيع الفاكهة فرأيت
عنده خمسة من البطيخ باكورة
فاستحسنتم وانويت أن أشترىها
بالدراهم التى معى فتقدت
الى به وقلت بكم تبيع هذه الخمس
بطاطيخ فقال بغير كتر
أذهب فليس هذا من أكل
فتما سكت معه وقلت أيتها
الرجل دع ما يغيظ واقصد الثمن
فقال ثمنها عشرة دراهم فلتشده
ما جبهنى به ما السمت طعت ان
أخطب به فى المساومة فوقفت
حائرًا ودفعت له خمسة دراهم
فلم يقبل واذا بشيخ من القبار

﴿اسْدَفَرَاتُهَا الْأَسُودُ وَيَقُودُهَا * اسْدَتَصِيرُهُ الْأَسُودُ تَعَالِيَا﴾

﴿فِي رُتَبَةٍ حَبَّ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا قَسْمُوهُ عَلَى الْحَاجِبِ﴾

(الاعراب) أراد عليا خذف التنوين لسكونه وسكون الالف في الحاجب وقد جاء مثله كثيرا كقراءة من قرأ قل هو الله أحد الله بغير تنوين خذفه لالتقاء الساكنين ومثله * اذا عطيف السلمي فرائي (المعنى) انه في رتبة عالية لم ينلها غيره وسمى عليا العلوه والحاجب لانه حجب الناس عن نيل هنيئة المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي

كَانَ أَبَاهُ حِينَ سَمَاءُ صَاعِدَا * ذَرَى كَيْفَ يَرِقُ فِي الْمَعَالَى وَيَصْعَدُ

﴿وَدَعَوْهُ مِنْ قِرْطِ الشَّعَاءِ مُبْدِرَا * وَدَعَوْهُ مِنْ غَضَبِ الْنَفُوسِ الْغَاصِبِ﴾

(المعنى) انه لما يكثرت في اعطاء سائله سمي مبذرا وما يكثرت من غضب نفوس أعدائه سمي غاصبا فدعى بهذين الوصفين في الناس

﴿هَذَا الَّذِي أَقْبَى النَّصَارَ وَمَوَاهِبَا * وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا﴾

(الاعراب) مواهبها وما بعده تميز وقيل على المصادر وهب مواهبها وقتل قتلا وجرب تجاربا (المعنى) انه اقصى الذهب بالمواهب والاعداء بالقتل وجرب الزمان فحصل له من التجربة ما يعرف به ما يتأتى فيما يستقبل فكانه اقصى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئا لم يعرفه

﴿وَمُحِبِّ الْعُدَّالِ فِيمَا أَمَلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفَاحَاتِبَا﴾

(الاعراب) ومحبي العدال عطف على ما قبله وهو هذا الذي والكف يدكرو ويؤث قال الاعشى أرى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كفيه كففا مخضبا ويجوز ان يكون أراد العضو ولان الحقيقة في الخائب هو صاحب الكف فيقوى التذكير ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يرده سائلا

﴿هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ حَاضِرَا * مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ غَائِبَا﴾

(الاعراب) أبصرت بريد نفسه وأبصرت يخاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والعائد على هذا من الجملة التي هي خبر عنه المهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبره ونصب مثل بأبصرت وقال الواحدى حاضر أو غائب الحال للمخاطب وابن جني يقول هما حالان للمدح وما بعده يدل على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضرا أو غاب فأمره في كثرة العطاء واحد ومثله لاني تمام شهدت جسيمات العلا وهو غائب * ولو كان أيضا حاضرا كان غائبا

﴿كَأَبْدَرٍ مَنْ حَيْثُ التَّفَقُّتُ رَأَيْتُهُ * يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نُورَانَا قَبَا﴾

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر ويهدي في موضع الحال (المعنى) هو مثل البدر حيثما كان ترى نوره وكذلك حيثما كنت من البلاد ترى عطاءه قد غمر الناس قريتهم وبميدهم والناقب المضى

﴿كَأَبْصَرٍ يَخْذِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرَا * جُودَا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ رَسَائِلَا﴾

قد خرج من الخزان ذاهبا الى داره فوثب اليه صاحب البطيخ من دكانه ودعاه وقال يا مولاي ها بطيخ باسكور باجازتك احمله الى منزلك فقال الشيخ ويحك انكم هذا قال بخمسة دراهم فقال بل بدرهمين فباعه الخمسة بدرهمين وجعلها الى داره ودعاه وعاد الى دكانه مسرورا بما فعل فقلت يا هذا ما رأيت أعجب من جهلك استمت على في هذا البطيخ وفعلت فعلتك التي فعلت وكنت قد اعطيتك في ثمنه خمسة دراهم فبعته بدرهمين محمولا فقال اسكت هذا

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فمن اتاه اخذ ومن غاب بعث له
 * (كالشمس في كبد السماء وضوءها * يعشى البلاد مشارقاً ومغارباً) *

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريد انه كثير النفع للحاضر والغائب
 ومثل هذا الحبيب قريب الذي نأى المحل كأنه * قريب الى العلياقريب منازل
 وللحترى كالبدرا قرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين حد قريب
 وله أيضاً عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في سناه ومشرق
 وللعباس بن الاحنف زعمة كالشمس لما طلعت * ثبت الاشرار في كل بلد
 * (أمهجن الكرماء والمزري بهم * وتروك كل كريم قوم عاتياً) *

(الاعراب) أمهجن منادى مضاف والهمزة من حروف النداء وحروف النداء أي والهمزة وبا وبا
 وهما واسقاط حرف النداء كثير كما تقول رب اغفر لي رب ارحمني وأي للقريب والهمزة للقريب أيضاً
 وبا للخطاب وغيره وأيا للبعيد المتوسط وهذا ليدوس ككريم في موضع الجمع يريد الكرماء كأنه قال
 وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هجته اذ لم يكن أبوه هجينا وأصل الهجانة في الناس والخيل
 انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتية والام ليست كذلك كان الولد هجيناً قال الرازي
 العبد والهجين والعتية * ثلاثة فاهم تلمس
 والاقراف يكون من قبل اب قالت هند

فان نتجت مهراً كريماً فبالخري * وان يك اقراف فن قبل الفعل
 وتخرجين الامر تقيحه والمزري من زريت عليه اذا قصرت به وأزريت به حقرته وأزريت عليه مز رابة
 وزريت عليه أي عتيت عليه قال الشاعر

يا أيها الزاري على عمر * قد قلت فيه مغير ما تعلم

واني على املي لزار واني * على ذلك فيما بيننا مستدعها

وقال الآخر
 أي عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو الزاري على الانسان الذي لا يمد له شيئاً يذكر عليه فعله
 والازراء التهاون بالشيء (المعنى) يقول انك تخجهم لنقصانهم عن بلوغ كرمك فهم عاتبون عليك لما
 يظهر للناس من كرمك ويجوز أن يكون هم عاتبون على أنفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت وتروك بمعنى
 تارك كما تقول تركت زيد اذا مال أي جعلته وفعل ابلغ من فاعل فلذلك أتى به وقد فسر البيت بما بعده
 * (شادوا مناقبهم وشدت مناقباً * وحدت مناقبهم من مثالبها) *

(الغريب) شادوا بنوا ورفعوا والشد بكسر الشين كل شيء طليت به الخائط من حص أو غيره وبالفتح
 المصدر شاده يشده شيداً حصه والمشير المممول بالشد والمشد بالشد يد بالشد المطول والاشاد رفع
 الصوت بالشيء وأشاد بكزه رفع قدره وقال أبو عمرو أشدت بالشيء عرفته والمثالب المخازي والمعائب
 (المعنى) يريد أنهم رفعوا مناقبهم ورفع مناقبك فلما ظهرت مناقبك للناس صارت مناقبهم
 كالنخازي لفضل مناقبك عليهم او مثله الحبيب

محاسن من مجدتي يقرنوا بها * محاسن أقوام تكون كالمعائب

* (ليتك غيظ الحاسدين الزائبا * انا تخبر من يدك بحجابنا) *

(الاعراب) غيظ الحاسدين انتصب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أي الزم
 غيظ الحاسدين أو على المفعول من أجله أي أقول لك لبيك من أجل غيظ الحاسدين (المعنى) قال
 الواحدى أظهر الاجابة اشارة الى انه ببدء مناد والراغب المقيم قال الخطيب صرع البيت لانه قاله

ملك مائة ألف دينار فقلت ان
 الناس لا يكرمون أحداً الا كرامهم
 من يعتقدون انه ملك مائة ألف
 دينار وأنا لا أزال على ما تراه حتى
 اسمع الناس يقولون ان أبا
 الطيب قد ملك مائة ألف دينار
 (قلت) وقع في شعرا أبي الطيب
 الوصية بالكرم وضبط الاموال
 كقوله في قصيدته التي أولها
 أود من الايام من لا توده
 وأشكو اليهم اينها وهي جنده
 يباعدن حبا يجتمعون ووصله
 فكيف يحب يجتمعون ومده
 أبي خلق الدنيا حبيباً نديمه
 فسا طلي منها حبيباً ندره

من المدح الى الاجابة

﴿ تَذِيرُ ذِي حُنَيْنٍ يُفَكِّرُ فِي غَدٍ * وَهُجُومٌ غَرًّا لَا يَخَافُ عَوَاقِبَهَا ﴾

(الغريب) الحنك جمع حنكة وهي التجربة وجوده الرأى ورجل محتنك ومحتنك اذا عاضته الامور وجربها والغرب بضده أى الذى لم يجرب الامور ولا يفكر فى العواقب (المعنى) يقول لك تدير ذى حنك وارفع بالابتداء وخبره مقدم عليه محذوف أى لك تدير ذى عقل وراى مجرب للامور مكر فى العواقب لئلا يهجم اذا هجم فى الوغى هجم هجوم الغر يريد انه جمع بين الضدين بتدبير الملك تدبير مجرب مفكر فى العواقب واقدامه اقدام غر ومثله الخبيث

ملك له فى كل يوم كرمه * اقدام غر واعترام مجرب
وله ايضا كهل الاناة فى الشدة اذا عدا * للحرب كان الماحد الغطريفا
وله ومجربون سقاها من بأسه * واذا القوا فكاكهم هم اغمار
(وعطاء مال لوعده طالب * أنفقته فى أن تلاقى طالبا)

(المعنى) يقول لويجوزك طالب يطلب عطاءك لانفقت مالك فى طلب من تعطيه المال
(خذ من ثنائى عليك ما استطعته * لا تلزمى فى الثناء الواجبا)

(الاعراب) الاصل استطعته فادغم التاء فى الطاء كقراءة حمزة فى الاسطاعوا أن يظهره بتشديد الطاء وغيره بحذف تاء الافتعال (الغريب) الثناء يكون فى الخير وحكى ابن الاعراب انه يستعمل فى الخير والشر وأشد اثنى على تبا علفت فائى * اثنى عليك بمن ربح الجورب وقصره أبو الطيب ضرورة وحكى ابن سعد عن أبى الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن سعد صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة توفى بعد المائتين وأبو الطيب ولد سنة احدى وربع وثلثمائة والصحيح سنة ثلاث وثلثمائة قال سمعت أبا الطيب يقول ما قصرت يدودا فى شهرى الا هذا الموضع خد من ثنائى وذلك انه رأى بخط أبى الفتح * وقد ذارقت دارك واصطفاك * بكسر الطاء (المعنى) يقول لا تلزمى الواجب فى ثنائى لاني لا أقدر عليه بل سألنى بما استطيع فخذ منى الذى أقدر عليه واذا ألزمتنى الواجب تجزئت عنه ولا أقدر أقوم بقدر استحقاقك ثم ذكر عذره
(فلقد دهشت لما فمات ودونه * ما يدعش الملك الحفيظ اليكاتب)

(الغريب) دهش فهو دهش اذا تحير وادهشه غيره وروى أبو الفتح ولقد دهشت وقال دهش فهو مدهوش ومثله حم وأحمه الله وزكم وأزكمه الله ودهش مثل شده فهو مشدوه وقال الخطيب دهشت غفابه ثلاثا ويدهش غفابه على أدهش وهذه أحدا ما يدل على انفراد ما لم يسم فاعله بفعل مختص به كما يختص فعل الفاعلين بأفعال لا يدكرهم المفعول نحو قيام زيد وقعدو برجل وأبره الله نظائر (المعنى) يقول قد تحيرت فى أفعالك فلا أقدر أن أصفها ولا أقدر أن اثنى عليك بها فأقلها الذى أرى وهو ما يدعش الملك الموكل بك لان لم ير مثله من بنى آدم وليكثرته يحجز عن كتابته

﴿ وقال يمدح بدر بن عمار وهو على الشراب والفاكهة حوله ﴾

﴿ انما يدربن عمار سحاب * هطل فيه ثواب وعقاب ﴾

هذه القطعة من نظرية الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو أصلها فى الدائرة وانما تستعمل محذوفة السبب ووزنها فاعلن قال عبيد
مثل سحق البرد فى بعدك الشقة قطره غناه وتأويب الشمال

الى ان قال

وأنتب خلق الله من زاده
وقصر عما تشتمى النفس جهده
فلا يخلل فى المجد مالك كاه
فيمحل مجد كان بالمال عتده
ودبره تدبير الذى المجد كفه
اذا حارب الأعداء فى المال زنده
فلا يجد فى الدنيا لمن قلبه ماله
ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده
يصف كافورا بالفضل حيث حرم
وسلك فى ذلك مسلك كثير عزة
فانه دخل على هشام بن عبد
الملك وكان بخيلا فحده فلم يشبه
فقال كثير بخاطبه

قوله فأدغم التاء الح فيه نظرا
ظاهرا

وبيت أبي الطيب مصرع فنبعت عروضة ضربه (المعنى) يريد أن السحاب فيم الماء والبرد والصواعق وهذا فيه خير لا ولبائنه وعقاب لاعدائه

(أَتَمَّا بَدْرُ رَزَا يَأْوِ عَطَايَا * وَمَنَا يَأْوِ طَعْمَانُ وَضِرَابُ)

جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشعر زهير والكرم حاتم وكقول النساء

ترفع مارتعت حتى اذا ذكرت * فانما هي اقبال وادبار

(المعنى) يصف وحشية تطلب ولداهما قبلة ومدبرة فجعلها اقبالا وادبارا لكثرة ما منها

(مَا يَجِبُ الْقَرْفُ الْأَحْمَدُ * جَهْدُهَا الْأَيْدَى وَذَمُّهُ الرِّقَابُ)

(المعنى) يريد انه ما يحرك بصره الا على احسان واساءة فحمده الايدي لانه يلوها بالعطاء ويذمه

الرقاب لانه يوسهها ضربا والجهد والجهد لغتان كالشهد والشهد وفصل قوم بينهما فقالوا بالفتح المشقة

وبالضم الطاقة وقد جاء القرآن في معنى الطاقة بالضم في قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم

(مَا يَهْ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَيْكِنْ * بَتَقَى اخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّيَابُ)

(المعنى) يريد ما يقتل اعداياه ليس بترجى منهم لانه قد امنهم لقصور عزمهم عنه ولكنه قد عود الذئاب

عاده من اطعامها ياها الحوم القتل فيكره أن يخلفها ما عودها وهذا كقول مسلم

قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مرتحل

(فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يُسْتَرْجَى * وَلَهُ جُودٌ مَرَجَى لَا يَهَابُ)

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجى صفحه فاذا نظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا يهاب بل

يرجى فهو مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود

(طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَرًّا * وَحَاجُّ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نَقَابُ)

(الغريب) الشز من الطعن ما أدبر عن الصدر وقبل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد أنه خاذق

بالطعن في الاحداق اذا اطمأ المكان وصار الغبار نقابا للشمس فهو عارف بواقع الطعن وقد رده

بقوله يضيح السنان

(بَاعِثُ النَّفْسِ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي لَا تَشْسُ لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ يَابُ)

(الغريب) الاياب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن وقع

فيه خلاص

(بِأَيِّ رِيحٍ لَا تَرْجُسُنَا * وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ)

(المعنى) قال الواحدى يريد ان ريحه اطيب من ريح النرجس وحديثه الذهن الشراب وليس هذا

مما يدح به الرجال وهذا البيت من الابيات التي قبله بعيد البون كبعيد ما بين الثرى والثرى

(لَيْسَ بِالْمُتَكِرِّانِ بَرَزَتْ * غَيْرُ مَذْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْعَرَابُ)

(الاعراب) الوجه ان يقال غير مذفوع عن السبق العرب كما تقول هند غير مصر وفة وذكر ضرورة

كأنه اراد العرب جنس غير مذفوع قال ابن جنى كان يجوز له أن يقول غير هذا ويقول لا تدفع

عن السبق العرب بالناء والياء فأجرى غير مجرى لا وأجرى مذفوع مجرى يدفع ضرورة وقد ينز

اذا المال لم يوجب عليك عطاؤه

صنعة تفوى أو خذ لا توافق

منعت وبعض المنع حرم وقوة

ومجد ولا يعينك الاحقائه

فقتل لكثير ما حملك على ان

تعلم أمير المؤمنين البخل فقال

انه منعتى من رقبته والى برده

فاردت ان احبب اليه المال

فيمنع غيرى كما منعتى فبمفق

الناس على ذميه (وأحسن)

قصائد ألى الطيب في سيف

الدولة وتراجع شعره بعد

مفارقة وسئل عن سبب ذلك

فقال قد تجاوزت في قولي

وأعفيت طبعي واغتمت الراحة

البيت بان يقول: قط لا يدفع عن سبق عراب (المعنى) يريد لا يحب ولا منهكر أن سبقت الناس الى مراتب لم يصلوا اليها الا نك من أهلها فلا تدفع عن نيلها كما كان العراب من الخيل وهى المضمرات المعذات للسبق لا تدفع عن السابق

(وأقبل يلعب بالشطرنج وقد جاء المطر فقال)

{ أَلَمْ تَرَاهَا الْمَلِكُ الْمُرَجِي * عَجَائِبَ مَا رَأَيْتَ مِنَ السَّهَابِ }

{ تَشْكِي الْأَرْضَ غَيْبَتَهُ إِلَهه * وَتَرْشِفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ }

(المعنى) يقول الارض لعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتقص ماءه كما يص الرقيق المحبوب واصل الرشف ان تستقصى ما فى الاناء حتى لا تدع فيه شياً

{ وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشَّطْرَنْجِ هِمَى * وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكَ انْتِصَابِي }

الشطرنج معرب والاحود أن تكسر منه الشين ليكون على وزن فعل مثل جرحل وهو الضخم من الابل وليس فى كلام العرب فعال وهو معرب من شدرنج يعنى ان من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا (المعنى) يقول أنا تأمل فى حسن معانك لافى الشطرنج وانتصاى حاسل الاراك لافى الشطرنج واللعب وقال أبو الفتح هذه القطعة لم أقرأها عليه وشعره عندي أجود منها وأقال غيره هى مقروءة عليه بمصر وبنجد

{ سَأَمِضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَي * مَغْنَمِي لِمَتِي وَغَدَايَاي }

(المعنى) يريد انه يغيب عنه ليلة ثم يدود اليه

(وقال فى لعبة كانت ترقص بحركات)

{ يَا ذَا الْمَالِ وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ * سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ }

(الغريب) المعالى جمع معلاة مفعلة من العلو والعلاء

{ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ * وَلَوْ سَأَلْنَا سَوَاكَ لَمْ يَجِبِ }

(المعنى) يريد بكل مسألة يحجز الناس عن بيها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غيره انقطع

{ أَهْذِهِ قَابِلَتُكَ رَاقِصَةً * أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ }

(المعنى) يريد ان هذه اللعبة وقفت ثم قابلتك تدور أو رفعت رجلها وهذه كلها أبيات رديئة عملها ارتجالاً فى معان ناقصة

(وقال يمدح على بن مكرم التميمي وهو على بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي)

{ ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ ضُرُوبَا * فَأَعْذَرُهُمْ أَشْفَهُهُمْ حَبِيْبَا }

(الاعراب) ضرر باقىل هو حال كأنه قال الناس عشاق مخنلفين فى عشقهم والاحود أن يكون منصوباً بوقوع الفعل عليه وهو العشق أى ضروب الناس يعشقون ضرر باقاً أعذرهم هو مأخوذ من قولهم عذرا الرجل عذراً أو عذراً أى عذراً يقال عذرت الرجل فهو معذور لأنه اذا عمل على هذا يعذر به من أساء اليه ولا يجوز أن يكون مأخوذاً من عذرت الرجل فهو معذور لأنه اذا عمل على هذا كان أقبل الذى للفضيل قد بنى من فعل لم يسم فاعله وذلك ممنوع (المعنى) يقول أنواع الناس على

هذه فارت آل حمدان وفيهم قول من يقول

تسائلنى من أنت وهى عايمه

وهل نعمتها مثلى على حاله نكر

فقلت كخ شئت وشاء لها الهوى

فتبلىك قالت أيهم فهم كثر

فقلت لها لو شئت لم تعبتنى

ولم تسألنى عنى وعذرك لى خبر

فقلت لقد أزرى بك الدهر بعدنا

فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر

ولا كان للاحزان لولاك مسلك

الى القلب لكن الهوى للبلاخير

وتهلك بين الجد والهزل مهجعة

اذما عداها البين عادتها الهجير

فأيقنت أن لا عز بعد لعاشق

وان يدى مما علفت به صفر

اختلافهم يحبون أنواع المحبوب بامت على اختلافها فأحقهم بالعذرى العسقى والمحبة من كان محبوبه أفضل وأشف وأشف والشف الفضل

{وما سكتي سوى قتل الأعادي * فهل من زورة تشفى القلوبا}

(الغريب) السكن الصاحب ومن تسكن اليه وتوجه وتهواه وفلانته تسكن لفلان (المعنى) يقول أنا أعشقى وأسكن الى قتل الأعادي فهل من زورة اليها أشفى بها قلبي كما يشفى المحب قلبه بزيارة محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الأعادي

{تظل الطير بمنافى حديث * رزبه الصراصر والنعيما}

(الغريب) الصرصر صوت الطير والنسر والبازي وغيره والنعيب صوت الغراب (المعنى) يريد هل من زورة الى الأعادي فكثر القتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير مجتمعين اليه وجعل أصوات الطير كالصرصر والحديث بين قوم مجتمعين وقال الخطيب الصرصر صوت النسر والبازي لا يقع الأعلى القتل وانما يريد وقعة بكثر فيها القتل فيجتمع عليها الطير فيصرصر النسر وينعب الغراب

{وقد لبست دماءهم عليهم * حداد لم تشق لها جيويا}

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غير مصبوغة بل تكون من خشن الملابس وفي الصحيحين لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث الا المرأة على زوجها ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) أن هذه الطير لبست دماء القتلى أى تلطخت بها منهم وحفت عليها فصارت كالحداد وهى الثياب السوداء ولم تشق لها جيويا لانها لبست محزونة وقال الواحدى يجوز أن يكون لم تشق لها جيويا لانه غير محيط فكأنه احدثا بغير محيط قال وقد روى دماؤهم بالرفع يريد أن الدماء اسودت على القتلى فكأنها لبست ثوبا غير ما كانت تلبس من الحرمة

{أدمننا طعنهم والقتل حتى * خلطنا في عظامهم الكمويا}

(الغريب) أدمننا جمعنا واخلطنا ومنه قيل للتمزج حين في الدعاء آدم الله بينهم وقيل بل قوله أدمننا من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهى الاطراف النواشر عند الانابيب والكعوب أيضا مصدر كعبت الجارية تكعب بالضم كعوبا اذا خرجت نهودها وهى الكعاب بالفتح والكعاب والجمع كواعب قال الله تعالى وكواعب أنربا (المعنى) يقول خلطنا الضرب بالطعن الى أن جعلنا كعوب القنا فى عظامهم وان كان من ادامة الشئ فالمعنى لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاخلطت أبدانهم بعظامهم

{كان خيولنا كانت قديما * تسقى في قعوفهم الحليبيا}

(المعنى) يريد ان خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت فى صغرها تسقى فى قعوف رؤسهم اللين يعنى قعوف رؤس الأعداء والعرب من عاداتها أن تسقى كرام خيولها اللين وقحف الرأس ما انضم على أم الدماغ والجحمة العظم الذى فيه الدماغ والمعنى ان خيولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكأنها قد ألتهم

{فقرت غير نافرة عليهم * ندوس بنا الجاجم والتريبا}

وانى انزال بكل مخوفة
كثير الى نزاهة النظر الشزر
وانى لجرار بكل كتيبة
معه ودان لا يحل بها النصر
واظما حتى تروى البيض والقنا
وأسغب حتى يشبع الذيب والنسر
وفهم من يقول
صبور ولولم تبقى منى بقية
قؤول ولوان السيوف جواب
وقور وأحداث الزمان تنوشنى
ولموت حولي جيفة وذهاب
ستدكر أياي غير من عامر
وكعب على علائها وكلاب
انا الجار لا زادى بطىء عليهم
ولادون بابى للحوادث باب

{بَقْدَمَهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا * فَنِي تَرَفِي الْحُرُوبُ بِهَ الْحُرُوبَا}

(الغريب) التريب والتريبة واحدة الترائب وهو موضع القلادة والشوى من الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى البدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مقلًا يقال رماه فأشواه اذ لم يصب المقتل قال الهذلي

فان من القول الذي لا شوى لها * اذ ازال عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمها بالدم فتى قد ألف الحروب يقدمه حرب الى حرب قال الواحدي وقد روى خضبت جمل الفعل للخييل

{شَدِيدُ الْمُنْزَوَانَةِ لَا يَبَالِي * أَصَابَ إِذَا تَمَّ رَأْمُ أَصِيَابَا}

(الغريب) أصل المنزوانة ذبابة تقع في انف البعير فيشتمخ لها بانفها فاستعيرت للكبر ف قيل بفلان خنزوانة وتتم صاركا للمر في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو واقدم عليهم فلا يبالى اقل أم قتل وأصاب أراد الاستفهام غذف حرفوا وأعله

{أَعَزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ * أَمِنَكَ الصُّبْحُ بِفَرْقَانِ يَتَوْبَا}

(الغريب) يفرق يخاف ويفزع ويؤب يرجع (المعنى) قال الواحدي قال ابن فورجة أراد لعظم ما عزمته عليه ولشدة ما أنا عليه من الامر الذي قت به كأن الصبح يفرق من عزمي ويخشى ان يصيبه بكموه فهو يتأخر ولا يؤب وقال عمرو بن لحي يخاطب عزمه يقول انظر يا عزمي هل علم الصبح بما أعزم عليه من الاقتحام فخشى ان يكون من جملة أعدائي

{كَانَ الْفَجْرُ حَبَّ مُسْتَرَارٍ * بُرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيْبَا}

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من الغيم المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن ولبيلة دجنة بالتشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيه ما والدجنة في الوان الابل أفتح السواد (المعنى) أنه يصف طول ليله فشبهه الفجر بحبيب طلب منه الزيارة وهو براعي من ظلمة الليل رقيقا فتأخر زيارته من خوف الرقيب فشبهه طول الليل بابطاء الفجر بحبيب يخاف رقيقا

{كَانَ نَجْوَاهُ حَلِيَّ عَلَيْهِ * وَقَدْ حَذِثَتْ قَوَائِمُهُ الْجَبُوبَا}

(الغريب) الجبوب وجه الارض وقيل الارض الغليظة ولا يجتمع والحلى ما ليس من ذهب وفضة وفيه لغات حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن باللغات الثلاث فقرا بكسر الحاء مع التشديد بحزرة والكسائي وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يدقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد بالماقون (المعنى) جعل النجوم حليا لليل وجعل الارض قيداله أو نعلها فقال كأن الارض صارت نعلاله فهو لا يقدر على المشي لثقل الارض على قوائمه

{كَانَ الْجَوْقَايِي مَا قَامِي * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا}

(الغريب) الشحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كان الهوى كابد ما كابد من طول الوجد فاسود لونه فصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون أي كأن الليل اسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

يعنى أبا فراس وفيهم من يقول وقد علمت بما لا قتة منا

قبائل يعرب وبنى فزار لقبناهم بأرماع طوال

تبشرهم بأعمار قصار يعنى أبا زهير بن مهلهل بن نصر بن حيدان وفيهم من يقول

أخطا الفوارس لورأيت مواقف والخييل من تحت الفوارس تخط لقرأت منها ما تخط يد الوغى والبيض تشكّل والأسنة تنقط يعنى أبا العشار (قال) أبو الفتح بن جنى كنت قرأت ديوان المتنبي عليه فلما وصلت الى قوله

﴿كَانَ دُجَاهُ يُجَذِّبُهَا سَهَادِي * فَلَيْسَ قَعِيبُ الْآنَ يَغِيْبَا﴾

(الغريب) الدجى جمع دجية وهى فترة الصائد (المعنى) يريد سهادى لا يغيب عنى كذلك الليل لا يغيب عنى لانه لى السهاديه بطول ظلمة الليل وطول سهاديه فكان السهادى يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الا ان يغيب السهاد

﴿أُقَلِّبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعْدِيهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا﴾

(المعنى) يريد كما ان ذنوب الدهر لا تغنى كذلك اجفاني لا تغفرو قال الواحدى لكثرة تقلبى اياها كأننى أعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تغنى كذلك تقلبى لاجفاني كـثير لا يغنى فلا نوم هناك

﴿وَمَا تَلِّ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ * يَظَلُّ بِحُطِّ حُسَادِي مَشُوبَا﴾

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ليلي ليس هو باطول من نهار انظر فيه الى حسادى وأعدائى

﴿وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيْبَا﴾

(المعنى) يقول اذا شاركنى أعدائى فى الحياة وعاشوا كما أعيش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحياة التى لم أخل عن مشاركة الأعداء فيها

﴿عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى * لَوْ أَنَّنَسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيْبَا﴾

(الغريب) الحدثان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذى يعرف القوم ومنه نقيب الاشرف وهو الذى يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد ان النوائب اصابتة كثيرا فصار عارفا لها حتى لو ان لها أنسابا لكانت نسابها معروفة بها

﴿وَمَا قَلَّتْ الْإِبِلُ أَمْتَطِينَا * إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخُطُوبَا﴾

(المعنى) يريد انه لفقير وقلة ذات يده لما عزت عليه الابل وفقدت فقره أدته المحن والشدائد الى المدح فكثرها كانت مطايا له وهذا بعد قوله * وما سكنى سوى قتل الاعادى * وذكره الجيوش وكثرها والابطال وقود الجياد العرب ثم رجع الى الطلب من المدح مدح نفسه أولا ثم رجع الى مدح المدح آخرها أحسن ما ذكر بعض الملوك فى أنه دخل عليه شاعر بمدحه وكان على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والملك يسمع وإذا المديح لنفسه فلما مضى على أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت اسمعتنا مدحك

﴿مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا * وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَحَدٌ دُرُكُوبَا﴾

﴿وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا * فَمَا فَارَقْتُمَا الْآجِدِيْبَا﴾

(الغريب) رتعت الابل لترتع رتوعاً كالت ماشاء وترتع وتلعب بنعم ونلهو وابل رناع بكسر الراء جمع رانع وأرنع الغيث انبت ما ترتع فيه الابل والجذب ضد الخصب ومكان جدد وجديد أى لانبات فيه (المعنى) يريد المطايا الحوادث لان أحد الابل يطلب ركوبها وهى لا ترعى نبتا انما ترعى ناعلا فارقها لا يجد با كما لمكان الجذب وهو الذى ليس فيه نبت يريد ان الحوادث رعت فلم يترك منه شيئا

أغالب فيك الشوق والشوق
أغلب

وأعجب من ذا الهجر والوصل
أعجب

فلما انتهيت الى قوله

لما الله ذى الدنمنا خالراكب

فكل بعيد لهم فيه امعذب

الاليت شعري هل أقول قصيدة

ولا أشتكى فيها ولا أعتب

وبى ما يدود الشعر عنى أقله

ولكن قايى يا ابنه القوم قلب

واخلاق كافورا ذاتت مدحه

وان لم أشأ على على وأكتب

اذا ترك الانسان أهلا وراه

ويم كافورا فاما تغرب

*(إِلَى ذِي شَيْمَةٍ شَعَفَتْ فُؤَادِي * قَلُولًا لَقُلْتُ بِهِ التَّسْيِيَا)*

(الاعراب) الوجه ان يقول قلولاً هو ويجوز لولاً. وقيل الذي قال أبو الطيب قلولاً هو باسكان الواو وهي لغة ممروفة (الغريب) الشيمة الخلق وجهها شيم وشعف غلب على قلبه الحب وبالفن المججمة وصل الى شغاف قلبه والنسيب التشبيب بالنساء في الشعر والفعل نسب ينسب بالكسر المعنى يريد لولاً ان خلق الممدوح أحسن من خلقه لقلت النسيب بخلقهم ويجوز لولاً اني أحششمة لقلت الغزل في شيمته

*(تَنَازَعَى هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تَشْبِهْ الرَّشَاءَ لَرَبِّهَا)*

(الاعراب) الضمير في هَوَاهَا راجع الى الشيمة (الغريب) الرشأ بالتحريك على فعل هو ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى والربيب والمربوب هو المربي (المعنى) يريد ان شيمته كل أحد يعشقها كعشقي لها وان كانت لا تشبه الرشأ المربي لانها خلقت لاشبهه لها

*(عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارِ حَيِّمَا)*

(الاعراب) عجيب خبر الابتداء وعجيباً خبر ما المشبهة بليس وهي المجازية (المعنى) يريد هو عجيب في الزمان وليس يستنكر ان يأتي من آل سيار عجيب العجائب لانهم الغاية والنهاية في الحمد والسجاء

*(وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيئَا)*

(المعنى) يريد أنه شيخ في شبابه لعقله وكما له ورأيه وان كان شاباً في سنه وكمن من انسان قد بلغ حد الشيخوخة ولم يستحق ان يسمى شيخاً لضعفه

*(قَسَا فَاَلَا تُدْخِرُ مِنْ قُوَاهُ * وَرَقَّ فَخَنٌ نَفَزَ أَنْ يَذُوبَا)*

(المعنى) انه قسا وصلب على الاعداء ولان على الاولياء يروى نفع من يديه ومعنى البيت قسا قلباً فالاسود تخاف من هيئته ورق طبعاً كرمافحن تخاف ان يذوب لرقته علمينا وقيل نحن نخاف لرقته وحسن خلقه ومن روى قواه فهو جمع قوة قال

*(أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهُوجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا)*

(الاعراب) بطشاً وهو بامصدران وقعا موقع الحال وقال قوم نصباً على التمييز وحق الجريته لعلقان بأشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستقر على سن واحد والبطش الاخذ بقوة (المعنى) يريد انه في بطشه أشد من الرياح الشديداً وأسرع منها في الغطاء

*(وَنَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأَيْنَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغَرَضَ الْقَرِيبَا)*

(الغريب) الغرض الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرمى من أبصرنا يرمى السهم فقلت لهم رأيتوه يرمى الغرض القريب منه فلورأيتوه يرمى غرضاً بعيداً

*(وَهَلْ يُخْطِئُ بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يُخْطِئُ بِمَاطِنِ الْغُيُوبَا)*

(الغريب) الرمايا جمع رمية وهي كل ما يرمى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان أصاب رميته بينهم فلا عجب فانه لا يخطئ بسهم ظنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يفوته شيء

*(إِذَا نَكَبْتَ كِنَانَهُ اسْتَبَيَّنَا * بِأَنْصُلِهَا لَا أَنْصُلُهَا نَدُوبَا)*

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذا نكبت والـ كنانة الجمجمة التي يجعل فيها السهام والجمع

فقلت له بعزءى الى كيف يكون هذا الشعر وعده به غير سيف الدولة فقال حذرناه وأندرناه فما نفع فيه الحذر أست القائل فيه أبا الجود أعط الناس ما أنت مالك

ولا تعطين الناس ما أنا قائل فهو الذي أعطاني لكافور بسوء تدبيره وقلة تمييزه وهذا البيت من قصيدة له مدح سيف الدولة ويصف دخول ملك الروم اليه ولولم يكن للثني سوى هذه القصيدة لاستحق بها فضيلة التقدم على كل من تقدمه وهي

كنائس والندوب جمع نذب وهي آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بأفوقها لا نصلها اندوبا
والأفحمال أن يتقابل النصال والبنت الذي بعده بين صحة قولنا قال ابن دريد نكبت الشيء نكبا إذا
القيت ما فيه ولا يكون إلا الشيء البائس لللسائل (والمعنى) إذا أتى ما في كنيته رأينا نصله آثارا في
نصله لأنه يرميها على طريقة واحدة فتصيب النصول بعضها بعضا قال
(يسبب بعضهم أفواق بعض * فلولوا الكسر لا تملكت قضيبا)

(الغريب) الفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق تقول فقت السهم فافق أي كسرت
فوقه فأنكسر وفوقه جعلت له فوقا والأفوق السهم المكسور والفوق ورجع فلان بأفوق ناصل أي
بسهم منه كسر لانصل فيه وأفقت السهم جعلت فوقه في الوتر وأفقت أيضا ولا يقال أفوقت وهو من
النوادر (المعنى) يريد أنه حسن الرمي وأنه يصيب بعض نصوله أفواق السهام التي رماها وأنه لولا
كسر السهام لانتصت حتى تصير قضيبا مستويا أي غصنا

(بكل مقوم لم يعص أمرا * له حتى ظنناه لبيبا)

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله بعضهم أو الباء معلقة بصيب الفعل الذي فيما قبله (المعنى)
أنه عني بالمقوم سهم ما مستويا لا يعصيه فيما يأمره من الإصابة حتى ظنناه لبيبا عاقلا
(يربك الشزع بين القوس منه * وبين رمية الهدف الألبيا)

(الغريب) الشزع جذب الوتر للرمي ومنه الضمير للمقوم (المعنى) يريد أنه إذا جذب الوتر للرمي يربك
خفيف السهم إذا خرج من القوس اللهب من سرعته والعرب إذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار
ومن قول الجحاج يصف سرعة مشي الحمار والأتان * كأنما يسرعتن من العرفجاء وقال الواحدي
خفيف السهم في سرعته يشبه خفيف النار

(أنت ابن الأولى سعدا وسادوا * ولم يلدوا أمرا إلا نجيبا)

(الغريب) الأولى بمعنى الذين وسعدوا من السعادة تقول سعد الرجل فهو وسعد كسلم فهو وسليم وسعد
فهو وسعود وبها قرأ حزة وألكسائي وحفص عن عاصم بضم السين والضميم الكريم (المعنى) يقول
أنت استقهم معناه التقرب كقول جرير

أستم خير من ركب المطايا * واندي العالمين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلبوا وكانوا نجباء سادة والمعنى أنت ابن أولئك

(ونالوا ما شئتم وبالجزم هونا * وصاد الوخش غلهم ديبا)

(الاعراب) نالوا عطف على قوله وسادوا وديبا حال (المعنى) يريد أنهم أدر كوا ما طلبوا على هون
ورفق فأدر كوا الصعب بأهون سعي وذلك لحزمهم وحسن سياستهم وتأنهم وذكر الوخش والنمل
مثلا لحزمهم ورفقتهم في الأمور

(وماريج الرياض لهاولكن * كساهادقنهم في التراب طيبا)

(المعنى) يقول ريج الرياض وهي جمع روضة أيسر لها في الحقيقة ولا يكن استفادته وأخذته من
دفن آبائهم في التراب وهو منقول من قول الطائي

أرادوا يخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر

(أي آمن عادر روح المجتهد فيه * وعاد زمانه البالي قشيبا)

دروع الملك الروم هدى الرسائل
برديها عن نفسه ويشاغل
وهذا أحسن من قول أبي تمام
غدا خافا يستبعد الكتب مذعنا
البك فلا رسل تفيد ولا كتب
هي الزرد الصافي عليه ولفظها
عليك ثناء سائغ وفضائل
واني اهتدى هذا الرسول بأرضه
وما كنت مذمرت فيها
القساطل

ومن أي ماء كان يسقي جواده
ولم تصف من مزج الدماء المناهل
وهذا أيضا أحسن من قول
البحري

في نسخة بدل سادوا طابوا

في نسخة في الأرض بدل التراب

في نسخة صار بدل عاد

(الغريب) القشيب الجديد وسيف قشيب حديث عهد بالجلاء ورجل قشيب خشب بكسر العين إذا كان لا خير فيه والقشيب أيضا السم وجمعه أقشاب وقشبه قشبا سقاها السم وقشيب طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال الفراء قشيب بالفتح واقتشيب إذا اكتسب جمدا وذا وقشبي ربحه نقشيبا إذا نفي (المعنى) يريد أن المجد انتقل إليه فهو لا مدوح على الحقيقة وقيل التقدير يامن عاد به روح المجد في المجد يريد به أن المجد كان ميتا فعاد حيا وعاذ الزمان الذي كان باليابه جديدا ونظر إلى هذا القول الآخر بعضهم فقال

سألت الندي والمجد حيانا تقما * وهل عشتما من بعد آل محمد
فقالا نعم متنا جميعا وضمنا * ضريح وأحيانا ديس بن مزيد
(تيممى وكيك ما دحالي * وأنشدني من الشعر الغريبيا)

(المعنى) قال الواحدى في كتابه سمعت الشيخ كرم بن الفضل قال سمعت والدى أبا بشر قاضى القضاة قال أنشدنى أبو الحسن الشامى المقلب بالمشوق قال كنت عند الممتنى فجاءه هذا الوكيل فأأنشده
فؤادى قد انقطع * وضرسى قد انقطع * فى حب ظي غننج * كاليد لمسان طلع
رأيت فى بيته * من كوة قد اطلع * فقلت ته ته وته * فقال لى مريال كع
هات قطع ثم قطع * ثم قطع ثم قطع
فهذا الذى عناه أبو الطيب بقوله * وأنشدنى من الشعر الغريبيا *

(فأجرك الاله على عليل * بعثت الى المسيح به طيبيا)

(الغريب) أجره الله بأجره أجره وأجره وأجره وأجره (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل عليه سلا وحمل نفسه المسيح لأجاجة المسيح الى طبيب فانه يحى الموتى ويرى الأكمه والابرص ولا سيما إذا كان الطبيب عليلًا

(وأسست بمنكر منك الهدايا * وليكن زدتنى فيم أديبا)

(الغريب) قال الخطيب حكى أن الوكيل لما سمع قوله أديبا قال جعلنى وأته أديبا والهدايا جمع هدية (المعنى) يقول لم أنكر هداياك وليكن هذه المرة زدتنى فيم أديبا أهديته الى مع هديتك
(فلأزالت ديارك مشرقا * ولادانيت يا شمس الغروبيا)

(المعنى) يدعوله أن لا يموت لانه جعله شمسًا وكفى عن الموت بالغروب ودعا لادياره أن لا تزال مشرقة بنوره لانه شمس لها

(لأصبح آمنا فيك الزايا * كما أنا آمن فيك العيوبيا)

(الاعراب) لامكى متعلقة بقوله لادانيت الغروبيا (المعنى) يريد كما أنى آمن أن لا يصيبك عيب أريد أن آمن أن لا أصاب فيك عصبية

(وقال يصف مجلسين لابي محمد الحسن بن عبد الله بن طنج)

(المجلسان على التميز بينهما * مقابلا وليكن احسن الادبا)

(اذا صعدت الى ذامال ذارها * وإن صعدت الى ذامال ذار عبا)

(المعنى) يقول هما وان كان قد ميز بينهما نقابا لان وكل واحد منهما قد أحسن الادب مع صاحبه

بغالب طعم الماء من ملتقاهم
جنى الدم حتى يلفظ الماء شاربه
أتاك يكاد الرأس يحمد عنقه

ونفذ تحت الدعمر منه المفاصل
يقوم تقويم السماطين مشبه
اليسك اذا ما عوجت منه الافا كل
فقا سمك العينين منه ولحظه

سمك والخل الذى لا يزال
بمنصب العينين واللعظ والسمى
والخل

وأبصر منك الرزق والرزق مطمع
وأبصر منه الموت والموت هائل
وقبل كما قبل الترب قبله
وكل كى واقف متضائل

واسعد مشتاق وأظفر طالب
همام الى تقبيل كلك واصل
مكان تمناء الشفاة وديونه

صدور المذاكى والرماح الذوابل
فكم بلغت فيما أراد كرامة
عليك وليكن لم يحب لك سائل

وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما فحسنت عليه مال الآخر هبة حين هجرته
 ﴿فَلَيْسَ بِهَا لَكَ مَا لَاحِسٌ بِرَدِّهِ * إِنِّي لَا أَصِرُّ مِنْ شَأْنِهِمْ مَا يَجِبُ﴾

(المعنى) يريد انه يبصر امرنا بما نحن شأنهم ما ويرى فعلهم ما يريد اذا كان ما لا عقل له ولا حس
 بها لك فكيف عن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

﴿وَقَالَ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ﴾

﴿تَعْرِضُ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا * فَقُلْتُ أَلَيْكَ أَنْ مَعِيَ السَّحَابُ﴾

﴿قَسَمْتُ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكَ الْمُرْجِي * فَأَمْسَلَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسَاكُ﴾

(المعنى) يريد ان السحاب أمسك عن الانسكاب لئلا ينجل من جوده لانه قصيره عنه

﴿وَأَشَارَ إِلَيْهِ طَاهِرُ الْعُلُوِّ بِسُكِّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ حَاضِرٌ فَقَالَ﴾

﴿الطَّيِّبُ مِمَّا غَنِيَتْ عَنْهُ * كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبًا﴾

﴿يَتَنَبَّأُ بِهِ رَبُّنَا الْعَالِي * كَمَا يَكْفِيكُمْ بَغْيُ الذُّنُوبِ﴾

(المعنى) يريد ان قرب الامير منه يغنيه عن كل طيب وبه نبى الله المعالي كما يكفى بال محمد يغفر الذنوب
 لان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع يشفع في اهل الكبائر من أمته

﴿وَقَالَ وَقَدْ اسْتَحْسَنَ عَيْنَ بَارِزِي مَجَاسِهِ﴾

﴿أَيُّهَا أَحْسَنُهَا مَقَلَّةً * وَلَوْلَا الْمَلَا حَةُ لَمْ أَتَجَبَّ﴾

(الغريب) صفر فعل التجب للحاجة بالاسماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستحسان

﴿خُلُوفِيَّةٌ فِي خُلُوفِهَا * سَوْدَاءُ مِنْ عَنَبِ الثَّعْلَبِ﴾

(الاعراب) خلوفية خبر ابتداء اي هذه المقلة خلوفية في لونها الخلوفى حبة سوداء من عنب الثعلب
 يريد لون مقلم او ما فهم من السواد

﴿إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي عَطْفِهِ * كَسَمْتُ شِعَاعًا عَلَى الْمُنْكَبِ﴾

(المعنى) يريد ان البارز حسن عينه اذا نظر الى جانبه كسمته حدقته شعاعا على منكبه

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا الْقَاسِمِ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُلُوِّ﴾

﴿أَعْبَدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ * وَرَدُّوا رِقَادِي فَهُوَ لِحْظِ الْحَبَائِبِ﴾

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدى كان
 سبب مدح المتنبي لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يمدح
 طاهر بن الحسين بقصيدة وأبو الطيب امتنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا أمدح سواه فقال له
 الامير قد كنت عزمتم ان أسألك قصيدة أخرى في فاعلمها في أبي القاسم وضمن له عنده كثير من
 المال فاجابه الى ذلك فقام الامير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من
 أشراف الناس فنزل أبو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ بيده وأجلسه على المرتبة
 التي كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشده القصيدة (الغريب) الكواعب جمع كاعب
 وهي الجارية التي قد علا لها لها والحبايب جمع حبيبة (المعنى) قال ابن جني ردوا والحبايب

وأكبر منه همة بعثت به
 الملك العدا واستنصرته المحافل
 فأقبل من أصحابه وهو مرسل
 وعاد الى أصحابه وهو عادل
 هذا يشابه قول البصري
 لحظوك أول لحظة فاستصغروا
 من كان يعظم عندهم ويحجل
 قد نافقت الف الحضور على الذي
 شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
 تخير في سيف ربيعة أصله
 وطابعه الرحمن والمجد صاقل
 وما لونه مما تحصل مقلة
 ولا حده مما تحس الانامل
 اذا عابتك الرسل هانت نفوسها
 عليهم وما جاءت بهن المراسل

والكواعب ابرجع صباحي وابصر امرى ويرجع نومي اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة دهرى
ليل كله ولا صباح لي الا وجوههن ويلي سهر كله ولا رقادي حتى اراهن

(فان نهاري ليلة مدلهمة * على مقلة من فقدكم في غيايب)

(الغريب) المدلهم الشديد الظلمة والغياب جمع غيب وهي الظلمة الشديدة وفرس ادهم غيب
اذا اشتد سواده والغياب بالتحريك الغفلة وقد غيب بالاكسر (المعنى) يريد انه لا يهتدى الى شئ من
مصالحه فلهذا جعل نهاري ليلاً وقد عني لغيرته وقال الواحدى يريد ان جفونه محتومة به من لم تفقح
واذا انطبقت الجفون فانهار ليل وقال الخطيب هذا معنى البيت الاول اى غاب عني الكواعب
فغاب صباحي به من لان الدنيا تظلم في عين المحزون فرد وارقادي فقد كنت اراهم في نومي فقد
فقدتهم منذ فقدت الرقاد والعرب اذا وصفت الامر الشديد يشبهت النهار بالليل لا ظلام الامر

(بعيدة ما بين الجفون كأنما * عقدتم أعالي كل جفن بحاجب)

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهي خبر ابتداء محذوف اى هي بعيدة ومن روى بالجرف فهي
بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جنى هذب وهو الشعر الذى على حرف العين (المعنى) قال الواحدى
اذا جعل قوله كل هذب على العموم فالحاجب ههنا معنى المانع لانا اذا جعلنا الحاجب على المعهود كان
مغمضاً لان هذب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى
المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلناه قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ
عاماً فنقول اراد هذب الجفن الاعلى وهذا مثل قول الآخر

ورأسى مرفوع لنجم كأنما * قفاه الى صلي بخطيط مخيط

ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عيني عن التغميض حتى * كأن جفونى باعنا اقصار

(واحسب انى لو هويت فراقكم * لفارقتهم والدهر احدث صاحب)

(المعنى) يقول ان الدهر يخالفنى في كل ما اردت حتى لو احدثت فراقكم لو اصلتموني وكان الوجه ان
يقول لفارقتى ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقتهم وهذا من باب القلب وكان حقه ان يقول احدث
الاصحاب لانه اراد خبث من يصحب واذا كان اسم الفاعل في مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله
على ولا تكونوا اول كافر به اى اول من يكفروا انشد الفراء

واذا هم طعموا فالأثم طاعم * واذا هم جاعوا فشر جبايع

فاقن الامرين جميعاً والمتنبى اشار الى ان من أهواه يتأى عني ومن أبغضه يقرب منى لهجة الدهر اياى
وهذا كقول لطف الله بن المعافى

أرى ما أشتهيه يفر منى * وما لأشتهيه الى باقى

ومن أهواه يبغضنى عنادا * ومن أشناه شص فى لهاتى

كان الدهر يطلبنى بئثار * فليس تسره الا وفاى

(فما لبت ما بينى وبين احبى * من البعد ما بينى وبين المصائب)

(المعنى) يقول لبت احبائى واصلوفى مواصلة المصائب اياى ولبت المصائب بعدت عني بعدهم وهو
كقوله ايضا * لبت الحبيب المهاجرى هجر الكرى

(أراك ظننت السلك جسمى ففقتى * عليك يدعى إقاء الترائب)

رجا الروم من ترجى النوافل كلها
لديه وما ترجى لديه الطوائل
فان كان خوف الاسر والقتل
سافوا

فقد فعلوا ما الاسر والعقل فاعل
فخافوك حتى ما لقتل زيادة

وجاؤك حتى ما تراد السلاسل
أرى كل ذى ملك اليك مصيره

كأنك ببحر والملوك جدول
أخذه من قول ابن المعتز

ملك تواضع الملوك اعز
قسرا وفاض على الجدول بحره

اذا مطرت منه ومنك محائب
قوابلهم طل وطللك وأبل

(الغريب) السلك الخبط والترائب محل القلادة من الصدروهي جمع تربية (المعنى) هذا شكوى منه يريد ان يملك الى مشاق حمله على منافرة شكلى حتى عقت السلك عن مس ترائبك بالدر لمشابهته اما في الدقة يقول لعلك حسبت السلك في دقته جسمي فمقتته عن مباشرة ترائبك بأن سلكته في الدر وهذا من نوادر ابي الطيب التي لا تماثل

(ولو قلم أقيت في شق رأسي * من السقم ما غيرت من خط كاتب)

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى جدا ومنه قول الآخر ذبت من الواحد فلوزجى * في مقلة الوسنان لم ينتميه

ولبعضهم ولقد أحسن

فاستبق ما بقيت لي فلعلني * يوما أقبل به من الاعداء
من مهجة ذابت أبى فلوانها * في العين لم تمنع من الاعفاء
(تخوفى دون الذى أمرت به * ولم تدر أن العار شر العواقب)

(المعنى) قال أبو القمح تخوفنى الهلاك وهو عندي دون العار الذى أمرتني بارتكابه وقال الواحدى الذى أمرت به ترك السفر وملازمة البيت أى تخوفنى بالهلاك وهو دون ما أمرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعار شر من النوائب

(ولا بد من يوم أعرج محجل * يطول استماعي بعده للنواب)

(الغريب) اليوم الاغتر المشهور وأصله البيا والمجمل استعاره وهو من صفات الخيل والاغتر صاحب الغرة في وجهه والمجمل الذى في يديه ورجليه بياض ويكون لونه مخالفا لها (المعنى) يريد يوما مشهورا يتميز على غيره من الايام بان تكثر فيه القتلى من أعدائهم يسع بعدهم صباح النواب عليهم فيطول حينئذ استماعه النواب على الاعداء

(يهون على مثلى إذا رام حاجة * وقوع العوالى دونها والقواضب)

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع وقوع العوالى أى حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أى يحل محله (المعنى) يريد أن مثله اذا طاب حاجة لا يبالي ان يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد أنه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب في بلوغ مراده

(كثير حياة المرء مثل قليلها * يزول وباقى عمره مثل ذاهب)

هذا من أحسن الكلام بحث على الشجاعة وينهى عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فأى معنى للجبن لان كل دائم الى فناء وهذا من كلام الحكماء قال الحكيم وأخر حركات الفلك كأوائها وناشئ العالم كلاله في الحقيقة لافى الحس وقال ابن الرومى رأيت طوبى العمر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية ترى

(البلق فاقى لست بمن اذا اتقى * عناض الآفاحى نام فوق العقارب)

(الغريب) البلق كلمة تحذير وتباعد أى تباعدنى والآفاحى جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) قال ابن جنى يقول لست بمن اذا اتقوت عظمة صبر على مذلة وهوان فشبها الآفاحى بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدى جعل عنض الآفاحى لكونه قاة لا مثلا للهلك وجعل لسع العقارب مثلا للعار لانه

وهذا أيضا كقول الجعفرى
أندرتكم عارضا تبند ومخاطبه
فالقطرة الفذ منه وابل هطل
كريم متى استوهبت ما أنت راكب
وقد لفتحت حرب فالك نازل
هذا المعنى مأخوذ من خبر روى
عن حاتم الطائى قيل انه بارز
عامر بن الطفيل وقد رجع عامر
فخافه حاتم فقال له عامر
لا تخف منك قال فاذا قال ادفع الى
رحلك أقالك به فرمى اليه برمح
ورجع موليا (وقال) بشار ما ينظر
الى هذا المعنى
لو كان لي سيف غداة الوغى
طبت به نفسا لاعدائى

لا يقتل وقال ابن فور جنة من بات فوق العقارب أدته بكثر دلسه الى الله لأك كالموشة الافعى وانما يريد أن العار أيضا يؤذي الانسان ذالمجد الى الهلاك لتغير الناس اياه بل هو أشد لانه عذاب ينكر ر والهلاك دفعة واحدة فجعل الاناعي مثلا للهلاك والعقارب مثلا للعار

{ أَنَا فِي وَعِيدِ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنْتُمْ * أَعَدُّوَالِي السُّودَانِ فِي كَفْرِ عَاقِبِ }

(الغريب) الادعاء جمع دعي وأراد بهم ههنا الذين يدعون الشرف وانهم من أولاد علي والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قريبة من أعمال حلب والدعي أيضا من يدعيه أبوه أو يدعي هو الى أب شريفنا كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل ادعاءكم أبناءكم وذلك أنهم كانوا قبل الاسلام يدعي الرجل ابن غيره ابنا له وقد تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد بن حارثة ابنا حتى جاء الاسلام وأدعي أبو جندب بن مرة المما وكان المقعد ابن عمرو وقد ادعاه الاسود بن عبيد يغوث حتى كاد يعرف به فيقال المقعد ابن الاسود (المعنى) يريد أن قوما ادعاء يدعون انهم من ولد علي عليه السلام أرادوا به سوء أوجهه وواله في كفر عاقب وأعدوا له عبيد ليقتلوه وأنه لم يحفهم وقد بينه فيما بعده بقوله { وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَذِهِمْ لَخَذَرْتُمْ * قَهْلٌ فِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ }

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لخذرتهم ولكنهم ادعاء يكذبون في نسبهم فلذلك ادعوا ما لا أصل له علي وتهمدوني بما لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جدهم لخذرت صدقهم في وعدي وكنت أخطرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فعلمت انهم لا يصدقون ولم يكذبوا علي وحدي بل قولهم كاذب في وفي غيري

{ أَلَيْ لَعَمْرِي فَصَدُّكُلْ عَجِيَّة * كَأَنِّي عَجِيبٌ فِي عُيُونِ الْعَجَائِبِ }

(الاعراب) لعمرى هو مصدر وهو قسم بقسم به (المعنى) يريد أن العجائب تعجب مني فهن يقصدني ليعجب مني بعظم نفسه ويصف كثرة مصائبه

{ بَايَ بِلَايِلَمْ أَجْرُ ذَوَائِي * وَأَيَّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّاهُ رَكَائِي }

(المعنى) قال ابن جني لم ادع موضعا من الارض الاحول فيه ما ممتنزا لا أو غاز يا قال ابن فور جنة ليس في البيت ما يدل انه وطنه غاز ياف كيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

{ كَانَ رَجُلِي كَانَ مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ * فَانْتَبَ كُورِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ }

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الرجل بأداته والجمع أكوار وكيران والكور أيضا بالضم كور الخداد ومثله كور الزناير (المعنى) يريد أن مواهب لم تدع مكانا الا أنته كذلك ان لم أترك مكانا الا أنته فكأنني امتطيت مواهبه وهذامن أحسن مخالفة وسند كرمخالصه ومخالص غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

{ فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فَنَاءَهُ * وَهَنَ لَهُ شَرِبٌ وَرُودُ الْمَشَارِبِ }

(الاعراب) فنه تقديم وتأخير وورود المشارب مصدر بردن والتقدير مواهبه بردن وورود الناس المشارب والضمير في فنائه عائدا على لفظ خلق وهن ضمير للمواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح بردن أفناءه والمواهب شرب الخلق فهي ترد اليهم بخلاف العادة لان من العادة أن برد الناس الشرب فهذه ترد اليهم والمعنى هذه المواهب منقمة أي للخلق الذي ترد اليه كما ينفع الماء وأرده قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه وورود الناس المشارب لينتفعوا بها وفي معناه

وأحسن ما قيل في هذا المعنى
قول البهتري
ماض على عزمه في الجود
لو وهب الله

شبان يوم لقاء البيض ما ندما
قال ابن الاخر

اني أفند بالماثور راحتي
ولا أبالي وان كئنا على سفر

وما زال المتنبي بعد مفارقة سيف
الدولة يعرض بمدحه تارة

ويصرح أخرى (فن ذلك) قوله
في أول قصيدة مدح بها كافورا

ففرق وما فارقت غير مذم
(ومن ذلك أيضا) قوله في

قصيدة كافورية

إذا سألوا شكرتم عليه * وإن سكتوا سألتم السؤال
(قَتَى عَمَلْتَهُ نَفْسَهُ وَجَدَّوْهُ * قِرَاعَ الْأَعَادِي وَأَبْتَدَالَ الرَّغَائِبِ)

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء يابساً على مثله والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعة وفرس يرغب بالخطوة أي واسهها (المعنى) إن شجاعته وسماحته موروثة من آباءه فهم ما فيه غير بزان

(فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَةَ عَنْ كُلِّ مُوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبٍ)

(الغريب) الشهادة جمع شاهد وهو الحاضر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضراً ليس من عادته السفر فلما سمع بعبثائه سافر إليه وورد إلى الأوطان كل غائب كان عنده أعطاء وأغناء عن السفر إلى أحد من الناس

(كَذَّابُ الْفَاطِمِيِّونَ النَّدَى فِي بَيَانِهِمْ * أَعَزُّ أَتْحَاءَهُ مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاجِبِ)

(الغريب) الفاطميون هم أولاد فاطمة عليها السلام من ولده الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليهم السلام وأما العلويون فهم من ولده علي يدخل فيه هم الفاطميون وغيرهم كأولاد إلياس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي بن الحنفية والبنان الأصابع والرواجب واحد راجبة وهي مفاصل الأصابع التي تلي الأنامل ثم الأبراحم ثم الأشابع الذي تلي الكف وقال قوم هي بطون الأصابع وظهورها وقال قوم الأنامل من أطراف الأصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرواجب ومن الرواجب إلى العقد الأخرى الأبراحم وقيل الأبراحم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أضفه والتشبيه راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهادة ورد الغياب كذا إعادة الفاطميين (المعنى) يريد أن هؤلاء الفاطميين الندى لازم لا كفهم فلا يفارقها كما أن خطوط الرواجب لا يفارق أكفهم

(نَاسٌ إِذَا مَقَّوْا عَدُوَّيْكَ كَأَنَّهَا * سِلَاحُ الَّذِي لَا فَوْعَاءُ بَارِ السَّلَاحِ)

(الغريب) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل وربما جاء بالصاد ووصف أعرابي فارساً فقال إذا عد السلهب وإذا قعد السلهب وإذا نصب السلهب وإذا ساهب السلهب وإذا ساهب السلهب ولم ينقبض والسلهب أقامه مدره ورأسه (المعنى) يريد أنهم لا يقدمهم في الحرب لا يفكرون في ملاقاته الأعداء فكان سلاح الأعداء عندهم غبار خيولهم وخص السلاهب لأنها أسرع وغبارها أدق وألطف وقال الواحدى يجوز أن يكون السلاهب خيل الممدوحين

(رَمَوْا بِنَوَاصِيهِ الْقِسَى فَنَحْنُهَا * دَوَامِي الْهُوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ)

(الاعراب) دوامي حال وأسكن الباء ضرورة وإن كانت مضافة قرأ إبراهيم بن أبي عبلة وحيوة أنقلب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة (الغريب) القسي جمع قوس والهوادي الأتباع والنواصي جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لكم تنصون بمبتكم أي تمدون ناصيته كأنها كرهت تسير برأس الميت والناصاة الناصبة في لغة طيء قال خريم بن عباد الطائي لقد أدت أهل اليمامة طيئ * بحرب كناصاة الحصان المشهر

ونواصي الناس أشرفهم قالت أم قيس الضبية

ومشهد قد كفيت الغائبين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود

(المعنى) يريد أنهم رموا بنواصي خيولهم وهم الممدوحون القسي التي يرمى بها يريد أنهم استقبلوا

عشيرة أحفي الناس بي من جفوته
وأهدى طريقى الذى أتجنب
ووجدت له قصيدتين في هجاء
كافور ومدهح... سيف الدولة
ونفاهم ما من خط أبى منصور
محمد بن اسمعيل الثعالبي
النيسابورى وقال أنه ما وجدنا
في رحله لما قتل وعلمهما بواسطة
(أحدهما قوله)

أفدقنا خمار الحنن نفضنى الخمر
وسكرى من الأيام جفنتى السكر
تسر حبلنى المدامة والذى

بقاى بأبى أن أسركا سراً
لبست صروف الدهر أخشن
ملبس

ففرقنى نابا وفرمنى ظفراً

بوجوده خيلهم - المائة من العدى قال الجماعة أبدع في هذا الان القسى هي التي برى بها فعملها برى
التي اواراد سالمات الجوانب أى الاعجاز والجنوب دامت الاعناق لانها لا تعرف ولا تعرف الا
التصميم فى الاقدام فاعناقها دامية واعطاها واعجازها سائلة ومثله قول الآخر

شكرتك خيلك عند طيب مقلها * فى الحزن بين براقع وجلال
فبحر نك صبرا فى الوغى حتى انشفت * جرحى الصدور رسوالم الا كفال
(أولئك أحلى من حياة معادة * وأكثر ذكر من دهور الشبايب)

(الغريب) الشبايب جمع شبيبة (المعنى) يقول هم فى القلوب أحلى موقعا من الحياة فى النفوس
إذا عديت وذكرهم على اللسان أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نصرت عليا بأبنة بواتر * من الفعل لأقل لها فى المضارب)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه
وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للشاة إذا كانت مهزولة ما برم منها
مضرب أى إذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريد أنه من أولاد على عليه السلام
وأنه قد فعل ما كرم دلت على كرم أبيه فكأنه نصره بأفعاله الحسنة فى الناس فكانت مثل النصير
لأبيه واستعار البواتر للأفعال الحسنة

(وأبهر رأيات التهامي أنه * أبوك وأجدى مالكم من مناقب)

(الغريب) التهامي نسبة إلى تهامة وسميت تهامة لشدة حرها وانخفاض أرضها واتهم كذلك فى اللغة
(المعنى) قال أبو الفتح قد أكثر الناس القول فى هذا البيت وهو فى الجملة شنيع الظاهر فأضربت عن
ذكره وقد كان يتعسف فى الاحتجاج له والاعتذار بما استأراه مقنعا ومع هذا فليست الاعتقادات
والآراء فى الدين مما يقدح فى جودة الشعر - عر وردائه انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل
العروضى فيما أملاه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت أنه أمدح بيت فى الشعر لم
أبعد عن الصواب ولا ذنب لا إذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم - وأما معناه فإن قريشا أعداء النبی
صلى الله عليه وسلم يقولون إن محمدا صبورا بتر لا عقب له فإذا مات استرحنا منه فأنزل الله تعالى أنا
أعطيناك الكوثر أى الامداد الكثير واست بالآية الذى قالوه أن شأنك هو ألا يترفع قال المتنبي أنتم من
معجزات النبی صلى الله عليه وسلم وآية لتصديقه وتحقيق أقول الله تعالى وذلك أجدى مالكم من
مناقب الجيم (فان قيل) الأتساب تنعقد بالآباء والأبناء بالأهملات والامنيات كما قال الشاعر

بنونا بنوا بنائنا وبنائنا * بنوهن أبناء الرجال الأبعد

(قلنا) هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذرية داود وسليمان إلى قوله ويحيى وعيسى
فجعل عيسى من ذرية إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غيبر أب وأما قوله
التهامي فإن الله أنزل فى النوراة على موسى أنى باعث نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام فى
آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته أن يؤمنوا به إذ بعث ودل عليه بعلامات آخر فأنكر
اليهود نبوته فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبی التهامي الامي الانطحي فلا أدري كيف نفعوا على
المتنبي لفظه افتخر النبی صلى الله عليه وسلم بها ولما روى الواحدى مالكم بالهاء اضطرب عليهم - المعنى
وأقر أنه أبو الحسن الرضى أولا والشعرانى ثانيا والحوارزى ثالثا وأجدى بالجيم فاستقام المعنى واللفظ
وتشيع أبى الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسدا وان روى بالهاء لانه يقول
كون النبی التهامي أبالكم أجدى مناقبكم أى لكم مناقب كثيرة واحداها انكم تنسبون اليه قال ابن

وفى كل لحظى ومسمع نغمة
يلاحظنى شزرا ويسمى هجرا
سدكت بصرف الدهر طفلا
وبافعا

فأفنته عزما ولم يفتنى صبرا
أريد من الأيام ما لا يريد
سواى ولا يجرى بخاطره نكرا
وأساله ما استحق قضاءه

(هنا بياض بالاصل)
ولى همة من رأى همتها النوى
فتر كبتى من عزمها المركب
الوعرا
تروق بنى الدنيا بعجايبهاولى
فؤاد يبيض الهند لا يبيضها يقرأ

قوله صنب - ورأى منفرد ضعيف
كفى القاموس

فورجة روى بعضهم * وأكبر آيات التهامي آية * أبوك يعني به علي بن أبي طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَأَصْلِهِ * فَذَا الَّذِي يُعْنَى كِرَامُ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الأصل وهو ذو النسب الطاهر والمناصب جمع منصب وهو الأصل (المعنى) يقول ليس القرب والبعد بالنسب إنما هو بالفعل فإذا كان الشريف شريفا صادقا ولم يفعل فعل آبائه فليس له بشرفه غير لأن كرم الأصول لا يعنى مع أئمة النفس كما قال أبو يعقوب الحرى إذا أنت لم تحم القديم بحادث * من المجد لم ينفعك ما كان من قبل وكقول الجعفرى * ولست أعتد للفتى حسبا * حتى يرى في فعله حسبه وكقول الآخر * وما ينفع الأصل من هاشم * إذا كانت النفس من بآله (وما قربت أشباه قوم أباعد * ولا بعدت أشباه قوم أقارب)

(المعنى) قال الواحدى لم أجد فى هذا البيت بما ناسا فإيا ولا نفسا مقيمة أو كل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسير البيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الأشباه من الأبعد لا يقرب بعضهم من بعض لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والأشباه من الأقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه يؤكّد قرب النسب هذا إذا جعلنا الأشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله * الناس ما لم يروك أشباه * فان جعلنا الأشباه جمع الشبه من قولهم بينهم شابه فعنى البيت لم يقرب شبه قوم أباعد أى لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبه قوم أقارب يريد أنهم إذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

(إِذَا عَلَوَى لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَإِذَا هُوَ الْأَحْمَةُ لِلنَّوَاصِبِ)

(الغريب) العلوى هو من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام والنواصب جمع ناصب وهم الخوارج الذين نسبوا العداوة لعلي بن أبي طالب (المعنى) يريد أن العلوى إذا لم يكن تقيا ورعا مثل طاهر هذا كان حجة الاعداء على علي عليه السلام يقولون هذا مثل أبيه أن كان ناقصا فناقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سر أبيه وفي المثل من أشبه أباه فساظم ومعنى البيت من قول بعضهم شريف أصله أصل شريف * ولكن فعله غير الحميد كأن الله لم يخلق له إلا * لئلا تعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكُوفِ فِي الْوَرَى * فَإِنَّا لَهُ تَأْسِيرُهُ فِي الْكُوفِ كَبِ)

(الاعراب) تأثير الكوا كب مبتدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكوا كب حق وصدق أو كائن ويجوز أن يكون الخبر في الجار والمجرور وهو الوجود يعنى أن الناس يقولون تأثير الكوا كب في الورى فما لهذا تأثيره في الكوا كب (المعنى) قال ابن جنى هذا تعظيم لشأنه يريد أن الكوا كب تسع له فيما أراد له بلوغه وقال الواحدى كلام ابن جنى هذا يحتاج إلى شرح وهو أن الممدوح يجعل المخوس بحكم النجوم صاحب سعادة بأن يغنيه ويرفعه ويرزى بل عنه حكم النجوم وقد رعى الضد من هذا فلهذا تأثيره في الكوا كب وكونها تارة عال وقلة ابن فورجة تأثيره في الكوا كب أنارته الفبار حتى لا تظهر روح حتى يزول ضوء الشمس وتظهر الكوا كب بالنهار وهذا أظهر مما قاله ابن جنى

(عَلَى كَنْدِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُهُ سِيرَ الدُّلُولِ لِرَاكِبِ)

ومن كان عزيمى بين جنبيه حشه
وصير طول الأرض في عينه شعرا
صحت ملوك الأرض مغتبطاهم
وقارفتهم ملائ من حنى صدرا
ولما رأيت العبد للحرم مالكا
أبيت أباء الحر مغتبطا حرا
ومصرع مصرى أهل كل عجمية
ولامثل ذا المخصى أعجوبة نكرا
بعد إذا عذ الجحائب أولا
كما يتدى في العبد بالأصبع الصغرى
فيا هرم الدنيا يا عبدة الورى
ويا أيها المخصى من أملك البظرا
لو يبيد لم تدر أن ينهال
لجوى دون الله يعبد في مصرا

(الاعراب) من روى علافة لا ماضيا نصب به كند الدنا ومن خفض كند به الى الجارة فهي متعلقة
بمحذوف تقديره ركب على كند (الغريب) الكند والكند لغتان وهما أصل العنق والدلول المنقادة
التي تذلل لراكبها وقيل ان الكند مجتمع رؤس الكتفين من الفرس وجمعه أكتاد (المعنى) يريد ان
الدنيا قد أطاعته وانقادت له انقياد الدابة للدلول لراكبها تسير به الى كل غاية أراد

{وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ}

المعنى حقيق له أن يتقدم الناس بما له من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب ما لم
يدركوه هم لتمييزه على الناس وبيان فضله عليهم

{وَيُحْدِثُ عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْهَا * لِمَنْ قَدَمُهُ فِي أَجْلِ الْمَرَاتِبِ}

(الغريب) العراني جمع عرنين وهي الأنوف وعرنين كل شيء أوله أي يجعل عرانيين الملوك زعماله
فاذا وطئها كانت في أجل المراتب (المعنى) يقول عرانيين الملوك زعماله قدميه واذا بسما ووطئها
كانت في أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة العالمية

{يُدَلِّزُ زَمَانَ الْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ}

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حبيب في أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي
إذا العيس لا فتني أبادلف فقد * تقطع ما بيني وبين النوائب

{هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ * وَشِبْهُهُ مَا شَبِهَتْ بِهِ الشَّجَارِبِ}

(الاعراب) الضمير في وصيه عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن الممدوح هو ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنه ويمثلهما بهت بعد تخرجتي واختباري أياه

{يَرَى أَنَّ مَا مَابَانَ مِنْكَ اضْأَارِبِ * بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ}

(الاعراب) قال ابن جني ما لاولى زائدة والثانية بمعنى الذي وأسم أن مضمر فيها وقال ابن القطاع قال
المتنبي ما لاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي (المعنى) يريد أنه ما الذي بان منك لاضارب بأقتل من
الذي بان لعائب يعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب

فنى لا يرى ان الفريضة مقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل

{الْأَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ * تَعَزَّ فَهَذَا فَعْلُهُ فِي الْكُتَائِبِ}

(الغريب) أباده أهلكه والكُتائب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل يقال كتب فلان الكُتائب
تكتيبا اذا جمعها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول يا أيها المال الذي هلك تعز فليس يفعل هذا بك وحدك
بل يفعله بأعدائه يفرقهم قنلا وسبيوا وأسرافا أنت وحدك هالك على يده بل كل الاعداء هلكي

{أَعْمَلْتُ فِي وَقْتِ شَغْلَتِ فُؤَادِهِ * عَنِ الْجُودِ وَأَكْثَرَتْ جَيْشَ مُحَارِبِ}

(المعنى) يقول لعلك يا مال شغلته في وقت ما عن أن يجود وأكثر جيش المحاربين له

{جَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ آسَانِي حَدِيقَةً * سَقَاها الْحَيُّ سَقَى الرِّبَاصِ السُّحَابِ}

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما قال الشاعر

ويسـ تخدم البيض الكواعب
كالدمى

وروم العبد والقطارفة الغرا
قضاء من الله ألى أراد

ألا رب ما كانت ارادته سرا
ولله آيات وليس كهذه

أظنك يا كافورا بته الكبرا
لعمرك ما دهر به أنت طيب

أبحسبني ذا الدهر أحسبه دهرا
وأكفريا كافورا حين تلوح لى

مفارق مذفارقة تلك الشرك
والكفرا

عثرت بسبرى نحو مصرف لا لما
بهاولعا بالسبر عنم اولا عثرا

وفارقت خيرا الارض قاصدا شرم
واكرمهم طرا لا بهم طرا

فزعجته بـ زجسة * زج القلوص أبي مزاده
وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أوبزبل
وكقول الآخر * هما أخو في الحرب من لأخاله * وكقول الطرماح

يطفن بحوزى المربع لم نزع * بواديه من قرع القسي الكناش

(الغريب) الحديقة هي الروضة التي قد أحرق بها خروهي ذات النخل والزرع وجمعها حدائق
والجنى العقل (المعنى) أنه جعل القصيدة حديقة لما فيها من المعاني كما يكون في الروضة من الزهر
والنبات وجعل العقل سابقا للمسالن المعاني التي فيها الغنائم تحسن بالعقل فجعل العقل سابقا كما تنسقى
الرياض السحاب وهي جمع سحاب قال

{ تخيبت خير ابن خير أبها * لأشرف بيت في أوّلى بن غالب }

(الاعراب) خير ابن قيل هو نداء مضاف تقديره يا خير ابن وقيل يجوز نصبه على الحال ولو وجه
الاجود أن يقال أنه مفعول حيث خير ابن خير أب وبها يجوز أن يكون بالقصيدة ويجوز أن يكون
بالأرض ولم تذكر وهذا جائز في كلام العرب قال الخطيب إذا كان الضمير للأرض كان أمدا (المعنى)
يريد حيث بالقصيدة خير ابن وهو الممدوح وخير أب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في أوّلى
أبن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لأنهم أشرف ولد أوّلى بن غالب وأشرف ولد اسمعيل عليه السلام

{ وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وثلاثمائة }

{ من الجأ ذر في زى الأعراب * جمر الحلى والمطايا والجلابيب }

(الغريب) الجأ ذر جمع جؤذرو وهو ولد البقرة الوحشية والأعراب جمع عرب يقال عرب وأعراب
وأعراب وكله اسم جنس وأيس الأعراب جمع العرب كالأنباط جمال النبط وأغما العرب والأعراب
اسمها جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلابيب الملاحف والواحد جلباب قالت
امرأة من هذيل ترثي قتيلا

تمشى النسور إليه وهي لاهية * مشى العذارى عليهم الجلابيب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام بقول من هذه النسوة اللاتي كنهن أولاد بقر الوحش وهن في
زى الأعراب وشبههن بالجأ ذر لحسن عيونهن وقوله جمر الحلى أي متعلبات بالذهب الأحمر وجر
المطايا وهو أحسن ألوان الأبل وجر الملاحف يريد أنهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل جمر
الحلى جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن جمر وملاحفهن جمر

{ إن كنت تسأل شكافي معارفها * فن بلاك بتسميد وتعذيب }

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهن وهن بلونك بالتسميد والتعذيب إن كنت
تسأل عنهن في معرفتهن فن مهلك وعذبك حتى صرت متيما وأغما استفهم لما رآهن جأ ذر لأنساء
استفهم عن الجأ ذر كما قال ذو الرمة

أباطمية الوعساء بين حلال * وبين النقا أنت أم أم سالم

{ لا تجزني بضيبي بعدها بقر * تجزني دموعي مسكوبا بعبسكوب }

(الاعراب) تجزني مجزوم بالدعاء وهو بلفظ النهي تخكمه في الجزم حكم النهي كقول الآخر

فلا تشل بدفتك بعمرو * فانك إن تدل وإن تضام

وقوله بعدها أي بعد فراقها تخذف المضاف وقوله بي صفة لصنى والباء متعلقة بمحذوف تقديره

فعاقبتى المخصى بالغدر جازيا
لأن رحيلى كان عن حلب غدرا
وما كنت إلا قابل الراى لم أعن
بحزم ولا استصعبت في وجهى حجرا
وقدرنى الخنزير أنى مدحه
ولو علموا قد كان بهم جحى بما بطرى
جسرت على دهباء مصر ففتها
ولم يكن الدهباء إلا من استجرا
سأجلها أشباه ما حلتها من
أستنها آخر امة سطة غبرا
وأطاع بيضا كالشمس مطلة
إذا طلعت بيضا وان غربت حمرا
فان بلغت نفسى المنى فبعضها
والأفقد أبلغت في حرصها عذرا
(والثانية قوله)

واقع أو كائن وبعد محتمل انتسابه وجهين يجوز أعمال المصداق الذي هو ضنى وأعمال الباء التي في
 بي لان الظرف وحرف الخفض اذا تعلقا بمحذوف عملا في الظرف وفي الحال كقولك زيد في
 الدار اليوم وهو عند جمع فرغدا والهاء في بعدها راجعة الى قوله بقروان كانت متأخرة وجاز
 ذلك لانها فاعل والفاعل رتبة التقديم فاذا أجاز تقديم الضمير العائد عليه لان النية به
 التقديم ومثله فأوحس في نفسه خيفة موسى وفي الكلام حذف تقديره لا تجزني بضني بي ضني يقع
 بها حذف ذلك للعلم وقوله مسكو بالاجوز أن ينصب حالا من دموعي لان الواحد المذكور لا يكون
 حالا من جماعة لا قال طلعت الخيل مترادفا ولكن مترادفة ولوقلت مترادفات كان أحسن كما جاء
 في القرآن الى الطير فوقهم صافات ولوقال مسكوبة لجاز أن يكون حالا واذا لم ينصب على الحال نصب
 على البدل من الدموع كانه قال تجزى دموعي مسكو بانها مسكوبة من دموعها حذف الجارين
 والمجرورين وانما احتج الى تقدير منها لان بدل البعض وبدل الاشتغال لا بد أن يتصل بهما ضمير
 يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا رأسه وأعجبني زيد علمه ومن بدل الاشتغال المحذوف الضمير
 منه قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثوبته * يقضى لباتات ويسأم سائم

(المعنى) يريد أنهن لا ينالهن بعدى ضنى يورثنه الفراق بعدى الضنى فهو يدعوهن ويقول لاضنيت
 هذه البقرة وهن النساء كاضنيت ولا حرت دموعهن كما حرت دموعي لانه بكى عذرا الفراق فيمكن
 تخزين دموعه بدمع فدعاهن أن لا يحزين ضناه بضنا كما حزنه بالدمع دموعا وقد استوفيتا في هذا
 البيت الاعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملا

{سواثر رب سائرته - وادجها * منبعة بين مطعون ومضروب}

(الاعراب) سواثر خبر ابتداء محذوف يريد من سواثر منبعة حال والظرف متعلق به (الغريب)
 الموادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل (المعنى) يريد أنهن سائرات عزيرات ممنوعات
 بالظعن والضرب فلا يوصل اليهن قال

{وربما وحدث أيدي المطي بها * على تحييع من الفرسان مصبوب}

(الغريب) الوخذ ضرب من السيقيل هو سيرلين وبعده الذميل وبعده الاعناق وبعده النص
 وقبل غير ذلك (المعنى) يريد اعزتهن ومنعهن فلا يسير مطاياهن الا على دم مصبوب من الفرسان
 لان دونهن ضرا باوطها نا وقتلا

{كم زورة لك في الاعراب خافية * ادهى وقد قد وامن زورة الذيب}

(الاعراب) ادهى يريد ادهى من زورة الذيب ففصل بالجملة وليس هذاع منع لان الواو وما بعده
 في موضع نصب بأدهى فلم يفصل بأجنبي واذا جاز تقديم من على الفعل كان الفصل بغير الأجنبي
 أجوز وخافية بمعنى خفية (المعنى) انه يخاطب نفسه ويدكرها شجاعة ويقول كم قد زرتهم زيارة
 لم يعلم بها أحد كزيارة الذيب الغنم والمخافون لهم من قدر قد وافوقعت بهن كما يقع الذيب بالغنم
 والرامي راقد وزورة الذيب تضرب مثلا في الحبث قال

{أزورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنتى وبياض الصبح يُعزى بي}

قال صاحب البيت هذا البيت أمير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا
 البيت قد جمع بين الزيرة والانتفاء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة
 والاعزاء وبين لي وبى ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الحدائق بعمرة الشعر

قطعت بسيرى كل بهاء مفرغ
 وجبت بخيلي كل صرماء بلقع
 وثلمت سيفي في رؤس وأدرع
 وحطمت رمحي في فخور وأضلع
 وصيرت رأبي بعد عزمي رائدى
 وخالفت آراء تالبت عسمى
 ولم أتركن أمرا أخاف اغتياله
 ولا طمعت نفسي الى غير مطمع
 وفارقت مصرأوالا سود عمنه
 حذار بسيرى تستهل بأدمع
 ولم يفهم المخصى مقالى وانى
 أفارق من ألقى بقلب مشبع
 أبا النبتن كم قيدتني بمواعد
 مخافة نظم للقواد مروع
 وقدرت من لفظ الجاهل العائى
 أقيم على كذب وصيف مصنع

والنقاد أن لابي الطيب نوادر لم تأت في شيء من غيره وهي مما تحرق العقول منها هـ ذا البيت (ومنها)
أتتهن المصائب غافلات (ومنها في كافور) فجاءت بنا انسان عين زمانه ممدوح أسود باحسن
من هذا (ومنها) فذى الدار أخون من مومس والذي بعده (ومنها) ان كان سرهم ما قال حاسدا
(ومنها) أرجو ذلك ولا أخشى المطالب به هذا من أرباع الوصف بالجود (ومنها)
به وذلك أن الفحول البيض عاجزة هذا أشد ما يهيج به أسود (ومنها)

إذا ما سرت في آثار قوم تتخاذلت الجاهل والرقاب
قال ابن نباتة فحسن أن تقول ولكن مثل هذا لا تقول (ومنها) إذا غزته أعاديه عسيلة (وبعده)
* كان كل سؤال في مسامعه (ومنها) تأتي خلافة التي شرفت بها والذي بعده من أرق المدح
واظرفه (ومنها) * وجرم جرحه سفهاء قوم (ومنها) * وما الحسن في وجه الفتى شرفا له (ومنها)
وان قليل الحب بالعقل صالح (ومنها) إذا رأيت نوب اللث بارزة (ومنها في القصيدة)
أعبدتها نظرات منك صادقة (ومنها فيها) وما انتفاع أخي الدنيا بناظره (ومنها)
خدمنا تراه ودع شيئا سمعت به (ومنها) اعل عنك محمود عواقبه (ومنها) وإذا الشيخ قال أف فامل حياة
(ومنها) آله العيش صحة وسقام (وفيها) أبدا تسترد ما تهب الدنيا (ومنها)
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) إذا ما الناس جرحهم اميب * والذي بعده (ومنها)
فانرجى النفوس من زمن * أجد حاليه غير محمود (ومنها) أتى خالق الدنيا جيبا ندعه (ومنها)
وأسرع مفعول فملت تغييرا (ومنها) إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونيه والذي بعده (ومنها)
وكل امرئ يولى الجميل محبب (ومنها) ما كل ما ينهى المرء يدركه (ومنها)

وراد النفوس أصغر من أن تتعادي فيه وأن تتفانى
(وفيها) غير أن الفتى يلاقى المناد (وفيها) ولو أن الحباذ (وفيها) وإذا لم يكن من الموت يد (ومنها)
ولما صار ود الناس خبا * فزيت على ابتسام بابتسام (وفيها) وصمرت أشك (وفيها) وآف من أخى
(ومنها) * ولم أرفى عيوب الناس شيئا *

(ومنها) إذا ما عدمت العقل والاصل والندى * فالحياة في جنابك طيب
(ومنها) لولا المشقة ساد الناس كاهم * الجود يفقر والاقدام قتال
(وفيها) أنا في زمن (وفيها) ذكر الفتى عمره (ومنها)

انى لا خشي من فراق أحبتي * وتحسن نفسى بالجسام فأشجع
الى قوله ولم يغالط في الحقيقة (ومنها)

توهم الناس أن المحزق ربنا * وفي التقرب ما يدعوالى التهم
(وفيها) ولم تزل قلة الانصاف (وفيها) دون على بصير (وفيها) وكن على حذر (وفيها) غاض الوفاء
(وفيها) أتى الزمان (ومنها) تريدان المعالي (ومنها)

نحن بنو الموتى فباي لنا * نهاف ما لا يد من شربه الى قوله بموت راعي الضأن (ومنها)
* فلا يغمررك السنة الموالى الى قوله وان الماء يخرج من جساد * وان النار تخرج من زناد
(ومنها) على ذامضى الناس اجتماعا وفرقة * وميت ومولود وقال واومى (وبعده) تغير حالى
(ومنها) فؤاد ما تسلبه المدام (وفيها) ودهر ناسه (وفيها) وما انما همهم (وفيها) خلدك (وفيها)
ولو حيز الخفاط (وفيها) وشبهه الشئ (وفيها) ولولم يعمل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها)
ومكايد السفهاء (وفيها) لمنت مقارنة اللئيم (ومنها)

واحتمال الاذى ورؤية حاتم * غدا تنصوى به الاجسام
(وفيها) ذل من يغبط (وفيها) كل حلم (وفيها) من يهن يسهل (ومنها)
أفاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلون من الهم اخلاهم ميهال فطن

أقيم على عبد خصى منافق
لثيم ردى القول للحمود مدعى
وأترك سيف الدولة الملك الرضى
كريم الحميا أروعا وابن أروع
فتى بحره عذب ومقصده غنى
ومرتع مرغى جوده خير مرتع
تظل إذا ما جئته الدهر آمنة
بخير مكان بل باشرف موضع
(وقال) ابن سعدان سيف الدولة
كان يكاتب المتنبي ويهاده
فقال يمدحه وأنفذها اليه من
الكوفة وكان سيف الدولة قد
كاتبه اليها باجل مكاتبه وأنفذ
اليه كسوة وبرأ وعرض له بالعود
مألنا كلنا جوى بارسل
أنا أهوى وقلبك المتبول

(وفيها) وانما ما نحن في جيل (وفيها) حولي بكل مكان (وفيها) فخر الجاهول (وفيها) لا يجهن (ومنها) عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا * فلما دهنتمى لم تزدني بها علما
(وفيها) وما الجمع بين الماء والنار (وفيها) واتى لمن قوم (وفيها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها)
وانا الذي اجتلب المنة طرفه * فن المطالب والقتيل القاتل (وفيها) مانال أهل الجاهلية
(وفيها) واذا أنتك ذهمتي (ومنها) ولا تحسبن المجذرة وقينة * وما المجذرا السيف والفتكة العكر
(ومنها) ومن ينفق الساعات (ومنها) وما زلت والذي بعده (ومنها)
فما في سخايا كم منازعة العلا * ولا في طباع التربة المسك والند
(وفيها) ان يك سياربن مكرم (ومنها) تخيل لي أن البلاد مسامعي (ومنها)
اذا غمرت في شرف مروم * فلا تنفع بمجادون النجوم (وفيها) فطعم الموت (وفيها)
تري الحسناء (ومنها) والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذائعة فلاملة لا يظلم (وفيها) والذل
(وفيها) ومن البلية (ومنها) كلام أكثر من تلقى ومنظرة * مما يشق على الآذان والحدق
(ومنها) مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه * فكيف يوقيه وبانيه هادمه
(وفيها) وتكلمة العيش (وفيها) وما خضب الناس (ومنها)
يدفن بعضنا بعضا ويشي * أو احترأ على هام الاوال (وفيها) فكلم عين (ومنها)
ومغض كان (ومنها) وما الموت الا سارق دق شخصه * يتبول بالكف ويسعى بالارجل
(وفيها) برد أبو السبل (ومنها) أرى كفايبي في الحياة (وفيها) غيب الجبان النفس (وفيها) ويختلف
الرزقان (ومنها) اذا ما لبست الدهر مستعابه * تخرقت والملبوس لم يتخرق
(وفيها) واطراق طرف العين (وفيها) وما ينصر الفضل (ومنها)
رب أمراك لا تحمد الف * مال فيه وتحمد الافعال (وفيها) واذا ما خلا الجبان بارض
(وفيها) من أطاق (وفيها) كل غاد الحاجة (ومنها)
اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
(وفيها) ووضع الندي * فهذا الذي لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه مجالا ليسهل أخذه وحفظه ولو
نصفعت دواوين المجيدين المولدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم بعض هذا نادرا ولا يكن الفضل بيد
الله يؤتية من يشاء ويؤت الحكمة من يشاء
(قد وادقوا الوحش في سكتي مراتها * وخالفوها بنة قويس وتظنبي)

الى أن قال
نحن أدري وقد سألتنا نجد
أقصير طريقنا أم طويل
وكثير من السؤال اشتياق
وكثير من رده تعليل
لا أنفعا على مكان وان طاب
ب ولا يمكن المكان الرحيل
كلما رحبت بنا الروض قلنا
حطب قصدنا وانت السبيل
فبك مرغى جبادنا والمطايا
والها وجفنا والزميل
والمسهون بالامير كثير
والامير الذي به المأمول
الذي زلت فيه شرقا وغربا
وندا مقابلي ما يزول

(الغريب) التقويس خط الخيام وأصله من قوضت البناء اذا انقضته من غير هدم وتقوضت الخلق
والصفوف تفرقت (المعنى) يقول هم يسكنون البدو فهم يحرون بحرى الوحش في حملوها المراتع
وهم كذلك الا انهم لهم خيام يحطونها وينصبونها يريد في الرحيل وفي الإقامة والوحش لا خيام لها
فقد خالفوها في هذا

(جيرانها وهم شرا لجوارها * وتحبها وهم شرا لأصحاب)

(الاعراب) الجوار لها الجوارين سماهم باسم المصدر (الغريب) الا صاحب جمع أصحاب وأصحاب
جمع صاحب وجهه أصحب أيضا (المعنى) يقول هم جيران الوحش وهم شرا لجوارين أو شرا لاهل الجوار
كما قاله ابن جني حذف المضاف لانهم يصيدونها ويذبحونها قال

(فؤاد كل محب في بيوتهم * ومال كل آخذ المال محروب)

(الغريب) المحروب الذي ذهبت حريمته والحريمية المال (المعنى) يريد أن فيهم الجمال والشجاعة

ففسأوهم بنهـ بن القلوب ور جالهم بنهـ بن الاموال وقال الخطيب مدـ كوا قلوب الرجال وأموال
الاعداء

{ مَا وَجَّهَ الْحَضِرُ الْمُتَحَسِّنَاتِ بِهِ * كَأَوْجِهَ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ }

(الغريب) الرعائب جمع رعوبة وهي المرأة الممتلئة البهضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب
البدويات أحسن من نساء الحضريين العلة بقوله

{ حَسَنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيَةٍ * وَفِي الْبَدَاوَةِ حَسَنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ }

(الغريب) الحضارة قال الاصمعي الحضارة والبدواة بالفتح وقال أبو يزيد بالكسر والحضارة الإقامة
في الحضرة والبدواة الإقامة في البدو والمراد حسن أهل الحضارة وأهل البدواة فحذف المضاف
(المعنى) يقول حسن الحضريين مجلوب بالاحتفال وحسن البدويات طبع طبع عليه ثم ذكر
لهم مثلاً فقال

{ أَيْنَ الْمَعِيزُ مِنَ الْآرَامِ نَاطِرَةٌ * وَغَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ }

(الاعراب) ناطرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوننا ويجوز أن يكون
حالا ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداد أعناقهن كما قال الاصمعي إذا ذكر الشاعر البقر
فأنما ير بد حسن العيون وإذا ذكر الظباء فأنما ير بد الأعناق ومن الآرام متعلق بحذوف تقديره
أين المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بحذوف تقديره ما بينمـ حافى الحسن
والطيب (الغريب) المعيز اسم للمزى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول المعز والمعزى والمعزى والمعزى
وواحد المعز معز مثل صاحب وصحب والاذنى ما عزة وهي المعزى والجمع مواعز والمعز بالفتح والمعز
يسكون العين لغتان فصيحتان قرأ أهل الكوفة ونافع يسكون العين وعمر الباقون بفتحها وقال
سيميويه معزى منون مصر رف لان الالف للالتحاق بالنائب وهو ملحق بدرهم على فعال لان الالف
المحققة تجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم معيز وأريظ في تصغير معزى وارطى
في قول من نون فكسر واما بعد باء التصغير كما قالوا درهمـ ولو كانت للنائب لم يقلوا الالف باء كالم
يقالوهافى تصغير حبلى وأخرى وقال الفراء المعزى مؤنثة وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن
العرب كلها تنون المعزى في المذكرة (المعنى) انه جعل نساء العرب كالظباء ونساء الحضرة كالمعزى يريد
أين موقع المعز من الظباء الظباء أحسن عيوننا وأعضاء

{ أَفْدَى ظِبَاءٌ فَلَا مَعْرُوفَ فِيهَا * مَضْنَعُ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغُ الْحَوَاجِبِ }

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ أراد الاسم ومن فتحه أراد المصدر والحواجب جمع حاجب
أشبع الكسرة فتولدت منها باء كما جاء في الدراهم تنقاد الصياريف (المعنى) يريد بظباء
الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحيات لا يصفغن الكلام ولا يصفغن حواجبهم من كمادة نساء الحضرة فهو
يريد تفضيل العربيات

{ وَلَا بَرْزَنَ مِنَ الْجَمَامِ مَائِلَةٌ * أَوْ رَأَى كُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِبِ }

(الغريب) العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون عند الكعب يريد أن حسنه بن غير نظرية ولا تصنع
ولادخول حمام بل هو خلقه فيهن

{ وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَمُوهَةٌ * تَرَكْتُ لَوْنٌ مَشِيْبِي غَيْرُ مَحْضُوبٍ }

ومنى حيثما سلكت كاني

كل وجه له بوجهي كفي

فاذا العذل في النداء زار سماعا

فقداه العذل والمعدول

وموال تحبهم من يديه

نعم غيرهم بهامقتول

فربس سابق ورشح طويل

ودلاص رصف وسيف صغير

(وأرسل) اليه من بغداد قصيدة

جواب كتاب ورد في سنة ثلاث

وأربعين وثلاثمائة وأولها

فهمت الكتاب أبرال كتب

فسمعا لأمير العرب

الى أن قال

(الاعراب) من هوى متعلق بترك تقديره من حبى كل امرأة لا تموت تركت تمويهى (الغريب)
التمويه شبه التلبيس والتدليس (المعنى) يقول من حبى كل امرأة حسناتها بغير تصنع ولا تكاف لم
أخضب شعري يريد من لم يمتون فانا كذلك لم أموت

{ ومن هوى الصدق في قول وعادته * رغبت عن شعري الوجه مكذوب }

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه
من حبى الصدق في كل شئ تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالخطاب

{ لبّ الحوادث بأعني الذي أخذت * مي يحملي الذي أعطت ونجري }

(الغريب) الحوادث جمع حادثه وهي ما يحدث الزمان من النوائب (المعنى) يقول ان الحوادث
أخذت مني شيباى وأعطتني الحلم والتجربة فليتها أعطت ما أخذت مني بما أعطت وهو من قول
على بن جبلة وأرى الليالي ما طوت من قوتي * زادت في عقلي وفي أفهامي
وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال * يزد في لهاها وألباسها

{ فبالحداثة من حلم بمانعة * قد يوجد الحلم في الشبان والشيب }

(الغريب) الحداثة يريد الشباب وحداثة السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تخليم الحوادث حلما
فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حلما كما قال حبيب
حلمتي زعمت حو وأراني * قبل هذا التخليم كنت حلما

{ ترعرع الملك لأستاذ مكتم لا * قبل اكتمال أديبا قبل تأديب }

(الغريب) الأستاذ كلمة ليست بمرية وانما يقال لساحب صناعة كالفقيه والمقرئ والمعلم وهي لغة
أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والخزيرة يسمون الخصى استاذ (المعنى) هو الذي
ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا تارة كيد الذاك والمعنى يريد أن كافورا شب وارتفع
مكتم لا في حلم الكهول قبل أن يكتمل أديبا قبل أن يؤدب يدنى على هذا الامر انه طبع على الحلم
والادب ولم يستفدهما من مراليالي

{ مجرب بأفهم مامن قبل تجربة * مهذباً كرامين قبل تهذيب }

(الاعراب) مجرب باوم هذا حالان وفيه ما وكر ما مصدران ويجوز أن ينتصبا على المفعول له (المعنى)
يقول ترعرع وشب مجربا قبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم ومهذباً قبل أن يهذب بما طبع عليه
من الكرم

{ حتى أصاب من الذنباين مايتها * وهمة في ابتداء آيت وتشبيب }

(الغريب) التشبيب ذكر أيام الشباب واللاه والغزل وهو يكون في ابتداء قصائد الشعراء هذا هو
الاصل ثم سمي ابتداء كل أمر تشبيبا وان لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب كافورا نهاية
الدنيا وهو الملك لانه لا شئ الا والملك فوقه ولم يبلغ بعد نهاية همته وهمته مع اصابة الملك في ابتداءها
وأول أمرها فهمته عالية لا يقنعها شئ اشرفها

{ يدبر الملك من مضير إلى عدين * إلى العراق فارض الروم فالنوب }

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وانه يدبر هذه المملكة على تباعد ما بينهما وبين مصر وعدن وهي

وما لا في بلد بعدكم
ولا اعتضت من رب نعمى رب
ومن ركب الثور بعد الجوا
دأنكر اطلاقه والغيب
وما قست كل ملوك البلاد
قدع ذكر بعض عن في حلب
ولو كنت سميتهم باسمه
له كان الحديد وكانوا الخشب
أفى الراى يشبه أم في السخا
أم في الشجاعة أم في الادب
(ولما) عزم أبو الطيب على الرحيل
من حلب وذلك في سنة ست
وأربعين وثلاثمائة لم يجد بلدا
أقرب اليه من دمشق لان حص
كانت من بلاد سيف الدولة

مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدبر هذا على سعيته ولم يملكه كافور ولا استأذنه وإنما ملك كافور مصر وأعمالها والذي ذكره أبو الطيب لم يملكه وما تآمر فيه سوى الملك الكامل أبي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فإنه ملك اليمن كله وملك مصر وأعمالها والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيهما ويدرهما وملك أمده في أول أعمال الروم

(إِذَا أَتَيْتُمُ الرِّيحَ النَّكْبَ مِنْ بَلَدٍ * فَاتَّبِعْ بِهَا الْبَرْقِيبَ)

(الغريب) النكب جمع نكباء وهي الريح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهب (المعنى) يقول هذه الريح إذا هبت بغير بلاد هبت غير مستوية فإذا أنت بالبلاد لم تهب إلا باستواء وترتيب أعظامها له وقال الخطيب بهظم أمره وسياسته ولم يرد الريح بعينها بل يريد أن الناس له عائبون حتى الريح إذا هبت هبت بترتيب واستواء هيبة له

(وَلَا يُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ * إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا اذُنٌ بِتَغْرِيبٍ)

(الغريب) شرفت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا استوت وأضاءت وتجاوزها الضمير لمصر

(يُصِرُّ الْأَمْرُ فِيهِ طَائِفٌ خَائِفٌ * وَلَوْ تَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ)

(المعنى) يريد أن أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بمكتوب ختمه وإن انعمى المكتوب يراعي حكمه أعظاما له ويقال خاتم وخيتام وخاتام وفرع أصم وخاتم النبين يفتح التاء

(يَحْطُ كُلُّ طَوِيلٍ الرُّمَحَ حَامِلُهُ * مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْجُوبُ)

(الاعراب) حامله فاعل يحط والضمير في حامله يرجع على الخاتم (الغريب) اليعسوب القدرس السريع الجري ويحط ينزل (المعنى) يقول إن خاتمه إذا رآه مع حامله الفارس الطويل الرمح المطول نزل من سرج فرسه ونزله ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزل له عن سرج فرسه مرة يحط حامل كتابه أعداءه عن سرورهم وأيس البيت من القتل ولا من أنزال الأعداء في شيء والمعنى يريد أن هذا أمره واتساع قدرته وقال ابن القطاع حامله الهاء يعود على كافور رأى إذا رآه الإبطال انحطوا

(كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * فَمِصُّ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانٍ يَعْجُوبُ)

(المعنى) قال الواحدى يفرح إذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب بمص يوسف كرماء وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا يغفل عنه فالتسؤال يفتح سمعه

(إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْئَلَةٍ * فَقَدْ غَزَتْهُ بِحَيْشٍ غَيْرِ مَقْلُوبٍ)

(المعنى) يريد أن غزته بالسؤال فقد غزته بحيش لا يغلب لأنه لا يرد السائل وهذا البيتان من أحسن الكلام وأظرفه ومن أحسن المعاني

(أَوْ حَارِبَتُهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِيمَةٍ * فَمَا ارَادُوا لَا تَنْجُو بِتَحْيِيْبٍ)

(الغريب) التحييب الحرب تقول حيب الرجل إذا ولى هاربا (المعنى) يقول أن أتاه الأعداء محاربين لم ينصوا من أرادته فيهم بالأقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى لا ينفعهم منه أقدام ولا هرب

فسار إلى دمشق وألقى بها عصا التسبيح وكان بدمشق يهودى من أهل مصر يعرف بابن ملك من قبل كافور ملك مصر فالتقى من المتنبي أن يمدحه فنقل عليه فغضب ابن ملك وجعل كافور لا خشية يدي يكتب في طلب المتنبي من ابن ملك فكتب إليه ابن ملك أن أبا الطيب قال لم أقنع عبد العبدوان دخلت إلى مصر فساقتنى إلى ابن سيدة ونبت دمشق بالمتنبي فسار إلى الرملة فحمل إليه أميرها الحسين بن طغج هذا يا نقيسة

هزوا واستصغارا لهم

{ فَاَلْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا * وَلِلَّهِ نَاوِلُ الدَّلَاجِي وَتَاوِيِي }

(الغريب) الادلاج سير اول الليل والادلاج بالنشد يد سير آخر الليل والتاويب سير النهار (المعنى) يقول انا احمذك واحمد خيالي ورمحي وسيري اذ بلغتني اليك لانك انت المقصود

{ وَكَيْفَ أَكْفُرُ بِكَ كَأَفُورٍ نَمَتَهَا * وَقَدْ بَلَغْتَكَ بِي يَا خَيْرَ مَطْلُوبٍ }

{ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَنَانِي بِتَسْمِيَةٍ * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِي }

(الغريب) الملك الغاني المس- تعني يقال غني بكذا واستغنى به (المعنى) يريد انك قد اس- تغنيت بدكر اسمك عن وصف واقب لانك قد عرفت في الادلاج به وحكي ان رؤبة بن الحجاج أتى البكري النسابة فقال من أنت فقال أنا رؤبة بن الحجاج فقال قصرت وعرفت فقال رؤبة مفتخر بذلك قدر فع الحجاج باسمي فادعني * باسمي اذا انساب طالت بكفي { أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُّوبٍ }

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يرده الى الخطاب لكان أحسن وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محبك وأنت محبوب لي وأعوذ بك من أن لا تحبني فان أشقى الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

{ (وَقَالَ يَدْعُوهُ وَكَانَ قَدْ جَلَّ إِلَيْهِ سِتْمَانَةُ دِينَارٍ) }

{ أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقَ أَغْلَبُ * وَأَتَحِبُّ مِنْ دَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَتَحِبُّ }

(الغريب) الأغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغليظ الرقبة ورجل أغلب بين الغلبة وغلبه غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهو من المصادرات المفتوحة العين مثل الطلب وقال الفراء هذا يحتمل أن يكون غلبة غذف الهماء عند الإضافة كما قال الشاعر

ان الخليط أجودا وبين فأنجردوا * وأخلفوك عد الامر الذي وعدوا

أراد عددا الامر بخذفه للإضافة (المعنى) يريد ان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب منه له لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الاغلب الغليظ الرقبة الذي لا يطاق ولا يغالب فكأنه قال ان الشوق صعب شديد متمتع وأعجب من هذا الهجرتما ديه وطوله

{ أَسَا تَغْلُظُ الْآيَامُ فِي بَآنٍ أَرَى * بَغِيضًا تَنَائِي أَوْ حَبِيبًا تَقْرُبُ }

(الغريب) تنائي تفاعل من النأي وهو البعد أنأي الرجل ونأيته أبعده (المعنى) يقول هذه الايام مولهة بأدناء من أبعض وابعاد من أحب فما تغلظ مرة بقرب الحبيب وابعاد البغيض فلو غلظت مرة وفعلت هذا وجعله غلظا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في بخيل

يا حبيبا من خالده كيف لا * يغلظ فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذي ذكره أبو الطيب للضرس

لعمرك اني بالغليل الذي له * ع-لى دلال واجب لمجمع

واني بالمولى الذي ليس نافي * ولا ضارى فقه-دانه لمتمع

يفرق منام من فحب اجتماعه * ويجمع منايين أهل الضغائن

ومثله للطرماح

بعض-هم بعض حتى صار
الرجل لا يأمن من أهل داره
على أسراره وصار كل عبد عصر
يرى انه خير من سيده ثم ملك
الامر على ابن سيده وأمر أن لا
يكلمه أحد من ممالك أبيه
ومن كلمه ألقاه فلما كبر ابن
سيده وتبين ما هو فيه جعل
يسوح عاهو في نفسه في بعض
الافاق على الشراب ففرغ
الاسود منه وسقاه سفاقة له
وخلت مصر له (ولما) قدم أبو
الطيب عليه أمر له بمنزل ووكل به
جماعة وأظهر التهمة له وطالبه
بمذحه فلم يذحه فخلع عليه فقال

وقال آخر عجبت لتطويح النوى من نخبه * واذناء من لا يستلذه قرب
وكقول لطف الله بن المعافي

ومن اهوام يهضني عنادا * ومن اشـناه شص في لهاتي
(ولله سيري ما أقل ثنية * عشيبة شري الحدالي وغرب)

(الاعراب) الحدالي ابتداء وشرقي في موضع نصب على الظرف وحذفت الاضافة منه لالتقاء
الساكين ويجوز ان يكون الحدالي خبرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز ان يكون ظرفا وغير ظرف قال جرير
هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكمو * عند الصفاة التي شرقي حوران
والوجه النصب والرفع جائز على تقدير التي هي شرقي (الغريب) الحدالي بفتح الحاء وضمها موضع
بالشام وقيل جبل وغرب جبل هناك معروف قال الشاعر

ألا ياطول ليلى بالحدالي * فأعتاد الاشـق الى رعالى

أبيت الليل مكثبا خرينا * وتسألنى العوائد كيف حالى

وقوله ثنية الثنية التلبس والتكث قال الشاعر

قف بالديار ووقوف زائر * وتأتى انك غير صاغر

(المعنى) يقول ما سرع سيري وأقل تلبس عشيبة كان هذان الموضعان على جانب الشرقي والغربي
(عشيبة أحق الناس بي من جفوتة * وأهدى الطريقين الذى أنجبت)

(الغريب) أحق ابلغ الناس مسألة عنى والحفاوة بالفتح المبالغة فى السؤال عن الرجل والعناية
فى أمره يقال منه حفت بالـ كسر حفاوة ونحفت به بالغت فى اكرامه والاطافه والحفى المستقصى فى
السؤال قال الاعشى

فان تسألنى عنى فيارب سائل * حفى عن الاعشى به حيث أصعدا

(المعنى) يريد بأحق الناس سيف الدولة يقول هو لطف الناس بي فجفوتة بتركه الى غيره وكان
أهدى الطريقين أن أعود اليه ألا أنى هجرته وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جنى كان يترك
القصد ويتعسف خوفا على نفسه

(وكم ظلام الليل عندك من يد * تحبر أن المانوية تكذب)

(الغريب) المانوية قوم ينسبون الى ماني وهو رجل يقول الخير من النهار والشر من الليل وانتحل
هذا المذهب فرد عليه المتنبي فقال كم نعمة للظلمة عندي تبين ان هؤلاء المانوية الذين نسبوا الى الظلمة
الشر كاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقاك ردى الأعداء تسرى عليهم * وزارك فيه ذر الدلال المحجب)

(الاعراب) الضمير في فيه لليل وكذا الضمير في وقاك (المعنى) قال ابن جنى وقاك ظلام الليل العدو
تسرى عليهم فلا يصرونك وزارك فيه طيف من نخبه وقال ابن فورجة الطيف قد يزورنهارا فيكون
كقول ابن المعتز لا تلق الا بليل من توأمله * فالتس غمامة والليل قواد

(ويوم كليل العاشقين كئنته * أراقب فيه الشمس أيا ن تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كاي طول ليل العاشقين اختفيت فيه خوفا على نفسى أراقب بعين
تغرب الشمس حتى أسير اليكم كئنته اختفيت وقعدت بالـ كمين وإيان بمعنى متى

(وعيني الى أذنى أغر كانه * من الليل باق بين عينيه كوكب)

أبو الطيب في سنة ست وأربعين
وثلاثمائة بمصر يدحه بقصيدته
التي أولها

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن أمانيا
تنتهز الماتعيت ان ترى

صديقا فأعيا أو وعدا ماداجيا
الى آخرها وكان وعده ان يباغته
جميع ما في نفسه فأنشدته
قصيدته التي أولها

من الجاذر في زى الاعراب
حمر الحلى والمطايير الجلابيب
وكان يقف بين يدي كافور وفي
رجله خفان وفي وسطه سيف
ومنطقة وبركب يحاجبين من

(المعنى) انه كان ينظر الى اذنى فرسه وذلك ان الفرس أبصر شئ فاذا أحس بشخص من بعده نصب اذنيه نحوه فيعلم الفارس انه أبصر شئ ما ثم وصف فرسه فقال كأنه قطعة ليل في وجهه كوكب قال العروضي في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول أبي دؤاد ولها جهة تلاءم كالشعرى أضاءت وغم منها النجوم

{ له فضلة عن جسمه في اهابه * تحيى على صدير حبيب وتذهب }

(الغريب) الالهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهاب مثل آدم على غير قياس وقد قالوا اهاب بالضم وهو قياس (المعنى) انه وصف فرسه بسمعة الجلد واذا اتسع الجلد اشتمت العدولان سمعة خطوه على قدر سمعة اهابه وليس للعدولان منق اهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرقيب تحيى وتذهب وقال صدير حبيب لانه يستحب سمعة الصدر في الفرس

{ شققت به الظلمات اذنى عنانه * فيطغى وارخيه مرارا فيلعب }

(المعنى) بقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب ويطغى مرحا ونشاطا واذا أرخيت عنانه يلعب برأسه

{ واضرع اى الوحش قفيتها به * وانزل عنه مثله حين اركب }

(الغريب) قفيتها تلوته ومنه وقفنا على آناهم (المعنى) بقول اذا طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا نزلت عنه بعد السهيد والطرد كانه مثله حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكمل لعهزة نفسه ولم ينقص من عدوه شئ كقول ابن المعتز

تخال آخره في الشداؤله * وفيه عدو وراء السبق مدخور

{ وما الخيل الا كالصديق قليلة * وان كثرت في عين من لا يجرب }

(المعنى) بقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلة لكون لان الصديق الذى يعتمد عليه في الشداؤل قليل وكذلك الخيل التى تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها فى الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراها كثيرين والمعنى ان الخيل الاصلية المجربة قليلة والصديق الذى يصلح لصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

{ اذا لم تشهد غير حسن شياتها * وأعضائها فالحسن عنك معقب }

(الغريب) الشيات جمع شية وهى اللون (المعنى) يقول اذا لم ترم حسن الخيل غير حسن الالوان والاعضاء فلم تر حسناتها فاحسنها فى العدو والجري

{ لحدا الله ذى الدنيا منا خالرا كيب * فكل بعيد الهم فبها معذب }

(الاعراب) منا خا نصب على التمييز قال ابن جنى ويجوز على الحال (الغريب) لحدا الله دعاء عليها وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا لحوها لحواقشرتها وكذلك لحيت العصا لحى لحيا قال الشاعر
لحينهم مولحى العصا فطردتهم * الى سنة قد رداهم لم تحلم

وقولهم لحا الله قبحه ولعنه وفى المثل من لاحاك فقد عاداك (المعنى) انه يذم الدنيا بقوله هى بشئ المنزل هى تعذب أصحاب الهمم العالية

مما ليكه وهما بالهـ... يوف
والمناطق وكان لا يجلس في
مجلس كافور فأرسل اليه من
قال له قد طال قيامك يا أبا
الطيب في مجلسه يريد ان يعلم
ما في نفسه فقال ارتجلا
يقول له القيام على الرأس
وبدل المكرمات من النفوس
اذا حانت في يوم محو

فكيف تكون في يوم عبوس
(قلت) ينبغي التعجب لا يرضى
أبو الطيب أن ينشد قائما عند
سيف الدولة وهو على ما كان
عليه وبعبدا شئنا في اقطار
الأرض ومعرفة ملوكها بفضل

قوله والجمع اهاب أى بفتح
كافى المصباح

*(الآلِيتِ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً * فَلَا تَشْكِي فِيهَا وَلَا تَعْتَبُ)*

(المعنى) لست شعري لست على ومنه سمى الشاعر لفظه أي لنتي أعلم هل تخلو قصيدة لي من شكوى أشكو الدهر فيها وأعاتبه بأن يبلغني المراد وأنال منه ما أطلب وأدع الشكوى
*(وَيَا مَيِّدُودَ الشَّعْرَ عَنِ أَقْلِهِ * وَلَكِنَّ قَلْبِي بِالْبُيُوتِ الْقَوْمِ قَلْبٌ)*

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صلة ما تقدّمه الذي يذود الشعر عني أقله (الغريب) يذود يطرده ويمنع قال الله تعالى ووجه من دونهم أمرا تين تذودان أي تمنعان وقطردان وكسر الميم في دونهم أبو عمرو وحده لا انتقاء الساكنين وضمه الجماعة (المعنى) يقول لي من هموم الدهر ونوائبه ومصرفه ما أقله يمنع الشعر عني ولكن قلبي قلب جريد القلب يقال رجل قلب حول إذا كان جريدا الحيلة في الأمور متصرفا وروى أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم ما قال في مرضه الذي مات فيه لا رغبة إنكما لتبكيان حولي قلما إن سلم من هول المطمع وقوله يا بنة القوم على عادة العرب يخاطبون النساء وأراد يا بنة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفتح يريد يا بنة القوم ابنة الكرام على ما ستمعت العرب
*(وَإِخْلَاقٌ كَافُورٌ إِذَا شِئْتُ مَدَحُهُ * وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَعْلَمِي عَلَى وَاسْتَبْ)*

(المعنى) يريد أن اخلاقه تعرب عن كرمه فهسي تلمي على فضائله وأمدحه شئت أو أبيت فلا احتاج إلى جالب معنى ومنقبة إليه لأن اخلاقه تعينني على مدحه أخذ صاحب ابن عباد هذا فقال وما هذه الاولية لـ * يقول لها شعر الوليد وينصب على أنها املاء مجدل ليس لي * سوى أنه على علي وأكتب
*(إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ * وَبَعَثَ كَافُورًا قَائِمًا تَغْرِبُ)*

(المعنى) يريد أنه إذا قصده إنسان لم تغرب وانما هو عنده كما هو في أهله وعشيرته لأنه يؤنس به طائفة وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسي بعيدار هظه * وبنو أبي رجل الغير بن أبي وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتيا * غريبا عن الأوطان في زمن المحل فإزال بي أكرامهم وافترقا دهم * وبرهم حتى حسبتهم أهلي
*(فَتَيَّ بِمَلَأَ الْأَفْعَالُ رَأْيَا وَحِكْمَةً * وَنَادَرَةً يَأْنُ يَرْضَى وَيَغْضَبُ)*

(الاعراب) انتصب رأيا وما بعده على التمييز وروى ابن جني بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو في حالتي الرضا والغضب أفعاله مما لوأه حكمه وعقله لا ونادرة فنظر إلى أفعاله استدل بها على عقله واصابته رأيه وقوله نادرة أي أفعاله غريبة لا توجد إلا منه وفي رواية ابن جني بادرة أي بديهة
*(إِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كُفَّهُ * تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ)*

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لا بنفسه فإذا نظرت إلى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف لأن السيف الماضي في يد الضعيف لا يعمل شيئا قال الجعفي

فلا تغلبن بالسيف كل غلاية * ليحضي فان الكف لا السيف يقطع

(تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبِّ كَثْرَةً * وَتَلْبُثُ أَمْوَالُ السَّمَاءِ فَتَنْضُبُ)

(الغريب) اللبث المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياه فانها تزداد كثرة لأنه يعطى الجزيل

فعل ما سمعته وله قصيدة
لست في ديوانه يرثي بها
أبا بكر بن طغج الاخشيدي أولها
هو الزمان مشيت بالذي جعلا
في كل يوم ترى من مصرفه بدعا
ان شئت مت أسا أو نابق مضطربا
قد حل ما كنت تخشاه وقد وقع
لو كان ممتمتع ببقية منعمته
لم يصنع الدهر بالآخشيدي ما صنعنا
وهي طويلة ولم يحضرني منها
الاهذه الأبيات وسأل أبو الطيب
كافورا ان يولييه صيدا من بلاد
الشام أو غيرها من بلاد الصعيد

وان أبطأ عطاؤه والماء اذا طال مكثه انضب أى قنى على خلاف عطاياه

﴿أَبَا الْمَسْكِ هَلْ فِي الدَّكَاسِ قَضَلٌ أَنَا لَهُ * فَإِنِّي أُغْنِي مُنْذِحِينَ وَتَشْرَبُ﴾

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غناه بقول أنا كما لغنى عبد الحمى وأنت كالشارب تلتذ بسماع مديحى وتحرمنى الشراب فانا أمدحك بالمدح كما يطرب الغناء الشارب فهل فى الدكاس فضلة أشربها وهذا كله تعريض لا بطاء العطاء

﴿وَهَبْتَ عَلَى مَقْدَارِ كَفَى زَمَانَنَا * وَنَفْسِي عَلَى مَقْدَارِ كَفَيْكَ تَطْلُبُ﴾

(المعنى) يقول انك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجهه كرمك

﴿إِذَا لَمْ تَنْطَبِ ضَيْعَةً أَوْ وَلا يَةً * بَعُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ﴾

(الغريب) تنظم من النوط وهو التعليق والضيعة البلدة والقربة وقيل هى العقار والجمع ضياع بكسر الضاد وضياع مثل بكرة وبدر وتصغير الضيعة ضيعة ولا يجوز ضويدة وأضاع الرجل اذا فشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذا زرع ونخل وهجمة * فانى أنا المثرى المضجع المسود

(المعنى) اذا لم تقطعنى ضيعة فبعودك يكسونى وشغلك عنى تلك الكسوة أى يسلبها عنى

﴿يُنَاحِلُ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ * حِذَائِي وَأَبْيَكَ مِنْ أَحِبِّ وَأَنْدَبُ﴾

(الغريب) حذائى أى مقابلى واندب نذب الميت اذا عدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم

(المعنى) يقول أرى كلام الناس فى هذا العيد فراحمر حاضاحك من يحبه وأنا أبكى على من أحب لانهم بعيدون عنى وكل هذا يقاطله

﴿أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ * وَإِنِّ مِنَ الْمُشْتَاقِ عَنقَاءُ مَغْرِبُ﴾

(الغريب) عنقاء مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قولهم أغرب فى البلاد وغرب اذا أهدى وذهب وعنقاء اسم للذكروالانثى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالذابة والحية فن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى التعت كقولهم مسجد الجامع وعنقاء مغرب مثل قبل كانت طائر اعظميا اختطف صبيبا وجارية وطارت به ما فدا عليها حنظلة بن صفوان وكان نبي ذلك الزمان فغابت الى اليوم فتميل لكل من فقد طارت به عنقاء مغرب وقد قالت العرب العنقاء المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال

ولو لاسليمان الخليفة حلقت * به فى يد الحاج عنقاء مغرب

والاكثر على الاتباع وقال الكميت

محاسن من دين ودينيا كأنما * به حلقت بالامس عنقاء مغرب

(المعنى) يريد أنه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياق اليهم كن اشتياق الى عنقاء مغرب فانى هى منه لبعدها عن الناس

﴿فَإِن لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمَسْكِ أَوْهُمْ * فَأَنْتَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَأَعْدَبُ﴾

(المعنى) يقول اذا لم يجمع لقاؤك ولقاؤهم فأنت أحلى عندى يريد أنى أوترك عليهم

﴿وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّى الْجَمِيلَ مُحِبُّ * وَكُلُّ مَا كَانَ يُنَبِّئُ الْعَرْطُ طِبُّ﴾

(المعنى) يريد أن الممدوح يوليه الجميل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أهله قال ابن جنى كل من

فقال له كافر أنت فى حال الفقر وسوء الحال وعدم المعين سميت نفسك الى النبوة فان أصبت ولاية وصار لك اتباع فن يطبقك ثم وقعت الوحشة بينهم ما ووضع عليه العيون والارصاد خوفا من أن يهرب وأحسن المتنبي بالشعر قال الوصيدى كنت بمصر وبها أبو الطيب ووقفت من أمره على شقاء الهلاك ودعتنى نفسى لحب أهل الادب الى أن أحسنه على الخروج من مصر فخشيت على نفسى أن يشيع ذلك عنى وكان هو مستعدا للهرب وانما فات أطاير الموت ومحارب المنية من

حصل في خدمتك علا قدره ومثال البيت قول البهتري

وأحب أوطان البلاد ألى الفتى * أرض ينال بها كريم المطلب

(يريد بك الحساد ما الله دافع * وتثمر العوالي والحديد المذرب)

(الغريب) المذرب المحدد والمذرب الحاد من كل شئ ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف ذرب وامرأة ذرابة مخضبة ويقال ذرابة مثل فربة قال

باسيد الناس وديان العرب * البك أشكو ذرابة من الذرب

(المعنى) يريد أن الحساد لا ينالون منك ما يطلبونه فان الله يدفع ما يريدونه والسيوف والرماح

(ودون الذى يبعون ما لو تخلصوا * الى الشيب منه عشت والطفل اشيب)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من السوء الموت الذى لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب طفلهم

ولا كنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم وكذا نقله ابن القطاع حوافرا وقال الواحدى

دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه أى الموت

أى أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم يموتوا عشت أنت وشاب طفلهم لشدة ما يروونه

وصعوبة ما يلزمهم وما يقاتلون منك

(إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا * وإن طلبوا الفضل الذى فيك خيوا)

(المعنى) ان يطلبوا أعطائك أعطيتهم ما حكموا وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن

حنى ان راموا فضلك منعهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان أن يمنع آخر من أن يكون في مثل

فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم فاعله فأحسن

وما أشبه هذا من قول حبيب

وانفع لنا من طيب خيمك نفعه * ان كانت الاخلاق مما يوهب

وأصله من قول جابر وان يقتسم مالى بنى ونسوقى * فلن يقسموا خلقى الكريم ولا فضلنى

(وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات فى نعمائه يتقلب)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأفصح حسد المنعم عليك يريد من بات فى نعمته رجل ثم بات حاسدا له

فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقبح الظلم

حسد عبدك الذى تنعم عليه لك

(وأنت الذى ربيت ذا الملك مرضعا * وليس له أم هناك ولا أب)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولدا صغيرا فرباه كافور وقام دونه بحفظ

الملك فقوله ربيت ذا الملك أى صاحب هذا الملك ولوقال وأنت الذى ربى لكان أحسن ولكنه قال

ربيت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وأنت التى حببت كل قصيرة * الى وما ندري بذلك القصائر

(وكنت له لبث امرين أشبه * ومالك الألهند وانى محلب)

قرب وهو جنى ذلك على نفسه

لأنه ترك مدح ابن خراة وهو

وزير كافور والمقرب منه وهو مع

ذلك من بيت شريف أهل

وزارة ورئاسة ومن أهل العلم

والادب بموضع جليل وهو باب

الملك فأتى من غير الباب وأنشد

القصيدة البائسة وأولها مما

يتطير منه كيف لا وبراعتها

سكنى بك داء أن ترى الموت شافيا

وحسب المنايا أن يكن أمانيا

تمنيتم المسامحة ان ترى

صديقا فاعيا أو عدوا مداحيا

(قلت) تذكرت بهذا البيت حكاية

وهو ما حدث محمد بن الحسين

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كالليل لا شبابه والعربين الراجعة ولما جعله ليثا استعار له مخلبا جعله
السيف الهندي والهندواني وهو نسب إلى الهند

*(لَقَبْتُ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسِ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِ تَهْرُبُ)*

(الغريب) الهيجام اسماء الحرب وهي تعد وتقصّر (المعنى) يريد أنه يهرب من العار إلى الموت
لأنه يختاره على العار يقول حاميت على الملك ودافعت عنه هارباً من العار إلى الموت

*(وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ * وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ)*

(المعنى) يقول قد يخجوم الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد يصيب الموت من يخترس منه
وهذا من أحسن المعاني لأنه قد يخجوم الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يحذره
ويخافه ويخترم أي يتفقد

*(وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً * وَلَا يَكُنْ مَنْ لَا قَوَّاءَ وَانْجَبُ)*

(الاعراب) الكاف من اللاقوك في موضع نصب أو جرو كذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى) يريد
أن الذين لا قوؤك محاربين لم يعدوا شجاعة وشدة أقدام يريد أنهم كانوا شجعاناً أشداء ولكن أصحابك
كانوا أشدواً ونج ومثله لآخر

سقيناهم كأساً سقونا بئلاًها * وليكنهم كانوا على الموت أصبراً
*(ثَنَاهُمْ وَبَرَّقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ * عَلَيْهِمْ وَبَرَّقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ)*

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجمل على الرأس من الحديد
(المعنى) يريد أنهم هزموا وأنه صرّفهم عما أرادوا وبرق السيف صادق لأنه تبعه سيلان الدم وبرق
البيض خلب لأنها تبرق ولا تسيل الدم وقال أبو الفتح يريد أن لمع السيف صادق لأن السيف إذا
ضرب به قطع وبلغ البيض وبرق البيض لا يصدق على السيف لأنه لا فعل للمع البيض في السيف
فشبه بالبرق الخلب الذي لا مطر فيه والاول تأثيره كالبرق الصادق الذي فيه المطر

*(سَلَّاتُ سَيُوفًا عَمَّتْ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ)*

(المعنى) يريد أن سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد سيفك
فصار كل خطيب بلد يخاطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك أذعنوا
بالطاعة فدعوا لك على منابرهم رغبة ورهبة

*(وَيُعْزِمُكَ عَمَّا يَنْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنْسَبُ)*

(المعنى) يقول بعزيمتك عن نسبة الناس إلى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت إليك ونسبت
إليك وإن لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المكارم وهذا من قول أبي طاهر
خلافة للمكرمات مناسب * تناهى إليها كل مجد مؤئل

وقال الخطيب ليس هذا مما مدح به ولا سيما الملوك لأنه أشبهه بنبي النسب عنه ثم أتى بقول لا يصح
معناه يقول أي قبيل يستحق أن تنسب إليه وأنت فوق كل أحد

*(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ * مَعْدُنُ عِدَانٍ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ)*

(المعنى) يريد أي أسرة تستحق أن تنسب إليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد

الخوازمي قال مررت بمحمد بن
موسى الملقب بسيمويه الموسوس
وهو يقول مدح الناس المتنبي
على قوله
ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى
عدو له ما من صداقته بد
ولو قال من مداراته أو مداجاته
بدل كان أحسن وأجود قال
وأجتمعت المتنبي به فوقع عليه
وقال أيها الشيخ أحب أن أراك
فقال له رعاك الله وحيالك فقال
له بلغني أنك أنكرت على قولي
عدو له ما من صداقته بد *
فما كان الصواب عندك فقال
له إن الصداقة مشتقة من

كان يقول لو قلبت مدحي فيه كان هجاء

﴿وما طرب لي ما رأيته يدعني * لقد كنت أرجو أن أراك فاطرب﴾ *

(الاعراب) فاطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفا لفسد المعنى وانما هو جواب تقديره كنت أتمنى أن أراك فافرح برؤيتك واطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه الاستمراء لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد وما يستمتع له مما يفخخ منه قال أبو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل أبازنة وهي كنية القرد فخجل

﴿وتعدلني فيك القوافي وهمتي * كأتني بمدح قبل مدحك مذنب﴾ *

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هجاء صريح لولا الثاني يقول كاتني اذنبت ذنبا بمدح غيرك والقوافي تعدلني تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همتي تلومني في مدح غيرك وهذا من قول حبيب وهل كنت الا مذنباً يوم انتحى * سواك با مالى فحجبتك تائباً وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

﴿ولكنه طال الطريق ولم أزل * أقش عن هذا الكلام وينهب﴾ *

(المعنى) أنه يعتذر إليه في مدحه بغيره ولكن يقول بعد الطريق بيننا لم أزل يطلب مني الشعر وأتتكلف المدح وينهب كلامي

﴿فشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب﴾ *

(المعنى) يقول بلغ كلامي أقصى الشرق وأقصى الغرب يريد أنه انتهى الى حيث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكراً مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغارب

﴿أذا قلت لم يمنع من وصوله * جدار على أوجباء مطئب﴾ *

(المعنى) يقول اذا قلت شعراً لم يمنع من وصوله اليه مدر ولا وبر فالجدار المعلى لاهل الحضر والنجباء لاهل الوبير يريد أن شعراً قد سار في البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كقوله قواف اذا سرن من مقولى * وثبن الجبال وخشن البحارا

﴿وقال مدحه ولم يلحقه بعدها﴾ *

﴿مضى كن لي ان البياض خضاب * فيخفي بتبييض القرون شباب﴾ *

(الغريب) المنى جمع أمنيعة والقرون الذوائب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت علمك قرون ليلى * كميل الاقحوانة في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يقنى الشيب قد عا الخفى شبهه بياض شمره لانه أوقروا جل في العين وسمى البياض بالشيب خضاباً لا خفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفى في البياض يسمى خضاباً (الاعراب) منى نكرة وهي مبتدأ وقد يفيد الابداء بالنكرة اذا أخبرت عنها بجملة تتضمن اسماء معرفة كقولك امرأة خاطبتني وكذلك ان أخبرت بظرف مضاف الى معرفة كقولك رجلاً خلفك قال الهذيل بن مجاشع ونارا القرى فوق اليفاع ونارهم * مخباء نصب عليهم اوبرنس وانما منع الابداء بالنكرة لان النفس تنبته بالمعرفة على طلب الفائدة واذا كان المخبر عنه مجهولاً

الصديق في المودة ولا يسمى
الصديق صديقاً وهو كاذب في
مودته فالصداقة اذا ضد العداوة
ولا موقع لها في هذا الموضع ولو
قلت ما من مداراة او مدا جاته
لاصبت هذا رجل منا يريد نفسه
قال

أتأتى في قبص اللانسي
عدولى بلقب بالحبيب
فقال المتنبى مع هذا غيره قال نعم
وقد عبت الشراب بوجنته
فصبر خده كسنى الالهيب
فقلت له متى استعملت هذا
نقدأقبلت في زى عجيب
فقال الشمس أهدت لي قبصاً
ملح اللون من نسج المغيب

كان المخبر حقيقياً بطراح الاصغاء الى خبره لانه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام اذا كان المبتدأ
 مذكراً أن يتضمن الخبر اسماً معرفاً أو أن يتقدم الخبر كقولك لزيد مال لان الغرض في كل خبر أن
 يتطرق اليه بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجود ههنا لانك وضعت زيدا مجروراً بالخبر عنه بأن له
 ما لا قد استقر فقولك لزيد مال في تقدير زيدا مال فالمتد الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولز يذهب
 المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مفعلاً لان في ضمن الخبر ضمير المنة كما هو وأعرف المعارف ولو قال مني
 كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة تلوه من اسم معرف وقوله ان البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع
 على اضممار ابتداء كأنه قال أحدثهن أن البياض لانه قد أخبر أن ذلك أيام شببته بقوله ايامي عند
 البياض وأما النصب فعلى اضممار غنيت لدلالة مني عليه كما أضمير تتبع في قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم
 واذا قيل ان التمني مما لم يثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على أن الثقيلة لانهما للتحقيق فهي أشبه
 باليقين وانما يقع التمني وما شاكاه على أن الخفيفة لانهما تخلص الفعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع
 والرجاء والتمني من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول لبيد

تمنى ابتغى أن يعيش أبوهما * وهل أنا الا من ربيعة أو مضر

قيل لا يمنع وقوع التمني على أن الثقيلة كالم يمنع وقوع وددت عليها وودت وتمنى بمعنى واحد وفي
 التنزيل وتودون أن غير ذات الشوكه الآية ويجوز أن يكون منى منصوبة بنصب الظروف والجملة
 التي هي كن وان واسمها وخبرها نعت لها فتعلق أن بما قبلها كأنه قال في منى كن لي أي في جملة منى
 كما قالوا أحقا انك ذاهب وأ كبرطني انك مقيم يريدون في حق وفي كبر واذا أردت معنى الظرفية في
 منى فلك في أن مذهبان فذهب سيبويه والاخفش والكوفيين رفع أن بالظرف وكل اسم حدث
 يتقدمه ظرف يرتفع عنه سيبويه بالظرف ارتفاع الفاعل وقد مثل ذلك بقوله غدا الرحيل والحق
 انك ذاهب قال جملوه على في حق انك ذاهب واذا كان هذا مذهب سيبويه ومن معه فالمنة تقارب
 الظن فيحسن أن تقول أ كبر منى انك ذاهب فتنصب أ كبر بتقدير في وأنشد

أحقابني أبناء سلمى بن جندل * تهددكم أياي وسط المحافل

والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك انه يرفع أسماء الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالظرف المتقدم
 حكاه عنه سيبويه قال وزعم الخليل أن التهديد هنا بمنزلة الرحيل في غدا وان بمنزلة وموضعها
 كموضعه

{ لِيَا لِي عِنْدَ الْبَيْضِ قُودَايَ فِتْنَةٌ * وَفَخْرٌ وَذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ }

(الاعراب) ليالي نصب بفعل مضمر دل عليه منى كأنه قال غنيت ذلك ليالي قوداي عند النساء فتنه
 (الغريب) القودان جانب الرأس يميناً وشمالاً (المعنى) يقول غنيت ذلك ليالي كان شعري عند النساء
 فتنه لسواده وحسنه وكن يفخرن بوصلي وذلك الوصل عندي عيب لاني أعف عنهن وأزهد فيهن
 وانما أغنى الشيب لان الشباب باردة وقال

{ فَكَيْفَ أَذِمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي * وَادْعُو عِمَّا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ }

(المعنى) يقول كيف أذم الشيب وقد كنت أشتهيه وكيف أدعوا عما أجت الى شكوته والمعنى
 لأشكو الشيب انتهاء وقد دعوته ابتداء وقد احتدى في هذا قول ابن الرومي

هي الاعين الضل التي كنت تشككي * مواقعها في القلب والرأس أسود

فبالك تناسي الآن لما رأيتها * وقد جعلت ترمي سواك وتعمد

فنقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب

{ جَلَّالُ لَوْنٍ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلِّكَ * كَمَا انْجَابَ عَنْ لَوْنِ النَّهْرِ ضَبَابُ }

(الاعراب)

فتوبى والمدام ولون خدى
 قريب من قريب من قريب
 فتبسم المتنبي وانصرف وسيبويه
 يصيح عليه أيكم الرجل وجلال
 الله وجلال الله وكان المتنبي
 يذ كر قول سيبويه في هذا البيت
 (قال) الوحيدى وهذا الابتداء
 مما تنجحه الاسماع فقيح ابن خرابة
 اثره ثم لم يزل يذ كر سواد كافور
 ووراءه من ينبه على عيوبه
 كقوله في قصيدته التي أولها
 انما انتهت للالكفاء
 ولان يذنى من البعداء

(الاعراب) ارتفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أي ارتحل القوم فيريد ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه به على أن تجعل في جلا ضمير اعاثا على الشيب تقديره جلا الشيب اللون الاسود وقوله عن لون أي من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أي من أجل ضيقة (الغريب) انجاب انكشف وانجابت السحابة انكشفت والاضباب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابه والجمع الضباب وأضرب يومنا صعد فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشيب كان كما منافي الشباب فلما انكشف عنه يد أي زال وانكشف وهدي كل مسلك يعني لون الشيب فانه يهدي صاحبه الى كل مسلك من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب عن ضوء النهار

{ وفي الجسيم نفس لا تشيب بشيئه * ولو أن ما في الوجه منه حراب }

(المعنى) يريد انه كان يتنسى الشيب والشيب فيه الضعف والهجور فذكر ان همته وعزمته لا تشيب ولا يدركها الهجور والضعف بشيب رأسه ولو كانت الشعرات البيضاء التي في وجهه حرا باوهذا من احسن المعاني وتلخيص الكلام أن همتي قوية لا تضعف

{ لها ظفران كل ظفر أعده * وناب اذا لم يبق في الفم ناب }

(الاعراب) أعده في موضع خرم جواب الشرط واختار سيمويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا بضم كمد هم شيئا وهو في موضع خرم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد ان كل ظفري فقوة نفسي أعدها وكذلك نابها اذا لم يبق في فمي ناب وهما استعارتان جيدتان

{ يغبرمى الدهر ماشاء غيرها * وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب }

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف الجارية حين يبدو والشدي لها لانه ودود قد كعبت تكعب بالضم كعبوا وكعبت أيضا بالتشديد (المعنى) يقول ان نفسي شابة أبد لا يغيرها شيء وان تغير جسمي

{ وإني لخبم تهدي بي صحبتي * اذا حال من دون النجوم صحاب }

(المعنى) يقول اذا خفيت الطريق على أصحابي في ليل لاستتار النجوم بالصحاب كنت لهم نجما يهتدون بي يريد انه عليهم بطرق القلوات ويروى تهدي صحبتي به

{ غنى عن الأوطان لا يستغزني * الى بلد سافرت عنه اياب }

(الغريب) يستغزني أي يستخفني ويحركني والاياب الرجوع (المعنى) انه كل البلاد عنه سواء فاذا سافر عن وطن لا يشوقه الاياب اليه لانه مستغن بالسفر عنه

{ وعن ذملان العيس ان ساحت به * والأفقي اكوارهن عقاب }

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقديره سرت وركبت والفاء في قوله في جواب الشرط المقدر تقديره وان لم تسامح في اكوارهن (الغريب) الذملان والذميل ضرب من السير واذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزبد واذا ارتفع قليلا فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملا وذملانا (المعنى) يقول أنا غنى عن سير الابل فان ساحت بالسير سرت عليهم والا فانا كالعقاب المعنى لاجابة له الى أن يحمل يريد اني أقطع المغاور على قدمي

{ وأصدي فلا أبدي الى الماء حاجة * ولشمس فوق البعلمات لعاب }

الى ان قال

اغما يغفر الكريم أبوالم

لن عبا يفتي من العلياء

وبأيامه التي انسلخت عنه

وهو ماداره سوى الهيجا

وبما أثرت صوارمه البية

حض له في جماجم الاعداء

وبمسك يكتى به لئس بالمس

لكن ولكنه أريج الشتاء

نزلت اذ نزلتها الدار في أحد

سن منها من السنى والسناء

حل في منبت الرياحين منه

منبت المكرات والآلاء

تفضيح الشمس كلما زرت الشم

س بشمس منيرة سوداء

(الغريب) اليعملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما يتبدل منها في الحر يراه الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتدلّت لها خيوط فوق رأسه قال الرازي * وذاب للشمس لعاب فنزل * وقال الكميّ
يصاخن خد الشمس كل ظهيرة * اذا الشمس فوق البعيد ذاب لعابها
(المعنى) يريد انه يعطش ولا يطلب الماء تصبر او حزم حين يحمي حر الشمس كقوله
* واصبر عنهما مثل ما تصبر الربد * ومعنى البيت من قول الطائي
جد بر أن يكر الطرف شزرا * الى بعض الموارد وهو وصادي
(وليس معنى موضع لا يناله * نديم ولا يفضي اليه شراب)

(الغريب) يفضي يقال أفضي يفضي اذا وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد أفضي بعضكم الى بعض
(المعنى) يريد أنه يكتم السر فيضغه بحيث لا يبلغه القديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله في البدن
ومثله قول الشاعر تغلغل حب غمة في قوادى * فباديه مع الخاف يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور
(وللخود مني ساعة ثم بيننا * فلاه الى غير اللقاء تجاب)

(الغريب) الحدود الجارية الناعمة الجمع خود مثل لدن ولدن في الرماح وتجاب تقطع والفلاة الارض
المنقطعة البعيدة عن الماء والجمع فلولات (المعنى) يريد أنه يحب المرأة الحسنة مدة يسيرة ثم يسافر
عنها يقطع فلاة الى غيرها الا اليها

(وما العشق الا غرة وطماعة * يعرض قلب نفسه فتصاب)

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور والغر الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكر والمؤنث
بلفظ واحد وجارية غرة وغريرة بينة الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العشق اغترار وخداع
وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهي أولا وتتبعه النفس اذا جعلت النفس غير القاب وان
جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المتناهية تحتها والمعنى ان القلب يقع نفسه في البلاء
بتعرضه لذلك

(وغير قوادى للغواني رمية * وغير بناني للرخاخ ركاب)

(الغريب) الغواني جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أبيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل هي
غنية بجميعها لهن من التجميل بالحلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجها من غيره وقيل هي الشابة والرمية
هي الطريدة التي ترمى (المعنى) قال أبو الفتح يريد لست ممن يصبوا الى الغواني واللعب بالشطرنج لانه
روى بالخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راداعلمه البنان ركاب القدح وأما الرخ فالبنان راكبة
له في حال حملها وأيضا فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والنزهة عن شرب الخمر
ألبق بالنزهة بالعزل عن اللعب بالشطرنج وقال غيره قلبي لا تصيبه النسوان بسيف الحناظهن لاني
لا أميل اليهن فاني لست غزلاز برأنا عزهاه عزوف النفس عنهن ولا أحب الخمر ومعاقرتها فبناني
لا يرتكبها الزاج لاني لأجل كائن الخمر يبدى

(تركتنا لأطراف القنائل شهوة * فليس لنا الا بهن لعاب)

(الغريب) الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعابا ولعابا ورجل تلعبه كثير اللعب بكسر التاء

ان في ثوبك الذي المجد فيه

لضياء يزرى بكل ضياء
انما الجلد ملبس وايضا ضياء
منفس خير من ايضا ضياء القباء
كرم في شجاعة وذكاء

في بهاء وقدرة في وفاء
من لبيض الملوك ان تبدل اللو
ن بلون الاساذ والسحناء

يارجاء الغيوب في كل أرض
لم يكن غير أن أراك رجائي

فكان يقول ابن خزابة انه هذى
بكافور في هذه الايات ويسهل

على الناس أمر لونه ويحسونه له
وقال قال الوحيدى كان المتنبي

يعلم أن ذكر اللون لون السواد

التلعاب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الجدي طعان الاعداء فيقول تركنا ما تشبه النفوس من الملامى ولهو نال الطعن بالرمح عن كل لذة

﴿نَصْرُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِيرِ * قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِ مِنْهُ كَعَابُ﴾

(الغريب) نصره يريد القنأى تنقله من حال الى حال والحوازير التي تحذر الطعن وقيل لا تحذر الطعن لانها معودة هذه رواية ابن جني وهذا قوله قال الواحدى وروى على بن حمزة حوادر بالخاء المعجمة كانوا اصحاب الخدر لما لحقهما من التعب والجراحات قال ورواية ابن جني ضعيفة لانه قال في آخر البيت قد انقصفت وكيف يصفها بالخدر وقد وصفها بانكسار الرماح فيمساوروى الواحدى حوادر وقال خيل غلاظ سمان والكعاب والكعوب هي النواشيف اطراف الانائب (المعنى) يريد اننا ننقل القنمان حال الى حال فوق خيل غلاظ سمان على رواية من روى بالذال المهملة أو على خيل حوادر من الطعن لانها قد تعودت الطعن وقد تكسرت الرماح فيها ومن روى بالخاء يريد قد تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جني أن يكون حوادر تميميل عن الطعن وتحذره كثرة ما قد طوع عن عليهم اقد عرفت كيف تحيد عن الطعن وقوله قد انقصفت فيمن من الطعن كعاب يجوز أن يكون في أول ما طوع عن عليهم او هي في غمرة من الطعن فلما كثرت الطعان عليهم او افته صارت تحذره وتبطله عليهم عنه ويجوز أن يكون تحذرا للطعن وتحيد عنه ومن كثرة الفرسان الذين يقا تلونها يصيبها من الطعن قليل وتسلم لحذرهما من طعن كثير

﴿أَعَزَّ مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَابِغٌ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ﴾

(الغريب) الدني جمع دنيا والسابغ من الخيل الشديد الجري فكأنه يسبح في حربه (المعنى) انه جعل السرج أعز مكان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوكة ومن محاربة الاعداء ويهرب عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه فيدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب فانه يقص عليه أنباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يتخفظ منه برا وغيره وهذا كقول أبي الحسن بن عبد العزيز ما نظمته لذة العيش حتى * صرت في وحدتي لكتبي جليسا

﴿وَبِحَرِّ ابْنِ الْمَسْلُكِ الْخَفِيفِ الَّذِي لَهُ * عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زَخْرَةٌ وَعَبَابٌ﴾

(الاعراب) روى أبو الفتح وبحر خفضا اعطفه على جليس أى خير جليس وخير بحر ومن رفعه عطفه على كتاب أى خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ تقديره أبو المسلك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والخزرا كب الماء وعباب العرش شدة وقوته وقيل تراكم أمواجه وقيل لجنته ومظمه (المعنى) يريد وخير جليس أو خير من يقصد اليه أبو المسلك البحر الذي أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خضم كثير العطاء كقول بشار

دعاني الى عمر جوده * وقول العشرة بحر خضم

﴿تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْهُ * بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ بِعَابٍ﴾

(المعنى) يقول هو أجل من كل من يثنى عليه فاذا بواغ في حسن الثناء عليه استحق قدس قدره فوق ذلك فيصير ذلك الثناء الحسن كانه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول البحري

جل عن مذهب المدح فقدكا * ديكون المدح فيه هجاء

وقال أبو الفتح هذا من المدح الذي كاد أن ينقلب لافراطه هجوا وهذا ضد قول أبي نواس

وكلهم أنشأوا لم يعلموا * عليك عندي بالذي عابوا

على مسامع كافور أمر من الموت فاذا
كر لونه بعد ذلك فقد أساء الى نفسه
وعرضه القتل والحرمان وكان
من احسان السبعة واجال
الطالب أن لا يذ كر لونه وله عنه
مندوحة وكان الرجل سيئ
الرأى وسوء رأيه أخرجه من
حضره سيف الدولة وشدة
تعرضه لعداوة الناس وقد ذكر
سواد كافور في عدة مواضع
وكان اللائق أن لا يذكره
الا كقوله

وحاءت به انسان عين زمانه

وخلت بيضا خلفها وما قبا
وهذا في أعلام طبقات البلاغة

والبيت من أحسن المدح وهو نقل بيت أبي عبيدة البصري

*(وَعَالِيَهُ لَأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ * كَمَا غَالَبَتْ بَيْضُ السُّيُوفِ رِقَابُ)*

(الغريب) عنوا خضعوا واذلوا ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبهه بالسيف واعداءه بالرقاب واراد انهم لم يجدوا طريقا الى غلبته خضعوا له وانقادوا كما غالبت الرقاب السيوف

*(وَكَثُرَ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمُسَلِّ بَدَلَةً * إِذَا لَمْ يَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ)*

(الاعراب) الالحديد اسثناء مقدم كقول الحكميت

وما لي الا آل احمد شيعة * وما لي الا مذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هذا على ما توهمه العروضي وليس المصون الحديد وانما انتصب على انه مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذا لم يصن الا بدان ثياب الالحديد فلما قدم المستثنى نصبه (المعنى) قال ابو الفتح اذا البست الابطال الثياب فوق الحديد خشية واسم تظاهرا فذلك الوقت أشد ما يكون تبذلا للطعن فيعمل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضي وقال اظن ابا الفتح يقول قبل أن يتدبر وانما المتنبي جعل المصون للحديد لا للثياب يريد اذا لم يصن ثياب الالحديد يعني الدروع وانما يريد انفي لانه المستثنى منه وأنشد بيت الحكميت الذي أنشدناه ومعنى البيت أكثر ما يلقي هذا الممدوح في الحرب باذلا لنفسه لم يحصنها بدرع كما تفعل الابطال وذلك لشجاعته واقدامه ولا يتوق الحرب بالدرع كقول الاعشى

واذا تمكون كتيبة مملومة * شهباء يخشى الرائدون نهالها

كنت المقدم غير لابس جنه * بالسيف تضرب معبأ لابطالها

*(وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرُ أَخِي * رِمَاءُ وَطَعْنُ وَالْأَمَامُ ضَرْبُ)*

(الاعراب) انتصب الامام على الظرف وصدره انتصب على التمييز وقوله رماء مصدر راءيته رماء (المعنى) قال ابو الفتح أوسع ما يكون صدره اذا تقدم في أول الكتيبة يضرب بالسيف وأصحابه من ورائه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل ابو الفتح الرماة من أصحاب الممدوح وائس في هذا ممدوح لان كل أحد اذا كان خافه من برمي ويطعن من أصحابه فصدره واسع وقلبه مطمئن وانما اراد خلفه رماء وأمامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان في مضيق الحرب وقد أحاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يضيق صدره

*(وَأَنْفَعُ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا قُضِيَ * قَضَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ)*

(المعنى) يريد اذا اراد امره بغير غضب الملوك فحينئذ أمره أنفذ ما يكون لطاعتهم له فلا يتمتع حكمه من النفاذ لانهم لا يقدرون على خلافه فأنفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوك فان قيل فهل يكون أمره في وقت أنفذ من وقت قيل انما تبين نفاذ الأمر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

*(يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ قَضْلُهُ * وَلَوْ لَمْ يَقْدِرْ نَائِلٌ وَعِقَابُ)*

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لاطاعوه محبة لما فيه من الفضل لانهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لالرجاء جوده ولا لخوف عقابه

*(أَيَا أَسَدًا فِي جَسَدِهِ رُوحُ ضَيْغَمٍ * وَكَمْ أَسَدًا رَاحَهُنَّ كِلَابُ)*

(الاعراب) أيا أسدا هو نداء منكري ينتصب بفعل مضمحل ورفع وتون لكان أجود لانه خصه به كما

والاحسان لكونه كفى عن سواده بانسان عين الزمان ومن هذه القصة

ففي مامر بنا في ظهور جدودنا الى عصره الانرجى التلاقي ابا المسك ذا الوجه الذي كنت باقيا

اليه ذرا الوقت الذي كنت راجيا أيا كل طبيب لا ابا المسك وحده وكل معاتب لا أخص الغوايا بدل معنى واحد كل فاجر

وقد جمع الرحمن فيك المعاني ومن قوم سام لا أراك لنفسه فد ابن أخي نسلى ونفسى وماليا

قال الشاعر يامطر والنسكرات اذا خصصت كان حكمها في النداء كحكم المفرد العلم قال الله تعالى
يا جبال اوتوني معه فلما خصها بالنداء كان حكمها حكم العلم المفرد والطير من رفعه جعله عطفا على
الجبال ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة اوجه الاول ان يكون عطفا على موضع الجبال لانها في موضع
نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطفا على ما قبله وهو قوله آتينا داود
منا فضلا وآتينا الطير واختلف البصريون واصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبني
على الضم وموضعه النصب لانه مفعول وقال اصحابنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين وجمعتنا انا وجدناه
لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعولا في المعنى ولم تخفضه لئلا يشبهه بالمضاف الى ياء
المتكلم ولم ينصبه لئلا يشبهه ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين لئلا يكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح
فرق وأما المضاف فنصبناه لانا وجدناه أكثر الكلام منصوبا لخلطناه على وجهه من النصب لانه أكثر
استعمالا من غيره وموجه البصريين على انه ليس بمعرب بل هو مبني وان كان يجب في الاصل ان
يكون معربا بأنه أشبهه كاف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبهه بهم هم من هذه الوجة فوجب ان
يكون مبنيا ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيدا ياك وبأنت لان
المنادى لما كان مخاطبا كان يبنى على أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول ياك
وبأنت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب أن يكون مبنيا كما كان اسم الخطاب مبنيا قالوا
وبنيناه على الضم لوجهين أحدهما انه لا يخلو اما أن يبنى على الفتح أو الكسر أو الضم بطل أن يبنى
على الفتح لانه كان يلتبس بما لا ينصرف وبطل أن يبنى على الكسر لانه كان يلتبس بالمضاف الى
النفس واذا بطل أن يبنى على الفتح والكسر وجب أن يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على
الضم فرقا بينه وبين المضاف اليه لانه كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها
كان منصوبا فبنى على الضم لئلا يلتبس بالمضاف وقلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقدير
يا زيدا دعوزيدا وانادى زيدا فلما قامت بامقام أدعو عملت عمله فدللت على انها قامت مقامه من
وجهين أحدهما انها تدخلها الامالة نحو يا زيدا والامالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم
والفعل والثاني أن لام الجر تعلق بها نحو يا زيدا وبالعمر وفان هذه اللام لام الاستغناء وهي حرف جر
فلولم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز أن يتعلّق بها حرف الجر لان الحرف لا يتعلّق بالحرف
وقوله أرواح كلاب يريد أرواح كلاب في حذف المضاف (الفريش) الضيغ من أسماء الاسود
وأصل الضيغ الغض وضعفه عنه (المعنى) يقول أنت أسود هو مثلك همة الاسود والاسود يوصف به
الهمة لانه لا يأكل الا من فريسته ولا يأكل مما افترس غيره وقد قال الشاعر

وكانوا كأنف الليث ماشم مرغما * ولانال قط الصبيد حتى تغفرا

يعنى انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله ولم أسد أرواحهم يريدكم من أسد خبيث دنى النفس وأنت
أسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضرب به اسائر الملوك وانت أعلى
الملوك همة عالية كهمة الاسود

﴿وَيَا آخِذِينَ دَهْرِهِ حَقِّ نَفْسِهِ * وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَبِهَابُ﴾

(المعنى) يريد ان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا المدح وبهاب
ويعطى حقه قال

﴿لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يُلْطَهُ * وَقَدْ قُلَّ اغْتَابٌ وَطَالَ عِتَابُ﴾

(الفريش) يلطه يجعده ويطله وأصله لطلط حقه اذا جحدته وقالوا فيه تلطبت لانهم كرهوا فيه
اجتماع ثلاث طاءات فابدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعبت والطاء على أى أعانه

قال أبو الفتح بن جنى الماقرات
قوله في كافور على أبي الطيب
وما طربني أنى رأيتك بدعة
لقد كنت أرجو أن أراك
فاطرب

فقلت له لم ترد على ان جعلته أبا زنة
فصح لك أبو الطيب فانه بالذم
أشبهه منه بالمدح وبعده هذا
البيت قوله

وتعذلتى فيك القوافى وهمتى
كأنى بمدح قبل مدحك مذنب
(ومن هذه القصيدة)
وأخلاق كافور اذا شئت مدحه
وان لم أشأت على وأكتب

أوجه على أن يلبط حتى يقال مالك تعينه على لطفه (المعنى) يقول لنا عنده هذا الزمان حتى يدافعنا
وعطمانا ولا يقضيه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرض بقضاء الحق

*(وَقَدْ تَحَدَّثُ الْإِيَّامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً * وَتَتَعَمَّرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ)*

(الغريب) الشيمة العادة واليباب الخراب الذي ليس به أحد وأنشد أبو زيد

قد أصبحت وحوضها يباب * كأنها ليس لها أرباب

(المعنى) يقول ان الايام قد تترك عادتها عندك من قصدهم ذوى الفضول لحصولهم في ذمة ملك
وجوارك والافوات تصير لهم عامرة بطولهم معك والمعنى ان اظفوتى الايام بطولها عنك فلا
عجب فان الايام تحدث عادة غير عادتها خوفا منك وهيبة فلا تقصد الايام عندك مساقي

*(وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلُهُ * كَأَنَّكَ نَصَلٌ فِيهِ وَهُوَ قَرَابُ)*

في نسخة سيف بدل نصل

(الغريب) القرباب قرباب السيف والسكين وهو انشاء الذي يكون فيه (المعنى) يقول أنت الملك
والملك سواء غيبت كنت فأنت ملك لان نفسك تعلموه من افتة قضى بملكك والملك زيادة بعد ذكرنا
لك وجعله كالنصل والملك له كالقرباب يريد قد تغشاك وضمك الملك

*(أَرَى لِي بِقُرْبَى مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً * وَإِنْ كَانَ قُرْبَابًا بِالْعَبَادِ يُشَابُ)*

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشيء بالشيء أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني
قريبة بقربي منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مخلوطا بالعباد عن الاحباب والاطوان

*(وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرَقَّعَ الْحُبُّ بَيْنَنَا * وَدُونَ الَّذِي آمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ)*

(المعنى) يقول لا ينفعنى وصولى اليك غير ممنوع من الحجابة والذي أومله منك محبوب عنى وهذا كله
يقضيه بالاعطاء

*(أَقِلُّ سَلَامِي حُبَّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ * وَاسْكُتْ كَيْمًا لَا يَكُونُ جَوَابُ)*

(الاعراب) انتصب حب لانه مفعول له وهو مصدركا انه يقول لحب ما خف أى لا يشارى التخفيف
وروى بكون بالنصب والرفع فالنصب على افعال كى والرفع على ترك افعالها ومن نصب فقد
اعمل كقراءة الحرمين وعاسم وابن عامر وحسبوا أن لا تكون فتنة وقرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي
برفع يكون جعلوها التخفيف من الثقلية ودخلت لا بينها وبين الفعل عوضا (المعنى) انى أقل السلام
وأخذ ما خف أى ما يحب واسكت حتى لا أكفكم جوابا أى حتى لا تحتاجون الى الاجابة ويقال
جاوبته جوابا واجابة وجيبه ومجوبة

*(وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ * سَكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ)*

(المعنى) يريد انه يتردد في نفسى حاجات لا اذكرها وانت فطن فقطنتك تذاك عليها وسكوتي عنها
يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن أبى الصلت

أأذكر حاجتى أم قد كفانى * حياؤك ان شيمتك الحياء

إذا أتيت على المراءى يوما * كفاه من تعرضه الشاء

وكقول ابى بكر الخوارزمي

وإذا طلبت الى كرم حاجة * فلقاؤه بكفيلك والتسلم

فإذا رأك مسالما عسرف الذى * حملته فمكأنه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوفى على المر * وتقاضيته بترك التقاضي

*(وما أنا بالباغي على الحب رثوة * ضعيف هو يني عليه ثواب)*

(الغريب) الرشوة بضم الراء وكسر هاء وهو ما يؤخذ على حكم معين وجمعها رشاور رشاء ورشوة رشوا وارتشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهي سبب لأن الأصل الرشاء وهو الجبل لأنها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الأخذ لها (المعنى) أنه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك رشوة على حي لك لأن الحب الذي يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر في البيت الذي بعده ما أزال به عنه الظنة وذكر سبب طلبه

*(وما شئت إلا أن أذل عواذلي * على أن رأي في هالك صواب)*

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت إلا أني أريد أن أذل عواذلي الذي عذلتني فيك وفي قصدي إليك أني كنت مضيقاً وانك تحسن إلى وتقتضي حق زيارتي

*(وأعلم قومًا خالفوني فشرقوا * وغربت أني قد ظفرت وخابوا)*

(المعنى) وأردت أن أعلم قومًا طلبوا ملوك الشرق وغربت أنا في قصدك طلبت الغرب إليك أني قد ظفرت وبلغت آمالي منك وقد خابوا بقصدهم سواك وهذا من قول البحري

وأشهد أني في اختيارك دونهم * مؤدى إلى حظي ومتبع رشدي

*(جرى الخلف الأفيال أنك واحد * وأنك لئت والملوك ذياب)*

(المعنى) يقول الخلف جاري كل شيء إلا في انفرادك عن الاقران والاشكال أنك أسد والملوك ذياب وهذا من قول الطائي

لو أن اجاعنا في فضل سودده * في الدين لم يخلف في الملة اثنان

وقال البحري وأرى الناس مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود

*(وأنك إن قويت صحت قارئ * ذياباً فلم يخطئ فقال ذباب)*

(المعنى) يقول إذا قال القارئ والملوك ذياب ما أخطأ لأنه أتى بالمعنى وهم كذلك يريد جرى الخلف إلا في انفرادك وأنك إن قويت بغيرك من الملوك حتى لو صحت القارئ ما وصفت به الملوك وهو أنهم عندك كالذباب عند الأسد فقال ذياب لم يخطئ في تصحيحه لأن الأمر كذلك

*(وإن مديح الناس حق وباطل * ومدحك حق ليس فيه كذاب)*

(الاعراب) كذاب مصدر قال الشاعر

فصدقتهم أو كذبتهم * والمرعيفه كذابه

وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها لغوا ولا كذاباً بالتحفيف وهو مصدر كقولك قاتل قاتلاً يقال كذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل هـ مرة وكذب مخفف وقد يشدد قال جرمة بن الأسيم

وإذا أناك بأنني قد دعيتها * بوصول غانية فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راكع وركع والكذب جمع كذوب مثل ضبور وضبور وقرأ الحسين ولا تقولوا ما نصف ألسنتكم الكذب فجعله له نعتاً لا اسمية (المعنى) يقول الناس مدحون بما هو حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب

ما كرمت نطق فيك بمنطق * حق فلم آثم ولم أنحوب

إذا لم تنط لي ضبعة أو ولاية
فجودك يكسوفني وشغلك يسلب
يضاحك في ذا العبد كل حبيبه
خذائي وأبكي من أحب وأندب
أحن إلى أهلي وأهوى لقاءهم
وأين من المشتاق عنقاء مغرب
فان لم يكن إلا أبو المسك أوهم
فانك أحلى في فؤادي وأعذب
إلى أن قال في أثنائها
وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا
لمن بات في نعمائه يتقلب
وهذا البيت يستخرج له معنيان
ضدان أحدهما أن المنعم يحسد
المنعم عليه ولذلك ورد قوله في كافور

واذا مدحت سواك كنت متى تضيق * عني له صدق المقالة أكذب
(أَذَانْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَمَا لِي هَيْنَ * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ)

(المعنى) يريد اذا كان لي منك المحبة فاما لى هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض فاصله منها يعنى من التراب ويصير الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأُمَّ هَاجِرًا * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدٌ وَصَحَابٌ)

(الغريب) المهاجر هو الذى يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلد بلدى وكل أهل أهلى ولولا أنت لم أقم بمصر فان جميع الناس والبلاد فى حق سواء

(وَإِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيبَةٍ * فَمَا عَنكَ لِيَ الْإِلَهِ ذَهَابٌ)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال أبو الفتح هى لى حبيبة (المعنى) يريد انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد انك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحى لا بد له من الدنيا

(وَقَالَ فِي صَبَاهٍ وَقَدْ رَأَى جِزَا مَقْتُولًا)

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَعِيرُ * أَسِيرًا مَنَا بِأَصْرِ بَعِ الْعَطَبِ)

(الغريب) الجرذ الذكر من الفار والمستهير الذى يطلب الغارة على ما فى البيوت (المعنى) يقول لقد أصبح هذا الجرذ الذى كان يغير على ما فى البيوت من المعطوم وغیره قد أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك

(رَمَاهُ الْيَكْنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فَعَلَ الْعَرَبُ)

(الغريب) تلاه صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتله للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاده وقتلاه وهما من عامر بن لؤى والآخر من بنى كنانة فعلاه كما تفعل العرب بالقتيل

(كَذَا الرَّجُلَيْنِ إِذَا قَاتَلَهُ * فَأَيُّكُمْ عَلَّ حُرَّ السَّلْبِ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكلتا فيهما ثنية لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت اللام وزيدت الالف للثنية وزيدت التاء فى كلتا للتأنيث والالف فيه ما كالألف فى قولك الزيدان وحذفت نون الثنية منهما للزومهما بالإضافة وذهب البصريون الى أن فيه ما أفراد اللفظية وثنية معنوية والألف فيه ما كالف رحا وعصا ومجتمعا النقل والقياس فالتنقل قول الشاعر فى كلت رجلهم اسلمى واحده * كلتا هما مقرونة بترائده

فأفاده كلت يدل على أن كلتا ثنية والقياس انها تنقلب الى الياء جراً ونصباً اذا اضيف الى المضمون نحو رأيت الرجلين كلهم ما ورأيت المرأتين كلتيهما ورأيت كلتيهما ما فلو كانت الالف فى آخرهما ما كالف عصا ورحا لم تنقلب كما لم تنقلب ألفاهما نحو رأيت عصاهما ورأيت برحاهما فلما انقلبت الالف فيه ما انقلاب ألف الزيدان دل على أن ثنيتيهما لفظية ومعنوية وحجة البصريين انهما تارة يرد اليهما مفردا جملا على اللفظ وتارة مثنى جملا على المعنى فردا ضمير مفردا قوله تعالى كلتا الجنة آتت اكلها وقال

فان قلت ما أملت منك فرجما
شربت بماء يهجز الطير ورده
فان أخذ بمفرده من غير نظرى
ما قبله فانه بالذم أولى منه بالمدح
لانه يتضمن وصف نواله بالبعد
وصدد البيت مفتتح بان
الشرطية وقد أجيب بلفظ رب
التي معناها التقليل أى است
من نوالك على يقين فان قلت
فقد وصلت الى مورد لا يصل
اليه الطير لبعده وكثيرا ما يقصد
المتنبي هذا القسم فى كافور ياته
كقوله

عدوك مذموم بكل لسان
ولو كان من أعدائك القمران

الشاعر
فقال ذو بالافراد جملا على اللفظ وقال الآخر

كلا يومى أمامة يوم صد * وان لم تأتها الاماما

فقال يوم بالافراد واما رذا الضمير مثنى جملا على المعنى فكقول الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا ولا أنفهم ماراى

فقال قد أقلعا جملا على المعنى وقالوا لا يدل على أن فيه ما افراد الفظما أنك تضيفه ما الى التنبيه

فتم قول جاءنى كلا أخوك ورأيت كاهما وكذلك حكم كتابى المضمير والمظهر فلو كانت التنبيه

فيهما اللفظة لما جازا ضافهم ما الى التنبيه لان الشئ لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون

فيهما للتنبيه انها تمثال فى قراءة حمزة والكسائى وقد استوفينا هذا با بسط منه فى كتابنا الموسوم بنزهة

العين فى اختلاف المذهبين (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريد اشتراكهما فى قتله فابكيا انقرد بسلبه

وقولان المقتول اذا قتل كان سلبه لقائله ومنه فى الحديث التخيخ من قتل قتيلا فله سلبه وخره جديده

وغل من الغلول وهى الخيانة فى المغامر وهذا كله بقوله استم زاءهما

* (وَأَيْكُمَا كَانَ مِنْ خَافِهِ * فَأَنْ يَعْصِيَهُ فِي الذَّنْبِ) *

وهذا كله من باب الضمك عليهم ماوا الاستم زاء

(وقال يمجو ضبة بن زيد العتيبى وصرح بقسميته فيهما لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا

وهذه القصيدة من أرداد شعر المثنى)

* (مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضِبَّةَ * وَأَمَّهُ الطَّرِيطَةَ) *

هذا الوزن يسمى المجتث وهو مستعمل فى فعلاتين ثم جوز فى زحافة مفاعيلن (الغريب) ضبة

اسم الرجل المهجى يجوز أن يكون اشتقاقه من الضبة وهى الطاعة قبل ان تنفتح أو من ضبة الحديد

أو يكون سمي بانثى الضب أو من ضب لثته اذا سال لعابه والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل

المسترخية الشديدين وقيل هى الطويلة الشدى قال الشاعر

ليست بفتانة سبيلة * ولا بطرطبة ولا هلب

(المعنى) يريد فى قصة هذا الرجل ان قومما من العرب قتلوا اباه يزيد ونكحوا أمه وكان ضبة غدارا

بكل من نزل به واجتاز ابوا الطيب به فامتنع منه بحسن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه وأرادوا أن

يحميوه بالفاظه القبيحة وسألوا ذلك أبا الطيب فتكافه لهم على كراهية منه ومعنى لم ينصفوه اذ فعلوا

بأبيه وامه ما فعلوا

* (رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ * وَبَا كُوا الْأُمَّ غُلْبَةً) *

(الغريب) البوك روى ابن جنى با كوا بالباء يقال بالك الحمار الا ان يوكها بواك اذا نزع عليها (المعنى)

أنه جعلهم كالخمر فى غشيانها بفحش والغلبة هى المغالبة ومنه قول الراعى

أخذوا المحاض من القلاص غلبة * مناو بكتب للامير أفيلا

* (فَلَا يَمْنُ مَاتَ فَخْرٌ * وَلَا يَمْنُ نَيْلَ رَغْبَةٍ * وَأَمَّا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَجَعْتُ لِمَحَبَةٍ) *

(المعنى) يريد لا فخر له بأبيه ولا يرغب بامه ايضا عما فعل بهما من قولهم انا ارفع عن هذا ويقول

ما قلت ما انصف القوم ضبة الارحمة لا محبة له

* (وَجِدِيلَةٌ لَكَ حَتَّى * عُذِرْتُ لَوْ كُنْتُ بَيْتَةً) *

ولله سرفى علاك وانما

كلام العدا ضرب من الهذيان

الى أن قال فى آخرها

قضى الله با كاف - ورايك أول

وليس بقاض أن يرى لك ثانى

فما لك تختار القسى وانما

عن السعد يرمى دونك الثقلان

ومالك تعنى بالاسنة والقنا

و جددك طعان بكل سنان

ولم تحمل السيف الطويل نجاده

وانت غنى عنه بالحدنان

وهذا مما يدل على براعة البليغ

وقدرته على المعانى ومثله ورد

فى الحديث النبوى من كلام

النبوة الأولى اذالم تستمع فاصنع

(الغريب) تبيته تشعروهم من قولهم ما وجهت له أى ما لبسته ولا شعرت به على لغة من قال تيجل وتيجع وروى الخوارزمي لو كنت تبيته أى تستيقظ

*(وما عليك من القتل أغما هي ضربته * وما عليك من الغد * رانها هي سبه)*

*(وما عليك من العا * ران أمك قبيحة)*

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستعجال أى لا يلزمك من قتل أبيك عار وانها هي ضربة وقعت برأيه فأت والغدر سببه تسبب به فاعليك منه

*(وما يشق على الكا * ب أن يكون ابن كائنه)*

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

*(ماضرها من آناها * وانما ضر صلبه * ولم ينكها ولا كن * عجائها ناك زبه)*

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الخصية والفقحة والعجن ورم يصيب الناقصة بين حلماتها وودرها (المعنى) يريد أنها عجوز كبرية مهزولة ولا لحم عليها تصيب عجائها امتاع من آناها فهي تضرب بذكر الرجل والزب من أسماء الذكر

*(يلوم ضبة قوم * ولا يلومون قلبه * وقلبه يتشهى * ويلزم الجسم ذنبه)*

*(لوانصر الجذع شيئا * أحب في الجذع صلبه)*

*(يا طيب الناس نفسا * والسب الناس ركبته)*

(المعنى) يريد أنه سمح القياد لمن راوده فهو لين الركبة للبروك عليها

*(واحبب الناس أصلا * في احبب الأرض تربته)*

*(وارخص الناس أما * تبسع ألفا بحبته * كل الفول سهام * لمريم وهي جعبته)*

(الغريب) الجعبة أناة تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالفعول كناية عن الذين يفعلون بها فاعلمها تصونهم وتجمعهم كما تضم الجعبة السهام

*(وما على من به الدا * عمن لقاء الأظبة * وليس بين هلولك * وحره غير خطبة)*

(الغريب) الهلولك هي الفاجرة البني (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأظبة ومن كان به داء فليس عليه عار من لقاء الأظبة لأنهم يداؤونه وليس بين القبيحة الفاجرة وبين الحيرة المخطوبة إلى أهلها إلا الخطبة يريد الاستحلال بها

*(يا قاتلا كل ضيف * غناه ضج وعلمه)*

(الغريب) الضج ابن عرج بالماء ويقال فيه أيضا الضجاح قال الرازي

امتعضا وسقياني الضجحا * وقد كفت صاحبي الميحا

وضيحت اللبن تضجحا موحته حتى صار ضجحا وضجحت الرجل سقيته الضج والعلبة قدح من جلود يشرب فيه ويسمى المحلب وجمعه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف خيلا سقتا دماء القوم طورا وتارة * صموحاله افتار الجلود المعلب

ما شئت فلهذا الحديث يشتمل على معنيين صدين ومثله قول الفرزدق

إذا جعفر مرت على هضبة الحمى فقد أفرت الأحياء منها قبرها فانه يدل أيضا على معنيين أحدهما ذم الاموات والاخر مدح الاموات وقوله أيضا في كافور

قدى لابي المسك الكرام فانها سوابق خيل يهتدين بأدهم أعز عجم قد شصى وراءه الى خلق رحب وخلق مهظم ومن أراد معرفة من مراد ألى الطيب في هذين البيتين فعليه

الذي في الواحدى ونمخنة المتن الا بوردل الفعول اه

يقال اقتاروا قاتورا وقورا اذا قطع العلبة (المعنى) قال ابو الفتح يريد انه اذا نزل به ضيف ضعيف قتله واخذ مامعه قال ابن فورجة لو كان المراد اخذ مامعه لسلبه دون أن يقتله وايس في البيت ما يدل على أنه يأخذ مامعه والمعنى انه بخيل يقتل الضيف القليل المؤنة لئلا يحتاج الى قراه قال الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالقدر يريد انه يقتل ضيفا يشبهه قليلا ضيحا في علة لئلا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول انك تقتل الضيف ولم يزودوا من ذلك القدر اليس يريد من الضيف فكيف لو احتفلت لهم

{ وَخَوْفُ كُلِّ رَفِيقٍ * أَبَاتُكَ اللَّيْلُ حَبْنَهُ }

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا فان لا اى و يا خوف كل رفيق (الغريب) يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليل لا وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا و اباتك الله بخير (المعنى) يقول وانت خوف كل رفيق جاء به اللال الى بيتك فانت تقتله غدرا به وبخلائان يا كل من ضحك

{ كَذَا خُلِقَتْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ }

(المعنى) يريد انك طبعت على الغدر فسا هوشى تكافه

{ وَمَنْ يُبَايِ بِدَمٍ * إِذَا تَوَدَّ كَسِبَهُ * أَمَا تَرَى الْحَيْلَ فِي النَّخْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ }

(الغريب) السربة هي القطعة من الخيل والظباء وجر الوحش قال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السربة أى المذهب قال الشنفرى

غدونا من الوادى الذى بين مشعل * وبين المشاهيم انساات سربى

{ عَلَى نَسَائِكَ تَحَلُّوْا * فَعَوْلُهُمْ مُنْذَرُهُمْ }

(الغريب) السربة القطعة من الزمان يقال مارأيت من مذنبه أى منذ زمن وقوله فعولها كناية عن

{ وَهَنْ حَوْلِكَ يَنْظُرُ * نَ وَالْأَحْيَارُ رَطْبَهُ }

غرمولها

(الغريب) الاحيراح تصغير احرار وهو جمع حروا صله حرح

{ وَكُلُّ غُرْمُولٍ يَغْلُ * بَرِّينَ يَحْسُدُنْ قُبْنَهُ }

(الغريب) الغرمول الابر من الانسان وغيره والقنب وعاء القنصب من ذوات الحافر والقنب جماعات من الناس والقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقنب شئ يكون مع الصائد

{ قَسَلُ قُوَادِكَ يَأْضِبُ * أَبْنِ خَلْفَ عَجْبَتِهِ }

يجعل فيه ما يصيده

(الاعراب) ضب ترخيم بسقوط آخره وهذا جائر عندنا وعند البصريين لانه اسم على أربعة أحرف لان الباء التى فيه مشددة واختلفنا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط وسندكر

الاختلاف وجمنا وجمنهم عند قول أبى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم فى القصيدة التى أولها * نرى عظاما بالصد والبين اعظم * (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك العجاب والعجوبة

وعجب عاجب فكيد كقولهم ليل لائل وأعجبنى الشئ وقد أعجب فلان بنفسه فهو معجب براه والاسم العجب بالضم وقيل جمع عجيب عجائب مثل اقبل واقائل واعاجيب جمع أعجوبة مثل

أحدوثه وأحاديث يريد أين ذهب عجبك وأعجابك لانه كان لا يفارقك

بقول ابن الرومى

هم الغرة البيضاء من آل مصعب

وهم بقعة التحجیل والناس أدهم

وكان أبو الطيب يانس فى مصر

بفاتك الاخشيدي المعروف

بالمجنون ومدحه بالقصيدة

التي أولها

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الخال

وأجر الامير الذى نعماء واجبة

بغير قول ونعمى الناس أقوال

فتسوفى فانك ورثاه المتنبي وهجا

كافورا بقصيدة أولها

الحزن يقلق والتجمل يردع

والدمع بينهما عصى طبع

{فَانْ يَخْنُكَ لِعَمْرِي * لَطَامَا حَانَ صَعْبُهُ}

قال الواحدى ان خالك الحب فكثير من المحبين بانفسهم لم يبق معهم الحب واذلهم الزمان وروى ابن جنى وان يحبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف في الرواية لما رأى فسل ظن ان الذى يتعقبه يحبك

{وَكَيْفَ تَرْعُبُ فِيهِ * وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُعْبُهُ}

{مَا كُنْتَ الْآذِيَا بَا * نَفَقْتُ عَنْهُ مَذْبُهُ}

(الاعراب) الضمير في فيه وفي عنه راجعان الى الحب (المعنى) يريد كيف تريد الحب وقد علمت شؤمه وكنت كالذي اب يفتل بالمذبة وقال ابن جنى يريد بقيت بالقلب قال ابن فورجة ظن ان الهاء في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى الحب

{وَكُنْتُ تَفْخَرُ بِهَا * فَصِرْتُ تَضَرُّ طَرَهُ} وان بعدنا قليلا * حلت ربحا وخر به

(المعنى) اذ ارحلنا عنك عاودك الحب وحلت السلاح وهذا مثل قوله واذا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والنزالا

{وَقُلْتُ لَيْتَ بَكَفِي * عَيْنَانِ جَرْدَاءِ شَطْبُهُ}

(الغريب) الجرد من الميل التى لاشعر على حسدها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة أى طويلة واصل الشطبة السعة الخضراء الرطبة

{انْ أَوْحَشَنَّكَ الْمَعَالِي * فَأَنَادَارُ غُرْبَهُ} وَأَوَّسَنَّكَ الْخَازِي * فَأَنَاهَاكَ نِسْبَهُ

{وانْ عَرَفْتُ مُرَادِي * تَكْشَفْتُ عَنْكَ كُرْبَهُ}

قال ابو الفتح (المعنى) يقول أنت مع ما أوضحته من هجائك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه هجاء زالت عنك كربة لمعرفتك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما فيك من البخل والغدر بالضيف فان عرفت مرادى سررت بما قلته لانه لا يقصدك احد بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب قرى

{وانْ جَهَلْتُ مُرَادِي * فَأَنَّهُ بَكَ أَشْبَهُ}

(المعنى) يقول الجاهل يحكم عليك وهو البقي بك

{وقال يعزى أباشجاع عضد الدولة بعمته}

{أَخْرَمَا الْمَلِكُ مَعْرِي بِهِ * هَذَا الَّذِي أَتَرَفِي قَلْبُهُ}

(المعنى) يقول هذا الذى أترفي قلبه من المصيبة هو أخوما يعزى به وهذا لفظ معناه الدعاء ولفظه الخبير ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

{لَا جَرَا بَلْ أَنْفَاشَهُ * أَنْ يَقْدِرَ الدُّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ}

(الاعراب) جرعا مصدر تقديره لم يجزع جرعا وقيل هو منصوب بفعل دل عليه أترفي قلبه تقديره لم يؤثر جرعا والانف الحمية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصاب في قلبه وانما دخله الانفة من أجل ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة حريمه

تصفوا الحياة لجاهل أو غافل
عما مضى فيهما وما يستوقع

(ومنها)

كنا نظن دياره مملوءة

ذهبافات وكل دار بلقع

(ومنها)

المجد أخسر والمكارم صفة

من أن يمشي لها الكريم الأروع

يا من يبدل كل يوم حلة

انى رصيت بحلة لا تنفع

(ومنها)

ما زالت تخلفها على من شأنها

حتى ابست اليوم ما لا يخلع

من المحافل والمحافل والسرى

فقدت بفقدك نيرا لا يطلع

﴿لَوَدَرْتُ الدُّنْيَا عِنْدَهُ * لَأَسْتَحْيَتِ الْيَّامَ مِنْ عَثْبِهِ﴾

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا عند من الفضل لأخذها لحييت عتبة عليهما واكففت عنه إذاها وقال الخطيب لعل الأيام لم تعلم من غاب عن حضرته من أهله وأسرتة ولو علمت لما عرضت لشيء من أسبابه فلهذا قال في البيت الذي يأتي

﴿لَعَلَّهَا تَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ خَرَبِهِ﴾

(المعنى) هذه المتوفاة هي عتبة ترفعت على البعد منه ففعل الأيام ظننت أن كل من لم يكن عنده من عشرته وقومه ليس من خربه أي أهله فلهذا أخذت هذه

﴿وَأَنَّ مَنْ بَعْدَ دَارِلَهُ * لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذَرَى عَصْبِهِ﴾

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبغداد فيم الغات بالدال المهمة في الأول وفي الآخر الأعمام وبالمهمتين وبالنون في الآخر (المعنى) يريد أن الأيام لعلها ظننت أن عمتك لما كانت في بغداد لم تكن في حضرته لم تكن في كنف سيفك ومن يحميه سيفك فلهذا تعرضت لها

﴿وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ * مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع إلى المرء (المعنى) يقول لعل الأيام ظننت أن هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلهذا احترأت عليهم المنيمة وظننت أنه لانسبة بينهم فكيف هذا أقدمت عليها رظنت أن أقاربه الذين يسكنونه في الوطن هم عشائره وأن من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته وأسرتة ومن روى بالخاء المعنى أن خربه وطنه فمن لم يكن من موطنه لم يكن من عشيرته

﴿أَخَافُ أَنْ يَقُطْنَ أَعْدَاؤُهُ * فَيَحْبِلُوا خَوْفًا لِي قُرْبِي﴾

(الغريب) أحفل القوم أسرعوا والجافل المنزعج وجاءوا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم (المعنى) يقول لو قطن أعداؤه أن الأيام تتجنب من قرب دراه لاسرعوا من شدة خوفهم إلى قربه ليحصلوا في ذمته ويشتملوا بعزته وسعادته ويحصلوا في حضرته طلبا للسلامة من الأيام

﴿لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضُجْعَةٍ * لَا تَقْلُبُ الْمُتَجَمِّعَ عَنْ جَنْبِهِ﴾

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر يعني بتلك الضجعة إلى يوم البعث لا يقبله ذلك الاضطجاع

﴿يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ نَجْبَةٍ * وَمَا ذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرْبَةٍ﴾

(الاعراب) الضمير في ما راجع إلى الضجعة وما أذاق عطف على الضمير في ما ويجوز أن يكون عطفًا على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول إذا نزل في القبر نسي الانجاب وما ذاق من كرب الموت لأن الميت إذا نزل في قبره نسي ما كان لقي من شدة وغيرها

﴿نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى قَسًا بَالُنَا * نَمَانُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شَرِّهِ﴾

(المعنى) نحن بنو الموتى قسا بالنا * نمان ما لا بد من شره

(ومنها)

ومن اتخذت على العنبر يوف
خليفة

صاعوا ومن ذلك لا يكاد يصنع
قبها لوجهك يا زمان فانه

وجه له من كل لوم موقع
أعوت مثل أبي شجاع فأنك
ويعيش حامده الخصى لا كتع
(وله فيه أيضا) من قصيدة قالها
بعد رحيله من مصر

من لا تشابه إلا حياء في شيم
أعست تشابه الأموات في الرمم
عدمته وكأني صرت أطلبه
فإنز يد من الدنيا على العدم

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترعلك العواذل
والمعنى نحن بنو الاموات والموت كاس مدارة علينا ولا بد لنا من شر بها فبالناسكرها فكلمات
آباءنا فمن على اثرهم وروى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض أصحابه يعزیه فی آیهه أما بعد فانا
أناس من أهل الآخرة سكننا في الدنيا أموات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لميت يكتب الى ميت
يعزیه عن ميت وقال متم بن نويرة

فعددت آباءني الى عرق الثرى * ودعوتهم فعملت أن لا يسمعوها
ولقد علمت ولا محالة انني * للعاديات فهل تراني أجزع
وقال أبو نواس ألبان الذين فسوا وبادوا * أما والله ما بادوا التبعي
(تخل أيدينا بارواحننا * على زمان هي من كسبه)

(المعنى) يقول تخل أيدينا بارواحننا وتسلك بها بخلاها على الزمان والارواح مما اكسبه الزمان وهذا
الكلام من كلام الحكماء قال اذا كان تناسل الارواح من كروا لا يام فالنا ناعاف رجوعها الى اما كتبها
(فهذه الارواح من جوه * وهذه الاجسام من ترية)

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجوهر
والاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكماء حيث
يقول اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائد الى عنصره

(لوفكر العاشق في منتهى * حسن الذي يسميه لم يسميه)

(المعنى) يريد ان العاشق للشئ المستهام به لوفكر في منتهى حسن المعشوق وانه يصير الى زوال لم
يعشقه ولم يملك العشق قلبه وهذا يطرد في كل شئ لوفكر الحريص الذي يعدو ويقتل في نفسه ويعادى
على جمع المال أن آخره الى زوال وانه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من أحسن الكلام
الذي يعجز عن مثله المجيدون وهو من قول الحكماء حيث يقول النظر في عواقب الاشياء يزيد في
حقائقها والعشق عي الحس عن درك رؤية المعشوق

(لم يرقن الشمس في شرقه * فشتكت الانفس في غربه)

(الغريب) قرن الشمس أول ما يبدو منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس
من رآها طاعة عرفها غاربه كذلك الحوادث منتهى الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال

(موت راعي الضأن في جهله * مونة جالينوس في طبه)

(الغريب) قوله راعي الضأن هو أحقر القوم وأجهلهم وبه يضرب المثل في الجهل (المعنى) يريد ان
الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطبيب ولا المطبوع ولا العاقل ولا الجاهل والجاهل يموت
كالموت للبيب الخاذق وهذا من أحسن الكلام والطفه وأبينه

(وربما زاد على عمره * وزاد في الأمن على سره)

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعي ولا معنى له (المعنى) يريد ان
راعي الضأن ربما زاد عمره على جالينوس وكان أمانه فساوولدا على جهله وقلة علمه وهذا كاهل يريد ان
الموت حتم على جميع الخلق

مازلت أضحك ابلى كلما نظرت
الى من اختضبت أخفافها بدم
أسيرها بين أصنام أشاهدها
ولا أشاهد في عافاة الصنم
حتى رجعت وأقلامي قوايل لي
المجد للسيف ليس المجد للعلم
أكتب بنا أبدأ بعد الكتاب به
فأنا نحن للأسفان كالخدم
أسمعتني ودوائى ما أشرت به
فان غفلت فدائى قلة الفهم
من اقتضى بسوى الهندى
حاجته

أجاب كل سؤال عن دل لم
(وأحسن) ما مدح به كافورا
قصيدة التي أولها

{وَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلَامِهِ * كَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي خَرَبِهِ}

(الغريب) يقال أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد والاسم منه المفرط بسكون الراء يقال أياك والمفرط في الأمر (المعنى) يريدان الذي أفرط في السلم كالذي أفرط في الحرب يريدان الكل إلى فناء فإذا كان الأمر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكيم حيث يقول آخر أفرط التوق أول موارد الخوف

{فَلَا قَضَىٰ حَاجَتَهُ طَالَبٌ * فَوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُغْبِهِ}

(الاعراب) الضمير في رغبته للفتوة (الغريب) الرغب الخوف تقول رغبته فهو مرعوب إذا أفرغته ولا تقل أرغبته والترعابة الذي يفزع (المعنى) يريد به من خاف الموت لا أدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد إذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الإنسان من الموت ويجزع فزعاً منه

{اسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِشَخْصٍ مَضَىٰ * كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَىٰ ذَنْبِهِ}

(المعنى) قال الواحدى كان غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال استغفر الله وقال ابن القطاع يريدانه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه فلا ذنب اذاله

{وَكَانَ مِنْ عَدَدِ احْسَانِهِ * كَأَنَّهُ اسْتَرْفَىٰ فِي سَبَبِهِ}

(المعنى) يريدانه كان يكره أن تحصي فواضله تناسيها للمعروف ليتخلص من المن فكان الذي يعدد احسانه قد بالغ في سبه

{يُرِيدُ مَنْ حُبَّ الْعِلَىٰ عَيْشُهُ * وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مَنْ حُبَّهِ}

(المعنى) يريدانه كان يحب الحياة ليكسب المعالي لاحب الحياة

{يُحْسِبُهُ دَافِقُهُ وَحْدَهُ * وَتَجِدُهُ فِي الْقَبْرِ مَنْ صَحْبِهِ}

(المعنى) يريدان الذي قد دفن به بظن أنه دفن شخصاً واحداً وإنما قد دفن معه المجدد والعقاف والبر والسفهاء

{وَبُظْهَرُ النَّذِيرِ فِي ذِكْرِهِ * وَيُسْتَرُ التَّائِبُ فِي حُجَّتِهِ}

(المعنى) يريدانه كانت في المعنى ذكر ان فعل فعل الزحال من الصناعات الجميلة من ايتار المعروف فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التائب ويجوز أن يكون تفعل فعل الخبر من الصلاح والامانة والعدل التي هي مختصة بالرجال ويستتر التائب في حجة أي هي أنثى على الحقيقة واصونها وعفتها اذا حلت في حجبها لآبرها أحد الاذو محرم فهي تعطي التائب حقه من الستروالعفاف

{أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرٌ دَعَا * فَقَالَ جَيْشٌ لِقَائِهِ}

(الاعراب) أخت خير لمبتدأ محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) يقول هي أخت أبي الممدوح والممدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيش للرمح أجيبه ويجوز أن يكون دعا جيش فقال الممدوح للقبائل الجيش يريدانه يجيب الصارخ وصرح بعد الكناية لما قال استغفر الله

متى كن لي ان البياض خضاب
فيخفي بتمبيض القرون شباب
لما لي عند البيض فودى فتنة
وفخر وذلك الفخر عندى عاب
فكيف أذم اليوم ما كنت
أشتمى

وادعو بما أشكوه حين أجاب
جلا اللون عن لون هدى كل
مسلك

كما انجذب عن ضوء النمارضباب
وفي الجسم نفس لا تشيب بشيء
ولو أن ما في الوجه منه حراب
لما ظفران كل ظفر أعده

وناب اذا لم يبق في الفم ناب

اشخص ثم قال أخت أبي خير أمير وكنتي عن الممدوح ثم صرح به بعد

{ يا عَصْدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رَكْنُهَا * أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِيْهِ }

(المعنى) يريد أن العقل واللب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أميك فضله على أبيه وضرب له المثل باللب والقلب فيعمل القلب مثلاله والقلب مثلالا لبيته واللب أشرف من القلب فأنت أشرف من أميك قال أبو الفتح لولا حذفه لما جسر على هذا الموضع

{ وَمَنْ بَنُو زَيْنُ آبَائِهِ * كَأَنَّهُمُ النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ }

(الغريب) النور بفتح النون هو الزهر يقال نورت الشجرة وأنارت أي أخرجت نورها (المعنى) أنه جعل أولاده زينا لا بانه ولم يجعلهم زينا له ذهابا إلى استغنائهم عنه به علائهم عن أن يتزين بأبنائه وهم يزنون أجدادهم كما يزني النور قضيبة جمع قضيب

{ فَخَيْرُ الدَّهْرِ بَيْتٌ مِنْ أَهْلِهِ * وَمُخَيَّبٌ أَصْحَبَتْ مِنْ عَقْبِهِ }

(الأعراب) انتصب فخرا على المصدر وقيل بل بفعل مقدر تقديره جعلت فخرا أو صرت فخرا (الغريب) المنجب الذي يلد النجباء (المعنى) يريد جعلك الله فخرا الدهر صرت من أهله لأن الدهر يفخر به أذهو من أهله وأبوه لما ولده نجيبا افتخر به وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه

{ إِنَّ الْأَسَى الْقَرْنَ فَلَاحِيَهُ * وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تَنْهِيَهُ }

(الغريب) الأسى الحزن وهو مقصور مفتوح ومثله المداواة والعلاج والاساءة بالكسر والمد الدواء بعينه ومثله الاطبة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من قارنك وما نالك في السن والقرن من الناس أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه * وحلفت في قرن فأنت غريب

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبا السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضريبة ونبا بصرى عن الشيء أي كل ونبا يزيد منزله إذا لم يوافقه وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو الغالب والحزن هو قرن لك فلا تحبه بأعانتهم على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تجعله نابيا كليلا وهذه استعارات حسنة

{ مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَّرَ الدُّجَى * يُوحِشُهُ الْمَقُودُ مِنْ شَهْمِهِ }

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شعلة من نار وعلان شهاب حرب إذا كان ماضيا فيها أو الجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدرا وجهل أهله حوله نجوما فيقول إذا كنت بدرا وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لأحدهم لأن البدر يسكن في بنوره عن الكواكب

{ حَاشَاكَ أَنْ تَضَعِفَ عَنْ تَحْمِلِ مَا * تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كَتَبِهِ }

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه الكتاب بوفاتها يقول إذا كان هذا قد أطاق حمل ذكر وفاتها تخفم قلبك أن يكون أشد طاقة له وهذه معاقلة وإنما أراد تسكينه فتوصل إليه بكل وجه وكذا نقله الواحدى حرفا حفا

بغير منى الدهر ما شاء غيرها
وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب
وإني أنجم تهدي بي صحتي
إذا حال من دون النجوم صحاب
غنى عن الاوطان لا يستغنى
إلى بلد سافرت عنها إياب
(منها)

وهل نأفي أن ترفع المحب بيننا
ودون الذي أملت منك حجاب
أقل سلامي حب ما خف عنكم
وأسكت كيما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها وخطاب
وانقطع أبو الطيب بعد أن شاهده
القصة يده لا يلقى الأسود إلا أن

{وقد حملت الثقل من قبله * فأغنت الشدة عن سعيه}

(المعنى) انك جول صبور على تحمل الشدة دائدا فلا تجزع عن حمل هذه الرزية فأنت حملت الثقل وقوله عن سعيه أى جره لان حامل الثقل اذا تجزع عن حمله جره على الارض كما قال عتاب بن ورقاء

وجره اذ كل عن حمله * ونفسه من حقة لها على شفا

{يدخل صبرا المرء في مدحه * ويدخل الاشفاق في ثلثه}

(الغريب) ثلثه ثلثا اذا صرح بالعيب فيه ونقصه قال الراجز * لا يحسن التعريض الا ثلثا * والمثالب العيوب الواحدة مثلبة والاثلب فئات الحجارة والتراب يقال بفيه الاثلب والثلث بالكسر الجمل الذى انكسرت أنيابه من الهرم والاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقع الجزع ليحذره لان الصبر يعدم من المدح والجزع يعدم من العيب

{مثلك يثني الحزن عن صوبه * ويسترد الدمع عن غربه}

(الغريب) الغروب مجازى الدمع وللعين غرابان مقدمها ومؤخرها قال الاصمعي يقال بعينه غراب اذا كان يسيل ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الراجز

مالك لا تذكر أم عمرو * أما لعينك غروب تجرى

والغروب حدة الاسنان وماؤها واحدها غراب قال عنتره

اذ تستبيل بذي غروب واضح * عذب مقبله لذى المطعم

والصوب القصد والاصابة والصوب ايضا النزول (المعنى) يريد انك تقدر على دفع الحزن عن قصده وتغلبه بالصبر وترد الدمع الى قراره ومحراه بأن تصرفه عن المجرى وكيف لا تفعل هذا وانت لاشبهه

{إيماء لبقاء على فضله * إيماء لتسليم الى ربه}

(الاعراب) يريد اما أنشد ثعلب قال

باليتم أمنا شالت نعماتها * إيماء الى جنة إيماء الى نار

(المعنى) يريد انك اذا فعلت ما قلت لك اما لم يبق فلا تهلك بالجزع واما لتسلم الامر الى الله فان الامر له فيما شاء في عباده

{ولم أقل مثلك ألحى به * سواك يا فردا لا مشيه}

(الاعراب) مثلك ابتداء محذوف الخبر وهى صفة فى البيت وقد نأتى فى الكلام ولا يراد بها النظر كقوله تعالى ليس كمثله شئ (المعنى) يريد لم أقل مثلك وهو قولى مثلك يثني الحزن أعنى به سواك وكيف أقول هذا وانت الذى لا مثل له فى زمانه وانما أردت نفسك لا غيرك

{وقال يجمعو الذهبى فى صباه}

{لما نسبت فيك بنتا لغيراب * ثم امتحنت فلم ترجع الى أدب}

{سميت بالذهبي اليوم تسمية * مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب}

(الاعراب) العامل فى الظرف قوله سميت فى البيت الثانى تقديره لما نسبت ولم يعرف لك أب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لامن الذهب المعروف ويروى وكنت بالواو وبالفاء (المعنى) يريد لما لم يكن لك أب تعرف به ولا أدب ترجع اليه سميت بالذهبي نسبة

يركب فيسير معه فى الطريق
ثم عجل الرحيل وقد أعد
كل ما يحتاج اليه على ممر الايام
بلطف ورفق ولا يعلم به أحد من
علمائه وهو يظهر الرغبة فى
المقام وطال عليه التحفظ فخرج
ودفن الرماح فى الرمال وحمل
الماء على الابل اعشرين ايام وتزود
لعشرين وقال فى يوم عرفته من
سنة خمسين وثلاثمائة قبل مسيرة
من مصر يوم

عبد بآية حال عدت يا عبد
نما مضى أم بأمر فيه تجدد
انى نزلت بكذا بين ضيفهم
عن القرى وعن الترحال محدود

محنة لك لم تكن لك موروثه فقبل لك الذهبي لذهاب عقلك لالانك منسوب الى الذهب
(مُلَقَّبُكَ مَا لَقِبْتَ وَيَلُكُ بِهِ * يَا أَيُّهَا اللَّاقِبُ الْمُتَقَى عَلَى اللَّاقِبِ)

(الاعراب) ويلك كلمة معناها التهجيب الانكار وقيل معناها ألم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الكلام الفصحى الا ومعها ان مخففة أو مثقلة كقوله ويلك أن الله ويلك أنه لا يفلح الكافرون ووقف الكسائي بالماء فم - مادون الفراء فكانه جعلها للتهجيب وكأن للتشبيه وقد استعملها أبو الطيب على غير هذا المعنى وقال الفراء ويلك معناها ويلك فحذفت اللام تخفيفا وهي كلمة للانكار ووجه اللطف والتوجع والترحم قال عليه الصلاة والسلام ويح عمارت قلته الفئدة الباغية (المعنى) يقول لقبل بكره استصغارا لك واحتقاراً فكانه هو الملقب ولست أنت الملقب به لبعضه لك وهو معكوس من قول الطائي شعارها اسمك اذ عدت مناغها * اذ اسم حاسدك الادنى لها لقب

(وقال به بحورردان بن ربيعة الطائي وقد كان أفسد عليه غلماناه عند منصرفه من مصر) *

(لَخَالَتِ اللَّهُ وَرْدَانًا وَأَمَّا تَبِي * لَهُ كَسْبُ خَنْزِيرٍ وَخُرْطُومُ ثَعْلَبِ)

(الغريب) لخالت الله فلان أي قبحه واعمه ولحيت الرجل لمتة فهو ملحي ولا حيتته ملاحاة ولحاء اذا نازعته وفي المثل من لاحاك فقه دعاداك وتلاحوا اذا تنازعوا (المعنى) ان بنات وردان وهي الدود تأكل العذرة فلا تفاق الا سمين جعله كالخنزير لانه يأكل العذرة وجعل له خرطوم لانه كبير الانف والقوم تأتي الوجه فوجهه كخرطوم الثعلب

(فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَذْرَاءُ دَلَالَةً * عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ) *

(المعنى) يقول غدره بي دلالة على أن أمة عذرت بأبيه فخافت به لغير رشده هذا قول أبي الفتح والخطيب وقال الواحدى غدره بي دلالة على انه ورت الغدر من أمه وأبيه يعني أنهما كانا غادرين والغدر موروث له لا عن كلاله

(إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَ عَرْسِهِ * فَيَالُومُ إِنْسَانٍ وَيَالُومُ مَكْسَبِ) *

(الغريب) الهن كناية عن الفرج (المعنى) أنه جعله يأكل عن خدر امرأته وانه ديوث لا غيره له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يؤتى كسباله

(أَهَذَا الَّذِي يَأْتِي وَرْدَانَ بِنْتَهُ * هُمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَبِ)

(الاعراب) اللذان أتيا من الذي وهى لغة مستعملة كما جاء في نص غير النى اللتيا (المعنى) يقول نجاهلا واستخزاء أهذا الذي تنسب اليه هذه الدودة الذميمة الحقيرة لانها هي وهو يطلبان الرزق من شر المطالب هي تطلبه من الحشوش وهو يطلبه من هن عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس في كلاهما يطلبه من جهة خبيثة

(لَقَدْ كُنْتُ أَنَّى الْعَذْرَاءَ عَنْ تَوْسِ طَبِي * فَلَا تَمْدُلْنِي رَبِّ صَدِيقٍ مُكَذِّبِ) *

(الغريب) التوس الاصل يقال فلان من توس صدق أي من أصل صدق والتوس الطمعة والخيم (المعنى) قال الواحدى كنت أقول ان طيا لانغدر ولم تكن أباً وهم غدارين فلا تمدلني ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذي يدعي اليه من طيبى وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق

(ومنها)

جود الرجال من الابدى
وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود
أكلنا اغتال عبد السوء سيده
أوخانه فله في مصرعه يد
صار الحصى امام الابقين بها
فالمرسة عبد والعبد معبود
(ومنها)

أولى اللثام كوبرفور عذرة
في كل يوم وبعض العذرة تفنيد
(ومنها)
وذاك أن الفحول الببيض عاجزة
عن الجميل فكيف الحصة بية
السود

يكذبه الناس يعني كنت صادقاً في نفي الغدر عنهم وان كذبتني الناس لا جيل وردان بادعائه أنه من طبعي يريد اني صادق ووردان ليس من طبعي قال ولم يعرف ابن جني هذا البيت فقال رجع عن نفي الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه

(قافية الناء)

(قال وقد أنفذ اليه سيف الدولة قول الشاعر)

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي * أيا دى لم تــــمــــن وان هي جلت
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت
قال أبو الطيب والرسول واقف ارتجالا

*(لَنَامَلِكُ لَا يَطْعَمُ النَّوْمُ هُمُ * مَمَاتُ الْحَيِّ أَوْ حَيَاةُ الْمَيِّتِ)*

(الاعراب) همه ابتداء وخبره مَمَاتُ واللام في لنامتعلق بالاستقرار وملك ممتدأ والجار والمجرور خبره مقدم عليه واللامان في الحي وميت متعلقان بالمصـدرين (المعنى) يريد أنه لا يشتغل بالنوم لانه لا يغفل ويلهو وانما همه امته احياء اوليائه وموت أعدائه فبالحرب يقضى أعداءه ويالنوال والاعطاء يحى اوليائه

*(وَيَكْبُرَانِ تَقْدَى بَشْيٌ جُفُونُهُ * إِذَا مَارَتْهُ خُلَّةٌ بَلَّ قُرْبِ)*

(الاعراب) أن في موضع نصب باسقاط الخافض تقديره عن أن تقضى على أحد المذهبين (الغريب) الخلة بالفتح الحاجة والفقر والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن مخاض يستوى فيه الذكرو والانثى ويقال لميت اللهم اسد دخلته أى الثمة التى ترك والخلة الخمر الحامضة قال أبو ذؤب

عقار كما نلتى أليست بخمطة * ولا خلة يكوى الشروب شهابها

يريد أنها في لون اللحم التى أليست كالخمطة التى لم تدرك بعد ولا كالخلة التى جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا (المعنى) يريد بهذا على من قال فكانت قذى عينيه يريد أنه كبير وعظم عن أن يتأذى بشئ وهو أرفع من أن تقضى عيناه بشئ بل اذا رأت الخلة قرت وهربت والاشياء تصغر عند كبر همته فما خالف ارادته لا يثبت حتى ينظر فيه

*(جَرَى اللَّهُ عَمَى سَيْفِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ * فَإِنَّ نَدَاهُ الْقَمَرُ سُبْحِي وَدَوَاتِي)*

(الاعراب) حذف مفعول جرى العلم به والمفعول كثيرا ما يحذف من الكلام (الغريب) الغمر الماء الكثير وغمره الماء يغمره علاه والغمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد ورجل غمر الرءاء اذا كان سخيا والغمر الشدة وجهها غمر والغمر بالضم الرجل الذى لم يجرب الامور والغمر بالكسر الحقد والغل والغمر أيضا العطش وجهه اغمار قال العجاج

حتى اذا ما بليت الاغمارا * ر يا ولم تقصع الاصرارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سبى اصول به على أعدائى وهو دواتى التى اصول بها

(وقال رحمه الله تعالى فى صباه)

*(أُنْصُرُ بِجُودِكَ أُنْفَاطًا تَرَكْتُ بِهَا * فى الشرق والغرب من عاداك مكبوتا)*

(الغريب) المكبوت من الكبت وهو الصرف والاذلال كبت الله العدو صرفه وأذله ركبته بوجهه صرعه (المعنى) يريد انصر بعبا بالك قصائدى التى مدحتك بها ويريد أنه يعطيه حتى يزيد منه ما مدحا

وفى يوم العيد سار من مصر هاربا وأخفى طريقه فلم يوجد له أثر حتى قال بعض أهل البادية همه سار فهدل محما أثر وقال بعض المصريين انما عمل طريقا تحت الارض وتبعته البادية والحاضرة من سائر الجوازب وبذل كافور فى طلبه دخائر الرغائب وكتب الى عماله وسائر أعماله ودخل أبو الطيب الى موضع يعرف بفعل بعد أيام وسار حتى قرب من النقب فرأى رائدين ابى سلمى على قلوبين فركب الخيل وطردهما حتى أخذهما فذكراله ان أهلها

منهن (الغريب) روى الخوارزمي نشر بانون والراى المجمة وهو ما ارتفع من الارض والنشور
الارتفاع ومنه وانظر الى العظام كيف تنشرهاى قراءة أهل الشام وأهل الكوفة نرفع بعضها الى
بعض وقوله أوفى أى أشرف من مكان عال والبشر جمع بشرة وهو ظاهر الجلد (المعنى) يقول أشرف
على هذا السرب من مكان عال ويجوز أن يكن أشرفن عليه من هوادجهن فيه قول اذا وقع بصري على
بشرتها رأيت أرق وأنطف من عبرات المقلة قال الواحدى على رواية الخوارزمي اذا نظرت الى النسر
الذى أوفى السرب عليه رأيت له طول البعد في صورة السراب والسراب أرق من العبرات
*(بَسْتَقِ عَيْسَهُمْ أَنِيْنِي خَلْفَهَا * تَتَوَهُمُ الرِّقَاتُ زَجْرُ حِدَانِهَا)*

(الغريب) يقال ساقه استاقه والحداء جمع حاد كقراض وقضاة وهم الذين يسوقون الابل ويحدونها
برنجوزن لها وهي تسير (المعنى) يقول الابل تظن كلما أنبت وبدت زفرا تى أنها الشدتها اصوات الحداء
فتسرع في السير فسائقها أنبى وزفرا تى لا اصوات الحداء

*(فَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَّتْ لَكِنِّهَا * شَجَرٌ حَنِيْتُ الْمُرْمِ مِنْ ثَمَرِهَا)*

(المعنى) يريد بهذا عادة العرب في تشبيهها الابل المرحلة عليهم اهاودجها بالخل والشجر والسفن
يريد فكان هذه العيس شجر بدا أى ظهر وقد حنيت المرم من ثمره يريد انها المسارت بالاحبة كانت
سبب فراقهن وهو المر الذى جناها منها وهو من قول أبى نواس

لا أذود الطير عن شجر * قد حنيت المرم من ثمره

*(لَا سِرَّ مِنْ أَيْلٍ لَوْ أُنِي فَوْقَهَا * لَمَحَّتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سَمَانِهَا)*

(الاعراب) قوله لو انى حرك الواو الساكنة من لو بحركة الهـ مزنة وحذفها وهو كشير مستعمل في
أشعارهم كبيت الحماسة * فن انتم انا سينا من انتم * وعليه قراءة ورش عن نافع حيث جاء مثل
هذا كقوله تعالى ولوانا كنبنا عليهم وأن ارضعيه ومن احسن قولاً ومن اصدق وحرارة مدمعى
قال ابن جني يريد مدمعى بحذف المضاف يعنى الدمع لان المدمع مجرى الدمع في العين واللام
في لمحت جواب لو (الغريب) سماتها جمع سمته وهي العلامة التي تكون في الابل (المعنى) يريد
انه لو كان فوقها لمحت حرارة دموعه علامتها لان دمعا الحزن حار ودمع السرور بارد ومنه في الدعاء
على الانعمان أضع الله عينه أى أبكاه وجدا وخرنا ثم دعاهم افعال لا سرت من ابل لانها فرقت بينه
وبين من يحب

*(وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ هَذَى الْمَاهَا * وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ حَسَرَاتِهَا)*

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول حلت ما حلت من حسراتها وحلت أنا ما حلت من هذه
المهاوهن بقرا الوحش شبههن بالمها الحسن عيونهن

*(إِنِّي عَلَى شَفْعِي عِمَافِي خَيْرَهَا * لَأَعِيبُ عِمَافِي سِرَاوِيلَاتِهَا)*

(الغريب) الخرج جمع خمار وهو ما تختمر به المرأة أى تغطي به رأسها وأصله التغطية ومنه سميت
الخمر لانها تسمى ترا العقل وتغطيها قال الله تعالى ولم يضر بن يخمرهن على جيوبهن والسراويل واحد
السراويلات وهو يذكرو يؤنث قال سيبويه سراويل واحدة وهي أعجمية عربت فأشبهت من
كلامهم ما لا يتصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة وان سميت به سراجا لم تصرفها
وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل عناق ومن الخويين
من لا يصرفها في النكرة ويزعما انها جمع سراويل وسراويله وينشد

وردان الطائي يرى عند أبي
الطيب سيفاً مستورا فسأله أن
ينظره فأنى لانه كان على قائمته
مائة مثقال من الذهب وكان
السيف عانيا فجعل الطائي
يحتمل على العبيد بامرأته طمعا
في السيف لان بعضهم أعطاه
خبره فلما انكر أبو الطيب أمر
العبيد ووقف على مكاتبة الأسود
ترك عبيده نياما وتقدم الى
الجمال فشد عليه السبابة وسار
والقوم لا يعلمون برحيله وطرح
عبيده على الابل وهم لا يعلمون
وأخذ في السير وأخذ بعض
العبيد السيف في الليل فدفعه

عليه من اللوم سر والة * فليس يرق المستعطف

ويحتج في ترك مرفها بقول ابن مقبل

أني دونها ذب الرباد كانه * فتي فارسي في سراويل راح

(المعنى) قال صاحب بن عباد كانت الشعراء تصف الممازرتين بالانفاظها عما يستشنع حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من العهر عندي أحسن من هذا العفاف قال الواحدى قال العروضى سمعت أبا بكر الشعرا في يقول هذا مما عابه الشاعر صاحب بن عباد على المتنبي وانما قال المتنبي عما في سراويلها وهو جوع سرايل وهو القميص وكذا رواه الخوارزمي يريد اني مع حي لوجهه عن أعف عن أبدانهم ومثله لنفطويه

أهوى النساء وأهوى أن أجالسها * وليس لي في خني ما بيننا وطر

{وترى الفتوة والمرؤة والأبوة في كل مليحة ضراتها}

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعدها وكل مليحة مفعول ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعدها بالرفع جعل كل مليحة جعل الفعل لكل مليحة يريدان كل مليحة ترى في هذه الخصال التي تمنعني من الخلوة بهم ضراتها وتكون ضراتها في موضع الحال (الغريب) القى الكريم يقال هو قتي بين الفتوة وقد تقى وتفاقى والجمع فتية وفتيان وفتوة على فعول وفي مثل عصي والأبوة الآباء والاعمام والخلوة قال أبو ذؤيب

لو كان مدحة حتى أنشرت أحدا * أحياء أبو نزل التسم الاماديح

والمرؤة الانسانية ومن العرب من يشدها قال أبو زيد يدمر الرجل صارذا مروءة فهو مريء على فاعيل وقرأ تكلف المروءة وقال ابن السكيت فلان يقرأنا أي يطلب المروءة بنقصنا وعينا (المعنى) يقول بمنعني من الخلوة بهم الفتوة والأبوة والمرؤة وقد فسر البيت بما بعده

{هن الثلاث المانعاني لذتي * في خلوتي لا الخوف من تبعاتها}

(المعنى) يريدان الفتوة وما ذكرهن الثلاث التي تمنعه من تبعات الخوف من تبعاتها قال الخطيب هذا سر نفسي نعوذ بالله منه وهذا نقله أبو الطيب من كلام الحكيم حيث يقول النفوس المتجوهره تركت الشهوات البهيمية طبعها لا خوف فأنقله تنالا

{ومطالب فيها للهلاك أتيتنها * ثبت الجنان كأنني لم آتتها}

(الاعراب) رب حرف جر خفض قوله ومطالب بتقديره هذا عند البصريين وعندنا ان رب اسم وقد حملناه على كم لان كم للعدد والتكثير ورب للعدد والتمثيل فكما أن كم اسم فهذه اسم وايست بحرف جزلانها خالفت حروف الجر في أربعة أشياء الاول انها لا تقع الا في صدر الكلام وحروف الجر تقع متوسطة لانها دخلت رابطة بين الاسماء والأفعال والثاني والثالث انها لا تعمل الا في نسكرة موصوفة وحروف الجر تعمل في معرفة ونكرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي تتعلق به وهذا على خلاف الحروف ويدل على انها ليست بحرف انها يدخلها الحذف قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا فقرأعاصم ونافع ربحا بالتحقيق وقد حذف منها حرف في قراءتهما واحتج البصريون بانها لا يحسن فيها ما علمات الاسماء ولا الأفعال وانما جاءت لمعنى في غنها كالحروف (الغريب) الجنان النفس والقلب ويقال ما على جنان الا ما ترى أي ما على ثوب يوار بني وجنان الليل ادله ما معه قال خفاف بن ندية

ولولا جنان الليل أدرك ركبتنا * بذى الرمث والارطى عياض بن ثابت

الى عبد آخر مع فرسه وجاء
لما أخذ فرس أبي الطيب فتنبه
له فقال القلام أخذ العبد فرسي
يفالطه وغدا نحو الفرس ليعقد في
ظهره فالتقى هو وأبو الطيب وجه
العبد وأمر القلمان بقتله وكان
العبد أشد من معه وأفرس فقال
أبو الطيب القطعة التي أولها
أعددت للغادرين أسيافا
أجدع منهم من أنافا
(وقال أيضا بهج ووردان)
إذا كانت بنوطي لثاما
فألا مهارة بيعة أو بنوه
وان كانت بنوطي كراما
فوردان لعبرهم أبوه

(المعنى) أنه يصف نفسه بالشجاعة وأنه لا يفرغ من شئ يقول قلبى وقد آتيتها كهووان لم آتها
أفوته وشدة وشجاعته

{ومقانب عَقَابٍ غَادَرَتْهَا * أَقْوَاتٌ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا}

(الغريب) المقانب الواحدة مقنب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين (المعنى) يقول
الجيش العظيم بركته قرتا لا وحش بعدما كانت الوحوش قوتاً له يصيدها ويذبحها أو يأكلها وجمع
الوحش على عادة العرب في أكلهم مآدب ودرج

{أَقْبَلْتُمْ أَغْرَارَ الْجِيَادِ كَأَنَّهَا * أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَبْهَاتِهَا}

(الاعراب) الضمير في أقبلتم المقانب وأقبلتم الشئ إذا وجهته إليه (المعنى) أقبلت المقانب غرر
الخيل الجياد جعلتم أقبالتم أقال الواحدى عنى بالأيدي النعم وجرت العادة في جمع يد النعمة بالأيدي
وفي العنوا الأيدي واستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني
في قوله فتسل الأيدي ويصاعن النعمة مجاز والشاعر يورد المجاز موارداً للحقيقة وهذا المخلص من
جيد المخلص وأحسنها

{الثَّابِتِينَ فُرُوسَةً كَجُلُودِهَا * فِي ظَهْرِهَا وَالطَّمْعُنُ فِي لَبَاتِهَا}

(الاعراب) فروسة تميز والثابتين في موضع خفض على النعت أو البديل من بني عمران ويجوز أن
يكون في موضع نصب على المدح ومن روى والطعن بالرفع فالواو والحاء أى يشبتون في حال الطعن
في صدورها ومن رواه بالخفض فعنائه يشبتون في ظهورها بثبوت الطعن تقديره كجلودها وكالطعن
(المعنى) يريد أنهم يشبتون في ظهور خيلهم كثبات جلودها عليهم في حال كون الطعن في صدورها
يصفهم بالأقدام والشجاعة وقال ابن القطاع في قوله أقبلتم أغررا الجياد يقول جعلتم تقبل غرر
جيادها التي أوصلتمهم إلى أعدائهم وشف صدورهم منهم كأنها أيدي بني عمران المعتادة التقبيل
وأقبلت الرجل يد فلان جعلته يقبلها

{الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتُمْ * وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أُمَاتِهَا}

(الاعراب) الراكبين جدودهم يحتمل أن يكون على قول من قال أكلوني البراغيث أى الذين ركبوا
جدودهم أمهاتها والوجه أن يكون الراكب جدودهم لواترن له ومعناه الذين ركب جدودهم كما
تقول مردب بالقوم الميت أخوهم أى الذين مات أخوهم وقوله أُمَاتِهَا يقال أُمَاتَ فِيمَا لَا يَعْقِلُ وَقَدْ
يُقَالُ بِالْعَكْسِ فِيهِمَا (المعنى) قال الواحدى في معنى البيت أن هذه الخيل تعرفهم ويعرفونها لأنها
من نتائجهم تناسلت عندهم فجدودهم كانوا يركبون أمهات هذه الخيل وسباق الإبيات قبله يدل
على أنه يصف خيل نفسه لا خيل بني عمران وهو قوله أقبلتم أو إذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا
أن يدعى مدع أنه قاتل على خيل الممدوح فانهم يقدون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة والذي
عندي أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طالت ممارسته لها والخيل تعرفهم أيضاً لأنهم
فرسان وهذا كلامه ولم يوضح ما وقع به الاشتكال وانما يزول الاشتكال بأن يقال الجياد اسم جنس ففي
قوله غررا الجياد أراد جياد نفسه وفيما بعده أراد جياد بني عمران والجياد تيم الخيلان جميعاً فقوله
والراكبين جدودهم معناه أنهم كانوا من ركاب الخيل فيريد أنهم عربون في الفروسة طامسا ركبوا
الخيل فهذه الخيل مما ركب جدودهم أمهاتها وبشبه هذا المعنى قول أبي العلاء المعرى
يا ابن الأولى غير زجر الخيل ما عرفوا * إذ تعرف العرب زجراً والشاء والعكر

مر زمانه في حسمى بعد
عج اللوم منضره وفسوه
أشد بعرضه عنى عبيدى
فأتلغهم ومالى أتلغوه
فان شقيت بأيديهم جيادى
لقد شقيت بمنصلى الوجوه
ثم لما توسطت بسطة وهى أرض
تقرب من الكوفة رأى بعض
عبيده نوراً بلوح فقال هذه
منارة الجامع ونظر آخر إلى نعمة
فقال هذه نخلة فضحك أبو
الطيب وضحك البادية التي
كانت معه وقال
بسطة مهلا شقيت القطارا
تركت عيون عبيدى حيارى

{ فَكَانَتْهَا تُنَجَّبُ قِيَامًا تَحْتَمُّ * وَتَنْتَهَمُ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا }

(الغريب) الصهوة مقعد الفارس وتنجب الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتاجا قال الكميت وقال المذمر للناجحين * متى ذمرت قبلي الأرجل

وأنجبت الفرس إذا حان نتاجها وقال يعقوب إذا استجاب حملها وكذلك الناقة فهي نتوج ولا يقال منتج (المعنى) يريد أنه أشد الفهم للفروسية وطول مراسهم تكون الخيل كأنها ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها

{ إِنَّ الْكَرَامَ بِلَا كَرَامٍ مِنْهُمْ * مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُودٍ وَأَوَاتِهَا }

(المعنى) يقول الكرام من الخيل إذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء الممدوحين كالقلب إذا لم يكن فيه سوداء

{ تِلْكَ النَّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُلَا * وَالْمَجْدُ يُغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا }

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلو يغلبهم المجد فيحول بينهم وبين ما يشتهون من الشهوات المركبة في بني آدم مما يشين ويعيب

{ سَقِمَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى * بِيَدَيَّ أَيْ أُيُوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا }

(الاعراب) الضمير في نباتها يعود على المنابت والباء في قوله بيدي منعلق بسقمت (المعنى) يروي بيدي ويبدى بالنون لما جعلها منابت دعا لها بالسقماء وحمل أبا أيوب الممدوح خير نباتها يريد أن نفسه أشرف النفوس المذكرة وحمل النبات يسقى المنابت اغرابا في السقماء وتقلعها وتقلعها للعادة وقال أبو الفتح لا يزال الله تعالى له عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن يدعو لقومه بأفضاله عليهم ولا يكن الغرض تعظيم شأنه وعظائمه كأنه لو دعا أن يسقمهم الغيث فكان دون سقمي يندى أبا أيوب ولما جعل قومه منابت دعا لهم بالسقماء لأن المنابت محتاجة إلى السقماء ومثل هذا استعارة

{ أَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاقِبِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا }

(المعنى) يقول لسانا تعجب من كثرة عطاياه وانما تعجب كيف سلمت من بذله ونفريقه إلى وقت ما وهبها يريد أنه ليس من عادته أمساك شيء من ماله

{ عَجَبًا لَهُ حِفْظُ الْعِنَانِ بِأَعْمَلٍ * مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا }

(المعنى) يريد حفظ العنان بالإضافة ويروي حفظا على الماضي يتعجب منه عجباً كيف حفظ العنان بأعمل ما عاداتها تحفظ شيئا

{ لَوْ مَرَّ بِرُكْضٍ فِي سَطُورِ كَتَايَةٍ * أَحْصَى بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِمْنَانِهَا }

(المعنى) يصفه بالفروسية وان فرسه بطاوعه على ما كافه وخص الميمات دون الفينات والعينات والفاات والقافات مما له شكل لأن الميم أشبهه بحافر الفرس من حروف المعجم فذكر الميم من سائر الحروف تشبيهه جاء به معترضا وهو من أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس ير بدالتشبيهه وانما يصفه بالفروسية

{ بَضْعُ السِّنَانِ يَحِثُّ شَاءَ مَجْأُولًا * حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَافِهَا }

(المعنى)

ففظوا النعام عليك الخيل وظنوا الصور عليك المنارا وأمسك يحيى با كوارهم

وقد قصد النوم فيهم وجارا وسارا أبو الطيب حتى دخل الكوفة في شهر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين وثلاثمائة ونظم المة صورة التي أولها الأكل ماشية الخيزلي

فدا كل ماشية الهديي وصف فيها مسيره عن مصر وذكر المنازل التي قطعها وهاجا كافورا وعرض لجعفر بن الفرات ثم توجه الى مدينة السلام (قال) أبو على الحاتمي كان أبو الطيب عند

الخيزلي مشية فيها استرخاء من مشية النساء والهدى ماشية فيها سرعة من مشى الأبل من قولهم أهذب الظليم إذا أسرع اه

(المعنى) من روى مجازاً ولا مفاعلاً في الجولان ومن روى مجازاً ولا بالحاء في المحاولة وفي الطلب وهذا وصف له بالحدق والثقة في الطعن يقول من حدقه بالطعن بقدر أن يضع السنان في ثقب الأذن
(تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا ابْنَ أَحَدٍ قَرَحَ * لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنَ الْآتِيَا)

(الاعراب) من آلتها الهاء عائدة على وراءك ووراءك من الاضداد بمعنى خلفك وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي امامهم (الغريب) القرّح جمع قارح وقارح قارحة قوارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عندها يستكمل قوته وشدة والوراء يذكروا ثوباً وثأباً كثيراً وتصغيره ورثة بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعتك هذه القرّح لكنت وراءك ولم تحملها قوائمه الصعوبة مسالكك وقال الواحدى يجوز أن تكون الهاء عائدة إلى القرّح أي أنها إذا تبعتك لم تعنق قوائمها فليست من آلتها وهذا مثل يريد أن الكبير والفحول إذا راموا الحماق في مدى الكرم عثروا وكبوا ولم يلحقوك والمعنى أن سبيلك في العلاء يخفى على من تبعتك فبعثروا وكان قويا كالقارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى لست قوائمه هذه الخيل من الآلات وراءك أي ليست مما يكون خلفك فتطردك

(رَعَدَ الْفَوَارِسُ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا * أُجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَوَائِمِهَا)

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والفتوات جمع قناة (المعنى) يريد أن الارتعاد في أبدان الفوارس من خوفك أظهر وأجْرَى من الاهتزاز في رماحهم

(لَا خَلْقَ أَسْمَحَ مِنْكَ الْأَعَارِفُ * بَلْ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِيَا)

(الاعراب) قوله لا خلق ذهب البصريون إلى أن النكرة التي مع لامينة على التفتح كقولك لا رجل في الدار وتقديره لا من رجل فلما حذف من من اللفظ وركبت مع لا تشتملت مع أي الحرف فوجب أن يبنى وينبت على حركة لأن لها حالة تمكن قبل البناء وينبت على الفتح لأنه أخف الحركات وذهب أصحابنا إلى أنها نكرة معرفة منصوبة بلا وجه ثبوتها في ما عني الفعل لأن التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أجد رجلاً فافتقروا بلام الفعل العامل كقولك ان قمت والافلا تقدره وإن لم تقم فلا أقوم فلما افتقروا بلام الفعل العامل نصبوا النكرة به وحذفوا التنوين بناء على الإضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هاء بمعنى ليس نصبوا بها الخبر جوهام من معنى غير إلى معنى ليس ووجه آخر أنما عملوها نصب لأنهم لما أولوها بالنكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها قبلها نصبوا بها من غير تنوين لما حدث فمما من التغيير كما رفعوا المنادى بغير تنوين لما حدث فيه من التغيير وراءه مقبول رأى كما يقال ناعوناً ومثله

عليه راء رؤى يافهو يهذى * بما قد راء منها في المنام

وهات كلمة تستعمل في الأمر فهي على فاعل في الماضي يقال هاتي هاتي فهو مهات والمصدر المهاتاة مثل المعاداة فيقال هات كما يقال عادم من عاديت ولانثنين هاتين والجمع هاتوا ولما هاتي بآيات الماء ولما هاتين هاتين والجمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أسمع منك الأرجل لراك فعرّك فلم يسألك بأن تهبل نفسك ومثله

ولم تكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتنق الله سائله

(غَلَّتِ الدِّي حَسَبَ الْعُشُورِ يَا تَيْهَ * تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا)

(الغريب) يقال غلت في الحساب خاصة وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعشور أعشار

وروده مدينة السلام قد التحف
برداء الكبير والعظمة يخيل له
أن العلم مقصور عليه وإن الشعر
لا يغترف عنده غير ولا يقطف
نوره سواه ولا يرى أحد إلا يرى
لنفسه مزية عليه حتى إذا تخيل أنه
نسيم وحده وأنه مالك ريق العلم
دون غيره وثقلت وطأته على
أهل الأدب بمدينة السلام
وطأوا كثير منه رأسه وخفن
جناحه واطمأن على التسليم
جاشه وتخيّل أبو محمد المهاي أنه
لا يمكن أحد من مساجلته
ومقارعة ولا يقوم لمجادلته التعلق

القرآن والترتيب التبيين والتعسين وحسب يحسب بالضم من الحساب وحسب يحسب من الظن
بفتح المستقبل وكسره وكسر الماضي لا غير وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة يحسب في جميع القرآن
بالفتح (المعنى) يقول تجويدك التلاوة إحدى آياتها فالذى يحسب القرآن معجزة واحدة غلط فمن
سمع ترتيلك القراءة وحسن بيمانك ولم يعدده آية فهو غايط بآية لأن ترتيلك في الإعجاز مثلهما فوجب
الحاقه به حتى يقال في القرآن معجز وترتيلك معجز فها معجزتان

{ كَرَّمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَا ثَلَا * وَيَبِينُ عَتَقُ الْحَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا }

(الغريب) العتق الكرم وعتقت فرس فلان تعتق عتقا اذا سبقت فحيت وأعتقها هو أعجبها وأأنجها
وفلان معتاق الوسيفة اذا طرد طريده أنجها وابق بها غال الهدلى

حامي الحقيقة نسأل الوديقة مع عتق الوسيفة لانكس ولا وائى
(المعنى) يقول اذا سمع أحد كلامك عرف كرمك كما أن الفرس الكرم اذا صهل عرف عتقه بصهيله
ويريد أن كلامه أمر بالعطاء ووعد بالاحسان وما أشبه هذا وهو مما يدل على كرمه
{ أَهْيَازُ وَالْكُ عَنْ حَيْلٍ نَلْتَهُ * لَا تَخْرُجُ الْأَقَارِمِنْ هَالَاتِهَا }

(الغريب) الهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وان كان في المعنى واحد وذلك أن لكل شهر
قمر يصير فيه الهلال قراويدا فحسن الجمع ويجوز أن يكون لما كان في كل فصل من الفصول الأربعة
يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الآخر فحسن الجمع (المعنى) يريد أنك لا تزول عن
شرفك ومحلك كما أن القمر لا يخرج عن حاله فضررب مثلا واحسن في التشبيه وأبدع لتشبيهه في علو
المنزلة والشرف بالقمر

{ لَا تَعْدُلُ الْمَرَضُ الَّذِي بَلَ شَائِقُ * أَنْتَ الرَّجَالُ وَشَائِقُ عِلَاتِهَا }

(الاعراب) الرجال منصوب بشائق وهو اسم فاعل بعمل عمل الفاعل والمعنى أنك تشوق الرجال إلى
زيارتك وتشوق علاتهم معها وان قد يرا أنت شائق الرجال وعلاتهم معهم (المعنى) شائق أنت إلى كل
شيء ويغال شاقه اذا حمله على الشوق فأنت شائق إلى كل أحد فالمرض اذا أصابك غير معلوم في أصابتك
لأن كل الناس يشفقون على زيارتك لما يسمعون من أعاجيب أخبارك فتشوق الرجال إلى قصدك
وتشوق أمراضهم معها فقد شقت المرض حتى زارك فلا ينبغي لنا أن نشكوه ونعدله لأنه اشتاق إلى
زيارتك وذلك أنه كان مرض ودخل عليه عدده هذه القصيدة والبيت قلبي السبك

{ فَادَانُوتُ سَفَرِ الْبَيْتِ سَبَقْتَهَا * فَاصْفَتْ قَبْلَ مَضَافِهَا حَالَتِهَا }

(الاعراب) الضمير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع إلى الرجال (المعنى) يقول اذا أراد الرجال
سفر البيت سبقتها باضافة أحوالها قبل اضافتك إياها وانما يريد إقامة العذر للرض الذي نزل
به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالناء والصواب بالنون لأن المعنى اذا نوت الرجال السفر
البيت سبقت العلات الرجال وجاءت قبلها او يصح بالناء على فعل وهو أن يقال سبقت اضافتها باضافة
حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع
معناه اذا نوت الرجال سفر البيت أعددت لها أمورافك كانت ضيفت أحوالها قبل نزلها بك

{ وَمَنْ أُنْزِلَ الْجَمَى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا * مَا عَذْرَاهُ فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا }

(المعنى) يريد أن جسمك خير الاجسام فلا عذر للجمي في تركه وهو أفضل الاجسام

بشيء من مطاعنه وساء معزال الدولة
أن يزد على حضرته رجل صدر
عن حضرة عدوه ولم يكن
عمله كنهه أحديا ثله فيما هو فيه
ولا يساويه في منزلته يبدى لهم
عواره ويخفى آثاره ويهتلك
أستاره ويمزق جلايب مساويه
فتسوخبت أن يجمعنا مجلس
أجرى أنا وإياه في مضماره ليعرف
السابق من المسبوق فلما لم يتفق
ذلك قصدت مجلسه فوافق
مسيري إليه حضرة رجاءة
يقرؤن عليه شيء ما من شعره
نحين استؤذن لي نهض من

وهي محلها الاجسام

﴿عَجِبْتُمْ أَشْرَافًا قُطَالًا وَقُوفُهَا * لَتَأْمُلِ الْأَعْضَاءُ لِأَذَانِهَا﴾

(المعنى) يريدان الحي لمآرات فيك الشرف والكرام والخصال المحموده اعجبتم افا قامت في بدنك لتأمل أعضائك المشتملة على تلك الخصال المحموده لالانها تريدان تؤذيك والاذاة مصدر أذى يأذى أذى واذاة

﴿وَبَذَلَتْ مَا عَشِقْتُهُ نَفْسًا كُلَّهَا * حَتَّى بَذَلَتْ لِهَذِهِ نَجَاتِهَا﴾

(المعنى) يقول مامن شئ عشقته الا بذاته حتى بذلت جسمك لهذه العلة يريدانك لاتسك شيأ بل بذول تبذل كل شئ تنجبه

﴿حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عِلٍّ * وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَايَاتِهَا﴾

(المعنى) يريد حق النجوم أن تزورك من علو أي من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الاساد لانها تشبهك في الشجاعة

﴿وَالْجِنُّ مِنْ سُرَّتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكُنَاتِهَا﴾

(الاعراب) الجن رفع لعطفه على الاساد وراه بعضهم بالخفض فيكون عطفه على الكواكب (الغريب) السرات جمع ستره والوكنات جمع وكنه وهي اسم لكل عش ووكر وهي مواضع الطير والوكن بالفتح عش الطائر في جبل أو جدار والوكر مثله وقال الاصمعي الوكن مأوى الطائر في غير عش والوكر بالراء ما كان في عش وقال أبو عمرو والوكنه والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكنات ووكنات ووكن كركبة وركب وكن الطائر بيضه يكنه وكنأى حصنه وتوكن أي تمكن (المعنى) يريد أن الاجناس كلها من الحيوان تتألم لالملك لعموم نفعك لها فلواتها تقدر على المحي الى زيارتك لجاءتك عائدة لك

﴿ذِكْرُ الْأَنَامِ لَنَا فَيَكُنْ قَصِيدَةً * كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ آيَاتِهَا﴾

(المعنى) يريدان الانام كلهم اذ اذكركت مناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر وأهله كما ان البيت البديع في القصيدة يزينها وهو مثل هذا البيت لانه بيت بديع في حسنه ومعناه

﴿فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدْوِيرُ حَيَاتِهَا * كَمَا تَهَاوُمَاتِهَا كَحَيَاتِهَا﴾

(الاعراب) تدوير صفة لامثلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كما تهاو في موضع رفع لانه خبر المبتدا (الغريب) أمثلة جمع مثال (المعنى) يريدانهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا خير فيهم فلا فرق بين حياتهم ومماتهم وقوله تدوير تدوير حياتها

﴿هَبْتُ الذِّكَاحَ حِذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا * حَتَّى وَقَرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا﴾

(المعنى) يقول خفت ان أتزوج وألتبس الاولاد فأرزق نسلا مثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء ولم أتزوجهن فبقيت البنات مع أمهاتهن

﴿فَالْيَوْمَ صُرْتُ إِلَى الَّذِي لَوَّاهُ * مَلَكُ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقِلَّ هَيَاتِهَا﴾

(الغريب) البرية الخلق وأصله المهرز والجمع البرايا والبريات وقد همز البرية تفاع و ابن ذكوان في

مجلسه ودخل بيتا الى جانبه
ونزلت عن بغلي وهو يراني
ودخلت الى مكانه فلما خرج
الى نهضت اليه فوفيته حق
السلام غير مشاح له في ذلك
وكان سبب قيامه من مجلسه
لئلا يقوم لي عند موافاتي وليس
سبع اقبيه ملونه وكان الوقت
أحوا يكون من الصيف وأحق
بتخفيف اللبس فجلس وأعرض
عني ساعة لا يعبر في طرفا ولا يكلمني
حرفا وكنت أتميز غيظا وأقبلت
أهضف رأئي في قصده وأعانب
نفسى في التوجه الى مثله وهو

رواية عن ابن عامر وقال الفراء البرية ان اخذت من البرى وهو التراب فاصله غير المزمع تقول براه الله يبروه بر وأى خلقه والمهبات جمع هبة (المعنى) يقول لو كانت البرية كلها ملكوكين لهن ثم وهمهم لاستقل هباتها ومن روى وهب البرية يريد انه لو عم البرية بالعطا بالاستقلالها

(مسترخص نظراً إليه بما به * نظرت وعثره رجله بدياتها)

(الاعراب) مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظراً فاعل مسترخص ويجوز ان يكون نظراً ابتداء وخبره مسترخص ويكون التقدير نظراً البرية اليه مسترخص باعينها وبما به متعلق بمسترخص (المعنى) يريد لو اشترت البرية وهى الخلائق نظراً اليه باعينها لكان رخيصاً فالنظر اليه رخيص بالاعين التى تنظر بها ولو فديت عثره رجله بديات البرية لكان دية عثره رجله اكثر من ديات البرية ويرى عثره رجله أى غير رجله

(قافية الجيم) *

(وقال عدح سيف الدولة وهو يسايره) *

(لهذا اليوم بعد غداً ريح * ونارنى العدوة لها جميع) *

(الغريب) الارج والارج الريح الطيبة والجميع تلهب النار وقد اجت توج احيوا واجتحتا اجت وانجحت افتملت والاجوج المضى قاله ابو عمرو واشد لاني ذؤيب يصف برقاً * انكر كصباح اليهود اجوج * (المعنى) يقول انه سيكون لهذا اليوم الذى سرت فيه اخبار طيبة تنشر فى الناس وكى بالنار عن تلهب الحرب قال ابو الفتح يأتى خبر طيب يسر المسلمين ويسوء المشركين

(تبيت به الحواصن آمناً * وتعلم فى مساكنها الجميع) *

(الاعراب) من روى تبيت به فالضمير للعلم أو للجميع ومن روى بها أراد الفعلة أو النار ومن روى وتسلم بالناء المنة فوقها أراد جماعات الحجاج ومن روى بالباء ذكر على اللفظ وانت الضمير للمعنى أراد الجماعات (الغريب) الحواصن العوائف من النساء ومن روى الحواضر أراد نساء أهل الحضر وروى الحواصن بالنون وهى اللاتى فى حصانة أولادهن والجميع الحجاج وهو جمع الحاج كما يقال فى واحد الغزاة غزى والعادين على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العوائف من النساء قد أمن من السبي وهن الحواصن جمع حاصنة والحجاج سالمون فى مساكنهم بحربك للكفار ونصرك عليهم

(فلا زالت عداتك حيث كانت * فرائس أيها الأسد المهيج) *

(الغريب) المهيج هو الذى أهاجه غيره (المعنى) انه لما ذكر الاسد استعار له الفريسة فقال لازالت عداتك أيها الاسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

(عرفت والصفوف معبآت * وأنت بغير سيفك لا تعجيج) *

(الغريب) عبات الجيش بالهمز عن أبي زيد وابن الاعرابى وعبيت الجيش بغير همز وقوله لا تعجيج أى ما تنبأ يقال ما عجت بكلامه أى ما بايت وبنو أسد يقولون ما أعوج بكلامه أى ما التفت اليه أخذوه من عجت الناقة وقال ابن الأنبارى ما عجت بالشيء أى لم أرض به وفلان ما يعوج على شيء أى ما يرجع (المعنى) انه كان مع سيف الدولة فى بلاد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة خارجاً من الصفوف يدبر رمحاً فعرفه ويريد انك لا تعبأ بغير سيفك أى لا تعتمد الا الى سيفك ولا تنبأ بغيرك ولا تكترث به وهذه اشارة الى قلة حفره بجنوده وتعبيته قال الواحدى وقد روى الناس وانت بغير سيرك وهو تعجيف لوجهه ولا معنى

مقبول على تكبره ملتفت الى الجماعة الذين بين يديه وكل واحد منهم يومئ اليه ويوحى بطرفه ويشير الى مكانه ويوقظه من سنة جهله فما يزداد الا ازوراراً ونفارا جرياً على شاكلة خلقه ثم توجه الى فزازادنى على قوله أى شئ خبرك فقلت له ما اجتنبت على نفسى من قصدك وكلفت نفسى من السعى الى مثلك ثم انحدرت عليه انحدر السيل وقلت ابنى الى عافاك الله ما الذى يوجب ما أنت فيه من العظمة والكبرياء هل هناك سبب يورثك الفخر راوشرف

(ووجه البحر يعرف من بعيد * اذا سبحو فكيف اذا عوج)

(الغريب) يسبحو يسكن ويدوم وقوله تعالى والليل اذا مجي أي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الأعشى فاذنبنان جاش بحرابن عجم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا وطرف ساج أي ساكن وسجيت الميت تسجيه اذا طرحت عليه ثوبا (المعنى) يدير أن البحر يعرف اذا كان ساكنا فكيف اذا ماح وتحرك وضرب هذاله مثلا لما رآه وهو يدير ربحه فجعله كالبحر المائج (بأرض تهللك الأشواط فيها * اذا ملئت من الرخص الفروج)

(الغريب) الاشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والفروج ما بين القوائم (المعنى) يريد بأرض واسعة يتلاشى فيها السبيران كانت شديدة تلاء ما بين القوائم عدوا (تحاول نفس ملك الروم فيها * فتفديه رعيته العلوج)

(الاعراب) الضمير في فيها عائدا الى الارض (الغريب) العلوج جمع علق وهو الرجل من كفار الجهم وجهه علوج وأعلاج وعجلة ومعلوجا والعج العير (المعنى) تريدان تأخذ نفس ملك الروم فتفديه أصحابه العلوج فتقتلهم وتستأصلهم

(أب الفمرات توعدنا النصرارى * ونحن نجوهمها وهي البروج)

(الغريب) الفمرات الشدائد واحد فمرة واستعار البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً أولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السيارة سبعة لكل نجم برجان الا الشمس والقمر فلكل واحد منهما برج واحد للمريخ الحمل والعقرب وللزهرة الثور والميزان ولعطارد الجوزاء والسنبلة وللمرير السرطان وللشمس الأسد وللشترى القوس والحوت وزحل الجدى والدلو (المعنى) يريد أننا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في أبراجها لا تنفك عنها لانها لنا كالبيوت كما أن هذه المنازل بيوت لهذه النجوم وقال الواحدى تهددنا النصرارى بالحروب ونحن أبناءها لا تنفك عنها كالنجوم لا تنفك عن منازلها

(وفينا السيف حملته صدوق * اذا لاقى وغارته لجوج)

(المعنى) يريد بالسيف سيف الدولة عرفه بلام التعريف يقول اذا حمل صدوق في حملته ولم يتأخر لشجاعته واذا غارت به غارته ودامت فلا يرجع حتى يستأصلهم

(نعموذه من الاعيان بأما * ويكثر بالدعاء له الضحيج)

(الاعراب) بأما انتصب لانه مفعول لاجله ويجوز نصبه على المصدر أى بخفاف عليه خوفا قال ابن جني بأما من قوله لم لأبأس عليك أى لا خوف وقال ابن فورجة يكون البأس هنا للشدة والشجاعة فيكون مفعولا كما قال نعموذا بالله حسنا أى لحسنه (المعنى) نعيذه بالله خوفا عليه من العميون والاعيان أراد بها ههنا جمع عين قال يزيد بن عبد المدا

ولكنى أغدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

(رضينا والدم مستق غير راض * بما حكم القواضب والوشج)

(الاعراب) الدم مستق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وجهتا ما جاء في الكتاب العزيز

توحدث به دون اناء الدهر أو علم
أصبحت فيه علميا يقع الاءاء اليه
أو مورد تقف اللهم عليه وهل
أنت الا وتبقيع في أشرب البقاع
وانى أسمع جمجمة ولا طعن
فانقع لونه وجهه بل بعته ذرعن
جنابيه وأقول له يا هذا اذا ناك
شريف في نسبه تجاهلت عليه
أو عظيم في أدبه صغرت قدره
أو مقدم عند سلاطانه لم تعرف
موضعه هل الفراتان لك دون
غيرك كلا والله ولا كنك مددت
الكبر سرادقا ورقيه روقا دون
جهلك فعدا الى الاعتذار وأخذت
الجماعة في تلمين جانبى والرغبة

قوله عطف على الضمير بغير
توكيد واضح ان جملة والدم مستق
غير راض حاله ولو كانت عطفاً
لكان التقدير رضينا ورضى
الدم مستق وقوله فاعطف وأب
على الضمير المرفوع غلط
والصواب عطفه على الاخطل
فلا شاهد فيه اه من هامش
الاصل

وفي أشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالافق فاستوى جبريل
ومحمد عليهما السلام فعطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جوازه وقال الشاعر

قلت اذا قبلت وزهر تهادي * كنعاج الفلا تفسن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في أقبلت وقال الآخر

ورجالا لا خيطل من سفاهاه رأيه * مالم يكن واب له لينالا

فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جوازه ووجه البصريين ما قالوا لا يخلو ما ان يكون
مقدرا في الفعل أو ملفوظا به فان كان مقدرا نحو قام وز بدفكا أنه عطف اسما على فعل وان كان
ملفوظا به نحو وقت وز بدفكا تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل قال ابن
جنى أعمل الثاني وهو اسم الفاعل راض ولو أعمل الأول لقال غير راض به (الغريب) القواض جمع
قاض وهو السيف القاطع والوشيع شجر الرماح ووشجت العروق والاعصان اشتبكت والواشجة الرحم
المشبكة وقد وشتجت بدقابة فلان والاسم الوشيع والوشية ليف يفتل ثم يشد بين خشبتين ينقل
عليها السبل المحصور (المعنى) يقول رضى بنا نحن بحكم السيوف والرمح ولم يرض الدمستق بذلك
لأنها حكمت عليه بالهزيمة والدبرة وحكمت لنا بالغلبة والظفر فرضينا بذلك ولم يرض ذو

(فان يقدم فقد زرنا سمندو * وان يحجم فهو عده الخليج)

(الغريب) سمندوهى من بلاد الروم في أولها والخليج نهر عند قسطنطينية قال ابن جنى سأله لم لم
تعرب سمندو فقال لو أعر بتم لم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا
بلادهم وان أحجم أى تأخروا هرب لحقنا بالخليج وهو أقصى بلاده

(حرف الحاء)

(وقال يعتذر اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعجب عليه)

(بأدنى ابتسام منك تخيم القرائح * وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح)

(الغريب) القرائح جمع قريحة وهى الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكى الطبع وجيد
القريحة اذا كان له نظر وفهم ومعرفة والجوارح جمع جارحة وهذه القطعة من الطويل الثانى
والقافية متدارك (المعنى) يقول اذا ابتسمت الى انسان انشرح صدره وحي طبعه وقويت جوارحه
وان كان ضعيف الجسم لانه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الغريزة
من قولهم ماء قراح أى خالص وقريحة البئر أول ما يخرج من ماءها ورجل قرحان اذا لم يصبه جذرى
ولا طاعون يريد خالص الجسم والجوارح البدان والرجلان والعينان والقوم والاذن لان أصل الجرح
الاكتساب والاكتساب يقع بهذه الجوارح من مأم وغيره والجوارح الكواسر التى تجرح الصيد
وغيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

(ومن ذا الذى يقضى حقوقك كلها * ومن ذا الذى يرضى سوى من تسامح)

(المعنى) يقول لا يقدر أحد على القيام بحقوقك لأنها كثيرة على الناس ومن ذا الذى يرضيك بقضاء
حقوقك غير من تسامحه وتساهله

(وقد تقبل العذر الخفى تكمنا * فما بال عذرى واقفا وهو واضح)

(الاعراب) تكمنا مفعول من أجله وواقفا حال (المعنى) يريد انك لكرمك تقبل العذر فما بال

في قبول عذره واعمال مباشرة
ومسامحته ويخاف بالله انه لم
يعرفنى فأقول ألم يستأذن عليك
باسمى ونسبى أما كان فى هؤلاء
الجماعة من يعرفك بى ان كنت
جهلتنى وهب كان ذلك ألم تره
بعلة رائقة يعلموا مركب نقيل
وبين يديه عدة غلمان
أما شاهدت لباسى أما سمعت
نشرى أما راعك شئ من أمرى
أعزبه عن غيرى وهو خافض
جناح الذل وقد زال عنه ما كان
فيه وأقبل على وأقبلت عليه
ثم قلت له يا هذا يختلج فى صدرى
أشياء من شعرك أريد أن أسالك

عذرى وهو واضح واقفا لا يلتفت اليه وهذا من الاعتذار الجيد

{وَأَنْ مُحَاذِلَ الْعَيْشِ أَنْ أَرَى * وَجْهَكَ مُعْتَلٌ وَجِثْمِي صَالِحٌ}

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للضرورة لانها تدخل على المبتدأ والخبر ولا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة الا في مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا بجمالك فن المحال ان تعتل ولا نشاركك في علمك لانك انت الحياة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجد علة نعم بها * حتى ترانا نداء في مرضه

{وَمَا كَانَ تَرْكِي الشَّعْرَ إِلَّا لِأَنَّهُ * يَقْصُرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ}

(المعنى) يقول ما تركت الشعر عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثيرا يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المدح باعتذار اليه من تأخره عن مدحه

{وَقَالَ لِرَجُلٍ بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ كَلَامًا}

{أَنَا عَيْنُ الْمُسَوْدِ الْحَجَّاجِ * هَيْجَتِي كَلَامُكُمْ بِالْبُتَّاحِ}

(الغريب) المسود الذي جعله الناس مسودا سودهم فهو سيد قومهم والحجاج السيد العظيم والجمع المجاميع وقال صاحب الصحاح الجمع حجاج وأنشد

ماذا بئد رفاعه * قل من مرأته حجاج

قال أبو محمد عبد الله بن برى النخوى في رده على الجوهرى بل الجمع الحجاج وانما حذف الشاعر الباء من الحجاج ضرورة وقال الجوهرى جمع الحجاج حجاجمة وان شئت حجاجج والباء عوض من الباء المحذوفة ولا بد منها أو من الباء ولا يحتمل معان (المعنى) يريد ان ترضى بها أو كم وأغضبتى ولما سماهم كلاما بمعنى كلامهم بناحو يروى هيجتني من الهجعة أى نسبته الى الهجعة ويدل على هذه الرواية قوله بعده

{أَيَكُونُ الْهَجَّانُ غَيْرَ هَجَّانٍ * أَمْ يَكُونُ الصُّرَّاحُ غَيْرَ صُرَّاحٍ}

(الغريب) الهجان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم

ذراعى حرة أدماء بكر * هجان اللون لم تقرأ جنيانا

ويستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وأبل هجان وربما قالوا هجائن قال ابن أحرر كان على الجمال أو ان خفت * هجائن من نعاج أراق عينا وأرض هجان طيبة التربة وامرأة هجان كريمة قال الشاعر

وإذا قيل من هجان قريش * كنت أنت الفتى وأنت الهجان

(المعنى) يقول كريم النسب لا يكون غير كريم النسب وغير خالص النسب يريد بذلك أن هجو الهجاء لا يؤثر فيه لانه ذكر في البيت الاول شكواه من السفهاء والثناء وذكر في هذا البيت أن سفههم وبهتهم لا يقدح في نسبه ولا يغيره

{جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلًا * نَسَبَتِي لَهُمْ صُدُورُ الرِّمَاحِ}

(المعنى) يريد بهذا التهديد لهم يقول هم جهلوني وجهلوا قدرى وأصلى فان عشت لهم عرفتنى لهم الرماح أى الرماح تعرفهم نسبى وقال الواحدى يحتمل انه أراد اذا طاعنهم ورأوا حسن بلائى استدلوا بذلك على كرم نسبى

عنها وأرا جعلك فيها قال وماهى قلت أخبرنى عن قولك

اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة
ففى الناس بوقات لها وطبول
أهكذا تمدح الملوك وعن قولك
خف الله واسترذا الجمال المبرقعا
فان لحيت حاضت فى الحد دور

العواتق

أهكذا يتشعب بالمحبوب وعن قولك

ولا من فى جنازتها نجار

يكون وداعها نفى الزعمال

أهكذا رثاء أخت الملك والله

لوقلت هذا فى أدنى عيب دها

لكان قبيحا وعن قولك

(وقال يمدح مساور بن محمد الرومي)

(حَمَلًا كَمَا بِي ذَلِيلُكَ التَّبْرِيجُ * أَغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْآغِنُ الشَّيْخُ)

(الاعراب) فليكن حذف النون اسكونها وسكون التاء التبريج ولم يكن حذفها كحذفها من قوله ولم تكن شيئا وقوله لم يكن شيء يا الهى قبلها * لانها قد ضارعت بالخرج والسكون والغنة حروف المد فحذفت كما تحذفن وهى هنا فى قول المتن قويه بالحركة لان سبيلها ان تحرك فكان ينبغى أن لا يحذفها لكنه لم يعتد بالحركة فى النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله

لم يكن الحق سوى ان حاجه * رسم دار قد تعفت بالمرر

وقد حذف النون من لكن فى الشعر ضرورة أنشد سيبويه

فلست بآية ولا أستطيعه * ولاك اسقى ان كان مأوذك افاضل

واذا جاز حذف النون من لكن وقد حذف منها نون أخرى جاز أن تحذف من قوله فليكن التبريج وفيه قبح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غريب جدا لان من قال فى بنى الحرث بالحارث لم يقل فى بنى النصارى بخاروجا لا خبر كان مقدّم عليها (الغريب) التبريج الشدة يقال برح بنى الامر ويقال لقيت منه برحاً برحاً أى شدة وأدى قال الشاعر

أجبتك هذا عرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح

واقبت منه بنات برح وبنى برح واقبت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرهما أى الشدايد والدواهي والجلل الامر العظيم يقع على الكبير والصغير لانه من الاضداد وهو هنا الامر العظيم والرشا ولد الطائيه والاغن الذى فى صورته غنة وهو صوت من الخيشوم والاغن الذى يتكلم من قبل خياشمه وواد اغن كثير العشب لانه اذا كان كذلك ألفه الذباب وفى أصواته غنة ومنه قيل للقرية الكثيرة الاهل والاهل والعشب غناء وأه أقولهم وادمعن فهو الذى صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب الا فى واد مخضب معشب واغن السقاء اذا امتلأ ماء واغن الوادى فهو مغن (المعنى) يريد أنه من كان فى شدة فليكن كما أنا عليه تعظيما لما هو فيه من الشدة وتم الكلام ههنا ثم استأنف قولا آخر متعبا من حسن المشبه أى كانه ظي فى حسنه ووقع الشك لوقوع الاشتباه كقول قيس

فعيناك عيناها وجميدك جميدها * ولكن عظم الساق منك دقيق

وقوله اغذاء هو استفهام معناه الانكار يريد ان الرشا الذى بهواه انسى لا وحشى فيغذى بالشيع وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أفرده كل واحد معنى وقال أصحاب المعاني قد يفعل الشاعر مثل هذا فى التشبيب خاصة ليدل به على ولهم وشغله عن تقويم خطابه كقول جرير العود

يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتى * والعقل مدله والقلب مشغول

ثم انصرف الى نضوى لانه

يريد انه لشغل قلبه لم يدرك كيف برحى ولم يدرك ان بهيره معقول وفى كلامه ما يدل على ولهم مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول زهير وقف بالد يارالتى لم يعفها القدم * ثم قال بلى وغيرها الارواح والديم وقال القاضى بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما أخبر عن عظم تبريج بين أن الذى أورثه ذلك هو الرشا الذى شكله على شكل الغزلان فى غذائه وزاده ابن فورجة بيانا فقال يريد ما غذاء هذا الرشا الا القلوب وأبدان العشاق يهزلها ويعرضها ويرحها وقد صرح بعضهم بهذا المعنى فقال

برعى القلوب وترعى الشغلان فى البساء شيخه

وكان أبا الطيب قال لىكن تبريج الهوى عظيم ما مثل ما حل بى أنظنون من فعل بى هذا الفعل غذاؤه الشيخ ما غذاؤه الا قلوب العشاق

سلام الله خالقنا حنوطا

على الوجه المبرقع بالجمال
أما استجيب من سيف الدولة
وعن هجاء ابن كيلع
وإذا أشار محمد ناف كانه

قرديقهه أو عجز تلطم
أما كان فى أفانين الهجاء التى
نصرفت فيها الشراء من دوحه
عن هذا الكلام الذى ينفر عنه
كل سمع ويحبه كل طبع
وأخبرنى أيضا عن قولك فى
صفة الكلب

بغال ما للقفز فى التجدل

وصار ما فى جلده فى المرحل
أى شئ أعجبك من هذا الوصف

{ أَهْبَتْ بِمِشْمَتِهِ السَّمُولُ وَجَرَدَتْ * صَمْتًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ }

(الغريب) السمول الخمر سميت بذلك لأنها تشعل برائحتها وقيل سميت بالشمال من الريح لأنها تعطف باللب كما تعطف الشمال ورجل مشمول الخلائق أى مجردها مأخوذة من مشمول الراح ومشمول الخلائق مذمومها مأخوذة من الشمال من الريح لأنهم لا يحمدونها لأنها تفرق السحاب والصنم واحد الأصنام يقال أنه معرب شمن وهو الوثن (المعنى) يريد أنه يتمايل كشبهة السكران وغيرت الخمر مشيمته وزادت في حسنه كأنه صنم لولاه ذور روح وجردت عنه ثيابه أى أزالته لباسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جرده من شبه الناس حتى أشبه الصنم ونظر فيه الى قول ديك الجن

ظلمنا يا دينا نتعرق روحها * فتأخذ من أقدامنا الخمر نارها

{ مَا بَالَهُ لَا حَظُّهُ فَتَضَرَّجَتْ * وَجَنَاتُهُ وَفَوَادَى الْمَجْرُوحِ }

(الغريب) تضرجت اجرت خجلا وأصله من انضرج إذا انشق كأنه قد انضرج أى انشق جلده فظهر الدم (المعنى) يقول فوادی هو المجروح فبالبال هذا الرثا لما نظرت تضرجت بالدم وجناته ولم يجردها شئ وإنما المجروح فوادی وهو من قول كشاحم

أراه يذمى خده وهو جارحى * بعينه والمجروح أولى بان يذمى

{ وَرَمَى وَمَا رَمَتْ يَدَاهُ فَصَانَتْنِي * سَهْمٌ يَمْدُبُ وَالسَّهْمُ تَرْمِجُ }

(الغريب) صاب السهم يصوب صيدوبة أى قصده وصاب السهم القرباس يصيبه صيبا لغته فى أصابه وفى المثل مع الخواطى سهم صائب (المعنى) يريد أنه أصابه به منبه ولم يصبه به دة وقوله رمت يده وجهه أن يقول رمت يده ولكنه على لغة من قال قاما أو خاوا ومثل هذا قراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى أما سلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما والمعنى أنه يريد أن عينه رمتا ولم ترم يده سهمما بهذب ومن عادة السهم أن يقتل فيرمى المقتول وهذا السهم لم يرح وإنما بهذب الذى أصابه فهو لا ميت ولا حي بل هو مذب

{ قَرُبَ الْمَزَارُ وَلَا مَزَارَ وَأَعْمَا * يَغْدُو الْجَنَانُ فَنَلْتَقِي وَيُرُوحُ }

(الغريب) الجنان القلب ويقال ما على جنان الاما ترى أى ثوب وجنان الليل ادله مامه قال خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدرك ركبنا * بذى الرمث والارطى عياض بن ثابت (المعنى) يقول نلتقى بالقلب لا بالأجسام وأن قرب المزار فلا مزار على الحقيقة ويغدو الجنان أى يغدو القلب اليه وروح أى يند كريمة تصور فى القلب فكانا قد التقينا وهذا من قول ابن المعتز

أنا على البعاد والتفرق * نلتقى بالذكران لم نلتقى

ومثل هذا الرؤية انى وان لم ترى كائننى * أراك بالغيب وان لم ترى

وأحسن فى هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا له أبدا قلوب * تلاقى فى جسوم ما تلاقى

{ وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا * نَعْرِضُ نَاقِدًا لَكَ التَّصَرُّجُ }

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشفنا نقصنا بريدنا معرضا نالك بهواك قام مقام التصريح منك لك ويجوز عرضنا لك عودتك فصرت بالهجر ويجوز لما جهدنا بالنعريض استرحنا الى التصريح فانتمت السمت وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم يقف أبو الفتح على حقيقة المعنى وقد ذكر فى هذا أوجهها فاسد وإنما حقيقة المعنى كتماننا نقصنا وهزلنا فصار النحول صريح المقال

أعدو به عباراته أم لطف معناه
أما قرأت رجوا الحسن بن هانئ
وطردية ابن المعتز ما كان فى
المعاني التى ابتدعها هذان
الشاعران ما تشاغل به عن
بنيات فكرك من اللفظ اللئيم
وعن قولك

أرق على أرق ومثلى بأرق

وجوى يزيد وعبرة تترقرق
أهكذا تكون الافتتاحات وعن
قولك

أحبك أويقولا جرنل

شبرا وابن إبراهيم ريعا

أهكذا تكون الخصاص وعن

قولك

يريد أنه استدلل بالتحول على ما في القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح بوجوه صرحنا
(لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْجُودُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَسَى فَمَكَثَنَ طُلُوحُ)

(الغريب) الجود الاحمال على الابل ويريد بها الابل التي حملتها والطلوح جمع طلح وقيل جمع طلحة مثل بدره وبدور والاسى الحزن (المعنى) يقول لما تفرقت الجود سائرة تقطعت نفسي وجد او حزنا وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب أن تشبه الابل وعليها الهوداج بالاشجار قال الخوارزمي الطلع شجرة أسفله دقيق وأعلى كالكعبة فتشبه الجود بذلك

(وَجَلَّالُ الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مُحَاسِنًا * حَسَنَ الْعِزَاءِ وَقَدْ جَلِينِ قَبِيحُ)

(الاعراب) أدخل بين المبتدأ والخبر جملة فعلية والتقدير حسن العزاء قبيح وقد جليلين أى المحاسن (المعنى) يريد أن الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها وهذا كقول العتي

والصبر يحمد في المواطن كلها * الاعلى لك فانه مذموم
وتال يحيى بن سالك أحقافا وجدى عليك بهين * ولا الصبر ان أعطيت به جميل
وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فاصبح يدعى حازما حين يجزع
وأحسن وزاد على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجد الجفاء على سواك مروءة * والصبر الاعن نواك جميلا

(فَقَدِمْتُ سَلَمَةً وَطَرَفٌ شَاخِصٌ * وَحَتَّى يَذُوبَ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ)

(الغريب) أراد بالمدمع الدمع يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال رحمتنا البست تشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من ألم الفراق والدمع مصبوب وهو ذات تقسيم حسن
(يَجِدُ الْجَمَامُ وَلَوْ كَوَّجَدِي لَا تَبْرَى * تَجْعُرُ الْأَرَاكُ مَعَ الْجَمَامِ يَنْوُحُ)

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريد أن الجمام عند فقد الفه لو وجد كوجدى لاحد شجرة الاراك يساعده على النوح والبكاء رحمة له ورقة وعانة على النوح لكنه لم يجد كوجدى
(وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَاكِبٍ * فِي عَرْضِهِ لَا نَاحَ وَهَى طَلِيحُ)

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل والوخد ضرب من السير ويريد هنا أسرع والطلح هو المعنى وطلع البعير أعيافه وطلح وأطلحته أنا وطلحته حسرتة وناقة طلح أسفار اذا أجهدها السير وهزلها وأبل طلع وطلائح والطلح بالكسر المعنى من الابل وغيرها يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع أطلح قال الخطيب نصف الاراعها اذا نام طلع اشعت الرأس خلفها * هدام لها أنفاسها وزفيرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لو أسرع ربح الشمال في ذلك البلد وعليها راسك لاناخ الراكب والشمال طلح أى معصية وهذامن باب المبالغة فاذا كانت الريح تعافيه فكيف الانسان وذكر العرض ليدل على السعة لأنه أقل في العرف من الطول وهو في كل شئ كقوله تعالى عرضها السموات والارض

(نَازَعْتُهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكِبَهَا * خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِيحُ)

(الاعراب) ركبهم امتد أخبره مخذوف دل عليه التسبيح والتقدير برور كهم يسبحون والضمير عائذ الى القلص وخوف الهلاك مفعول لاجله أو في موضع الحال وحدهم التسبيح مبتدأ وخبر (الغريب)

فقلعت بالهم الذي قلل الحشا
قلاقل عيش كلهن قلاقل
(قال) أبو محمد المهلبى فاقبل على
وقال أين أنت من قولي
كان الهام في الهيعة عيون
وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صنعت الاسنة من هموم
فما يخطرن الا في قواد
وأين أنت من قولي في وصف
جيش
في فليق من حديد لو قد فت به
صرف الزمان لما دارت دوائره
وأين أنت من قولي
لو تغفل الشجر التي قابلهما
مدت محبة اليك الاغصنا

قاص الركاب هي القتيبة من الابل (المعنى) قال ابن حني نازعته أخذت منه بقطعي اياه وأعطيته ما نال من الركاب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي القاص فالبلد يقبها وياخذ منها وهو يستقبها والمعنى انى أحب ابقاها والبلد يحب افناءها بالمتنازع فيها كقول الاعشى * نازعتم قضب الرمحان متكئنا * أى أخذت منهم وأعطيتهم وهم أخذوا منى وأعطوني ومعنى البيت انهم من خوفهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق ومشقتها وكان التسبيح بدل الخداء يتبركون بالتسبيح ويرجون به النجاة

(لولا الامير مساوور بن مجند * ساجشمت خطرا وردي نصيح)

(الاعراب) لولا الامير الامير مرتفع بالابتداء عند البصريين وعندنا ان الاسم مرفوع بها لانها نائبة عن الفعل الذى لو ذكر لرفع الاسم كما تقول لولا زيد لثبت تقديره لولم عنى الا أنهم حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا الاعلى لوفصارا بمزلة حرف واحد كقولهم * اما انت منطلقا انطلقت معك تقديره ان كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة اما انت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبيع

أى ان كنت ذانقر غذف الفعل وزاد ما عوض عنه والذي يدل على انها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها الا ليجمع بين العوض والمعوض وكقولهم اما لانا فعل هذا تقديره ان لم تفعل ما يلزمك فاقفل هذا غذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان عوضا عنه فصار تاء منزلة حرف واحد ويجوز ما انتهالنا صارت عوضا عن الفعل كما أم اللوابي ويا فى النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل عمل بعد ما حذف واكتفى الاسم بلولا ويدل على ان الاسم بعد ما يرتفع بدون الابتداء انها اذا وقع بعدها ان انفجحت كقولك لولا ان زيدا معنى قال الله تعالى فلولانا كان من المسبحين ولو كانت في موضع الابتداء لوجب أن تكسر فلما فحجت دل على صحة قولنا وحجة البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يخصص بالفعل والاسم قال الشاعر

لادر درك انى قد جدتهم * لولا حددت وما غدرى بمعدود

ونحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا انى حددت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله جشمت فيه ضمير يعود الى الركاب (الغريب) جشمت كلفت جشمت الامر بالكسر جشما وجشمتة تكلفته على مشقة وجشمتة الامر بجشمة او جشمتة اذا كلفته اياه وقال الشاعر عبد المطلب * مهمما بجشمتى فاني جاشم * (المعنى) يريد لولا الممدوح ما كلفت الابل خطرا أى خطرا المفاوز ولا رددت الناصح الذى ينهى عن ركوب المفاوز ولها وبعدها

(ومنى ونبت وابو المظفر امها * فاتاح لى ولها الحمام متبع)

(الغريب) ونبت قصرت وفترت وأما قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها واتاح له الشئ واتبع أى قدر له واتاح الله له الشئ أى قدره له ورجل متبع فيما لا يعنيه قال الراعى أفى أثر الانعام عنك تلعب * نعم لات هنا ان قلبك متبع (المعنى) يقول ان فترت وانت قصدها فالموت خير لهاولى من أن تخلف عنك أو اذا فترت هذه الركاب فقد راء الله لهاولى الموت فهو خير لنا

(شمنوا وما حجب السماء بروقه * وحرى يجود وما مرته الریح)

(الغريب) تقول شمت البرق اذا نظرت الى سحابة ابن تظرو شمت مخايل الشئ اذا نظمت نحوها

ومن قولى

أبتقع فى الخيمة العذل

وتشمل من دهرها يشمل

فما اعتمد الله تقوى بضما

ولكن أشار بما تفعل

وقولى فيها أيضا

وملمومة زرد ثوبها

ولكنه بالقناع محل

وأين أنت من قولى

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

وأين أنت من قولى

وما شرفى بالماء الا تذكرا

لماء به أهل الحبيب نزول

بصرك وحي أي حقيق وخليف ومرتبة استدرته (المعنى) يقول ثنا بروقه أي رجونا عطاءه ولم
نحب بروقه السماء لأنه ليس نعيم فيسترها وإنما يريد بخلاف عطاءه وهو خلق بأن يجود ولم تمره الرياح
وهذا يريد تفضله على السحاب لأن السحاب لا يجود حتى تستدره الرياح ويحب حسن السماء وهذا
يجود ولا يحب السماء ولم تمره الرياح

{ مَرْجُوٌّ مُنْفَعٌ مَخُوفٌ أَذِيَةٌ * مَغْبُوقٌ كَأْسٌ مُحَمَّدٌ مَصْبُوحٌ }

(الغريب) مغبوق هو الذي يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذي يسقى عند الصباح
والمراد أنه يسقى بكأس محمد فغذف الباء وأضاف الغبوق إليه وليس بالوجه (المعنى) يريد أنه مرجو
للفزع مخوف الأذى يجود في كل وقت من هذه الأوقات فكانه يسقى بكأس المحامد غبوقا ومصبوحا

{ حَنِقٌ عَلَى بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا تَبَتْ * بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمَسِيِّ عِصْفُوحٌ }

(الأعراب) حنق مبدل من قوله مرجو وهو خبير ابتداء محذوف تقديره هو مرجو (الغريب)
بدر جمع بدره كسدره وسدر واللجين الفضة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الإساءة
والصفع من الطباق الجيد

{ لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمَفْرُقَ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَحِيجٌ }

(الأعراب) من روى الكرم بالنصب فالضمير في فرق للدوح ومن روى بالرفع فالفعل للكرم وخرف الجبر
يتعلقان بالفعلين (الغريب) الشحج الخبيل وشحجت بالكسر تشح وشحجت بالفتح تشح وتشح
ورجل شحج وقوم شحاج وأشجة تشاح الرحلان على الأمر لا يريدان أن يفوتهم ما والشحاح بالفتح
الشحج والشح الخجل مع حرص (المعنى) يقول لوفرقي في الناس كرمه الذي يفرق ماله لكان الناس
كأم أضياء وهذا من قول بعضهم

أقول أذا أولوني عن سماحتي * ولست من يطيل القول أن مدحا
لو أن ما فيه من جود تقسمه * أولاد آدم عادوا كله - م سمحا
ومنه قول العباس بن الأحنف

لو قسم الله جراً من محاسنه * في الناس طرا لثم الحسن في الناس
ولو اقتسمت أخلاقه الغر لم تجد * معيباً ولا خلقاً من الناس عائباً

{ أَلْفَتْ مَسَامِعَهُ الْمَلَامُ وَغَادَرَتْ * سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّيْثَامِ تَلُوحُ }

(الغريب) من روى ألفت فهو من اللغو أي تركت ومن روى ألفت فهو من اللفة أي اعتادته والسمه
اللفة تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت آذانه كلام
العاذل وألفته فلا تعابيه وروى ابن جني ألفت أي اعتادت كلامهم فلم تلتفت إليه وأهملته من
كثرة ما يلومونه أي اعتادت مسامحته اللوم وألفته فهو يعصى التوام وغيره يطيعهم فيرى عليهم أثر
اللوم ظاهراً كما ترى السمه على الأنف

{ هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرَهُ * وَحْدَيْتُهُ فِي كُتُبِهِمْ مَشْرُوحُ }

(الغريب) خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن والقرون جمع قرن من الناس
وقيل القرن مابين الأربعين إلى الخمسين وقيل المائة (الأعراب) قال ذكره وحديته ولم يقل
مشروحاً وذلك لأن الذكر والحديث واحد وقيل هما جملتان حذف الأولى لدلالة الثانية عليها
وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيئويه وأنشد

بحرهم مع الاسنة ففرقه

فليس انظمان اليه سبيل
أما بكفك إحسانى في هذه
وتغفر عن إساءتى في تلك قلت
ما أعرف لك إحساناً في جميع
ما ذكرت وإنما أنت سارق
متبع وأخدم مقصر وفيما تقدم
عن هذه المعانى مندوحة عن
التشاغل بها فاما قولك

كان الهامى في الهيجاء بيون
وقد طمعت سبوك من رقاد
وقد صغت الاسنة من هموم
فما يخطرن الا في فؤاد
فنفق من قول النمرى منصور

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرائى مختلف
 وذهب المبردان في الكلام تقديم وتأخيراً وتقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل
 الضمير عائداً على المذكور كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه في الجلد توليع البهق

أى كأن المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن حنى البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست
 بخلاف المعنى وقال ان الله بشر به في كتب الماضين وهذا كذب صريح لان الله تعالى لا يبشر بغير نبى
 أولم يسمع قول أبى الطيب الى سيد لو بشر الله أمة * بغير نبى بشر تنابه الرسل
 والمعنى ان الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام وهو المعنى بذلك اذ الحقيقة منها له فذكره اذن في
 الكتب مشروح ويجوز ان يريد أنه المهدى الذى ذكر في الكتب خروجه أنه نبى كلامه وقال غيره
 المعنى أنت الذى اذا حلت القرون بقى ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحاً الى أن تقوم الدنيا

(أَلْبَابُهَا بِجَمَالِهِ مَهْمُورَةٌ * وَسَحَابَاتُهَا نَوَالُهُ مَقْضُوحٌ)

(الغريب) ألبابها جمع لب وهو العقل مهورة متخيرة (المعنى) يريد ان عقولنا مغلوقة بجماله فنحن
 متخبرون في جماله فلم نرى الناس مثله ونواله زائد على أقطار السحاب حتى قد فصع نواله السحاب
 (يَغْشَى الطَّغْمَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنْ الْكَلِمَةِ تَحْجِجُ)

(الغريب) الكلمة جمع كى وقيل جمع كى كقاض وقضاه والكلمى السحاب المتكلمى في سلاحه لانه
 كى نفسه أى سهرها بالدرع والبيضة (المعنى) يريد انه اذا غشى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة
 الا بعد ان لا يبقى منهم صريح وقوله مكسورة حشوزاده ليطابق بينه وبين الصحيح ولا فخر فى أن ترجع
 القناته مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

بايدى رجال لم يشيموا سيفهم * ولم تكسر القتلى بها حين سلت

أى لم يعمدوها الا بعد ان كثرت القتلى بها

(وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِدُ * وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْجَحَاجِ مَسُوحُ)

(الغريب) المجاسد جمع مجسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الاحمر الشديد
 اللون ويقال للزعفران الجساد والمسوح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى) يريد ان الارض لبست
 من دمائهم ثياباً احمر والسمااء لبست من الجحاج مسوحاً سوداً وقال الواحدى لكثرة ما يسفل من الدم
 صبغ الارض حتى كأن عليها مجاسد واسودت السماء بالغبار حتى كأن عليها مسوحاً

(يَخْطُو الْقَتِيلُ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفُهُ الْمَبْطُوحُ)

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وأمامه وخلفه منصوبان على الظرف (المعنى) يريد ان القتلى
 كثرت حتى امتلأت المعركة فافارس على القرس الجواد يخطو من قتيل الى قتيل ويخلف خلفه
 فارساً مبطوحاً أى مطروحاً على وجهه قال الواحدى ويجوز ان يكون رب الجواد الممدوح

(فَقَقِيلُ حُبِّ مَحَبَّةٍ فَرَحٌ بِهِ * وَمُقَقِيلُ غَيْظٍ عَدُوٌّ مَقْرُوحُ)

(الغريب) المقيل المستقر ومنه * ضرب بزيل الهام عن مقيله * ومقيل الحب هو القلب وكذلك
 الغيظ والمقروح المجروح (المعنى) يريد ان قلب محبة فرح به وقلب عدو مقرر وح به

(يُنْجِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * نَظَرُ الْعَدُوِّ عَمَّا سَرِيحُ)

فكأنما وقع الحسام بهامه
 وخزلا سنة أو نعاس الهاجع
 وأما قولك
 فى فليق من حديد لو فذفت به
 صرف الزمان لما دارت دوائر
 فأما نقلته زفلا لم تحسن فيه
 وهر قول الناجم
 ولى فى أحمد أمل بعيد
 ومدح قدم مدحت به ظريف
 مدح لوم مدحت به اللبالي
 لما دارت على لها مروف
 والناجم نقله من قول أرسطو وهو
 كلم اذا ما كنت ممدحاً بها
 ذا الدهر ما دارت على مروفه
 وأما قولك

(المعنى) يريد أن عدوه يخفى عداوته له خوفاً منه وهى لا تخفى لأن نظراً لعداوى من يعاديه يظهر ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تخبرنى العيان ما القلب كاتم * وما جن بالبعضاء والنظر الشر
وقال الآخر تكاشرنى كرها كأنك ناصح * وعينك تبدى أن صدرك لى دوى
وقال الآخر خلد لى للبعضاء عين مبينة * وللمحب آيات ترى ومعارف
(يا ابن الذى ما ضم بردك كائنه * شرفوا لا كالجذم ضم ضريح)

(الاعراب) شرفاً نصب على المصدر وقيل على التمييز (الغريب) الضريح هو القبر وقيل الضريح هو الشق فى وسط القبر واللحد فى جانبه والضريح أيضاً البعد وأضرجه عنك أبده (المعنى) يقول أنت ابن من لم تشتمل برد على أحد فى الشرف كائنه وهو المدح ولا ضم قبراً أحد فى الشرف كعبده والمعنى ليس فى الأحياء مثلك شرفاً ولا فى الأموات مثل جد أبائك فى الشرف
(نقدك من سئل إذا سئل التدى * هول إذا اختلط آدم ومسيح)

(الاعراب) هول صفة لسيل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط لكنه جاء به على اللغة الأخرى كقراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى أما يبلغان عندك الكبر أحددهما أو كلاهما (الغريب) المسح العرق الذى مسح عن الجسد فكأنه فعمل فى معنى مفعول قال الرازى ناديتهم وأقيداً مسيحى * وأبلى ثوباً من النضج
والمسيح القطعة من الفضة والدرهم الأطلس مسيح والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسيح الدجال (المعنى) يريد أنك عند العطاء سئل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك
(لو كنت بحراً لم يكن لك ساحل * أو كنت غيثاً ضاق عنك الأوح)

(الغريب) الأوح الهواء ما بين السماء والأرض وأراد بالغيث السحاب الذى فيه مطر (المعنى) يريد لو كنت بحراً ما كان لك ساحل لعظمته أى ما كان يرى لك ساحل والساحل مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس العرق فلا يجردون ساحلاً للجئون إليه ولو كنت سحاباً لم يسعك الهواء لعظمته
(وخشيت منك على البلاد وأهلها * ما كان أندرك قوم نوح نوح)

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عنك أى وخشيت العرق على البلاد أى كنت أخشى على أهل البلاد والبلاد العرق وهو الذى أندرك به نوح قومه وأراد الطوفان
(عجز بحرقاً فاقه ووراءه * رزق الأله وبابك المفتوح)

(الاعراب) عجز ابتداء وقد تفيد الذكر وخبره فاقه فالباء متعلقة بفاقه ويجوز أن تكون فاقه ابتداء والخبر عجز مقدم عليه وتقدره فاقه بحر عجز فعلى هذا تكون الذكر قد تقدم عليها خبرها وقيل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقدره القعود عن قصدك عجز بحر وفاقه ابتداء ثان خبره محذوف تقدره فاقه (الغريب) الفاقة الفقر ووراءه قدومه قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أى قدماهم وهى من الأضداد (المعنى) يريد أن من العجز أن يقاسى الحر فاقه وهى الفقر ولا يطلب الرزق من الله ويقصد بابك الذى لا يحبب عنه أحد لأن الله تعالى قدير وسع بك الرزق على الناس فمن لم يقصدك طال بالرزق فذلك العجز وهو من قول الآخر
وعجز بدى أدب أن يضيق * بعيشته وسع هذى البلاد

لوعقل الشجر التي قابلتها
مدت محبة الملك الأغصان
فهذا معنى مبدول وقد تحاذيته
الشعراء وأول من نطق به
انفرزدق بقوله
يكاد يسكه عرفان راحته
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
ثم تكرر على أسنة الشعراء إلى
أن قال أبو تمام
لوسعت بقعة لأعظام نهمي
لسمي نحوها المكان الجديب
وأخذ هذا المعنى الجعري فقال
لأن مشتافاً تكاف فوق ما
فى وسعه اسمى اليلك المنبر
وأما قولك

وكتول أبي تمام الطائي

خاب امرؤ بنحس الحوادث رزقه * فأقام عنك وأنت سعد الاسعد

{ أن القريض شيع بعطني عائد * من أن يكون سواك الممدوح }

(الاعراب) سواك اذا فحمت مدت وان كسرت قصرت وحرف الجر يتعلق بخبر ثان (الغريب) الشجي الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر أقرضه اذا قلته فالشعر قريض ومنه قول عبيد بن الابريص حال الجريض دون القريض والقريض ما يردّه البعير من جرتّه (المعنى) يقول القريض عائد بك من ان يمدح به غيرك لانك مستحق المدح

{ وذكى رائحة الرياض كلاً منها * يبني الثناء على الحيا فتفوح }

(الغريب) الرياض جمع روضة يقال روضة ورياض وروض والروضة ما يكون من العشب والبقل والروض نخوم من نصف القرية ماء وفي الخوض روضة من ماء اذا غطى أسفله وأنشد أبو عمرو : روضة سقيت منها نضوقى * والحيا مقصور المطر والحصب اذا ثقت قلت حيان فتبين البيا لان الحركة غير لازمة والحيا الممدود الاستحياء (المعنى) يريدان رائحة الرياض كلام منها يريد معنى الكلام لها لو أنها تكلم كانت تثى على المطر الذى أحياها فرائحتها تفوح بمنزلة الثناء على المطر وهو مأخوذ من قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوستى * ثم العهد بعد العهد

فهى تثى على السماء ثناء * طيب النشر شائعا في البلاد

من نسيم كائن مسرّاه في الخيم * شوم مسرى الارواح في الاجساد

وأخذه السرى الموصلى فقال

وكنت كروضة سقيت سحابا * فأنثت بالنسيم على السحاب

{ جهد المقل فكيف بأبن كريمة * تؤايمه خير أو اللسان فصيح }

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال الفراء بالضم الطاقمة وحجته قراءة الجمهور والذين لا يجهدون الاجهدهم والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهداً في الامر أى ابلغ غايته ولا يقال اجهد جهداً بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهداً به وأجهدا اذا جمل علمها في السير فوق طاقتها وأجهد في كذا أى جده فيه وبائع (المعنى) يريدان الرائحة من الرياض جهداً المقل لانها لا تقدر على الكلام ولا تقدر ان تشكر السحاب الا بما يفوح منها من طيب الرائحة فكيف ظنك بشاعر فصيح اللسان يعنى نفسه اذا أحسن له لسان فصيح وقدره على الثناء فهو اذا أحسن اليه وأوليته احسانا لم يترك الشكر لك مع الاوقات

{ وقال في صورة جارية }

{ جارية ما لجسمها روح * بالقلب من حيا تباريح }

(الاعراب) جارية ابتداء وروح امم المشبهة بليس والجار والمجرور والخبر وقوله تباريح ابتداء خبره المقدم عليه وهو الجار والمجرور وحرف الجر يتعلق بالاستقرار ومن حيا يتعلق بالابتداء (الغريب) التباريح شدة الحب وبرحه الامر تبريح أى أجهدته وتباريح الشوق توجهه وهذا الامر أبرح من هذا أى أشد (المعنى) يقول القلوب تحبها الحسن صورتها

فما اعتمد الله تقوي بعضها

ولكن أشار بما تفعل

فهذا مأخوذ من قول بعض

الشعراء وقدم مدح أمير من

أمراء الموصل وقد عزم على

المسير فاندق لواءه فقال

ما كامنديق اللواء لرسنة

نخشى ولا أمر تكون مرتلا

الا لان العود صغر منته

صغر الولاية فاستقل الموصل

وأما قولك

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

فمنقول من قول منصور بن بسام

{ فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا * لِكُلِّ طَبِيبٍ مِنْ طَبِيبَارِجٍ }

(المعنى) يريد انهم اطيب الاشياء رائحة والطبيب كله يأخذ من طيبها

{ سَأَشْرِبُ الْكَأْسَ مِنْ أَشَارَتِهَا * وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحٌ }

(المعنى) يريد انه يشرب الكأس كرها ودمعه يسيل على خده لا يقدر على مخالفتها ولا يملكه الا امتثال
الإشارة

{ وَأَرَادَ أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لِئَلَّا يَقَالَ }

{ بِقَاتِلِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ حِدًّا * وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ }

(الاعراب) منصرفي يريد انصرفي واذا زاد الفعل على الثلاثي استوى فيه المصدر واسم الزمان
والمكان واذا كان متعددا ساوت هذه الاشياء لفظ المفعول فالمنصرف يقع على المصدر والموضع
الذي ينصرف عنه وعلى الوقت الذي يقع فيه ذلك وانصرف فعل لا يتعدى الى مفعول فلو بني مثل
هذه الاشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على أربعة أو أكثر استوت فيه الاشياء الاربعه المصدر
والزمان والمكان والمفعول يقال حبل مجذب ومجذب من مجذبني حبلك أي اجتذبني وهذا مجذب
حبلك أي الموضع الذي يجذب فيه والوقت الذي كان فيه الاجتذاب (المعنى) يريد انه يتنازع هو
والليل فالليل يأمره بالانصراف وهو لا يطيعه فيقول اذا انصرفت فقد مكنت الليل من مناقشته عليك
أي بالليل يعني من لزوم مجلسك لا فتقاري الى النوم ويخفي عنك فاذا انصرفت عنك فقد
اعطيت الليل ما أراد فـ كان في قد اعطيته أقوى سلاح له يقا تلني به

{ لَا تِلِيَّ كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرْفِي * بَعِيدَيْنِ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ }

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلا بعيد كقول الشاعر

كَأَنَّ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَثْرُ * بَعِيدَيْنِ جَالِبِمْ حَاجِرُورُ

فأخرجه عن الظرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزرة وأبي بكر في قوله تعالى
لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ بِالرَّفْعِ وقال أبو الفتح يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجه النصب أن يكون على
الظرفية كقراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على ضمها رما قد بره بعيد ما بين جفوني
كقراءة الأعشى وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال أبو الفتح باضممار فعل أي
بعيد بين جفوني (المعنى) يريد أني اذا فارقتك ولم أرك طال ليلى على فبعد ما بين جفوني والصباح
قال الواحدى ولو قال بين عيني والصباح لكان أظهر لان الصباح انما يرى بالعين لا بالحنن وتلخيص
المعنى اني أحبك فلا أقدر أن أفارقك واذا فارقتك طال ليلى ومهرت الى الصباح شوقا الى لقائك

{ وَذَكَرَ وَفَعَةً وَمَافِيهَا مِنَ الْقَتْلِ فَاسْتَهْوَلَ ذَلِكَ }

{ أَبَاعْتُ كُلَّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحٍ * وَفَارِسَ كُلَّ سَلْهَبَةٍ سُبُوحٍ }

(الاعراب) أباعْتُ كل منادى مضاف وهذه المزمرة من حروف النداء الخمسة (الغريب) الطمُوح
الشخص البصير تكبرا وضر به هنا مثالا للبالغة وأطمع زيد بصره اذا رفعه وطمع أبعد في الطلب
وطامحات الدهر شدائده وكل مرتفع طامح ورجل طامح شره والله لمهبة الطويله من الخيل وكل
طويل سلهب والسبحوح الذي كأنه يسبح في جريه يقال فرس سابع وسبحوح وباعْتُ يريد ههنا محبي
من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل أي يحْيِيهم (المعنى) يريد انك تحي كل مكرمة تمتنع عن غـ برك

قد استوى الناس ومات الكل
وصاح صرف الدهر أين الرحال
هذا أبو العباس في نعشه
قوموا انظروا كيف تسير الجبال
وأما قولك
وملومة زردتو بها

ولا كنه بالفتا مجمل
فنقول من قول أبي نواس
ألم قميص أرجوان كأنه
قميص محوك من قنا وحياد
وقال بعض الحاضرين ما أحسن
قوله

قوموا انظروا كيف تسير الجبال
فقال أبو الطيب اسكت ما فيه من
حسن انما سرقة من قول النابغة

وانك فارس الخليل السلاهب الشديبات الجري اطولهن

{وطاعن كل نجلاء غموس * وعاصي كل عدال نصيح}

(الغريب) النجلاء الواسعة التي تغمس صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد انك طعان في الابطال قطعتهك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم حتى تغميه فيه وانك تعصى كل من عدلك في الجود وفي الشجاعة

{سقاني الله قبل الموت يوماً * دم الأعداء من جوف الجروح}

يقولون حصن ثم تأتي نفوسهم
وكيف يحصن والجبال جنوح
قال الخاتمى وأما قولك
* والدهر لفظ وأنت معناه *
فنعول من قول الاخطل
وان أمير المؤمنين وفعله

الكالدهر لا عار بما فعل الدهر
ثم قلت له أترأه أخذه من أحد
فاطرق هنيهة ثم قال ما تصنع
بهذا قلت ليس تبدل به على
موضعك وموضع أمثالك من
سرقة الشراء فقال الله أكبر
ساء فهمك ثم قال لا قلت بسل
أخذته من قول النابغة

قوله بالهامش قال الخاتمى الذى
تقدم فى صدر القصة قال أبو محمد
المهلبى فليحذر اه

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وان لو استمقاموا على الطريق لاسقيناهم ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم شرابا طهورا واختلف القراء في قوله تعالى نسقيكم في الموضعين فقرأ نافع وأبو بكر بالفتح فيهما موضعهما الباقيون (المعنى) يريد انك كنتي الله من الأعداء حتى أهرق دماءهم والعرب تقول شر بنادم بنى فلان يريد قتلناهم وأرسلنا دماءهم على الأرض كالماء يفخر بذلك

{وأرسل أبو العشار باز باعلى حجلة فأخذها فقال}

{وطائرة تنبئها المنيا * على آثارها زجل الجناح}

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنيا البازى لانه سبب منيا الطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متعدي لازم (الغريب) تتبعها تبعته القوم اذا كنت خلفهم ومروا بك فضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو افعال وتبهاقرأ الحرميان وأبو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصل الالف وأتبعته القوم على أفعال اذا كانوا قد سبقوا فلحقهم وبهاقرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف وأتبعته غيرى يقال أتبعته الشيء فتبعه وقال الاخفش تبعته وأتبعته بمعنى مثل ردفته وأردفته والزجل الصوت وزجل الجناح الذى يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالتسبيح وسحاب زجل ذورعد (المعنى) يريد ان هذه الحجلة أتبعته المنيا بانها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه فأخذها فكان سبب منيتها

{كَانَ الرِّيشُ مِنْهُ فِي سِهَامٍ * عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ}

(الاعراب) الضمير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام يتعلق بمحذوف تقديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن رياح متعلق بتجسم (المعنى) شبهه ريشه بالسهم للسرعة أولانها سبب القتل للطير كما ان السهم سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهاماً ما انحتم واستوائها وما السرعة مروها وجعل جسمه من رياح لسرعة اقتداره على الطير

{كَانَ رُؤُسُ أَقْلَامٍ غَلَاظًا * مُسَكَّنَ رِيَشٍ جُجُوءٍ الصَّحَاخِ}

(الغريب) الجُجُوء صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلاظا بالنصب على النعت لرؤس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصحاح بفتح الصاد على النعت للجُجُوء والریش على اللفظ لا المعنى والصحاح جمع صحيح (المعنى) يريد نقش صدره فشبّه سواد صدره برؤس أقلام غلاظ مسكن في ثوب أبيض وهو تشبيه حسن

{ فَأَقْعَصَهَا بِمُحْجَنٍ تَحْتَ صُفْرِ * لَهَا فَعِلُ الْأَسْنَةِ وَالرِّمَاحِ }

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه إذا قتله مكانه ومات فلان قعصا إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبثها أن تموت ومنه ما الحدبث وموتنا يكون في الناس كقعاص الغنم والمجن بالتحريك الأوجاج وصقراجن المخالب أي معوجها والمجن كالصولجان ومجن جمع أجن والأسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرمح جمع رمح وهو الذي يكون فيه السنان من القنواغ برة وجمع بينهما لأن الفعل لهما فلولوا الرمح لم يعمل السنان ولولا السنان ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء صابعه وبالمجن مخالبه (المعنى) يريد أن البازي قتل هذه الحجلة فتلاسر يعافدق عنقه

{ فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرَّصَ النَّفُّوسَ عَلَى الْفَلَاحِ }

(الغريب) الفلاح البقاء والفوز والنجاة والفلاح السحور ومنه حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح أي السحور لأن به بقاء الصوم وحى على الفلاح أي أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت ويروى يوم سوء وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالكا إلا وجهه وكل من علم ما فان وكل نفس ذائقة الموت

{ قَافِيَةُ الدَّالِ }

{ وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَيُرَى ابْنَ عَمِّهِ تَغْلِبُ أَبَا وَائِلٍ }

{ مَا سَدَّكَتْ عِلَّةُ مَوْلُودٍ * أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدَ }

(الغريب) روى أبو الفتح عمور ود وغيره مولودا والمورود هو المحموم في لغة أهل اليمن كأن الحمى وردته وقيل المورود من الورود وهو يوم الحمى ومنه قول ذي الرمة * كاتني من حذار اليمن مورود * وسدكت لزمت وسدك الشيء بالشئ لزمه (المعنى) يقول ما لزمته علة مولودا أو مورودا أكرم من هذا الرجل

{ يَا نَفَّ مِنْ مِثْنَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ }

(الغريب) أنف بأنف بكره ويعاف ويستعفف وأنف بأنف أنفة وأنفا وما رأيت آنف من فلان وأنف البعير اشتكى أنفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان شجاعا فأنف أي استعفف عن موته الفرش وهو أن يموت حتم أنفه وانما أراد أن يموت في الحرب لشجاعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أنف منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول حميد

لَوْلَمْ يَمِتْ بَيْنَ اطْرَافِ الرِّمَاحِ أَذُنُ * لِمَاتَ أَذْلَمَ يَمِتُ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

{ وَمِثْلُهُ أَنْ تَكْرَأَ الْمَمَاتَ عَلَى * غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِجِ الْقَوْدِ }

(الغريب) السوابج جمع سابجة أو ساج وهو الشد يد الجري كأنه يسبح في جريه والقود الطوال من الخيل وفرس أقود أي طويل الظهر والنعنق وناقعة قوداء وخيل قود والقياد يد الطوال من الأبل الواحد قيد ووقال ذو الرمة

رَاحَتْ بِقَمَحِهَا ذَوَا زَمْلٍ وَسَقَتْ * لَهُ الْفَرَّاشُ وَالْقَبَّ الْقِيَادِيدَ

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لشجاعته يتكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب ولقي الأبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد المخزومي رضي الله تعالى عنه عند الموت لا نامت أعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة وهذا أنا موت موتة الحمار

الذي ياتي وهو أول من ابتكره
وعبرتني بنو ذبيان خشية
وهل علي بأن أخشاه من عار
أخذه أبو عام فقال وأجاد
خشعوا لصوائك التي هي فيهم
كالموت يأتي ليس فيه عار
وأما قولك

وما شرفي بالمساء إلا تذكرا
لمساء به أهل الحبيب نزول
يحميه دفع الأسنة فوقه
فليس لظمان إليه وصول
فهو من قول عبد الله بن دارة
ألم تعلمي يا أحسن الناس أني
وان طال هجرى في لقائك حاهد

(بَعْدَ عَشْرِ الْقَنَائِلِ بِمَعْنَى * وَضَرِبَهُ أَرُوسُ الصَّنَادِيدِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجمع رأس على أروس كدار وأدور (المعنى) يقول من كانت صفته هكذا فهو يأنف ويتكبر عن موته الفرائش بعدما كانت الرماح تعثر بصدره في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة الأبطال وقال الواحدى معنى تعثر القنا بصدره أصابتها أياها إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضاربا إشارة إلى أنه لا يخاف أن يدنوم قرنه

(وَحَوْضُهُ غَمْرُ كُلِّ مَهْلِكَةٍ * لِلذَّمِّ فِيهَا قُودٌ عَدِيدٌ)

(الغريب) الذمر الشجاع والعديد الجمان والغمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) ومن بعد حوضه أصعب الأشياء في الحروب إذا خاضها الشجاع البطل خاف فيها خوف الجبان لهلكته واشتدتها

(فَإِنْ صَبَرْنَا فَانْصَبِرْ * وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَبِرْ مَرْدُودٌ)

(المعنى) يريد أن صبرنا فالصبر محببنا وإن بكينا فالعظم غمنا وإن البكاء لا يرد علينا أى لا يعاب به لاستحقاقه ذلك لأنه ممن يبكى على فقدته واشدة الفجعة وقال الواحدى غبر مردود علينا الميت فلا نفع في البكاء

(وَإِنْ جَزَعْنَا فَلَا عَجَبٌ * ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَهْودٍ)

(المعنى) يقول الجزر يكون فيمادون البحر فإذا جزر البحر ذلك أمر عظيم فشب به موته بجزر البحر وهو رجوع مائه إلى خاف ونضوبه والمعنى أن المصائب قد تقع ولو لم يكن لم يعد مثل هذه المصيبة وهو من قول أعشى باهلة فان جزعنا فثل الشرا جزعنا * وإن صبرنا فانا معشر صبر وأخذه حبيب فقال

فلئن صبرت فأنت كوكب معشر * صبروا وإن تجزع فغير مفند

وأخذه الآخر فقال فلو شئت أن أبكى دما بكيت * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(أَيْنَ الْهَبَاتِ الَّتِي يُقَرِّقُهَا * عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ)

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحد جمع موحد وهو الواحد والهبات جمع هبة وهى العطية (المعنى) يريد أن العطاء انقطع بموته وفى ما كان يعطى الأفراد والجماعات من هباته

(سَلِّمْ أَهْلَ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ * يَسْلُمُ لِلْحُزْنِ لَا لِحُزْنِهِ)

(المعنى) يريد أن الذى يبقى بعد الاحبة سالما غما يسلم للحزن على فقدهم لأنه يخلد وغما يتبعهم وإن تأخر أحده عن آجالهم فالصديق إذا بقى بعد صديقه غما يسلم للحزن عليه لأن كلام ميت لا محالة

(فَمَا تَرَجَّى النَّفُوسُ مِنْ زَمَنٍ * أَحَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودٍ)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانكار والمعنى لا رجاء عند زمان أحد حاله البقاء وهو غير محمود لأن محله بلاء ومؤجله فناء قال الواحدى وإن شئت قلت أحد حاله البقاء ومن بقى شاب والشيب منكرو ومنهم من هو كمال محمود الوراق

يهوى البقاء وإن مد البقاء له * وساعدت نفسه فم أمانيه

أبقى البقاء له فى نفسه شعلا * مما يرى من نصارى البلاء

وقال أبو الفتح أحمد حاله أن يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتجمل الحزن

فلا تعدلينا فى التناثى فأننا

وأياك كالظما آن والماء بارد

براه قريبادنا غير انه

نحول المنا يادونه والمراد

فقال أبو الطيب ألسن القائل

ذى المعالى فليعلمون من تعالى

هكذا هكذا أو الأفلالا

شرف ينطع النجوم بقرينه

به وعز يقلقل الأجبالا

قلت بل أخذت البيت الأول

من قول بكر بن النطاح

يتلقى الندى بوجه حي

وصدور القنا بوجه وفاح

{إِنْ نُيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي * أَنَا الَّذِي طَالَ تَجْمُهُمْ أَعْوَدِي}

(الغريب) التجمم العض وعجمت العود أعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم أصلب هو والعواجم الاسنان وعجمت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أبى عودك المجحوم الاصلابة * وكفالك الانا للاحين تسئل
(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجر به وعرف صلابته وشده على نوابه

{وَفِي مَقَارِعِ الْخُطُوبِ وَمَا * آنَسَنِي فِي الْمَصَائِبِ السُّودِ}

(الغريب) الخطوب جمع خطب وهن الشدة تلقى الانسان والمصيبة اذا عظمت قيل مصيبة سوداء (الاعراب) وما آنسني يجوز ان تكون ما هذه تعجبا وما الاولى بمعنى الذي وهى في موضع رفع بالابتداء (المعنى) يقول في من الجلد والقوة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها وما يؤنسني بالمصائب اذا جملتها معطوفة على ما الاولى وقال الواحدى في ما يقارع الخطوب ويؤنسني بالمصائب العظام وهو علمه بشواب المسابين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموتن اهل العاقبة يوم القيامة لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء والذي آنسه بالمصائب رآه الذي يريه المخرج منها

{مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَعَاثَكَ يَا * سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ مَعْمُودِ}

(الغريب) غمدت السيف وأغمدته اذا دخلته الغمد وهو قرايه (المعنى) يريد انه لما كان في أسر بني كلاب فاستعاثك فأغمدته واستنقذته من أيديهم ولم تكن معمودا عنه والمعنى لم تقعد عنه بل أخذته من أيدي بني كلاب

{يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَالِكَ الْأَمْ * طَرًّا يَا صَيْدَ الصَّيْدِ}

(الغريب) الصيد جمع أصيد وهو المتكبر وأصل الصيداء يأخذ البعير في عنقه فيقال صايد البعير وصيد أصيد واستعمل في الرجل صاحب النخوة وأصيد الصيدها بمعنى ملك الملوك ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لان ذلك يفتح كما يفتح أعورا العور أى أشدهم عورا لان الخلق والعاهات لا يستعمل فيها الفعل ولا ما أفعله (المعنى) أنه بناديه ويخاطبه بهذه النعوت العظيمة التي لا ينادى بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

{قَدَمَاتٍ مِنْ قَبْلُهَا أَنْشَرَهُ * وَقَعْنَا الْخَطَّ فِي اللَّعَاذِيدِ}

(الغريب) أنشره أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشره واللعاذيد جمع لغد ودوهى الحيات عند اللهوات في باطن الخلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهى لما كان في أسر بني كلاب كان كالميت فاحييته بالرمح تطعن بها في حلق الاعداء واستنقذته منهم

{وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ * رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ}

(الاعراب) ورميك بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتسهيدي متعلق برميت (المعنى) وسبكك بالليل حتى استنقذته منهم وهم سبه خوفا منك ومن هجومك عليهم فكانك رميت أجفانهم بالتسهيدي ورميت الليل بالجنود اذ سرت فيه بجنودك

{فَتَسْبِحْنَهُمْ رَعَاهُ شَرْبًا * بَيْنَ ثَبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ}

(الاعراب)

هكذا هكذا تكون المعالي
طرق الجذع بطرق المزاح
واخذت الثاني من قول أبي
تمام وأفسدته
همة تنطح الوجوه وحده

ألف للخصم ففهمه وحضه
قال فإى شئ أفسدته قلت
جعلت لشرف الرجل قرنا
قال هى استعارة قلت استعارة
خبيرة قال أفسدت بالله انى لم
أقرأ شعرا قط لاني عاممكم فقلت
هذه سوءة لو سترتها كان أولى
قال السوءة قراءة شـهـم مثله
أليس هو القائل

(الاعراب) الضمير في رعالها يعود على الخيل وهي غير مذكورة (الغريب) الرعال الخيل وهي رعلة والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالي والنبات جمع ثبة وهي الجماعة المجتمعة ومنه انفروا نبات وعباديد متفرقون (المعنى) أنهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم وأخذوهم ولما ذكر الجنود أضمروا الخيل فدل بذكر الجنود على الخيل فقال رعالها لأن الجنود لا بد لها من الخيل

﴿تَحْمِلُ أَعْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ * فَانْتَقَدُوا الْقَضْرِبَ كَأَنَّا خَدِيدٌ﴾

(الغريب) الاحاديد جمع اخدود وهو الشق في الارض ومنه قتل أصحاب الاخدود (المعنى) يريدان السيوف تحمل لهم الفداء وأضمر السيوف لدلالة الاغمداء عليها فجعل السيوف في الغمد فداء الاسير لانه استنقذه وسمى الضرب بها انتقادا كما تنقذ الدراهم والدنانير والمعنى أخذوا فداء ضربا يؤثر فيهم تأثير الاحدود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن لهم فداء أبي وأهل الورق والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيوف

﴿مَوْقِعُهُ فِي فَرَاشِ هَامِهِمْ * وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ﴾

(الغريب) الفرش جمع فراشة وهي عظام رفاق تلي قحف الرأس والفراشة كل عظم رقيق والفراشة التي تطير وتهافت في النار والسيد الذئب وجمعه السديدان يقال سيدرمل والانشى سيدة وربما سمي به الاسد قال كاسيد ذي اللبد المستاسد الضاري (المعنى) يريد أنك أعطينهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فتصرعهم قتلى فالذئب تستنشق من هذا رائحة تدل على أنهم قتلى

﴿أَفَنِي الْحَيَاةَ الَّتِي وَهَبْتَ لَهُ * فِي شَرَفٍ شَاكَرًا وَتَسْوِيدِ﴾

(الاعراب) شاكر حال (المعنى) يريد أنك لما استخلصته وهبت له عمره وأفناه شاكرالك تلك البعد لأنك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز أن يكون التسويد اقراره بسيادتك شاكرالك أى أفناها شاكرالك

﴿سَقِيمٌ حَسِمٌ صَحِيحٌ مَكْرُمَةٌ * مَنجُودٌ كَرِبٌ غِيَاثٌ مَنجُودٌ﴾

(الاعراب) سقيم وما بعده بدل من شاكر اوقيل بل باضممار كان ولم يحجر له ما ذكر في أول البيت الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المنجود المكروب واستنجذني فأنجذته أى استعان بي فأعنته واستنجذ فلان أى قوى بعد ضعف واستنجذ على فلان اذا احترا عليه بعد هيبه (المعنى) يريد سقيم حسيم لجراحة أصابته فمضى فيها الى ان مات فهو مغموم للجراحة التي لحقت به وكان غياث المكر وبين مع ما كان مغموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان مغموما مما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص مريضا

﴿تَحْمِلُ غَدَاةَ الْجَسَامِ وَمَا * يَخْلُصُ مِنْهُ عَيْنٌ مَصْفُودٌ﴾

(الغريب) المصفود المقيد صفده بصفده صفدا أى شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد بالتحريك العطاء والصفد أيضا الوثاق وأصفدته اصفادا اعطيته مالا أو وهبت له عبدا أو اصفاد ما يوثق به الاسير من قدود قيد وغل والاصفاد القيود (المعنى) يريد انه لما تخلص من أسرا بعد وغدا أسير الموت ومن قيد بالموت لم يخلص من أسره وروى قده بالرفع على الابتداء وانحصر الجسام والجلة في موضع نصب كانه قال ثم غدا هو

٣ خشيت عليه خوف بنى خشين
وانجح فيك قول العاذلين
وهو أيضا القائل

تسعون ألفا كآساد الشرى
نضجت

جلودها قبل نضج التين والعنب
وهو الذى يقول

أقول لقرحان من البين لم يصب
رئيس الهوى بين الحشا والترائب

ما قرحان البين أخرس الله
لسانه فقلت له يا هذا قد كذبت

نفسك هذا من أدل الدليل على
انك قد قرأت شعر الرجل

بتتبعك مساويه ثم قلت تسم
أبا تمام عيسم النقيصة وهو

الذى يقول

نوالك رد حسادى فلولا

﴿لَا يَنْقُصُ الْمَالُ لَكُنْ مِنْ عَدِيدٍ * مِنْهُ عَلَى مَضْيَقِ الْبَيْدِ﴾

(المعنى) يقول اذا هلك مالك من عدد على منه يعني سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لان البيد تضيق عن على وكرمه وكثرة جيشه وقيل اذا سلم لم نسل بعد من مات قال الواحدى اذا هلك من هلك من عشيرتك لم ينقص به عددك لانك تلاء البيد باتباعك ومن ملك من الجوش

﴿تَهَبُ فِي ظَهْرِهَا كِتَابَهُ * هُبُوبُ أَرْوَاحِهَا الْمُرَاوِدِ﴾

(الاعراب) الضمير في ظهرها للبيد (الغريب) تهبت وتروحي و المراد بالرياح نجى وتذهب قال ذو الرمة

بادارمة لم يترك بها علما * تقادم العهد والهوج المراد به (المعنى) يريد ان جيوشه وكتائبه غير وانية ولا مسترخية جعل كتابه لسرعة مضيه ارياحوهى غير وانية ولا مسترخية

﴿أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ * سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ﴾

(الغريب) الجلاميد جمع الجلامود وهى الحجارة (المعنى) ان اسمه على فأول حرف حكمت الخيل بسنابكها العين لان الحافر يشق فى الارض صورة العين

﴿مَهْمَا يُعْزِزُ الْفَتَى الْأَمِيرُ بِهِ * فَلَا يَأْفِدُهُ وَلَا الْجُودِ﴾

(الاعراب) الامير رفع لانه صفة للفتى وهو نائب فاعل اعز المبنى لما لم يسم فاعله ومن روى يعز بكسر الزاى فالفتى فاعل والامير منصوب بوقوع العزاء عليه وتقدر به مهـ ما يعز من الامير والضمير فى به لبيت (المعنى) يريد اذا عزاه معز هذا الميت فلا عزاه بجوده ولا بشجاعته أى لا فقد هما

﴿وَمِنْ مَنَانٍ بَقَاؤُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودِ﴾

(المعنى) يقول امنيةنا التى تقى بقاءه دائماً حتى يعزى بكل من ولد يتقدمونه ويبقى هو فيعزى بهم قال أبو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال للمعزى جعلك الله وارث الجماعة وهو اوجود فى المعنى من قولهم لا أعاد الله اليك مصيبة أبدا

﴿وَقَالَ عِدْهِمْ وَيدَ كَرِهَ جُورَ الشَّيْءِ الَّذِى عَاقَهُ عَنْ غَزْوِ خَرَسَنَةَ وَيدَ كَرِ الْوَقْعَةِ﴾

﴿عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ * وَإِنْ ضَجَّعَ الْخَوْدَ مِثْلَ مَا جَدُ﴾

(الغريب) العوازل جمع عاذلة والخود المرأة الحسنة الخلق الناعمة وجمعها خود مثل ربح لدن ولدن جمعه والماسجد الكثير الشرف وجمعه مجسدة (المعنى) يقول انما يجسد العوازل ذات الخال فعذلهن لها حسدها على وقال الواحدى اللواتي يعذلن هذه المرأة التى هى صاحبة الخال على خدها فى لاجل محبتها اباى حواسدها يجسدهن لانها ظفرت منى بضجيج ما جد

﴿يُرِيدُ دَاعٍ ثَوْبَهُ وَهُوَ قَادِرٌ * وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَفِيفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ﴾

(المعنى) لو قدر على أن يقول موضع قادر يقظان أو مستيقظ لكان أجد في الصناعة ولكنه لم يقدر يصف نفسه بالغرابة وقال أبو الفضل العروضى هذا النذغـ يريد ذلك انه لو قال يقظان أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الكف في حالة النوم والنقطة واذا قال قادر زاد فى المعنى انه تركها صلف نفس وحفظ مروءة لاعن عجز ورهبة ولو أن رجلا ترك المحارم من غير قدرة لم يأثم ولم يؤجر واذا تركها مع القدرة صار مأجورا قال والعجب من أبى الفتح يقصر فيما فرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم

واصلح بين حسادى وبنى
هـ لا اعتبرت البيت الاول
فهذا البيت الذى لا يستطيع
أحد ان يأتي بمثله واما قوله
تسعون العاقلة خبر لوعرفته
وتقصيته ما قلت ثم قصصت
عليه سبب ابراده ثم قلت له وهذه
القصة مديدة ما لا يستطيع أحد
من متقدمى الشـ مرأى وأمرأ
الكلام وأرباب الصناعة ان
ان يأتي بمثله قال وما هو قلت
لو قال قائل لم يبدأ أحد بأوجه
ولا أحسن ولا أحضر من قوله
السيف اصدق أبناء من الكتب
فى حده الخدين الجد واللعب

بتكافؤ القدر وقال في قوله وهو راقدان الراقد قادر أيضا يتحرك في نومه ويسبح وليس هذا بشئ ولم يقله أحد والقدر على الشئ أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا المغشى عليه ولا يقال للنائم انه مستطيع ولا قادر ولا يريد أو ما عصبه الهوى في طيفها فليس باختيار منه في النوم ولا كنهه يقول لشدة ما ثبت في طبيعى وغريزتي صرت في النوم كالجارى على عادتي انتهى كلامه يقول انه مع القدرة لا يديده الى ازارها واذا رأى خيالها في المنام امتنع عنه كما امتنع عنها في اليقظة اذا قدر عليها فيقول اذا حلم به لم يطع الهوى فيما يأمره يصف نفسه بعد همة عن معارضة النساء وانه عفيف النفس وهذا كما قال هذبة

وانى لا خلى للفتاة فراشها * وأصرم ذات الدل والقلب آلف

(متى يشتفى من لا عجز الشوق في الحسى * محب لها في قربة متباعد)

(الغريب) اللا عجز الشديد الحرق وهو لا عجز لحرقه الفؤاد ولعجه الضرب أحرقه وآلمه قال عبد مناف ابن ربيع الهذلى اذا تأوب نوح قامت معه * ضربا أليما بسبب يلعب الجلد احناج الى حركة اللام من الجلد فكسره (المعنى) متى يجد الشفاء من شدة شوقه محب لهذه المحبوبة اذا قرب منها يشخصه تبعها بالمعاف وقال أبو الفتح يريد متى تشفى بمالك وأنت كلما قدرت امتنعت (اذا كنت تحشى العار في كل خلوة * فلم تنصباك الحسان الخرائد)

(الغريب) الخرائد جمع خريدة وهى الجارية الناعمة قال الواحدى اس تعمل تصبي معنى أصبى وهو بعد (المعنى) ينكر على نفسه عبوته الى الحسان اذا كان يحشى العار على نفسه في الخلوة بهن فيقول اذا كنت في الخلوة تبعه عنهن ولا تميل اليهن فلم تميل اليهن بقلبك

(ألم على السقم حتى ألفت * وهل طيبى جانبي والعوائد)

(الغريب) الالتاح مثل الالتاف يقال ألح عليه بالمسئلة وأصله الدوام وألح السحاب دام مطره وألح الجمل حرن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقنى حتى قد ألفتة وقد ملئ لشدة ما بى من السقم طيبى وعوائدى

(مررت على دار الحبيب فخممت * جوادى وهل تشجو الجياد المعاهد)

(الغريب) الخجمة دون الصهيل والجواد الفرس الذكور والانثى وشجاء يشجوه اذا أخذه وأشجاءه إذا غصه والمعاهد جمع معهد وهو الذى يعهده به شياً وتسمى ديار الاحبة معاهد لانه كان يعهدهم بها أيام قربه به (المعنى) يقول لما مررت بهذه الدار عرفتم أجوادى فخممت فكأنها محزونة لذكر أيامها ثم تعجب من ذلك فقال وهل تشجو الديار متعجباً من عرفان فرسه الديار انى عهد بها أحبته وأخذ أبو الحسن التهامى هذا وزاد عليه فقال

بكيت فغمت ناقتى فأجابها * صهيل جيادى حين لاحت ديارها

وقال آخر وهو التهامى أيضا

وقفت بها أبكى وترزم ناقتى * وتصل أفراسى ويدعو جامها

(وما تنكر الدهماء من رسم منزل * سقتم اضرب الشول فيم الولائد)

(الغريب) الرسم الاثر والاضرب اللين الخاثر الذى حلب بعضه على بعض والشول الذوق التى قلت ألبانها الواحدة شائلة وقال أبو عبيد لا واحد لها والولائد جمع ولادة وهى الجارية التى تخدم (المعنى) انه

لما عنف في ذلك وفيها يقول
رمى بك الله برحيم افهدمها
ولو رى بك غير الله لم تعب
لما رأى الحرب رأى العين تودلس
والحرب مشتتة المعنى من الحرب
فتفتح أبواب السماء له
وتبرز الارض في أبوابها القشب
غادرت فيهم بهم الليل وهو ضحى
بسله وسطها صبح من الالهب
حتى كأن جلايب الدجى رغبت
عن لونها وكان الشمس لم تغب
أحبه معلم بالاسيف منصلنا
ولو أحببت بغير السيف لم نجب
وأما قوله أقول لقرحان من
الدين البيت فانه يريد رجلا لم
يقطعه أحبابه ولم يتأوا عنه وفي
هذه القصيدة من المعانى

نفى التعجب ورجع عنه وقال كيف تنكر جوادى المكان الذى ربيت فيه وكانت الولائد نسقها فيه لبن الشول وقال الواحدى وماهنا نفى وقال غيره بل هى استفهامية والتقدير وادى شئ تنكر الدهماء من رسم منزل الفتى وتربيت فيه

{أهم بشئ واللىالى كأنها * تطاردنى عن كونه وطارد}

(المعنى) يقول أنا أطلب أمرا واللىالى تحول بينى وبينه فأنا بطلى وقصدى له أطردها عن منعها إياى من مطلب ذلك الامر فكأنها تطردنى وأنا أطردها

{وحيد من الخلان فى كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد}

(الاعراب) روى أبو الفتح وحيد بالرفع على تقدير أنا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى غيره وحيدا بالنصب على تقدير أراهم وحيدا فهو حال (الغريب) الخلان جمع خليل كغيف ورغفان وهو صاحب والصدى (المعنى) يقول أنا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك لعظم مطلبى واذا عظم المطلوب قل من يساعد عليه

{وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة * سبوح لها منها علم اشواهد}

(الغريب) الغمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الفرس الشديد الجرى (المعنى) يريد انه يعينه على شدائد الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصال له شواهد يراها الناظر اليها فيعرف بها انه كريم الاصل

{تثنى على قدر الطعان كأنما * مفاصلها تحت الرماح مراد}

(الغريب) المراد جمع مرود وهو حديد تدور فى اللجام وهو من رادير واد اذا ذهب وجاء والمرد الميل والمحور فى البكرة اذا كان من حديد (المعنى) يريد ان هذه السبوح وهى فرسه تلين للين مفاصلها مع الرمح كقفا مائل شبه مفاصلها السرعة اسدأدأرتها الاولى عنانها عند الطعان بمسار المرود يدور مع حلقته كيفما أدبرت وهو كقول كشاجم

واذا عطف به على مروده * لتدبره فكأنه ييكار

قال الواحدى اخطأ الفاضل فى هذا البيت وزعم ان هذا من المقلوب وقال انما يصح المعنى لو قال كأنما الرماح تحت مفاصلها مراد وعنده ان المرود ميل المسكحلة شبه الرماح فى مفاصلها بالميل فى الجفن يفعل فيها كما يفعل الميل فى العين وهذا فاسد لانه يخص المفاصل وليس كل الطعان فى المفاصل لانه قال تثنى على قدر الطعان واذا كانت الرماح ومفاصلها كالميل فى الجفن فلا حاجة الى تشبيهها

{محرم ما كفال خيمى على القنا * محلاة لباتها والقلائد}

{واوردنفسى والمهند فى يدى * موارد لا يصدرن من لا يجالد}

(الاعراب) الواو فى والمهند والى الحال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وروى والمهند بالنصب بمعنى مع المهند (الغريب) المهند السيف المشهور قال ابن السكيت سمعت الشيبانى يقول التهنيد شدة السيف (المعنى) يقول أوردنفسى وفى يدى السيف مهالك لا يصدرن واردها حيا اذالم يجالد ويقا تل وقال أبو الفتح من وقف مثل موقفى فى الحرب ولم يكن شجاعا جلداهلك

{وايكن اذالم يحمل القلب كفه * على حائل لم يحمل الكف ساعدا}

الرائقة والتشبيهات العجيبة والاستعارات الباردة ما يغتفر معه هذا البيت وامثاله (فن ذلك)

اذا العيس لاقت بي ابادان فقد تقطع ما بينى وبين النواذب يرى أفتح الاشياء أوبة أمل كسسته يد المأمول حلة خائب وأحسن من نور يفتح الندى بياض العطايا فى سواد المطالب وقد علم الافشين وهو الذى به يسان رداء الملك عن كل جاذب بارشقى اذسالت عليهم غمامة جرت بالعوالى والعناق الشواذب

(المعنى) قال أبو الفتح إذا لم يكن القلب هو الذي يحمل الكف لم يحمل الساعد الكف وقال الواحدى
قوة الضرب إنما تكون بالقلب لا بالكف فإذا لم يقول الكف بقوة القلب لم يقول الكف بقوة الساعد
وهذا معنى جيد حسن

(خَلَيْتُ لِي لَأَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ * فَلَمْ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي الْقَصَائِدُ)

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعراء القصائد تصدعنى قال أبو الفتح لو قال فيكم
منهم الدعوى ومعنى القصائد لكان أحسن وأشد مبالغة لأنها تدل على كثرة فعلهم وقال الواحدى
يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وأن له التحقيق اسم الشاعر لأنه هو الذي يأتي بالقصائد لا هم
(فَلَا تَجْعَلَنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةً * وَلَكِنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدًا)

(المعنى) يريد أنه في الشعراء أحد كسيف الدولة في السيوف أو حدلان الأسماء تجمع السيوف
كذلك اسم الشعراء ولا يكن لاسيف كسيف الدولة ولا شاعر مثلى فالسيوف لها اسم السيوف وليسوا
كسيف الدولة وكذلك أنا كقول الفرزدق

فقد تلتقى الأسماء في الناس والكنى * كثيرا ولكن فرقوا في الخلائق

وهذا من الخالص المحمودة الحسنة

(لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضِ * وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالْقَفْصِ غَامِدُ)

(الغريب) انتضيت السيف سلمته وجرده ونضاسيفه أيضا ونضوت البلاد قطعتم قال تأبط شرا
ولكننى أروى من الخزاهمى * وأنضوا القلابا صاحب المتشاكل
ونضنا الخضاب نضل (المعنى) يقول كرم طبعه ينضيه في الحرب ويعمده ما تعود من العفو والإحسان
فليس كسيوف الحديد التي تنضى وتعمد

(وَأَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ * تَبَقَّتْ أُنْ الدَّهْرُ لِلنَّاسِ نَاقِدُ)

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم في المحل والرتبة والقدر دونهم علمت أن الدهر ناقد للناس يعطى
كل واحد على قدر محله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولو أن الدهر يرفع من لا يستحق
ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال أبو الطيب

(أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلِي * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ)

(الغريب) الطلى الرقاب الواحدة طامية وقال أبو عمرو والفراء طلاء وأطلى الرجل مالت عنقه للوت
والطلاء بالكسر ما طج من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه وأطلى بالفتح الشخص المطلى بالقطران
وهو أذن الولد من ذوات الظلف والجمع أطلاء وأنشد الأصمعي لزهير

بها العين والأرام يمشين خالفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

(المعنى) يقول أحق الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف وولايته من لا يخاف الشدائد
ويضرب الأعناق وأحقهم بالامارة من حاله هذه وروى بالامن يعنى من الأعداء وقيل لا يستحق
أن يحمل سيفاً الامن يضرب به الأعناق

(وَأَشَقُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا * بِهِذا وَمَا فِيهَا مَجْدُكَ جَاهِدُ)

(الأعراب) بهذا الإشارة إلى ما تفعله بهم وأنت العائد إلى ما لا المراد بمانا بية فعمل على المعنى لاعلى
اللفظ (المعنى) يقول إن الروم مع فعلك بهم مترفون بشجاعتك وفضلك اظهروه وكثرة أدلته عندهم

٣ بانك لما اسفنتك الامروا كنسى
اهلى تسعى في وجوه التجارب
وفيها يقول

ولو كان يغنى الشعر أفناه ما قرت
حياضك منه في العصور الذواهب
فبهره ما أوردته عليه وأمسك
عنان عبارته وحبس بنيات
صدره وغفل عن الأجابه لسانه
وكاد أن يسغب لولا ما خاف من
عاقبة سغبه ومعرفة بكافى في
تلك الأيام وان ذلك لا يتم له فما
زاد على أن قال أ كثر من أبى
تمام فلا قدس الله روح أبى تمام
فقلت لا قدس الله روح أسارق

يرون آثار شجاعته وكثرة غاراته وخروجه قال أبو الطيب هو في معنى قول الآخر
فغير نحن عند الناس منكم * إذا الداعي المثلوث قال بالا
{ شئت بها الغارات حتى تركتها * وجفن الذي خلف الفرقة ساهداً }

(الغريب) الغارات جمع غارة والغارة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقة عليهم من كل
وجه ثالث ليلي الأخيالية شتاع عليهم كل جرداء شطبة * لجوج تباري كل أجرد شرجب
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينم منهم أحد خوفاً منك وإن كان على البعد منك
والغريب يخافك والبعد يخافك فهو ساهداً أي ساهراً لا ينام من خوفك
{ مخضبة والقوم صرعى كأنهم * وإن لم يكونوا ساجدين مساجد }

(الأعراب) مخضبة من رفعه جعله خيراً ابتداءً مخذوف ومن نصبه جعله حالاً من الضمير في تركتها
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جني البلاد مخضبة بدم الفتى فكأنها مساجد مخلقة وهم كالسجود
فيها لا ينكبوا بهم على وجوههم وروى القوم صرعى وروى غيره والخيل وقال هي متلخطة بالدم وأهلها
مقتولون مصرعون فكأنها مساجد مطليت بالخلق وكأنهم سجدوا وإن لم يكونوا يسجدون حقيقة
{ تنكسهم * والدارقات حبالهم * وتظعن فيهم والرياح المكيد }

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تنكسهم م عنها انزاله لهم من الجبال لاقتل
والأسر وجعل مكيدهم فيهم كالرياح تقوم مقام الرياح التي قطعهم بها جعله يحتمل عليهم ويكيدهم
وقال الواحدى قطعهم برياح من كيد وتغلهم عن خيلهم من كوسين
{ وتضربهم هبوا قد سكنوا الكدى * كما سكنت بطن الثراب الأسود }

(الغريب) الهب قطع اللحم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الأرض وأصلها
في البئر يصل اليها الخافر فيقتل عندها الصلاب ثم ما يقال كدى أي انقطع قال الله تعالى وأعطى
قليلاً وكدى والأسود ضرب من الحيات (المعنى) يريد أنك تضربهم ضرباً يقطع لحمهم فيجعلهم هبراً
وقد هربوا منك وحفر وأما ما يمر تحت الأرض ليس كمروها كما تسكن الحيات في التراب قال أبو الفتح
وقد جمع معنى هذين البيتين في بيت واحد وهو قوله

فما تركن بها خلداله بصر * تحت التراب ولا يزاله قدم
{ ونضحي الحصون المشخيرات في الذرى * وخيلك في أعناقهن قلائد }

(الغريب) المشخيرات العالى ومنه بناء مشخرو والذرى أعالي الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد
الحصون العاليات من الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلائد بالأعناق وروى القلائد بالتعريف
وهي رواية أبي الفتح

{ عصفت بهم يوم اللعان وسقنهم * بهزيط حتى أبيض بالسبي أمم }

(الأعراب) الضمير في عصفت للخيال (الغريب) اللعان حصن للروم وكذلك هزيط وآمد بلد
معروف وهو أول بلاد الروم وهو ما بين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك أهلكتهم يوم أغرت
عليهم بهذا الم كان وساقهم أسارى إلى الموضع الآخر حتى أبيض بلد أمم من كثرة الغلمان والحواري
الحصول من حصل فيهم من الأسارى وقوله أبيض من أحسن الكلام

منه الواقع فيه ثم قلت ما الفرق
في لغة العرب بين المقدس
والقدس والقادس قال أي
شيء غرضك في هذه المذاكرة
بل المهارة ثم قال المقدس
التطهير ولذلك سمي القدس
قدساً لاشتماله على الذي يكون
فيه الطهور وكل هذه الأحرف
تؤول إليه فقلت له ما أحسبك
أمعنت النظر في كتب اللغة
وعلموم العرب ولو تقدم منك
مطالعة لها ما جمعت بين معاني
هذه الكلمات مع تباينها لأن
القدس يشهد الدال حجر
يلقى في البئر ليعلم غزارة ما فيه

﴿وَالْحَقْنَ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ قَانُوى * وَذَاقَ الرِّدى أَهْلَاهُ مَا وَالْجَلَامِدُ﴾

(الاعراب) والحقن عطف على عصافن والضمير فيهما الخيل (الغريب) يقال هوى وانهى بمعنى قال الواحدى هو غريب فى القياس لان انقل انما يبنى على الثلاثى منه متعد وهذا غير متعد وانهى سقط وفى النصيب من الكلام هوى قال الله تعالى والنجم اذا هوى (المعنى) يريد ان سابور والصفصاف صنان منيعان للروم وقد ألحقنا الثانى فى التغريب بالاول حتى سقط كسقوطه وذاق الموت اهل الحصنين وجارتهما لانك أحرقت الحصنين بالنار فطعن بعض الصخر بعصا من كثرة الرمي فصارت الاجار مع الاخشاب وغير هارما دافاستعار لها الموت لذهابها

﴿وَعَلَسَ فى الوادى بَيْنَ مَشَيْع * مُبَارَكُ مَا تَحْتَ اللّٰثَمَيْنِ عَابِدُ﴾

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يريد ما رغل على المشيع الجرى المقدم واللثامان المراد بهما اللثام الذى يستتر به الوجه من الحر والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغفر (المعنى) يقول أخذهم فى آخر الليل بالخيال جرى مقدم مبارك عابده الله يريد سيف الدولة والعرب من عاداتها اللثام فى أسفارها

﴿فَتَى بَشْتِى طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ * تَضِيقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح بشتى طول البلاد والزمان ليعظم ما عنده من الفضل والكمال وهو مع ذلك تضيق به أوقاته ومقاصده أى تضيق عن همته وقال الواحدى أى يفتى أن تكون البلاد أوسع مما هى فيه والزمان أطول وأوسع لان الاوقات تضيق عما يريد من الامور ومقاصده فى البلاد تضيق عن حيله وهو كقولهم

تجمعت فى فؤاده همم * ملء فؤاد الزمان احداها

فان أتى حظها بأزمته * أوسع من ذا الزمان أبداها

﴿أَخُو غَزَايَ مَا تَغِبُّ سَبُوفُهُ * رَقَابُهُمُ الْاَوْسَحَانُ جَامِدُ﴾

(الغريب) يقال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الزىارة اذا أخرها يوما بعد يوم وسيحان بحر يجىء من بلاد الروم وليس يريد سيجون وحيجون اللذين بخراسان (المعنى) يقول غزواته لا تنقطع ولا تنقطع الا عند جود سيحان هذا النهر الذى يجمد فى الشتاء فلا تنقطع سبوفه عن رقابهم الا وقت الشتاء وقت جود وادبهم وذلك أنه يقطعه عن غزوههم الشتاء

﴿فَلَمْ يَبْقِ الْاَمْنُ حِمَاهَا مِنَ الظُّبَا * لَمْ يَشْفَتْهَا وَالْثَدْيُ النَّوَاهِدُ﴾

(الغريب) الظباج جمع ظبة وهى حدة السيف وطرفه واللى سمرة تكون فى الشفة والثدى جمع ثدى والنواهيد المرتفعة وهى جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل منهم الا كل امرأة حماها من السيوف حسنها وهولى شفيتها أى سمرتها ما رتفاع ثديها بنى الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال فما أبقيت الا مخطفات * حتى الاخطاف منها والنهود

والاخطاف الضمور وهو ضد الانتفاخ

﴿تَبْكِي عَلَيْهِنَ الْبَطَارِيقُ فى الدُّجَى * وَهْنٌ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ﴾

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب ووجه بطاريق وبطارقة (المعنى) يريد انه أسرى بنات البطاريق من الروم فهم يبكون عليهن ليلا وهن عندنا فى نار الاسلام ذليلات لا يرغب فيهن

من قلته حكى ذلك ابن الاعرابى [
والقداس يشبهه الجمان يعجل
من الفضة حكى ذلك الخليل

واستشهدوا بقوله

﴿كنظم قداس سلكه متقطع﴾

والقداس السفينة فلما عـلـوته

بالكلام قال يا هذه اللغة مسلمة

لك فقلت كيف تسلمها وأنت

أبو عذرتها وأولى الناس بها

وأعرفهم بأشفاقها والكلام

على أفانيها وما أحد أولى بأن

يسئل عن غريبها منسك وشرع

الجماعة يسألوننى العفو عنه وقبول

عذره وكنت بلغت شيئا كان فى

صدري وعلمت أن الزيادة على

{بَدَأَ قَضَيْتِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ}

(المعنى) يريد ان عادة الايام سرور قوم باسائة آخرين وما حدث في الدنيا شئ الا سر به قوم ووسى به آخرون وهو ما اخوذ من قول الحرث بن حنظلة

ربما قرت عيون بشيخا * مريض قد سخطت منه عيون

ما ان ارى شيئا لشيء محبيا * حتى تلاقيه لا تحرقا نلا

وقال الطائي

وسبكه المتنبي في نصف بيت واحسن فيه

{وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنْتَ فِيهِمْ * عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ}

(الغريب) موموق محبوب والمقة المحبة والشاكد المعطى والشاكد العظيمة ابتداء والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول انت تقتلهم ومع هذا يحبونك كائنك تعطيهم شيئا وهذا من شرف الشجاعة لان الشجاع محبوب حتى عند من يقتله فهم يحبونك لشجاعتك وشرفك وبأسك

{وَأَنْ دَمَا أَخْرَيْتَهُ بِكَ فَأَخْرُ * وَأَنْ فُؤَادُ رَعْمَتِكَ حَامِدٌ}

(المعنى) يريد ان الدم الذي اخرجته يفخر بك والفؤاد الذي رعمته يحمدك ذلك لشرفك وشجاعتك وهو مثل قول الآخر

فان لك مقتولا فيكن انت قاتلي * فبعض مناي القوم اشرف من بعض

{وَكُلُّ بَرِيٍّ طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدٌ}

(المعنى) يريد انك مطبوع على الشجاعة والندي وانت محبوب عليهم ما وكل احديراهما ويعرف طريقتهما ما وكن لا يسلك طريقتهما الا من قادته نفسه اليهما وهذا من احسن الكلام واجله وأدقه

{نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَّيْتُهُ * لَمْ يَنْتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ}

معنى

(المعنى) قال الواحدى هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه ذو وجهين وذلك لانه مدح في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء فقال نهبت من اعمار الاعداء بقتلهم ما لو عشته له كانت الدنيا مهنأة بقتلك فيها خالد وهذا الوجه الثاني من المدح موجه الى الدنيا بقتلهم لانهم خلدوا في الدنيا لا الاموال الثاني انه كثر قتلاه بحيث لو ورت اعمارهم خلد في الدنيا الثالث انه جعل خلوده صلاحا لاهل الدنيا بقوله لهنئت الدنيا الرابع ان قتلاه لم يكن ظالما في قتلهم لانه لم يقصد بذلك الاصلاح الدنيا واهلها فهم مسرورون بقتله فلذلك قال لهنئت الدنيا أى اهل الدنيا وقال أبو الفتح لو لم يدحه الا بهذا البيت لكان قد أبى له ما لا يحويه الزمان

{فَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ * وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدٌ}

(المعنى) يريد انك للملك بمنزلة الحسام لكن الضارب به هو الله جل جلاله وانت للدين لواء والله عاقد

{وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ ابْنُ حَمْدَانَ يَا بَنِي * أَشَابَهُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ}

لاغيره

(الغريب) الهيجااء مدود وقصروهي من اسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبي الهيجا انت أبو الهيجا بن حمدان يعنى صفة شبهه بابيه حتى كانه هو وهو ومعنى قوله أشابه مولود الخ

الحمد الذي انتهيت اليه ضرب من الاشروا البني ولا أراه في مذهبي ورأيت له حق التقدم في صناعته فطأ طأت له كني واسأفت من وضعه وهنعت فنفض لي مشيعا الى باب الدار حتى ركبت وأقسمت عليه أن يعود الى مكانه وتشاغل ببقية يومى بشغل عنى عن حضرة الوزير المهلبى وانتهى اليه الخبر فانتفى رساله لايلا فسررت اليه وقصصت عليه القصة بتمامها فحصل له من السرور والابتناج بما جرى ما بعثه على مياكرة معز الدولة وأخبره بكل ما أخبرته

﴿وَحَدَانُ حَمْدُونُ وَحَدُونُ حَارِثٌ * وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدٌ﴾

(الاعراب) ترك صرف حمدون وحارث ضرورة وهو جائز عندنا غير جائز عند بعض البصريين ووافقنا الأخفش وابن برهان والفارسي ومجتنا اجماعنا على جواز صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة فلذلك جوزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثير في أشعارهم قال الاخطل

طلب الازارق بالكتاب اذهوت * بشبيب غائلة الثغور غدور

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

نصروا نبهم وشدوا أزره * بخنين يوم تواكل الابطال

فلم يصرف حنيناً وهو منصرف وقال الفرزدق

اذ قال يومان ينوح قصيدة * بها حرب عدت على بزوزنا

فترك صرف زوز وهو منصرف وقال الآخر

والى ابن أم اياس أرحل ناقتى * عمر وقتبلغ حاجتى أوترجف

وعمر وهو ابن جراح كندى فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيان وقال الآخر

أؤمل ان أعيش وان يومي * بأول أباهون أو جبار

أو التالى دبار فان أفنه * فؤنس أو عروبة أو شيار

فترك صرف مؤنس ودبار وهم منصرفان فهذه أسماء الايام في الجاهلية أول الاحد وأهون الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الاربعاء ومؤنس الخميس وعروبة الجمعة وشيار السبت وقول الآخر

قالت أميمة ما لثابت شاخصا * عارى الاشاجع ناحلا كالمنصل

فترك صرف ثابت وهو منصرف وقول العباس بن مرداس السلمي

فما كان حصن ولا ثابت * يفوقان مرادس في مجمع

وبهذه الرواية جاء في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع اليه وقول الآخر

وقائلة ما بال دوسر بدنا * صحاقلبه عن آل ليلي وعن هند

فترك صرف دوسر وشواهنا كثيرة وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت الكتاب

فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رهو الملاط نجيب

فجوز حذف التنوين للضرورة أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك ولهذا الذى ذكرناه وصحته ووافقنا ابو على وأبو القاسم بن برهان

ولم ينكره أبو بكر بن السراج وحجة البصريين أن الاصل في الاسماء الصرف فلو جوزنا لادى ذلك الى رده عن الاصل الى غير الاصل والتبس ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدى كل من أبائك

يشبهه أباه قال وتهزأ انصاحب من هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول الشاعر

ان يقتلوك فقد نلت عروشهم * بقتية بن الحرث بن شهاب

وقول دريد بن الصمة قتلنا بعدد الله خير لدائمه * ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

واحتذى هذا الفاضل على طريقتهم فقال وأنت أبو الهيجاء وما بعده وهو ذامن الحكمة التى ذكرها أفلاطون وأرسطاطاليس لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة أما سبك البيت

فأحسن سبك يريد أنت تشبه أباك وأبوك كان يشبهه أباه وأبوه أباه فانت أبوك اذ كان فيك اخلاقه وأبوك أبوه الى آخره لا بقاء فليت شعري ما الذى استتبعه فان استتبع قوله وجدان حمدون

فليس فى حمدان ما يستتبع من حيث اللفظ والمعنى كيف يصنع والرجل اسمه هكذا وهكذا أباه وهذا على نحو ما قال الطائي يقول عبد الملك بن صالح بن قسم النبي في حسبه

وأخبرني الرئيس أبو القاسم محمد بن العباس أنه بمجرد دخوله على معز الدولة قال أعلمت ما كان من أبى على الحاتمى والمتنبى فانه شفى منه صدر اقال أبو على الحاتمى وشاهدت من فضيلته وصفاء ذهنه وجودة قدحه ما حدى على حمل الحاتمى وتأكدت بينى وبينه المحبة وصرت أتردد اليه احبانا (قال) الخالد بن كان أبو الطيب المتنبى كثير الرواية جيد النقد ولقد حذى بعض من كان يحسده أنه كان يضع من الشعراء المحدثين ويغض من البلغاء

والصنري حيث يقول غلى بن عيسى بن موسى بن ملحمة بن سائب بن مالك حين ينطق
وكقول أبي بكر بن دريد

فنعق الجلى ومسد تنبط الندى * وملحاً محروب ومفزع لاهث
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر * ن زيد بن منظور بن زيد بن وارت
{ أولئك آنياب الخلافة كلها * وسائر أملاك البلاد الزوائد }

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي تنبت وراء الأسنان واحدة تارة واول (المعنى) يريد أن هؤلاء
الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الناب بهم تمنع الخلافة امتناع السبع بنابه وسائر الملوك زوائد
لا حاجة للخلافة بهم

{ أحبك يا شمس الزمان وبدره * وإن لأمي فيك الشها والفرأقد }

(الغريب) السها نجم خفي صغير يكون فوق النجم الاوسط من بنات نعش (المعنى) قال الواحد
جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أميل اليك بهواي
ولو لأمي في ذلك من لا يبالغ منزلة لك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة الى أعدائه كالشمس والقمر
الى السها والفرقدين

{ وذلك لأن الفضل عندك باهر * وليس لأن العيش عندك بارد }

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذو الرمة

وقد بهرت فلاحني على أحد * الاعلى اكه لا يعرف القمر

وبهت هند النساء غلبت حسننا وبهر القمر ضاء حتى غلب ضوء الكواكب وقربا بهر
(المعنى) يقول حي لك نظهور فضلك على غيرك لا لطلب العيش عندك فقه يد طلب العيش عند
غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتي لك لفضلك
للاخير الذي أصيبه عندك

{ فإن قلبك الحب بالعقل صالح * وإن كثير الحب بالجهل فاسد }

(المعنى) يريد أن أحبك بعقل فينتفع بي وغيري يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعلم صالح لكان
أمدح وأحسن في صناعة الشمر لأن الجهل ضد العلم والعقل ضد الحق وهذا مما نقله أبو الطيب عن
كلام الحكميم الى المحبة قال الحكميم يسير من ضياء الحسن خير من كثير من حفظ الحكمة

{ وقال مدحه ويهنيه بعد الاضحى }

{ لكل امرئ من دهره ماعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في أعداء }

(المعنى) كل امرئ يعمل بعادته وما تعودته وترى عليه لا يتكافه وعادة هذا الممدوح أن يغزو أعداءه
ويقتلهم ويظهرهم برحمته وجهله سيفاً ووصفه بالظمن فيك أنه جعله سيفاً ورماحاً وهو منقول من قول حاتم
* وكل امرئ جار على ماعودا * وقال الخطبة

بحار على ماعودته زاهم * على عادة والمرء مما تعودا

{ وأن يكذب الأرحاف عنه بضده * ويمشي عما تنوى أعاديه أعداء }

(الاعراب) سكن الباء من يمضي ضرورة وهو من الضرورات المستحسنة (المعنى) يريد أن أعداءه
يرجعون وهو يكذب الأرحاف فهم يضده ما يقولون فهم يرجعون بقصوره وهو يكذبهم بوقوره ويرجعون

المفرقين فر بما قال أنشدوني
لاي تمامكم شيئاً حتى أعرف
منزلة من الشعر فذا كرناليلة
في مجلس سيف الدولة

بما فارقين وهو معنا فأنشد أحدنا
مولانا أيد الله شعراءه قد ألم
فيه معنى لا ي تمام فاستحسنه
مولانا أدام الله تأييده فاستجاده
واستعاده فقال أبو الطيب هذا
يشبه قول أبي تمام وأتى بالبيت
أما خوذ منه المعنى فقلنا له
قد سررنا لا ي تمام إذ قد عرفت
شعره فقال أويحوز لا ديب
ان لا يعرف شعراً ي تمام وهو
استاذ كل من قال الشعر بعده

بهمز مته وهو يكذبهم بظفره وهم ينوون معارضته فيعتشرون به فيصير بذلك أسعد لانه يظهر عليهم
 فيأخذ ما يملكون ومن روى نحوى أراد أنه أملك لما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواؤه واستحققه
 ﴿وَرَبُّ مَرِيضَتِهِ ضَرَفَهُ نَفْسَهُ﴾ * وَهَادِيَ الْجَيْشِ أَهْدَى وَمَاهِدَى

(الاعراب) ضربه مصدر رأى مريد ضربه وضرب نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب قاصد
 أن يضربه فعاد الضر عليه ورب هادى قائد اليه الجيش ليهديه الطريق فأضله بقصده له قصار مهاد
 اليه من الهدية لانه يغتم الجيش فيكون غنيمته له فيكون الهادى مضرا ومهديا اليه ليعتمه
 ﴿وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً﴾ * رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه في كفه فأمن وأتى بالشهادتين قال الواحدى
 آمن اما خوف منه واما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وبكل وصفه

﴿هُوَ الْبَحْرُ غَضٌّ فِيهِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا﴾ * عَلَى الدَّرْوِاحِ زُرُّهُ إِذَا كَانَ مَزِيدًا

(المعنى) ضرب له المثل بالبحر ويقول البحر سلم راكبه اذا كان ساكنا فاذا ماج وتحرك كان مخوفا
 كذلك هذا الله مسالما ولا تأنه محاربا وقال الخطيب لا تأنه وهو غضبان

﴿فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْتُرُ بِالْفَتَى﴾ * وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدًا

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناء البحر من يغتمه عن قصد وهذا الفتى من يغتمه عن قصد قال ويعتد قد
 يأتي في الخبر والشعر قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر
 بقلان الا اذا أصابه بكة ومعنى يعتد بالفتى يهلكه من غير قصد لان العثر بالشيء لا يكون عن قصد
 فهو يقول البحر يغرق عن غير قصد وهذا ملك أعداء عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة
 البحر بالفتى على اغنائه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

وَيَحْشَى عِبَابَ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ * فَيَكَيْفُ بَيْنَ بَغْشَى الْبِلَادِ إِذَا عِي

﴿تَطْلُ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ﴾ * تَفَارِقُهُ هَلَكِي وَتَلْقَاهُ سَجْدًا

(المعنى) اذا فارقه أهلها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقه وحالفه هلك
 ومن أتاه وخضع وسجد

﴿وَتَحْيَى لَهُ أُمَمَالُ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا﴾ * وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا

(الغريب) الجد العطاء والجدوى أيضا (المعنى) يريدانه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه وطعنه مال
 الأعداء ثم يغتمه بالعطاء عند التبسم والنشاط اذا جاءه السؤال وهو كقول أبى تمام
 اذا ما أغاروا فاحتوا ومال معشر * أغارت عليه واحتوته الصنائع

﴿ذِكْرِي تَطْلِيهِ طَلِيعةٌ عَيْنِي﴾ * بَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى عَدَا

(الاعراب) التظنى هو التظن قلبت النون الثانية ياء كقول الله ذلى
 * تقضى البازى اذا البازى كسر (الغريب) الطليعة الذى يطالع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو
 أنذرهم (المعنى) يقول هو لصحة ذكائه وصحة ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لا محالة كما قال أوس
 الامحى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع

قال الواحدى هو ذكى ظنه برى الشئ قبل أن تراه عيناه كالطليعة تنفذ أمام القوم والمصراع الثانى

فقلنا قد قيل انك تقول كيت
 وكيت فانكر ذلك وما زال بعد
 ذلك اذا التقينا بنشدنا بدينا
 أبى تمام وكان يروى جميع شعره
 وكان من المكثرين من نقل
 اللغة والمطلعين على غريبها ولا
 يسئل عن شئ الا استشهد
 بكلام العرب من النظم والنثر
 حتى قيل ان الشيخ أباعلى
 الفارسي قال له يوما كم لنا من
 الجوع على وزن فعلى فقال له فى
 الحال حلى وطربى قال الشيخ
 أبوعلى فطالعت كتب اللغة
 ثلاث ليل على ان أجد لهما
 ثالثا فلم أجد وحسبك من يقول

تفسير الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

﴿ وَصُولُ إِلَى مُسْتَضَمَّاتٍ بِحَيْلِهِ * قَلَوْكَ أَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ مَاءٌ لَا وَرْدًا ﴾

(الاعراب) وصول بدل من ذكي وهما خبر ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذي يأتي وذكي ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريدانه يصل الى كل ما لا يصل اليه من الممالك بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ماء لقدر ان يورده خيله شجاعة واقداما وهذا من المبالغة
﴿ لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدُّمَسْتَقِ يَوْمَهُ * مَمَّا تَأَوَّسَ بِهِ الدُّمَسْتَقُ مَوْلِدًا ﴾

(الاعراب) اللام متعلق بما ذكر من وصفه أي لاجل هذا الوصف والضمير في سماءه لليوم (المعنى) يقول لما أسرت ابن الدمستق يسئس من الحياة فسمى يومه مما تالما يعلم من بأسل وسماء أبوه حياة لانه فرونجا فصار كيوم ولده أمه فكان ذلك اليوم مما تالما لابن حياة للاب وهذا من أحسن الكلام
﴿ سَرَّيْتُ إِلَى جَيْحَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ * ثَلَاثًا أَقْدَا ذَاكَ رَكْضًا وَابْعَدًا ﴾

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره في ثلاث ليال وقيل مفعول لسريت (الغريب) جيحان نهر بلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سيرك الى النهر وأبعدك من آمد قال الواحدى وهذا لا يفيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيحان بسيرك ثلاثا من أرض آمد وهذه مسافة لا تقطعها أحديس يرفى ثلاثة أيام ويفهم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من آمد في ثلاث ليال على ما بينهما من البعد

﴿ فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيُوشَهُ * جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لَتَحْمَدًا ﴾

(المعنى) يريد أنما أعطاك قسرا لاختياره لانه انهزم وترك ابنه وجيوشه في يدك ولم يكن ذلك إعطاء يستحق عليه الحمد اذ كان ذلك قهرا

﴿ عَرَضْتُ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ * وَأَبْصَرْتُ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرَّدًا ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح لما رأيته لم تسع عينه غيرك لعظمتك في نفسك وحلت بينه وبين حياته فصار كما ميت في بطلان حواسه ونقله الواحدى خفا غفرا

﴿ وَمَا طَلَبْتُ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ * وَلَكِنْ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا ﴾

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الزج الذي في أسفل الرمح وقال زرق لان الحديد الصافي يوصف بالزرقة والخضرة وقسطنطين هو ولد الدمستق (المعنى) يقول لم تطلب الرماح غير الدمستق ولكنه انهزم فصار ابنه كالفداء لان الجيش اشتغل بالاسر والاختلاف انهزم هو ونجا

﴿ فَأَصْبَحَ بِجَنَابِ الْمَسُوحِ مَخَافَةً * وَقَدْ كَانَ بِجَنَابِ الدَّلَاصِ الْمُسْرَدًا ﴾

(الغريب) بجناب المسوح جمع مسح وهو ما ينسج من الشعر أي يقطعهما ويدخل فيها من خوفه منك والدلاص الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمسرد المنظوم المنسوج بعضه في بعض (المعنى) يريدانه انهزم من خوفه وترك الحرب وترهب ولبس المسوح كمادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البارقة

﴿ وَتَمَشَّى بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا * وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشَقَرٍ أَجْرًا ﴾

(الغريب)

مثل أوى على في حقه ذلك (ولما) استقر بدار السلام وترفع عن مدح الوزير المهلبى ذاهبا بنفسه عن مدح غير الملوك شق ذلك على المهلبى فأغرى به شعراء العراق حتى نالوا من عرضه وتباروا في هجائه فلم يجبه ولم يذكرفهم فقبيل له في ذلك فقال انى فرغت من اجابته ثم يقولى لمن هو أرفع طبقة في الشعر منهم أرى المتناعرين غروا بدمى ومن ذابجه الداء العضالا ومن يك ذاقهم مرمرى يحد مرابه الماء الزلالا

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأصله تمركز إذا تقبض وكان الشيخ يتقبض عليها ويجمع وجهها
عكا كبر والدير عبد النصرى والأشقر من الخيل يوصف بالسرعة قل هذا خصه (المعنى) انه لما
خافك ترهب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد ان كان لا يرضى بمشى الخيل السراع وذلك لما لحقه من
الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشى الا على عكازة

﴿وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرُّ وَجْهَهُ﴾ جَرَّ يَحْمِلُ وَخَلَّى جَفَنَهُ النَّقْعَ أَرْمَدًا﴾

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والنقع الغبار (المعنى) يريد ما ترك
الحرب وتاب الابد ما أبى الكر بالطعن والضرب وجهه جَرَّ يَحْمِلُ وَخَلَّى جَفَنَهُ النَّقْعَ أَرْمَدًا من غبار الجيش ولم
يفعل هذا حتى اكراه وألجئ اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

﴿فَإِنْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عِلِّيَّ تَرْهَبُ﴾ تَرْهَبُ الْأَمْلَاقُ مَشَى وَمَوْحَدًا﴾

(الاعراب) ترهبت في موضع خرم حوا بالشرط ومشى وهو واحد حالان (المعنى) يقول لا تنجيه توبته
وترهبه من علي يعني سيف الدولة ولو كان منجيه له لترهبت الاملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحد
واحدا ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا﴾ يُعَدُّ لَهُ تَوْبَةً يَأْمَنُ الشَّعْرَ سَوْدًا﴾

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم والتقدير كل من يخافه ويودها الضمير فيه لفعله المستحق ومن
روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد وترهبت كل امرئ في الشرق والغرب فن يخافه يلبس المسوح
ويتوب ان كان هذا ينجيه من بأس سيف الدولة

﴿هَنِيئًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ﴾ وَعِيدٌ لِمَنْ سَمِيَ وَصَحِيَ وَعِيدًا﴾

(الاعراب) قال ابو الفتح ارتفع العيد بفعل محذوف وأصله ثبت العيد هنيئاً لك خذف الفعل وأقام
الحال مقامه فرفعت العيد كما يرفع الفعل وهذا هو الصحيح وانتصب هنيئاً عند قوم على مذهب قولهم
ثبت لك هنيئاً وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كأنه قيل هنيئاً وربما وضعوا اسم الفاعل في
هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابناهما قائماً قائماً لا قيت عيداً قائماً وأمة
مراغما تريد قياماً انتهى كلامه (المعنى) يقول العيد فرح يعود على الناس يفرحون به وأنت عيد
لكل الناس يفرحون بسلامتك وكذلك العيد يفرح بوصوله اليك فأنت عيد أي فحل فيه محل
العيد وأنت عيد أي فرح لكل من سمي الله بربك ذكر الله في الاحرام وذبح أنجبه وتلخيص الكلام
وأنت عيد لكل مسلم يفرح بك كالعيد

﴿وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِبَسْلِكَ بَعْدَهُ﴾ تَسْلِمُ مَحْرُوقًا وَتَطِي مُجْدِّدًا﴾

(الغريب) الاعياد جمع عيد كما كبدا وكبدا وانما جمع بالياء وأصله الواو للزوم الياء في الواحد وقيل
للفرق بين اعياد الخشب وبينه وعيدوا وشهدوا العيد وسمى عيداً لانه يعود وقيل لعود الفرح فيه
والعيد ما اعتادك من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر

﴿وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ﴾ وقال يزيد بن الحكم الثقفي وقيل بل هو لعمر بن أبي ربيعة

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا﴾ إِذَا قَوْلُهَا مَعْمُودًا عِيدًا

أَجْرَى عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتَخَلَّفَنِي﴾ فَلَا أَمَلٌ وَلَا تَوَقُّعٌ الْمَوَاعِيدِ

سألت شيخني أبا محمد عبد المنعم بن صالح التيمي النحوي عن قوله يعتاده عيداً علام نصبه فقال هو في
موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائداً في يعتاده ضمير السكر دل عليه قوله (المعنى) يقول لازلت
تلبس الاعياد المتكررة عليك في الاعوام فإذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد فصار الماضى خلقاً

وقولي

أفي كل يوم تحت ضبني شوبير

ضعيف يقاوبني قد يربطاول

لساني ينطق صامت عنه عادل

وقلي يصمت ضاحك منه هازل

واتعب من ناداك من لا تنجيه

وأغبط من عاداك من لا تشاكل

وما التيه طبعي فيهم غير أنني

بغض الى الجاهل المتعافل

وقولي

وإذا أتتك مذمتي من ناقص

فهو الشهادة لي باني كامل

(ولما) بلغ الحسن بن لشكك

القادم جديدا ولما ذكر اللبس استعار له الخلق والمديد

{فَذَا الْيَوْمُ فِي الْآيَامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى * كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا}

(المعنى) قال أبو الفتح في البيت نظر وهو أنه خص العيد بوحده دون الأيام بما ذكره من الشرف وكان ينبغي أن تكون أيامه كلها كذلك لأن جميعها مشتمل عليه الجواب أن العيد قد اجتمع فيه أمران أحدهما وهو الظاهر اشتماله على سيف الدولة والآخرة كونه عيداً فصار له منزلة على غيره مما ليس بعيداً انتهى كلامه ويجوز أن يقال إنما جعله في الشرف كيوم النحر لأنه من أشرف الأيام وقال أهل التفسير في قوله تعالى يوم الحج الأكبر قيل يوم النحر ومنه الحديث إن يهود ياقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمنا معشر اليوم ونزلت اليوم اكلمت لكم دينكم لا تخذناه عيداً فقال عمر إنى لا أعلم أى يوم نزلت وفي أى ساعة نزلت يوم النحر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا خص المتنبي هذا اليوم بالشرف في الأيام كشرقه في الورى والمعنى من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كأن أيامهم من حسننا جمع

{هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أَخْتَهَا * وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا}

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فقد يبالغ من حكم الجدان تفضل العين أخنأوان كانت سواء ويفضل اليوم اليوم وكلاده ماضوا الشمس وقال غيره جعل اليومين والعينين مثلاً لكل متساو بين فيجداً أحدهما فيريدان الجد يؤثر في كل شيء حتى إن العينين تصع أحدهما وقتهم الأخرى ويسود اليوم اليوم وكلاده ماضوا الشمس فيريدان سائر الأيام كيوم العيد إلا أن الحظ شهره من سائر الأيام بفعله يوم فرح وسرور فله فضل على الأيام كفضل السيد النبي على الشمال والعين النبي على الشمال فالخط يوصل في كل شيء وفي معناه لحبيب

واذا نأملت البلاء رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال وتعدم

حظنا وماودة البقاع لوقته * واد به صقروا خروهم فجمع

{فَيَا حَبِيبًا مَنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيِّفُهُ * أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقْلُدًا}

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول وير يديه هنا صاحب الدولة أخرجه مخرج لابن وتامر وشفرنا السيف حده (المعنى) يتعجب من عظيم همة الدولة إذ تقلدته والدولة في الحقيقة الخليفة وفي هذا تفضيل له على الخليفة بالقوة وضرب له ذملاً لاقال ابن القطاع صحف هذا البيت فروى دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المهملة وهو الرجل المتقلد سيفه المتجتر في مشيئته والدائل السيف الطويل أيضاً وكذلك الفرس الطويل الذنب فان كان قصيرا وذنبه طويلاً قبل ذبال الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النابغة

وكل صهوة نثلة تبعية * ونسج سليم كل قصاء ذائل

{وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْعَامَ بَارًا صَيْدِهِ * يُصِيرُهُ الضَّرْعَامَ فَيَمَّا تَصِيدًا}

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرط اصير يحاقلها جعلتها بمنزلة الذي ولم تضمن الصلة معنى الشرط حتى لا تتركب الضرورة كقولك تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم الآية فقال هذا يرجع إلى معنى الشرط والجزاء وإنما جئت بلفظ الشرط لأنه أبلغ وأردت الفاعل في يصيره ثم حذفتم والذي قاله جازر والوجه الذي قلت له أولى وسيبويه يرى في هذا التقديم والتأخير فتقديره على مذهبه يصير الضرعام من يجعله باراً فيصير تصيده واكتفى به هذا

بالبصرة ما جرى على المتنبي من وقعة شمراء العراق فيه واستخفافهم به كقولهم

أى فضل لشاعر يطلب الفضة

ل من الناس بكرة وعشياً

عاش حينما يبيع بالكوفة الماء

وحينما يبيع ماء الهما

وكان ابن لسكك حاسدا له طاعنا

عليه هاجما ياه زاعما إن أباه

كان يسقى الماء بالكوفة فشمت

به وقال

قولاً لأهل زمان لا خلاق لهم

ضلوا عن الرشيد من جهل بهم

وعوا

القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن جابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

والنقد انك تصرع ان يصرع أخوك انتهى كلامه وأما قول المتنبي أردت الفاء ثم حذفها فبحاثر حسن قد جاء في الكلام القصيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن مالك وهو حديث الصحيحين والموطأ والسنن قال مرضت عام الفتح فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان لي مالا وليس لي من يرثني الا ابنتي فأقصدق بنصف مالي قال لا فقلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس التقدير فهو خير فحذف الفاء (الغريب) الضرغام الأسد وضرغام الأبطال بعضهم بعضا في الحرب وأصله الضرغام (المعنى) انك فوق من تصافى اليه لان من اتخذ أسدا ضارا ما يصيده أى غلبه الأسد فصاده ومثله قول دعلج في الفضل وكان قد خرج به وأدبه فبلغه انه يعيبه فقال

فكان كالكلب ضرأه مكبله * لبيده فعدا بصطاد كلابه

* (رأيتك محض الحلم في محض قدرة * ولو شئت كان الحلم منك المهندا) *

(المعنى) يقول حليمك عن قدرة ولو شئت لم تحلم ولكان بدل الحلم القتل بالسيف فانت خالص الحلم في خالص قدره عن العجز

* (وما قتل الأحرار كالعفو عنهم * ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا) *

(المعنى) يقول من عفا عن حر صار كأنه قتله لانه يسرقه بالعفو عنه فيذل له وينقاد وهذا من قول بعضهم غل يدام طاقها واسنق رقبة معتقها والمعنى من لك بالحر الذي يحفظ النعمة ويراعي حقها ومن روى يعرف البدا فعنا قدر العفو عنه وما أحسن هذا حقه في أول بيت على العفو ثم ذكر قتله وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

* (اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا) *

(المعنى) يريد ان الكريم يعرف قدر الأكرام فيصير كما لم يملك لك اذا أكرمته واللئيم اذا أكرمته يزدعدنوا وجرأة عليك

* (ووضع الندي في موضع السيف بالعلم * مضرك وضع السيف في موضع الندي) *

(المعنى) كل يجازى ويعامل على استحقاقه فمستحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء واذا فعل ذلك أحد أضر بعلاءه والباعة متعلقة بغيره وهذا من قول من كلام الحكمة قال الحكيم من جعل الفم كرمي موضع البديهة فقد أضر بخاطره وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكر

* (ولكن تفرق الناس رأيا وحكمة * كما فتنهم حالا ونفسا ومحتدا) *

(الغريب) تفوق تصير فوقهم والمحتد الأصل (المعنى) يقول أنت فوق كل أحد بالعقل والاصابة في الامور كما أنت فوقهم بكل شئ لم ينالوه فانت أعرف بمواقع الاساءة والاحسان وانت فوق الناس بحالك لانك ملك مالك وبالنفس لانك أعلى الناس هممة وبالاحسان لانك ذو أصل شريف ومنصب كريم

* (يدق على الأفكار ما أنت ناعل * فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا) *

أعطيتم المتنبي فوق منيته
فزوجه برغم أمهاتكم
لكن بعد ادجاء الغيث ساكنها
نما لهم في قفا السقاء تزدحم
ومن قوله فيه

متمنيكم ابن سقاء كروفا
في ويوحى من الكنيف اليه
كان من فيه يسلم اشعر حتى
سلحت فقه الزمان عليه
ومن قوله فيه
ما أرقع المتنبي

فيما حكى وادعاه
أتج ما لا عظميا
لما أناح قفاه
ياسائلى عن غناه
من ذلك كان غناه

(المعنى) يريد ان ما تبذره من المكارم يخفى على اذكراك الشعراء فيذكر من مآثرهم منها ويترك كون ما خفي قال الواحدى المقتدين بك في المكارم ياخذون مآثرهم منك ويترك كون ما خفي ولو اراد ذلك لما اتى بالافكار وقال يدق على الكرام وقال ابو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابي ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا قال ابن فورجة عمار الكلابي رجل محدث لحنه وهذا البيت من أبيات له وهى قوله ما ذا القيت من المسنة عربين ومن * قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا ان قلت قافية بكر ايسكون لها * منى خلاف الذى قالوا وما زرعوا قالوا لحنه وهذا الحرف مضعف * وذلك نصب وهـ ذاليس يرتفع وضربوا بين عبد الله واجتمعدوا * وبين زيد فطال الضرب والوجه فقلت واحدة فيها جوابهم * وكثرة القول بالايجاز تنقطع ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا حتى نصير الى القوم الذين غدوا * بما غـ ذبت به والقول مجتمع * (ازل حسدا حسدا عني بكبتهم * فانت الذى صيرتهمنى حسدا) *

(الغريب) الكبت الحرف والاذلال يقال كبت الله العدو أى صرفه وأذله وكبته لوجهه صرعه (المعنى) يقول صرت محسودا بالنعم التى أنعمت بها على فظهر لى حساد يحسدونى فصاروا يقصدونى بالسوء كما كفى شرهم بأن تصرفهم وتخزيهم بالأعراض عنهم ومثله قول أبى الجويرية العبدي وما زالت تعطينى ومالى حاسد * من الناس حتى صرت أرحى واحسد وأخذ به شارف قال صحبت فى الملوك أوسوفة * فزادنى كثرة حسادى وقال أبو نواس دعبنى أكثر حساديك برحلة * الى بلد فيه الخطيب أمير وقال أبو عبادة الواسع البصري

وأبستنى النعمى التى غيرت أخى * على فأضعى نازح الود أجنيا
(إذا شذرتى حسن رأيل فى يدي * ضربت بفضل يقطع الهام مغمداً)

(الغريب) النصل حديد السيف مالم يكن لهام مقبض فاذا صار لهام مقبض فهى سيف ولذلك أضافت الشعراء النصل الى السيف (المعنى) يقول اذا قوى ساعدى بحسن رأيل قطع نصلى هام الاعداء وان ضربت به وهوى غمده ويريد انك اذا كنت حسن الراى فى فـأبألى بالحساد والقليل من انكارك عليهم يكفى والمعنى من قول حبيب

بسوء الذى بسطوبه وهو مغمم * ويضع من بسطوبه غير مغمم

(وما أنا إلا سمهرى جملته * فزين معروضاً وراع مسدداً)

(الغريب) السمهرى الرمح منسوب الى سمهر اسم رجل كان يقوم الرماح والاصل الصلابة اسمهر الامر اذا اشتد (المعنى) يقول أنا لك كالرمح الذى ان حملته بالعرض زانك وكان زينا لك وان حملته مسدداً همياً لطن أعدائك راعهم يريد انالك زين فى السلم ورمح فى عدوك انا فح عنك بالسانى

(وما الدهر إلا من رواء قلائدى * اذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً)

(المعنى) ان أهل الدهر يروون شعري واخرج اللفظ على الدهر تعظيماً لشعره والمراد أهل الدهر وجعل شعره فى الحسن كالقلائد التى يتقلدها

ان كان ذلك نبيا

فليأتى بالحق

(ثم) ان أبى الطيب اتخذ الدليل حجلاً وفارق بغداد متوجهاً الى حضرة أبى الفضل بن العميد قبل ان اصحاب بن عباد طمع فى زيارته المتنبى اياه باصفهان واجرائه فجرى قصاده من رؤساء الزمان وهو اذذاك شاب والحال حويلة والبحر دجيلة ولم يكن استوزر بعد فكتب بلاطه فى استدعاء ويضمن له مشاطرته جميع ماله فلم يقم له المتنبى وزناً ولم يجبه عن كتابه وقيل ان المتنبى قال لاصحابه ان غلبا معطاء بالرى

فى نسخة قصائدى بدل قلائدى

{ قَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشْتَمِرًا * وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنَى مُفْرَدًا }

(الغريب) المفرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول اذا سمع شعري اكسلان نشطه فصارع على سماعه مشمرا والذي لا يغنى اذا سمعه مطرب فغنى به مفردا وذلك انه يستحسنه كل أحد

{ أَزِنِي إِذَا انْشَدْتَ شِعْرًا فَأَنَا * بِشِعْرِي أَنَاكَ الْمَادْحُونُ مُرَدَّدًا }

(الغريب) اجزني من الجائزة وأصل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب وبينه وبين قوم نهر فقال من جازني الجانب الآخر كان له كذا فكان اذا جاز الرجل أعطاه عطاءه فقبل قد جازه وقبل انما سميت جائزة لانها تجوز لصاحبها من قولك هذا يجوز وهذا يمنع (المعنى) يريد اذا انشدك شاعرا شعرا مدحك فأعطى فان الذي انشدته شعري يرده المادحون ويكررونه عليك وذلك لانهم يأخذون مما في أشعارهم فيك والفاظي فيأقونك بها وهذا كقول بشار اذا انشد حماد * فقل أحسن بشار وكقول أبي ذؤانب اذا انشدتكم شعرا * فقولوا أحسن الناس وأخذ أبو تمام في غير هذا المعنى فقال فيهم ما يكن من وقعة بعد لا يكن * سوى حسن مما فعلت مردد

{ وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنِّي * أَنَا الصَّامِعُ الْمُحْكِمُ وَالْآخِرُ الصَّدَى }

(الغريب) الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك أو صياحك وهذا مثل يقول شعري هو الأصل وغيره كالصدي الذي يكون حكاية لصوت الصامع وليس بأصل أي لا تلتفت إلى شعر غيري فإنه ليس بشي والأصل شعري

{ تَرَكْتُ السُّرَى حَافِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَأَنْعَمْتُ أَقْرَابِي بِعُجْمَاكَ عَسْجَدًا }

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يريد أني اتخذ الذهب لي نعلامن ذهب من نعمتك على وتركت السرى لغيري من المقترين المقالين ليسير واليك كما سرت اليك فانا قد بلغت بك إلى كل ما طلبت من الآمال والمال

{ وَقَدِئْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ مَحَبَّةً * وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَبْدًا تَقِيدًا }

(المعنى) يقول أقت عندك حبالك وبين سبب الإقامة بالمصرع الآخر وان احسانه اليه هو الذي قيده وفيه نظر إلى قول الطائي

وتركي سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورود

همي معلقة عليك رقابها * مغلولة ان الوفاء اسار

وكقوله

{ إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَبَاهُ الْغَنَى * وَكُنْتُ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا }

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الغنى وكنت بعيدا عن بلادك جعلتك موعدا لي بالغنى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يحبل عليك فن اقترح عليه الغنى يشير عليه باتيانك كما قال أبو تمام

شكوت الى الزمان نحول حالي * فأرشدني الى عبد الحميد

{ وَقَالَ فِيهِ هُوَ بَصِيرٌ }

{ فَارْقُتُكُمْ فَأَدَامَا كَانَ عِنْدَكُمْ * قَبْلَ الْفِرَاقِ آذَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ }

يريد ان أزوره وأمدحه ولا سبيل إلى ذلك فصبره الصاحب غرضا برشته بسهام الوقعة وتتبع سقطاته في شعره وهفواته وينحى اليه سماته وهو اعرف الناس بحسناته واحفظهم وأكثرهم استعما لا وتغذيله في محاضراته ومكاثباته (وكان) أبو الفضل محمد ابن الحسين بن العميد يسمع باخبار أبي الطيب وكيف اشهره في الاقطار وترفعه عن مدح الوزراء وسمع انه خرج من مدينة السلام متوجها الى بلاد فارس وكان يخاف أن لا عدده ويعامله معاملة المهمل فيتم ذكره من ذكره

(المعنى) قال أبو الفتح الأذنى بعثنى على مفارقتكم فصار الأذى بدالائه كان سبباً للفرقة ونقله الواحدى
{ اذاً نذ كرت ما بينى وبينكم * أعان قاي على الشوق الذى أجد }

(المعنى) يريد ما بينى وبينكم من الحال لا من البعد فى الاوطان قال الواحدى ان الجفاء أعان قاي على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لأشفاق اليكم اذاً نذ كرت ما كان بيننا قبل الفراق قال والذى ذكرناه قول ابن جنى وعليه أكثر الناس وقال العروضى هذا غلط ولا يراه قوله أعان قاي ومن تخلص من بلية لم يتداركه شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت أحسبه عندكم أدى كان احسانا الى جنب ما ألفاه من غيركم كما قال الآخر

عنت على سلمى فلما هجرتها * وجرى أقواما بكيت على سلمى
ثم قال اذاً نذ كرت ما بينى وبينكم من صفاء المودة أعاننى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول أبى الفتح أظهر

{ وقال فى صباه يدح محمد بن عبد الله العلوى }

{ أهلاً بدار سبائك أعيدوها * أبعد ما بان عنك خردوها }

(الاعراب) قوله أهلاً بدار سبائك أعيدوها جعل الله أهلاً بتلك الدار فتكون مأهولة وهو فى الحقيقة دعاء لها بالسقيما وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضماء الظن أنظن أهلاً بدار وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية فقاروا وأغما نصب على مذهب الدعاء لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار أحبابهم حيوها بالسلام ودعوا لها بالسقيما ورجوع الأهل كقول امرئ القيس * الأعم صباحاً يها الظلل البالى * وكقول جرير

سقى الرمل جون مسهل ربابه * وما ذاك إلا حب من حل بالرمل

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله أهلاً بدار وأهل الله أهلاً بدار ثم رجع الى نفسه فقال أبعد ما بان عنك خردوها ولم تزودك عند ذلك زاد تدعو لها انتهى كلامه وقال من روى أبعد يسكون الباء فقد حكى حالة ماضية له مع هابة وله ظلت ويضم حينئذ عند تمام البيت قائلاً أو تقول يا حادى وتكون الابيات الى قوله بانوا بخر عوبة حكاية للحال ومن روى أبعد بفتح الباء فعناء عشقها أكثر ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج الى اضماء وهذه المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى وفى أنه يدروايات والذى عليه الأكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو أن تمام الكلام يكون فى البيت الذى بعده وهو عيب فى الشعر يسمى المضمن والمبتور ومثله

لا صلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما جلبت عاتى فى

سيفى وما أن مريض وما * قرقرى الواد بالشاهق

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال أبعد فراقهم هم تهم وتحزن كان محالاً من الكلام والرواية الصحيحة بعد ما بان أى أبعد شئ فارقك جوارى هذه الدار وروى قوم أبعد بالنصب على انه حال من الاغيد والاعمال فى الحال سبائك يريد سبائك أبعد ما بان عنك وهذا من العجب ان السابى يسى وهو بعيد يريد أنه أسرك بحبه وهو على البعد منك (العريب) الاغيد الناعم وجمعه غيد وذكر اللفظ على ارادة الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والخمرد جمع خريدة وهى البكر التى لم تمسس ويقال فى جمعه خرد بالتخفيف وأكثر ما يستعمل فى الغيد العتق (المعنى) أنه لما دعا للدار بالسقيما ورجوع الأهل اليها بكى وقال هذه الدار أبعد شئ فارقك وبان عنك جوارىها الناعمات الإبركار

ويعرض عن سماع شعره قال
الربيعى قال لى بعض أصحاب ابن
العميد قال دخلت عليه يوماً قبل
دخول المتنبي فوجدته وأجاء كانت
قد ماتت أخته عن قريب فظننته
واجداً لاجلها فقلت لا يحزن
الوزير فى الخبر قال انه ليغضى
أمر هذا المتنبي واجتهادى فى
أن أجد ذكره فقد ورد على
نصف وستون كتاباً فى النعزية
مأمنهم الا وقد صدر بقوله
طوى الجزيرة حتى جاني خبر
فزعت فيه بآمالى الى الكذب
حتى اذا لم يدع على صدقه أملاً
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

فكيف السبيل الى اخذ ذكره
فقلت له القدر لا يغالب الرجل
ذو حظ من اشاعة الذكر
واشهرها الاسم فالاولى ان
لا تشغل ففكر في هذا الامر
وهذان البيتان من قصيدة
لابي الطيب يرثي بها أخت سيف
الدولة وأقذفها اليه من بغداد
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
وأول القصيدة قوله
يا أخت خير أخ يا بنت خير أب
كناية بهما عن أشرف الحسب
وفي الشطر الثاني من هذا
البيت نقد للتأمل (وفي) صفر سنة
أربع وخمسين ورد على أبي

في نسخة عيسى بديل غيرها

(ظَلَمْتُ بِهَا تَطَوَّى عَلَى كَيْدٍ * نَضِيجَةٌ فَوْقَ خَلْمِهَا يَدُهَا)

(الاعراب) ظلمت أصله ظلمت غدت إحدى اللامين تخفيفا لقوله تعالى فظلمت تفكهون ويدها ارتفعت بنضيجة وهي اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول مررت بامرأة كريهة جاريتها ويجوز ان تكون النضيجة من صفة الكبد وترتفع اليد بالابتداء عند البصريين وعندنا بفتح الهمزة وعند علي ابن مسعدة بالاسم تقرر واذا كانت نضيجة عاملة في اليد كان أبلغ (العريب) الخلب قيل غشاء الكبد وقيل غشاء للقلب رقيق وقيل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نضيجة وأضافها الى الكبد لانهما دام وضعها على الكبد نأ نضجت بما فيها من الحرارة فلهذا جاز اضافتها الى الكبد والعرب تسمى الشيء باسم غيره اذا طال صيته اياه كما قالوا الفداء الدار العذرة واذا جاز تسميته باسم ما يصحبه كانت الاضافة أهون (المعنى) يقول وقفت بتلك الدار واضعاً يدي على كبدى والمخزون يفعل ذلك كثير لما يجده في كبده من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبده أن ينشق كما قال الشاعر
عشيمة أثنى البرد ثم ألوته * على كبدى من خشية أن يقطعا
وكبيت الحماسة قول الصمة القسرى وأذكر أيام الحمى ثم أثنى * على كبدى من خشية أن تصدعا
وكقول الآخر لما رآهم لم يحسوا مدركا * وضعوا أياهم على الكبد
قال الواحدي وقد ذكره أبو الطيب بقوله
منه أيديكم على الظفر الحامى * وأيدي قوم على الكبد

(يَا حَادِيَّ عَيْرَهَا وَأَحْسَبِي * أَوْجَدُ مَبِيتَ قَبِيلٍ أَفْقَدُهَا)

(الاعراب) نادى الحاديين وحذف ما ناداهم له وذكره فيما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعترض له كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فسد واذا كان منه كان جائزا كقول الآخر وقد أدركني والحوادث جمة * أسنة قوم لضعاف ولا عزل
فصل بين الفعل والفاعل بما هو من قصته لان ادراك الاسنة من جملة الحوادث وكذلك قول أبي الطيب ليس بأجنبي عما هو فيه من القصة وأراد قبيل ان أفقدها فلما حذف أن رفع الفعل كبيت الكتاب في رواية البصريين * ألا أي هذا الزاجرى أحضر الوغا * (العريب) العير الابل التي تحمل الميرة ويجوز جمعها على غير أن ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حادى ابلها أظن انى أموت قبيل ان أفقدها وبين مادعاها له بقوله

(قَفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَى فَلَا * أَقَلَّ مِنْ نَظَرِي أَرْوَدُهَا)

(الاعراب) من روى أقل بالرفع جعل لا معتزلة ليس كبيت الكتاب من صدعن نيرانها * فانا ابن قبس لأبراح
يريد انه ليس عندى براح والضمير في بها يعود على المحبوبة وان شئت فقل العير (المعنى) يريد يا حادى عيرها فقامها على قليلا أنعمل بنظرة كثيرة والنظرة للحب ولا سيما عند الوداع وفي هذا نظر الى قول ذي الرمة
وان لم يكن الا نعل ساعة * قليلا فاني نافع لى قليلها

(فَفِي قُودِ الْمَحِبِّ نَارُ جَوَى * آخِرُ نَارِ الْجَحِيمِ أَبْرَدُهَا)

(العريب) الجحيم النار الشديدة التوقد العظيمة وكل نار عظيمة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالتقوه في الجحيم والجحيم المكان الشديد الحرارة قال الاعشى
بعدون لله يحيا قبل لقاءها * غداة احتضار البأس والموت حاحم
وحملت النار كثير جرها ولهبها وتوقدها فهي جحيم وجاحمة (المعنى) يقول في قود المحب يعنى نفسه

في نسخة هوى بدل جوى

نار شديدة التوقد أحمر شديدة أبرد نار الهوى يردان الهوى أشد من نار الجحيم حرارة أعادنا الله منهما
(شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا * فَصَارَ مِثْلَ الدَّمَقْسِ أَسْوَدَهَا)

(الغريب) اللثة الشعر الذي يلم بالمشكوب والجوع لم ولمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة فإذا
كثر عن ذلك قيل جمة فإذا لم بالمشكوب قبل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدماقس الحرير
الابيض ومنه قول امرئ القيس

فظل العذارى يرتعين بالحما * وشحم كهذاب الدماقس المقتل
ويقال فيه دماقس ودماقس أنشد الأصمعي

سمين أعشار الاديم كاسي * من ثلة كهذب الدماقس
وأسودها أسودها (المعنى) يريد لعظم ما أصابه من الفراق شاب رأسه حتى صار أسود لونه أبيض
وذلك من هجر الحبيب وبعده عنه يصف ما صار إليه بعده

(بَانُوا يَخْرُغُونَ لَهَا كَفْلٌ * يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ بَعْدَهَا)

(الغريب) الخرعوبة والخرعوبة أيضا المرأة الشابة اللينة الطويلة الطرية ومنه قول امرئ القيس
برهرة رادة رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر

وقال الجوهري الخرعوبة والخرعوبة الدقيقة العظام الناعمة والغصن الخرعوب المنثني (المعنى) يقول
بانوا بامرأة ناعمة لها كفل وهو الردف يكاد إذا قامت يبعدها الكثرة ما عليه من اللحم والمرأة توصف
بنقل الجحيزة وقوله يكاد يريد قرب من ذلك وكاد فعل وضع لمقاربة الفعل وإثباته نفي في المعنى فاراد
قرب من ذلك ولم يفعل وهذا من قول من قول أبي دلالة

وقد حاولت نحوى القيام لحاجة * فأنقلها عن ذلك الكفل النهدي
ومثله لاني العنانية بدت بين حور قصار الخطا * تجاهد بالمسئى أكفأ لها
وأصله لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

تنوء بأخراها فتأني قيامها * وتسمى الهوى بناعن قريب فتبهر

(رَبِحَلَةٌ أَسْمَرُ مَقْلَمُهَا * سَبْحَلَةٌ أَبْيَضُ مَجْرَدُهَا)

(الغريب) الربحلة اللحية الطويلة العظيمة ورجل ربحل وكذلك السبحلة ورجل سبحل قالت امرأة
نصف بنتا لها ربحلة سبخله * تنمي غناء النخله

والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذو الرمة * لمياء في شفيتها حوة لعس * والمجرد
ما تعرى من الثوب وهو الأطراف (المعنى) وقال أبيض المجرد وهو الذي يصيبه الريح والشمس وهو
الظاهر لمن يراه قال فعلى هذا أن سائر جسد الذي لم يره الناظرون أشد بياضا من المجرد فقد وصفها
بسمرة الشفة وبياض اللون يقول ساروا بهذه المرأة التي هذه صفتها

(يَا عَادِلُ الْعَاشِقِينَ دَعِ قَتْلَهُ * أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرُدُّهَا)

(الغريب) الفئة الجماعة من الناس ويريد بهم العشاق (المعنى) يقول لمن يعلو في المحبة دع عنى
عدلك كيف تعذل من أضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخلب عقله كيف تفعل هذا تريد
رشاده وقد أضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى أنهم لا يصنعون إلى عدلك لما بهم من ضلال
العشقى ثم ذكر قلة نفع لومه

(لَيْسَ بِحَيْلِ الْمَلَامِ فِيهِمْ * أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا)

الفضل بن العميد وهو بأرجان
خس من موقعه منه وأنشده

بادهواك صبرت أولم تصبرا

وبكالك أن لم يجردمك أوجرى
سئل أبو الطبيب عن نصب
تصبرا فقال سلوا الشارح يعني
ابن جني

كم غر صبرك وابتسامك صاحبنا
لم أره وفي الحشا ما لا يرى
قال أبو عبد الله كان ابن العميد
كثير الانتقاد على أبي الطبيب
فأنه لما أنشده هذا البيت قال
يا أبا الطبيب أتقول بادهواك ثم
تقول بعده كم غر صبرك ما أسرع
ما تنقضت ما ابتدأت فقال تلك

(الغريب) يقال حالك وأحالك إذا أثر (المعنى) يقول ليس يؤثر لومك في همم أقرب الهمم منك
أبعدها عنك في الحقيقة وقال الواحدى أقربها في تقديرك أبعدها عنك في الحقيقة أى الذى تظنه
ينجس فيه لومك هو الأبعد مما تظن

﴿بئس اللبائى سهرت من طربى * شوقالى من بيت يرقدها﴾

(الاعراب) المقصود بالذم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفته محذوف أيضا
والنقد ير لبال سهرت فيها ومثله في الكتاب العزيز ومن آياته يريكم تقديره آية يريكم بها البرق خوفا
وقد جاء في الشعر حذف النكرة المحرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز

مالك عندى غير سهرم وخمر * وغير كبداء شديدة الوتر * ترمى بكفى كان من أرمى البشر

يريد بكفى رجل خذفه وهو ينويه وقوله من طربى مفعول له وهو بمعنى اللام كما تقول جئت من
أجلك ولا جلت وأكرمه لمخافة شربه ومن مخافة شربه وشوقا يحتمل أن يكون مفعولا لأجله عمل فيه
طربى فيه يكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لأنه قد تعدى
الى علة فلا يتعدى الى أخرى إلا بعاطف كقولك أفت سهر او خوفا وسهرت طربا وشوقا ويحتمل أن
ينصب بمحذوف كأنه قال شقت شوقا وشافى التذكر شوقا وشقت فعل مالم يسم فاعله كما يقول المملوك
قد بعث أى باعنى مالكى وكقول الجارية وقد سئمت عن المطر غثا ما شئت أى أغاثنا الله وقوله الى
من يتعلق بالشوق لأنه أقرب المذكر كورا إليها وان ثبت علمته بالطرب اذا نصبت شوقا بالطرب وان
نصبت بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لأنك تفصل بشوق وهو أجنبي من الطرب وصاته وكان الوجه أن
يقول يرقدها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجت الى على سبيل التوسع في الظرف فجعله
مفعولا به على السعة كقوله ويوما شهدناه سليمان وعامرا * وفى البيت أربعة محذوف حذف المقصود
بالذم وهو لبال وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع
حذف من يرقدها وروى سهرت وسهدت بالراء والذال وقد فرق أهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء
في كل شئ وبالذال للديع والعاشق واستدلوا بقول النابغة * ويسهد فى ليل القمام سليمها * ويقول
الاعشى * وبنت كلبات السليم مسهدا * وقوله بئس اختلف أصحابنا والبصريون فى نعم وبئس فقال
أصحابنا هم اسمان وقال البصريون بل هما فعلان ماضيان لا يتصرفان ووافقهم من أصحابنا على بن
حزرة المقرئ بجملة على أنه ما اسمان أن حرف الجر يدخل عليه ما لما قد جاء عن العرب أنها تقول
ما يزيد بنعم الرجل قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه

ألسبت بنعم الجارى بألف بيته * أخا قلة أو معدم المال مصرما

وحكى عن بعض فضحاء العرب أنه قال نعم السير على بئس العير وقال القراء ان اعرابيا بشر بمولودة فقيل
له نعم المولودة مولودتك فقال والله ما هى بنعم الولد نصرتها بكاء وبرها سرقه فدخل حرف الجر عليهم
دل على أنه ما اسمان وحجة أخرى أن حرف النداء يدخل عليهم ما وهو لا يدخل الاعلى الاسماء فى
قولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ولا يجوز أن يقال المقصود بالنداء محذوف للعلم به والتقدير فيه يا الله
نعم المولى فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف النداء لدلالة المنادى عليه فان قيل
ذلك نحو ابنا المنادى انما يقدر محذوفا اذاولى حرف النداء فعل أمر وما جرى مجراه كقراءة على بن
حزرة والحسن ويعقوب والاعرج ألا يا سجد واتقديره يا هؤلاء اسجدوا وكقول ذى الرمة

ألا يا سلمى يادارمى على البلاء * ولا زال منها لا يجرعائك القطر

وكقول المرقش ألا يا سلمى لأصرم لى اليوم فاطما * ولا أبدا مادام وصلك دائما
وكقول الآخر أمسلم يا سمع يا ابن كل خليفة * ويا سائس الدنيا ويا جبل الارض

وهذه حال

أمر الفؤاد لسانه وحفونه

فكتمنه وكفى بحسبك مخبرا

تس المهارى غير مهري غدا

بجور ليس الحر يرمصورا

نافست فيه صورة فى خدره

لو كتم الحفبت تى يظهرها

لا تترب الايدى المقيمة فوقه

كسرى مقام الحاجبين وقبصرا

وقد استعمل أبو الطيب هذه

الطريقة حيث قال فى وصف

الخميمة

وأحسن من ماء الشببة كله

حما بارق عفازة أناشائه

عليها رياض لم تحكها سحابة

وأغصان دوح لم تنف حماؤه

أراد بانهذا وشواهد كثيرة وانما اختص هذادون الخبير بفعل الامر لان المنادى مخاطب والمأمور
 أيضا مخاطب فحذفوا الاول من مخاطبين اكتفاء بالثاني ولا خلاف أن نعم المولى خبر فيجب أن لا
 يقدر المنادى محذوفاً فدل على أن النداء لا يكاد ينقل عن الامر أو ما جرى مجراه من الطلب والنهي
 ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء ينقل عن أمر أو نهي ولهذا الما جاء المنبر في قوله تعالى يا أيها الناس
 ضرب مثل فاستمعوا له شفعه الامر وهو استمعوا له فلما كان الامر والنداء جلتى خطاب جاز أن يحذف
 المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك يا نعم المولى لان نعم خبر فلا يجوز أن يقدر المنادى محذوفاً ودليل
 آخر على انه ما اسمان لا يحسن اقتران الزمان بهما كما كسائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا
 ولا أمس ولا تبس الرجل غدا ولا أمس ودليل آخر انه ما غير متصرفين والتصرف من خصائص
 الافعال ودليل آخر انه ما لم يكونا فعلين ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليه ما في خبر أن تقول ان
 زيدا نعم الرجل وعمر البتس الغلام وهذا اللام لا تدخل على الماضي وهي تدخل على الاسم وعلى
 الفعل المضارع فدل على انه ما اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعم الرجل وليس في أفعال
 العرب فاعيل فدل على انه ما اسمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع به ما على حد اتصاله
 بالفعل المتصرف وحجة أخرى اتصاله ما ابتداء التانيث الساكنة التي لا يقام بها أحد في الوقف هاء كما
 قلبوها في رجمة وشجرة وذلك قوله لم نعمت الجارية وهذه التاء تختص بها الفعل الماضي (المعنى) يريد
 ذم اللبالي التي سهر فيها ولم يتم لها أحد من الفلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد اللبالي
 لانه كان خاليا من الشوق لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما يجد العاشق وأين الخلق من الشجى
 وفيه نظر الى قول أبي نواس

شكونا الى أحبابنا طول ليلنا * فقالوا انما أقصر الليل عندنا

(أحييتهم والدموع تتجدي * شؤونها والظلام يُجدها)

(الاعراب) الضمير في أحييتهم أو يجدها اللبالي والضمير في شؤونها الدموع (الغريب) احياء الليل سهره
 وترك النوم فيه وانجذت الرجل أعنته والشؤون جمع الواحد شأن وهي تجاري الدمع (المعنى) قال
 الواحدى فلان يحيى الليل أى يسهر فيه وفلان يميت الليل أى ينام الليل لان النوم أخو الموت
 والبقظة أخت الحياة يقول كان للدموع من الشؤون امداد ولللبالي من الظلام امداد والمعنى ان تلك
 اللبالي طال وطال البكاء فيها قال ويجوز أن تعود الكناية في يجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن
 الظلام أن يجمع الموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشؤون على تكثير الدمع بين هذا قول الشاعر
 يضم على الليل أطباق حبها * كما ضم أزارار القميص البناقي

*(لاناقي تقبل الرديف ولا * بالسوط يوم الرهان أجدها)*

(الغريب) الرديف هو ما يرتد خلف الراكب والرهان السباق واجهدت الدابة وجهه تدناها اذا
 طلبت أقصى ما عندها من السير والناقة هنا نعله (المعنى) أنه يريد ببقائه نعله فلا يقدر أن يردف
 عليها كما يردف على النياق ولا يقدر أن يضربها بسوطه فاذا رهن للسباق لا يبقه يد أن يضربها ولا
 يجهدها وهذا من قول أبي نواس

اليلك أبا العباس من بين من مشى * عليهم المتطينا الحضرمي المسنا

قلانس لم تدرف حنينا الى طـلا * ولم تدر ما قرع الفئق ولا الهنا

ومثله قول الآخر رواحلتناست ونحن ثلاثة * نحنهن الماء في كل منـل

لانه لا يخاض بالنعل الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنبرة

فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعام يوم ذلك مركبي

وفوق حواشي كل ثوب موجه

من الدرر مطلم يشقه ناظمه

تري حيوان البر مصطخابه

يحارب ضد ضده ويسامه

اذا ضربته الرمح ما ج كائنه

تجول هذا كبيه وتسدى ضراغه

وفي صورة الرومي ذي الناج ذلة

بأبلغ لا تيجان الاعما

وكذلك أوردها أبو عبادة البحرى

في قصيدته التي أولها

صنت نفسي عما يدنس نفسي

وترفعت عن ندى كل جنس

الى ان قال في وصف ابوان

كسرى

ابن النعمان عرق في باطن القدم يعني انه راكب اخمصه

*(شرا كها كوزها ومشفرها * زمامها والشسوع مقودها)*

(المعنى) جعل شراك نعله بمنزلة الكور للثاقفة والمشفر ما يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للثاقفة والشسوع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للثاقفة وهو الرجل الذي يقاد به سوى الزمام

*(أشد عصف الرياح يسبقه * تحتي من خطوها تأيدها)*

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصوف يقال ريح عاصف وعصوف بمعنى والجمع عصف ومعنى تأيدها تأنيها وتلبثها وقال ابن القطاع يقال آد الشيء يتأيد أي إذا قوى قال ولوقال تأودهالكان قد بالغ وآد الشيء يؤد أو إذا أنقل وفي كلام العرب ما أدك فهو لي آد أي ما أثقل فهو لي مثقل فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه ثقل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودهالكان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤد الترفق يقال وأديئد أو أدا والفاء في التوؤدة مبدلة من واو مثل نخمة فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقبل ان التأيد في بعض اللغات الترفق وأنشد الخليل في ذلك

تأيد على هداك المليك * فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضرب من السير وقال الواحدى أهون سيرنا قفى يسبق أشد سير الريح وهو في الحقيقة وصف لشدة عدوه منتهلا والتأيد تفعل من الأيد وهو التفرق وليس المعنى على هذا وإنما أراد التفعل من التأد وهو التفرق واللين ولم يحسن بناء الفعل منه وحقه تأودها

*(في مثل ظهر المجن متصل * مثل بطن المجن قرددها)*

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الاول تقديره يسبقها تأيدها في مثل ظهر المجن ومتصل بروى بالخفض والرفع أقوى لانه خبر مبتدأ مؤخر وهو قرددها (الغريب) المجن الترس والقردد أرض فيها نجاد وهو دوقيل القردد تلال صغار وقال أبو الفتح شبه الأرض بظهر المجن لما كانت خالية من النبات وظهر المجن ناتئ وبطنه لا طئ فهو كالصعود والحدور (المعنى) يريد أنه يسبقها في مقارضة مثل ظهر المجن متصل قرددها بمثل بطن المجن فارضها الصلبة متصل بمقارضة أخرى مثل بطن المجن

*(مرغيات ينال ابن عبيد * بالله غيطانها وقد فدها)*

(الاهراب) من روى مرغيات بالرفع قال الاعراب لم في شرحه هذا البيت غيطانها وقد فدها مرفوعان مرغيات على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة ضعيفة وقال ابن القطاع ولا حاجة اليها الضعفاء إذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيطانها مرفوع بالابتداء ومرغيات خبر مقدم والضمير في غيطانها وقد فدها يعود على الأرض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل ظهر المجن يريد غيطان هذه الأرض وقد فدها مرغيات بنا من روى مرغيات بالنصب فانه أراد غيطانها وقد فدها لا تزال مرغيات وأضمر لا تزال للدلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد قال الواحدى مرغيات بالنصب على روايته من صفة المحذوف في البيت الذي تقدم على تقديره في مقارضة مرغيات وجمع المرغيات جملا على لفظ الغيطان كما قال

أيا بدلة خرس الدجاج طويلة * ببغداد ما كادت عن الفجر تجلي

وهو ينيل عن عجائب قوم
لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة أنطا
كده ارتعت بين روم وفرنس
والما ياموائل وأنوشتر
وان يزجى الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على اصف
- رزاه يخال في صبيغ ورس
وعراك الرجال بين يديه
في خفوق منهم وأغماض حرس
من مشيح بهوى بعامل ربح
وملج من السنان بترس

وكان الوجه أن يقول خرسا الدجاج ولكنه حمله على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جميع دجاجه ويجوز أن يقدر المحذوف على لفظ الجمع فيصبح مرعيات كأنه قال في مفاوز مثل ظهر المجن مرعيات بناقال وارفع القفد والغيطان مرعيات (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو المظمتن من الأرض والقفد الأرض الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لا تزال هذه المفاوز زمينا إلى الممدوح بقطعنا ياها بالسيف فكا منها تلقينا إليه

{ إلى فتى يصدر الرماح وقد * أنه لها في القلوب مودها }

(الاعراب) إلى فتى بدل من ابن عميد الله ومن روى مودها بضم الميم كان أجود وهو الممدوح فاعل أنه لها (الغريب) أنه لها سقاها وهو الشرب الأول والعلة الشرب الثاني ويصدر الرماح أي يترعها بعد الطعن من المطعون (المعنى) يقول يصدر رماحه عن الحرب يرجمها ويرددها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحد يرجمها ويرددها قد سقاها بموضع ورودها في قلوب الأعداء هم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب ورودها يريد أنها وردت قلوب الأعداء { له أي أدنى سابقة * أعدمها ولا أعددها }

في نسخة سالفه بدل سابقة

(الاعراب) إلى لا من صلة لفظ الأيادي بل هي من صلة معناه لأنه يقال لك عندى يدولا يقال لك إلى يدولكن لما كان معنى الأيادي الإحسان وصلها إلى والعرب تصل الفعل بالمعنى لا باللفظ قال الله تعالى فليحذر الذين يخافون عن أمره أي يخشون عن أمره وقال تعالى في قصة يوسف وقد أحسن لي إذا خرجني من السجن والمعنى لطفي ويجوز أن يكون من صلة السبق أو السلف (الغريب) الأيادي جمع يد وهي النعمة ويجمع على أياد والجارية على أيد (المعنى) يقول له عندى نعم كثيرة أنا بعض نعمه قال أبو الفتح أنا بعضها كما قال الحماسي

تصف العين أنهم جد احبا
علمهم بينهم إشارة خرس
يعزلى فيهم ارتباني حتى
تقرهم ويدي أي لمس
والسابق إليها أبو نواس بقوله
فزار بها كسرى وفي جنباتها
مهاتد ريبها بالقسي الفوارس
(ومن) قصيدة المتنبي
أرجان أيتها الجياد فانه

لا تنتفى بعد ما رشتني * فاني بعض أياديها

يريدانه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لأنه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل على أنه خالصه من بلية أو أعفاه من قصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غذى نعمته وريب أحسانه فنفسى من جلة نعمه فانا أعدمها ومن روى أعد كان المعنى أنه يعد بعض أياديه ولا يأتي على جميعها بالعد لكثرة ما وعدوه ولا أعددها كأن هذا من قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

عزم الذي يذرو الشيخ مكسرا
لو كنت أفهل ما شتهيت فعالة
ماشقى كوكبك العجاج الاكبرا
أى أبا الفضل المبرأ التبي
لا يئمن أجل بح رجودها

{ يعطى فلا مطلقه يكدرها * بها ولا منه ينكدها }

(الغريب) فلا مطلقه يريد فلا مطلقه بها فلما فصل بالاجنبي بين المصدر والباء أضمر العامل من لفظه تقديره لا يعطل بها بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى أنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر والتقدير على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر فلما فصل خبران بين المصدر وبين الظرف بطل عمله ولزم ضمير ناصب من لفظ الرجوع فكانه قال يرجعه يوم تبلى السرائر والضمائر تعود على الأيادي (المعنى) يقول له أباد لا يكدرها مطلق ولا ينكدها من ولم يرد أن له مطلقا لا يكدرها ومثلا لا ينكدها وإنما أراد انتفاء المطلق والمن عنه البنية ومن هذا قول امرئ القيس * على لأحب لا يهتدى بمناره * لم يرد أن فيه منار لا يهتدى به ولكنه نفى أن يكون به منار والمعنى لا منار به يهتدى به ومثله قول الآخر في وصف مفازة لا تغزع الأرب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينجر

لم يرد أن بها أربالم يفزع ولا ضب أولئكته نفى أن يكون فيها حيوان * وقال الواحدى تقدير البيت يعطى فلا مطلقه بالأيادي يكدرها يريد أنه لا يعطل إذا وعد أحسانا ولا يعن بما يعطى فيمنكده أي ينقصه

ويقال خيره وكان يقال المنة تهدم الصنيعة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم لا يتبعون ما أنفقوا منها ولا أذى وقال الشاعر

أفسدت بالمن ما أسديت من حسن * ليس الكرم إذا أعطى بمنان

(خير قریش أباً وأمجدها * أكثرها نائلاً وأجودها)

(الاعراب) أبا نصب على التمييز ونائلاً كذلك (الغريب) أجمدها من المجد أى وخيرها مجد والمجد الكرم والمجد الكرم وقد مجد بالضم فهو مجيد وماجد والمجد والشرف يكونان بالآباء يقال رجل شريف ما جد له آباء متقدمون في الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم تكن له آباء لهم شرف ومجده أى غلبته بالمجد (المعنى) يقول إن آباء خير قریش لأن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم أبا لأنه ليس في قریش أشرف من أبيه وقریش القبيلة فلذلك قال أجمدها وأجودها أى أجود قریش أى أكرمها وقال الواحدى أجودها يجوز أن يكون مبالغة من الجود أى الكرم ومن الجود الذى هو المطر والجودة

(أطعمها بالقناة أضربها * بالسيف حجاجها مسودها)

(الغريب) الحجاج السيد العظيم والجمع الحجاج قال الشاعر

ماذا يسدر فالعقد * قل من مرأية حجاج

وجمع الحجاج حجاجية وإن شئت حجاجيم والماء عوض من الماء المحذوفة ولا بد منها وأمن الماء ولا يجتمعان وقال أبو محمد عبد الله بن برى النخوى في رده على الجوهرى جمع حجاج حجاجيم وإنما حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود الذى سوده قومه فهو يسودهم (المعنى) يريد أنه أطعن قریش وأضربها يريد أنه أنجعهما وعظيها وأوسدها وذكره مع الطعن والضرب القناة والسيف للتأكيد كقوله تعالى بطير يخناحيه كما يقال مشيت برحلى وكلمته بغمى ورأيت به عيسى وقبل أنما ذكر مع الطعن والضرب القناة والسيف لأنهما ليسا معملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقوله طعن في السن وضرب في الأرض (أفرسها فارساً وأطولها * بأعاً ومغراً وسيدها)

(الاعراب) فارساً حال كما تقول زيد أكرم الناس مسؤلاً أى في هذه الحالة وباعاً تميز ولا يجوز أن يكون فارساً تميزاً فلما قال أفرسها قال فارساً أى في هذه الحالة إذا ركب فرسه لأن أفرس يكون من الفرس والفراسة (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو مما مدح به الكرام يقال فلان طويل الباع إذا امتدت يده بالكرم ويقال للثمن ضيق الباع والمغوار الكثير الغارة (المعنى) يقول هو أفرس قریش إذا ركب فرسه وأكرمها وأكثرها غارة وسيدها فليس في قریش في زمانه أحد يضاهيه (تاج لؤى بن غالب وبه * سماء أفرعها ومختدها)

(الاعراب) لها أى بها القيم الوزن وسماء أفرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أى به ليوكد الإضافة (الغريب) لؤى بن غالب هو أبو قریش وسماء علاوار تقع والمختد الأصل قبل هو من حدد بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج ينوبون به ويتشرفون به وأرتفع فرعهم وأصلهم يريد الآباء والأولاد

(شمس ضحاها هلال ليلتها * درتقا صيرها زبرجدها)

(الغريب) قال ابن خنى التقاصير جمع تقصير وهى القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال

أفتى برويته الأناام وحاش لى
من أن أكون مقصراً أومة قصراً
صغت السوار لى كفى بشرت
بأن العميد وى عبد كبرا
بشكسب القصب الضعيف
بكفه

شرفاً على صم الرماح ومفخراً
وبين فيمأس منه بنانه
تبه المذل فلو مشى أتجترأ
بأمن إذا ورد البلاد كتابه
قبل الجية وش ثنى الجيوش
تحيرا
أنت الوحيد إذا ارتكبت طريقة

الواحدى ليس هذا من القصر انما هو من القسيري وهى اصل العنق والتقصار ما يعلق على القصيرى
والزبرجد قال الجوهرى هو جوهر معروف وقال فى موضع آخر الزمرى (المعنى) يريدانه فى
قريش كالشمس فى النهار وكالقمر فى الليل والذر والى زبرجد فى القلادة فهو افضلهم وأشرفهم
وبه زينتهم وفخرهم ويجوز أن يكون أراد أحسنهم لأن الشمس أكثر ما يكون نورها وحسنها عند
النسب وهلال ليلتها لانهم يعتمدون عليه ويتطلعون اليه كما يتطلع الى الهلال ليلة يسئل فيه ابريد
ان أعين الناس تنظر اليه اذ اركب وخرج الى الناس كما تنظر الى الهلال عند بدوه

*(بَالَيْتِ بِي ضَرْبَةً آتَتْهَا * كَمَا آتَيْتَ لَهُ مُحَمَّدًا)*

(الاعراب) قوله ضربته اسم لبيت والجار والمجور وخبرها وحرف الجر متعلقان بالفعلين (الغريب)
أناح الله أى قدر (المعنى) يقول باليت بى يبنى أن تكون الضربة التى فى وجه الممدوح التى
قدرت له قدرت لى فقد بته بنفسى ووقعت بى دونه قال الواحدى ويجوز أن يكون الممدوح أناح
وجهه للضربة حيث أقبل للعروب وثبت حتى جرح فتمنى أبو الطيب رتبته فى السجاعة وأضاف محمدا
الى الضربة إشارة الى انها كسسته الحمد فأكثر حتى صار دوما محمدا بها انتهى كلامه كان محمد بن
عبيد الله هذا الممدوح قد وقع قوم من العرب بظاهرا الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل
منهم جماعة وجرح فى وجهه فكسسته الضربة حسنا فتمنى أبو الطيب مثل ضربته فهذا سمعته من
جماعة من مشجعة بلدنا

*(أَثَرُ فِيمَ أَوْفَى الْخَدِيدِ دُومًا * أَثَرُ فِى وَجْهِهِ مَهْنَدًا)*

(الغريب) المهند المشعور ذو سيف مهند مشعور والتهنيد شحذ الحديد (المعنى) أثر فمها هو استعاره
ومجاز لأن الضربة عرض لا يصح فيه التأثير والمعنى يريدان الضربة قصدا لضاربها ازهاق روحه
واهلكه فردم عن قصده فهذا تأثير فيها وما أثر فى وجهه مهندا أى حدة السيف الذى ضرب بها أى
ما شان وجهه ولا أثر فيه أثرا يقبحه لأن الضربة كسسته حسنا الى حسنه وجبالا الى جباله وأيضا
فان الضربة على الوجه شارة الشجاع والمقدام والعرب تفخر بالضرب فى الوجه كما قال الحصين بن
المسلم فلنسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أقدامنا تقطر الدما
وكقول جابر بن زالن

ولم يكن يخرى امرؤ يكلم استه * قننا قومه اذا الرماح هوننا

*(فَاغْتَبَطْتُ إِذْ رَأَيْتُ تَرْيِنَهَا * بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا)*

(الغريب) الغبطة أن يبنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه
غبطة بى نال أغبطه غبطا وغبطة فاعبط وهو كما تقول منته فامتنع وحسنته فاحتبس قال حريث
ابن جبلة العذرى وبينما المرء فى الاحياء مغبط * اذا هو الرمس تعفوه الا عاصير
يبكى عليه غريب ليس يعرفه * وذوق رابته فى الحى مسرور

مغبط بكسر الباء أى مغبوط والاسم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغبطت
الضربة لما رأت ترينها بالممدوح حين حصلت على وجهه وحسنتها الجراح لانها لم تسادف شرف
محلها والاغباط يكون لازما ومتعدا ومعنى بمثله والمثل صلة تقول مثلى لا يعقل هذا أى أنا لا أفعله
قال الشاعر يا عاذلى دعنى من عدلكا * مثلى لا يقبل من مثلكا

معناه أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثل شئ انتهى كلامه

فمن الرديف وقدر صكبت
عصفرا

قطف الرجال القول وقت نباته
وقطفت أنت القول لما نورا
فهو المتبع بالمسامع ان مضى

وهو المصاعف حسنه ان كررا
واذا سكبت فانت أبلغ خاطب

قلم لك اتخذ الانامل منبرا
ورسائل قطع العداة مهاوذا

فراواقنا واسنة وسنورا
قد عاك حسدك الرئيس وامسكوا

ودعاك خالفك الرئيس الاكبرا
خلفت صفائك فى العيون كلامه

كالخطب على مسمى من أبصرا

{وَأَيَقِّنُ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا * بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا}

(الاعراب) الضمير في قلبه للزارع ويكون المعنى سيحصد ما فعل في قلبه بالمكر يريد أنه يجازيه بما فعل ضربته في قلبه بقتله بها والضربة في القلب لا تخطئ المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صفة الحصد ويجوز أن يكون من صفة المكر ويكون المعنى أن الزارع بالمكر الذى أضمره في قلب نفسه (المعنى) يقول أن هذه الضربة مكر بها عدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكره بهذه الضربة زارع سيحصد زرع ما زرع أى يجازيه به هذا الممدوح {أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَانْقَسَمَ * بِحِدْرٍ خَوْفُهُ وَيَصْعَدُهَا}

في نسخة أعداءه بدل حساده

(الاعراب) وانفسهم الواو والحاء يريد أصبح حساده وحال أنفسهم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم (المعنى) يريد ألقاهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستقرن خوفه قال الواحدى وهذا كما قال

أبدى العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيم المقعد

{تَبْكِي عَلَى الْأَنْصِلِ الْغَمُودَا * أَنْذَرَهَا أَنْ يَجْرِدُهَا}

(الغريب) الغمود جمع غموده وما يغمد فيه السيف (المعنى) يقول إذا أنذرها بتجربتها تبكى عليها لأنها لا ترجع اليها المقامها في الرقاب فلا تنفلك لذلك وقد ذكره بعد

{لَعَلَّهَا أَنْهَا تَصِيرُ دَمًا * وَأَنَّ فِي الرِّقَابِ يَغْمِدُهَا}

(المعنى) يقول لعلم الغمود أنه يغمس السيف في دماء الأعداء حتى تبتلخ بها وتصير كأنها دم لئلا يلوئها بلون الدم وأنه يتخذ لها من رقاب الأعداء غمداً أى أنها لا تعود إلى الغمود فلذلك تبكى عليها والمعنى من قول عنتره

وما تدري خزمية أن نبلى * يكون جفيراها البطل الفجيد

ونحن إذا اضئنا السيف * جعلنا الجاهم اغمادها

منابرهن بطون الأكف * وأغمادهن رؤس الملوك

كفى من العزان هزوا مواصلهم * فلم يكن غيرهم الصيد أجفان

{أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَرِّع * يَذْمُهَا وَالصَّدِيقُ يُحْمَدُهَا}

(المعنى) قال أبو الفتح من جرع حشو حسن يريد أنه أطلق الأنصل فذمها العدو وخوفها منها وحمدها الصديق لحسن ملائها وقابل بين الدم والحمد ويجوز أن يكون أطلق شفارها وأطلق الضرب بها وذمها العدو وخوفها لأنها تستحق الذم

{تَنْقِدِحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا * وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُحْمَدُهَا}

{إِذَا ضَلَّ الْمُهَاجِمُ مَهْجَتَهُ * يَوْمًا فَاطْرَافُهُنْ يَنْشُدُهَا}

(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السيف إلى الأرض قدح النار لشدته الضرب وإذا انصب عليه الدم أجمد النار وقابل بين الانقداح والجد فكان الانقداح ضرماً (الاعراب) يروى فاطرافهن بالنصب ينشدها بالياء المشناة تحتهم يريد أن المهام ينشدهم هجته في أطرافهن ونصب أطرافهن ينشدهم مؤخر كما تقول زيد اضربه ويروى ينشدها وهو موضع الطلب (المعنى) يقول أن المهام إذا ضل مهجته

أرايت همة ناقتي في ناقة

نقلت يداسر حاو خفا مجرا

تركت دخان الرمس في أوطانها

طلبا لاقوم يوقدون العنبرا

وتكرمت ركبنا عن مبرك

تقمان فيه وليس مسكا أذفرا

من مبلغ الأعراب أني بعدها

جاست رسطا ليس والأسكندرا

وملئت نحر عشارها فاضافى

من يفخر البدر النصار لمن قرا

وسمعت بطليموس دارس كتبه

متملكا متبدا ما تحضرا

واقبت كل الفاضلين كأنما

ردالة نفوسهم والاعصرا

وهو أن يقتل فلا يدري قاتله انما يطلب مهجته من أطراف سبعين الممدوح والانشاد هو تعريف
الضالة لأن سبعين الممدوح قوائيل الملوك

﴿قَدْ أَجَعْتَ هَذِهِ خَلِيقَةً لِي * أَنْتَ يَا بَنِي النَّبِيِّ أَوْحَدَهَا﴾ *

(الغريب) الخليفة هم الخلائق والخلق وقد قرئ في الشاذاني جاعل في الارض خليفة (المعنى)
يقول الخلائق قد اجعوا موافقين لي أنت أوحدهم فضلا ونسبا وشجاعة وكرما قال الواحدى يجوز أن
يكون على التقديم والتأخير أى أوحدها لى أى أوحدها لى احسانا وافضالا ولا يكون في هذا كثير
مدح ويجوز أن يكون اجعت فقالت لى والقول يضم كثيرا كقوله تعالى واذا رفع ابراهيم القواعد من
البيت واسمعيلى ربنا تقبل منا أى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل
باب وسلام عليكم أى ويقولون سلام عليكم

﴿وَأَنْتَ يَا لَامِسُ كُنْتَ مُحْتَمِلًا * شَيْخٌ مَعْدِي وَأَنْتَ أَمْرُدَهَا﴾ *

(الاعراب) وانت أراد أنك بالتشديد تخفف ضرورة مع الضمير كقول الآخر
فلو أنت في يوم الرخاء ألتى * طلاقك لم أبخل وانت صديق
وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقوله

وصدر مشرق البحر * كأن ثديا به حقان

لأن الضمائر ترد الاشياء الى أصولها واذا خففت مع المظهر فتعدها في مقدر وهو ضمير الشأن وترفع
بعدها الجملة خبرا عنها تقول علمت ان زيد قائم ومنه و آخر دعواهم ان اخذ الله رب العالمين وان لعنت
الله في قرارة نافع وعاصم وأنى عمرو وقبيل واذا اوليها الفـ عمل لم يحجموا عليهم مع النقص الذى دخلها
وحذف اسمها أن يليم اما يجوز ان يليم اوهى منغلة فكأن الاحسن ان يفصل بينهما وبينه باحد اربعة
أحرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت أن سـ يقوم وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى
اعلم ان سيكون منكم مرضى قال زهير

زعم الفرزدق ان سـ يقتل مر بعا * أشبر بطول سـ لامة يامر بع

وقال أمية بن أبى الصلت وقد علمنا لو ان العلم ينفعنا * أن سوف يتبع أولانا يا خرانا

واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربع فذلك لان ليس
ضعيفة في الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها أبو على حرفا سائما ثم رجع عن ذلك وقوله محتمل الحال والعامل
في الحال كان قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل في الاحوال فغير مأخوذ
بكلامه لان الحال فضيلة في الخبر منه كورة فرائحة الفعل تعمل فيها فـ ما ظنك فكان وهى فعل متصرف
يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وليست كان في نصبها الاحوال بأسوا حالامن حروف
التنبيه والاشارة قال الشريف ابن الشجرى قال المعرى كان لا تعمل في الحال ويجعل العامل في الحال
وانك بالامس أى الفـ عمل المضمر الذى عمل في قوله وانك بالامس قال وهذا سـ هو من قائله لانك
اذا علمت قوله بالامس بمحذوف فلا بد أن يكون بالامس خبرا لان أول كان لان الظرف لا يتعلق
بمحذوف الا أن يكون خبرا أو صفة أو حالا أو صلة ولا يجوز أن يكون خبرا لان ولا لا يمكن لان ظرف
الزمان لا تكون أخبارا عن الجثث والصفات لها ولا صلة ولا أحوالا لها فاذا استحال أن يتعلق
بالامس بمحذوف علقته كان واعلمت كان محتملا وقوله شيخ معد خبر كان (المعنى) يقول كنت في
حال احتلامك وأمر ديتك شيخ معد يرجعون الى رأيك وعقلك فكيف اليوم مع عاقوسك وقد
جربت الامور وعرفت الاشياء ولغيت الحروب وقوله وانت أمر دها عطف على الحال أى محتملا أمر د

نسقوا الناسق الحساب مقديما
وأنى فذلك اذا تيت مؤخرا
ورأيت في نسخة قد عتـ وأنت
فذلك ومن تأمل هذه الابيات
علم ان أبا الطيب قد مدحك
رقاب الكلام واسـ تعبد كرائها
واسـ تولد عقائها وفي ذلك
قليل تنافس وعن مقامه فليقع اس
وفيها

باليت باكية شجاني دمعها
نظرت اليك كما نظرت فتعذرا
فترى الفضيلة لا ترد فضيلة
الشمس تشرق والسحاب كثورها
(وتنازع) ندما ابن العميد في
المت الأخير فقال أثبتوه

حتى أتأمله فأنبت البيت ووضع
بين يديه فأطرق ملياً فـ كـر فيه
ثم قال هذا بهطلنا عن المهم وما
كان الرجل بدرى ما يقول
(وقد) أشار المنفي إلى أن ابن
العميد ينشد شعره بقوله

هل أعودى إلى الله - مام أبي
الغنص -

ل قبول سواد عيني مداده
أنا من شدة الحياء عليل
مكرمات المعلة عواده
ما كفا في تقصير ما قلت فيه

عن علاه حتى ثناه انتقاده
اننى أصد البراءة ولو لكن
ن أجل النجوم لأصطاده

قوله فلا في نسخة فـ

(فكم وكم نعمة مجللة * ربيتها كان منك مولداها)

(الاعراب) نعمة رويت نصبا وجافن نصب أراد الاستفهام ومن جراد الخبر وهو الاولى لانه أراد
الخبر عن كثرة ماله (الغريب) المجلة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندى فلم تكن واحدة فتندى
على طول العهد وانما هي كثيرة لا تحصى ويريدتم اقرنتها بأمثالها

(وكم وكم حاجة سمحت بها * أقرب منى إلى موعدها)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والباء تتعلق بسمحت وحق الجريته لمعان بأقرب (المعنى)
أقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على انه كان متصرفا في أفانين الكلام وقال
الواحدى سمحت بقضائها الخذف المضاف ويريد قضيتها الى وكذلك موعدها أى موعدها قضائها
وهذا الخبر عن قصر الوعد وقرب به من الانجاز ولا شئ أقرب منك اليك فاذا أقرب موعده الانجاز
صارت الحاجة عن قريب مقضية

(ومكرمات عطف على قدم الشير إلى منزلي ترددها)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمشت والى متعلق بتردها وروى ترددها على
المصدر (المعنى) قال أبو الفتح على قدم البراء - معارة من أحسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة
ما يكرم به الانسان من بر وطف وأراد بها ثابا بالهداها له ويدل عليه قوله أقر جلدى قال الواحدى على
قدم البر يريد ان حاملها اليه كان من جلة العظيمة التي أعطاها يريدانه كان غلاما من جلة الهدية والبر
ويجوز ان تكون مكرمات على أثر مكرمات وقوله ترددها أى تعيدها الى وتكررها على

(أقر جلدى بها على فلا * أقدر حتى الممات أجدها)

(الاعراب) قوله حتى الممات يريد الى الممات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر أى الى مطلع الفجر وحتى
هى عندنا حرف ينصب المستقبل من غير تقدير وأن وهى حرف جر يحرك الاسم من غير تقدير بحافض كما
تقول وعدته حتى الصيف وتال الكسائي تخفض الاسم بالى مضمر أو مظهر - رة وذهب البصريون
الى انها حرف جر يحرك الاسم وينصب الفعل باضمارة أن حجة أن كانت بمعنى كى كفاي قولك أطع الله
حتى تدخل الجنة فقد قامت مقامها وكى تنصب بنفسها وكذا ما قام مقامها وصارت كواو القسم
لانها قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واو رب وتخفض الاسم لانها قامت مقام الى والى تخفض
بنفسها وحجة البصريين اجماعا على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز أن تجعل من عوامل
الأفعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة دون غيرها لان أن مع الفعل بمنزلة المصدر الذى
يدخل عليه حرف الجر ويدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بأن لا يحى قول الشاعر
داوود بن عيسى أى الدهيق عطلة * حتى المصيف ويعلموه القعدان

فالمصيف مجرور بحتى ويعلموه عطف عليه فلو كانت هى الناصبة لوجب أن لا يحى الف - هل ههنا
منصوبا بعد محى الجملان حتى لا تكون فى آن واحد جارة وناصفة (المعنى) يقول لا أقدر أجده
نعم لان جلدى قد أقر بها وهو ظهور الخلع واللباس للنظرين فكأنه يلبسها مرة - ر ناطق كقول
الناسى الأكبر ولولم يبع بالشكر لفظى لخبرت * عيني بما أوليتنى وشمالى

(فَعُدَّهَا لَعَدَمَتِهَا أَبَدًا * خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَغْوَدُهَا)

(الغريب) الصلات جمع صلاة وهى العطية (المعنى) يطالب منه إعادة العطية ويقول له ان خير
ما وصل به الكريم أكثره عودا

﴿وقال أيضا في صباه﴾

﴿كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٌ * بِيَاضِ الطَّلِيِّ وَوَرْدِ الْخُدُودِ﴾

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا إلى أنها مركبة وذهب البصريون إلى أنها مفردة حتمنا أن أصلها ما زيدت عليها الكاف لأن العرب فصل الحرف في أوله وآخره فمما وصلته من أوله نحو هذا ومما وصلته في آخره نحو ما ترى ما يوسع دون ذلك كم زادوا الكاف على ما فصارنا كلمة واحدة وكان الأصل أن يقال في كم ما لك كما مالك إلا أنه حذف الألف لكثر استعماله ونظير كم لأن الأصل في لم ما فزيدت عليها اللام فصارنا كلمة واحدة وحذفت الألف لكثر استعماله وكانت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثل شيء أي ليس مثله وحكى عن بعض العرب أنه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهي بن قال الرازي * لواحق الاقربا فيها كالمققي * أي المفق وهو الطول ووجه البصريين أن الأصل هو الاقربا والتركيب فرع ومن عسل بالأصل خرج عن عهده المطالبة بالدليل ومن عدل عن الأصل افتقر إلى إقامة الدليل لعدوله عن الأصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتمدة (الغريب) الطلي الاعناق (المعنى) يقول كم قتيلا مثلي شهيد قتل كما قتلت بيضا الاعناق وتورد حدودهن وقال الواحدى جعل قتيلا الحب شهيدا لما روى في الحديث أن من عشق وعف وكرم فمات شهيدا ويروي لبياض الطلي يعني كم قتيلا له وتقدير الكلام كم قتيلا قتل كقتلى

﴿وَعَيُونُ الْمَهْأُولَا كَعَيُونٍ * فَتَكَتْ بِالْمُتَمِّمِ الْمَعْمُودِ﴾

(الاعراب) وعيون المهاعطف على ما قبله بياض الطلي وورد الخدود (الغريب) المهاجع مهاعة وهي بقرا الوحش تشبه أعين النساء يعيونها الحسنها وسعتن ما وفتكت قتلت بغتة والمتمم المذلل المدله الذي قتله الحب وأذله واستعبده ويتم اللات عبد اللات والمعمود الذي قد هسه الشوق وأصله شدة المرض يقال عمده وأعمده (المعنى) يقول كم قتيلا قتل بعين المها أي المشابهة لعين المها وليست تلك العيون التي قتلتها كالعيون التي قتلتني وفتكت بي وعنى بالمعمود نفسه

﴿دَرَدَرُ الصَّبَا أَيَّامَ تَجْرِ * شَرِّ ذُبُولِي بَدَارِ أُنْثَى عَوْدِي﴾

(الاعراب) من روى بدار أنثى فهو مصنف إلى نكرة ومن رواه بلام التعريف فهو أجود وعليه أكثر الرواة فأضافه إلى معرفة ووصله باستناط الهمزة كقراءة ورش ولد دار الآخرة (الغريب) دردر الصبا أصل الدر في اللبن وهو مسمى بالمصدر لأنه يقال در الدر الضرع درا ثم كثر حتى قالوا المنبح مدونه لله دره أي لله اللبن الذي أرضعه وقالوا المن دموه لادر دره والله درز يد فيه معنى التبعج وذبول جمع ذيل ودار الأثلة موضع بظاهرا الكوفة والأثل شجر من جنس الطرفاء إذا حركته الريح ترنح وسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالنساء فهو يخاطب أيام الصبا تقدره أيام الهوى وجر الذبول كناية عن النشاط واللهولان التشييط والنشوان شجر ذيله ولا يرفعه قال أبو الفتح دردره أي اتصل ما تهده من أيام الصبا قال الواحدى وهذا قول فاسد ومن روى أيام فقهه عطف على دردر الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

﴿عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا * طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُودٍ﴾

(الاعراب) عمرك الله مصدر يقال أطال الله عمرك وعمرك بالضم والفتح وهما وإن كانا مصدرين بمعنى الإله استعمل أحدهما في القسم وهو المفتوح فإذا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء قلت

رب ما لا يعبر اللفظ عنه
والذى يضم الفؤاد اعتقاده
ما تعودت أن أرى كائى الفضا
له وهذا الذى أناه اعتياده
ان فى الموج للفرىق لعذرا
واضحاً أن يفوته تعديده
(وهذه الابيات) من قصيدته
التي يمدح بها ابن العميد ويهينه
بالنور وزواؤها
جاء نوروزنا وأنت مراده
وورت بالذى أراد زناده
ينثنى عنك آخر اليوم منه
ناظرا أنت طرفه وورقاده
نحن فى أرض فارس فى سرور
ذا الصباح الذى يرى ميلاده

لعمرك الله واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف والتقدير يا عمر الله قسمي فان لم تأت باللام نصيبته
نصيب المصادر وقلت عمر الله ما فعلت كذا وعمر الله ما فعلت كذا ومعنى لعمرك الله وعمر الله
أحلف ببقاء الله ودوامه وإذا قلت عمر الله فكأنك قلت بتعميرك الله أي باقرارك له بالبقاء وقول
عمر بن أبي ربيعة

أي المنكح الثري يا سهيلاً * عمرك الله كيف يلتقيان

يريد سألت الله أن يطيل عمرك لانه لم يرد القسم بذلك وسهيل تورية وكذلك الثري وهو مارجل وامرأة
ولم يرد النجمين وهو في قول أبي الطيب مصدر معناه سألت الله أن يعمرك تعميراً (الغريب) البراقع
شيء تجعله نساء العرب على وجوههن شبهه بالنقاب لأنه يغطي الوجه ويفتح فيه موضعان على قدر
العينين والعقود واحدة عقدها الجوهر (المعنى) مخاطب صاحبه ويقول سألت الله أن يعمرك هل
رأيت بدوراً تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أي قبل تلك الأيام التي كنا فيها أباداراً لا نلثة
(راميات بأسمهم ريشها الهدى * بتشق القلوب قبل الجلود) *

(الاعراب) راميات صفة لبدور والجار متعلق بها (الغريب) الهدى هو الشعر الذي على الاجفان
(المعنى) يريد بالاسهم العين ولما سماها أسهما جعل لها ريشاً لان الريش يقوى السهم كذلك
لحظاتهم انما تصل الى القلوب بحسن أشفارهن وأهداهن ونفذ الى القلوب أي تصل الى القلوب
فتنفذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير

رمتني بسهم ريشه الهدى لم يضر * ظواهر جلدى وهو في القلب جارحى

وقول جميل بن معمر وقيل هو لكثير أيضاً

وما ضائب من نابل قد ذقت به * يدومر العقدتين وثيق

بأوشك قتلاً منك يوم رميتني * نوافذ لم يعلم لمن خروق

(يرشفن من في رشفات * هن فيه أحلى من التوحيد) *

(الغريب) رشفت الريق وترشفته إذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن يمحسن ربي المحسن
أي فساكنات الرشفات في في أحلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد انتهى
كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفعل من كذا توجب تفضيل الاول على
الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والصحيح أن أفعل يحى على كلام العرب على خمسة أوجه أحدها
أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد على الاول بزيادة يقوم عليه دليل
من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازاً وذلك كقولك زيد أفضل من عمرو وهذا
السمف أصرم من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس الثاني ومحملة للحاق به وقد سبق للثاني
حكم أو جب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الأمير
أكرم من حاتم وأشجع من عمرو وبيت المتنبي من هذا القبيل أي يترشفن من في رشفات هن
قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول من جنس الثاني أو قريباً منه والثاني دون الاول فهذا
يكون على الاخبار المحض نحو قولك الشمس أضوأ من القمر والاسد أجوأ من النمر والرابع أن يكون
الاول من غير جنس الثاني وقد سبق للثاني حكم أو جب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بأفضلية
فدكون هذا على سبيل التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد
أشجع من الاسد وأمضى من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون
الثاني في الصفة جداً فكون هذا على المبالغة المحضة نحو قامة أتم من الرمح ووجه أضوأ من الشمس
وجاء في الحديث ما قلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر ذهب من لا يعرف معاني
الكلام الى أن أبان أصدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وانما نفي عليه الصلاة والسلام أن يكون

عظمته ممالك الفرس حتى

كل أيام عامه حساده

مالبسنا فيه الا كليل حتى

لبسنا تلاءمه وهو هاده

وكان من عادة الفرس في ذلك

اليوم حمل الهدى بالي ملوكهم

فقال في آخرها

كثير الفكر كيف نهدي كما أه

دت الى ربها الرئيس عباده

والذي عندنا من المال والخيل

ل فنه هباته وقياده

قد بعثنا بأربعين مهار

كل مهر ميدانه انشاده

عدد عشته يرى الجسم فيه

ار بالايراه فيما يراذه

أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق ولو أراد ما ذهبوا إليه لقال أبو ذر صدق من كل من أظلمت وأظلمت وروى الاكثر أحلى من التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد أرادني عندي مثل حلاوة التوحيد بخذف المضاف ورفع قال أبو الفتح يروى أنه أنشده حلاوة التوحيد

﴿ كل خصانة أرق من الخمر بقلب أقسى من الجلود ﴾

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في يترشق وعلى هذا يرفع أرق جملا على كل ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعم الخصانة ويجوز نصب كل جملا على النعت لمدورا فيكون بدل تبين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز نصبها والجلود الحجارة ويقال للجلود والجلود وهي الصخر والجلد الابل الكثير وذات الجلاميد موضع (المعنى) يقول كل خصانة أي ضامرة البطن وعى برقتها وعمتها وصفاء لونها وقوله بقلب أي هي مع رققتها وعمتها متبسة بقلب أي مع قلب أصل من الخمر وتخصيص المعنى من ناعمت الاجسام فاسيات القلوب

﴿ ذات خمر كغماض بقلب برفيقه بقاء وزيوعود ﴾

(الغريب) الفرع شعر الرأس والغريب طيب معروف (المعنى) قال الواحد يري بأن شعرها طيب الرائحة فكأنه خلط بهذه الانواع من الطيب ويقال ان العود اغماض فوح رائحته عند الاحتراق ولا يطيب رائحة الشعر اذا خلط بالعود قبل أراد ضرب الغريب بقاء ورد ودخن بعود وحذف الفعل الثاني كقوله علفتها بقاء وماء باردا * وكقول الآخر

ورأيت بعلك في الوغا * متقلدا سيبا ورمحا

انتهى كلامه وقال الشريف بن الشجري في أماليه يري ودخان عود لان العود لا ماله وكذلك قوله * أحداث منها يدورها قال كوا كبا فان جعل الكواكب خصا لها فلا بد من فعل ينصب الكواكب لان الحاصل لا توصف بالمحادثة وتقديره وأسندى عومله قوله تعالى والذين تهوؤ الدار والايمن أي وأحبوا الايمان

﴿ حالك كالغدا في جمل دجوجي أثبت جعد بلا تجعبد ﴾

(الاعراب) حالك صفة لفرع (الغريب) المالك الشديد السواد والغدا في هو الغراب الاسود والجلد الكثير الثبات يقال هو جل بين الجلولة والاثيث مثل الجل والجلد جوجي مثل المالك (المعنى) يقول ذات فرع حالك كثير الثبات جعد خلقي جعدا من غير ان يجعد

﴿ تحمل المسك عن غداثرها الى رشح وتفر عن شيت برود ﴾

(الغريب) الغداثر واحد غديره وهي الذؤابة والشتيت الثغر المتفرق على استواء قال الشاعر وشتيت كالاقحوان جلاه الطل فيه غدوبة واتساق والبرود البارد (المعنى) يروى غداثره يري غدائرا لفرع المعنى انها طيبة الرشح فكان الرشح اذا مر بها تحمل المسك من غداثرها وتفر تحمل عن نغرشيت متفرق في استواء

﴿ جعت بين جديم أحمد والسقم ومن الجفون والتسميد ﴾

(المعنى) يقول قد جعت بين جديم والسقم وأحمد هو أبو الطيب وبين جفوني والسقماد

﴿ هذه مفعلي لذيك الحيني * فأنقصي من عذابها أوفر يدي ﴾

(الاعراب) ان جعل هذه إشارة فلذلك يتعلق بمعنى الإشارة وان جعلها نداء بخذف النداء كان

فارتبطها فان قلبا غماضا
مربط تسبق الجياذ جياذه
وهذا من احسان أبي الطيب
واحتج عن تخصيص آياته
بالاربعة دون غيرها من
العدد بخجة غريبة وهي انه
جعلها كعدد السنين التي يري
الانسان فيها من القوة والشباب
وقضاء الاوتار ما لا يراه في الزيادة
عليها واعتذر بالظف اعتذار
في أنه لم يزد القصيدة عن هذه
العدة ونسخت القصيدة ثمان
وأعتد ثمان ارجان الى أبي
الفتح بن أبي الفضل بن العميد
بالري فعاد الجواب بكثرة
الى أبي الطيب وسروره وانفذ
آياتا نظمها طعن فيها على

منعلقا بالاستقرار (الغريب) الحين بفتح الحاء الهلاك (المعنى) يقول سمعت الامراء بها وبذلت
روحي لها الهلاكى وقالت ان شئت فانقصى من عذابها بوصول وان شئت زيدا عذابا بها بهجر
واللهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

{ اهل ماى من الصنى بطل صيد بتصفيف طرة ويجيد }

(المعنى) قال ابن القطاع معناه انا اهل ماى وحقيق به وانا بطل صيد (الغريب) الطرة تصفيف
الشعر والبطل الشجاع والجيد العنقى (الاعراب) قال الواحدي اهل ابتداء وخبره بطل وقال ابو
الفتح انا اهل ذلك وحقيق بحسن ما رايت وانا بطل صيد بتصفيف طرة ويجيد هذا كلامه وهو على
بعده محتمل اه يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجتي افعلى فيها ما شئت فانا اهل لذلك ومستحق له
لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصفوفة وجيد وهو مقدم عنقهافها واهل لما حل به ويجوز ان يكون
انما قال هذا كالمشقى من نفسه والعادل لها على العشق يقول انا اهل لماى من الصنى

{ كل شئ من الدماء حرام * شربه ما خلا دم العنقود }

(الاعراب) اذا قلت جاء القوم ما خلا زيدا فليس الا بالنصب واذا قلت جاء القوم خلا زيدا كان
الجرا لا غير وقال ابو الفتح اذا اسقطت ما جررت وكان اقوى من النصب لاحتماله اياه (المعنى) يريد
بدم العنقود الخمر وهذا حرام بلا خلاف لانها لا تميل الا ان يكون اراد دم العنقود وعنى المطبوخ الذى
لا يسكر وسماها دما لانها تسيل من العنقود كما يسيل دم المقتول

{ فاسقنهم افدى لعينيك نفسى * من غزال وطارف وتليدى }

(الاعراب) انت الضمير فى اسقنهم لانه اراد بالدم الخمر وكذا ضمير عينيك والافعال بعد لقوله من
غزال على لفظه لا معناه لان المراد بالغزال المعشوقة وتقدير الكلام فدى لعينيك من غزال نفسى
وطارف وتليدى (الغريب) الطريف والطارف والمطرف والمستطرف ما استحدث عندك من مال
والتلميد والتالد والمتلد والتلد اذا كان عن ارت من الاء وقوله من غزال تخصيص له بالافداء
من جملة الغزالان (المعنى) يقول اسقى الخمر فانا فديك بنفسى وما املك

{ شيب رأسى وذاتى ونحوى * ودموعى على هواك شهودى }

(الاعراب) شيب رأسى مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودى والجار والمجرور يتعلق بالخبر
(المعنى) روى هواك بالفتح على خطاب فاسقنهم افدى كذا الضمير والمعنى لا اقدر ان اكرم هواك فاذا
لتمته شهد على ذلى ونحول جسدى وفيض دموعى وشيب رأسى قبل اوانه وكل هذا يكون من
الفكر والهم بالمحجوب وهذا منقول من قول الاخر

أوما كفالك تغيرنى * ونحول جسمى شاهدا

{ أى يوم سررتى بوصول * لم ترعنى ثلاثة تصدود }

(الاعراب) اى نصب وهو اسقنهم فخرج مخرج النفى كما تقول ان يدعى انه اكرمك اى يوم
اكرمته قط كما قال الهذلى

اذهب فأى فتى فى الناس احرزه * من حنقه ظلم دمع ولا حبل

ولا يجوز ان تكون أى شرطية لتعلق الجملة بالجملة لتعلق الجزاء بالشرط واذا حملته على الشرط كان ذلك
مناقضا للمعنى الذى اراده فكأنه يقول ان سررتى يوما بوصولك فقد امنتى ثلاثة ايام من صدودك

المترضين لقول الشعر فقال ابو
الطيب والكتاب بيده ارنجبالا
بكتب الانام كتاب ورد

فدت يد كاتبه كل يد
يعبر عما عنده

ويد كرم من شوقه ما وجد
فأخرق رائته ما رأى

وأبرق ناقده ما انتقد
اذا سمع الناس الفاظه

خلقن له فى القلوب الحسد
فقلت وقد فرس الناطقين

كذا يفعل الاسد بن الاسد
وأبو الفضل بن العميد هذا هو

الذى ورد عليه أبو نصر عبد
العزير بن نباتة السعدي

(المعنى) يريد ان العزم مطلوب فاطلبه وان كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو انه في حنان الخلود هو هذا كله من المبالغة في طلب العز والبعده من الذل قال الواحدي وهذا كله مبالغة والافلا عز في جهنم ولا ذل في الجنة

{ يَقْتُلُ الْعَاجِزَ الْجَبَانَ وَقَدْ يَنْجُزُ عَنْ قَطْعِ مُخْتَلِقِ الْمَسْئُولِ }

(الغريب) المختلق ما يجعل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضا عند ادهان رأسها (المعنى) يقول لا تجبن وتحرص على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزا والعجز والجبن لم يكونا من سبب البقاء ولا هـ ما فخبان من كانا فقه من الموت وغيره وقد كرر هذا المعنى وهو معنى حسن كقوله

* فن العجز ان تكون جباناً * وقد بين فيما بعده تمام الغرض وان العاجز يقتل ويسلم الشجاع

المقدام بقوله { وَيُوقِي الْقَتْلَ الْخَشْشَ وَقَدْ خَوَّصَ فِي مَاءِ لَبَّةِ السَّنْدِيدِ }

(الغريب) الخش الرجل الجري على الليل والسنديد السيد الكريم وقيل الخش الرجل الدخال في الامور والحروب ويوقى يقال وقاه الله سوءه ووقاه فهو موقى وخوص أكثر في الخوص (المعنى) يقول قد سلم الشجاع وبهلك الجبان والشجاع قد دخل في أشد الاحوال وأخوفها وكل هذا حدث على الشجاعة والاقدام

{ لَا يَقْوِي شَرَفْتُ بَلْ شَرُّ قَوَانِي * وَيَنْقُصِي خَرْتُ لَا يُجِدُودِي }

(المعنى) يقول شرفت بنفسي لا بقومي وهذا كقول الشاعر

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكروا لاقداما
أصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن وراثته * أنى الله أن أسمه وبام ولا أب
ولكنني أحى حماها واتقى * أذاها وأرمى من رماها عقيب
وقال الآخر
قد قال قوم أعطه لقدعه * جهلوا ولاكن أعطني لتقدمي
فانا ابن نفسي لا بعرضي احتدي * بالسيف لا بتراب تلك الاعظم
قال الواحدي لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لمكان الألف الناس نسبا ولكنه قال

{ وَبِهِمْ خَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الْقَضَا * دُعُودُ الْجَانِي وَغُوثُ الطَّرِيدِ }

(الغريب) عود الجاني أي يدعوون بهم وغوث الطريد أي المطرود يستغيثهم وهو الذي يطردون في قلوبهم بلجأ (المعنى) يقول هم أفصح العرب لان الضاد لم ينطق بها الا العرب أي هم فخر لكل العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاديهم ولا ذنبهم ليأمن على نفسه والمطرود اذا طرد ونفى استغاث بهم ولجأ اليهم فيمنعونه

{ إِنْ أَكُنْ مُعْجِبًا فَجَبُّ عَجِيبٍ * لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ }

(الغريب) المعجب الذي يعجب بنفسه والعجب الذي يعجب غيره وقيل هـ ما عجبني كالمبدع والمبدع (المعنى) يقول اذا أعجبت بنفسى فان عجبى عجيب لاني امرؤ لا يرى فوق نفسه من مزيد في الشرف فليس عجبى بمنكر بل هو ظاهر لا ينكره أحد

{ أَنَا تَرِبُ التُّنْدِ وَرَبُّ الْقَوَانِي * وَسِمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحُسُودِ }

(الغريب) التراب الانسان هو الذي ولد معه في وقت وريبا والقواني جمع قافية وتسمى القصيدة

فكأنما ردفت موا

هيه بامواج البحار

وكان نشر حديثه

نشر الخزامى والعرار

وكأنما تفر

رق راحته في نثار

كأنما يحفظ السرحة

سب صدره ليل السرار

ان الكبار من الامو

رتمنا بالهمم الكبار

والى ابي الفضل ابعة

ن فوا جس الشعر السواري

فتأخرت صلتة عنه فشفع هذه

القصيدة باخرى واتبعها برقة

فلم يرد ابن العميد الا الهمال

أيضا قافية وسما جمع سم (المعنى) يقول أنا أخو الجرد وأنا صاحب التصايد ومنشئ القوافي لاني لم أسبق الى مثلها وأنا قتل الاعداء فكافي لهم سم فاقتلهم كما يقتل السم فانسب غيظ الحساد فهم يمتنون موضعي فلا يدركونه فلهذا يغتاطون فانسب غيظهم

{ أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارِكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي عُمُودٍ }

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الامة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح بهذا البيت سمى المتنبي وأما قوله تداركها الله فيجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم - م أي تداركهم - م بالانتقام أو الاستئصال حتى لا يبقى منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء لهم أي تداركهم الله بالأصل - م ونجاءهم - م من أومهم وشحهم وجهلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليفة يوم ذلك صالحا * فبهم وكان المشركون ثمودا

وثمود اسم من القراء من صرفه ومنهم من لم يصرفه فمن صرفه منهم صرفه في حال النصب ومنهم من صرفه وهو الكسائي في حال الجرف في قوله تعالى ألبعد المود وترك صرفه نصباً وجرازة وحفص عن عامر ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وثمود فأتى في النجم

{ وَأَهْدَى إِلَيْهِ عَمِيدَ اللَّهِ مِنْ خِرَاسَانٍ هَدِيَةٍ فِيهَا سَمٌ مِنْ سَكْرٍ وَلَوْ زَفَى }

عسل فردا إليه الحمام وكتب عليه هذه الأبيات

{ أَقْصَرُ فَلَسْتُ بِزَائِدٍ وَدَا * بَلَغَ الْمَدَى رَجَاؤُا لِحَدَا }

(الغريب) قصر عن الشيء إذا عجز وأقصر إذا كف عنه مع القدرة وقصر فيه إذا لم يبلغ والود المحبة والمدي الغاية والبعد (المعنى) يقول كف عن البر وأمسك عنه فانك لا تزيدني بذلك ودالان ودي أياك قد انتهيت وعبر حده وصار ود لا يقدر له على زيادة فلا أطيق الزيادة عليه ومثله قول ذي الرمة وما زال يعلو حب مية عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما يزيدنا

{ أَرْسَلْتُمْ أُمَّمَ لَمَلُوهَا كَرَمًا * فَرَدَدْتُمَهَا مَلُوهَا حَمْدًا }

(المعنى) أرسلت الامة وهي الحمام الذي كان فيه الملوءة ملوءاً من كرمك فرددتها أنا إليك مملوءة حمداً من حمدى أياك وشكرى ويريد به ما كتب إليه على جوانبها

{ جَاءَ تَلٌّ تَطْفَعُ وَهِيَ فَارِغَةٌ * مِثْنِي بِهِ وَتَظُنُّهَا قَرْدًا }

(الغريب) طفع الشيء أملاً وفاض (الاعراب) تطفح في موضع الحال تقديره طافحة فردا الحال الى لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاؤك بخلفون بالله والضمير في قوله به عائدة على الشعر المكتوب على جوانبها (المعنى) يريد أنها جاءت تلك مثنى بالمدريد بالآبيات التي عليها وهي فارغة فأنت تظنها فرد وهي مثنى وتظنها الاشئ معها وهي مملوءة بحمدى وشكرى

{ نَأْتِي خَلَاءُكَ الَّتِي سُرِفَتْ * أَنَّ لَاتَحْنُ وَتَذَكُّرُ الْقَهْدَا }

(الاعراب) قوله ان لاتحن أن ههنا هي الخفة من الثقيلة ودخلت لالتفصل بينهما وبين الفعل فلهذا رفع تحن وتذكر ومثله قراءة أبي عمرو وجزء والكسائي في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع وروى جماعة هذا الحرف أن لاتحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير وناقع وابن عامر وعاصم وجعلوا أن هي الناصبة ولم يمتدوا بال (الغريب) اللاتق جمع خلية وهي ما خلق عليه الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحن يحن اليه حنيناً فهو حان أي اشتاق والحنان

مع رقة حاله التي ورد عليها الى بابه فتوصل الى أن دخل عليه المجلس وهو حافل بأعيان الدولة ومقدمى أصحاب الديوان فوقف بين يديه وأشار به اليه وقال أيتها الرئيس قد لزمك لزوم الظل فذلت لك ذل النعل وأكالت النوى المحرق انتظاراً لصديقك فوالله ما لي شيء من الحرمان الا شمانة قوم نخعوني فاعششتهم واتهمتهم فبأى وجه ألقاهم وبأى حجة أقاومهم ولم أحصل من مدحهم مدحاً ومن نثر بعد نظم الاعلى لى ندم مؤلم وبأس مسقم فان كان

الرجة ومنه حنانا من لدنا (المعنى) يقول تأبى عليك طباعك المبكرمة الشريفة أن لا تشفق الى
أحبائك وأولياك وتذكر العهد الذى لك عندهم فطباعك تأبى عليك أن تنسأهم
(لو كنت عصرا منبتا زهرا * كنت الربيع وكانت الورد)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان أخريان وهما عصر بضم العين والصاد وعصر بضم العين
وسكون الصاد مثل عصر وعسر قال امرؤ القيس

الاعم صباحا أيها الظلل البالى * وهل يعم من كان فى العصر الخالى
والجمع عصور قال الجحاج

اذ نحن فى صباحة التسكير * والعصر قبل هذه العصور

والعصران الليل والنهار قال حميد بن ثور

وان يلبث العصران يوم وليلة * اذا طلبا أن يدركا ما تيمما

(المعنى) يقول لو كنت دهرًا ينبت زهرا والازهار جمع زهر وهو ما ينبت الربيع من الانوار كنت دهرًا
لربيع ينبت الزهر وكانت اخلاقك الورد فجعله أفضل وقت وجعل اخلاقه أفضل زهر ونور لان الورد
أشرف الازهار وأطيبها ريحا

(وقال يمدح شجاع بن محمد الطائى المنبجى)

{اليوم عهدكم فابن الموعد * هيهات ليس ليوم عهدكم غد}

(الاعراب) نصب اليوم على الظرف تقديره عهدكم فى هذا اليوم وليوم خبر ليس فهو فى موضع نصب
(الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلو قال متى الموعد كان
أجود ولو قال الموعد كان أليق وهيهات كلمة تبعيد قال جرير

هيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات نخل بالعقيق نخاوله

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هاء ولذلك وقف عليها أحمد البرزى عن ابن كثير والكسائى
بالهاء رداه الى الاصل وقد كسرهما جماعة من العرب قال جرير بالارقط يصف ابلا قطعت بلاد حتى
صار فى القفار يصبحن بالقفر ناويات * هيهات من مصبها هيهات

وقد أبدلوا الهاء الاولى منها همزة فقالوا أياهات كهراق وأراق قال الشاعر

* أياهات منك الحياة أياهاتنا * وقال الجوهري فى صحاحه قال الكسائى من كسر التاء وقف عليها
بالحاء ومن فتحها وقف عليها بالتاء وان شاء بالهاء قال أبو محمد عبد الله بن برى النخوى فى أحذنه
على الجوهري قال أبو على الفارسي من فتح التاء وقف بالهاء لانه اسم مفرد ومن كسر وقف عليها
بالتاء لانه جمع لهيهات المفتوحة وقال الاخفش يجوز فى هيهات أن تكون جماعة فتكون التاء التى
فيها تاء الجمع التى للتأنيث ولا يجوز ذلك فى اللات والعزى لان لات وكبت لا يكون مثلهما جماعة
لان التاء لا تترادى الجماعة الا مع الالف فان جعلت الالف والتاء زائدين بقى الاسم على حرف واحد
(المعنى) يريد ان هذا اليوم هو عهد لقاءكم فبى موعدهم باللقاء وهو يوم وداعهم ثم التفت الى نفسه
وقال هيهات وهو التفات حسن لانه استغفهم ثم سأل عن الموعد فالتفت حينئذ الى يأس نفسه من
الموعد فقال ليس ليوم موعدهم غدا لان الموت أقرب الى من أدرك غدا غدا بل أموت فى يومى
هذا أسفاير بيوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل فى الوداع والمعنى هيهات أى بعدما أطلب
لا أعيش بعدكم

للنجع علامة فابن هى وماهى ان
الذين تحسد هم على ما مدحوا
به كانوا من طينتك وان الذين
هم يحسدوا كانوا منك فزاحم
بمنكك أعظمهم سناما
وأنورهم شعاعا وأشرقهم يفاعا
فخار ابن العميد ولم يدري ما يقول
فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال
هنا وقت يضيق عن الاطالة
منك فى الاستزادة وعن الاطالة
فى المعذرة واذا تواهنا ما دفعناه
الىك استأفنا ما نتحامد عليه قال
ابن نباتة الرئيس هذه نفثة صدر
قد زوى منذ زمان وفضله لسان
قد خرس منذ دهر والغنى اذا

{ الْمَوْتُ أَقْرَبُ مَخْلَبًا مِنْ بَيْنِكُمْ * وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا }

(الاعراب) مخلبا تميز وحرفا الجر متعلقان بأقرب وأبعد وهما اسمان تفصيل بمعنى الفاعل (الغريب) مخلبا هو جارحة لما يفترس من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لأنه يهلك الله لائق كلها فكانت باهلا كه يفترسهم ولا تبعدون من روى بفتح العين كان من الهلاك بعد بعد أى ذلك ومنه قوله تعالى ألبعد المدين كما بعدت ثمود ومن روى بضم العين كان من البعد والبين الفراق (المعنى) قال أبو الفتح أموت قبل أن تفارقوني خوفا من البين وإذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لأنه لا يعدم البتة وأنتم موجودون ولا تبعدون وعاء لهم بأن لا يهلكوا وكذا نقله الواحدى وقال يروى مطلباً ومعه أنه أطلب الموت قبل فراقكم أى لو خيرت بينهما أطلب الموت ولم أطلب فراقكم وعلى الرواية الأخرى مخلب الموت أقرب إلى من فراقكم الذى يقع غدا

{ إِنْ آتَى سَفَكَتِ دِمِي بِحَفُونِهَا * لَمْ تَذَرَانِ دِمِي الَّذِي تَقْلُدُ }

قوله يحفونها فى نسخة بخطها

(الغريب) سفكت الدمع والدم أسفكه سفكا أى هرقتة والسفك السفاح وهو أيضا القادر على الكلام وتقلدت الأمر أخذته فى عنق وأصله من القلادة ومنه تقليد القضاء القضاء جعله فى أعناقهم وكذلك تقليد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التى نظرت الى قتلتي بنظرها وليس تدرى أنها قد باعت بأثم قتلتي وإن دمي فى عنقها

{ قَالَتْ وَقَدَرَاتُ أَصْفَرَارِي مِنْ يَه * وَتَنَهَّدَتْ فَاجَبَّتْهُ الْمُنَهَّدُ }

(الاعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون عجز البيت الأول جملة فى موضع نسب على الحال ويجوز أن يكون جوابا للظرف محذوف أى لما رأت أصفرارى قالت ومن به الضمير عائد عليه والمتنهد مبتدأ خبره محذوف تقديره الفاعل أى هذا المتنهد أو قاتل المتنهد (الغريب) التنهد شدة التنفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأت تغير وجهي وأصفرارته قالت من به أى من قتله أو من فعل به هذا الذى أراه ثم تنهدت فعلا صدرها الشدة تنفسها وزفرت أسنة عظما لما رأت فأجبتها عن سؤالها المتنهد المطالب بقتلى أو الفاعل بى هذا

{ قَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا * لَوْنِي كَمَا صَبَغَ اللَّجَيْنُ الْعَسْجَدُ }

(الغريب) يجوز أن يكون لوني مفعولا ثانيا كما تقول صبغت الثوب أجرة أى جعلته كذلك ولأنه فيه معنى الحالة أى أحال الحياء بياضا لوني ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضا أصفر مثل أصفرار لوني (الغريب) اللجين الفضة والعسجد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمر وغير ذلك من الألوان والنوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامي مضت على استحياء وقال قوم الحياء يورث حجرة فى الوجه لاصفرة وانما أصفر لونها لأنه حياء خالطه خوف لأنها خافت الفضيحة على نفسها أو أن تطالب بدمه أو خافت الرقيب فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورث صفرة ومعنى البيت من قول ذى الرمة

* كأنها فضة قد مسها ذهب *

{ قَرَأْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرِّ الدَّجَى * مُتَأَوِّدًا غَضَنُ بِهِ يَتَأَوَّدُ }

(الاعراب) متأودا حال من قرن الشمس والعامل فى الحال رأيت وغضن يجوز أن يكون مبتدأ لأنه نكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبرا ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يبدو منها وفى الحديث نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس لأنها تطاع بين قرني

مطل يستلأم فاستشاط ابن
العميد وقال والله ما استوجبت
هذا العتب من أحد من خلق
الله ولقد نافرت العميد من
دون هذا حتى دفعت إلى شغب
عائمه ولجأ قائم واستولى نعمتى
فأحتملك ولا صنيعة فأغضى
عنك وإن بعض ما أوقرت فى
مسامعى بفض مرة الحلم ويبدد
شمل الصبر ولا استندعتك برسول
بكتاب ولا سألتك مديحى ولا كلفتك
قربضى قال ابن نباتة صدقت
أيها الرئيس ما استندعتنى برسول
بكتاب ولا استندعتنى برسول

الشيطان فأراد يخرج قرنهما من قرن الشيطان المتأود المتمايل (المعنى) يريدان لونها قرور عارض
الصفرة فبها قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جمعت حسن الشمس والقمر وجعل قامتها غصنا متمايلا
شبيها بالقضيب لا عند الله تعالى له وتثنيه وهو معنى حسن جمع البيت تشبيهاً جيداً يريد كانت كالقمر
في بياضها فلما اصفرت نجح لا صارت الصفرة في بياضها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع
غصن مرفوع بالحال والضمير في به يرجع لغصن ويتعلق بقوله يتأود أي يتمايل قدم به
(عدوية بدوية من دونها * سلب النفوس وناحوب تودد)

(الاعراب) عدوية خبر ابتداء محذوف أي هي عدوية أو قاتلت عدوية وقيل بل هي رفع على خبران
في قوله ان التي سفكت دمي عدوية وسلب النفوس ابتداء خبره مقدم عليه (الغريب) عدوية
منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما تقول في على علوى وبدوية منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو
والبادية والنسبة الى البدو بدوى تجزم الدال والى البادية بادية وبدوى بفتح الدال والبدوة بفتح الباء
وكسرهما الاقامة في البادية وهي خلاف الحضارة قال ثعلب لا أعرف البدوة بالفتح الا عن أبي زيد
والنسبة اليها بدوى (المعنى) يريدان هذه المحبوبة منيعة لا يقدر أحد عليها المنفعة قومها فدون
الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتوقد نيران الحرب

(وهو اجل وصواهل ومناصل * ردوايل وتودد وتهدد)

(الاعراب) هو اجل وما بعده عطف على نار حرب في البيت الاول (الغريب) هو اجل جمع هو اجل
وهي الارض الواسعة والصواهل الخيول والمناصل السيوف والذوايل الرماح والهاجل ايضاً النوق
ويجوز أن يريد بها النوق قالوا ليكون أليق بالبيت لان ذكر النوق مع الخيل أشبهه من ذكر الارض
مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة لمنعتها وعزتها وعزة قومها
(ألمت مودتها اللبالي بعدنا * ومشي عليها الدهر وهو مقيد)

(المعنى) بروي مودتنا اللبالي عندها يريدان لاها بعد العهد وأنساها مودتها أيانا وقوله ومشي عليها
مبالغة في الابداء أي وطئها وطأ ثقلاً كوطأ المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين فهو يبطأ وطأ
ثقلاً كقوله «وطأ المقيد ثابث القدم» قال الواحدى قال ابن جني هذا مثل واستعارة وذلك ان
المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله يفسد بقوله عليها ولو أراد ما قال
لقال اليها كما قال حبيب

فيا حسن الرسوم وما تشي * اليها الدهر في صور البعاد

(أبرحت يا مريض الجفون مريض * مريض الطبيب له وعيد العود)

(الغريب) أبرح به وبرح به أي اشتد عليه والبرح والبرحاء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني
أبرحت تجاوزت الحد وعني بالمريض جفنها ومريض الطبيب وعيد العود مثل أي تجاوزت يا مريض
الجفون الحد حتى أحوجت الى طبيب وعود يبالغ في شدة مرض جفنها وقال ابن فورجة أبرح أبو الفتح
في التمسك ومن الذي جعل مرض الجفون متناهياً وانما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح
كقول أبي نواس ضعيفة كثر اللحظ تحسب أنها * قريبة عهد بالافاقه من سقم

ولو أراد تنهايه لقال تحسبها في برسام أو نزاع روح وانما عني بالمريض نفسه وأنه أبرح به حبه لذلك
الجفن المريض وأنه بلغ ابراحه به الى أن أمرض طبيبه وعيد عوده رجعة له على طريقهم في التناهي
بالشكوى وهذا كلامه وهو على ما قال وقوله مريض الطبيب له أي لا جله له مرض حتى هاله مرضه

ولاسألني مدحك ولا كافتي
قرضك ولكنك جلست في
صدر ايوالك باهتك وقلت
لا يخاطبني أحد في بلادنا الا
بالرياسة ولا ينازعني خلق في
أحكام السياسة فاني وزير ركن
الدولة وزعيم الحضرة والمقيم
بمصالح المملكة فبكائك نك
دعوتي بلسان الحال وان لم
تدعني بلسان المقال فثار ابن
العميد غضبا وأمر ع في صحن
داره أن يدخل حجرته وتقتوض
المجلس وساج الناس وسمع ابن
العميد وهو في صحن الدار يقول
والله ان سف التراب والمشي

والدليل على كون الممرض هو الممتني قوله * فله بنو عبد العزيز بن الرضا * وقيل أرحب به أي صرفته إلى البرح وهو الامراشدديد الشاق وقال الخطيب جمع له مرض الجفون لأنه يحملها على الكاء والسهرو ويروي بمرض الجفون بكسر الراء وهو قليل في الاستعمال اغما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال الاعشى

يقضى بها الممرء حاجاته * ويشفى عليه الغواد السقم

{ فله بنو عبد العزيز بن الرضا * وليكل ركب عيسهم والقذقد }

(الغريب) العيس الابل البيضاء التي يخالط لونها شيء من الصفرة الواحدة عيس والانثى عيساء والقذقد الارض المستوية (المعنى) فله أي للمريض المذكور وهو الممتني هؤلاء القوم بنو عبد العزيز يريدانه قصدهم وبلغ بهم آماله فهم له وحده واسائر المسافرين الركب من الناس إلى غيرهم الابل والمفازة لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق وقال أبو الفتح يريدانه اختاره هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريد هاهنا الركباب وقال ابن القطاع يريدانهم يجودون على كل أحد فكانهم يعطون لكل ركب ركابهم وارضهم

{ من في الانام من الكرام ولا تنقل * من فيك شام سوى شجاع يقصد }

(الاعراب) من استفهام معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتد كبر والتأنيث فشاهد التد كبر قول الشاعر

يقولون ان الشام يقتل أهله * فن لي ان لم آت به مخلود

وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جئتم من الحجر البعيد نياطه * والشام تنكر كهلها وفتاها

ورجل شامي وشام على فمال وشامى أيضا حكاه سيدييه ولا تنقل شام وما جاء في ضرورة الشعر فحمل على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأه شامية بخفيف الباء (المعنى) يقول ليس في الخلق من يقصد مدح سوى شجاع قال الواحد لا تنقل من فيك يا شام أي لا تخصها بهذا الكلام فانه ليس أوحدها فقط بل هو أوحده جميع الخلق وقال أبو الفتح من في الانام من يقصد ولا تنقل يا شام أي فيك كرم غيره وتقديره من في الانام من الكرام يقصد سوى شجاع ولا تنقل يا شام من فيك فانه أوحده الدنيا كلها الا واحد الشام قال ووجه آخران معناه الاستفهام وقد حذف منه الفعل كأنه قال قل يا سامع من في الانام من الكرام ولا تنقل ذلك للشام لانه قد علم أنه ليس من يقصد الا هذا الممدوح

{ أعطى فقلت لجوده ما يقتنى * وسطا فقلت لسيفه ما يؤلد }

(الاعراب) ما بمعنى الذي ويجوز أن تكون مصدرية أي المقتنى لجوده والولادة لسيفه (الغريب) يقتنى من القنية والادخار وسطا قهر واسطوا القهر بالبطش يقال سطابه والسطوة المرة الواحدة والجمع السطوات وسطا الراعي على الناقة اذا أدخل يده في رحلها يخرج ما فيه امن الوثر وهو ماء الفحل قال أبو الفتح ظاهره وباطنه هجاء يعني المصراع الثاني وأحسن منه قول جميل

لم تبقى مشركة الا وقد علمت * ان لم تنب انه للسيف ما تلد

فجعل على المشركة وما ولدت واحتاط بأن قال ان لم تنب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على العلماء والاشراف والملوك فكانه هجا الرجل وحمله يقتل من صادف بلا معنى يوجب القتل وقال الواحدى لما أخذني العطاء أكثر حتى قلت في نفسي انه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما سطوا على الاعداء أكثر القتل حتى قلت انه سيقول كل مولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لجوده محطاطا

على الجراهمون من هذا فلان
الله الشعر اذا كان بانه مهمنا
له ومشتريه مما سكا فيه فلما
سكن غيظ ابن العميد وناب
اليه حلمه التمس منه من الغد
ليعتذر اليه ويزيل أثر ما كان
منه في كفا غاص في سمع الارض
وبصرها فكانت حسرة في قلب
ابن العميد الى أن مات وصار
أبو الطيب من بعد ما ودع ابن
العميد ومدحه بالقصيدة التي
أولها

نسيت ولن أنسى عتابا الى الصد
ولا حفر ازادت به حجرة الخلد
قاصدا أبا شجاع عضد الدولة

لا يقتنى أحداً مالا لأنهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطاً فقلت لسيدي انقطع النسل فقد أفنيت
العباد ووجه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من جوده وهباته وسطاً فقلت لسيدي ما يولد
بعد هذا يشير إلى إبقائه على من أبى مع اقتداره على الإفناء فجعلهم طلقاءً وعتقاءً
* (وَحَبَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لَانْهَا * أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلِيمٌ أَتْبَعُهُدْ)

(المعنى) يقول تحببت في الممدوح أوصاف المادحين فلا يدرون على احصاء فضائله لأنها وجدت
خلاتقه وطرائقه التي تحمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فقد وقفت لا تقدر على مرورها
مجيء الأثر

(فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ كُلِّي مَقَرَّةٌ * يَذْمَنُ مِنْهُ مَا لَاسَنَةُ مُحَمَّدٍ)

(الأعراب) كلّي ابتداء تقدم خبره ودوا الحار والمجور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل محمد
وما معنى الذي والعائد محذوف والجملة صلة وما في موضع نصب فعول يذمن (الغريب) المعتك
موضع الحرب وقوله مقربة مشقوقة (المعنى) قال أبو الفتح الكلبي تدمر لجودة الشق وهو الذي تحمده
الاسنة وقال الواحدى الناس يرون الكلبي مشقوقة فيذمونه اذ لا رجعة له ويرون الاسنة منكسرة
فيحمدونه لشجاعته فأضاف الجند والذم إلى الكلبي والاسنة لانهما السبب

* (نَقَمَ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ نَقْمَهَا * نَعَمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ)

(الأعراب) نقم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبها جاز أن تكون خطا أو يكون نعم على هذا خبر
ابتداء محذوف أى هي وان جعلنا النابت كانت نعم فاعلة لها ومن روى بالياء المثناة فتحتمها فالضمير
للممدوح ونعم خبر ابتداء محذوف أيضاً (الغريب) انقم الله منه عاقبه والاسم منه النعمة والجمع نعمات
ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركته إلى النون فقلت نعمة والجمع نعم
مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نقم على نقم الزمان نصبها الممدوح على الاعداء وهى في أوليائه نعم
لا تجحد لانها ما لم تكبت الاعداء لم تفد الأولياء وقال أبو الفتح هي نعم على أوليائه ونقم على أعدائه

* (فِي شَانِهِ وَلِسَانُهُ وَبَنَانُهُ * وَجَنَانُهُ نَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ)

(الأعراب) رفع عجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام تتعلق بالابتداء
(الغريب) في شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريد في أحواله كلها اذا تفقدتها عجب لانها لم
تكمل في أحد سواء فأى خصاله رأيت حمدتها

* (أَسَدُ دِمِ الْأَسَدِ الْهَزْبِ بِرِخْضَانِهِ * مَوْتُ قَرِيصٍ الْمَوْتُ مِنْهُ تَرَعْدُ)

(الأعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الأسد مبتدأ وخضابه الخبر وخوف الجر متعلق بترعد وهو
خبر المبتدأ الثاني (الغريب) قريص جمع قريصة وهى لحمة عند الكتف تضطرب عند الخوف والهز
الشديد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يتلطم بدم الأسد حتى يصير له كالخضاب وهو موت
لاعدائه يخافه الموت فترعد فرائسه من خوفه

* (مَامَنْجُ مَدْعَبَتِ الْأَمْقَلَةِ * سَهَدَتْ وَوَجْهَكَ نَوْمَهَا وَالْأَعْمَدُ)

(المعنى) ما هذه البلدة وهى بلدة من أرض الشام قريبة إلى الفرات على مرحلتين من حلب
الأماقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والأكمل والأعمد وكحل أسود وجاء في الحديث اذا اكتحلتم
فما يكمل بالأكمل والنوم هما يصالحان العين فصلاح العينين بها ما اذا فارقاها ما هلكا

وهو يشير إلى أن شدة القصيدة
التي أولها

أوه بديل من قولتي وإها
لمن نأت والبديل ذكرها
وقدر أيت الملوك قاطبة

وسرت حتى رأيت مولاهما
قبيل لما سمع سيف الدولة هذا
البيت قال أراه أدخلنا في هذه
الجملة

ومن منا ياهم براحتة
يأمرها فبهم وينهاها
أبا شجاع بفارس عضد الدو

له فتننا خسرو شهناها
أساميا لم تزد معرفة
وأنما لذة ذكرناها

{فَاللَّيْلُ حِينَ قَدِمَتْ فِيهَا أَيْضُ * وَالصُّبْحُ مُمْذِرٌ حَلَّتْ عَنْهَا أَسْوَدُ}

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدمتم ابيض بنورك ليملها واسود صبا حها مذكر حجت عنها وهذا منقول من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها ابيض * واضعت وليس الليل فيها باسود

{مَازَلْتَ تَدْنُو وَهِيَ تَعْلُو عِزَّةً * حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ}

(الغريب) الفرقده ونجم ومقابله نجم آخروهم افرقدان لا يفترقان قال الشاعر * وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان (المعنى) يقول تعلو رفعة أى لم تزل تقرب من هذه البلدة وهي تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت على النجوم فصارت فوق الفرقدين

{أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا * لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ}

(الاعراب) أرض خبر ابتداء أى هي وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها في موضع جريا الظرف (المعنى) هي أرض لها شرف بك وسواها مثلها في الشرف يريد أرض سوى منج لها شرف مثل شرف منج لو وجد فيها مثلك وانما شرفها بالجلولك فيها فلو وجد مثلك في غيرها لكانت تساويها في الشرف هذا قول أبي الفتح {أَبْدَى الْعُدَاةُ بِلَ السُّرُورِ كَأَنَّهُمْ * فَرِحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ}

(الغريب) المقيم المقعد هو الامر العظيم الذى يقام له ويقعد وهو الامر المزعج (المعنى) أظهر الاعداء السرور بقدمك خوف منك لافرحوا وعندهم من الحسد والحواف ما يزعجهم ويقلقهم {قَطَعْتُهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ * فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسَدُ}

(الاعراب) حسد اتميز وما بهم في موضع نصب مفعول اراهم (المعنى) يقول حسدوك فأتوا بشدة حسدهم حتى كأنك قطعتهم حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد أحدا لانه ليس أحد فوقه فيحسده أولان الحسد ليس من اخلاقه وقوله اراهم ما بهم أى اراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أى كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدي وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به اذا أشرف على الموت ليس بشئ ولا يلتفت اليه

{حَتَّى انْتَبَهَوْا وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ * فِي قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَدَابِ الْجَلْمَدِ}

(الاعراب) ولوان حرك الساكن وأسقط الهـ مزنة كقراءة ورش ومن انظم ونحوه (المعنى) يقول انصرفوا عنك وعن مباهاتك عالمين بتقصيرهم وفي قلوبهم من حرارة الحسد والغليظ ما لو كان في هاجرة وهي الارض الشديدة من حرارة الشمس لذاب الجلمد وهو الصخر واستعار لها قلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

{نَظَرَ الْعُلُوجُ ذُلَّ يَرْوَانِ حَوْلَهُمْ * لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ}

(الغريب) العلوج جمع علج وهو الغليظ الجسم من الروم والاعجم والسيد الشريف العظيم الذى سوده قومه (المعنى) يقول لما نظروا اليك ورأوا هيبتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من ساداتهم ولم يحط بسيدهم سألهم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون أحدا سألهم من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما دلهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد والعلوج عنى بهم قادة الروم وهم الامراء ومحباب الملوك

{بَقِيتَ جُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كَلَّمَا * وَبَقِيتَ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ}

وتذكرت بهذا البيت ما نقله بعض
أئمة الادب ان رجلا من مدينة
السلام كان كلما وصل بلدة اسمع
بها ذكره يرحل عنها حتى وصل
الى أقصى بلاد الترك فسأل عن
أبى الطيب فلم يرفوه فتوطن بها
فلما كان يوم الجمعة ذهب الى
صلاتها بالجامع فسمع الخطيب
يشهد بعد ما ذكر أسماء الله
الحسنى قوله
أسماء لم يزد معرفه
وانما الذة ذكرناها
فعاد الى دار السلام (ومن
القصيدة)

(المعنى) يقول بقيت بينهم مفرد اذ لم يمتدوا سدا سوالك لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو الفتح كنت وحده مثلهم كاهم لان اوصارهم لم تقع الاعاليك وشغلت وحدهك اوصارهم فقامت مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم اصفهم في جنبك كانهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت أنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة على أن هذا التشبيه لا حقيقة ومعنى لا وجود هذا كلامه والمعنى انك مفرد امثلهم كاهم ومثله لا لى نواس وليس لله بمسنة كرك * أن يجمع العالم فى واحد

{لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى * لَوْ لَمْ يَنْهَنْكَ الْجَوَّالُ السُّودَّ}

(الاعراب) لهفان حال العامل فيه بقيت ويستوي يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه أبدل من الهمزة ياء ضرورة وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوي بالهمزة وبك متعلق يستوي (الغريب) اللهف حرارة فى الخوف من شدة كرب ورجل لهفان وامرأة لهفى وقوم لهاف والوباء هو الهلاك واذا وقع فى أرض أهلك من فيها ونسى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع بأرض أن لا يخرج جوا منها واذا سمع به فى أرض فلا يقدم اليها وينهك أى يردك وينهك الحى العقل والسودا السبادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهفان حتى كاد يهلك الغضب الذى بك الورى فيها هم لولا أن يردك عقلك وحلمك وسيادتك فالغضب الذى بك كانوا يجدونه وباء لهم أى مهلكهم لولا عقلك يردك عن اهلاكم

{كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرَ إِلَيْكَ رَكَابُنَا * فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ}

(المعنى) يقول كن فى أى موضع شئت من البدل اذ فانا نقتصدك وان بعدت المسافة فان الارض واحدة وأنت أوحدها فأنت الذى تزار وتقتصد دون غيرك قال الواحدى قال ابن جنى فالارض واحدة أى ليس علينا السفر مشقة لاننا اياه قال العروضى أيت شعرى أى مدح للدوح فى أن يالف المتنبي السفر وان كان المعنى يقول الارض التى نراها ليس أرض غيرها وأنت أوحدها لانظير لك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يعد السفر اليك وان طال لعدم غيرك بمن يقصد ويرار

{وَصْنِ الْحُسَامَ وَلَا تَذَلُّهُ فَإِنَّهُ * يَشْكُو بِمِثْلِكَ وَالْجَاهِمُ تَشَهُدُ}

(الغريب) صن استروا تذل به تذل له واذا له أهانه واذا له الاهانة يقال أذل فرسه وغلامه اذا أهانه ما فى الحديث نسي عن اذالة الخيل وهو امتهاها بالعمل والجل عليه وفى المثل أخيل من مذالة وهى الامة لانها تهاون وهى تتبختر والجاهم جمع جحمة وهى قحف الرأس (المعنى) قال ابن جنى صنفه فانه به يدرك الثار ونحصى به الذمار قال ابن فورجة كيف أمن أن يقول ما أذله الا لادراك الثار واجاء الذمار وهذا دليل لو سكنت عنه كان أحب الى أبى الطيب وانما المعنى أ كثر القتل فحسبك واعمد سيفك فقال صن سيفك وانما يريد اغمد

{يَبْسُ السَّيِّعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ * مِنْ غَمْدِهِ فَكَيْفَ تَأْمَهُ وَمُعْمَدُ}

(الغريب) النصب الدم (المعنى) يريد ان الدم الجامد عليه صار كالغمد فهو مجرد وهو غمد ومعمد وهذا من قول الصنرى سلبوا وأشرفت الدماء عليهم * مجررة فكأنهم لم يسلبوا ومن قول الآخر وفرقت بين أبى هشيم بطعنة * لها عائد يكسوا السلب ازارا

{رَبَّانٍ لَوْ قُذِفَ الَّذِي اسْقَمْتَهُ * لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرِّ مَرْيَدٍ}

لوفطنت خيله لناثله

لم ير ضها ان تراه ير ضها
هذا البيت له معنيان أحدهما
ان خيله لو علمت مقدار عطايه
لمارضيت له ان تكون من
جلتها لانها نفس منها والثانى لم
ترض لانه اذا ملكها وهما ومنها
تشرق تيجانه بقرته

اشراق الفاظه بمعناها

دان له شرقها ومغربها

ونفسها تستقل دنياها

تجمعت فى فؤادهم

سلا فؤاد الزمان أحداها

(وحكى) عبد العزيز بن يوسف

الجرجاني وكان كاتب الانشاء

قوله حال من ضمير عليه العائد
للخسام اه

(الاعراب) ريان في رواية النصب حال العامل فيه يدس واللام في الجري جواب لو ومن رفع
ريان كان خبراً متداً محذوف (المعنى) يقول سيفك ريان فلو لقاء الذي سقيته لجري منه بحر
نور يديري قد أكرت به القتل

{ مَاشَارَكْتُهُ مُنِيَّةً فِي مُهْجَةٍ * الْاَوْشَفَرْتُهُ عَلَى يَدَيْهِ }

(الغريب) المنية من أسماء الموت لانها مقدره وجهها المنيا وشفرته حده (المعنى) يقول لم
تشارك المنية سيفه في سفك دماء الاسما تسمت بسيفه وكان كاليد لنا يا واسعا للنية والسيف اليد
لان بها يحصل العمل من كل أحد وقال أبو الفتح يعني ان لسيفه الامرا العظيم الاظهر الاقوى
عن القتل

{ اِنْ الرِّزَابَا وَالْعَطَا يَا وَقْنَا * حُلَفَاءُ طِيٍّ غَوْرُوا وَانْجَدُوا }

(المعنى) في طي ثلاثة اوجه طي بوزن طبيع وهو مخفف من طبيع كهين وهين وميت
وميت وطى على قلب الهمة وادغامها في الباء ومن صرفه اراد الحى ومن لم يصرفه اراد القبيلة وكان
الاصل فيه في النسب طيشى على وزن طبعي فقلبو والباء الاولى الفا وحذوا الثانية وهو طي بن ادبن
زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير والنسبة اليه طائى على غير قياس والريزا با جمع رزية وهى المصيبة والغور
ما انخفض من الارض ونجد ما ارتفع من الارض وغورا اذا اتى الغور وانجد اذا اتى نجد (المعنى) يقول
هم رزا بالاعداء وعطا بالاولياء وهم حلفاء هذه الاشياء التى ذكرها لا تفارقهم فهم اصحابها وهم من
قول الطائى فان المنيا والصورم واقنا * اثارهم في البأس دون الاقارب

{ صَحَّ بِالْجُلُومَةِ تَذَرُكَ وَاعْتَا * اَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنْدٌ }

(الاعراب) اللام المفتوحة لام الاستغاثة والعرب تقول اذا استغاثت في الحرب بالفلان (الغريب)
جله مة اسم طي وطى لقب له (المعنى) قال أبو الفتح اذا صحبت بهم تخدق بك السيفوف والرماح
فتعطى عينيك كما تعطيهم الاشفار وقال ابن فورجة اذا صحبت بهم اجتمعت اليك فهابك كل أحد حتى
كانك اذا نظرت الى رجل بعينيك اشرفت اليه رماحاً وسلات عليه سيفاً وتحققى الكلام انهم
يسرعون اليك لطاعتهم لك ويخفون بك فتصيرهم يما تقوم اشفار عينيك مقام الذابل والمهند وقال
الواحدى كان الاسم تاداً بوبكر يقول يريدهم يتسارعون اليك وعلوئ الدنعا عليك رماحاً وسيفاً
هنا كلامه وتحققه حيثما يقع بصرك رأيت الرماح والسيفوف فتلا من كثرتا عينيك وتحيط
بعينيك احاطة الاشفار بها اه والمعنى من قول بعضهم

واذا دعوا النزال يوم كريمة * ستروا شعاع الشمس بالخرصان

{ مِنْ كُلِّ اكْبَرٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ * قَلْبًا وَمِنْ جُودِ الْغَوَادِيْ اَجُودٌ }

(الاعراب) قلبا نصب على التمييز و اجود مرفوع باضمار مبتدأ تقديره وهو اجود وقد روى أكبر
بالرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهمامة بلد والنسبة اليها تهمامى وتهمام ايضا اذا فتحت التاء لم
تشدد كما قالوا رجل يمان وشام الا ان الالف في تهمام من لفظها والالف في يمان وشام عوض
من يامى النسبة قال ابن حجر

وكنواهم كبنى سبابة تفرقا * سوى ثم كانا متحدا وتهماما

فالتي التهمامى منهم بالطامة * وأخلط هذا الأريم مكانيا

وقوم تهمامون كما قالوا يمانون وقال سيبويه من الناس من يقول تهمامى ويمانى وشامى بالفتح مع

عند عضد الدولة عظيم المنزلة
منه قال لما دخل أبو الطيب
المتنبى مجلس عضد الدولة
وانصرف عنه اتبعه بعض
جاسائه وقال له سله كيف شاهد
مجلسنا وابن الامراء الذين لقيمهم
مناقال فامتثلت امره وجاريت
المتنبى في هذا الميدان وأطلت
معه هذا القول فكان جوابه
عن جميع ما سمعه منى ان قال
ما خدمت عيناى قلى كاليوم
ولقد اخترت للفظ وأطال المعنى
وأجاد فيه وكان ذلك أوسع
الاسباب التى حظى بها عند
عضد الدولة وكان أبو على الفارمى

التشديد والغواذي جمع غادية وهي السحابة التي تطلع صبا حار والجود المطر الغزير تقول جاد المطر
يجود جودا فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وصحب وقد جادت الارض فهي مجودة قال الرازي
رعيتها اكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضيدا
والخاز بازاسن المجودا * بحيث يدعي عامر مودا
وجاد الرجل بماله يجود جودا بضم الجيم لا غير (المعنى) يقول اذا صحت بالجلهمة اناك قوم من كل
أكبر فن متعلقة بمذوق قلبا من جبال تهامة يعني في القوة والشدة لافي القدر أجود من جود
السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهم ما غاية المدح

{ يَلْقَاكَ مُرِيدًا يَا جَنِّرَ مَنْ دِمٌ * ذَهَبَتْ بِخَضْرَيْهِ الطُّلَى وَالْأَكْبَدُ }

(الاعراب) يجوز تعلق الباء بالفعل وبالحال ومن دم صفة أجرو وخضريته متعلق بذهبت (الغريب)
خضرة السيف يريد خضرة جوهره والخديديوصف بالخضرة والطلی الاعناق واحدتها طلاة في
قول أبي عمرو الفراء وقال الاصمعي طلمة والا كبد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع كبد كعبد
وأعبد وجمع كبد بكسر الباء كباد وكبود كوتد وأوتاد (المعنى) يريد أنه يلقاك كل واحد منهم
مقلد السيف قد أجرو من الدم وزالت خضرة جوهره بقاء الاعناق والا كباد فكأنه أبدل من
الخضرة حمرة من دم الاعناق والا كباد وهذا معنى حسن

{ حَتَّى يَشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ * وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبَدُ }

(الغريب) روى ابن جني وجماعة حتى وروى العروضي حتى والاعبد جمع عبد يقال عبيد وأعبد
وعباد وعبدان وعبدان وعبدى وقد بيناه هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم بأنفس الاتخاذ في
اعراب الشاذ في سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جني معناه حتى يشير اليك الناس هذا مولا لهم
أي سيدهم أي سيد جلهم وهم سادة الخلق والخلق عبيد لهم وفي رواية أبي الفضل هم حتى يشار اليك
يعني هم حتى أنت سيدهم يشير الخلق اليك بأنك سيدهم وهم سادو الناس

{ أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمُ * وَأَبُوكَ وَالْثَقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ }

(الاعراب) في هذا نعت لانه فصل بين المبتدأ والخبر بجملة ابتدائية اجنبية وتقدير البيت كيف
يكون آدم ابا البرية وابوك محمد والثقلان أنت يريد أنت جميع الانس والجن (المعنى) يقول كيف
يكون آدم ابا البرية وأنت ابن محمد والجن والانس أنت يعني أنك تقوم مقامهم ما يفضلك وكرمك
وقد قيل ان ابا تمام لما اعتذر الى أحمد بن أبي دؤاد وقال له أنت جميع الناس ولا طاقتي بغضب جميع
الناس قال له أحمد ما أحسن هذا فن ابن أخذته قال من قول أبي نواس
وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

{ يَفَى السَّكَّالُ وَلَا يُحِيطُ بِوَصْفِكَ * أَيْحِيطُ مَا يَفَى بِمَا لَا يَنْقَدُ }

(الغريب) ينفدي يفي ومنه لنقد البحر (المعنى) قال أبو الفتح لو اتفق له أن يقول ما يفي بما لا يفي
أو ما ينفد بما لا ينفد لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أتى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو حسن جيد
لان ينفد بمعنى يفي والمعنى الشعر يفي وينقطع ووصفكم لا يفي وكيف يحيط ما يفي بما لا يفي
وهذا مبالغة في المدح

{ وَقَالَ وَقَدْ وَشَى بِهِ قَوْمٌ إِلَى السَّلْطَانِ خَبْرَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ }

اذناك بشيراز وكان ممر المتنبى
الى دار غرض الدولة على داراني
على الفارسي فكان اذا مر به
أبو الطيب يستثقله على قبح زيه
وما يأخذ به نفسه من الكبرياء
وكان لابن جني هوى في أبي
الطيب كشيء لا يجاب بشعره
لا يأتى باحد يذمه أو يحط منه
وكان يسوءه اطناب أبي على في
ذمه واتفق ان قال أبو علي يوما
اذ كروا لنا بقاء من الشعر نبش
فيه فبدأ ابن جني وأنشد
حلفت دون المزار فال يوم لوزر
ت لحال النحول دون العناق
فاستحسنه أبو علي واستعماده وقال

(أَيَاخُذَدَا اللَّهُ وَزَدَا الْخُدُودَ * وَقَدْ قُدُّوا الْحَسَانَ الْقُدُودَ)

(الاعراب) أيا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره أيا قوم أو أيا هؤلاء (الغريب) خدد شقق والتخديد التشقيق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الأخدود وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجانس بين الالفاظ (المعنى) انه دعا على ورد الخدد وان يشقه الله ويزيل حسنه وان يقطع القدود الحسان وقال أبو الفتح هو دعا على التجب والاستحسان كقول جميل رعى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من أنبأها بالقوادح قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لانه أخرج في معرض المجازاة لما ذكر فيما بعد يريد جازاهن الله جزاء عاصيهن في التخديد والقدر قال وهن المذهب ثالث وهن انه دعا على تلك الحسان لانها تيممه فاذا زالت زال وجوده بها وحصلت له السلوة كما قال أبو حفص الشهرزورى

دعوت على نغره بالفتح * وفي شهر طرته بالفتح

امل غرامى به أن يغل * فقد برحت بي تلك الملع

والذى ذكره أبو الفتح أحسن لان المحب لا يدعوه على محبوبه أبدا والذي أنشده الواحدى للشهرزورى ليس هو مما صدر عن محب لان المحب الصادق يقف عند المعاني لا عند المحاسن

(فَهْنُ اسْلَنْ دَمَا مَقَاتِي * وَعَذْبُنْ قَلْبِي بِطُولِ الصُّدُودِ)

(الاعراب) دما مفعول ثان وقيل بل هو تمييز مقدم وهذا جائز عندنا وعند المازنى والمبرد من البصريين ومنعه باقهم كتولك تصيب عرقا زيدا يجوز تقديمه اذا كان العامل فيه فعلا متصرفا فاجبتنا نقل وقياس أما النقل فتول الشاعر

أنه يجوسلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا نال فراق تطيب

تقديره لما كان الشأن والقصة تطيب سلى نفسا فدل على جوازه وأما القياس فان هذا العامل فعل متصرف فجاز تقديم معموله عليه كسائر الافعال المتصرفه ألا ترى أن الفعل اذا كان متصرفا نحو ضرب زيد عمرا يجوز تقديم معموله عليه فتقول عمرا ضرب زيد حجة البصريين انه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك انه فاعل في المعنى فاذا قلت تصيب زيد عرقا المتصيب هو العرق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن لزيد حظ في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان القدود هن اسلن مقاتي دما وهن عذبني بنار الصدود وهو أشد العذاب

(وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فَتَى مُدْنِفٍ * وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ)

(الاعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا وذهب البصريون الى انها مفردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) الفتى هو الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالكسر يفتاهو فتى والذنف بالتحريك المرض الملازم ورجل ذنف أيضا وامرأة ذنف وقوم ذنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل ذنف بكسر النون أنثى ونسبت وجهه وقد ذنف المريض بالكسر ثقل وأذنف بالالف مثله وأذنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم لهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من قتيل شهيد والشهيد المقتول وبالله الاجر ويريدكم له من قتيل قد عفا عن الخنا فوته شهادة

(فَوَاحِشَرْنَا مَاتَرُ الْفِرَاقِ * وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكَبُودِ)

من هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن جنى للذى يقول أزورهم وسواد الليل يشفع لى وأثنى وبياض الصبح يغرى لى فقال والله وهذا حسن يديع جدا قلن هذا قال للذى يقول أمضى ارادته فسوف له قد

واستقرب الاقصى فثم له هنا فكثيرا يحجب أبى على واستغرب معناه وقال ابن هـذا فقال ابن جنى للذى يقول

ووضع الندى في موضع السيف

بالعلا

مضر كوضع السيف في موضع الندى

قوله تمييز مقدم الخ هذا مما توسط فيه التمييز بين العامل ومعموله وقد نقل بعضهم الاجماع على جوازه والخلاف انما هو في التقدم على العامل نفسه اهـ

(المعنى) أنه يتحسروا ويتعجبون من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبر ودوهي جمع كبد ولقد صدق فلا يكون شيء أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبته عذاباً أشد إلا لا فرق بينه وبين الفم وهو أشد العذاب

{وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ * وَأَقْتَلَهَا لِلْمَحِبِّ الْعَمِيدِ}

(الغريب) يقال أغرى بالشيء إذا أولع به والعמיד المعمود الذي قد هذه العشق (المعنى) يقول ما أولع الصبابة بهم يعني بالمحبين فهي قاتلة لهم

{وَالْهَجَّ نَفْسِي بغيرِ لَنَا * بِحُبِّ ذَوَاتِ الْإِلَهِ وَالنُّهْدِ}

(الغريب) الهج بالشيء يلهج به لهج أي ولع به والحناء الفحش وكلام خن وكلية خنية وقد خنى عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقة إذا غش قال أبو ذؤيب الهذلي

فَلَا تَخْنُوْا عَلَيَّ وَلَا تَشْطَوْا * يَقُولُ الْفَخْرَانُ الْفَخْرُ حُوبُ

والإي سيرة الشفة والنهود جمع نهد وهو ثدي الجارية (المعنى) يقول ما أولع نفسي بحب ذوات هذه

الصفات {فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءَ الْأَمِيرِ * وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ}

(الاعراب) حذف خبر كانت لدلالة الثاني عليه تقديره فكانت نفسي فداء الأمير وكن فداء الأمير والضمير لنفسي المذكورة في البيت الأول والظرف متعلق بلازال (المعنى) هو دعاء المدح ويريد وكانت نفسي فداء الأمير والحسان القدود فداء الأمير

{لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ * وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعْدِ}

(الاعراب) الباء والظرف متعلقان بحال (الغريب) حال حجب وحجز وفرق والوعيد التهديد والوعود جمع وعد وأوعد في الشر لا غير ووعد في الخير والشر قال الله تعالى بشر من ذلكم النار وعد الله الذين كفروا قال الشاعر

وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ * لِلْخَلْفِ أَيْعَادِي وَمِنْهُمْ مَوْعِدِي

(المعنى) يريد أنه قد استغنى بالسيف عن التهديد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعيد أي لا وعيد لا أعداء ولا وعد للآولياء فهو يعمل ما ينوي فعله فسيفه يحجز بينه وبين الوعد وسببه وبين الوعد علمانه بما قول إليه الأمور واقدا ما منه على مطالبه

{فَأَنْجَمُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ * وَأَنْجَمُ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ}

(المعنى) يريد أن أمواله في النحوس لتفريقه لها وتباعدها منه وسؤاله في السعود ونعيم لاكرامهم ولا عطاءهم ما يتننون عليه وهو من قول من قول الطائي

طَلَعَتْ عَلَى الْأَمْوَالِ أَنْحُسُ مَطْلَعِ * وَعَدَتْ عَلَى السُّؤَالِ وَهِيَ سَعُودُ

وبيت الطائي أحسن مقابلة وجناساً

{وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْمُلُودِ}

(المعنى) يريد أني لم أخف عليه أعداءه لأنني قد آمنتهم عليه لا يقدرون أن يصلوا إليه بسوء وإنما أخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعاني قال الواحدي رواه الاستاذ أبو بكر عن أعدائه وقال إنما أخاف عليه أن تصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشيء لأن الإصابة بالعين

فقال وهذا أحسن والله لقد أطلت يا أبا الفتح فأحسبنا من القائل قال هو الذي لا يزال الشيخ يستثقله ويستعجز به وقوله وما علينا من القشة وإذا استقام اللب قال أبو علي أظنك تعني المتنبى قلت نعم قال والله لقد حبيته إلى ونهض ودخل إلى عضد الدولة فأطال في الشناء على أبي الطيب ولما اجتاز به استنزله واستنشدته وكتب عنه أبياتا (قال الربي) كنت يوماً عند المتنبى بشيرا زف قيل له أبو علي الفارسي بالباب وكانت

(رَمَى حَلْبًا نَوَاصِي الْحُمُولِ * وَسُمِرَ بَرْقَنَ دِمَافِي الصَّعِيدِ)

(الغريب) الصعید التراب وقال ثعلب وجه الأرض وكل ما كان على وجه الأرض كالتراب والرمل والسيح والملح وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا وقال الشافعي لا يجوز التيمم إلا بالتراب الذي لا يخالطه رمل وهو عند الصعید ويسمى برید الرماح (المعنى) يریدانه وجهه إلى حلب عسكرا ورماحا تربق دماء الأعداء على وجه الأرض وفي رواية نواصي الجياد

(وَبَيْضُ مُسَافِرَةٍ مَا يَقْمُحْنَ لَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُودِ)

(الاعراب) وببيض عطف على قوله وسمر (المعنى) قال الواحدى يرید كثرة انتقاهما من الرقاب إلى الغمود ومن الغمود إلى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فلم يستلها إقامة في شيء مما ذكره فهذا جعلها مسافرة وليس يرید مسافرتهم مسافرة المدح وروح وأنهما معه في أسفاره لأنه نفى إقامتهما في الرقاب وفي الغمود فسافرتهم تكون بين الرقاب وبين الغمود كما يقال فلان مسافر أبدا ما يقيم عبر ولا ينسابورف ذكر البلدين دليل على أنه مسافر بينهما وليس يرید انتقاهما من رقبة إلى رقبة كما قال ابن جني وغيره ولا من غمود إلى غمود بل يریدانهما مستعملة في الحروب فتارة تكون في الرقاب غير مقيمة لأن الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها إلى الغمود ولا تقيم فيها أيضا لما يعرض من الحرب

(يَقْدُنُ الْقَنَاءُ عَدَاةَ اللَّقَاءِ * إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ)

(الاعراب) الضمير في يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيوف (الغريب) الجيش العسكر العظيم وجيش فلان الجيوش إذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكرات سبب قناء أعدائه وإن كثروا فهمى تفنيمهم

(قَوْلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشِيُّ * كَشَاءِ أَحْسَنَ بَرَارِ الْأَسُودِ)

(الغريب) الخرشى نسبة إلى خرشنة بلدة من بلاد الروم والأشباع الاتباع المطيعون الشاء جمع شاة وأغنا قال أحسن على لفظه لا معناه فلفظه لفظ الواحد وزار الأسد صوتة والاحساس العلم بالشئ (المعنى) ولي إذا أدير بأشباعه أى ومعه جنوده كما تقول خرج بشيابه وركب بسلاحه أى ومعه شيابه وسلاحه كالغنى إذا سمعت صوت الأسد ولت هاربة لا تدرى إلى أين تذهب

(بُرُونٌ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتُ الرِّيحِ * صَهِيلُ الْجِيَادِ وَخَفَقُ الْبُنُودِ)

(الاعراب) الضمير في برون للخرشنى واتباعه وبرون الرواية الصحيحة بضم الميم من الظن لأن ساذكره ظن وليس بعلم وقال الواحدى من روى بفتح الميم فهو غلط (الغريب) الذعر الخوف والفرع وذعرته أذعره أفرعته والامم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور ورامرأة ذعور تذعر من الرية وناقاة ذعور إذا أمس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشنى واتباعه لما هو بوام المدح كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الجمول وخفق البنود وهى الأعلام وهذا من قول جرير ما زلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلنا نكر عليكم ورجالا

(فَنَ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بِنْتِ الْأَمِيرِ * أَمْ مَنْ كَابَائِهِ وَالْجُدُودِ)

(الاعراب) من استقها معناه الإنكار أى لأحد مثله (المعنى) يقول ليس كالأمير أحد في الناس ولا كآبائه وأجداده وقال ابن بنت الأمير لانه كان أميرا كبيرا فلهذا نسبة إليه لشرف أمه

تأكدت بينهما المودة قال
بادروا إليه فأنزلوه فدخل
أبو على وأنا جالس عنده فقال
يا أبا الحسن خذ هذه الجزء
واعطاني جزأ من كتاب التذكرة
وقال اكتب عن الشيخ البيهقي
الذين ذكرتك هم ما وهما
سأطلب حتى بالقنا ومشايخ
كأنهم من طول ما التفتهم وأمر
نقال إذا لا قوا خفاف إذا دعوا
كثيرا إذا شدوا قبل إذا دعوا
(ومن) مدائح أبي الطيب في
عند الدولة الفصيحة التي يذكر
فيها شعب بوان وأولها
معاني الشعب طيبا في المعاني

كقول أبي نواس * أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر *

(سَعَوْا لِمَعَالِي وَهُمْ مُبِيدَةٌ * وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُهْودِ) *

(الغريب) المعالي جمع علا وهو الارتفاع يقال علا في المكان يعلو علواً وعلى في الشرف بالرفع يعلو على علاه يقال أيضاً علا بالفتح يعلو وصبية جمع صبي والمهود جمع مهد وهو السرير الذي يوضع فيه الطفل (المعنى) يقولون ورتوا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالجد والسيادة وهم أطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(إِمَّا لَكَ رَقِيٌّ وَمَنْ شَأْنُهُ * هَيْبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعِنْتُ الْعَمِيدِ) *

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جاراً ومجروراً فعلى هذه الرواية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن بفتح الميم جعله اسماً بمعنى الذي ويكون موضعه نصباً معناه رادع والذي شأنه ويكون هيات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه في موضع الاعتاق لأنه إذا عتق حصل العتق يقال عتق العبد يعتق عتاقاً وهذا من قوله تعالى يخرج منهم ما للأولئ والمرتجان في قراءة الجماعة سوى نافع وأبي عمرو فانهم ما بنياء لمسلم بسم فاعله والجماعة جعلوا له ما الخروج وذلك لأنهم ما لم يخرجوا خرجا فقال يخرج (المعنى) يقول يامن ملك نفسه عبودية ويامن شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

(دَعْوَتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا * وَأَمَوْتُ مَنِي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ) *

(الغريب) حبل الوريد هو عرق في العنق متصل بالفؤاد إذا قطع مات الإنسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالك رقي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب مني الموت فكان أقرب إلى من حبل الوريد وهذا ما بالغه

(دَعْوَتُكَ لِمَا بَرَأَنِي الْبَلَى * وَأَوْهَنَ رَجُلِي ثَقُلَ الْحَدِيدِ) *

(الغريب) أوهّن أضعف والبلى الفناء وبرأني آذاني وأخاني (المعنى) يقول دعوتك لما أنحلني البلى وضعفت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد أضعفتني

(وَقَدْ كَانَ مَشِيئَةً مَنِي النِّعَالِ * وَقَدْ صَارَ مَشِيئَةً مَنِي الْقِيُودِ) *

(المعنى) وقد كان مشي رجلي في النعال وهي تتعب منها فكيف وقد صار مشي ماني القيود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفِلٍ * وَهِيَ أَنَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ قُرُودِ) *

(المعنى) يريد أني كنت في جماعة من الناس واليوم أنا في جماعة من القردة وعني بهم أهل الحبس لأن معه اللصوص وأصحاب الجنائيات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أوباش الناس (تَحَلَّى فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ * وَحَدَى قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ) *

(الاعراب) تحلّ يريد أن يحل بالاستفهام خذف همزة الاستفهام ويروى تحل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون الضمير للامدوح ووجوب مفعوله (المعنى) يقول تحل أي جاءني قبل وقته وانما تحجب الحدود على البالغ وأنا صبي لم تحجب علي الصلاة فكيف أحد وليس يريد في الحقيقة أنه صبي غير بالغ وانما يصغر أمر نفسه عند الأمير لا ترى أن من كان صبيماً لا يظن به اجتماع الناس إليه للشفاق والخلاف هذا كلام ابن جني قال الواحدي قال ابن فورجة ما أراد أبو الطيب الامام منع أبو الفتح يريد أني صبي لم أبلغ الحلم فيجب علي السجود فكيف يجب علي الحرد قال والقول ما قال أبو الفتح

بمنزلة الربيع من الزمان
ولا يكن الفتي العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها
سليمان لسار بترجمان
فلما وصل إلى قوله

فسرت وقد جبين الشمس عني
وجئين من الضياء بما كفا
وألقي الشرق منها في ثيابي
دنائرا تفر من البنان
فقال عميد الدولة والله لا قرنها
وفعل
لهما غر شير اليك منه
بأشربة وقفن بلا أواني

﴿وَقِيلَ عَدُوْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ * بَيْنَ وَلَادِي وَبَيْنَ الْقُرُونِ﴾ *

(الغريب) عدوت من العدوان الولاد الولادة (المعنى) يقول قدا دعي على أنى ظالم ظلمت الخلق
وخرجت عليهم وذلك حين ولدته أمي وقبل أن أستوى قاعد وكل هذا يدفع عن نفسه ما قالوا
﴿فَالَا تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ * وَقَدَّرَ الشَّهَادَةَ قَدْرَ الشُّهُودِ﴾

(المعنى) يريد أن الشهادة على قدر الشاهدان كان صادقا قبلت والاردت وأنا قد شهد دواعي بالزور
فلم قبلته فكأن أن الشهود سفلة سقاط فكذلك شهادتهم

﴿فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ * وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَعْلِكِ الْيَهُودِ﴾

(الغريب) الكاشح العدو يضمم العدواة في كشحه ومحل اليهود عدوتهم ويروي محل باللام وهو
السعابة (المعنى) يقول شهادة العدو لا تقبل في الشرع أى لا تسمع من قول أعدائي وقال ابن جنى
جعل أعداءه يهودا ولم يكونوا في الحقيقة يهودا وقال ابن فورجة هذا نفي ما أثبتته قائل الشعر ولا يقبل
الابحجة من نفس الشعر

﴿وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ * وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْنٍ بَعِيدٍ﴾

(الغريب) الشأ والطاق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بون وشوط بعيد
فأفرق بينهم لانهما ادعوا على أنى أردت أن أفعل ولم يدعوا على أنى فعلت وبين هذا وهذا فرق
ظاهر ففرق بينهم ما برأى لأن الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعله فإذا فعله وجب عليه الحد
وان لم يفعله فلا حد عليه

﴿وَفِي جُودِكَ كَيْفَ مَا جَدْتُ لِي * بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى ثَمُودَ﴾

(الاعراب) ما جدت ما مصدرية وموضعها رفع على الابتداء (المعنى) يقول فى جودك كيفك جود
بنفسى باطلا لك لى من الحبس ولو كنت أشقى ثمود أراد قد ارقا قرنا ناقة

﴿وَقَالَ وَقَدْ نَامَ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي وَهُوَ يَنشُدُ﴾ *

﴿إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ يَنْمُكْ وَأَمَّا * مُحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ﴾ *

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشدته لم يملك وأما محققك حتى صرت شيأ لا يوجد فمئت على الانشاد
﴿وَكَانَ أَذْنُكَ فُؤُوكَ حِينَ سَمِعْتَهَا * وَكَانَهَا مَسْكِرَتَ الْمُرْقِدِ﴾ *

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربة بفيلك

﴿(وَقَالَ يَمْدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ)﴾ *

﴿مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا * إِذَا فَقْدْنَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَدَا﴾ *

(المعنى) يقول يا محمد اذا فقدنا عطاءك فما نرى أحدا يعطى قبل أن يعد الوعد الا انت فانك تعطى
قبل أن تعد وقبل أن تسئل فاذا فقدت فقدنا من يعطى قبل الوعد والسؤال

﴿(وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ * وَالْدَارُ شَامِعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفَدَا)﴾ *

(الغريب) الشسوع البعد ونفدتى والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك عند بعد داري

وأمواء يصل بها حصاها
صليل الحلى فى أيدى الغواني
يحل به على قلب شعاع
وترحل منه عن قلب جبان
ومن بالشعب أخرج من حمام
إذا غنى ونأح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدا
وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوان حصافى
أعن هذا يسار الى الطعان
أبوكم آدم سن من المعاصى
وعلمكم مفارقة الجنان
الى ان قال
فلوطرحت قلوب العشاق فيها
لما خافت من الهدى الحسان

وقرب رحيلي ونفاد زادي

﴿فَحَلَّ كَفْلُكَ تَهْمِي وَائِنْ وَابِلَهَا * إِذَا كُنْغَيْتُ وَالْأَغْرَقَ الْبَلْدَا﴾

(الغريب) تهمي تدفق وتسبح والوايل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفلك تهمي وتهمي في موضع الحال أي هامة أي أطلق كفلك هامة أي سائلة بالعطاء وأصرف عني عظم مطرها إذا اكتنفت يريدان في قليل أعطائها كفاية ولا حاجة إلى كثيره الذي هو كالوايل المعروف المنغرق للبلد

﴿(وقال يمدح أبا عباد بن يحيى البختري)﴾

﴿(مَا الشُّوقُ مُقْتَنِعًا مَنِي بِذَلِكَ كَمَدٍ * حَتَّى أَكُونَ بِالْقَلْبِ وَلَا كَيْدٍ)﴾

(الغريب) الكمد الحزن معهم والافتناع مثل القناعة (المعنى) يقول شوق إلى الاحبة لا يقنع مع مني بهذا الحزن الذي أنا فيه حتى يخرق كبدى ويؤله عقلى فأصير مجنوناً ذاهب العقل

﴿(وَالَّذِي يَارَاتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا * تَشْكُوَالِي وَلَا أَشْكُوَالِي أَحَدٍ)﴾

(المعنى) قال ابن جني لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار أيضا فضل للشكوى لأن الزمان أبلها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح إلى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكوى وقد علم أن الديار كلما كانت أشد ثورا وبلى كانت أشكى لما تلاقي من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار لا فضل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وانما هي مجازية وانما تكون على ما ذكر لو أن شكواها حقيقة وكانت تقصر عنه لضيقها وبلها كما يصح ذلك في العاشق كقول البغيا

لم يبق لي رمل أشكوا ليك به * وانما تشكى من به رمل

وأبضا لو كان كما ادعى لم يكن اعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقنع ماني وما اعطفها عليها ودل على انها منه وانما يعني لا الشوق يقنع ماني بهذا الكمد ولا الديار تقنع ماني به وتم الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الديار تشكوى وحشتها بفراق أهلها ولا أنا أشكوى أحد أما بلدى وأمالانى كنوم لاسرارى فيكون قد نظر إلى قول القائل

فانى مثل ما نجد بن وجدى * وليكى أسروته علينا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام في المصراع الأول وهو أن يكون ولا تقنع الديار التي كان الحبيب بها يشكوى أي يطلعنى على أمره وأنا لأفشى سرى على رواية يشكوى بالماء ومن روى بالتاء كانت الديار الشاكبة يريد لسان الحال ما دفعت اليه من الوحشة والخلاء فتشكوى يريد به الحال لا الاستقبال ولا أشكوى أحد لأنه ليس بها غيرى

﴿(مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُحِلُّهَا * وَالسَّقْمُ يُخَلِّي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي)﴾

(الغريب) هزيم الودق أراد سبحانه هزيم الودق وهو الذي لا يستمسك كأنه منه زيم عن مائه ويقال غيث هزيم ومنه زيم وأكثر ما يستعملان في صفة السحاب وهو الذي لرعه صوت يقال سمعت هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الأمطار تنحل هذه الديار أي تدرسها كما يفعل السقام حتى صارت حاكية جسدى في النحول والدروس وهذا من قول الشاعر

يامنزلا ضن بالسلام * سقت صوبام من الغمام

ما ترك المزن منك الاما * ترك السقم من عظامي

حملت معالمهن اعباء البلا * حتى كأن نحولهن نحولى

ومثله للبختري

ولم أرقبه شبلى هزيرا
كشله ولا مهرى رهان
أشد تنازعاً لكرم أصل
وأشبه منظر بأب هجان
وأكثر في مجالسه استماعا
فلان دق رمحاً في فلان
فأول دابة رأيا لمعالي
فقد علقها قبل الاوان
وأول لفظة فهمها وقال
اغارة صارخ أوفى عانى
وكنت الشمس تبهر كل عين
فكيف وقد بدت معها اثنتان
فما شاعشة القمرين يحيا
بضوءهما ولا يتحاسدان

﴿وَكُلَّمَا قَضَيْتُمَا صَلاةً مُمْتَطِرِي * كَأَن مَّاسَالَ مِنْ جَفْنِي مِنْ جَلْدِي﴾

(الغريب) غاض نقص والمصطبر الاصطبار (المعنى) يقول كأن دمعي جاز من جلدي لاني كلما بكيت نقص صبري فكان دمعي من صبري

﴿فَإِنْ مِنْ زَفَرَاتِي مَنْ كَافَتْ بِهِ * وَإِنْ مِنْكَ ابْنُ بَحْيٍ صَوْلَةُ الْأَسَدِ﴾

(الاعراب) من زفراتي يتعلق بمعنى أين تقديره أريد جيبتي من زفراتي أم قريب (المعنى) يقول ابن محبوب من معرفة زفراتي وما مني من الشوق والحسرة على فراقه وأين تقع نفسك أيها الممدوح من صولة الأسد فاصولة الأفوق صولة الأسد وهذا يذكر أن يعرف الحبيب حاله وإن تكون صولة الأسد كصولة الممدوح وهذا من المخالصة الجيدة

﴿لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا رَحَّتْ بِهَا * وَبِالْوَرَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ﴾

(المعنى) قال الواحدى لما رحمت كفتك وقد وضعت الدنيا وأهلها في الكفة الثانية علمت أن الرزاقه للمعاني لا لا لشخص أى اذا رجع الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليل لا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال البهزنى ولم أرا مثال الرجال تفاوتت * لدى المجد حتى عد ألف بواحد

﴿مَادَارَ فِى خَلْدِ الْيَوْمِ لِي فَرَحٌ * أَبَا عِبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِى خَلْدِي﴾

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بالى ولا فى روعى (المعنى) يقول لم يقمع فى قلب الايام ان تسرنى حتى وقعت أنت فى قلبي أن أقصدك وأمدحك ومعناه ما أقبلت على الدنيا حتى أملكك وقصدتك وهذا من قول الشاعر

ان دهر ايلف شملى بسلمى * زمان بهم بالا حسان

﴿مَلَكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَخَزَائِنُهُ * إِذَا قَهَاطَمَ نَشْكَلُ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ﴾

(المعنى) يريد أن خزائنه اذا امتلأت بالمال فرق بينه وبينه فتنشك الملاء كما تشك الوالدة ولدها قال الواحدى جعل الخزائن كالام والمال كالولد وهو من قول أبى نواس

الى فنى أم ماله أبدا * تسبى يجيب فى الناس مشقون

﴿مَاضِ الْجَنَانِ يُرِيهِ الْخَزْمُ قَبْلَ عَدٍ * بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ عَدٍ﴾

(الاعراب) ماضى خبر ابتداء محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاول (المعنى) يقول هو ماضى الجنان أى القلب يريد أنه ذكرى خزمه فى الامور يريه بقلبه ما تراه عينه بعد عدوم معناه انه يظن بالكاينات قبل حدوثها كما قال أوس

الامعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع

وقال الطائى ولذلك قيل من الظنون جليلة * علم وفى بعض القلوب عيون
والمراد بهذا كله صحة الحدس وجوده الظن

﴿مَاذَا الْبَهَاءُ وَلِذَا النُّورُ مِنْ بَشِيرٍ * وَلَا السَّمَاحُ الَّذِى فِيهِ سَمَاحٌ يَدٍ﴾

(الاعراب) ماهى النافية وسماح من رواه بالنصب جعله خبر الما هوى مشبهة ببليس ومن رفعه فهو على التسمية والجملة فى موضع رفع صفة السماح (الغريب) البهاء الحسن ومنه بهى بالاكسرو بهو باضمم فهو بهى (المعنى) قال الواحدى يقول أنت أجل من أن تكون بشرا فان ما شاهدته فيك من

فى نسخة قلت بدل رجحت وفى
نسخة أكثر بدل كثرة

ولا مله كاسوى ملك الاعادى
ولا ورنا سوى من يقتلان
وكانا الباعد وكأثره

له باءى حروف أنسان
أى زيادة أولاد عدوك كزيادة
النصف غير فانه زيادة نقص وقد
ابتدع هذا المعنى
دعاء كالثناء بلار يا

بؤديه الجنان الى الجنان
(ومن) قصائده فى عضد الدولة
الغصيدة التى أولها

أناث فانا أيها الطلل
نسكى وترزم تحتنا الابل
قالت ألا نخوفك لها
أعلمنى أن الهوى ثمل

الجمال والنور لا يكون في بشر وليس سماحك سماح يدل هو سماح غيث وبحر وفي معناه
يجل عن التشبيه لالكف لجة * ولا هو ضرغام ولا الرأي مخدّم
{أَيُّ الْأَكْفِ تُبَارَى الْغَيْثَ مَا تَقَفَا * حَتَّى إِذَا اقْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَعُدْ}

(الاعراب) ما في ما اتفقا مصدرية وقد وقعت الجملة موقع الحال والخمير راجع إلى الغيث واليد
(المعنى) يقول أي كف تبارى الغيث توافقي وتشاكل في حال اتفقاها ما مطرين لكن هذه اليد إذا
اقتربت هي والغيث عادت إلى عاداتها بالعطاء والبذل ولم يعد الغيث يريد أن الغيث يقطع
وهذه الكف تجود ولا يقطع جودها فهي تزيد على الغيث لأنها تعود إلى الجود ولا يعود الغيث بسرعة
عوده لأن المطر قد يقطع زمانا طويلا وعطاؤه لا يقطع إلا اليسير من الزمان فهو أعلى وأوفى من المطر
{قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْمُجْدَمَ مِنْ مُضِرٍّ * حَتَّى تَحْتَرَّ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أَدَى}

في نسخة في بدل من في الموضعين

(الغريب) مضرب بن نزار بن معد بن عدنان هو أبو العرب وأدهو أبو الين وهو ابن قحطان يقول كنت
أحسب المجدم مضربا حتى تحتر اليوم يريد أنه انتسب إلى بحر يريد أن المدوح نقله إلى بحر فقد
تحتر به فقد صار بحر بأدب

{قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ مَوْتًا سَبَّوْهُمْ * حَسِبَتْهُمْ مُجَبَّجَاتٍ عَلَى بَلَدٍ}

في نسخة يوم ما بدل موتا

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت يريد بالموت الدم لأن سيلانه سبب الموت وإذا مطرت السيوف
الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي تظطر الدم بالسحب يجود بالقطر

{لَمْ أَجْزِغَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ * إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْآبِدِ}

(المعنى) يقول صفاتك لا تنتهي غايته فهي كغاية الدهر فلم أتفكر في صفة من صفاتك إلا كانت
كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنفي إلا بعد انقطاع الدنيا

{وَقَالَ يَمْدَحُ عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَوِيِّ}

{أَحَادُثُ سُدَّاسٍ فِي أَحَادٍ * لَمَّا لَمْنَا الْمَنُوطَةَ بِالْتَّنَادِ}

(الاعراب) قوله أحادي يريد أحاد خذف همزة الاستفهام وليس هو بالفصح وانما تقع في الشعر
ضرورة ولا يقال زيد أبوك أم عمرو وأنشد سيبويه

فوالله ما أدري وإن كنت داريا * شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين الجرام يثمان

وقول امرئ القيس * تروح من الحى أم تبترك * وكقول الخنساء * قدى بعينك أم بالعين اعوار *
وقوله بالتنادير يدوم التناد خذف والباء متعلقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المتعلقة والتناد
يوم القيمة لأن النداء يكثر فيه وقوله أحاد اختلف في هذا اختلافا كثيرا والمشهور أن هذا البناء لا يكون
إلا إلى الأربعة نحو أحاد وثلاث وارباع وجاء في الشاذ إلى عشار وأنشدوا للسكيت

فلم يستر يشوك حتى رميت فوق الرجال خصا الاشارا

وقال قوم لا يستعمل أحادي في موضع الواحد لا يقال هو أحاد وانما يقال جاؤا أحاد أحاد وسداس نادر
غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحد في كناية قد أكثر وافي معنى هذا البيت
ولم يأتوا ببيان مفيد ولو حكيت ما قالوا فيه لطلال الكلام وليكن أذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو أنه

قد روعفوا وعدوا وفواسلوا

أغنوا علوا أعلوا واعدوا

فوق السماء وفوق ما طلبوا

فاذا أرادوا غايته نزلا

أخذ من قول ابن الرومي

نزلت على هام المعالي إذا رأتني

اليم أناس غيركم بالسلام

وذلك بعض المعنى الذي تضمنه

قول ابن الرومي لأنه قال أنكم

نزلت على هام المعالي وإن غيركم

برق إليها وأما المتنبي فإنه قال

أنكم إذا أردتم غايته نزلت وأما

قوله فوق السماء فإنه يعني عنه

قول ابن الرومي نزلت على هام

المعالي إذا المعاني فوق كل شيء

أراد واحدة أم ست في واحدة وست في واحدة إذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم يرد الضرب
الحسابي وخص هذا العدد لانه أراد ليالي الاسبوع وجعلها اسما ليالي الدهر كلها لأن كل أسبوع
بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر فكأنه يقول هذه الليلة واحدة أم ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الليلة
ألا واحدة حتى طالت فامتدت إلى يوم انقيامه وقوله لييلتنا بالتحقير فهو تحقير تعظيم وتكبير كقول
الذي عليه الصلاة والسلام إنا نشتة يا حبراء وكقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويبة تصفر منها الأنامل
يريد الموت وهو أعظم الدواهي وكقول الآخر

فويق جبل شامخ الرأس لم يكن * لتبلغه حتى تكمل ونعملا

وقال أبو الفتح يربدينادي أصحابه بما بينهم به ألا ترى إلى قوله * أفكر في معاقرة المنايا * وعلى هذا
استطال الليلة التي عزم في صباحها على الحرب شونا إلى ما عزم عليه وانما حقر الليلة لعظم طولها
ومنه قول الحباب بن المنذر ألا نصاري يوم السقيفة أنا جديا لها المحكك وعذيقها المرجب

* (كَانَ بَنَاتُ نَعِيشٍ فِي دُجَاهَا * خَرَأْتُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادِ) *

(الاعراب) دجاءها الضمير راجع إلى قوله لييلتنا والظرف الأول متعلق بالاستقرار أو بمعنى التشبيه
أي تشبهها في دجاءها خرائد والظرف الثاني بسافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعتا لخرائد ومن
رواه بالنصب كان حالا لا يصح اهـ (الغريب) بنات نعش سبع كواكب معروفة والخرائد جمع
خريدة وهي الجارية الحبيبة وقوله سافرات هن اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه اسفار الصبح وهو أن
ينكشف عن الظلمة والحداثيات سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخان تحمداً على أحد فوق ثلاث ليلال إلا المرأة تحمداً على زوجها (المعنى) أنه شبه
الجواري المكشفات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمة الليل وهذا من بديع التشبيه قال
أبو الفتح لما شبههن ببياض النجوم في سواد الليل كان حقه أن يذكر جواري بيضا والخرائد ليس من
البياض في شيء إلا أنه في الأمر الغالب انما يكون للبيض دون السود ألا ترى أن السود فيهن التبدل
وأراد شيئا فذكر ما يتحبه مستدلا عليه فشبّه بنات نعش في ظلمة الليل بوجوه جواري سافرات في
ثياب سود هذا قوله قال الواحدى ولعله أراد أن الحياء يكون في البيض دون السود والبيت منقول
من قول عبد الله بن المعتز

وأرى الثريا في السماء كأنها * خرد تبعدت في ثياب حديد

ومن قوله أيضا كان كؤس الليل والليل مظلم * وجوه عذاري في ملاحف سود

* (أَفَكُرِّيْ مَعَاقِرَةَ الْمَنَايَا * وَقَوْدَانِجِيلٍ مُّشْرِفَةَ الْهَوَادِي) *

(الغريب) أصل المعاقرة الملازمة أي تكون في عقد دارها وتريد المعترك ومشرفة الهوادي طوال
الاعتناق (الاعراب) مشرفة الهوادي حال وهي نكرة لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال
والاستقبال لم يتعرف بالاضافة إلى المعرفة لأن الاضافة فيه ينوي بها الانفصال كقوله تعالى عارض
مطرنا (المعنى) يقول طال إلى هذه الليلة التي ذكرها في أول القصيدة مما أفكر في ملازمة المنايا
وقودانجيل إلى الأعداء

* (زَعِيْمًا لِلْقَنَا لِحَطِيٍّ عَزْمِي * بِسَفْلِكَ دِمِ الْخَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي) *

(الاعراب) زعيم خبر ابتداء مقدم على الابتداء فانتصب والمبتدأ عزمي والباء تتعلق بخبر الابتداء
وكذلك اللام (الغريب) الزعيم الكفيل والخواضر أهل البادية (المعنى)

لأنها مختصة بالعلوم مطلقا (وقال)
يعزى عضد الدولة بعمته وقد
توفيت بغداد وورد علمه الكتاب
بشيراز بالقصيدة التي أولها
أخرا الملك ممزى به
هذا الذي أثر في قلبه

لا جرحا بل أنفاسه

ان بقدر الدهر على غصبه

لودرت الدنيا بما عنده

لا سحبت إلا يوم من عقبه

لعلها تحسب أن الذي

ليس لديه ليس من حربه

نحن بنو الموتى فما بالناس

نعات ما لا بد من شربه

في نسخة وقودي بياء المتكلم

قوله خبر ابتداء الخ المناسب ان
زعيم حال من فاعل أفكر
وعزمي فاعله

يقول عزى زعيم أى كفى للاقنا الخطى وهى منسوبة الى الخط وهو موضع باليامة يحمل اليه القنا من بلاد الهند فيقوم فيه يقول عزى للاقنا كفى لدم الناس كلهم وهذا من بعض حقه

*(إلى كم ذا الخلف والتواني * وكم هذا التمادى فى التمادى)*

(الغريب) التمادى يريد التطاول والانتظار وهو تفاعل من المدى وهو البعد والغاية (المعنى) يقول الى كم اتخلف عما أطلبه من الملك وأتواني فيه أى الى كم أبلغ المدى فى التقصير فكأنه يستبطن نفسه فيما يروم والتمادى فى التمادى أن يتابع تماديه فى طلبه لما يطلب من أخذ الملك بسيفه ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عبدان السقاء

*(وشغل النفس عن طلب المعالى * يبيع الشعر فى سوق الكساد)*

(الاعراب) وشغل عطف على قوله ذا الخلف والباء متعلقة بشغل والظرف متعلق بالمصدر (المعنى) يقول وكم هذا الاشتغال عن طلب المعالى يريد الملك والرياسة يبيع الشعر عند من لا يريد وهو كاسد عنده ويبيع الكساد هو أن يعرض البائع السلعة لمشتريه كاره لها فلا يبدل فيها ثمن مثلها

*(وما مضى الشباب يسترد * ولا يوم يمر بمستعاد)*

روى أبو الفتح بمستفاد (المعنى) يريد أن أيام الشباب إذا مضى لا تسترد وما مضى من الأيام لا يرجع ولا يستعاد وهذا كما قال * ولا يكن ما مضى من العيش فائت * يريد التحريض على طلب المعالى أى اطلب الآهم فالآهم فإن أيامك انتهت عرك وهذا من أصدق الشعر وأحسن الكلام

*(مضى لحظت بياض الشيب عيني * فقد وجدتته منى فى السواد)*

(المعنى) يريد أنه إذا أبصر سواد شعر أبيض فكأنه وجدته فى سواد عينيه وإذا صار سواد عينيه أبيض عى فكأنه يقول الشيب كما عى وقال أبو الفتح كان ما فى وجهه من الشيب نابت فى عينيه وقال الخطيب إذا لحظت بياض الشيب فكأنما لحظت به بياض العين ولا يمكنه أن يلحظ سواد عينيه إلا فى المرأ ذلولاً لأنه بين سواد العين لحل على سواد القلب لاحتماله ذلك وهذا من قول أبي دلف

وكل يوم أرى بضاء قد طلعت * كأنما طلعت فى ناظر البصر
وقال أبو تمام له منظر فى العين أبيض ناصع * ولكنه فى القلب أسود أسفع

*(مضى ما زددت من بعد التناهى * فقد وقع انتقاصى فى ازديادى)*

(المعنى) يقول متى تجاوزت النهاية فى الزيادة فقد بدأ انتقاصى يزداد لأنه ليس به غاية الزيادة الا نقص ولما نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم عرفته فى حجة الوداع والمائدة كلها مدنية الا هذه الآية فانه انزات بعرفة بكى أبو بكر الصديق فقبل ما ييكىل فقال ما بلغ شئ الكمال الا نقص فكأنه تفرس موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاش بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين وتسعين يوماً وقال الواحدى إذا تناهى الشباب ببلوغ حده فزاده العمر بعد ذلك وفور النقصان وقال الحكيم الزيادة فى الحد نقص المحدود وهذا مثل قول محمود الوراق

إذا ما زددت من عمر صعدوا * ينقصه التريد والصعود

وقال الآخر إذا اتسق الهلال وصار بدراً * تبينت المحاق من الهلال
وقال عبد الله بن طاهر إذا ما زاد عمرك كان نقصاً * ونقصان الحياة مع التمام

*(أرضى أن أعيش ولا أكفى * على ما لا مبر من الآبىدى)*

لوفى ذكر العاشق فى منتهى
حسن الذى يسببه لم يسبه
يموت راعى الضأن فى جهله
موتة جالينوس فى طبه
استغفر الله لشخص مضى
كان نداه منتهى ذنبه
يحسبه دافنه وحده
ومجده فى القبر من صحبه
ما كان عنده ان بدر الدجى
يوحشه المفقود من شهبه
(وقال) يودعه وهى آخر شعره وفى
وفى أثنائها كلام جرى على
لسانه كان ينشئ فيه نفسه وهى
من محاسن ما يؤتى به فى معنى
الوداع وأولها

(الاعراب) الرضى حقق الله من بين وهى لغة فصيحة قرأها الكوفيون وعبد الله بن عامر حيث وقعتا من كلمتين وخالفهم هشام اذا كانت كهذه من كلمة واحدة الا يادى جمع يد تجمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى النعمة والعطية ويد الانسان الجارحة تجمع على أيد (المعنى) يقول كيف ارضى بحبائى ولا اجازى الامير يريد الممدوح على ماله عندى من سالف النعم التى أسداها الى
 * (جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا * وَأَنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ) *

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تقديره وان ترك المطايا بالية فهو محمود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المفعول الثانى لترك (الغريب) المزاد جمع مزادة وهى الراوية تكون من جلد ين بينهما جلد ثالث ليوسعها وأراد كالمزاد البالى خذف الصفة استغناء بالموصوف والعرب تشبه النضو الممزول بالمزادة البالية (المعنى) قال أبو الفتح يريد قد هزلها وانضاهها السير حتى صارت كالمزاد البالى خذف الصفة قال ابن فورجة لادليل على حذف الصفة وانما أراد كالمزاد التى نحلها في مسيرنا اذ قد حلت من الماء والزاد اطول السفر والالف واللام في المزاد للعهد والمعنى ان المسير اليه اذهب لحوم المطايا وافنى ما تزدنا من ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد
 * (قَلِمَ تَلَقَّى ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِّي * وَفِيمَ أَقُوتُ يَوْمَ الْقُرَادِ) *

(الغريب) العنس الناقصة الصلبة ويقال هى التى اعنوس ذنبها أى وفرو وقال العجاج كم قد حسرنا من علاء عنس * كبداء كالقوس وأخرى حلس وعنس أيضا قبيلة من اليمن منهم حذيفة بن اليمان العنسى واسم اليمان حسيل (المعنى) يقول لم تصل ناقتى الى هذا الممدوح الا وقد انضاهها السير حتى لم يترك فيها من الدم ما يقوت القراد وهذا مبالغة في الهزال

(أَلَمْ يَكُ يَدْنًا بَدِيدًا * فَصَبْرُ طَوْلُهُ عَرْضُ الْفَجَادِ)

(الاعراب) فى صير ضمير عائدا على المسير وعرض مفعول ثان لصير (الغريب) البلدهنا المفازة والنجاد جمائل السيف (المعنى) يقول جرى الله المسير خيرا يشكر المسير لانه قرب ما بينه وبين الممدوح حتى صار بينهما كعرض جمائل السيف وهو غاية فى القرب والعرب تقدر فى القرب بقاب القوس وجمائل السيف

(وَأَبْعَدُ بَعْدَ نَابُعْدَ التَّدَانِي * وَقَرَّبُ قُرْبِنَا عُرْبَ الْبُعَادِ)

(الاعراب) قوله قرب وبعده نصيب ما نصب المصادر وأبعد وقرب يعودان ضمير فهم ما على المسير (المعنى) يقول المسير بعد البعد الذى كان بينى وبين الممدوح وقرب القرب الذى صار بينى وبينه يريدانه قربه اليه بحسب ما كان بينهما ما من البعد وكنت على غاية البعد منه فصرت فيما بعد على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعد اعانه والقرب قريبا منه قال الحكيم أقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تنافر القلوب وان تدانيت الاجسام وأخذت المعنى فقلت وكمن قريب قلبه عنك نازح * وكمن بعيد قلبه اليك معرم

(قَلِمَا حَسَنُهُ أَعْلَى مَحَلِّي * وَأَجَلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ)

(الغريب) السبع الشدادير يد السموات السبع والشداد المتقنة الصنعة قال الله تعالى ونبينا فوقكم سبعة أشدادا (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قدرى وادنانى الى مجلسه حتى نلت محلا رفيعا فكأنه

فدالك من يقصر عن مداكا
 فلا ملك اذا الافداكا

الى ان قال

أروح وقد ختمت على فؤادى
 بحبك أن يحل به سواكا
 وقد حملتني شكر أطويلا

تتم لا لا أطيق به حراكا
 أحاذران يشق على المطايا
 فلا تمشي بنا الأسواكا

اعل الله يجعله رحيملا

يعين على الإقامة فى ذراكا
 (ولما) انجحت سفرته ورجعت
 تجارته بحضرة عضد الدولة
 وصل اليه من صلاته أكثر من
 مائتى ألف درهم استأنفنه فى

أجاسني فوق السموات السبع اشرف مجلسه

(تَهَلَّلْ قَبْلَ تَسْلِيٍّ عَلَيْهِ * وَأَتَقَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ)

(الغريب) تهلل تلاءم وجهه وتهلل السحاب ببرقه والوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد ووسد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغربته بالصبيد مثل أسدته (المعنى) يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلامي عليه وتلاءم وجهه كما قال زهير
تراه اذا ما جئته متمللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذا ما أناه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له في ذرى المعروف نغمى كأنها * مواقع ماء المزن في البلاد القفر

والمصراع الثاني من قول ابن جني

فقد غدوت على شكرين بينهما * تلهج مدح وغوى شاع — ر فظن
شكر التجميل ما قدمت من حسن * عندي وشكر الما أوليت من حسن

(نَلُومُكُ يَاعَلِيَّ بِغَيْرِ ذَنْبٍ * لِأَنَّكَ قَد زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ)

(الغريب) زريت بقلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقبهم لانه ما فيهم أحد يشابهك في أفعالك

(وَأَنَّكَ لَا تَحْجُودُ عَلَى جَوَادٍ * هَبَانُكَ أَنْ يَلْقَبَ بِالْجَوَادِ)

(الغريب) الجواد الكريم الذي يحود على كل أحد (المعنى) يقول هبانك فعل الى كل أحد غير انها لا تحود على أحد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جردك وزيادتك عليه فانك تستحق أن يقال لك الجواد لانك غيرك فانت مستحق بهذا الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر

(كَانَ سَخَاءُكَ الْإِسْلَامُ تُخْشَى * إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادِ)

(الغريب) حلت انتقلت وحال عما كان عليه اذا تغيروا الارتداد الرجوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالظاهر نافع وابن عامر (المعنى) يقول أنت تقوم على مخائلك وتمتعده كما تحفظ الانسان دينه أي أنت تمتد سخاءك اعتقاد الدين وتخاف انك اذا تحولت عاقبة الردة وهو القتل ودخول النار وهو منقول من قول

حيب منوا وكان المكر مات لديهم * لكثرة ما وصوا بهن شرائع
وقبله أيضا فقال جودتدين بحملوه وبمزره * فكانه جزء من التوحيد

(كَأَنَّ الْهَامَّ فِي الْهَيْجَاعِيُونَ * وَقَدْ طُبِعَتْ سِيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ)

(الغريب) الهام جمع هامة وهي الرأس والهيجام أسماء الحرب تمد وتقصر (المعنى) يريدان الرأس في الحرب كالهيون وجعل سيوفه كالرقاد قال ابن جني يريدان سيوفك اذا تألفها كما تألف العين النوم والعين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالالفة وانما أراد تعليلها كما يغلب النوم العين والسيوف تنساب في الهامة انساب النوم في العين وقال الواحد سيوفه لا تنفع الا على الهام ولا تخل الا الرؤس كالنوم فان محله من الجسد العين يبقين العين فيحلاها ويدل على صحة هذا قوله

المسيير عنها بقضى حوائج
في نفسه ثم يعود اليه فأذن له وأمر
أن يخلع عليه الخلع الخاصة
وأن تعاد صلته بالمال الكثير
فامتثل ذلك وأنشده هذه
القصيدة وفي أثنائها كلام كان
ينبغي فيه نفسه وان لم يقصده كما
قدما كقوله

فلو اني استطعت خفضت طرفي
فلم أبصر به حتى أراكا
وهذه لفظة بتطير منها وقوله
أرى أسفي وما سرنا بعيدا
فكيف اذا غدا السرا بيراكا
وهذا الشوق قبل البين سيف
فها أنا ماضيت وقد أخطاكا

وقد صنعت وقال الخطيب سبوفك كالقادر فلا تنع منه العيون بل نظرا عليها حبت أم كرهت
(وقد صنعت الآسنة من هموم * فليخطرن الآف فؤاد)

(الغريب) الآسنة جمع سنان ويخطرن يجوز ضم الطاء وكسرها فن ضم أراد الهموم ومن كسر أراد الرماح قال أبو الفتح الكسري أبلغ إذا أراد الآسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك لا تنفع الآف قلوب أعدائك كأنها الهموم لأن محلها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام وفي غاية الحسن قال الواحدى هذا أبلغ من أن يقال الهموم تألف القلوب أو تغلبها أو تدخل فيها قال وهذا منقول من قول الطائي

كأنه كان ترب الحب منذ من * فليس يحجبه خاب ولا كبدا

انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النخعي

وكان موقعا بمجموعة الفتى * سكر المدامة أو ناعس المساجع

وقال مهلهل الطاعن الطعنة الخلاء تحسبها * نوما أناخ يحفن العين يغفها

بهاذهم من هموم النفس صبعته * فليس ينقل يحرى في مجاريها

وقال عبد الله بن المعتز

ان الرماح التي عديتها مهاجما * مذمت ماوردت قلبا ولا كبدا

وبيت أبي الطيب منقول من قول دعبل بن علي الخزاعي في علي عليه السلام

كأنه سنانه أبدا ضمير * فليس له عن القلب انقلاب

وصارمه كبيعته يحتم * فوضعهما من الناس الرقاب

(ويوم جلبتها شعث النواصي * معقدة السبائب للطراد)

(الاعراب) ويوم ظرف العامل فيه مقدر تقديره وظفرت أو نصرت يوم جلبتها شعث النواصي حال

وكذلك معقدة السبائب والضمير في جلبتها الخيل ولم يجر لها ذكر لأنه ذكر ما دل عليها وهو الهيجاء

والهام والرمح والسيف (الغريب) جعلها شعث النواصي مواصلة الحرب عليها والغارات

والسبائب جمع سبيب وهو شمر الذنب والعرف وهو يعتقد عند الحرب قال

عقدوا النواصي في الطمان فلا ترى * في الخيل أذيعدون الأترعا

(المعنى) يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغبرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها وأذناها

يومئذ ظفرت بمطلوبك من الأعداء

(وحامها الهلاك على أناس * لهم باللاذقية بني عاد)

(الاعراب) الضمير في بها عائد للخيل أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وبني عاد ابتداء

خبره لهم وباللاذقية يتعلق ببني ولهم بالاستقرار (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء يحوم

حوما أي دار حوله ليشر به (المعنى) دار الهلاك على أناس بخيلك قد بنوا وظلموا باللاذقية وهي

بلاد الشام من الساحل بغوابق قوم عاد وعضوا معصيتهم فدار عليهم الهلاك بخيلك وربك

(فكان الغرب بحرام من مياه * وكان الشرق بحرام من جياذ)

(المعنى) يريد أن اللاذقية على ساحل البحر فعمل جانبها الغربي بحرام من ماء وجعل جانبها الشرقي

بحرام من الجياذ فشبهه بالبحر لما فيه من بريق الأسماك ويريد أنهم وقعوا بين بحرين بحر اللاذقية

الغربي وبحر جيشك

إذا التوديع أعرض قال قلمي

عليك الصمت لاصحبت فاكا

وهذا أيضا من ذلك (ومنه)

ولولا أن أكرمتني

معاودة لقلت ولا منانا

أي ولولا أن أكرمتني قلمي

أن يعاودك لقلت له ولا بلغت

أنت أيضا منك (ومنه)

قد استشفيت من داعي

وأقتل ما أهلك ما شفاكا

أي قد اضمرت بأغلب شوقا لي

أهلك فمكان ذلك داءك

{وقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الرِّايَاتُ فِيهِ * فَظَلَّ عَمُوجُ الْبَيْضِ الْمِدَادِ}

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجياد وبالبيض متعلق بيموج (الغريب) خفقت اضطربت الاعلام وتحركت لك لاعليك فظل ذلك البحر عموج ويتحرك والبيض السيوف والمداد الناطمة (المعنى) اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فظل عموج أى يتحرك بالسيوف والتجبل والرجال

{لَقَوْلِكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْآبَايَا * فَسُقْتَهُمْ وَحْدَ السَّيْفِ حَادٍ}

(الغريب) الآبايا جمع ابيبة والابل توصف بغلظ الاكبادة قال * نحن أغلظ أكبادا من الابل * (المعنى) يقول لقولك عاصين غلظة أكبادهم كأكباد الابل والآبايا يجوز أن يكون صفة للأكباد وصفة للابل وهى جمع كبد ككتف فسقتهما اما مل كما نساق الابل وحده سيفا الذى يحدوهم ويسوقهم

{وقَدْ مَزَقَتْ ثَوْبَ النَّبِيِّ عَنْهُمْ * وَقَدْ أَبَسَتْهُمْ ثَوْبَ الرَّشَادِ}

(المعنى) أتى بالمقابلة وهى التى والرشاد يقول مزقت ثوب ضلالهم فأخرجتهم من ضلال المعصية الى رشد الطاعة

{فَمَا تَرَكَوا إِلَّا مَارَةً لاختِيَارٍ * وَلَا أَنْتَحَلُوا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادٍ}

(الغريب) انتحل وتخل ادعى ووددت وداة ووداد أحببت (المعنى) يقول اضطرتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا منك وادعوا حبك وما أظهره الا كذبا لاحقية خوفا منك

{وَلَا اسْتَفْلُوا الزُّهْدَ فِي السَّمَاوِي * وَلَا انْقَادُوا سُرُورًا بِانْقِيَادٍ}

(الغريب) استفلوا أى انحطوا وانقادوا أى أطاعوا (المعنى) يقول ما انحطوا الزهد فى المعالي ولا أطاعوا سرورا وفرحانا بانبقادهم

{وَلَيْكِنْ هَبْ خَوْفُكَ فِي حَشَاهُمْ * هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجِرَادِ}

(الغريب) هب تحرك واضطرب والحشى معروف وهو داخل الجوف بما فيه من الاعضاء الداخلة وقوله رجل الجراد هى القطعة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وانما قال تحرك خوفك والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك انما يقع فى الجواهر مجازا لاحقية وقال حشاهم فوضع الواحد موضع الجمع وأراد أن ريح الخوف عصفت بهم ففرقتهم كما تفرق الريح رجل الجراد

{وَمَا تَوَاقَبَلْ مَوْتَهُمْ فَلَمَّا * مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ}

(المعنى) يريد انهم ماتوا خوفا منك قبل الموت المحتوم فلما عفوت عنهم ومننت عليهم أعدتهم قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل عفوه عنهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء لهم وهذا منقول من قول أبى تمام معاد الموت معروف وليكن * ندى كفيك فى الدنيا معادى

{غَمَدَتْ صَوَارِمُ آلِهِمْ بِتَوْبِهِ * مَحْوَتْهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمِدَادِ}

(المعنى) يقول سللت عليهم سيوفها فلما عفوت عنهم غمدتها وغمدوا غمد لغتان ولولم يتوبوا وبنيقادوا لك لحوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

فاستشفيت منه بأن نازقت عضد الدولة ومفارقة داء لك أعظم من داء شوقك الى أهلك وهذا شبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء (ومنه) فأستر منك نجوانا وأخفى هموما قد أطلت لها العراكا اذا عاصيتها كانت شدادا وان طاعنها كانت رككا وكمدون الثوبية من حزين يقول له قدومى ذابذاكا الثوبية مكان بالكوفة يقول له قدومى ذابذاك أى هذا القدوم

{وما الغضب الطريف وإن تقوى * بمقتصف من الكرم التلاد}

(الغريب) الطريف المستحدث والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب الكرم القديم وإن كان قويًا لأن الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

{فلا تفررك السنة موال * ثقلهم من أفتدة أعادي}

(الغريب) الموال جمع المولى وهو الولي وأفتدة جمع فتود (المعنى) يقول السنة هم تظهر لك المودة وقلوبهم تظهر لك العداوة يقول له لا تغتر بذلك فإن تلك الالاسنة التي تظهر لك المحبة ثقلهم من الأفتدة التي تخفي عنك العداوة وتغمرها

{وكن كالموت لا يرثي لباك * بكي منه ويروي وهو صاد}

(الغريب) يرثي يرثي إذا رحم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالموت فظا غليظًا لا يرحم الماكنى إذا بكى من خوفه ويروي بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرصه على الأهلك وقال أبو الفتح كأنه لطلبه للشرب بعد الرى صاد أى لطلب النفوس ومعنى يروي ينال ما لو أدركه لروى وفي معناه * كالموت ليس له رى ولا شبع *

{فإن الجرح يفر بعد حين * إذا كان البناء على فساد}

(الغريب) يفر الجرح إذا ورم بعد الجهر (المعنى) يقول أنهم يطوون لك العداوة إلى أن تمكنهم الفرصة فلا تبقيهم وقوله إذا كان البناء على فساد يريد إذا ثبت اللحم على ظاهره وله غور فاسد وهذا من قول الجعترى إذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفريط الطبيب وهذا مأخوذ من قول الحكيم إذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد أقرب إليه من الإصلاح وهذا من أحسن الكلام

{وإن الماء يجرى من جاد * وإن النار تخرج من زناد}

(الغريب) الجاد يريد العصفور والزناد هو الزند الذى يقدح به النار (المعنى) يقول إن العداوة كامنة فى الفتاد كون النار فى الزناد والماء فى الجاد وهذا كقول نصر من سيار وإن النار بالزند تورى * وإن الفعل يقدمه الكلام وقال أبو الفتح الأشياء تكمن وتستمر فإذا استمرت ظهرت

{وكيف يبيت مضطجعًا جبان * قرشت لجنه شوك القتاد}

(الغريب) القتاد شجر له شوك وهو الأعظم وفى المثل من دونه خرط القتاد فاما القتاد الأصغر فهو الذى ثمرته نفاخة كنفخة العشر (المعنى) يقول خوف الجبان منك يمنعك النوم كأنك قد قرشت لجنه شوك القتاد يريد بالجبان عدوه

{يرى فى النوم ربحك فى كلاه * ويخشى أن يراه فى السهاد}

(الغريب) السهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف فى النهار سهادا (المعنى) يقول العدو الذى يخافك إذا نام رآك فى نومه كأنك قد طعنت كليمه برمحك فهو يخاف أن يرى ذلك وهو مستيقظ وهذا من قول أشجع السلى

وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاطلام

بملك العتبية وذلك السرور بذلك
الحزن (وهنه)
ومن عذب الرضا إذا أنحننا
يقبل رحل تروك والوراكا
تروك اسم ناقعة ضد الدولة لم
يرمها بها والوراك شئ يتخذ
الراكب كالمخدة تحت وركه
يحرم أن يس الطيب بعدى
وقد علق العبير به وصاكا
(وهذا أيضا منه)
ويمنع نغره من كل صب
ويمنعه البشامة والاراكا

فأذا ندمه رعته وإذا غفا * سلت عليه سبيوفك الاحلام

وذكر المتنبي السهاد للثقافة والمراد اليقظة لمقابل بين الضدين

{ اشترت أبا الحسين بمدح قوم * نزلت بهم قسرت بغير زاد }

(المعنى) يريد أبا الحسين وهو كنية الممدوح مدحت قوما اشترت بهم فرحت عنهم بغير شيء حتى أنهم لم يزودوني شيئا عند رجولي عنهم

{ وظنوني مدحتهم قديما * وأنت بما مدحتهم مرادى }

(المعنى) ظنوا أن مدحي وشائى عليهم لمهم وإنما كنت أعنيك بذلك المدح والثناء لأنك تستحق المدح والثناء دونهم وفي معناه لاني نواس

وان جرت الالفاظ يوما بعدة * لغيرك انسانا فانت الذى نعتي

وقال كثير وبيت أبي الطيب أحسن لخلوه عن المشو

متى ما أقل في آخر الدهر مدحة * فهاهى الابن ليلي المكرم

{ واتى عنك بعد غد أفاد * وقلي عن فنائك غير غاد }

(الغريب) الفناء المنزل (المعنى) يريد أنى مرتحل عنك بقالى وقلي مقيم بفنائك وما أحسن ما قال عن فنائك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الظن عندك والامانى * وان قلقت رصعاني في البلاد

{ محبك خيمما توجهت ركابي * وضيقت حيث كنت من البلاد }

(المعنى) يقول انا حيمما توجهت وحيثما كنت محبك وضيقت لاني آكل اذا غبت عنك ما اعطيتني فانا ضيقت أين كنت وهذا من قول حبيب

وما افرت في الا فاق الا * ومن جدواك راحلتى وزادى

{ وقال مدح بدر بن عمار الاسدي }

{ أحلما ترى أم زما أجديدا * أم الخلق في شخص حي أعيدا }

(الاعراب) أم الاولى متصلة مع أدلة لله مزة على معنى أى كانه قال أى هذين نرى فهو الآن مدح وقوع أحدهما لا محالة فجري ذلك مجرى قولك زيد اضربته ام عمرا أى لست أشك في ضربك أحدهما ولا كن أيهما هو وأم الثانية منقطعة عن اله مزة وهى للتحول من شئ الى شئ فكانه قال بل الخلق في شخص حي أعيد فالخلق رفع بالابتداء وأعيد خبره (الغريب) الحلم النوم والجمع احلام (المعنى) لما رأى حسن الزمان بهذا الممدوح تعجب من ذلك فقال أهـ هذا الذى نراه منام أم زمان جديد غير مانعه هذه وانقطع الاستفهام فقال بل الخلق الذين ما توأم قبل أعيدوا في رجل واحد لأنه قد جمع ما كان لهم من المناقب والمعالى والفضائل والمكارم وهذا كقول أبي نواس

وليس على الله عسنتك * أن يجمع العالم في واحد

{ تحبلى لنا فاضا نابه * كأننا نجوم لقينا سعودا }

(الاعراب) أضاءة يكون متعديا ولازما (المعنى) يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سمرنا في ضوئه وبانواره فصرنا مثل النجوم التى تسعد بروجها

يحدث مقلته النوم عنى

فليت النوم حدث عن نداكا

وما أرضى لمقلته بحلم

إذا انتهت توهده ابتشاكا

الابتشاك الكذب وأتشك

القول وخرفه واختلقه بمعنى

(ومنها)

ولا لابان يصغى وأحكى

فليتك لا يتيمه هواكا

(ومنها)

وفي الاحباب مختص بوجد

وأخريدعى معه اشتراكا

إذا اشتبهت دموع في خدود

تبين من بكى من تبكى

(رَأَيْنَا بَدْرًا وَآبَاءَهُ * لَبَدْرٍ وَلَوْ دَاوُدَ وَبَدْرًا وَلَيْدًا)

(المعنى) الولد والوالد والولد المولود والبدر الاول هو بدر بن عمار والبدران الآخران قران (المعنى) قال الواحدى رأينا بذرًا وبدرًا وآبائه والدا القمر وقرأ مولودا جعله في الضماء والحسن والشهرة والعلو كالقمر والقمر لا يكون مولودا ولا والدا فجعله كالقمر المولود وآبائه كالأولاد للقمر وعنى بالبدرين الآخرين قرينين ولولوا رديهم ما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صفة قال ويقال الاشارة في هذا أن الممدوح فيه معانى البدور ومن الضوء والحسن والكمال لامعاني بدر واحد وقال أبو الفتح رأينا هذا الممدوح وآبائه قد ولد منه قرين الحسن فكانت قد صار للقمر والدا ورأينا من هذا الممدوح قرنا ولدا وهذا احسن والقمر لا يكون والدا ولا مولودا حقيقة ولكنه أراد الاغراب وحسن الصفة فكانه قال أنت قر وأبوك أبو القمر

(طَلَبْنَا رِضَاهُ بَتْرِكَ الَّذِي * رَضِينَا لَهُ فَبَتْرَكْنَا السُّجُودَا)

(المعنى) رضاه أى الذى يرضاه أى رضينا أن نسجد له فأمرنا بترك السجود له فطلبنا رضاه وذلك لاستحقاقه منا غاية الخضوع

(أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدى * جَوَانِحِيلُ بَانَ لَابِحُودَا)

(الاعراب) أمير الاول خبر الابتداء والثانى ابتداء وان شئت جعلت الندى ابتداء وخبره أمير وبخيل خبر ابتداء أو بدل من أمير (المعنى) يقول الجود مالك عليه أمره فلا يصعبه فهو أيد الجود وهو بخيل ترك الجود والبخل بترك الجود غاية الجود والمعنى أنه لا يجيب من بدعه الى ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى بخيل بأن يقال لا يجود والمصراع الاول من قول النمرى

وقفت على حالكم فاذا الندى * عليك أمير المؤمنين أمير

ومن قول أبي تمام الان الندى أضحى أميرا * على مال الأمير أبى الحسين

(يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مَكْرَهًا * كَانَ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودَا)

(المعنى) قال أبو الفتح لا يجب أن يحده أحد بمحضرة تنزهه عن ذلك المدح كان له قلبا من نفسه يحسده وقال الواحدى لا يجب نشر فضائله كأن له قلبا يحسده فلا يجب اظهار فضله ومناقبه كقول الطائي

فكان غانا فاستقدرك حظي * وحسدت نفسك حين أن لم تحسد

اجتمع في حسد النفس والقلب ذأبو تمام يقول كان غانا فاستقدرك وحسدت نفسك فطففت تباهى في الشرف وتزيد على كل غاية تصل اليها وان كنت مفردا فيم اليس لك فيها شريك وأبو الطيب يقول قلبك يحسدك على فضائلك فهو يكره أن تستغل بذكرها وهو نوع آخر من المديح

(وَيُقَدِّمُ الْأَعْلَى أَنْ يَقَرَّ * وَيَقْدِرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا)

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على الفرار فانه عنده أعظم من كل هول ويقدر على كل صعب الا على أن يزيد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه لانهاية لمداه والمعنى يقدم على كل شئ الا الفرار ويقدر على كل شئ الا الزيادة في حاله وكماله وهو منقول من قول الطائي

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيها من كرم الطباع

(كَانَ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ * قَاتِلًا مِمَّنْ تَحْدُوهُ جُودَا)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا وصلت أحد ابيك بعد بركتك وتشرف به طيبتك فصار حذاله ونقله الواحدى

أذمت مكرمات أبى شجاع
لعمري من نوى على أولاكا

فزل بأعد عن أيدى ركب
لها وقع الأسنة فى حشاكا

وهذه استعارة حسنة لانه خاطب
البعده وجعل له حسا

وأيا شئت ياطرقي فكوفى
أذاه أو نجاة أو هلاكا

جعل قافية البيت الهلاك فهلك
وذلك انه أرتحل عن شبراز

بحسن حال ووفور مال فلما
فارق أعمال فارس حسب أن

السلامة تسمر به كاس سمرارها
فى عاكسة عضد الدولة فقتل كما

وقال يجوز أن يكون المعنى القضاء فحسب وسعد بن مالك - سعد كله فهو واحد شقي القضاء قال وروى ابن دوست فحسب بفتح الطاء تجده بالناء على الخطاب ونال في نفسه بزه كان عطاءك للناس قضاء يقضى الله به وما أعطاك منه فهو عندك بمنزلة تحت عطاءه وترزقه وهذا نفسه بباطل وروايته باطلة وكلام من لم يقرأ الديوان

﴿وربما حلة في الوعى * ردت به الذبل السمر سودا﴾

(الاعراب) ربما التاء لتأنيث ومازائدة وفي رب لغات رب مشددة ومخففة ورببة مشددة ومخففة وربما مشددة ومخففة وربما مخففة ومشددة وربما بفتح الراء وتشديد الباء (الغريب) الذبل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمر هي الرماح والوعى اسم من أسماء الحرب (المعنى) يريد رب جملة لك على أعدائك في الحرب صرفت بهار ما حل السمر سودا أي بقيت سودا لما جف عليه الدم والدم إذا جف اسود وهذا كلام حسن

﴿وهول كسفت ونصل قصفت * ورمح تركت مبادا مبيدا﴾

(الاعراب) هول عطف على جملة ومبادا ومبيدا أحالان من الريح أي تركته مهلكا في حال أبادتك أياه وطمئت العدو به قال الواحدي وجميع من فسر هذا الديوان جعل مبادا ومبيدا للريح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا أو ضمما وكان لا يجوز في هذا الموضع لأنه لا دليل عليه وقال ولا يجوز أن يكون نصبه كنصب مبادا لأنه بعد أن صار مبادا لا يكون مبيدا هذا كلامه ولم يذكر نصبه على أي معنى الصحيح أنهم أحالان من الريح وأما قول الواحدي لا يجوز أن ضمركان ههنا فقول صحيح وإنما ضمرك كان إذا جرى لها ذكر في أول الكلام كقولك تعالى إن إبراهيم كان أمة فأتانا الله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا من وقف على قوله من المشركين ضمركان لجميها في الكلام ومن وصل أراد التقديم والتأخير فكانه قال حنيفا شاكرا ولم يك من المشركين (الغريب) النصل السيف والمبيد المهلك والهمول واحد الأهوال وهو الأمر العظيم (المعنى) رب هول كسفته عن المسلمين بأقدامك على الأعداء ورب سيف كسرت به قوة ضربك ورب رمح تركته مهلكا بآلة عمالك له في الطعن خطمته بعد أن هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيث

وانا نعطى المشرفية حقها * فتقطع في أيماننا وتقطع

وما كنت إلا السيف لآتي ضريبة * فتقطعها ثم اثني فقطعها

وقول الطائي

﴿ومايل وهبت بلاموعيد * وقرن سبقت إليه الوعيدا﴾

(الاعراب) ومايل عطف على قوله هول (الغريب) القرن بالسكسر كفؤك في الشجاعة ومما نالك والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرني أي سني (المعنى) يريد رب مال وهبت بغير موعيد بل تعطيه ابتداء وكفء لك في الحرب سبقت إليه من غير تهديد وهذا منقول بعينه من قوله أيضا

لقد حال بالسيف دون الوعيد * وحالت عطاياه دون الوعود

﴿بهمج سبوقك اغمادها * تمني الطلي أن تكون الغمودا﴾

(الاعراب) بهمج الباء متعلقة بتمني وأن تكون في موضع نصب مفعول لا تمني (الغريب) الطلي الأعناق والغمود جمع غمده وهو حشف السيف (المعنى) قال أبو الفتح سبوقك ما تغتر عن ضرب أعدائك فقد هجرت الأغمد فالطلي تمت أن تكون اغمادها التمثال من القطيعة والهجم رمانات الاغماد وقال الواحدي سبوقك قد هجرت اغمادها لأنها أبدا تضرب فلا ترجع إلى الاغماد وأعناق

سفسرجه

ومن اعتاض عنك إذا فترقنا
وكل الناس زور ما خلا
وما أنا غيرهم في هواء
يعود ولم يجد فيه امتساكا
(قال الخليل) كنا كتبنا إلى
أبي نصر محمد الجليلى نسأله عما
صدر لابي الطيب المتنبى بعد
مفارقة عضد الدولة وكيف قتل
وأبصر هذا من وجوه الناس
بتلك الناحية وله فضل وأدب
بزل وحرمة فاجابنا عن
كتابنا جوابا طويلا يقول
في أثنائه وأما ما سألتنا عنه من

أعدائك تقي أن تكون اغمد الها فلا تجتمع معها أبدًا وغلط ابن دوست فقال عند سلك السيف
وتفر بقل بينهما وبين اغمادها تقي أعناق الناس أن تكون غمود الها فتغمد بها فباريد شدة حبه
لا غمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أرباه عن مثل هذا الغلط لتصدره في هذا الشأن ونعوذ
بالله من الفضيحة أما علم أن الغمود في الغافية هي الاغماد المذكورة في البيت فكيف يفسر هذا
ويقول عند سلك السيف ومتى تكون الباء معني عند انتهى كلامه وقال ابن القطاع معني البيت
أن الطلي غمت أن تغم السيف اغمادها لأنها اذا فارقت الاغماد لم تعد اليها ٣ فكانها غمت النجاة
وقيل غمت الطلي الخائفة منك أن تكون تلك الطلي التي صيرتها اغماد السيف لأنها اذا اغمدتها فيها
لم تعد اليها فكانها غمت أن ينعكس الحكم فتواصل السيف تلك الطلي التي صارت اغماداً فتسلم من
القتل وهذا معني خفي جدير بالأمل

﴿ إلى الهام تصدر عن مثله * ترى صدراعن ورويدورودا ﴾

خبر مقتـل أبي الطيب فأننا
أسوقه لكما وأشرحه شرحاً جليلاً
اعلم ان مسيره كان من واسط
في يوم السبت لثلاث عشرة ليلة
بقيت من شهر رمضان سنة
أربع وخمسين وثمانمائة وقتل
بضعة تقرب من دير العاقول
في يوم الأربعاء لاثنتين بقيتا من
شهر رمضان والذي تولى قتله
وقتل ابنه وغللاه رجل من بني
أسدي يقال له فاتك بن أبي جهل
ابن فراس بن بداد وكان من
قوله لما قتله وهو متعفر فبحا
لهذه اللحية بأسباب وسبب

(الاعراب) إلى متعلق بما قبله والبيت مضمن في قول بعضهم وإلى من صلة الهجر تقديره هجر
سيفك اغمادها إلى الهام وقال قوم ليس متعلقاً بما قبله وإنما هو متعلق بتصدر وتصدر معناها
الخال أي صادرة عن مثل ما هجرت إليه وعن ورود متعلق بقوله صدراعن (الغريب) الهام الرأس
وقيل هو جمع لهما والصدرة الخروج بعد الرى والورود الدخول إلى الماء (المعنى) يقول أبداً
سيفك تصدر عن هام إلى هام أرى فلان إلى الرأس الا وقد صدرت عن رأس أخرى وصدرها
عما وردت إليه وورود عن مثل ما صدرت عنه فهي أبداً صادرة عن هام إلى هام لذلك لا تعود إلى
اغمادها لأنها لا شك صادرة واردة

﴿ قتل نفوس العدا بالحديد حتى قتلت بين الحديد ﴾

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت بهم الحديد أي كسرتهم وثمتهم وهذا كقول
حبيب وما كنت إلا سيف لاقى ضريبة * فقطعها ثم انشى ففقطها
الآن أبا تمام خص السيف وحده وهذا ذكر الحديد مجازاً وهو أبلغ لأنه يدخل فيه السيف وغيره
وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

وما مات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعلت عليه القنا السمير

﴿ فما نعدت من عيشهن البقا * وأبقيت مما ملكت النفر ﴾

(الاعراب) الضمير في عيشهن للأعداء (الغريب) انعدت افنت والنفر الدناءة قال الله تعالى لنفد
البحرأى لفي (المعنى) أفنت بقايا نفوس الأعداء أي أهلكتهم وأبقيت فناء المال الذي كنت تملكه
والأمر أفنت أعداءك وأموالك وقال الواحدى قال ابن دوست من عيشهن أي من عيش السيف
يعني أنك كسرتها في الرأس حتى كانت قتلتها ففانت وغلط في هذا أيضاً لأن الكناية في عيشهن
تعود إلى نفوس الأعداء لا إلى السيف ولم يتقدم لفظ السيف وإنما تقدم ذكر الحديد

﴿ كأنك بالفرقة تبي الغنى * وبالموت في الحرب تبني الخلود ﴾

(المعنى) يقول كأنك لا فراط سرورك بذلك وهباتك تبني بذلك الغنى لأنك تسرع بما تعطيه مرور
غيرك بما أخذته فعندك الفقر الغنى وإذا مات في الحرب ترى أنك مخلد وهذا قول أبي الفتح ونقله
الواحدى حرفاً غرضاً

﴿ خلأني تهدى إلى ربها * وآية نجد أراها العبيدا ﴾

(الاعراب) خلائق خبر ابتداء محذوف أي هذا خلائق هذا قول أبي الفتح يريد هذه خلائق أي ما ذكر قبل هذا وقال غيره لك خلائق تدل عليك من الكرم والفضل ومحاسن الشيم (المعنى) هذه خلائق تدل على صاحبها وتدعو إلى معرفته وآية مجدى وهى علامة مجدارها الناس وهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خلائق يعنى ما ذكر فى البيت الاول يستدل بها على قدرة خالقها لانها اخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القهار وهى آية مجدارها الله عباده حتى يستدلوا بها على المجدا والشرف

(مهذبة حلوة مرة * حترنا البهار بها والاسودا)

(الاعراب) مهذبة صفة لخلائق وحرف الجر متعلق بمحقرنا (المعنى) يقول هى مهذبة من العيب فلا عيب فيها حلوة فكل أحد يشوقها ويستحسنها ومرة لان الوصول اليها صعب لبذل المال والمخاطرة بالنفس ومحقرنا البهار لافراط سحائلك والاسود لافراط اقدامك هذا كلام أبي الفتح نقله الواحدى حرفا غرنا وقال يجوز أن يكون حلوة لا لبائلك مرة لا عدائك

(بمد على قريها وصفها * تقول الظنون وتضى القصيدا)

(الاعراب) بعد خبر الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولو نصب لجاز (الغريب) تقول أى تم لك من غاله اذا هلك (المعنى) يقول وصف اخلاقك بعد مدحها مع قريها ما لانراها ولا تقدر على وصفها لانها تلك الظن فلا يقدر ان يدركها او تهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية وصفها فهى لا توصف أبدا بظن ولا بشر

(فانت وحيد بنى آدم * ولست لفقد نظير وحيدا)

(المعنى) قال الواحدى لم تمر وحيدا لانك فقدت نظيرا كان لك بل انت وحيد لم تزل والوحدة لازمة لك فهى صفة لك وقال غيره انت وحيد بنى آدم فى كل خلائقك ولست بواحد لك نظير اقلست مفردا من فذلك للنظير فانت غير منفك من هذه الحال أى انت وحيد لم تزل ولم يكن لك نظير فلما عدم النظير انفردت بل انت وحيد صفة

(وقال لما استعظم قوم ما قاله فى آخرة جدته)

(يستعظمون أبياتا نامت بها * لا تحسدن على أن ينتم الاسدا)

(المعنى) يريد انهم يستعظمون أبياتا وهى تصغير تحقير يريد أنهم يستعظمونها وانما أحقرها وانامت هو من نام الاسد وجعل صوته نحيما إشارة الى أنه كالاسد لشجاعته وإقدامه نتم الاسد بنام اذا زار

(لو أنتم قلوبا يعقلون بها * أنساهم الذعر مما تحتم الحسدا)

(المعنى) يريد لو أن لهم عقولا وقلوبا لانساهم ما تضمنته أبياتي من المواقب الحسنة وإشارة الى حيث هم والمعنى لو أن لهم أوعى قلوبا وهذا من بعض حقه المعروف

(وقال يدح محمد بن سبار بن مكرم التميمي)

(أقل فعلى بله أكثره مجد * وذالجد فيه نلت أولم أنل جد)

(الاعراب) يجوزنى أكثره الحركات الثلاث فالرفع على أن يكون بله معنى كيف كما تقول كيف زيد والنصب على أن يكون بله معنى دع وهو أجود الثلاث والجر على أن بله معنى المستدر فاضافتم الى أكثره كقوله تعالى فضرب الرقاب وقيل هى اسم سمى بها الفمل ومفناه دع كما قالوا صهنى اسكت

ذلك ان فاتك كان حال ضمة
أنا والدته وضمة هو ابن يزيد
المعنى الذى هجاه أبو الطيب
بقوله

ما أنصف الناس ضمة
وأمة الطرطبة
وانما قلت ما قال

ت ترجمة لا محبة
وما عليك من المعنا

ران أملك قبحه
وما يشق على الكا

ب أن يكون ابن كلبه
ماضى هان أناها

وانما ضربه

فى نسخة يستعظمون بدل
يستعظمون

ومعنى لا تفعل وقال قوم بله لو كان مصدره لوحد فعله وليس يعرف له تصرف وهو بمنزلة صه ومعه وقد جاءت مصادر لا أفعال لها نحو ويل وويح (الغريب) الجدا لخط (المعنى) قال الواحدى معنى المصراع الأول من هذا البيت انى لا أفل شيئا الا ومغزى الجدا وياه اطلب ولو صرح بالاقول لقال نوبى وأكلى وشربى للمجد ولو صرح بالاكتر لقال تقريرى بنفسى وركوبى المهالك وشهودى الحرب كله مجد أى لأجل المجد وتحصيله يقول اذا عرفت كون الأقل مجد أغناك ذلك عن تعرف الاكثر وقوله ذا الجدد معناه ان الجدد فى طلب المجد جد مجمل لان استعمال الجدد فى الامور جدلانه يستمر عادة باستعمال الجدد فى الامور وقال أبو الفتح أى فلو لم يكن عندي غير هذا الجدد فى أمرى وترك التواني لقد كان جدالى وذا الجدد الذى أنا عليه من أمرى فيه حظ نلت ما أطلبه اولم أنه

{سَأَطْلُبُ حَتَّى يَأْتِنَا وَمَشَايِخُ * كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمَوُّرُ}

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مشيخة ومشيخة بسكون الشين وكسرها وأشيخ وشيوخ واللثام ما يجعل على الوجه من قاسم ال العامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يريده انه يطلب حقه بنفسه وبغيره فكى عن نفسه بالاقنا والمشايع عن أصحابه وأراد انهم محض كون مجربون فلذلك جعلهم مشايخ وأراد انهم لا يفارقون الحرب فلهذا لا يفارقهم اللثام فكأنهم مرد حيث لم تزلهم كما لا ترى لى المرد

{نَقَالَ إِذَا لَفَّوْا حَقَائِفَ إِذَا دُعُوا * كَثِيرًا أَشَدُّ وَأَقْلَبُ إِذَا عُدُّوا}

(الاعراب) نقال بدل من قوله مشايخ وما بعده نعت له (المعنى) يقول هم نقال أشدة وطأتهم على الأعداء أولشباتهم عند الملقاة وخفاف يخفون اذا دعوا للنجدة ولا يثناؤن عن النصر وكثير اذا شدوا أى يفعلون أفعالا كثيرة فيسد الواحد سد الالف وهم على قلهم م يكون كفاية الدهم العظيم وقال أبو الفتح وصفهم بالقلة لانهم اذا انتصفوا من أعدائهم وغلبوه م فى قلة عددهم فهووا فخر لهم من الكثرة

{وَطَعْنٌ كَانَ الطَّعْنُ لَاطِعًا عِنْدَهُ * وَضَرْبٌ كَانَ النَّارُ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ}

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من المجرور (المعنى) يقول كان طعن الناس عند ذلك لاطع لشدة وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه كلا طعن وضرب حار كان النار بالاضافة اليه برد وكل هذا مباينة والماء فى عنده عائدة على الطعن الاول ولا طعن عنده الجملة فى موضع رفع لانها خبر كأن ويرد يريدها ذات برد تخفف المضاعف للعلم به

{إِذَا شِئْتُ حَفَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِجٍ * رِجَالُ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَهَائِهِدُ}

(الغريب) السابج الفرس السريع الجرى كأنه يسبح فى جريه والشهد العسل (المعنى) يريد انه مطاع فى قومه متى شاء أحاطت به رجا ليس تعذبون الموت كما يستحق العسل يريد اذا دعوتهم أجابون محطين بى على كل فرس سابج وأراد فى أفواهها فأوقع الواحد موقع الجمع ومثله * وأما جلده فصليب * وهذا مما اعتمدته من الجملة ولوقال هذا على بن حمدان سبب الدولة لاخذ عليه

{أَدُمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْمِيْلُهُ * فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمٌ وَأَحْزَمُهُمْ وَغَدٌ}

(الغريب) القدم الغنى من الرجال والوعد اللئيم الضعيف ويقال القدم الغنى من الرجال وهو الذى لا يقدر على الكلام (المعنى) صغرا لاهل تحقير لهم فيقول اذا كان الاعلم قدما فكيف الجاهل وكان

ولم يشكها ولو كن

عجائها ناك زبه

يا أطيب الناس نفسا

وألين الناس ركبته

وأرخص الناس أما

تبييع ألفا بحبه

كل الايورسهم

بامه وهى جعبه

وما على من به الاء

عن لقاء الاطيهه

فيقال ان فاته كاد اخلته الجمية

لما سمع ذكر اخته بالقيج فى الشعر

وما لى لى أسخف من هـ

الشعر ولا أوهى كلاما فكان

حقه أن يقول فأنطقهم قدم لأن القدماء لا تنافي العلم لكنه أراد أن العلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وآخرهم أخرق

{واكرمهم كلب وأنصرهم عم * وأسعدهم فهدوا وشجعهم قرد}

(المعنى) يقول أكرمهم في خسة الكلب وأنصرهم من البصرة أعمى القلب وأكرمهم سهاد بنام نوم الفهد وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع أن دخل فهدوان خرج أسد ولا يسأل عما عهدت تقول أن دخل البيت نام فإن خرج أسد أي أتى بالفريسة ولا يسأل عما عهدت كرامته ويضرب المثل في الحبس بالقرد يقال أن القرد لا ينال إلا في كفه حجر أشد الفزع ولا ينال الليل حتى يجتمع مع ألبه الكثير

{ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدو له ما من صداقة به}

في نسخة المبرم بدل الحر

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لأنه ابتداء وقوله بداسم ما المشبهة بليس والجار والمجرور في موضع الخبر وتقديره ما من أظهار صداقة فغنى المضاف (المعنى) يقول من نكد الدنيا وقلة خيرها أن الحر يحتاج فيها إلى أظهار صداقة عدوه ليأمن شره وهو يعلم أنه عدوه وهو لا يحسد به ما من أن يرى الصداقة من نفسه دفعا لعائلته وأراد ما من مداجاة ولا كنه سمي المداجاة صداقة لما كانت في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبون صداقة وقال أبو الفتح لو قال ما من مداجاة له كان أشبه والذي قاله أحسن في اللفظ وأقوى في المعنى وحسنه أنه ذكر العدو ووضه وفي قوة المعنى أن المداجاة المساتر للمداوة وقد سائر المداوة من لا يظهر الصداقة فإذا أظهر الصداقة لم يكن له من أظهارها بدفعه رماني من ذلك أمر أعظم ما نكد في الحياة فهو أسوأ حالا من المداجاة وقال الخطيب إنما أراد به هذا السلطان الذي لا بد من صداقة باخلاص التول والنية فبأيها أحل دخل منه الضرر

{بقاي وإن لم أرومها ملالة * وبني عن غوانيهم أو ان وصلت صد}

(الغريب) الغواني جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بحسنها (المعنى) قال ابن جني أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها زهدت فيها وقال ابن فور جه وليس في البيت ما يدل على أنه يحب الحياة في الدنيا بل فيه نصريح بأنه قد ملها فدعواؤه أنه يحبها محال وإنما مله لأنه لما بشاهده من قبح صنيعها من أبدال النعمى بالبوئس واستمر جاع ما تهب والاساءة إلى أهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد أجاد أبو العلاء المعري في قوله

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني * معطى حياقي لغير بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قد ملتها وإن لم أستوف منها ربي اعراض عن نسائها وإن وصلتني

{خلة لا يذون الناس حزن وعبرة * على فقد من أحببت ما لمه ما فقد}

(المعنى) يقول صاحبها وخلة لا يذون حزن وعبرة بعد من فقدته فلهذا لا يفارقاني واست أفقدتهما فعمل الحزن والعبرة خليلين له لأنهما الزماد ولم يفارقه فلهذا فعدت من كنت أحبه وهذا الحزن والعبرة قد لازماني فلست أفقدتهما وهذا معنى جيد وسيل حسن

{تلق دموعي بالحفون كأنما * جفوني لعيني كل باكية خد}

(المعنى) يقول كلما بكيت باكية كأن دموعها تمر بجفوني كأنما جفوني لعيني كل باكية خد

من سخافته وركا كنه سبب قتله وقتل ابنه وغلمانته وذهاب ماله وأما شرح الخبر فإن فاتك صديق لي وهو وكما سمي فاتك السيف فكه الدماء واقدمه على الأهوال في مواعيف القتال فلما سمع الشعر الذي هو به ضربة أشد غضبه ورجع إلى ضربة باليوم وقال له كان يجب أن لا تجعل لشاعر عليك سبيلا وأضمر غير ما أظهر واتصل به انصراف المتنبي من بلاد فارس وتوجهه إلى بلاد العراق وعلم أن اجتيازها بجبل دبر العاقول فلم يكن ينزل

لا تخلو الدنيا من باكية تجري دموعها قال الواحدى أى لا تخلو جفونى من الدموع فكأن جفونى
خد كل باكية فى الدنيا يريدان ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية
(وإني لنتقيني من الماء نعمة * وأصبر عنه مثل ما تصبر الربد)

(الغريب) النعمة الجرعة والجمع نغب والربد النعام يقال ظلم أربد ونعامه ربداء الماء فى لونها من
السواد (المعنى) يصف نفسه بقله شرب الماء وهو دليل على قلة الأكل وأنه يصبر على العطش صبر
النعام عليه فانها لا ترد الماء وبهذا يذكر جلدته وشدة

(وأمضى كما مضى السنان لطبي * وأطوى كما تطوى المحلقة المقد)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذى تطوى به الرمح قال الشنفرى
* وشدت لطيات مطايا وأرحل * وأطوى أحوج أطوى بطنى عن الزاد والمحلقة الذئب المصممة
الماضية والتجلىح الأقدام والتصميم والعقد جمع أعقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انعقد له
ضمرا وهزالا والذئب أصبر السباع على الجوع (المعنى) يقول أنا أطوى بطنى على الجوع وأمضى فى
أمرى مسرعا كما مضى السنان وأجوع وأصبر والعرب تمتدح بقلة الطعام والصبر على الجوع كقول
الاعشى تكفيه حوة فلذ

(وأكبر نفسي عن جزاء بغيمة * وكل اغتيا بجهد من لاله جهد)

(الغريب) الجهد بالضم الطاعة وبالفتح المشقة وقيل هما الغتان (المعنى) يقول الاغتيا بجهد من
لا طاقة له فاعيا يغتيا الناس من لا قدره له فلا أجازى عدوى بالاغتيا فان ذلك طاقة من لا طاقة له
بمواجهة عدوه ومحاربة كقول الآخر * ويشتم بالافعال لا بالانكسار *

(وأرحم أقواما من العبي والغباء * وأعذر فى بغضى لأنهم ضد)

(الغريب) العبي يكون فى المطلق والغباء مثل الغباوة وهى ضد الفطنة وأصل العبي الانحصار عن
الحجة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل العبي وقلة الفطنة رحمتهم واذا بغضونى عذرتهم لأنهم
أضدادى لعل ما بيننا ومفعول أعذر محذوف يحذف كثيرا كقوله تعالى وأوتيت من كل شئ أى شيا

(ويعنى بمن سوى ابن محمد * أيا له عندي يضيق لها عند)

(الاعراب) رفع عند وهى لا تستعمل الا ظرفا لانه حمل الكلام على المعنى فكأنه قال يضيق بها
المكان وكقول الرجل لصاحبه ينازعه فى الامر كذا عندى فى قول الآخر أولك عند أى أولك فهم
فجعلها اسما وعند أوسع من أخواتها الظروف لان القائل اذا قال فوق وتحت ووراء وقدام فقد خص
جهة من الجهات المذكورة واذا قال الخبير عند فلان حمل الكلام أن يكون فى كل الجهات وقال
يونس يوما فى كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وعند وقال أبو
عبيدة ما كان عندي ذلك فقال له أولك عند وقال الطائر

وما زال ميسورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند

(توالت بلا وعيدوا كن قبلها * شمائله من غير وعيد لها وعد)

(الغريب) الشمائل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يعطيك فهى تقوم لك مقام
الوعيد وبروى تولى أى تتوالى تريد تاتى بلا وعد

عن فرسه ودمعه جاعة من بني عمة
رأهم فى المتنبي مثل رأيه من
طلبه واستعلام خبره من كل
صادر ووارد وكان فانتك خائفا
أن يفوته وكان كثر ما ينزل
عندى فقلت له يوما وقد جاءنى
وهو سائل قوما مجتازين عن
المتنبي فقلت له قد أكرمت
المسئلة عن هذا الرجل فأى
شئ تريد منه اذا القيته قال ما أريد
الا الجمل وعدله عن ههنا ضنة
فقلت له هذا لا يليق بأخلاقك
فتضاحك ثم قال يا أبا نصر والله
لئن اكتملت عيني به أو جعتني
وأياه بقعة لاسف كن دمه

{سرى السيف مما تطبع الهند صاحي * الى السيف مما يطبع الله لا الهند}

(المعنى) يقول سريت ومعى السيف الذى طبعته الهند صاحي أى مصاحي يريد سيفه مصاحبه الى سيف أى انسان فى مضائه كالسيف لكن الله طابعه لا الهند

{فلما رأى مقبلا هز نفسه * الى حسام كل صفح له حد}

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا لهز ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله الى فهو خير ابتداء أى هو حسام وقال أبو الفتح جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لأن الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مقبلا هز نفسه للقيام الى وقوله كل صفح له حد من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حديد نفذ فى أعدائه

{فلم أرقبلى من مشى البحر نحوه * ولا رجلا قامت تعانقه الأسد}

(المعنى) جعله بحر أو أسد المبالغة والمعنى لم أر رجلا قبلى مشى اليه البحر وعانقه الأسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر فى الجود وعانقه رجل كالأسد فى الشجاعة

{كان القسي العاصيات تطيعه * هوى أو بهما غير أغله زهد}

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة الممتنعة من التزع يصف قوسه بالشدة وانما تطيعه اذا جذبها حبالة وتعضى فى غير أنامله

{يكاد يصيب الشئ من قبل رمية * ويمكنه فى سهمه المرسى الرد}

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابة من قبله لمسارعتها تكاد تسبق رمية ويمكن السهم لا نقباده له أن يرجع من طريقه وهذا مبالغة فى وصف اقتداره على الرمي وكل هذا من المبالغة

{وينفذ فى العقد وهو مضيق * من الشعر السواد والليل مسود}

(الاعراب) وينفذ الوجه أن يعطفه على يمكنه لاعلى يكاد لانك اذا حملته على يكاد ادعت فيه الحقيقة وهذا مبالغة له وقال أبو العلاء واذا عطفته على يكاد ففيه سرف وفيه اغرابات المتنبى فى شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به فى الحقيقة يصيب عقد الشعر مرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شئ فاذا رمى فى أضيق شئ فى ليل أسود أنفذه لجودة رمية

{ينفسي الذى لا يزدهى بخديعة * وإن كثرت فيه الذرائع والقصد}

(الغريب) يزدهى يحرك ويستحقف والذرائع الوسائل وهى جمع وسيلة وفلان ذريعى الى السلطان وهى ما يتوصل به الى الشئ المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح هذا هو كانه قال بنفسى غيرك أيها الممدوح لاني أزد هيك بالخديعة واسخر منك بهذا القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبى فى أكثر شعره لانه يطوى المدح على هجاء حذقانه بصناعة الشعر كما كان يقول فى كافور من أبيات ظاهره ممدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما فعل ذلك فى مدائح كافور استهزاء به لانه كان عبدا أسود لم يكن يفهم ما ينشده فاما على بن محمد بن سيار فن صميم بنى تميم عربى لم يزل يمدح وتنابه الشعراء وليس فى هذا البيت ما يدل على أنه يعنى به غيره بل يعنيه به يقول بنفسى أنت ووصفه وأتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان كلها أوصافا لغيره كانت هذه القصيدة

ولا محصن حياته فقلت له كف عافاك الله عن هذا القول وارجع الى الله وأزل هذا الرأى من قلبك فان الرجل شهير الاسم بعيد الصيت ولا يحسن منك قتله على شمر قاله وقد هجت الشعراء الملوك فى الجاهلية والخلفاء فى الاسلام فما سمعنا بشاعر قتل رجلا وقد قال الشاعر

هعبوت زهير أتمنى مدحته وما زالت الأشراف تهجى وتمدح ولم يبلغ جرمه ما يوجب قتله فقال يفعل الله ما يشاء وانصرف

حالية من مدحه وليس في انقاذ الرمي في عقدة من شدة مرة في ليل مظلم أول محال ادعى للمدح
وما هذا الا هوس عرض له فقدفه

(وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرُّ مَنْ قَرِبُهُ غَنَى * وَمَنْ عَرَضَهُ حُرٌّ مَنْ مَالَهُ عَبْدٌ)

(المعنى) يقول من بعد عن فنائك افتقر ومن قرب اليك استغنى لان عرضك حلا كلام فيه عزيز
كعزة الحر ومالك عبد لاهانته عليك فهو مبذول لكل طالب وقد احسن في المقابلة في القرب
والبعد والغنى والفقر والحرية والعبودية

(وَيَضْطَنِعُ الْمَعْرُوفُ مُبْتَدِئًا بِهِ * وَيَمْنَعُهُ مَنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَمْدٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح بضنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف
وعنده من كل ساقط اذا ذم احد فقد مدحه بصفه بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يدع ونقله الواحدى
وزاد يعطى ذوى القدر وبذمهم قبل ان يسأله قال الشريف ابن الشجري لما ذكر كلام أبى الفتح
لا يخلو من احد معينين احدهما انه يورى عن الذم الصريح بكلام يشبه المدح او يريده بضع المدح
الصريح موضع الذم وليس يلحقه بهذين عيب ولا يستحق ان يحرم معرفتهما والمعنى غير ما ذهب اليه
وذلك انه وصف المدح بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يذرفضع الصنائع في مواضعها فاعطى ذوى
الاقدار قبل ان يسأله كما قيل السخى من جاد بما له تبرعا وكف عن أموال الناس تورعا وعنع ماله
من كل دنى واذا ذمه الناس فقد مدحوه الذم له مقام المدح لغيره والمعنى انه يقل عن الهجاء والذم
كما قال صغرت عن المدح فقلت اهيجى * كانك ما صغرت عن الهجاء

والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوف والنقد يرزم الناس اياه كقوله تعالى لقد ظلمك
بسؤال نجحتك أى بسأله وأبو الفتح ذهب الى أن الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف ففسر على
هذا التقدير فافسد المعنى لانه أراد من ذمه الناس حمد ومن في قوله نكرة والجملة بعده زمت له فكأنه
قال من كل انسان ذمه حمد ولا يجوز ان يكون معنى الذى لان كلا لا يضاف الى معرفة الا أن يكون مما
يصح تبعيضه كقوله رأيت كل البلد ولا تقول لقدت كل الرجل الذى أكرمته فان قلت كل رجل
أكرمته حسن ذلك وصحت اضافته الى المفرد النكرة كما تصح اضافته الى الجمع المعرفة نحو لقدت كل
الرجال الذين أكرمتهم

(وَبِحَقِّهِ الْحُسَادُ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ * كَانَتْهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خَلَعُوا بَعْدُ)

(المعنى) يريد انه يحق للحساد عن ان يتكلم فيهم واذالم يذكرهم كانوا كأنهم معدومون لم يخلقوا بعد
لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاغور

اذا صحبتى من اياس ثعالب * لا دفع ما قالوا منعتهم حقرا

(وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ * وَابْكُنْ عَلَى قَدْرِ الذِّى يُذْنِبُ الْحَقْدُ)

(القريب) الحقدا الضغن والجمع أحقاد حقد عليه يحقد حقد او حقد عليه بالكسر حقد لغه فيه
واحقده غيره ورجل حقود (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جانه لامن ضعفه ولا من قلة
ولم يكن حقد على قدر الذنب فان كان حقير لم يحقد عليه واذالم يحقد أمن الذنب والمعنى انه يحقر
أعداءه ولا يعابهم وقال أبو الفتح ليس يؤخذ المذنب بتدريج حرمه وانما يؤخذ على قدر الذنب ولا قدر
عنده لمن أجرم فهو لا يعاب باحد من أعدائه لانه أكبر قدرا من أن يعاقب مثله

(فَإِنْ بَلَ سَيَّارُ بْنُ مُكْرِمٍ أَنْقَضَى * فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ)

ولم يعض له هذا القول غير ثلاثة
أيام حتى قال وافانى المتنبي
ومعه يقال موقرة بكل شئ من
الذهب والفضة والطيب
والجملات النفيسة والكتب
الثمينة والآلات لانه كان اذا
سافر لم يخلف في منزله درهم ما
ولاشئ يساويه وكان أكثر
اشفاقه على دفاتره لانه كان قد
انتخبها واحكمها قراءة وتصحها
قال أبو النصر فتلقيته وأنزلته
دارى وسألته عن أخباره وعن
أقربى فرفى من ذلك
ما مررت له وأقبل بصف ابن
العميد وفضله وعلمه وكرمه وكرم

(المعنى) يقول ان كان جديك مات وفي عمره فان فضائله ومحاسنه انتقلت اليك فلم يفقد الا شخصك
الورد يفي بعد الوارد فيكون افضل منه وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل وقد كرر في مواضع فقال
ومثله فان تسكن تغلب القلما عنصرها * فان في الخمر معنى ليس في العنب
فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال
أخذه السرى الموصلى فقال يحيى بحسن فعله * أفعال والده الخلاه
كالورد زال وماؤه * عبق الروائح غبى برزائل
(مضى وبنوه وانفردت بفضلهم * وألف اذا ما جمعت واحدا فرد)

(الاعراب) عطف وبنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة
وحتنا مجيئه في الكتاب العزيز وفي أشعار العرب في الكتاب العزيز ذورة فاستوى وهو بالافق
الا على أى فاستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم فعطف وهو على الضمير المستكن في استوى
فدل على جوازه وفي الشعر قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

قات اذا قبلت وزهرتها دى * كنعاج الفلانة سفن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في اقبلت من غير تركيد وقال الآخر

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه * مالم يكن وأبله لينا

فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير تركيد ووجه البصر بين انه قد جاء في الكتاب العزيز
بالتركيد نحو اسكن أنت وزوجك الجنة واذهب أنت وربك وبراكم هو وقبيله وقالوا لا يتخلو
اما أن يكون مقدر في الفعل أو مفعول به فان يك مقدر نحو قام وزيد فكانه قد عطف اسم على
فعل وان كان مفعول به نحو فقت وزيد فانه تغزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على
الفعل (المعنى) يقول مضى سيار وبنوه وانفردت أنت بفضائلهم وألف كواحد فقد اجتمع فبك
ما كان في ألف وأنت الضمير والالف مذكرة لانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله

وما الناس الا واحد كقبيلة * يمد وألف لا تعد بواحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد لازدي الانصاري

والناس ألف منهم كواحد * وواحد كالألف ان امرعا

وللبصري ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا * بخير الى ان عد ألف بواحد

(لهم أوجه غروا يد كريمة * ومعرفة عدو السنة لد)

(الغريب) الغرابض والعرب تمتدح ببياض الوجوه وانما يريدون الطهارة عما يعاب ويكنون
عن العيب والفضيحة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عدو أي قد عنة كثيرة ولا تنقطع مادتها كالماء العذ
وهو الذي لا يفرح وقوله لدمج الدهر والشديد الخصومة قال الله تعالى وهو الد الخصام (المعنى) لهم
الضمير لا لسيار الذين انفردوا الممدوح بفضائلهم أوجه يبيض نقيه من العيب وأيد كريمة تجود
على كل أحد ومعرفة قد عنة والسنة فضيحة عند الجدل وعند الكلام وعند الخصومة

(وأردية خضر وملك مطاعة * ومركوزة ضمير ومعرفة جرد)

(الغريب) أردية خضر لانهم ملوك والاخضر افضل الالوان والخضرة تدل على الخصب وسعة العيش
وقوله ملك مطاعة أنت لانه أراد المملكة وقال أبو الفتح أراد السلطان لانه مؤنث والعرب تقول أخذت
فلانا السلطان ومركوزة منصوبة والسمرا القنا ومعرفة الخليل المدانة من البيوت للحاجة اليها أو لخل
بها فلا ترسل الى المرعى والجرد القصار الشعر (المعنى) يريدونهم أردية خضر لانهم ملوك ولان خضرة

عند الدولة ورغبته في الادب
وميله الى أهله فلما أمسينا قلت له
يا أبا الطيب على أي شيء أنت
تجمع قال على ان اتخذم كباقي
السيفيه يخف على قلت هذا هو
الصواب رجاء ان يخفيه الليل ولا
يصبح الا وقد قطع بلدنا بعد ما وقلت
له والراي ان يكون معك من
رجال هذه البلدة الذين يعرفون
هذه المواضع المخفية جماعة
عشرون بين يديك الى بغداد
فقطب وجهه وقال لم قلت هذا
القول فقلت لتستأنس بهم فقال
انا والجزاري عني فاني حاجة
الى مؤنس غيره قلت الامر كما

الرأى يمكن بهن السيادة وملكه وسلطان مطاعة وسمرقنا من كوزة وحبل جرد معدة للعرب
(وما عشت ماما تاولا أبواهم * تميم بن مروان طابخه أد)

(الاعراب) ماما توافد الفاء ضرورة والاحودان يقال فاما توافد مثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * لا يذهب العرف دين الله والناس
أراد قالته غذف الفاء ضرورة وما الأولى شرطية والثانية نافية (الغريب) تميم بن مروان طابخه
قيل لثان مشهور ثان من العرب ينسب اليهم الممدوح التميمي (المعنى) يقول إذا كنت حيا موحدا
لم يغيب عن الناس أحدا من هؤلاء لأن جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جمع فيك ففضائلهم ومناقبهم
موجودة فيك فهم حينئذ بك أحياء لأموال

(فبعض الذي يبدو والذي أناذاكر * وبعض الذي يخفى على الذي يبدو)

(المعنى) يريد أن فضائله كثيرة يظهر له بعضها فيذكر منه بعضها ولا يظهر له كلها فيقول أناذاكر من
فضائله بعض الذي يبدو وهو بعض الذي يخفى على أناذاكر بعض ما يظهر لي من فضائله وقال
أبو الفتح بتقدير الكلام الذي يبدو مثل الذي يخفى غذف المضاف ولا يتجه على هذا لأن البادى غير
الخاص فلا يكون باديا خافيا في حال واحد

(ألوم به من لامي في وداده * وحق لي الخلق من خير الود)

(المعنى) يقول من لامي في ودته لمت بما وصفته من فضله فتبين أن من أحبه لا يستحق اللوم وأنه أهل
أن يحب وحق له مني المحبة لأنه خير الأبرار وأنا خير الشمراء وحقيق على أهل الخيرة أن يود بعضهم
بعضا هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(كذا اقتحوا عن علي وطرقه * بني اللوم حتى يعبر الملك الجهد)

(الاعراب) كذا الكاف تشبيه ما وصف أى هو كذلك أى كما وصفت (الغريب) الجهد السعى شبه
بالتري الجهد وهو اللندى وإذا قيل فلان جعد اليدين فلانما يريدون الخجل لا غيره (المعنى) يقول هو
كذا أى كما وصفت لكم من فضائله فلا تنازعوه وتباعدا عنه حتى يعضى في طريقته إلى المعالى ويجوز
أن يكون كذا الإشارة إلى التخصى الذى أمرهم به والمعنى قد تميمت وبلغتم في البعد عن غايته الغاية
وكذا يجب ويكون كذا منصوبا بفعل مضمر أى تحموا كذا

(فخافى سحباياكم منازعة العلا * ولا فى طباع الأثرية المسك والند)

(المعنى) يقول أنتم منه كالتراب من المسك والند فلا يكون بينكم منازعة كذلك أنتم لا يكون فى
طباعكم أن تنازعوه العلا وأين التراب من المسك والند

(وودع صديقاله يقال له أبو الهى عند مسيره عنه فقال ارتجالا)

(أما الفراق فانه ما عهد * هو توأمي لو أن بيننا ولد)

(الغريب) التوأم ما يكون مع غيره في بطن واحد فتلد المرأة اثنين أو أشاء أو غيرهما يقال
للاثنين إذا ولدا في بطن هما توأمان وفى التأنيث توأمة وتوأمتان والجمع توأم وتوأم قال عنزة
بطل كائن شبته في سرجه * يحذى نعال السبت لبس بتوأم
(المعنى) يقول أما الفراق فانا عهد وأراه دائما وهو توأمي أى ولدمي أى كائن البين مولودا يربدا أنا

تقول والرأى فى الذى أشربت به
المك فقال تلويحك يني عن
تعريض وتعريضك يني عن
تصریح ففرقتى الامر وبين لى
الخطاب قلت ان هذا الجاهل
فاتك الاسدى كان عندى منذ
ثلاثة أيام وهو غبر راض عنك
لأنك هجوت ابن أخته ضربة
وقد تكلم بأشياء توجب الاحترار
والتيقظ ومعه أيضا نحو العشرين
من بنى عه قو لهم كقوله فقال
غلام أبى الطيب المتنبي وكان
عافى لا الصواب ما رآه أبو نصر
خدمه عشرين رجلا يسرون
بين يديك فأغناط أبو الطيب

لا أنفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا قضيت عليه بانه توأمي وقال الواحدى يجوز ان يكون المعنى حقيقة الفراق ما أعده من فراقك بعنى ان وجد فراق هذا الحبيب فقد وجد فراق كل أحد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

{ ولقد علمنا أننا نطبعه * لما علمنا أننا لا نخلد }

(المعنى) يقول ان الفرقه محتموه علينا لانه لا يخلد أحد فمن أبد ان طبع الفراق اما عاجلا واما آجلا قال الواحدى لما كنا غوت ونفنى علمنا أننا نلقا للفرق

{ واذا الجباد بالالهى نقلتنا * عنكم فأردأ ما ركبنا الأجود }

(المعنى) يقول يا بالهسى مخاطبه بكيفية اذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود اردأ لانه اذا كان أسرع كان أشغل ابعادا عنكم

{ من خض بالذم الفراق فأننى * من لا يرى فى الدهر شيئا محمود }

(المعنى) يقول الذى يحص الفراق بالذم ويذمه من دون الاشياء فانا الذى لا أرى فى الدهر شيئا محمود لان كل الاشياء عندى غير محموده فانا أذم جميع الاشياء لا أخص الفراق دون غيره بل أذم الجميع

{ وقال يدح الحسين بن على الهمدانى }

{ لقد حازنى وجد من حازه مد * فبالبقي بعدو ياليتيه وجد }

(المعنى) يقول ياليتنى بعد لا حوزته وباليته وجد ليحوزنى فبجمع ولا يفترق وقال الواحدى لقد ضمني واشتمل على وجد من ضمه البعد وقارنه فباليته بعد لا حوزة فأكون معه وباليته وجد ليحوزنى ويتصل بى

{ أسرى بجد الهوى ذكر ما مضى * وان كان لا يبقى له الحجر الصلد }

(الغريب) الصلد الشديد الصلب (المعنى) يقول أسرى بان يجد دلى الهوى ذكر شئ قد مضى من أيام وصل الأحبة ولذة التواصل وان كان الحجر الصلب لا يبقى له ناسفا عليه وحينئذ اليه

{ سهاد أنا منك فى العين عندنا * رفاد وقلام عرى سربكم ورد }

(الغريب) السرب الجماعة من الابل والغنم وغيرهما والعلام نبت خبيث الرائحة وقيل هو الفاقلى وهو أورد الثبات وقيل هو الخض (المعنى) يقول السهاد اذا كان لاجلكم رفاد عندنا فى الطيب والعلام على خبيث ريحه اذ ارعته ابلكم ورد والمعنى لحي اياك أستلذ الصعب ويحسن فى عيني ما لم يحسن

{ ممثلة حتى كان لم تفارقى * وحشى كان اليأس من وصلك الوعد }

(الاعراب) يريد أنت ممثلة أى مصورة فى خاطرى وسرى فكأنك حاضرة عندى لم تفارقينى وحتى كان يامى من وصلك وعدمك لى بالوصول

{ وحتى تكادى تمسحين مدامى * ويعبق فى ثوبى من ريحك الند }

(الاعراب) من روى يعبق بالفتح عطفه على تكادى ومن رفعه عطفه على تمسحين (المعنى) يقول لما صورتك فى خاطرى وفكرى قربت منى حتى كادت تبعق روائحك فى ثوبى وحتى كدت تمسحين مدامى الجارية من خدى لانك مصورة فى فكرى وقد جعلتك موجودة لذلك القرب قال أبو الفتح

من غلامه غفطاش ديد او شمة
شمتا قبيحا وقال والله لا أرضى
أن يتحدث الناس بأنى سرت
فى خفارة أحد غير سبى فى قال
أبو نصر فقلت يا هندا أنا وجه
قوما من قبلى فى حاجة يسبرون
بمسيرك وهم فى خفارتك فقال
والله لا فعلت شيئا من هذا ثم قال
يا أبا نصر ٣ انجر الطير تخشنى
ومن عبيد العصا تخاف عليا
والله لو أن محضرتى هذه ملقاة
على شاطئ الفرات وبنوا سعد
معطشون بخمس وقد نظروا الى
الماء لبطون الحيات ما جسر لهم

٣ قوله بالهامش انجر الطير
الخ كذا بالاصل ولم نعرف له
معنى فليحرقه اه معجمه

ومثله * لان بعدت عني لقد سكنت قلبي *

{ اِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءُ اَوْ قَتَّ بَوْعِدِهَا * وَمِنْ عَهْدِهَا اَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ }

(المعنى) يقول اذا غدرت الحسناء لم تعد بها ياها لان من عاداتها الغدر وقد وقت بالعهده اذا غدرت لان عهدها ان لا تبقى على عهد فوافوا غدر وهذا معنى حسن جدا

{ وَاِنْ عَشَّيْتُ كَانَتْ اَشَدَّ صَبَابَةً * وَانْ فَرَكْتُ فَازْهَبْ فَاْفِرْ كَهَا قَصْدُ }

(الغريب) الفرق بالكسر البغض ومنه قول رؤبة

ففف عن اسرارها بعد الغسق * ولم يضعها بين فرق وعشق

وفركت المرأة زوجها بالكسر تفرقه فركا اذا ابغضته فهي فارك وفروك وكذلك فركها زوجها وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا احببن فهن اشد في الحب من الرجال راد ابغضن كن كذلك لانهن ارق طباعا من الرجال وأقل صبرا وهن اذا ابغضن جاوزن الحد في البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب حشوتهم به الوزن أى لا تطمع في حبها اذا ابغضت واذهب لسألك قال الواحدى وان شئت قلت فاذهب في ذلك الفرق

{ وَاِنْ حَقِدْتُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضًا * وَانْ رَضَيْتُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ }

(المعنى) يريد انها مبالغة في كلتا حالتها من الحق والرضا

{ كَذَلِكَ اخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا * يَضِلُّ بِهَا الْمَسَادَى وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ }

(الاعراب) الكاف للتشبيه يريد الذى ذكرت من احوال النساء كذلك واخلاق في موضع رفع بالابتداء أى مثل ذلك اخلاق وان شئت جعلته الخبر والضمير في بهاراجع الى الاخلاق لان ضلال المسادى باخلاقهن اذا اغتر بصبايتهن (المعنى) يقول اخلاقهن كما ذكرت والذى يهدى غيره ربما يضل بهن ويخفى عليه الرشده حتى يبتلى بهن قال أبو الفتح بخلسن في أول الامر فاذا تمكنت من قلوب قلوب الرجال تكمن عن وصلهن

{ وَلَكِنْ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا * يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ }

(المعنى) يقول حب الصبا افضل على غيره وهذا اعتذار منه لانه ذكر غدرهن ومساوى اخلاقهن واستدرك على نفسه بانه لا يقدر على مفارقة هوى نشأ عليه طفلا فهو يزاد على طول الايام حدة وشدة

{ سَقَى ابْنُ عُلَى كُلَّ مِزْنٍ سَقَتَكُمْ * مُكَافَأَةً يَغْدُوا لَهَا كَمَا تَغْدُو }

(الغريب) المزن جمع مزنة وهى المطرة قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفرا انظروا فى الكناس تجمع

والمزنة ايضا السحابة البيضاء والبرد حب المزن وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال الله تعالى وسقاهاهم ربهم شرابا طهورا وقال لاسقيناهم وقرأ نافع وأبو بكر نسقيكم فى النخل والا فلاح يفتح النون من سقى والباقون بالضم من أسقى (المعنى) احسن فى المخلص لا متزاجه بالنسيب وجعل الممدوح يسقى السحاب لان ندادها اكثر من فيض السحاب فالمعنى سقى الممدوح كل سحابة سقتكم مكافأة لها على ما فعلت من سقيكم فهو يغدوا اليها بالسقيا كما كانت تغدوا اليكم وهذا مبالغة فى المدح

{ لَتَرَوِي كَمَا تَرَوِي بِأَدَا سَكَنَتَهَا * وَيَنْبِتُ فِيهَا فَوْقَ الْفَخْرِ وَالْمَجْدِ }

خف ولا تظن ان يردده معاذ الله
ان اشغل فكرى بهم لحظة عين
فقلت له قل ان شاء الله تعالى فقال
هى كلمة مقولة لا تدفع مقصدا
ولا تسجلب آتيا ثم ركب فكان
آخر العهد به ونماصح عندي
خبر قتله وجهت من دفنه ودفن
ابنه وغلبانه وذهبت دماؤهم
هدرا هذا هو الصحيح من خبره
(وقيل) سبب قتله انه لما ورد على
عضد الدولة ومدحه ووصله
بثلاثة آلاف دينار وثلاثة
أفراس مسرجة محلاة ثم دس
عليه من يسأله اين هذا ما من
عطاسه سيف الدولة فقال ان

(المعنى) يريد لتروى السحاب كما تروى بلادك وبنيت الفخر والمجد فوقك لأن عطاياك تورث الشرف والمجد فتشرف السحاب بما تنال من جدواك ويكون الفخر والمجد ثابتين فيها الماشرب من سقياك وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى حفا غرنا

{بِمَنْ تَشْخُصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ * وَيُخَرِّقُ مَنْ زَجَمَ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ}

(الاعراب) الباء في قوله بمن متعلقة ببنيت أى بنيت بجوده من أوبسببه وان شئت كانت متعلقة بقوله لتروى (الغريب) زجته زجما فهو مصدر زجته وزاجته زحاما (المعنى) يقول اذا ركب شخصت الابصار لركوبه اعظم قدره وجلالته والنظر اليه ليتعجبوا من حسنه وهيبته

{وَتَلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا * لِكَثْرَةِ أَيْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو}

(الغريب) البنان واحدة بنانة وهى الاصابع والايماء الاشارة (المعنى) يقول اذا بدا اشتغل الناس بالنظر اليه والايماء نحوه فيلقون ما فى أيديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله تعالى فلما رأته أكبره

{ضُرُوبٌ لَهَا مِنَ الضَّارِبِ الْهَامُ فِي الْوَعْيِ * خَفِيفٌ إِذَا مَا نُقِلَ الْفَرَسُ الْأَمْدُ}

(المعنى) يقول هو ضروب لها من الضارب الهام فى الوعي وهو خفيف مسرع الى الحرب وقيل خفيف لحدقه بالفرسية اذا أجهد الفرس وبلغ به من الجهد ما يشغل عليه حمل اللبديريده شجاع سريع الى لقاء الأعداء

{بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحِمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْ خَبَأَتْهُ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأُسْدُ}

(الاعراب) بصير يدل من ضروب وهو خبر الابتداء والضمير فى حباة راجع الى الحمد (المعنى) يقول هو بصير بكسب الحمد فهو يتوصل اليه من كل جهة باحسانه وكرمه ولو بعد الوصول اليه فلولاح له الحمد فى فم الامد لتوصل اليه رغبة فيه

{بِتَأْمَلِهِ بَغَى الْغَى قَبْلَ نَمَلِهِ * وَبِالذَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهْتَدِ بِنَقْدِهِ}

(الاعراب) الباء فى قوله بتأمله تتعلق بغى وبالدعربين نقد (المعنى) يريد ان أمه بغى وخوفه يقتل فاذا أمه أحد صار غنيا قبل أن يأخذ عطائه ومعنى غناه انه ينفق ما يملكه ثقة بالخلف من عنده اذا كان أمه عطائه فيعيش عيش الأغنياء واذا خافه أحد يقطع خوفه منه قبل أن يقتله

{وَسَيْفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ * لِضَرْبٍ وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ}

(الاعراب) الواو فى قوله وسيفى واوقسم (المعنى) أقسم بسيفه على أن الممدوح السيف لا الذى يسله للضرب لأنه أمضى فى الامور منه وقوله ومما السيف منه لك الغمد يريد وعمدك من الحديد الذى منه السيف يعنى درعه والمعنى اذا البست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد قال أبو الفتح لانت السيف لا الذى تسله لضرب الأعداء أى أنت فى الحقيقة سيف لا الذى يطبع من الحديد فاذا البست الدرع والجوشن كنت كالسيف وكان لك كالغمد

{وَرُمِحِي لَأَنْتَ الرَّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ * نَحْمِ عَاوِلُو لَا الْقَدْحُ لَمْ يَنْقُبِ الزُّنْدُ}

(الغريب) النصب دم الجوف وينقب يضى والزند القداحة (المعنى) لولاك ولولا جوده طعنك لم يعلم الرمح شيئا كما انه لولا القدح لم تضى النار وانما استخرج بالقدح والعرب تقسم بالسيف والرمح

سيف الدولة كان يعطى طبعها وعطاء عضد الدولة طبعها فعضد الدولة فلما انصرف جهز اليه قوما من بنى ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتالا شديدا ثم انهمز فقال له غلامه أين قولك والليل والليلى والليلى تعرفى والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فقال قتلنى قتلك الله ثم قاتل حتى قتل (وقيل) ان الخفراء حاووه وطلبوا منه خمسين درهما ليسيروا معه فغناه الشيخ والكبير فتقدموه ووقع به ما وقع (ولما) قتل رثاه أبو القاسم مظفر بن

والفرس قال مجرش بن كليب أماوس في وغراريه ورعحي وزجيه وفرسي وأذنيه لا يترك
الرجل قاتل أبيه ينظر إليه والمتنبى جرى على هذا القسم

{ من القاممين الشكر بيني وبينهم * لأنهم يسدي إليهم بأن يسدوا }

(الاعراب) قوله من يتعلق بمخزوف فن جعله الآباء أراد أن كرمه وجودة خلائهم من الآباء ومن
قال هو الرجال أثبت له أقواما يفعلون فعله (المعنى) يقولهم يشكروني على الأخذ والقبول وأنا
أشكرهم على الأنعام وهم يرون بأن يروا فيؤخذ بهم قال أبو الفتح أشكرهم على برهم وهم
يشكروني على مسئلتهم أياهم وقبول برهم فهو بينهم عليهم بقبول أنعامهم كقول زهير
كانك معطيه التي أنت سائله *

{ فشكركم شكران شكر على الندى * وشكركم على الشكر الذي وهبوا بعد }

(المعنى) قال الواحدى جعل الشكر الذى شكره على أخذوا لهم هبة ثانية منهم له ولفظ الهبة في
الشكر ههنا يستحسن وز ياء في المعنى ومثله للعربى

كان عليه الشكر في كل نعمة * يقدم منها بادئا ويعيدها

{ صيام بأبواب القباب جياذهم * وأشأنا صها في قلب خائفهم نعدو }

(الغريب) صيام يريد قيام يقال صام الفرس اذا وقف والجياذ الخيول (المعنى) يقول خيولهم واقفة
عند أبوابهم وهى كأنها تعدو في قلوب الأعداء خوفا منهم والمعنى أنهم يخوفون وان لم يقصدوا

{ وأنفسهم مبدولة لو فودهم * وأموالهم في دار من لم يفد وقد }

(الغريب) الوفود جمع وفودهم الذين يقدمون على الملوك (المعنى) يقولهم غير محجوبين عن
يقصدهم من الوفود وأموالهم ترد على من لم يفد إليهم لانهم يبعثونها اليه منهم غير محجوبين وأموالهم
مبدولة لمن أتى ومن لم يأت

{ كان عطيات الحسين عساكر * ففيهم العبدى والمطهمة الجرد }

(الغريب) العبدى جمع عبيد يقال عباد وعبيد وعبدى وعبداء والمطهمة الخيل الحسان والجرد
القليلة الشعر (المعنى) يقول عطياته كالعساكر تجمع كل شئ ففيهم الخيل والعبيد وهذه كلها
موجودة في عطياته

{ أرى القمر ابن الشمس قد لبس العلا * رويدك حتى يلبس الشعر الخلد }

(المعنى) أنه جعله قرا وأباه شمسا ملوّه ما وشهرتها ما يريد قد لبس العلا لا ثوبا ثم قال ترفق حتى تبلغ
الرجولية

{ وغال فصول الدرع من جنباها * على بدن قد اقتناه له قد }

(الغريب) غالها ذهبها أى رفعها من الأرض (المعنى) يقول قداسه توفي بقده قد الدرع من
جميع الجوانب وفيه إشارة إلى أنه طويل القامة ليس بأقصر ولا أحدب لانها لا يرفعان من جميع
الجوانب وجعل قداه بقدر الرمح لطوله واعتمد له

{ وبأشرا بكار المكارم أمردا * وكان كذا آباؤه وهم مرد }

المظفر بن الطيبى

لا رعى الله سرب هذا الزمان

لذدها ناعمل ذلك اللسان

ما رأى الناس ثاى المتنبى

أى ثاى يرى لبكر الزمان

كان من نفسه الكبرياء فى جدي

ش وفي الكبرياء ذال سلطان

هو فى شعره نبى ولا يكن

ظهرت مجزاته فى المعانى

(ورثاه) أيضا ثابت بن هارون

الرقى النصرانى بقصيدة يستشير

فيها عضد الدولة على قاتل

الاسدى

الدهر أخبت واللىالى أنكد

من أن تعيش لاهلها يا أحمده

(المعنى) يقول تخلفى بالمدكارم في حال مروديته وكذا آباؤه فعملوا فعله وهم مرد
{مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَقِي يَدِي * مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَقَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ}

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن
إذا ضمنت الأول سكنت الثاني وإن فتحه فتحت الثاني والرمد جمع رمد ورمد الرجل هاجت عينه
فهو رمد وأرمد (المعنى) يريد أنه إذا نظر إليه الأرمد برئت عينه جعل العدم كالداء الذي يطلب له
الشفاء وجعل الممدوح يشفي الأعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي
يا أرمد العين قم قبالة * فداو باللعظ فحود رمدك

{حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا * مَخَافَةَ سِرِّي أَنَّهُ الْغَوَى جُنْدُ}

(الاعراب) انهما من فتحها جعلها مفعولا له والتقدير حبانى بذلك لأنها فلما حذف اللام نصبه بحبانى
وقيل هي بدل اشتمال ومن كسرهما جعلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سري والماء في أثمان متعلقة
بحبانى (المعنى) يقول اعطاني عن الخيول السوابق الدنانير والفضة لأنها أثمان الخيل وغيره
ولم يعط الخيل خوفاً أن أسافر عليهم وأفارقه لأن الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من
أسباب الفراق

{وَشَهْوَةُ غُودَانٍ جُودَ عَيْنِهِ * ثَنَاءُ ثَنَاءٍ وَالْجَوَادُ بِهَا فَرْدُ}

(الاعراب) شهوة عطف على مخافة وقوله بها الضمير للأثمان وقيل بل الضمير لقوله ثناء ثناء
(الغريب) ثناء ثناء يريد مثنى مثنى (المعنى) يريد أعطاني شهوة معاودة البرأ شهوى أن يعود لى في
العطاء لأن جوده مثنى وإن كان هو فرداً لا نظير له

{فَلَا زِلَّاتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ عِثْلَهَا * وَفِي يَدِهِمْ عَيْظٌ وَفِي يَدِي الرِّفْدُ}

(الاعراب) الضمير في مثلها راجع إلى العطايا وهي أثمان السوابق وإن شئت إلى قوله ثناء ثناء وقوله
وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيديهم (الغريب) الرfid بال كسر العطاء وبالفتح المصدر
تقول رفدته أرفده بالكسر والضم رفداً والرفادة شئ كانت قريباً ترافده في الجاهلية يخرج فيما
بينهما ما لا تشتري به للعجاج طه امياً كونه أيام الموسم فكانت الرفادة والسقاية لى هاشم والسدانة
واللواء لى عبدالدار والرفدان دجلة والفرات قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبدالملك ويهجو عمر بن
هيرة الفرزاري فأوليت العراق ورافديه * فزار يا أحزب القميص

يريد أنه خفف المدنس به إلى الخيانة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمنزل عطايا حتى أفطر
قلوبهم فيموتوا غيظاً وحسداً

{وَعِنْدِي قِبَاطِيُ الْهُمَامِ وَمَالُهُ * وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْجَمْدُ}

(الغريب) القباطى جمع قبطية وهي ثياب بيض تعمل في مصر والهمام الملك العظيم الهممة (المعنى)
قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئاً ويحسدوا ما رزقوه أن كانوا رزقوا شيئاً لا تقطع الخير
عنهم قال الواحدى وليس كما قال بل هذا المعنى محتمل والمعنى أنهم يحسدون وينكرون ما عطانيه
ويقولون لم يعطه ولم ينل شيئاً يقول فلا زال الأمر على هذا أخذ الأموال ويقولون لم يأخذ

{بِرُومُونٍ شَأْوَى فِي الْكَلَامِ وَأَثْمًا * يُحَاكِي الْقَتَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقُ الْقَرْدُ}

(الغريب) الشأوا الغاية ويرومون يطلبون (المعنى) يقول الشراء يطلبون أن يبلغوا غايتى في

قصديك لما رأيتك نفسك
بجلاء تلك والنفائس تقصد
ذقت الكربة بغير غنة وفقدتها
وكرهته فقدك في الورى لا يفقد
قل لى إن استطعت الخطاب
فانتى

صب الفؤاد إلى خطابك كمكد
أتركت بعدك شاعرًا والله لا
لم يبق بعدك في الزمان مقصد
أما العلوم فإنها ياربها
تبكى عليك بأدمع لا تجمد
يا أيها الملك المؤيد دعوة

عن حشاه بالاسى يتوقد
هذى بنوا أسد بضيفك أوقعت
وحوت عطاءك أذحوه الفرقد

الشعروهم لا يقدررون فهم كالفرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما خلا الكلام فانه لا يقدر أن يحكيه
فهم كالفرد لا يقدررون أن يتكلموا بمثل كلامي

(فهم في جوع لا يراها ابن دابة * وهم في ضحج لا يحس بها الخلد)

(الغريب) ابن دابة الغراب لانه يقع على دابة البعير فينقرها قال الشاعر

ان ابن دابة بالفراق لمولع * وبما كرهت لدائم التنعاب *

والخلد جنس من الفار أعشى يوصف بحدة السمع وفي المثل أسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قليلة
أى لا يبصرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع أصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حقارتهم
وقلنهم كالأشئ

(ومنى استفاد الناس كل غريبة * فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد)

(المعنى) يقول منى استفاد الناس الغرائب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أى فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد
بترك الذم ان لم يكن حمد قال الواحدى قال ابن جنى قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على
حبث نقده أى يتسمع به فجازوا ان لا يذموا فاما أن يحمدوا فلا قال العروضى قضيت العجب بمن يحفى
عليه مثل هذا ثم يدعى أنه أحكم سماع تفسيره منه وانما يقول الناس منى استفادوا كل شعر غريب
وكلام بارع ثم رجع الى الخطاب فقال فجازوا على فوائدى بترك الذم ان لم يحمدوا على علمها قال ابن
فورجه كذا ينمحل للمحال وما يصنع هذا البيت على حسنه وكونه مثلاً سائراً اذا كان تفسيره ما قد
زعم فلقد تعجب من مثل فضله اذ سقط على مثل هذه الرذيلة وانما قوله فجازوا أمر من المجازاة يقول
منى استفادتم كل غريبة فان لم يحمدوا على علمها فجازوا بترك المذمة

(وجدت علياً وابنه خير قوم * وهم خير قوم واستوى الحر والعبد)

(المعنى) يريد أن علياً والممدوح وابنه الحسين هما خير قومهما وهم خير قوم في الناس ثم بعده هؤلاء
استوى الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على أحد فضل وهذا كقول أبي تمام
فتواطأ واعقبيل في طلب العلا * والمجدت تستوى الأقدام

(واضح شعري منى مكانه * وفي عنق الحسناء يستحسن العقد)

(المعنى) يقول في مكانه أى في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لانه أهل للمدح فزاد حسنا كما أن
العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدى حرفاً غريباً

(وساير أبا محمد بن طغج وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى)

(وزيارة عن غير موعد * كالغرض في الحفن المسهد)

(المعنى) يقول اتفقت لنا زيارة هذه القرية بغتة وكانت لطيفاً كالنوم في حفن الساهد

(مجتبى فيها الجيا * دسع الأمير أبى محمد)

(الغريب) المعج ضرب من السير سهل لبن مجت الرمح اذا هبت هبوباً باليناء وكذلك الابل والخيل

وقال بصل الشد يشد فإذا * وت الخيل مع الشد معج

وأصله في الابل وقد يستعار للخيل (المعنى) يقول سارت بنا الخيل سيراً يناسب لأمع هذا الأمير الممدوح
وأبو محمد يقصد ضيعة له وأبو الطيب لا يدري

وله عليك بقصده باذا العلا
حق التعرم والذمام الاوكد
فارع الذمام وكن اضيفك طالبا
ان الذمام على الكريم مؤبد
(ورثاه) أبو الفتح عثمان بن جنى
بقصيدة أولها
غاض القريض وأودت نضرة
الأدب
وصوتت بعدرى دوحه الكتب
سأبت ثوب بهاء كنت تلبسه
كما تحفظت بالخطية الساب
مازلت تعجب في الجلى اذا نزلت
قلبا جيعا وعزما غير منسعب
وقد جلبت لعمري الدهر
أشهره

(حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً * لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلُودٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيفها وخصيمها وكثرة مائها لو كان ساكنها مخلدا

(خَضِرَاءُ حَمْرَاءُ التُّرَا * بِكَانَهَا فِي حَدِّ أَغْمِدٍ)

(الغريب) الاغمد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الحد المورود والغيد لا يبنى عن الحمرة لكنه أراد اغمد موردا للحد حيث شبه الخضرة على الحمرة بما في حده كما قال الشاعر

كَانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمُومَاءِ * أَيْدَى جَوَارِبَيْنِ نَاعِمَاتِ

يريد أن أيدى الابل الخضبت من الدم كما أن أيدى الجوارى الناعمات حمر بالخضاب وايسست النعومة من الخضاب في شئ

(أَحْبَبْتُ تَشْبِيهَهُمَا * فَوَجَدْتُهُمَا لَيْسَ يُوجَدُ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت التشبيه معه ومالهما أو كالمستحيل الوجود وقال الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذاك تشبيه جزئى لانه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب وأراد هنا تشبيه الجملة فلم يعارضنا

(وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقِّ * نَقِي فَهَى وَاحِدَةً لَا وَحْدَ)

(المعنى) يريد أنها واحدة في الحسن لا وحدى في المجد

(وَهُمْ بِالْأَنفُوسِ فَأَقَمَدَهُ فَقَالَ)

(يَا مَنْ رَأَيْتَ الْحَلِيمَ وَعَدَا * بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عَبْدَا)

(الغريب) الوغد الرجل الدنى وهو الذى يخدم بطعام بطنه يقال وغدار جعل بضم الغين والوغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بلى دنيا وأحار الملوك عبيدا يريد شرفه وسيادته

(مَالَ عَلَى الشَّرَابِ حِدَا * وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قد أخذ منه وأنه أراد النفوس عنه فنعته ويقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدى الناس إلى المسكارم والفضائل

(فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي * عَدَدَتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رَفْدَا)

(المعنى) يريد أنا أحدا لا أنصرف فان تفضلت بأنصرافى عدته من عندك عطية

(وَاطْلُقْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَائِي فَأَخَذَهَا فَقَالَ)

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ أَتَوْتَ الْعِبَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شئ وبلغت الغاية حتى سبقت نبي آدم في كل غاية

(فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

تطو بهمة لا وان ولا نصب
من لله واجل تخمى ميت أرسىها
بكل جائلة التصدير والحقب
فناء خوصاء محمود علائها
تبتوعر يكتمها بالحلل والغب
أو من لبيض الظبا يوما فهدم
أم من لسمرة القنا والزحف واللب
أم للعارب ندى جرحا جها
حتى يقر بها عن ساطع الذهب
أم للحافل اذ تبد وانعمرها
بالنظم والنثر والامثال والخطب
أم للناهل والظلماء عاكفة
مواصل الكرتين الورد والقرب
أم للملوك تحليمها وتلبسها

*(كَانَ السَّمَاءُ إِذَا مَارَ أَنْتَ * تَصِيدُهُ أَنْتَ تَهْتَسِي أَنْ تَصَادَا)*

(الغريب) السمانى جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السمانى واحدا وجما كالحبارى

(وَاجْتَارَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَنَارَ حَشَا فَالْتَقَفَهُ الْكَلَابُ فَقَالَ)

*(وَشَاخِجَ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدَ * فَرَدَّ كَيْفَ فُوحَ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ)*

(الغريب) الشاخج العالى الاقود المتقاد طولاً والاصيد الذى فى عنقه اعوجاج من دأبه والاصيد داء يأخذ الأبل فى أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل الشاخج يمتد فى الهواء وفيه اعوجاج فشبّه بيا فوخ أى برأس البعير الذى به الصيد وهو اعوجاج العنق

*(يَسَارُ مِنْ مَضِيْقِهِ وَالْجَلْمِدِ * فِي مِثْلِ مِثْنِ الْمَسْدِ الْمَعْقِدِ)*

(الغريب) الجلمد الصخر والمسد جبل من ليف أو شعر (المعنى) يريد أنه يسار من هذا الجبل فى طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المسد فى التواءه واعوجاجه

*(زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْهَدْ * لِلصَّيْدِ وَالزَّهْرِ وَالْتَمَرِ)*

(الغريب) التمر الدلع والبطر (المعنى) قال ابن جنى إنما قال لم يعهد لأن الأمير مشغول بالجسد والتشهير عن الدلع قال ابن فورجة يعهد بفتح الباء أى لم يعهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه ولم يقدر على وحشه إلا هذا الأمير لا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى ويجوز على رواية من ضم الباء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

*(بِكُلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ أَسْوَدَ * مُعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقَلِّدِ)*

(المعنى) أى بكل كلب يسقى دم الصيد أسود اللون معاود معاود الصيد ويترك رعيه معقود جعل له مقود يقاد به إلى الصيد مقلد أى له قلادة

*(بِكُلِّ نَابٍ ذَرَبٍ مُحَدِّدٍ * عَلَى حِفَاقٍ حَنَكٍ كَالْمَبْرَدِ)*

(الغريب) ذرب حاد والحفاقان الجانبان (المعنى) أى لهذا الكلب كل ناب حاد على جانبي حنك كالمبرد شبه بالمبرد للطرائق التى فيها

*(كَطَالِبِ الثَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْقِدِ * يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِيْ)*

(الغريب) الثار دم القتل يقال ثار فلان أباه إذا أخذ بدمه (المعنى) هو كطالب الثار من غير حقد أى بغض وضعف يطلب ناراً من الصيد ولم يكن عليه ضعف وقوله ولا يدى أى لم يطالب بدمه ولا نجب عليه

(يَنْشُدُّ مَنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ)

(المعنى) قال أبو الفتح يطلب من هذه الخشفتان فوضع الخشف مكان الخشفتان وهو ولد الظبية

*(فَنَارُ مَنْ أَحْضَرَ مَطُورِيْدِيْ * كَأَنَّهُ بَدَّ عَذَارَا لِمَرْدِ)*

(المعنى) يقول نار الخشف من مكان أحضر أى نبات أحضر وشبهه فى خضرته بالشعر أوّل ما يبدو فى

*(فَلَمْ يَكْذِبْ كَذِبَ الْخَشْفِ يَهْتَدِيْ * وَلَمْ يَقْعِ الْأَعْلَى بَطْنَ يَدِ)*

(المعنى) يقول كأنه محبر لا يهتدى إلا خلفه وهو لا كذ فكأنه يطالب حنقه لمرعته إليه ولم يقع الأعلى

حتى تهايس فى إرادها القشب

باتت وشادى أطراب تهورقنى

لما غدوت لقا فى قبضة النوب

عمرت خدن المسامعى غير مطهذ

ومت كالنصل لم يدنس ولم

يعب

فأذهب عليك سلام المجد

ما قلعت

خوص الر كائب بالاكوار

والشعب

(وعلماء) الادب فى شعره مختلفون

فهم من يرجه على أبى تمام

والبحترى ومنهم من يرجه ما

عليه ومنهم من يرجح أبا تمام

بطن يد الكلب فحصل فيه وقال الواحدى انه لما يئس من القوت مديديه لاطشاً بالارض
 * (ولم يدع للشاعر المجود * وصفاله عند الامير الامجد)

(الاعراب) الضمير في له للشاعر لا للخشف قال الواحدى وان جنى جعله للخشف ولا معنى له وقال هو
 للكلب لم يدع وصف نفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفاله بصفه به الشاعر لانه
 لو اجتهد في وصفه لم يمكنه ان يأتى بأكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والاقافه للصيد

(الملك القرم ابي محمد * القاضى الابطال بالهند * ذى النعم الغرابواى العود)

(الغريب) القرم السيد المكرم وأصله من انبعاث المكرم وهو الذى لا يحمل عليه ولا يذل ولا يظالم جمع
 بطل وهو الشجاع والغرابيض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مسود فى قومه يقبض ارواح الشجعان
 بسيفه وله نعم بعض عود تمود مرة بعد مرة

* (اذا اردت عدها لم اعد * وان ذكرت فضله لم ينقد)

(المعنى) يقول هذه النعم البيض لا أقدر على حصرها واذا ذكرت فضله لا يغنى لان فضله كثير ومناقبه
 غزيرة ويرى * اذا اردت حدها لم احد * والمعنى واحد

* (وقال ارنج لا يودعه)

* (ماذا الوداع وداع الوامق الكمد * هذا الوداع وداع الروح للجسد)

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع المحب الكمد بل هو وداع الروح للجسد لاني أموت ولقد نظر
 فى هذا الى قول القائل

انت ودموعها فى الجسد تحبى * قلاندها وقد جعلت تقول

غدا غدا تحب بنا المطايا * فهل لك من وداع يا خليل

فقلت لها لم ترك لا بالى * أقام الحى أم جسد الرحيل

يهدد بالنوى من كان حيا * وهما انا قبل بينكم قتييل

* (اذا الشحاب زفته الريح مرتفعاً * فلا عد الرملة البيضاء من بلد)

(الغريب) زفته حركته وساقته زفاه يزفها زفانا وعدا جاوز الرملة من بلاد الشام وهى بلاد الممدوح
 (المعنى) اذا ارسل الله سحاباً فاجاوز بلادكم دعا لهم بالسقيا والخصب والبركة حباهم

(وبافراق الامير الركب منزله * ان انت فارقتنا يوماً فلا تعد)

(المعنى) يريد يا فراقه لا تعد الينا أبداً فاننا نكره فراقه

* (ودخل على ابى العشار الحسين بن على بن حمدان وفى يده بطيخة من ند

فى غشاء من خيزران وعليها قلادة من لؤلؤ غياها بها وقال شبهها فقال)

(وبنية من خيزران ضمنت * بطيخة نبتت بنار فى يد)

(المعنى) يريد وبنية أى مبنية أى ما اتخذ من الخيزران لهذه البطيخة وعاء ولما قال بطيخة جعلها نباتاً
 وجعل نباتها بنار فى كف صاندها وذلك انها أدبرت باليد على النار حتى كلفت صناعتها وأغرب فى هذا

(نظم الامير لها قلادة لؤلؤ * كفا له وكلامه فى المشهد)

المعنى

(المعنى)

عليهم ما ومنهم من يرجع البهري
 والكلام فى هذا المكان يحتاج
 الى ارجاء العنان فى حلقة البيان
 فنقول قد اجتمع علماء العلم
 وفرسان النثر والنظم ان هؤلاء
 الثلاثة ذلوا واجروح الآداب
 وشموسها وأطلعوا أقمارها
 وشمسها وهم أصول الآداب
 وفروعها ومعدنه وينبوعه والى
 كلامهم تميل الطبائع وعلى
 أبياتهم تقف النواطر والاسماع
 وغمرات البدائع منهم تجنى
 وذخائر البراعة عن غرائبهم
 تقتنى قال ابن الاثير فى المثل
 السائر هؤلاء الثلاثة لات الشعر

(المعنى) انه شبه القلادة المنظومة في حسن ما فعله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعة باللوأول المنظوم

{ كَالْكَأْسِ بِأَشْرَها الْمَزَاجُ فَأَبْرَزَتْ * زَبَدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدِ }

(الغريب) الكأس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء وقال أمية بن أبي الصلت

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

وقيل لا تسمى كأس حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لسواد الكأس ثم جعله مزوجا لملوه الزبد فيشبه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيه واقع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الأصفر والاحمر الا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه

لو تراني وفي يدي قدح الدو * شاب أبصرت باز يا وغزالا

{ وقال فيها الرنجا لا أيضا }

{ وَسُودَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا آيٌ * لَهُمُ الصُّورَةُ الْمِطْجِجُ وَهِيَ مِنَ النَّدَى }

{ كَانَ بَقَا يَعْتَبِرُ فَوْقَ رَأْسِهَا * طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ }

(الغريب) رواعي جمع راعية وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناها رائحة وروائع لانها تروع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السواد أبدا يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيرون ولا تزول الجعودة واعراني بالجعد لا لافاقية وروى الخوارزمي دواعي بالدال يعنى أوائله (المعنى) يقول هذه البطينة السوداء التي عليها الآي هي من الندى وكأن بنا يا العنبر عليها أول الشيب في السواد يريد هي سوداء واللون أبيض فشبه اللون بأول الشيب في الشعر الاسود وهذا حسن جدا

{ وَعَمَلُ آبِئَاتٍ يَنْبِذُهَا فَتَحْبُ آبُوهَا شَائِرٌ مِنْ سِرْعَتِهِ فَعَالَ } *

{ أَتُنْكِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدَيْهَا * وَلَيْسَ بِمُنْكِرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ }

{ أَرَا كِضُّ مَوْصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا * فَاقْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ }

(الغريب) الموصات الصعبات وأعوص الامرو واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارد وقسر اقهرها وكرها وقسرها كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيري من الشعراء بعد في المطاردة فلم يتمكن من أخذ السيد يصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فلهذا استعمل لفظ الطراد

{ وَقَالَ يَمْدَحُ كَافُو رَاسُهُ سِتْ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَمَثَاةً }

{ أَوْدَمَ مِنَ الْآيَامِ مَا لَا تَوَدُّهُ * وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ }

(الاعراب) نصب بيننا مفعول لا به لا طرأوا الضمير في جنده للبين (المعنى) أحب من الايام أن تنصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الايام وأشكو اليها بيننا وهي جنده فكيف تشكيني والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذي حتم بالبعد بيننا

{ يُبَاعِدُنْ حُبًّا يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ * فَكَيْفَ يَجْتَمِعُنْ وَصْدُهُ }

(الاعراب) وصله وصده مفعولان هلى الضمير في يجتمعن من غير تو كيد وهو جائر عنده نا وقد بيناه

وعزاه ومنااته الذين ظهرت على أيديهم حسنة ومستغفاته وجعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء وقد حوت أشعارهم غرابية المحدثين الى فصاحة القدماء أما أبو تمام فانه رب معان وصيقل ألباب واذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو خير مدافع عن مقام الاعراب واقد مارس من الشعر كل أول واحد ولم أقل ما أقوله الا عن تنقيب وتنقيب عن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض في كره بريقه أطاعته

عند قوله مضى وبنوه وانفردت بفضلهم وذكرنا جنتنا وجهة المصير بين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعد من الحب الموصل لنا فكيف تقرب الحب القاطع لها جرتنا وجعل الايام تجتمع مع مع الوصل والصد لانها ما يكونان فيها والظرف متضمن للفعل فاذا انضم منه فقد لا بد منه فكأنه اجتمع معه والمعنى الايام تباعدتني حبيبيا ووصله موجود فكيف اطمع في حبيب صده موجود

(أَبَى خَلْقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تَدْعُهُ * فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا يا ابى أن تدع حبيبيا فكيف نطلب منها شيئا ترده علينا قال أبو الفتح اذا كان ما في يدك لا يبقى عليك فمما قد مضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدى الدنيا قد أتت أن تدع لنا على الوصال حبيبيا فكيف أطلب منها حبيبيا تمنعه عن وصالنا وكيف أطلب منها أن ترده الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي يحى الاموات فقال ما تريد هذا بل تريد أن تترك الاحياء فلا يبعثهم * (وَأَسْرَعَ مَفْعُولٌ فَعَلْتُ تَغْيِيرًا * تَكُفُّ شَيْءٌ فِي طَبَاعِكَ ضِدَّهُ)

(المعنى) يقول الدنيا لو ساءت متباعدة رب أحببتنا لما دام ذلك لنا لانها بنيت على التغير والتقليل فاذا فعلت غير ذلك كانت كن تكلف شيئا هو ضد طباعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبيعه وهذا كقول الاعور ومن يقترن خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وتقلبه عليه الطباع وأدوم أحلاق الفتى ما نشابه * وأقصر أفعال الرجال البدائع وكقول حاتم ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه وترجعه اليه الواجع وكقول ابراهيم بن المهدي من تحلى شيمه لبست له * فارقته وأقامت شيمته ومثله باليهما المحلى غير شيمته * ان الخلق يأتي دونه الخلق وأصل هذا كله من كلام الحكيم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلبها من الريح الهبوب وأحسن أبو الطيب بقوله في طباعك ضده كل الحسن

(رَبِّى اللَّهُ عَيْسَاءَ فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا * مَهَا كُأَيُولَى بِحَفْنِهِ خَدُّهُ)

(الغريب) العيس الابل البيضاء والمها بقرة الوحش ويولى مطرو وهو من الولي أى المطر - والثانى والاول الوسمى (المعنى) يدعوه لهذه الابل التي حملت فوقها النسوة اللاتي دموعهن جرين على خدودهن لاجل الفراق جريا بعد جرى فجعل بكاءهن كال مطر على خدودهن جريا من أجل فرقتنا ربه - هذا كلام حسن (يُؤَادِيهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ * وَقَدَّرَ حُلُومًا حَيْدَ تَنَارِ عَقْدِهِ)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريد ان الوادى كان متري بناهم فلما ارتحلوا عنه تعطل كالعنق اذا سقط عنه العتد وهى القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بى الوادى مستوحشا راحيلهم عنه كالجيد اذا سقط عتده وبه ما بالقلوب أى قد قتله الوجد لفقد هم قال ويجوز أن يكون شبه تفرق الجول والظعن بدرتنا تفرق ونقل الواحدى قوله الاول حفا غر فاو نقل ابن القطار قوله الثانى حفا غر فاو زاد فيه يصف زهو الوادى وحسنه فتمعوض بالاعطل من الحلى

(إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاثُ قَوْقَ نَبَاتِهِ * تَفَاوَحَ مِثْلُ الْغَائِنَاتِ وَرَنَدُهُ)

(الغريب) الاحداث جمع حدج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدوج وهو مركب النساء مثل المحفة وحدجت البهائم أحدها بال كسر حدجا اذا شدت عليه الحدج وانشد الاعشى

أَلَا قُلْ لِمَنْ شَاءَ مَا يَلْمُهَا * أَلَمْ يَنْ تَحْدِجْ أَجْمَالُهَا

وتفاوح تفاعل من فاح يفوح وهى لفظه فصيحة حسنة والغائيات جمع غانية وهى المرأة التى غنيت

أعنة الكلام وكان قوله فى البلاغة ما قالت حذام وأما أبو عبادة البهترى فانه أحسن فى سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر فتنى ولقد حاز طرفى الرقة والجزالة على الاطلاق فبينما يكون فى شطف نجد يشبب بريف العراق وسئل أبو الطيب عنه وعن أبى تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البهترى ولعمري لقد أنصف فى حكمه وأعرب فى قوله عن متانة علمه فان أبا عبادة أتى فى شعره بالمعنى المقصود ومن الصخرة الصماء

بحمها لهما وقيل بزوجهما والرند نبت طيب الرائحة يقال انه الاتس (المعنى) يقول لما سارت الاجمال
المحذجة فوق الرند والغائبات قد تطمينت بالمسك اختلطت الرياح ففاحت فعبق الوادي بالريح
الطيبة قال أبو الفتح قال لي المتنبى لما قلت هذه القصيدة وقلت تفادح أخذت شعرا مصره هذه اللفظة
فتدأولوها بينهم قال أبو الفتح وهي لفظة فصيحة مستعملة سألت شيخى أبا الحرم مكى بن ريان الماكسى
عند قراءتى عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ما بال شعر المتنبى فى كافور أجود من شعره فى
عضد الدولة وأنى الفضل بن العميد فقال كان المتنبى يعمل الشعر للناس لا للمدح وكان أبو الفضل
ابن العميد وعضد الدولة فى بلاد خالية من الفضلاء وكان بمصر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان
يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند سيف الدولة بن جردان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل
الشعر لاجلهم ولا يبالى بالمدح والدليل على هذا ما قال أبو الفتح عنه فى قوله تفادح لانه لما قاله
أنكره عليه قوم حتى حققوها فدل انه كان يعمل الشعر لاجلهم لا يكون بالمكان من الفضلاء
﴿وَحَالَ كَأَحَدٍ رَمَتْ بُلُوغَهَا * وَمِنْ دُونِهَا غُولُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ﴾

فى اللفظ المدح من راحة الماء
فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه
الى الافهام وما أقول الا انه
أتى فى معانيه بأخلاق الغالية
ورقى فى ديباجة لفظه الى
الدرجة العالية (وأما) أبو الطيب
المتنبى فانه أراد ان يسلك مسلك
أبى تمام فقصر عنه خطاه
ولم يعطه الشعر من قيادته
ما أعطاه لكنه حظى فى شعره
بالحكم والامثال واختص
بالابداع فى مواضع القتال وأنا
أقول فيه قولا است فيه متائما
ولامنه متائما وذلك انه اذا
خاض فى وصف معركة كان

(الاعراب) أى ورب حال قال اصحابنا وارب تعمل فى النكرة الحفص بنفسها واليه ذهب المبرد وقال
البصريون العمل لرب مقدرة وحيثما أنها نائية عنها فلما نابت عملت الحفص بنفسها وكانت كوا والقسم
لأنها نابت عن الباء وبديل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى
الشاعر يبتدئ بالواو فى أول القصيدة كقوله وبادة ليس بها أنيس ومثله كثير يدل على أنها ليست
عاطفة وحيثما البصريين على أن الواو واو عطف وحرف العطف لا يعمل شيئا أن الحرف لا يعمل الا اذا
كان محته صا وحرف العطف غير محته فصوجب أن لا يكون عاملا واذا لم يكن عاملا وجب أن العامل
رب مقدرة وبديل على ان رب مضمرة انه يجوز ظهروها هـ ما نحو ورب بادة (الغريب) غول الطريق
ما يغول سالكه من تعب أى يهلكه (المعنى) يقول رب حال فى السعوبة كاحدى هؤلاء النسوة فى بعد
الوصول اليها من دونها بعد الطريق وتعبه وما فيه من المهالك يريد انه يطلب أحوال العظيمة لا يقدر على
الوصول اليها كما أنه لا يقدر على الوصول الى احدى هؤلاء الغائبات قال أبو الفتح ويجوز أن تكون
الحال حسنة كاحدى هؤلاء الغواني فى الحسن

﴿وَاتَّبَعَ خَلْقَ اللَّهِ مَنْ زَادَهُمْ * وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَجَدَهُ﴾

(الغريب) الوجد السعة قال الله تعالى من حيث سكنتم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل
ضربه لنفسه كأنه يقول أنا أتعب خلق الله بآداهم حتى وقصور طاقتى من الهى عن مبلغ ما أهم به
وهذا ما أخذت فى الحديث ان بعض العقلاء سئل عن أسوأ الناس حالا فقال من قويت شهوته
وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد
رزقت لبا ولم أرزق مرواته * وما المرواة الا كثرة المال
اذا أردت مسامة تقاعدنى * عما يتوه باسمى رقة الحال
وأصل هذا كله من قول الحكيم أتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مرواته
﴿فَلَا يَنْحَلْ فى المجد مالك كله * فَيَنْحَلْ مجدك بالمال عقده﴾

(المعنى) يقول لا تسرف فى العظمة فالاسراف غير محمود ولا تذهب مالك فى طلب المجد والرئاسة
لان المجد لا يعقد الا بالمال فاذا ذهب المال انحل ذلك العقد الذى كان يعقد بالمال ألا ترى الى قول
الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى نفسى تنوق الى أمور * يقصر دون مبلغهن مالى

فلا نفسي تطاوعني لجنبل * ولا مالي يبلغني فعمالي
ينأسف على قصور ماله عن مبالغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تقصد في العطاء وتذخر الأموال
لتطيعك الرجا فتنال العلى وتصل الى الشرف وتضرب له مثلاً فقال

﴿وَدَبْرُهُ تَذِيرٌ لِلَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ * إِذَا حَارِبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ﴾

(المعنى) يريد لا يقوم الكف إلا بالزند وكذا الأعداء لا تبدهم إلا بالمال فعمل الكف مثلاً للجد
والزند مثلاً للامان فكما لا يحصل الضرب إلا باجتماع الكف والزند كذلك لا يحصل العلو والكرم
إلا باجتماع المال والمجد فهما قريبان وقد بينه فيما بعده

﴿فَلَا تَجِدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالٍ فِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَجْدُهُ﴾

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال
ويريد أن صاحب المال إذا لم يطلب المجد بما له فيكأنه لا مال له مساواته الفقير وهذا كله من قول
الحكيم أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثير ماله وقل مجده

﴿وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَسْوَرِعَيْهِ * وَمُرْكُوبِهِ رَجُلًا وَالثَّوبُ جِلْدُهُ﴾

(المعنى) يقول في الناس من هو دنيء اللهمة يرضى بدون العيش ولا يبالى ولا يطلب ما وراء ذلك
ويرضى أن يعيش عارياً راجلاً وهذا المعنى هو الذي قديس العارف به للعالم وهو من كان يرضى بهذا
العيش طامعاً بالله تعالى فهذا عندي هو صاحب الهمة العالية

﴿وَلَكِنْ قَلِيلٌ بَيْنَ جَنَّتِي مَالُهُ * مَدَى يَنْتَهِي بِي إِلَى مُرَادٍ أَحَدُهُ﴾

(المعنى) يقول أنا لى قلب ليس له غاية ينتهى اليها في مطلوب أحمل له حدا لاني اذا جعلت له حدا
من مطلوبى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال أبو الفتح وصف نفسه بقلة العقل وما أهدى قوله هذا
من قوله لسرى لباسه خشن القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديباغ والحلل فقوله هنا سقوط
وقوله لسرى جنون

﴿بَرَى جَسْمَهُ يَكْسَى شُفُوفًا رُبَّهُ * فَيَخْتَلُوَانِ يَكْسَى دُرُوعَاتِهِ﴾

(الغريب) الشفوف جمع شف وهي الثياب الرقيقة تر به تنعمه (المعنى) يقول قلبي يأبى التمتع وإنما
يطلب المعالي بلبس الدروع التى تثقله فلا يطلب رفاهاً لجسمه بان يكسوه ثياباً رقيقة ناعمة فيختار
لبس الدروع المثقلة على لبس الثياب الخفيفة لأنها أدعى الى طلب الفخر والشرف

﴿يَكْفَى التَّهَجُّبَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلَيَّ مَرَاغِيهِ وَزَادَى رُبَّهُ﴾

(الغريب) التهجب السير في كل الهواجر والمهمه القفلة الواسعة من الارض والربد النعام الذى
خالط سوادها بياض (المعنى) يقول قلبي يكفى السير في كل هاجرة في كل فلاة بعيدة لا فريسي علق
الانبيها ولا لى زادها إلا النعام أصيدها فافا كلها

﴿وَأَمْضَى سِلَاحَ قَلْدِ الْمَرْءِ نَفْسُهُ * رَجَاءُ ابْنِ الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح رجاءه وقصده عشيرة من لا عشيرة له وقال الواحدى رجاء ابى المسك وقصده
أباه أمضى سلاح أتقلده على الحوادث والنوائب يريد أنهما يدفعان ما أخافه وهو أحسن من قول أبى
الفتح وهذا المختص من أحسن المختص

لبسانه أمضى من فضلهما
وأشجع من أبطالهما وقامت
أقواله للمسامح معام أفعالهما
حتى يظن أن الفريقتين قد
تقابلتا والسلاحين قد تواصلتا
فطريقه في ذلك يصل بسالكه
ويقوم بذكر تاركه ولا شك
أنه كان شهيداً لمجرب مع
سيف الدولة فيصف لسانه
ما أداه عيانه ومع هذا فاني
رأيت الناس عادلين عن
التوسط فاما مفرد في وصفه
واما مفرد وهو وان كان انفراد
بطريق صار أبا ذر فان
معادة الرجل كانت أكبر من

﴿هُمَا نَاصِرَانِ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ﴾ وَأُسْرَةٌ مِنْ لَمْ يَكُنِ النَّسْلُ جَدُّهُ ﴿﴾

(الغريب) الأسرة الأهل والأقارب (المعنى) يريد ربناؤه وقصده عشيرة من لا عشيرة له كما قال أبو الفتح ويريد أنهم ما ينصران على الزمان من لا ناصر له من حواده وتصرفه

﴿أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ﴾ لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُقَدِّهِ وَلَدُهُ ﴿﴾

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكون واحدا قال الشاعر

فَلَيْتَ زِيَادًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ﴿﴾ وَلَيْتَ زِيَادًا كَانَ وَلَدُ حِمَارٍ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ووجهة والكسائي في سورة نوح ماله وولده بضم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كقراءة الباقيين في المعنى (المعنى) يريد أنه وهب له غلمانا وأنه منهم في عشيرة لأنه إذا ركب ركبو معه وأطافوا به فكانهم عشائره وأقاربه فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة نقديه بأنفسنا

﴿فَنَ مَالَهُ الْكَبِيرُ وَنَفْسُهُ﴾ وَمِنْ مَالِهِ دُرٌّ أَصْغَرُ وَمَهْدُهُ ﴿﴾

(الغريب) الدر اللين يقال در الضرع باللين (المعنى) يقول أنه قد عم بماله الصغير والكبير فالذي عليه هو عموه وبه له والذي رضعه الصغير والذي يمهله للنوم وهو سرير بنام فيه الصغير يمهله بفرش وهو المهد وهو أيضا من ماله لأنه ملك له الشرف والعطاء والفضل في كل شيء قال أبو الفتح يهب للناس أنفسهم كما يهب لهم المال لأنه مال الجميع كبيرهم وصغيرهم

﴿تَجَرُّ الْقَنَا الْخَطَى حَوْلَ قَبَائِهِ﴾ وَتَرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ ﴿﴾

(الاعراب) قوله وجده وحدها ضمير ولم يقل وجدها لان الرباط اسم واحد غير منتهى كثر عزله القوم والرهط (الغريب) الخطى منسوب الى الخط موضع باليمامة خط هجر لان الرماح تقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الخمس فما فوقها قال الشاعر العدوي بشير بن أبي العباسي وان الرباط النكاح من الداحس ﴿﴾ أين فما يقطن يوم رهران وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يقول نحن في خدمته أين نزل وأين ضرب قبائيه نعدو بنا الخيل في صحبته القرب والضوامر

﴿وَتَمُتُّنُ النَّشَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ﴾ دَوَى الْقَيْسِ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ ﴿﴾

(الغريب) تمحن أي تختبر وامتحنت البئر إذا أخرجت ما فيها من التراب والطين والقيس الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد صنعة العجم (المعنى) لما جعل السهام وبالاساس تعارلها رعدا وشبهها بالوابل لكثرة ما يدوي الرعد لكثرة أصواتها يقول نحن تتناضل بالقيس ونستراعى بالسهم فهم يتلاعبون بالأسلحة كعادة الفرسان في الحرب

﴿فَلَا تَكُنْ مَصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينَهُ﴾ فَإِنَّ الَّذِي فِيهِمَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ ﴿﴾

(الاعراب) الشرى أو عرينه الشرى في موضع نصب لانه خبر كان أو عرينه عطف عليه وروى أبو الفتح فإن التي فيها انت لارادة الجماعة والفشة (الغريب) الشرى الموضع الكثير الاسد وقال الجوهري أصله طريق في سلمى كثر الاسد والعربين الاجمة (المعنى) يقول ان لم يكن مصر هذا الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسود الشرى ويجوز على رواية ابن جني ارادة التانيث لان الاسود مؤنثة فانت الموصول

شعره وعلى الحقيقة فإنه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من أبيات مدحها سيف الدولة لا تطالبن كرماء مدرويته ارا الكرام باستخاهم بذاختموا ولا تبالي بشعر بعد شاعره

قد أفسد القول حتى أحد الصمم ولقد وقفت على أشعار الشعراء قد عدا وحدها حتى لم يبق ديوان لشاعر مطلق بثبت شعره على المحل الا وعرضته على نظري فلم أجد أجمع من ديواني أبي تمام وأبي الطيب

﴿سَبَائِلُ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي * يَصْمُ الْقَتْلَ بِالْأَصَابِيعِ نَقْدُهُ﴾

(الاعراب) سبائك بدل من أسده يريدان الذي فهمان الناس سبائك كافور (الغريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منه ما والعقيان الذهب (المعنى) يقول غلمانا الذين اختارهم وأدخروهم للحرب سماهم باسم الذهب والفضة لأنهم مثل الذخائر أغبره والاموال لأنه هم يصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح يشغلون بالرماح فيمتدح المطمان ومن يصلح للحرب عن لا يصلح لها
﴿بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ * وَجَرَّهَا هَزْلُ الطَّارِدِ وَجَدُهُ﴾

(الغريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو وحوالي كافور لاكثر ما حاربوا أعداءه معه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجريين بكثرة القتال ويريد هزل الطراد انهم يطارد بعضهم بعضا لالعبة وجدته مطاعنة الأعداء في الحرب

﴿أَبُو الْمَسْلِكِ لَا يَفْقَى بِذَنبِكَ عَفْوُهُ * وَابْكِيْنُهُ يَفْقَى بِعُذْرِكَ حَقْدُهُ﴾

(المعنى) أبو المسلك كنية كافور يقول عفوها كثر من ذنب الجاني وأنه كثير العفو وأنه ليس بحقدوذ
فإذا اعتذر إليه الجاني ذهب حقدوه وهذا معنى حسن جدا

﴿فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْحَدِّ سَعِي * وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّئِ حَدُّهُ﴾

(المعنى) يقول اذا سمي نصر سعيه بالحد لان الله ينصره وجدته أيضا منصور بسعيه وسعيه سعادة لحدته وز يادة في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتمعا له والحد والسعي اذا اجتمعا للانسان نال ما يريد من المطلوبات

﴿وَقَوْلِي الصَّبَاعِيَّ فَأَخْلَفَتْ طَمِيهَهُ * وَمَا ضَرَنِي لِمَا رَأَيْتُكَ فَقَدُهُ﴾

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عني الشباب أعطيتني الخلف من الصبا يريداني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرنني فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كافورا لا صورة له ولا معنى بل كان من أقيع صور السودان

﴿لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ﴾

(المعنى) يريد تأكيده ما قاله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند غيرك قال أو الفتح هذا تعريض بسيف الدولة أي صاروا عند غيرك بظلم وسوء سيرته شيئا ويجوز ان يكون هذا من المقلوب معوا يريدان الكهول عندك لما سألهم من الذل والظلم والاحتقار كحال الصبيان وان المردوهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي موقرين وقبر الشيوخ

﴿الْأَلَيْتُ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حُرَّهُ * فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بَرْدَهُ﴾

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله فتسأله نصبه لأنه جواب التمني ومثله في المعنى قراءة حقص عن عامم اعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع لما كان في ليل معنى التمني (المعنى) أنه يريد شدة ما لقي في طريقه اليه من حر النهار وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف وأول الخريف لان النهار يكون كرا بالليل باردا وما أحسن ما جمع بعضهم الفصول الاربعة فقال

للمعاني الدقيقة ولا أكثر
استخرجها من اللطيف
الاعراض ولم أجد أحسن
تهذيبا لالفاظ من ألى عبادة ولا
أنفس ديباجة ولا أجمع سبكا
وقال الشريف الرضي في هذا المقام
وكلام الشريف شريف الكلام
أما أبو تمام فخطيب منبر وأما
البحري فواصف جؤزر وأما
أبو الطيب المتنبي فقاتل عسكر
قال ابن الأثير الألفاظ تجري
من السمع مجرى الاشخاص
من البصر فالألفاظ الجزلة
تتحيل كالألفاظ علم سامية

إذا كان يؤذيك حر المصيف * وكرب الخريف وبرد الشتاء
وبلهلك حسن زمان الربيع * ففعلك للخير قبل لي مـ
(وليتك ترعاني وخيران معرض * فتعلم أني من حسامك حده)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وانما هو يعني تراني وتراقبني وخيران ماء بالشام بالقرب
من سليمة على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشيء اذا بدا للناظر ومنه قوله
* وأعرضت اليمامة واشمخرت * (المعنى) يقول ليتك ترعاني وأنا على هذا الماء فكنت ترى انك كما ترى
فتعلم اني ماض في الامور كضياء السيف

* (واني اذا باشرت أمرا ريدته * تدانت أفاصيه وهان أشده) *

(الغريب) افاصيه اباعدته واشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت أمرا سهل على أصعبه وهان شديده
لعزيم وقوة همني يصف نفسه بالجلد والشجاعة

* (وما زال أهل الدهر يشتمون لي * البك فلما لحقت لي لاح فردة) *

(الاعراب) قوله لي يتعلق يشتمون واليك يتعلق بمحذوف وهو حال والتقدير سائر البك وقاصدا
اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يتشاكرون ويتساوون في مسيرى البك فلما ظهرت لي ظهر
الفرد الذي لا يشاكه أحد منهم وهذا كقوله

الناس مالم يروك أشباه * والدهر لافظ وأنت معناه

قال أبو الفتح هذا في غايه الحسن في المدح ولو أراد مر يدان ينقله هجوا لا يمكنه لولا تقديم المدح فيه

* (يقال اذا أنصرت جيشا ورية * أمامك رب رب ذا الجيش عبده) *

(المعنى) قال الواحدى هذا تفسير لما قبله يقول اذا رايت جيشا وملكه فاستعظمته قيل لي أمامك
أى قد أمك ملك هذا الذى تراه عبده فكيف هو فالذين رأهم هم الذين اشتبهوا له والذى قيل له رب
هذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح له

* (والتي القم الضحك أعلم أنه * قريب بذى الكف المفضاة عهده) *

(الاعراب) قوله بذى الكف أى هذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود (المعنى)
يريد أنى اذا لقيت انسا ناضحا كاعلمت انه قريب عهد بكفك وعطائك وقال أبو الفتح لما قبل كفك
كسته الضحك لبركتها وسعادة من يصل اليه لانك أغنيته فكثير ضحكته

* (فزارك منى من اليك اشتياقه * وفي الناس الا قبل وحدك زهده) *

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول الكميت

ومالى الا آل أحمد شيعه * ومالى الا مذهب الحق مذهب

ورفع زهده على الابتداء لتقديم الظرف الذى هو خبره وتقديره زهده فى الناس الا قبل (المعنى)
يقول زارك رحل يعنى نفسه اشتياقه كله الى رؤيتك وزهده فى الناس كلهم الا قبل وحدك يريد انه
زهده فى قصد الناس سواء

* (مخلف من لم يات دارك غايه * وباتى فيبدرى ان ذلك جهده) *

ووقار والالفاظ الرقيقة تحيل
كالفاظ ذى دماثة ولين أخلاق
ولطافة مزاج ولذا ترى ألفاظ
أنى تمام كأنها نساء حسان
عليها غل لا تل مصبقات وقد
تحلين بأصناف الحلى وقال ابن
شرف القير وانى فى مقامته
التي ذكر فيها الشعراء وأما أبو
تمام الطائي فتكلف الألفاظ
يصيب ومتعب لكن له من
الراحة نصيب وشغله المطابقة
والتحنيس جزل المعاني مرصوص
المباني مدحه ورناء لاغزله
وهجاء

(المعنى) يقول غاية كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما يأتى به مكاسب المجدان بقصدك فمن لم يأت دارك فقد خلف غاية اذا انما اعلم أن ذلك جهده في ابتناء المجدوا كتساب المال كقوله
هى الغرض الاقصى ورؤيتك المنى

* (فَانِ نِلْتُ مَا مَلَيْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا * شَرِبْتُ بِمَاءٍ يُحْزِرُ الطَّيْرَ وَرَدُّهُ) *

(المعنى) يقول ان بلغت املى فيك فلا عجب فيكم قد بلغت الممتنع من الامور التي لا تدرى وجعل الماء الذى لا يرد الطير مثالا للممتنع من الامور وانما ضرب هذا المثل لامله فيه لبعده الطريق اليه قال ابو الفتح يمكن ان يقلب هو وامعناه ان اخذت منك شيئا على بخلك وامتناعك من العطاء فيكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

* (وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لَّانَهُ * نَظِيرُ فِعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ) *

(المعنى) يقول وعدك نقدا لان الفعل قبل الوعد نقدا ومن كان واقيا بوعايد فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئا ففعله لكون النفس الى وعده فكأنه نقدا

* (فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجُرْبٍ * بَيْنَ لَكَ تَقَرُّبِ الْجَوَادِ وَشِدَّةِ) *

(الغريب) التقرب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معاروضه مامعا في العدو وهو دون الحضر وله تقريران اعلی وادنى والشد العدو وشداى عدا (المعنى) يقول جربى في اصطناعك اباي لي بين لك انى موضع الصنعة والتجربة تعرف الفرس وانواع جربه من التقرب والعدو وقال ابو الفتح جربى ليظهر لك صغير امرى وكبيره فاما نص طعننى واما ترفضنى فلا فضل بينى وبين غيرى اذالم تجربى

* (اِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّيْفِ فَاَبْلُهُ * فَاِمَّا تَنْفِيهِ وَاِمَّا تَمُدُّهُ) *

(الغريب) يقال نفاه ونفاه مخفقا ومشددا فابله فاخبره (المعنى) يقول اذا جربت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقه لانه كهام واما ان تتخذه للحرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه فيقول جربى فاما ان تصطنعنى وان ان ترفضنى فلا فضل للسيف الهندوانى على غيره من السيوف اذالم تجرب

* (وَمَا السَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ * اِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النَّجَادُ وَغَيْرُهُ) *

(الغريب) الهندي القاطع من ضرب الهند والنجاد حائل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضاره اذا اسل وجرب وانا كذلك اذالم اجرب لم يعرف ما عندى ولم يكن بينى وبين غيرى فرق وقال ابو الفتح كان يطلب منه ان يوليه ولاية فقال له جربى لتعرف ما عندى من الكفاية وانى اصلح ان اكون واليا وهذا من قول الطائي

لَمَّا انْتَضَيْتُكَ لِلْعُطُوبِ كَفَيْتَهَا * وَالسَّيْفُ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يَنْتَضَى

* (وَإِنَّكَ لَأَشْكُورُ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ) *

(الاعراب) الضمير في رفده يرجع الى المشكور كما تقول انت الذى قام اخوه (المعنى) يقول انت المشكور عندى في كل حالة وان لم ترفدنى الا بشاشة وجهك انا اكتفى منك بان اراك طلق الوجه وانا اشكرك على ذلك

فهما طرفا تقيض وسما وحنيض
وفي شعره علم جسم من النسب
وجسلة وافرة من ايام العرب
وطارت له الامثال وحفظت
له الاقوال ودوانه مرقوق وشعره
متلو قال ابن بسام اما صفة هذه
لابي تمام فصفت لم يش عطفها
جبه ولا تعلقت بذيلها اعصبيه
حتى لو سمعها حبيب لا يتخذها
قبلة واعتمدها ملة واما الجعري
فلفظه ماء نحاج ودرر جراج
ومعناه سراج وهاج على
أهدى من نحاج يسبقه شعره الى
ما يحبس به صدره بيسير مراد

{وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنْ * فَلَهْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدُهُ}

(الغريب) الند المثل والند الضد وجمعه أنداد قال الله تعالى ويجعلون له أندادا (المعنى) يقول نظرك الى نظير كل نوال آخذه منك أو أخذته

{وَأَنِّي لَبَنِي بَحْرٍ مِنْ الْخَيْرِ أَصْلُهُ * عَطَايَاكَ أَرْجُو مَتَّاهَا وَهِيَ مَدُّهُ}

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا بنى بحر من الخير يريد بكثرة ما يصل اليه من البر والصلات ويريد أنى أرجو عطايك فانها زيادة البحر الذى أنا فيه

{وَمَارَغَبْتِي فِي عَسَجِدٍ أَسْفَقِيْدُهُ * وَلَا كَيْفَهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدُّهُ}

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لا أرغب فى مال من جهتك ولا كن فى مفخر جدي بدلانه كان يطلب منه ولا به وهذا كقول المهامى

بإذا اليمين لم أزرك ولم * أصحبك من خلة ولا عدم

زورك فى همة منازعة * انى جسم من غاية المهم

ومثله أيضا له لم تزرنى أباعلى سنو الجدي * ب وعندي بعد الكفاف فضول

غير انى باغى الجليل من الام * سر وعند الجليل يبنى الجليل

ومثله الحبيب ومن خدم الاقوام يبنى نوالهم * فاني لم أخدم — لك الا اخدما

ومثله للطائي أيضا

بار بما رفعة قد كنت آملها * لديك لافضة أبغى ولا ذهبها

وقد كرره أبو الطيب بقوله

وسرت اليك فى طلب المعالي * وسار الفير فى طلب المعاش

{بِحُجُودِيهِ مِنْ يَفْضَحُ الْجُودُ جُودُهُ * وَيَحْمَدُهُ مِنْ يَفْضَحُ الْجِدُّ جِدُّهُ}

(المعنى) يريد بانك تجوده وجودك فاضح جود غيرك بز يادته عليه وأحمدك أنا وحمدي يفضح حمد غيري لأن حمدي فوقه

{فَأَنْتَ مَأْمَرُ النُّحُوسِ بِكَوْكَبٍ * وَقَابِلَتُهُ الْآوُوجُوهُكَ سَعْدُهُ}

(المعنى) يقول أنت نسي هذا النحوس وتبقى الفقير فاذا امر النحوس بكوكب وقابلته بوجهك زال النحس عنه وسعدوه هذا كقول الطائي * يلقى السعد بوجهه ويحبه *

{(وَاقْصِلْ قَوْمَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بَابِنِ الْأَخْشَبِ مَوْلَى كَافُورٍ وَأَرَادُوا أَنْ يَفْسُدُوا الْأَمْرَ عَلَى

الْأَسْوَدِ فَطَالَ بِهِ تَسْلِيمُهُمْ إِلَيْهِ فَسَلِمَهُمْ وَاصْطَلَحُوا فَقَالَ) *

{حَسَمَ الصُّلْحُ مَا شَتَمَتْهُ الْأَعَادِي * وَأَذَاعَتْهُ النَّسِ الْحَسَادُ}

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السرافشاه وأظهره (المعنى) يقول الصلح قد قطع الذى اشتبهاه العدو وأذاعه أظهره لسان الأسود بينكما

{(وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدْبِي * رُكَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرَادِ)}

(المعنى) والذى ارادته وتمنته أنفس حال تدبى * رك ما بينها وبين المراد من انتشار الشر

ولين قياد ان شربته أرواك
وان قدحت أرواك طبيع
لا تكلف بعينه ولا الغناد
يشبه لا يعمل كثيره ولا يستكره
غزيره وأما المتنبي فقد شغلت
به اللسان وسهرت فى أشعاره
الاعين وكثر الناصح لشعره
والغنائص فى بحره والمفحش عن
جانه ودره وقد طال فيه الخلف
وكثر عنه الكشف وله شبعة
تغلو فى مدحه وعليه خوارج
تتغلب فى جرحه والذى أقول
ان له حسنات وسبائت
وحسناته أكثر عددا وأقوى
مددا وغرائبه طائفة وأمثاله

﴿صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونُ فِيهِ * مِنْ عِتَابٍ بِأَدَةِ الْوُدَادِ﴾

(الغريب) أوضع الراكب به يره اذا حمله على السير السريع والخبيب ضرب من العذوق يقال خب
الفرس يخب بالضم خبا وخبيما وخبيبا اذا راوح بين يديه ورجليه وأخبه صاحبه يقال جاؤا وخببين
(المعنى) يقول صار فعل من سعى بينكم بالنميمة زيادة في ودادكم لان الود بعد القتال أصفى وهو قريب
من قول أبي نواس كأنما أنشأوا ولم يعلموا * عليك عندى بالذى عابوا

﴿وَكَلَامُ الْوَشَاءِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ﴾

(الاعراب) على الاحباب في موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد في موضع مفعول سلطانته تقديره
تسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيئا في الاحبة اغما يؤثر في الاعداء

﴿إِنَّمَا تُنْجِ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرِّ * إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْقَوَادِ﴾

(المعنى) يريد اغما يبلغ القول النجاح اذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول ينفي عن ابن الاخشيد
موافقة قلبه كلام الوشاة

﴿وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَّتْ بِمَا قَبْلُ فَالْفَيْتُ أَوْتَقِ الْأَطْوَادِ﴾

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم ألفت وجدت ومنه ألفتنا عليه آباءنا أي وجدنا
(المعنى) يقول حركت بما قبل لك فوجدت أوتق الجبال التي لا تتحرك يريد انك لم تؤثر فيك الواشون
والساعون بالنميمة

﴿وَأَشَارَتْ بِمَا أَيْتَ رِجَالُ * كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ﴾

(المعنى) يقول أشارت رجال بما أيت وكرهت وكنت أهدى منها الى الارشاد لانهم أشاروا بالشقاق
والخلاف فابيت ذلك فكنت أرشدهم

﴿قَدْ يَصِيبُ الْقَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَحْتَفِ * هَذَا بِشَوَى الصَّوَابِ بَعْدَ اجْتِهَادِ﴾

(الغريب) أشوى بشوى اذا اخطأ ورماه فأشواه اذا لم يصب قال الهذلي
فان من القول التي لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انقلاتها
(المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين اعملوا
الرأي اخطأوا حين أشاروا عليه ان باطهار الخلاف وانت أصبت الرأي حين ملت الى الصلح يريد ان
رايك كان أرشد من رأيهم الذي اعملوه

﴿نَلَّتْ مَا لَا بُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمِّ رُصْنَتِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ﴾

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسمر فاقى بالمقالة يريد نلت برأيك السد يد ما لا ينال
بالسيوف والرماح لما ملت الى الصلح رصنت أي حفظت الارواح في أجسادها ولم ترق دما

﴿وَقَنَا الْخَطَ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْ * لَكَ وَالْمُرْهَقَاتُ فِي الْأَعْمَادِ﴾

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقنا الخط مركزه لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل عن اعمادها
والرماح لم تحرك لظعن والسيوف لم تسل لضرب

﴿مَادَرُوا الذَّرَّاءَ وَأَفْوَادَكَ فِيهِمْ * سَا كِنَّا أَنْ رَأَيْهِ فِي الطَّارِدِ﴾

(المعنى)

سائرته وعلمه فسيح ومسيره صحيح
يروم فيقدر ويدير ما يورد
ويصدر والذي يشعر به كلام
ابن شرف تقديم الخبر كما أنه
يشعر كلام الشريف بتقديم
أبي تمام وكان الشيخ أبو سعد
محمد بن أحمد العميد عن أبي
الطيب في غاية الانحسار
حائدا في التميز عن سائر
الانصاف ونحن نورد كلامه
ونرد في نحره سهامه فانه تجاوز
الحد وأكثر الرد المرة بنفسه
يشمرع اليه أسنة الطاعنين
وتطاوله على أسنانه حتى يجمع
عليه السنة الشانين فلا نقصة

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما راوك سا كن القلب انك تطارد برأيك وتجنه في اعماله في السواب
فصح لك دونهم الصواب

{ فَعَدَى رَأْيَكَ الَّذِي لَمْ تُفِدَهُ * كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٌ مُسْتَفَادٌ }

(المعنى) يريد ان رأيك تلامعك لم يفدك اياه احدا غما هو والمهام من الله ففداه كل رأى مستفاد معلم

{ وَأَذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعٍ * لَمْ يَحْمِلْ تَقْدِمُ الْمِيلَادِ }

(المعنى) يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يفده علوسه وتقدم ميلاده وابس الشيخ أولى
بصحته الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغريزة يتعلق الادب لا بتقدم السن

{ فِيمَ ذَا وَمِثْلُهُ سُدَّتْ يَا كَا * قُورٌ وَاقْتَدَتْ كُلَّ صَعْبٍ الْقِيَادِ }

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحوادث ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقاد لك ما لا يتقاد
لغيرك وذلك لحسن رأيك

{ وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا * عَةً أَيْسَتْ خَلَائِقُ الْأَسَادِ }

(المعنى) يقول ومثل هذا الرأى أطاعه الناس الذين كانهم اسود غيران الاسود ليس من خلقها
الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التي كانهم الاسد لان مثلها من يؤلف منه
الدخول تحت الطاعة

{ أَمَّا أَنْتَ وَالِدُ الْوَلَابِ الْقَا * طِعَ أَخِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ }

(المعنى) يقول أنت في تربيتك اياه كالوالد والوالد القاطع أبر من الولد وان كان يصله يريد انك تربيت
ابن سيدك وأنت أشفق عليه من كل احد

{ لَا عَدَا شَرٌّ مِنْ بَنَى لَكُمْ الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ * }

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب لكم الشر أى لازل في الشر من يطلب
لكم الشر ولا يعدوا الفساد من طلب فساد امركا وقوله لا عدا أى لا يجاوز

{ أَنْتُمَا مَا تَتَّقُمَا الْجِسْمَ وَالرُّوحَ * فَلَا اخْتِجَمَا إِلَى الْعَوَادِ * }

(المعنى) يقول مثلكما في الاتفاق كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد
واذا تنافرا فسد البدن والمعنى لا وقع بينكما خلاف

{ (وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيبِ خُلْفٌ * وَقَعَ الطَّبِيشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ) * }

(الغريب) الصعاد جمع صعدة وهي القناة المسماة شقيقة والطبش الخفة والانبيب جمع أنبوب (المعنى)
جعل الانابيب مثلا لتباع والصدر مثلا لرؤساء يقول اذا اختلفت الخدم جرى بين السادة التنازع
والتحارب كالرماح اذا اختلفت انابيبها لم تستقم صدورهما وقال أبو الفتح لو قال في رؤس الصعاد لكان
أولى لان الطبش يكون فيه اولانه اقرب الى الرياسة بسبب العلو

{ (أَتَمَّتْ الْخُلْفُ بِالشَّرَاءِ عَدَاهَا * وَشَقَى رَبٌّ فَارِسٌ مِنْ آيَادِ) * }

(الغريب) الشراء هم الخوارج وعوانفسهم بهذا الاسم يعنون انهم اشترى وانفسهم من الله بالقتال

عندي أقبح سمعة من اغترار
الانسان بجهله ولا ريب له أبلغ
من انكار فضيلة من يفسح
الاجماع على فضله ولا منقبة
أجلب للشرف من الاعتراف
بالحق اذا وضحت دلائله ومن
الانحراف عن الباطل اذا
استبحت مجاهله ولا دالة على
الحزم أين من التوقف عند
الشبهات حتى يتجلى ظلامها
والتصرف على أحكام النصفة
حتى تهديك أعلامها وما
أحسن أثر الحاكم اذا عدل
وأصف وأقبح ذكره اذا مال
عن الحق وجنف والغلم قبيح

في دينه عداها جمع عدو ورب فارس هو سابور ذوالاكتاف واياكسر الهمة حرة من معد (المعنى)
يقول الخلف الذي وقع بين الناس الذين كانوا قبلكم كما اذاهم الى شماتة الاعداء فتمكن منهم عدوهم
بسبب الاختلاف الذي وقع بينهم كانوا راج ظفر بهم المهلب بن ابي صفرة وذلك انه لم يكن
مجتهدا لم يكن المهلب يقوى بهم فاحتال على نصال لهم كان يتخذ لهم نصلا مسمومة فكتب اليه
المهلب وصل ما بعثت لنا من النصال المحترمة لآجال وجدنا فملكك وشكرنا ففضلك وسرفع ذكرك
ونعلى ذكرك ان شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يد من اعثرهم عليه فاختلفوا في قتله فصورته
طائفة وخطأته أخرى فاعتقوا حتى قل عددهم وأما اياك فاختلوا وتفرقوا في البلاد فتمكن منهم
ذوالاكتاف سابور ملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

(وَتَوَلَّى بَنِي الْيَزِيدِ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمْرُقُوا فِي الْبِلَادِ)

(الاعراب) النعمير في تولى للخلف وبني اليزيدي مفعوله والباء متعلقة بتولى والظرف متعلق بتمرقوا
(المعنى) يقول تولى الخلف بن اليزيدي وهم أبو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة
وأخرجوا منها عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليهم ثم اختلفوا وذهب ملكهم عند اختلافهم

*(وَمَلَوْ كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا * وَكُطِّمُوا خِطْفًا فِي الْبِعَادِ)*

(الاعراب) نصب ملو كابتولى أى تولى الخلف ملو كوا والكتاف في موضع نصب لانه صفة الملوك
(الغريب) طسم واخترنا جديس قبيلتان من عاد كانتا في أول الدهر وانقرضتا (المعنى) يقول تولى
الخلف ملو كاعهدهم منا كأمس وآخرين بعد عهدهم كطسم وجدس لما اختلفوا هلكوا

(بِكُمُيْتٍ عَائِدًا فِيمَكُمُ مِّنْهُ وَمِنْ كَيْدِكُلِّ بَاغٍ وَعَادٍ)

(الاعراب) قوله بكما الباء متعلقة بمحذوف تقديره بت عائد ابا لله ان يقع بكما وقال الواحدى بكما
أى لاجل ككما (الغريب) العادى الظالم يقال عاد عليه فهو عاد وعدا وعداء ومنه فبسبوا الله عدوا وبغير
علم وقرأ الحسن البصري عدوا وأصله تجاوز الحد بالظلم (المعنى) يقول أعيد ككما بالله من الخلف
ومن كيد الباغين والعادين

(وَبَلِيَّتِكُمُ الْأَصِيلِينَ أَنْ تَفْرُقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)

(الاعراب) بليتكما هما شيان من شيتين وهذا هو الاصل ولو قال بالباء بكما لكان جائزا كقوله تعالى
فقد صغت قلوبكما (الغريب) الاصيلين الثابتين واللب العقل واللبب العاقل والجياذ الخيل (المعنى)
يقول أعوذ بالله أن يقع الخلاف بليتكما فتختلفا فيقع الخلاف بينكما حتى تفرق الرماح بين الجياذ
في الحرب لكثرة الطعام الذي يجري بينكما

*(أَوْ يَكُونُ الْوَلِيُّ أَشَقَّ عَدُوٍّ * بِالَّذِي تَذْخُرَانِهِ مِنْ عِتَادٍ)*

(الاعراب) أويكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاد متعلق
بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالى والعتاد العدة يقال أخذ للامر عتده وعتاده أى أهبة وآلته
والعتاد أيضا القدح الضخم وأنشد أبو عمرو

فكل هنيئا ثم لا تزل * وادع هديت بعناد جنيل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بما تذاخران من السلاح والسلاح انما يذخر للاعداء
للاولياء واذا قتل بعضكم بعضا صرتم اعداء

وهو من الحكام أقبح وأشنع
وجحد الفضل مخيف وهو من
الفضلاء أسخف وأقطع ومن
لم يتميز عن العوام عزية تقدم
وتخصه بصساء المحسنين
بلسان ذم وتعتيق ومن عدم
محاسن التمييز والتخصيل
نظر الى المميزين بعين التقصير
والتهجيل وأكثر آفات كتاب
زماننا وشعرائه لا يهتمون
لتعديل الكلام وتشقيقه
ويتبعون الهوى فيضاهم عن
منهج الحق وطريقه اذا سمعوا
فضلا من كتاب أريبت شعر

﴿هَلْ يَسْرَتُ بِأَقْبَابِ مَاضٍ * مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ﴾

(الغريب) العداة جمع عدو وإذا أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لا نظير له قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت إلا خوف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد لسعيد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب
(المعنى) يقول الذي يبقى منك بعد الماضى هل يسره ما تقول الأعداء في المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حرمة صاحبه وهذا استفهام معناه الإنكار

﴿مَنْعَ الْوُدِّ وَالرَّعَايَةِ وَالسُّو * دَدَانُ تَبْلُغَالِي الْأَحْقَادِ﴾

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهد والسودد السامدة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البغض ولو كانت قلوبكم من الجماد لرق بعضهم البعض فهذه التي منعت من البغضاء

﴿وَحَقُوقُ تَرْقَى الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ * وَلَوْ ضُمَّتْ قُلُوبُ الْجَمَادِ﴾

(الغريب) يريد بالجماد الحجارة (المعنى) يريد حقوق التربية والقيام عليه وهو طفل صغير ترقى قلبه لك وقبلك له ولو كانت من حجارة

﴿فَعَدَّ الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ أَنَاهُ * شَاكِرًا مَا أَنْتَمُ مَنْ سَدَادِ﴾

(الغريب) الباهر الغالب وبهره بهر أغلبه والبهز بالضم يتابع النفس وبالفتح مـ در بهره الجمال بهره بهر والسداد الاستقامة والصواب والسداد بكسر السين سداد الشعر والقارورة قال العرجي أضاعوني وأى قتي أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر

أما سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الحلة بكسر و يفتح والكسر أفصح والسد والسدادان وهو الجبل والهاجر وقرأني الكهف بفتح السين ابن كثير وأبو عمرو وحفص وجمزة والكسائي والباقون بالضم وفي يس بالفتح أهل الكوفة إلا أبا بكر (المعنى) الملك شاكر لما علمتموه وهو غالب

﴿فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظِّفْرِ الْحُلِيِّ * وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ﴾

(الأعراب) الضمير في الظفر للصلح يريد في هذا الصلح وحرفا الجرب يعلقان بخدوف والنقـ يد رابثة على الظفر وثابثة على الأكباد (المعنى) يريد أن أكبادهم تأملت فأمسكوها بأيديهم وأيديكم على الظفر مجاز لأن الظفر عرض لا تناله الأيدي ولكنه لما قال وأيدي قوم على الأكباد استعار ذلك للظفر

﴿هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأ * فَهْ وَالْمَجْدِ وَأَنْدَى وَالْأَبَادِ﴾

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة بسكون الهمزة وفتحها وقرأ ابن كثير بفتح الهمزة ولا يأخذكم بهمارأفة والندى الكرم والأبدي النعم بجمع على هذا المثال (المعنى) يقول دولته كدولة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضها للخلأف

﴿كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ * وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْضِ يَادِ﴾

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفاً وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير والشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل وانقمر

مـ من لا يكاد يجيل في الأدب قدحا ولا يعرف هجاء ولا مدحا فيحكم أحدهم على فائله بالسبق والتفخيم والاحلال والتعظيم وايس يدري مارواه وانتحله أسلم اللفظ صحيح المعنى أو ما وضع له وهل تربيته مستحسن أو مستهجن وتقسيمه مطبوع أو مصنوع ونظامه مستعمل أو مسترذل وكلامه مستعذب أو مستصعب وهل سبقه الى ذلك المني أحد قبله أو هو مبتدع وأورد نظيره سواء أو هو مخترع استبدعوا كلامه واتبعوا أحكامه

بريد ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر من حجبها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما
تسكف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد الى أكنثر ما كان من الود كالشمس اذا ذهب عنها الكسوف
عادت الى أتم ما كانت فيه من النور

﴿يَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنَّا إِذَا هَا * بَقِيَ مَا رِيدَ مِنَ الْمُرَادِ﴾

(الغريب) المارد العاقى وقد مرد بالضم مرادة فهو مارد والمريد المراد وقيل المارد الخبيث
ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مريد وهو الخبيث (المعنى) يريد أن ركنها هو قوتها وسعادتها
يدفع الدهر عن أذاها بقى مارد أى عات على الأعداء يريد كافورا لأنه لا ينقاد لمن مرد عليه ووطنى
ولكن يدحضه ويستأصله

﴿مُتَلَفٌ مُخْلِفٌ وَفِيَّ ابْنِ * عَالِمٍ حَازِمٍ شُهَاجٍ جَوَادِ﴾

(الغريب) متلف أى مهلك للاموال مخلف مخلفها اذا ذهب اكتمها بسببها أى للمكارم حازم
سديد الرأى (المعنى) يريد يدفع الدهر عن أذاها بقى هذه صفاته متلف الاموال مكسبها وفى العهد
أبى للذل عالم يتدبير الرعية والحروب حازم فى رأيه بطل كريم يجود على الناس بما عليه
﴿أَجَلُ النَّاسِ عَن طَرِيقِ ابْنِ الْمَسْكِينِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ﴾

(المعنى) يقول الناس أسرعوا اذا هم من طريقه فتركوه ولم يعارضوه من قصورهم عنه وذلت له
رقاب الناس فلكم وفيه ضرب من الهجو ولواقلب لكان هجوا

﴿كَيْفَ لَا يُتْرَكُ الطَّرِيقُ لِسَبِيلِ * ضَيْقٍ عَنِ آتِيهِ كُلِّ وَادِ﴾

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جملة نعمت السبل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه
وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهى جملة ابتداء وخبر وهى فى موضع جرصة لسبل وعن
آتية يتعلق بضيق (الغريب) الاقنى السبل الذى يأتى من موضع الى موضع (المعنى) يقول كيف
لا يتترك الطريق لسبل ينسحق عن مائه الوادى وادا كان الماء غالبا ضاق عنه بطن الوادى وكل
موضع أتى عليه صار طريقا له وهذا مثل كافر كما أن السبل اذا غلب على مكان لا يرد عن وجهه
كذلك هو لا يعارضه أحد

﴿وَقَالَ يَهْجُوهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرَ يَوْمٍ وَاحِدٍ سِتْرَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً﴾

﴿عِيدٌ بَابُهُ حَالٌ عُدَّتْ بِأَعِيدُ * بِمَا مَضَى أَمٌّ بِأَمْرِ فَبِئْسَ تَجْدِيدُ﴾

(الاعراب) الباء فى قوله بآية يجوز أن تكون للتعدي فبكون المعنى آية حال (الغريب) العيد واحد
الاعيدوا غما جمع بالياء وأصله الواو لازومهاى الواحد وقيل للفرق بينه وبين أعواد الخشب وعيدوا
شهدوا العيد وهو من عاد يعود لانه يعود فى العام مرتين وأصل العيد ما اعتادك من هم أو غيره قال
﴿فَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدُ * وَقَالَ عَمْرٍو ابْنِ رِيحَةٍ الْحَزْزُومِ﴾

أمرى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول بحباعتاده عيدا

أجرى على موعده منها فتخلفنى * فلا أمل ولا توفى المواعيد

قوله يعتاده عيدا هو الشاهد ونصبه لانه فى موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائد يقول هذا اليوم
الذى أنا فيه عيدا ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال بآية حال ثم فسر الحال فقال بما مضى أم بأمر مجدّد
تقديره هل تجد دلى حاله سوى ما مضى أم بالحال التى أعهد

واعتمدوا على الاعتقاد دون
الانتقاد وقيل لوجه بالثقل
لا بالاختيار وقيل لوجه بالامثال
دون الاعتبار والاختيار ثم ان
بينت لهم عوار مارووه وزلله
وخطا ما حكوه وخلله التزموا
نصرة خطئه واقف بين مواقف
الاعتذار ومائلين عن طريقة
الانصاف الى الانتصار واست
هذه الحصلة من خصال الأدباء
الذين هدتهم الآداب فصاروا
قدوة واعلاما ودربتهم العلوم
فأصبوا بين الناس قضاه
وحكاما وانما يذهب فى مدح
الكتاب والشعراء مذهب

(أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ وَهُمْ * فَلَيْتَ دُونَكَ بَيْدًا وَتَهَايِدُ)

(الغريب) البیداء الفلاة جمعها بیداء لانها تبید من يسلكها (المعنى) يريد أن العبد لم يسر بقدمه لانه يتأسف على بعد احبته يقول أما احبتي فعلى البعد منى فليبتك يا عبيد كنت بعيدا وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الاحبة كقول الآخر

من سره العبد الجدي شدد فما لقيت به السرورا * كان السرور يتم لي لو كان احبابي حضورا

(قَوْلَا الْعُلَامَ تَحِبُّ بِي مَا أَحْبَبُ بِهَا * وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جَرَاءُ قَيْدُودُ)

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين جابوا العنبر بالواد والوجناء الناقة العظيمة الوجنات وقيل الغليظة الخلق مأخوذة من الوجين وهو الغليظ من الارض والحرف الناقة الضامرة والجرداء الفرس القصيرا الشعر والقيدود الطويلة (المعنى) يقول لولا طلب المال لم تقطع بي الفلاة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب به لانها تسير به وهو ايضا تجوب بها الفلاة قال الواحدى ما أجوب بها يعنى الفلاة كناية عن المراحل ثم فسره بالمصراع الثانى قال ابن فورجة ما أجوب بهامعناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة التى أجوب بها والوجناء ناعلة لم تجب وعلى هذا الضمير فى بها كناية عن الوجناء قبل الذكر قال واقول الاول أظهر

(وَكَانَ أَطِيبَ مَنْ سَبَقَنِي مُضَاجَعَةً * أَشْبَاهَ رَوْقَةِ الْغَيْدِ الْأَمَالِيدُ)

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) روق السيف بياضه ونقاؤه والغيد جمع غميداء وهى الناعمة والاماليد ايضا الناعمة رجل أملود وجارية أملود وشاب أملود وامرأة ملداء (المعنى) يقول لولا طمى العلى لكنت أضاحج حوارى هذه صفتن أطيب من مضاجعتى سيفى وانما أضاحج السيف واترك هؤلاء الجوارى لاطلب العلى

(لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي * شَيْئًا تَسْتَمِعُهُ عَيْنٌ وَلَا حَيْدِي)

(الغريب) الجيد العنق وجمعه أجياد وتيمم الحب أى عبده وذلكه (المعنى) يقول قد زال عني الغزل وأفضت بي الامور الى الجدد والتشمير لان الدهر بأحداثه ونوائبه قد سدلى عن قلبى هوى العيون والاحياد

(يَا سَاقِيَّ أَخْرِجْنِي كُؤُسُكُمَا * أَمْ فِي كُؤُسِكُمَا وَتَسْهِيْدُ)

(المعنى) يخاطب ساقيه بقول انخرم سقيتاني ام هم وسهاذ فلا يزيدنى ما أشربه الا الهم ولا يسلى همى ذلك لبعده عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب أولان الخمر لا يؤثر فيه لو فور عقله

(أَصْغَرُهُ أَنَا مَالِي لَا تَغَيِّرُنِي * هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ)

(الغريب) المدام والمدامة الخمر والاغاريد صوت الغناء والغرد بالتحريك التطريب بالصوت والغناء يقال غردا اطرافه وغردوا التغريد مثله وكذلك التغريد قال امرؤ القيس

يغرد بالاسحار فى كل مرتع * تغرد مريح الندامى المطرب

(المعنى) يقول ان الخمر والاغاني لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيها السماع والشراب وفى معناه خلى قد قل الشراب ولم أجد * لها سورة فى عظم ساقى ولا يد

(إِذَا رَدَّتْ كُمَيْتَ الْخَمْرِ صَافِيَةً * وَجَدْتُهَا وَحَيْبَ النَّفْسِ مَفْقُودُ)

(الاعراب) صافية حال من الكمية والعامل فى الظرف وجدتها (الغريب) الكمية من اسماء

التقليد من يكون فى علومه
خفيف الصناعة قليل الصناعة
صغرو طأة الادب ضيق مجال
الفضل قصير باع الفهم
جديب رباع العقل فأما من
رزق من المعرفة ما يستطيع ان
يميزه غث الكلام وسمينه
ويفرق بين ضفيفه ومثينه وأتى
من الفضل ما يحسن ان يعدل
به فى القضية غير عادل عن
الانصاف ويحكم بالسوية غير
ماثل الى الاسراف والابحاف
فالاولى به ان لا ينظر الى أحد
الا بعين الاستحقاق
والاستحباب ولا يحمل أحدا من

فى نسخة تحركنى بدل تغيرنى

فى نسخة الواحدى ونسخة
المتن اللون بدل الخمر

الجزء ما فهم من سواد وجرعة قال سيدي به سأل الخليل عن الكمية فقال انما صغر لانه بين السواد والجرعة ولم يخلص له واحد منهم ما اراد بالتصغير انه منهم ما قريب (المعنى) يقول الجزء لا تطيب الامع الحبيب وحبيبي بعد عنى فليس يسوغ لى الجزء والمعنى يريد اذا طلبت الجزء وجدتها واذا طلبت حبيبي لم أجده يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو الفتح حبيب القلب عنده المجد واذا تشاغل بشرب الخمر فقد المعالى ويجوز ان يكون عنى بحبيب النفس أهله له بعد عنهم

{ مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأُنْجِبُهَا * أَتَى بِمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مُحْسُودٌ }

(المعنى) يريد ان الشعراء يحسدونه على كافور وهو بالكى بما يلقى من كافور ويحسد له يريد أنه يشكو ما يقبه من عجائب الدهر ونصاريفه ثم قال أعجبهم اما أنا فيه وذلك أنى محسود بما أشكوه وأبكبه وهذا من قول الحكيم استبصار العلاء ضد لتى الجهلاء فالجاهل يحسد العاقل على ما يكرهه فالحال التى يكره العاقل منها يحسد الجاهل عليها واقد نظمه أبو الطيب فأحسن ومنه رب مقبوط بدواء هودأوه

{ أَمْسَيْتُ أَرْوَحُ مُتْرَخِزًا وَبَدَا * أَنَا الْغَنَى وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ }

(الاعراب) نصب خازنا وبدا على التمييز (الغريب) المثرى الغنى والثراء المال (المعنى) يقول خازنى ويدي فى راحة لان أموالى مواعيد كافور وهو مال لا أحتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه بيدي فيدي فى راحة من تعب حفظه وخازنى فى راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الأمانى

{ إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَابٍ ضَيِّفُهُمْ * عَنِ النَّرَى وَعَنِ الثَّرَجَالِ مُحْدُودٌ }

(الغريب) القري قري الضيف وهو الاحسان اليه يقال قريت الضيف قري وقراء اذا كسرت القاف قصرت واذا افتحت مددت ومحدود ممنوع ومنه الحدود لانها تمنع المحدود عن المعاصى ومنه حدود الدار لا تمنع أن يدخل بعضها فى بعض ومنه قيل للبواب حداد لمنعه من يدخل حتى يؤذن له (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يعدون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا يمكنونه من الرحيل عنهم

{ جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِيْدَى وَجُودُهُمْ * مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ }

(الاعراب) أراد من اللسان فوضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كرمهم من أيديهم وهؤلاء يجودون بالمواعيد دون الاموال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا منقول من قول الطائي يلقى الرجاء ويلقى الرحل فى نفر * الجود عندهم قول بلاعل ومن قوله أيضا وأقل الأشياء محمول نفع * صحة القول والفعال مريض

{ مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ * الْإِوْفَى يَدِهِ مِنْ تَنْهَاعُودُ }

(المعنى) يقول الموت يستقدر نفوسهم فلا يباشرها يده من تنهابل بأخذها بعد كما ترفع الخيفة بعدود تقدر امنها { مِنْ كُلِّ رَخْوٍ وَكَاءٍ الْبَطْنُ مُنْفَتِقٌ * لَافِي الرِّجَالِ وَلَا التَّنْوَانِ مَعْدُودُ }

(الاعراب) من رفع معدود اجمع له من جملة تانية كانه قال لاهو معدود فى الرجال ولا فى النساء (الغريب) الوكاء ما تشد به القربة (المعنى) يريد انه خصى بمعنى كافور والذين حوله من الخصيان رخولا وكاء على ما فى بطنه من الریح والمنفتق الموسع لكثرة الجملة كانه قد انفتق وانشق وهو لا ذكر ولا أنثى فهو غير معدود فيه ما فان قيل رجل فلا لحم ولا ذكر وان قيل امرأة فلا فرج له

فى نسخة أصبحت بدل أمسيت

الجلالة لا بقدر محله من الآداب ولا يعظم شأن الجاهلية لتقدمهم اذا آخرتهم مع ما يب أشعارهم ولا يستحق المحدثين لتأخرهم اسم اذا قدمهم محاسن آثارهم ويطرح الاحتجاج بالمحال طرحا ويضرب عن استعمار الباطل صفعها ويحبل من يشهد بفضائله شهود عدول ويذل من كلامه عند التأمل مضمحل معلول واقد جرى يوما حديث المتنبي فى بعض مجالس أحد الرؤساء فقال أحد حاملى شعره سبحانه من ختم بهذا الفاضل الفحول من الشعراء واكرمه

{ أَكَلَا اغْتَالَ عَبْدُ السُّوءِ سَيِّدَهُ * أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مَصْرٍ تَهْمِيدُ }

(الغريب) اغتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يقول أكلنا وهو اسـ تفهام انكارى اى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الاسود سيده معده امره أهل مصر وأطاعوه وقبلوا امره وانقادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

{ صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا * فَالْخُرُوسَةُ عَبْدٌ وَمَعْبُودٌ }

(الغريب) الآبق الهارب من سيده ومستعبده مذل ومنه طريق معبد أى مذل ومعبود مطاع مدعن له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد آبق من سيده قد حوى عنده فهو امام الهاربين المخالفين لساداتهم كما هو مخالف سيده

{ نَامَتْ نَوَاطِيرُ مَصْرِ عَنْ ثَعَالِيهَا * فَقَدْ بَشَمْنِ وَمَاتَقَى الْعَنَاقِيدُ }

(الغريب) النواطير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهرى فى حرف الطاء المهملة قال أبو الفتح أقره المتنبي بالمهملة والمعروف بالمججمة لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمججمة وبالنبطية بالمهملة (المعنى) يريد بالنواطير السادة الكبار وبالنعالي العبيد والارذال فهو يريد أن السادة غفلت عن الارذال فقدأكلوا فوق الشبع وهو قوله بشمن أى شبعوا ونفرت أنفسهم عن الطعام يريد أنهم قد شبعوا وعاثوا فى أموال الناس وجعل العناقيد مثلالأموال

{ الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرِّ صَالِحٍ بِأَخٍ * لَوَانَهُ فِي نِيَابِ الْحَرِّ مَوْلُودُ }

(المعنى) الحر لا يواخى العبد لبعده ما بينهما فى الاخلاق وهذا كله اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو عصفاف له مخلص

{ لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا بِالْعَصَا مَعَهُ * إِنْ الْعَبِيدَ لَا تَجَاسُ مَنَاكِدُ }

(الغريب) المناكيد جمع منكود وهو الذى فيه نكد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح لك الا بالضرب لسوء خلقه فلا يجىء الا على الهوان لا على الاحسان وهو من قول بشار الحري يلجى والعصى للعبد * وكقول الحكيم بن عبدك من آيات الجماسة

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعِلَاءَ وَلَا * يُعْطِيكَ شَيْئًا إِذَا ذَارَهَا

مِثْلَ الْجَارِ الْمَوْقِعِ الظَّهْرَ لَا * يَحْسِنُ مَشْيًا إِذَا ضَرَبَا

{ مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَبْقَى إِلَى زَمَنِ * يَسِيءُ فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودُ }

(الغريب) ساء به واليه قال كثير * أسئى بنا وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان يسىء الى فيه شر الخليفة وأنا احتاج ان أحده وأمدحه ولا يمكننى ان أظهر الشكوى ويجوز أن يكون يسىء على معنى يهزأى ويسخر بى فعدها بالباء على المعنى لا على اللفظ

{ وَلَا تَوَهَّمُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قُتِلُوا * وَأَنْ مِثْلَ آبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ }

(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام قد قتلوا حتى لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعدد قدسهم وكناه بأبى البيضاء مخبرية به

{ وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَشْقُوبِ مَشْفُورُهُ * تُطِيعُهُ ذِي الْعَصَارِ يُطِ الرِّعَادِيدُ }

وجمع له من المحاسن ما فضل به كل من تقدمه ولو أنصف لعلق شـ مره كالسبع المعلقات بالكعبة ولقد تم على جميع شعراء الجاهلية فى الرتبة ولكنه خرقه الأدب لحقته وقلة الانصاف تحت اسمه من جرائد المتقدمين ومحققه والافها توالاتى شاعر شتم جاهلى أو اسلامى مثل قوله فى صفة الفرس

رَجُلَاهُ فِي الرِّكْضِ رَجُلٌ
وَالْبَدَانُ يَدٌ

وفعله ما تريد الكف والقدم
أليس هذا أبلغ من قول القائل

(الغريب) العضار يربط الاتباع وقيل الاجبر الذي يخدم بطامام بطنه واحدهم عضروط والرعديد جمع رعديد وهو الجبان والرعديد ايضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا توهمتم ان الاسود العظيم المشافر يستغوى هؤلاء الذين حوله حتى صدر واعن رايه واراد انه منقوب المشفر تشبها في عظم مشافره بالبعير الذي ينقب مشفره للزمام

{ جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي * لَيْكِي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدَرِ مَقْصُودُ }

(الاعراب) كي حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز ان تكون حرفا خافضا وحجتنا انها من عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز ان يكون حرف جر لانه من عوامل الاسماء وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرف جر دخول اللام عليها كقولك ائتيتك لتكرمني وهذه اللام عندهم حرف جر والجاء لا يدخل على حرف الجر وما قول القائل فلا والله لا يلقي لمانى * ولا للمانهم ابدادوا

فن الشاذ المصنوع الذي لا يرج عليه واذا قيل انها تدخل على ما الاستفهامية كما يدخل عليها حرف الجر في قوله كيمه كما تقول له فلانامه من كيمه ليس ليكي فيه عمل وليس هو في موضع خفض وانما هو في موضع نصب لانها اتقال عند ذكر كلام لا يفهم كقولك اقوم كي تقوم فيسمعه المخاطب ولم يفهم تقوم فيقول كيمه أي كيمه والتقدير كي تفعل ماذا تخذف تفعل في موضع نصب على مذهب المصدر والتشبيه به وليس ليكي فيه عمل وحجة البصريين دخولها على ما الاستفهامية لدخول اللام عليها فيقولون كيمه كما يقولون له وهي في موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا تخذف الا اذا كانت في موضع جروا تامل ما الحرف الجار كقولهم لم وهم وفيهم واذا وقعت في صدر الكلام لا تخذف كقولك ماتريد وما تصنع وذهب أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك جئتلك لتكرمني وذهب البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدرة زهدا حجتنا انها قامت مقامها ولهذا اشتمل على معنى كي فكما تنصب كي الفعل فكذلك اللام وحجة البصريين ان اللام من عوامل الاسماء ولا يجوز ان يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة لانها تكون مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه حجة حسنة لهم (الغريب) يقال جائع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجيعا وجمع جائع جائع (المعنى) يريدانه جائع أي هو لبحله ولؤمه لا يشبع من الطعام وقوله يأكل من زادي قيل أهدى له هدية وقال قوم بل جمع له شيئا من خدمه وعلمانه أخذه ولم يعطه شيئا وقال الواحدى كان المتنبي مقيما عنده بأكل من مال نفسه ولم يعطه شيئا ولم يكنه من الرحيل فصار كائنه يأكل زاده وقوله ليكي يقال عظيم القدر مقصود أي عسكني عنده ليفخر بمدحى له حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذا قصده المتنبي مادحا

{ (ان امر امة جميل تدبره * المستضام نخين العين مفؤد) }

(الغريب) المفؤد الذي لا فؤاد له ورجل مفؤد وفؤد لا فؤاد له والمفؤد ايضا الذي أصابه داء في فؤاده والمستضام الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا امر يض منه بان سيده يريد أن الذي يدبره أمة جميلة جعله أمة لعدم آله الرجال وجعله جميلا عظيما بطنه وكذا خلقه الخصب بان يريد ان الذي يدبره مثل هذا مظلوم نخين العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاد له

{ (وَيْلٌ لَهَا خُطَّةٌ وَيْلٌ قَائِلُهَا * لَيْلٌ لَهَا خُلُقٌ الْمَهْرَبَةُ الْقُودُ) }

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر هاء يربو ويل لامها تخذف اكثر في الكلام وقد قال عدى ابن زيد أيها العائب عندم زيد * أنت تقدي من أراك تعيب

ذرى لمعزوف الوليد أمره
تتابع كفيه بخيط موصل
لقد أبدع المتنبي ما شاء واغرب
وأفصح عن الغرض وأعرب
فقلت للاقبشر ما يقارب هذا
المعنى في نعت فرسه وهو قوله
يجرى كما اختاره فكانته
بجميع ما أبقه منه عالم
رجلاه رجل واليدان يدا
أحضرتة والمتن منه سالم
فصاح وقال يا قوم هذا امر
انسان له مسكة من عقل
أو بلغة من فضل والله ان
للمتنبي علما ناوا تباعا أجل من
هذا البليد المجهول من أي

يريد عندي أم زيد فلما حذف الالف سقطت الياء من عندي لالتقاء الساكنين والاتباع وقرأ حنزة
والكسائي فلامه الثلث وفي أم الكتاب وفي أمها رسولاً بالكسر في الحرفين اتباعاً وقرأ حنزة أوبيوت
أمها نكم وفي بطون أمها نكم بكسر الحرفين وقرأ على بن حنزة بكسر الاول (الغريب) المهرية منسوبة
إلى مهر بن حيدان بطن من قضاعة والقود الطوال واحداه قوداء وقرئ أفوداً أي طويل الظهر
والعنق (المعنى) يقال عند التعجب من الشيء ولم يقل ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقابلها
وانما خلقت الابل والخيل للفرار من مثل هذه وقوله ولمها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أبابصير إلى الرجلين اللذين أتيا يطلبانه من أهل مكة أيام القضية
فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه الصلاة والسلام فلما رآه قال النبي عليه الصلاة والسلام ولمها مسمر
حرب {وعندها الذئطم الموت شاربه} * ان المنية عند الدل قنيد

قبيلة هذا العاجز الذي تكلم
بمثل هذه الفضول فقلت عافاك
الله حديد ثنا في الابداع لافي
الاتباع وفي الآداب لافي
الانساب ليس يعني بالالة
نسبه عن ضعف أدبه ولا يضر
خلاف دهره مع اشتهار ذكره
ولقد تأملت أشعاره كلها
فوجدت الابيات التي يفخر
بها أصحابه وتعتبر فيها آدابه من
أشعار المة قدمين منسوخة
ومعانيها من معانيهم منسوخة
واني لأعجب في جماعة يغفلون
في حديث المتنبي وأمره
ويدعون الاعجاز في شعره

(الغريب) القنيد هو غسل قصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنيد الخروقال الجوهر يرى
قال الأصمعي هو شيء مثل الاسفنت وهو عصير يطبخ ويجمع فيه أفواه الطيب وليس بخمر يقول
عنده هذه القضية يلذ الموت فيطيب عند رؤية الدل لان الحر لا يقدر على احتمال الدل
* (من علم الاسود المحصى مكرمة * اقومه البيض أم أبأوه الصيد)

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أصيد وهم المملوك ذوو الكبرياء (المعنى) يقول من أين
لهذا الاسود مكرمة أمن قومه الكرام أم من آبائه المملوك العظاماء ليست له عراقة في الملك اغماهو
دخيل فيه (أم أدنه في يد الخناس دامية * أم قدره وهو بالفلسين مردود)

(الاعراب) دامية حال والباء في قوله بالفلسين متعلقة بمردود وهو خبر الالباء والظرف متعلق
بالاستقرار وأدنه يسكون الدال وضمة الغنان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وأنه مملوك
ومنه قليل لوزيد عليه قدر فلسين لم يشتر نخسته وسوء خلقه وقبح منظره

* (أولى اللثام كوني غير معذرة * في كل لوم وبعض العذر تفنيد)

(الغريب) التفنيد اللوم وتضعيف الرأي (المعنى) يقول أولى من عذري لومه كافور نخسته أصله
وقدره وبعض العذر لوم وهجاء يريد ان عذري في لومه لوم

{وذلك أن الفحول البيض عاجزة * عن الجبل فكيف الخصبة السود}

(المعنى) انه قد عرض بغيره من المملوك في المصراع الاول والخصبة جمع خصى كصبي وصبية يقول
البيض عن فعل المكارم عاجزة فكيف بالخصبة السود الذين لا قدر لهم

{وتال يدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد فبه نثه بعيد النبروز}

{جاء نوروزنا وانت مرادة * وورث بالذي أراد زادة}

(الاعراب) ذكر سيوية النبروز في باب الاسماء العجمية وقال نبروز بالياء وحكى غيره بالواو وقال على
عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيوية لان العرب اذا استعملت الاسماء العجمية
نصرفت فيها كما تريد كما قالوا في ابراهيم وجبرائيل فقد قرأ ابن عامر ابراهيم المذكور في سورة البقرة
بالالف وقرأ عنه هشام جميع ما في سورة النساء الاول وأواخر الانعام وبراءة وجميع ما في سورة
ابراهيم والنحل وآخرا العنكبوت وجميع سورة مريم والشورى وكل ما في المفصل سوى الاول من

سورة المحتمة والذي في سورة الاعلى بالالف وجبريل بالجيم والراء والهمزة حمزة والبكسائي وابو بكر وفتح الجيم من غير همز ابن كثير وبكسر الجيم من غير همز الباقون وميكال قرأ بالهمزة من غير باء نافع وبلاهمز ولا باء أبو عمرو وروحقص عن عاصم وبالياء والهمز الباقون فتصرفوا في الاسماء الانجمية كما أرادوا وأنشد أبو علي

هل تعرف الدالام الحـ ز ر ج * منها فظلت اليوم كالمرج

يريد الذي شرب الزرجون وهي الحـ ر وقوله وورت زناده وري الزند اذا أخرج النار (المعنى) بقول هذا النير وزقد أتى ولكن أنت مراده وقد حصل له مراده لانه اذا زارك ورآك فقد بلغ ما يريد وورت زناده برؤيتك ووري الزند كناية عن بلوغ المراد والعرب تقول ورت بفلان زناده أى أدركت به حاجتي ومرادى

{ هَذِهِ النَّظَرُ رَدُّ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلَهَا مِنْ الْحَوْلِ زَادَةٌ }

(المعنى) يقول هذه النظرة التي أخذها منك هو يتزودها من الحول الى الحول لانه لا يأتى الا من سنة الى سنة فهي له كالزاد يعيش به

{ بَنَشِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَاطِرَ أَنْتَ طَرْفَهُ وَرُقَادُهُ }

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا النير وزحف طرفه ورقاده عنك فبقى بلا حظ ولا نوم الى أن يعود اليك قال العـ روضى هذا جاء قبيح للمدوح ان أخذنا بقول أبي الفتح لانه أراد انصرف عنك أعنى عديم النوم ولكن معناه انه لما رآك استفاد منك النوم وانظر وهـ ما اللذان تستطيعهم ما العين ومعناه انك أفدته أطيب شئ ونقل ابن القطاع كلام أبي الفتح خوفا خوفا

{ تَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي مُرُورٍ * ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يَرَى مِيلَادَهُ }

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى يرى بضم الياء أى نحن كل يوم فى سرور لان الصبح كل يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضى ليس هو كما ذهب اليه وانما يريد ان يخص صباح نير وزه بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورجة يريد نحن فى سرور بميلاده هذا الصباح يعنى صباح نير وزلان السرور يولد فى صباحه لفرح الناس الشائع فى النير وز

{ عَظَمَتُهُ مِمَّا لَكَ الْفَرَسِ حَتَّى * كُلُّ أَيَّامٍ عَامِهِ حَسَادُهُ }

(الغريب) الممالك جمع ملك وقال أبو الفتح هو على حذف المضان أى أهل ممالك الفرس يريدان الفرس عظموه حتى حسدته جميع الأيام لعظمتهم له

{ مَا لِبَسْمَا فِيهِ إِلَّا كَالِئِلٍ حَتَّى * لِبَسْمَا تَلَاعَوْهُ وَهَادَهُ }

(الغريب) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعى

كدخان مرتحل بأعلى تلعة * غرثان أضرم عرقها مبلولا

والوهاد ما انخفض من الارض وهى جمع وهدة والا كاليل جمع اكليل وهو ما يجعل على الرأس كالناج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريدان الصحرَاء قد تكامل زهرها فجعله كالا كاليل عليه اقال أبو الفضل العـ روضى وكيف يصح ما قال وأبو الطيب يقول ما لبستنا ولم يقل ما لبست الصحرَاء وما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال أبو الفتح ولكن كان من عادة الفرس اذا

ويدعون ان الايات المعروفة له هو مبتدعها ومخترعها ومحدثها ومفترعها لم يسبقه الى معناها شاعر ولم ينطق بامثالها باد ولا حاضر وهؤلاء المتعصبون له المقتضرون بالملع السنى يزعمون انه اسـ تمطها وأثارها والمعتدون بانفسهم قرائى يدعون انه افترض أبقارها والمترغون له بايات صائرة يدكرون انه انفسـ رد بالفاظها ومعانيها وأغـ رب فى أمثلها ومبانيها والمتمثلون بها فى مجالسهم ونوادهم والمستعملون لها فى خلواتهم ومعانيهم

جلسوا في مجالس الله والشرب يوم النيروز أن يتخذوا كاليب من النبات والأزهار فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي

حتى نعلم صلح هامات الربا * من نبتته ونأز رالاهصام

وهذا البيت سليم لأنه جعل ما على الربا بمنزلة العمامة وما على الاهصام بمنزلة الأزار ووجه قول المتنبي أنه أراد حتى ليستقام تلاحه والتخفت بها وهاده فيكون من باب علفتها تينا وما يارد او معنى البيت أن النبات قد عم الأرض مرتفعها ومنخفضها وبيت أبي تمام أحسن سبكاً

*(عند من لا يقاس كسرى أبوسا * سان ملكاً به ولا أولاده)*

(الاعراب) الظرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبستنا فيه إلا كاليب وكسرى روى الكوفيون فيه كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

إذا ما رأوه طالما سجدوا له * كما سجدت يوماً لكسرى مرزبه

(الغريب) كسرى أبوساسان هو ملك فارس وقيل لمولك العجم بنوساسان لهذا (المعنى) يريد عند هذا الممدوح الذي لا يقاس بملك كسرى ملك العجم ولا أولاده ومولك العجم يقال لكل واحد

منهم كسرى *(عربي لسانه فلسفي * رايه فارسية عبادته)*

(الاعراب) هذه ثلاث جل ابتدأت تقدمت الأخبار عليهم (الغريب) فلسفي نسب إلى الحكماء لأنه يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان العربية ورأيه رأي الحكماء وأعباده فارسية كالنيروز والمهرجان

*(كُلَّمَا قَالَ نَائِلُ أَنَا مِنْهُ * سَرَفٌ قَالَ آخِرُ دَا اقْتَصَادُهُ)*

(المعنى) يقول كلما استعظم النائل نفسه استصغره نائل آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاءً وزاد نائله عظمه فإذا أسرف في عطائه فقل ذلك العطاء أنا سرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الأول هذا منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئاً ولكن يستدل بحاله كأنه قائل وتخصيص المعنى إذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب إذا أعطى عطاء كثيراً أعطى بعده أكثر منه حتى يقال اقتصد في الأول

*(كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنْ سَمَاءٍ * وَالنِّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ)*

(الغريب) النجاد حائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد حائل السيف لطوله وقال العروضى ليس يريد في هذا البيت طول النجاد ولا قصره وإنما يريد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن السماء منكبي والنجاد عن هيئته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول نجاد ابن العميد إذا أهدى سيفه للثني مما يوجب أن يطبل منكبه وإنما يريد كيف أنكسر عن مفاخرة ذي فخر وكيف يقصر منكبي دون سماء ونجاده قد بلغني غاية الشرف اذ هو على

(قُلْتُ دَنِي عَيْنُهُ بِحُسَامٍ * أَعَقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدَةُ أَجْدَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قلد تنى يده سيفاً لا مثل له في السيف فهو عديم المثل كمن لم يعبأ بأجداده مثله وكان واحداً في جملة أخوانه وأترابه وأراد بإجساد المعادن التي منها تستخرج جواهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن منها جواهر الحديد وقد أهدى إليه سيفاً نفيساً طويلاً النجاد وقد تجاوز في هذا المعنى أبونواس بقوله

كيف لا يتقون بعصمته
ويتم الكون في الدلالات على
حكمته وكيف يستخبرون
لنفوسهم ويستحسنون في
عقولهم أن يشهدوا شهادة
قاطعة ويحكمون حكماً جزمياً
بأنه الله غير مأخوذ ولا مسروق
وان طرقتها هو الذي ابتداء
بتوطئتها غير مسلوكة لغيره ولا
مطروقة فليت شعري هل
أحاطوا علماً بنصف دواوين
الشعراء الجاهلية والمخضرمين
والمتقدمين والمحدثين فضلاً
عن جميعها أم هل فهم من
يعز بين مستعمالها وبديعها حتى

أشتم طويل الساعدين كأنما * ينأط فجادا سيفه بلواء
(كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكِكْتُهُ آيَةً * تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا رَأَدُهُ)

(الغريب) آية الشمس ضوءها قال طرفه

سقطه آية الشمس الالمانية * أسف فلم تكدم عليه بأعد

واذا فتح أوله مد ومنه قول ذي الرمة * ترى آية الشمس فيم اتحدرا * والاراد يجوز أن يكون جمع
راد وهو الضوء يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع ردد وهو الترب ويجوز ترك الهمزة فيه قال كثير
وقد درعوه وهي ذات مؤصد * محبوب ولما يلبس الدرع ريدها

(المعنى) يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته آية الشمس وتقر بأن ضوءها مثل ضوءه والكتابة في أنها
للا آية واغما جمع الاراد مع توحيد الآية جملا على المعنى فان عند كل سلة مضاحكة بينه وبين آية الشمس
(مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةُ الْفَقْدِ فِي مِثْلِ آتِرِهِ اغْمَادُهُ)

(المعنى) يقول مثلو هذا السيف في غمده أى جملوا على غمده مثاله وصورته وهو انهم غشوه فضة
محرقة فاشبهت تلك الآلة نارهذا السيف وما عليه من آثار الفريد والمعنى انه يغمد في جفن عليه
آثار كثره قال الواحدى خشيته الفقد يريدان الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فلعزمه وخوف
فقد غشوا حافته الفضة وقال أبو الفتح صونا للجن من الصدا لئلا يأكله وقال ابن فورجة يريد ما نسج
عليه من الفضة تصويها لما كان على متنه من الفريد فعل ذلك به ارادة ان لا تنفقه الا عين يكونه في
غمده بل تكون كأنها ناظرة اليه ولم يرد بقوله خشيته الفقد ذهابه وضياعه بل اراد انه لحسنه لا يشتمى
مال كنهان يفقد منظره باغماده فقد مثله في جفنه بما عمل عليه من نقش الفضة وقال الخطيب اغما
جعل غمده مشبه باله فيقوم مقامه وفي معناه

اذا برقوا لم تعرف البيض منهم * سرايهم من مثلها والاعمام

(مَنْعَلٌ لَأَمِنْ الْحَفَاذِهِمَا يَحْتَمِلُ جُرْأَفَرْدُهُ أَرَادَهُ)

(الغريب) الفريد ماء السيف وجوهره (المعنى) يريدان هذا الجفن جعل له فعل من ذهب وليس
ذلك من حقاوه ويحمل من هذا السيف بحرا الكثرة مائه وفريده زبده يعنى ان الفريد لهذا السيف
بمنزلة الزبد للبحر

(بَقِيمُ الْفَارِسِ الْمُدَجِّجِ لَا يَسْتَلِمُ مِنْ شَفَرَتِهِ الْإِبْدَادُ)

(الغريب) المدجج المغطى بالسلاح والبدا ان جانب السرج (المعنى) يقول اذا ضرب به قسم المغطى
في السلاح نصفين والسرج ايضا فلا يسلم منه الابداد امرجه لا تحرافه عن الوسط وقوله شفرته
والسيف لا يقطع الا بشفرة واحدة معناه انه اراد بأى شفرة ضرب عمل هذا العمل الذى ذكره

(جَمَعَ الدَّهْرُ حُدُودَهُ وَيَدَيْهِ * وَتَنَائِي فَاسْتَجَمَعَتْ آحَادُهُ)

(المعنى) يريدان الدهر قد جمع الاحاد حده هذا السيف ويدي الممدوح وتنائى له يريده شعري في
وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد في الضرب كيد الممدوح ولا ثناء كثنائى فهذه افراد لا نظير لها
(وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي نَدَاءِ * جَلْدُهَا مَنَفَسَاتُهُ وَعَتَادُهُ)

(الغريب) المنفسات الاشياء النفيسة واحدها منفس والعتاد بفتح العين العدة يقال اخذت الامر عتده
وعتاده والعتيد الحاضر المهيأ (المعنى) قال الواحدى حكى أبو علي بن فورجة عن أبي العلاء المعرى

يطلقوا القول غير محتمين ان
المتنبى من بين أولئك الشعراء
أبدع معاني لم يفتن اليها سواه
ولم يهتربها أحد من جري
بحراه واقد قال المرزباني فيما
حكى عنه انه لما صنف كتابه
على حروف المعجم باسماء
الشعراء جمع دواوين ألف
شاعر حتى اختار من عيونها
ما أراد وذكرك القاضي
أبو الحسن علي بن عبد العزيز
البحر جاني ان البهتري على
ما بلغه أحرق جسمائة ديوان
للشعراء في أيامه حسدا لئلا

في هذا البيت قال يعني ان الغمد بعاليه من الخيل والذهب أنف من السيف لانه كان محلي بكثير من الذهب فجعل الغمد جلد الذئب جعل السيف شامة قال أبو علي والذي عندي انه أراد بجلده ظاهره الذي عليه الفرند لان أنف من السيف فرند وهو يستدل عليه في الجودة وقال أبو الفتح يعني انه يلوح فيما أعطاه كما تلوح الشامة في الجلد حسنه ونفاسته وقوله جلد هامه فساته وعنايه أي ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كالجلد حول الشامة وقال أبو الفضل العروضي منكر أعلى أني الفتح لم يجد المتن مما يحسن في الجسد شيئاً فوق الشامة كالعين الحسنة لكنه أراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه ألا تراه يقول جلد هامه فساته أي قدره هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاه كقدر الشامة في الجلد قال الواحدى وهؤلاء الذين حكمنا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا يبينونه بياناً يقف المتأمل عليه ويتقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون في الجلد ولما سماه شامة سمى ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جملتها جلد أو الكناية في المنقسات والعتاد يعودان الى الممدوح وذلك انه أهدي اليه أشياء بنفسه من الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جملتها شامة في جلد قال وقول ابن فورجة هوس لاشئ وقال ابن القطاع يريد أن السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب كالشامة في جنب ما أخذت منه وقوله جلد هامه يريد ما عليه من الفرند الذي من أجله يستعد ويعالى في ثمنه وفيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والفضة والجواهر المكنال

(فَرَسْتَنَا وَابَقَ كُنْ فِيهِ * فَارَقْتَ لَبْدَهُ وَفِيهِ اطْرَادُهُ)

(الاعراب) الضمير في فيه عائد على نداء في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن العميد (المعنى) يريد جعلتنا فرسانا يريد أن خيلنا سوابق كانت في نداء قادها اليه أي في جملة ما أعطانا خيل سوابق فارقت لبده أي سرج ابن العميد وانتقلت الى سرجي وفيه اطراداه قال ابن جني أي قد صرت معه كواحد من جملته اذا سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكأنه هو المطارد اعلم افعلى قوله هذا قوله وفيه أي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي كلام أبي الفتح كلام من لم ينتبه عن نومة الغفلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيه تأديبه وتنويعه وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان الخيل السوابق التي كانت عنده مما أعطانا علمتنا الفروسية لانها قد فارقت لبده حين أعطانا وفيه ما علمه بطراداه وتأديبه وليس يريد بقوله فرستنا جملتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجل وفيه اطراداه يريد تأديب طراداه على حذف المضاف

(وَرَجَّتْ رَاحَةُ بَنَاتِهَا * وَبَلَدٌ سِيرَ فِيهَا بِلَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيله الى رجت ان تستريح من طول كدها باها وليس ترى ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده لسهها وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس لسهة البلاد هنامعنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لاننا لانزال نغزومعه بغزوانه ونطارده علمه اذ اركب الى الصيد انما تستريح اذا فارقتنا خدمته وفحن لانفارق

(هَلْ لَعُذْرِي إِلَى الْمُدَامِ ابْنِ الْفَتْحِ * قَبُولُ سَوَادُعَيْنِي مَدَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يحمل الممدد الذي يكتب به قبول عذري سوادعيني حباله وتقربا منه واعترا فانه بالتقصير قال الواحدى ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لان يكتب الممدوح ذلك والمعنى انه يريد هل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سوادعيني مداده يريد انه لو استمد من عيني لم أحجل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى الممدد والكناية في مداده تعود الى

تشتعرا شعارهم وتنقش محاسنهم
واخبارهم فمن أين هؤلاء
المتعصبين للثني انه سبق
جاعتهم في مضماره ولم يقتبس
من بعضه محاسن أشعاره وهل
الذين يتدينون بنصرته ينسأثر
بحسن المأخذ ولطف المتناول
وجوده السرقة ووجوه النقل
واخفاء طرق السلب وتغميض
مواضع القلب وتغيير الصنعة
والترتيب وابدال البعيد
بالقريب وانعاب الخاطر في
التنقيب والتنقيب حتى
يدعو علم الغيب في تنزيهه عن
السرفات التي لا تخفى صورها

أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود إلى قبول وليس بشئ

{ أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ * مَكْرَمَاتُ الْمَعْلَةِ عَوَادَةٌ }

(المعنى) أنا في غاية من الحياء وذلك أن أبا الفضل ناظره في شئ من شعره ولهذا جعل له معالاه وقد شرحه في البيت الذي بعده هذا في قول مكرمات المعلى تأتيني كل يوم فكأنها عواد عليل تعودني

{ مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عِلَالِهِ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهُ }

(المعنى) لم يكفني تقصير قولي وعجزني عن وصفه حتى صار انتقاده شعري ثانيا لتقصيري وهذا هو الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

{ أَنِّي أَصِيدُ الْبَرَازَ وَلَيْسَ كَنَّ أَجَلِ النُّجُومِ لِأَصْطَادِهِ }

(المعنى) يقول أنا في الشـ مراكب البازي الاصيد ولكن النجم الأعلى لا أقدر على بلوغه ويريد بأجل النجوم زحلا جعل هذا مثلاً للممدوح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان البقي والمعنى أنى وإن كنت جاذباً في الشعر فإن كلامي لا يبلغ أن أصف ابن العميد وأمدحه وأما قول الواحدى عن أبي الفتح لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان البقي أى بالمعنى فصدق وأبو الطيب لو قال ذلك لكان حسناً واستوى له لو فطن وكان قادراً أن يقول أنى أصيد البراز وليكن أعلى النجوم لأصطاده

{ رَبِّ مَا لَيْسَ بِرَأْفَةٍ عَنْهُ * وَالَّذِي يُصْمِرُ الْقَوَادِمَ عِتَادُهُ }

(الاعراب) ما بمعنى شئ لأن رب لا تدخل الأعلى النكرات المعنى رب حسن من فضلك لم يلحقه لفظى وإن كنت أقربك بقلي يريد رب شئ من مدحك لا يلحقه وصفى بالعبارة وما يصمـره قلبى هو اعتقاده فيك وفى استحقاقك ذلك المدح وهذا الاعتذار عن قصوره فى وصفه ومدحه

{ مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَنِّي الْفَضْلُ * وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْتَبَادُهُ }

(المعنى) قال أبو الفتح يريد لم أمدح مثـ له فلذلك قصرت عن وصفى له والذي أناه من الكرم عادة له لم يتطبع به قال الواحدى الذى أناه من الشعر اعتياده لأنه أبدأ بمدح فهو اعلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحرز أبى الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحدى فى شعره ما تواضع له قال ويجوز أن يكون وهذا الذى أناه يريد الذى فعله من النقد عادة قال والذي قاله أبو الفتح ليس بشئ لأنه ليس فى وصف كرمه إنما يعتذر إليه فى تقصيره

{ إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُذْرًا * وَاضْهَأَنَّ يَفُوتُهُ تَعْدَادُهُ }

(المعنى) يقول إن فاتني عذبت بعض فضائلك وأوصافك حتى لم آت على جميعها كان عذرى واضها فاني غرقت بها أكثر صفات مدحك والغريق فى البحر إن فاته عذبات الأمواج كان عذره واضها والمعنى إن فكرى غرق فى فضائلك فلم أجد سبيلاً إلى وصفها حتى الوصف

{ لِلنَّدَى الْغَلْبُ أَنَّهُ فَاضٌ وَالشَّعْرُ عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ }

(الاعراب) للندى الغلب اللام متعلق بمحذوف هو الخبر والابتداء هو الغلب قال أبو الفتح وجعل عِمَادُهُ فى موضع اعتياده ولو أراد ذلك أقال وابن العميد اعتياده وكان الوزن صحيحاً (المعنى) يقول الغلبة أعطائه فانه غلبنى لانه يستند إلى ابن العميد وأنا أستند إلى الشعر وليس يمكننى أن أكاثر عطائه

على ناقد وتبريته عن المعايير التي يشهد عليها ألف شاهد ولست بعلم الله أجد فضل المتنبي وجوده شعره وصفاء طبعه وحلاوة كلامه وعذوبة الفاظه ورشاقة نظمه ولا أنكر اعتياده لاستكمال شروط الأخذ إذا لحظ المعنى البعيد لحظاً واستيفاء حدود المدح إذا سلخ المعنى وكساه من عنده لفظاً ولا أشك في حسن معرفته بحفظ النقصيم الذي يعاقب بالقلب موقعه وإيراد التجنيس الذي علك النفس معه ولما قبه فى أحكام الصنعة ببعض من سبقه

بشعرى

(نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ الْأَكْرَبِيَّةَ * لَيْسَ لِي نَظْقُهُ وَلَا فِي آدِهِ)

(الغريب) (المعنى) الظن ههنا بمعنى العلم يقول أنا عالم بالأمور قد أحاطت بها علما غير أنى قامر عن مدح كرم ليس لي فصاحته في الكلام ولا قوته في علم الشعر

(ظالم الجود كلما حل ركب * سيم أن يحمل البحار مزادة)

(الغريب) المزداد جمع مزادة وهى الراوية والراوية فى الأصل الجمل وإنما سميت المزدادة راوية مجازا (المعنى) يقول هو ظالم الجود يريد أنه يكاف من حل به أو نزل استغاثته وبذله أن يحمل البحار فى مزاده وهذا ظالم لأنه يكلف الإنسان ما لم يمكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ لا على المعنى على رواية من روى سام وأما من روى سيم كان المعنى أن هذا المدح قد ألف منه الكرم فإذا نزل به ركب كافوه أن يحمل البحار

(عَمَّرَتْنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا * أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ)

(المعنى) يقول عممتني فوائدها كان من جملة أحسن القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريد أنه زعمه بانتقاد شعره على ما كان غافلا عنه

(مَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَايَا * فَاشْتَمْسَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ)

(المعنى) يقول لم نسمع قبله بحوادى يحب العطاء ويشتمس أى أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريد أن ما أفاده من العلم من نتيجة عقل وثبات فكره فعبّر عن العلم بالفوائد لأن محله الفوائد كقوله تعالى لمن كان له قلب أى عقل قسمي العقل لعلنا نال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عنده إذا أفاده انسا فافقه وذهب له عقلا وبافوائد وهذا إنما كان يحسن أن لو قال فاشتمس أى أن يكون فيها فوادة منكر أو إذا أضافه إلى المدح وليس يحسن ما قال ولا يجوز

(خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا * فِي بِلَادِ أَعْرَابِهِ أَكْرَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى أفضل الناس وليس بشئ يريد أن أفصح الناس الممدوح وأن الفصاحة فى العرب أفصح الناس فى مكان بدل الأعراب به أكراد يعنى أهل فارس أى أنه أفصح الناس وأنه بين قوم غير فصحاء

(وَاحَقَّ الْغُيُوثُ نَفْسًا بِحَمْدِهِ * فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ)

(الأعراب) أحق عطف على قوله أفصح (المعنى) يقول خلق الله أحق الغيوث بحمد في زمان الخ يعنى الممدوح لما جعله غيثا ينبى الكلا جعل الناس لاحتميا جهم اليه كالجراد والجراد لا يجىء إلا بالغيث والكلا وقال الواحدى جعل الممدوح غيثا عموم صلاحه وجعل الناس جرادا الشيعى فسادهم ولا لهم سبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

(مِثْلَ مَا أَحَدَتْ النُّبُوَّةُ فِي الْعَالَمِ * لَمْ يَلْبَثْ حِينَ شَاعَ قَسَادُهُ)

(المعنى) يريد أن الزمان فقير إليه فهو فى العالم كالأنبياء عليهم السلام فى زمانهم يريد أنه لما شاع الزمان فى العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليزيل به ذلك الفساد كما أنه لما عم الكفر والشرك بعث الله الأنبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورحمة * وبر الارباب الجروح الكروالم

وغوصه على ما يستقصى ماؤه
ورونقه وسلامه كثير من أشعاره
من الخطا والخلل والزائل
والدخيل والنظام الفاحش
الفاقد والكلام الجامد البارد
والزخاف القبيح المستبشع
واللحن الظاهر المستشنع واشهد
أنه عن درجة غيره غير نازل ولا
واقع واعرف أنه ما يجىء الشعر
غير مدافع غير أنى مع هذه
الأوصاف لا أراه ممن نهب وسرق
ولا أرى أن أجعله وأبائهم
رب المعالى ومسلم بن الوليد
واشبهاهما فى طبقة واحدة
ولا ألحقه فى عذوبة الالفاظ

﴿صَمَّاءُ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * عَلَى فِتْرَةِ النَّاسِ مِثْلَ الْبَهَائِمِ
(زَانَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ طَا * لَعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنُ سَوَادُهُ)﴾

(المعنى) يقول القمر يزين الليل ويضيء فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر الفساد في الناس لم يصل إليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيجلو سواد الليل ولا يضره

﴿كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ تُهْدَى كَأَنَّهُ * دَتَّ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسَ عِبَادُهُ﴾

(المعنى) يقول قد أكرت الفكر فكيف أهدي إليك شيئا كما تهدي العبيد إلى ربها
(وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ * فَتَنُهُ هَبَاتُهُ وَقِيَادُهُ)﴾

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الأموال والخيول فهو من هباته وماقاده لتأمن الخيول فن عنده
وهذا من قول ابن الرومي

منك ياجنة النعيم الهدايا * أفهدي إليك ما منك يهدي
(قَدْ بَعَثْنَا بَارِعِينَ مَهَارٍ * كُلُّ مَهْرٍ مِيدَانُهُ انْشَادُهُ)﴾

(الاعراب) مهارب الخريدل ووصفه على التأويل وبالنصب صفة على الموضع تقديره بعثنا أربعين
والبديل أيضا على الموضع كما قلنا في وجه الخبر لأن المهر وان كان اسمًا يرضيك منه معنى الصفة لأنه بمعنى
فتى (الغريب) يقال مهر ومهره وفي الجمع أمهار ومهارة (المعنى) يقول قد بعث إليك
بأربعين بيتًا من الشعر كما أنها أربعون مهرا وميدان كل بيت انشاده يريد تعرف كل بيت بانشاده كما
أن المهر إذا جرى في ميدانه عرف جريه

﴿عَدَدُ عَشْتِهِ بَرَى الْجِسْمُ فِيهِ * أَرَبًا لِبَرَاهُ فِيمَا زَادَهُ﴾

(المعنى) أى الأربعون عدد عشته دعاء له بأن يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن
العميد قد جاوز السبعين وناهز الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمرك هذا العدد والجسم
لا يرى من أرب العيش فيما زاد على الأربعين ما كان يراه فيما دونه فلماذا اختار هذا العدد فجعل
القصة يد أربعين بينما قال أبو الفتح الأربعون إذا تجاوزها الإنسان نقص عما به من أحواله في
جسمه ونصره

﴿فَارْتَبَطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا غَاها * مَرَبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ حَيَادُهُ﴾

(المعنى) يريد بالقلب الذى غاها نفسه أى صنعها ويعنى بالجياد الأبيات الذى أنشأها وصنعها ولما
عبر عن الأبيات بالمهارة عبر عن حفظها وأمسأ كهابا بالارتباط للتجانس بين الكلام

﴿وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ الْعَمِيدِ بِشَوْقٍ * فَقَالَ﴾

﴿يَكْتُبُ الْإِنَامُ كِتَابُ وَرَدٍ * قَدَّتْ يَدُكَ تَمِ كُلُّ يَدٍ﴾

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره يفدى يكتب الإنام كتاب ودل على الفعل ما بعده من قوله
قدت (المعنى) يقول يفدى هذا الكتاب الوارد على يكتب الناس كلهم لأن شرفه وقدره عظيم

﴿يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ عِنْدَنَا * وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ﴾

(المعنى) أن هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه إلينا كما نجد نحن من شوقنا إليه

وسهولتها ورشاقة المعرض
ومجانبة التصنع والتكلف
بالجتهى ولا أقبسه في امتداد
النفوس وعلم اللغة والاعتدال
على ضروب الكلام وتصوير
المعاني العجيبة والتشبيهات
الغريبة والخمكم المبارعة
والآداب الواسعة بابن الرومي
ولا أنهم لك في مدحهم لك شع من
يتعصب له تقليدا ويغفلوا
فيجعل بينه وبين هؤلاء
الفضلاء أمدا بعيدا إلى أن
قال ولولا أنه كان يجحد
فضائل من تقدمه من الشعراء
ويذكر حق اهتمامهم في محافل

{واخرق رائيه مارأى * وأبرق ناقده ما انتقد}

(الغريب) خرق الظبي اذا فزع واطأ بالارض وكذلك آخرق واخرقه غيره والخرق التحير من هـ -
وشدة وبرق اذا شخص بطرفه من عجب أو فزع قال الله تعالى برق البصر وبرق بكسر الزاء وقتحها
وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريد ان الذى رأى هـ هذا الكتاب حيره مارآه من حسن الخط والذى انتقد
لفظه أبرقه ما انتقده من حسن ألفاظه ومعانيه وبلاغته

{إذا سمع الناس ألفاظه * خلغن له في القلوب الحسد}

(المعنى) يريد ان الفاظه تحدث الحسد في قلب من يقرأها فتحسده قلوب السامعين

{فقلت وقد فرس الناطقين * كذا يفعل الأسد ابن الأسد}

(المعنى) لما وصفه بأنه يفرس جعله أسدا لان الفرس من أفعال الأسد والمعنى انه وصل في استيلائه
على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الأسد اذا فرس الفريسة جعل الفصاحة فيه دون غيره من الناس
كالفرس في الأسد قال الواحدى لو خرس المتنبي ولم يصف كتاب أبى الفضل بما وصفه لكان خيرا
له فكأنه قط لم يسمع وصف كلام وأى موضع للاخرق والابراق والفرس في وصف الالفاظ والكتب
فهلا احتذى على مثال كلام الجعترى في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك الزيات
ونظام من البلاغة ما شئت امرؤانه نظام فـ يريد
وكلام كأنه الزهر الفضا * حلت في رونق الربيع الجديد
ومعان لو فصلتها القـ وافي * هجرت شعرجرول وليمد
حزن مستعمل الكلام اختيارا * ونجس من ظلمة التعقيد

{وقال مدحه وبودعه}

* (نسبت وما أنسى عتابا على الصدى * ولا خفرا زادت به جمره الخد)

(الغريب) الخفر الحياء (المعنى) من روى نسبت بضم النون يريد نسيت الحبيب ولا أنسى ما جرى بيني
وبينيه من العتاب وتبار بجه (المعنى) يقول نسبت شيئا ولم أنس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر
العتاب الذى غشبه عند العتاب من الحياء الذى زادت به جمره وجهه والعرب تذكر ما جرى بينها
وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بناس قولها يوم ودعت * وقد رحلت أجالنا وهى وقف
ألت على العهد الذى كان بيننا * فلسنا وحق الله عن ذاك نصرف
فقلت لها حفظى لعهدك متلفى * ولولا حفاظ العهد ما كنت ألتف
وكقول الآخر ولم أنس توديعي لهم وحداتهم * ترحلهم فوق المطى الخـ زم
وقوفى وراء الحى سرا وبيننا * حديث كنهش المسك حين يججم
ترشفت من فيهارضا باكانه * سلافة خمر من أناه مقدم
مبرقة كالشمس تحت صحابة * أو البدر فى جنح من الليل مظلم
{ولا ليل لـ قصرتها بقصورة * أطالت يدي فى جيديها بحجة العقد}

(الاعراب) من نصب حجة نصها على المصدريه وهى الرواية الصحيحة تقديره صحتى فى المعانقة كما
صحبته العقد أى مثل ومن رفع جعلها فاعلا أطالت (الغريب) القصير والقصوره هى المحبوسة فى

الرؤساء ويزعم انه لا يعرف
الطائمين وهو على اشعارهم
يفير ولم يسمع بآبى الرومى وهو
من اشعاره غير ويسبهم اذا
قبل فى اشعارهم ابداع ويعيهم
حتى أنشد لهم مصراع لكان
الناس يفضون عن معانيه
ويغفون على مساويه ومثالبه
ويمدونه كسائر الشعراء الذين
لا ينش عظامهم هم انسان ولا
يجرى بدمهم لسان ولقد حدثنى
من أثق به انه لما قتل المتنبي
وجد معه ديوان أبى تمام
والجعترى بخطه وعلى حوائى
الاوراق علامة كل بيت أخذ

جاءت غير راحم

﴿فَأَمَّا رَبِّي لَا أَقِيمُ بِلَدِهِ * فَأَقَّةٌ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِي﴾

(الغريب) الدلوق بالدال المهملة سرعة الانسلاخ وسيف دالوق (المعنى) قال أبو الفتح الذي تربته من شعوى وتغبرى انما هو مواصلة السير والطواف في البلاد بعده حتى كالسيف الحاد اذا كثرت سلته وانغمده اكل جفنه قال الواحدى وليس مما ذكره شئ في البيت لكنه ما يحس له في خاطره فتكلم به ولكنه يقول ان رأيتى منزجاً لا أقيم في بلدان ذلك لمضائى كالسيف الذى حدة حده تخرجه من غمده وكذا قال ابن فورجة ومراده بعدئذ من قلة مقامه في البلدان بقول وهـ لئامن فعلى سبيه أنى كالسيف الحاد اكل جفنى وأدلى منه

﴿يَحُلُّ الْقَتَايُومَ الطَّعْمَانِ بَعْقَوْنِي * فَأُحَرِّمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ حِلْدِي﴾

(الغريب) بعقونى أى بقربنى وقد أحاطنى (المعنى) يقول لأهرب وقد أحاطنى الطعن ولاكنى أطعم الزماح حلدى واجعله وقاية لعرضى يريدانه اذا أذاب جلد الطعن كان أهون عليه من أن يعاب عرضه بالفرار لشجاعته وهـ لئامن قول الكلابى

أخو الحرب أماجله فمجرح * كليم وأما عرضه فسلم

﴿تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي * نَحَائِبُ لَا يُغْنِيَنَّ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ﴾

(الغريب) النجائب جمع نجيب وهو الكرم من الابل (المعنى) يقول هذه النجائب تبدل عيشى ومنزلى لأنهم يغيثون مضمعات لا يغفرون فى نحس ولا فى سعد فانا يوم يكذب او يوم يكذبنا فأيامى مبدلة وكذلك منزلى لان المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالامس وقيل النجائب جمع نجيمة وهى الناقاة الكريمة

﴿وَأَوْجُهُ فُتَيَانِ حَيَاءً تَلْمَؤًا * عَلَيْهِمْ لَأَخَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ﴾

(الاعراب) وأوجه معطوف على نجائب أى أسير على هذه النجائب مستصحباً لهذه العلمان وحياء حال وقال قوم بل مفعول لاجله وخونا عطف عليه أى لاجل الخوف (الغريب) فتیان جمع فتى وهو الكريم الشديد يقال فتية وفتيان وقرأ حمزة والكسائى وحفص وقال لغتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم (المعنى) الحياء مما يوصف به الكرام يقول أشده حياءهم سـ تروا وجوههم باللائم لامن الحر والبرد ويريد تبدل أيامى أوجه فتیان يريد علمانه وسيره معهم من بلد الى بلد

﴿وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْئًا * وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْئَةِ الْأَمْدِ الْوَرْدِ﴾

(الغريب) الشئمة الخليفة والامادة والذئب جنس من السباع يشبه الكلب ويهـ مزولاهـ مزوراً الكسائى وورش عن نافع بغيرهم مزور والورد الذى فى لونه حمرة (المعنى) يريدان الذئب فيه الحبث والقحة لا يوصف بحياء لان الحياء منافع شئمة وانما الحياء فى الاسد مخلوق فى طبيعته يقال من حياءه وكرمه انه لا يفرس من واجهه وأخذ النظر فى وجهه والذئب القحة فى طبيعته يقال أوقع من ذئب والمعنى ان هؤلاء العلمان لا يضرم حياءهم ولا يعيهم كالأعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع فرط الاقدام

﴿إِذَا لَمْ يُخْزِهُمْ دَارُ قَوْمٍ مَوَدَّةً * أَجَارَ الْقَنَارَ الْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ﴾

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح اذا خافوا من عدو واعتصموا منه بالقنا قال ابن فورجة أين ذكر خوفهم اعدو أين ذكر الاعتصام انما يقول اذا لم يـ كنهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها

من المقرر عند أرباب هذا الشأن وفرسان هذا الميدان ان من المعاني ما يتساوى فيه الشعراء ويشارك فيه المحدثون والقديماء لانه كفضياء القمر لا يخفى على من أوتى فضيلة النظر كما اذا قلنا فى مولانا نجل الحسام له عزيمة أمضى من الحسام وهو كالليث يوم جداله وكالغيت وقت نواله أو اذا قلنا وجهه كالبدرا الزاهر وكفه كالبحر الزاخر أو اذا قلنا كلماته كبرد الشهاب وأنفاظه كبرد الشراب أو اذا قلنا لأسبه وجهه مولانا الأبا عبد

وجازوه اقال وهو على ما قال والمعنى انه لم اذا بلغوا في أسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة أجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من أن تحب لأن من أطاعك خوفا منك كان أبلغ اطاعة من أن يطيعك بالمودة كما تقول العرب رهبت خير من رجوت أى لأن رهبت خير من أن ترحم

(يُحِيدُونَ عَنْ هَازِلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي * تَوَقَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْحَيْدِ)

(الغريب) حاد يحيد تباعد وتجنب عن الشيء (المعنى) يريد أن الفتيان الذين معه يتباعدون ويتجنبون المهازيل من الملوك يعنى الذى يشتغل باللهو من الطرب وشرب الخمر ويقصدون الذى توقروا أى كثروا فيه الجد فهو ذو وجد لا ذو هزل

(وَمَنْ يَتَّخِذِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُجْتَدِ * يَسْرِ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسْوَدِ وَالْأَسَدِ)

(الغريب) الاسود الافاعي والاسد مروفة جمع أسد (المعنى) يقول من يكثر في طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه سببا للنجاح لبركته وامتناع الاقدام عليه وقال الخطيب من نسب اليه فى خدمة أوز يارة أو مدح فانه ناج من المخافة لا يقدم عليه أحد وفى الكلام حذف تقديره يسر بين أنياب الحيات والاسود ناجيا سالما آمنا من المخافة

(يَمُرُّ مِنَ السَّمِ الْوَحْيِ بِعَاجِزٍ * وَيَعْبُرُ مِنْ أَقْوَاهِمَنْ عَلَى دُرْدِ)

(الغريب) الوحي السريع وبرى الموت الوحي والدرد جمع ادر وهو الذى ذهبت أسنانه (المعنى) يريد ان السهم السريع القتل لا يضربه ولا تعمل فيه أنياب الاسود اذا ذكر اسم محمد بن العميد فكأنها درد ويعبر ويعبر فى موضع الحال من قوله يسر بين أنياب أى يسير مارا عابرا

(كَفَانَا الرَّيْسُ الْعَيْسُ مِنْ بَرَكَاتِهِ * نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ حُدَا سَوَى الرَّعْدِ)

(المعنى) يقول من بركة الممدوح قام لنا الرعد مقام الحادى للابل فكفانا الحدا ولم نتعب وجاءنا الابل ببركته مسرعة

(إِذَا مَا اسْتَجَبَ الْمَاءُ يَعْزُضُ نَفْسَهُ * كَرَعْنِ يَسْبِتُ فِي أَنْيَابِ مِنَ الْوَرْدِ)

(الغريب) السبت جلود تدبغ بالقرط فيبقى عليه الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس الزغال السبقية والانيا القدح (المعنى) يقول اذا مررت هذه الابل بالمياه التى غادرتها السيول لكثرة ما صارت كأنها تعرض نفسها عليهم وان كان لا عرض ولا استحياء ولا كنه ضربه مثلا فكأنها تشرب مستحبة من كثرة العرض عليهم وكرعن شربن وأصله من ادخال الكارع الشارب فى الماء ليشرب وجعل موضع المضم من الماء لكثرة الزهر فيه كأنه اناء من ورد والسبت مشافرها وهذا يصف كثرة الامطار وانه أين يذهب رأى الماء فى الغدران قال العروضى ما صنع برجل ادعى انه قرأ على المتنبي ثم بروى هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صحت رواية ثنائى جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن القائم الجرمي وأبو الحسن الرحبي وأبو بكر الشعراني وعدة من الرواة بطول ذكرهم اذا ما استجب الماء يعرض نفسه * كرعن يشيب الخ اذا ما استجب بالجم من الاجابة والاستجابة أشبه بالعرض وأوفق (المعنى) انه يعرض نفسه وهى تجيب والكرع بالشيب أن ترشف الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذى الرمة تداعين باسم الشيب البيت قال الواحدى قول ابن حنى ايس بعبعد عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبت وهو حسن ومنه قول

المقبل لو كان تبى ميامنه
وتدوم محاسنه أو اذا قلنا مولانا
كالبدري ارتفاع قدره وكالبهر
فى اتساع صدره لو أن البهر
لا يتغير ماؤه والبدري لا ينقص
ضياؤه أو اذا قلنا لمولانا
خلقى هو المسك لولا سواده
وصف هو البهر لولا نقاده
ووجه هو الشمس لولا كسوفه
والقمر لولا خسوفه أو اذا قلنا
مولانا أيده الله كالدهر لولا
صروفه والجبل لولا وقوفه
وقد شاهدت من مساطر كلامه
ومقاطر أقلامه روضات خزن
بل جنات عدن وكقولهم

طرفة

وخذ كقرطاس الشامي ومشفق * كسبت اليماني قد لم يحرد

{ كَانَا أَرَادَتْ شُكْرَنَا الْأَرْضَ عِنْدَهُ * فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْهَ بَطْنَانَا مِنْ رِفْدٍ }

(الغريب) الجؤ المتسع من الارض وقال ابو عمرو في قول طرفة * خلالك الجؤ فيضني واصفري * قال الجؤ ما اتسع من الاودية (المعنى) يقول كل موضع نزلنا في طرية قننا اليه أصبنا به ماء وكلا * فكان الارض أرادت شكرنا عنده تقرر بالله

{ لَنَامُ مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ * وَاتِّمَامِهِ تَبْنِي الرَّاغِبِ بِالرُّغْدِ }

(المعنى) يقول اغنا تركنا سائر الملوك لاننا نصل من رفقده يعني من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كما ان الزهاد تركوا امتاع حياه الدنيا الفاني رغبة في نعيم الاخرة الباقي فلما في ترك غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والرغائب جميع رغبة وهي ما يرغب فيها من كل شيء

{ رَجُونَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ * بِأَرْجَانِ حَتَّى مَا يَثْبُتَانَا مِنَ الْخُلْدِ }

(الاعراب) خفف أرجان وهو بتشديد الراء لانه اسم اعجمي (الغريب) أرجان هو بلد بفارس منه أبو الفضل هذا المدح (المعنى) يريد أن نرجو ما عندنا من النعيم ما نرجو العباد في الجنة من نعيم الاخرة فنحن نرجو ببلده ما نرجو العباد في الجنان حتى ما يثبتنا من أنافى الخلد وجمل بلده كالجنة والجنة موهود فيها بالخلد فلما كانت كالجنة نرجو نعيم الخلد

{ تَعْرِضُ لِلزُّوَارِ عَنَّا قُحَيْلَهُ * تَعْرِضُ وَحَشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ }

(المعنى) يريد أن خيله تعرض لهم على خوف ونفار خوفا من أن ينهبها لهم فهي كالوحش طرد لانها تحب أن لا تفارق وتعرض لوابهم عروضها وحنوبها وتعرض عنهم والطرد يسكون الرء وفقها الغتان فصيحان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولوعكس معناه لكان حسنا فلو قال ان خيله تعرض بالزوار حتى ينهبها منهم لتستريح من الكد وملاقة الحروب لكان أمدا حله

{ وَتَلْقَى نَوَاصِبَهَا الْمَنَا بِمَشِيعَةٍ * وَرُودَ قَطَائِمٍ تَشَايْحُنَ فِي وَرْدِ }

(الغريب) أشاح أسرع والشحشة الاسراع في الطيران وقطاة شخص أي سرية وشايح الرجل جد في الامر قال ابو ذؤيب يرثي رجلا

بدرت الى أولادهم فسيبقتهم * وشايحت قبل اليوم انك شبح

(المعنى) يقول أسرع اني لقاء المنيا كما تسرع القطا الى ورود الماء وجعلها صما لا تسمع شيئا يشغلها عن الطيران ومنه قول الرازي ردى ردى ورد قطاة صما * كدرية أعجبها برد الماء

قال الخطيب المشج المجذومنه * وضربني هامة البطل المشج

{ وَتَنْسَبُ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفْسَهَا * إِلَيْهِ وَيَنْسَبُ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ }

(الاعراب) الضمير في نفوسها راجع الى الافعال والضمير في ينسب ينسب عائد على الافعال ونفوسها مفعول تنسب (المعنى) قال أبو الفتح أفعال السيف أشرف من السيف وأفعالها تشبه بأفعاله في مصانته وحدته وتنسب السيف الى الهند الا ترى أنه يقال سيف هندي وسيف عيان وفعل السيف أشرف منه كذلك أنت أشرف من الهند وقال ابن فورجة قد خلط أبو الفتح حتى لأدرى أى اطراف كلامه أقرب الى المحال ولم يجر ذكر التشبيه وانما يقول انها تنسب أفعالها اليه أى تقول هذه الضربة العظيمة من فعله لامن فعلنا وهذا كقول

عفت الديار وما عفت آثارها
من القلوب وكقولهم من
الطيب يحود بما يغفل به
صاحبه وان الواشي لو علم بمزار
الطيب لساءه وأشبهه بذلك
وكقولهم في المرائي ان هذا
الرزاء أول حادث وانه استوى
فيه الاباء بعد والاقارب وان
الذاهب لم يكن واحدا وانما
كان قبيله ويجرى هذا الامر في
سائر أنواع الشء فان أمثال
هذه المعاني الخواهر تتوارد
عليها جميع المخاطر وتستوى
في ابرادها ومثل ذلك لا يطلقي
على المتأخر اسم السرفة

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه * تبينت أن السيف بالكف يضرب
والمعنى أنها تنسب الفعل إلى كفه وتنسب السيف إلى الهند وهذا معنى لطيف يقول إن ضربة
السيف العظيمة تنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوة وتنسب السيف أيضا إلى الهند لأنها دلت على
جودة ضربته وعمله فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف وليس في هذا البيت
أنه أشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدى المعنى أن الضربة بجودة السيف دلت على
أنها حصلت بكف الممدوح والدلالة هي نسبة نفسها إليه ودلت أيضا على أنها حصلت بسيف هندي
أي قد اجتمع للضربة قوة اليد وجودة النصل

*(إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتَوَابِقَتُوهُ * أَلَى نَسَبٍ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ)*

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كفقير وفقهاء وكرم وكرماء والبيض السادة الكرام ومتوابعوا
وفلان يمت إلى فلان بقرابة وحرمة واقتداء والخدمة يقال قتلنا فلان يقتولونهم مقتولوا ومقتى والنسبة إليه مقتول
والجماعة مقتولون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التغلبي
* متى كنا لأمسك مقتولينا * كقوله تعالى ولونزلناه على بعض الأنجمين (المعنى) يقول إذا تقرب
الشريف بخدمة إليه حصل له بخدمته نسب أعلى من نسب الآب والجداى صار بخدمته إليه أعز
منه بآبيه وأمه

*(فَتَى فَاتَتْ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَمَا رَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ)*

(الغريب) العدو أن يعدى الشيء فيصير مثله والرمد جمع رمد وأرمد وهو المريض العين
بالرمد (المعنى) هذا مثل يريد أن الناس عي وهو فيما بينهم يصير يريد أن عيون الناس لم تعد إليه
أي سبقت عينه العدو أي لم تعد عينه عي الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالمدكارم وفعلا
والناس عي عنها

*(وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعَدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعَدَى)*

(المعنى) يريد أنه منفرد عن الناس لأنه أعظم شأنًا وأشرف طبعًا فهو أجل من أن يعدى بشيء مما في
الناس وأن يعدى هو أيضا وذلك أن الناس لا يبالغون مرتبة في الفضل ولا يقدرون على أخذ أخلاقه
فهو لا يعدى أحدا عما فيه من الأخلاق الشريفة فلذلك انفرد عنهم وخالفهم بما فيه من الفضائل

*(يُعَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيْلِ عَلَى الْعَدَى * بِمَنْشُورَةِ الرِّايَاتِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ)*

(المعنى) أن الليل أسود فاذا سار فيه غير لونه بعساكره لكثرة الحديد فيه فالحديد يبرق بالليل فيغير
السواد بالضياء وقيل لكثرة عساكره إذا سارت بالليل أوقدت المشاعل أما للاستضاءة وأما لاختراق
ديار الأعداء فحينئذ تنجيب الظلمة أما يبرق الحديد وأما بالنيران والرايات جمع راية وهي الاعلام

*(إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا أَوْ أَقْبَلَ ضَوْؤُهُ * كَتَائِبَ لَا يَرْدَى الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدَى)*

(الغريب) الرد بان ضرب من العدو والكتائب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل وكتب فلان
الكتائب أي عنها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول عساكره إذا أتت ديار الأعداء أسرعت فإذا كانوا
يرتقبون الصبح أسرع اليهم أسرعًا لا كسرعة الصبح فهي تسبق الصبح اليهم فتهلكهم

*(وَمِنْ ثَوْنَةٍ لَا تَتَّقِي بَطْلِيمَةً * وَلَا يُخَفِّي مِنْهَا غُورٌ وَلَا نَجْدٌ)*

وانما يطلق اسمها في معنى
مخصوص كقول أبي الطيب
بنها على والقنا بقرع القنا
وموج المنايا حولها ممتلاطم
وكان بهما مثل الجنون فأصبحت
ومن جثث القتلى عليهم غمام
فان هذا معنى مخصوص
ابتدعه أبو الطيب وكذلك
قوله في عضد الدولة وولديه
وكانا بناء عدو وكانرا

له يائي حروف أنيسيان
وهذا المعنى لابي الطيب وهو
الذي ابتدعه فن أتى من بعده
بهذا المعنى أو يجزم منه فانه
تكون سارقاله (وزعم) بعض

(الاعراب) ومبثوثة عطف على قوله كناية أي وزأ وامبثوثة والباء تنعلني بقوله يحتمى (الغريب)
المبثوثة الغارة التي تشن والغور ما انخفض من الارض والنجدا ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب
لا يحتمى منها ولا تنقي بطلية وهو الذي يرقب العدو وينذره أهله ولا يحتمى منها انخفض من الارض
ولا يعال

﴿بِعِضْنِ إِذَا مَا غِرْنَ فِي مُتَفَاقِدٍ * مِنَ الْكَثْرِ غَانِ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ﴾
في نسخ عدن بدل غرن

(الغريب) رواية أبي الفتح يعرض من غاض الماء اذا ذهب ونقص وروى غيره يعرض بالصاد من
الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاعد الذي يفقد بعضه بعضا والكثرة واضطرابه وغان بمعنى مستغن
والحشد الجمع (المعنى) يقول سراياه اذا غارت لكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن أن
يجمع الغرباء اليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كلهم عبيد للمدح ليسوا بأبشوا واخلطا

﴿حَثَّ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي عُبَارِهِ * فَهَنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ﴾

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزوهم باراضى مختلفة فاذا مر بارض سوداء عدا لاه غبار أسود واذا مر
بارض حمراء عدا لاه غبار أحمر فقد صارت عليه هذه الالوان كالطرائق في البرد وهذا معنى حسن
وحثوت وحثيت التراب حثوا وحشيا

﴿فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَدْيِهِ * فَهَذَا وَالْآفَالُ هَدَى ذَا قَالِ الْمَهْدَى﴾

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في آخر الزمان ويخرج في
زمانه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب الشيعة أعني طائفة منها إلى أنه ابن الخليفة وهم
الكتابية وذهب طائفة منهم إلى أنه يخرج غير معين في علم الله اذا شاء اخراجه وهم على ذلك موافقون
للجمهورية وهم الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وذهب قوم إلى أنه معين
وهو محمد بن الحسن العسكري وأنه اختفى وهو صغير في سرداب دار أبيه بسر من رأى والدار الآن مشهد
يزار وقد زرته في اتحادى من الموصل الى بغداد وهم الامامية ولم يختلفوا أنه من قریش وأنه من
ولد علي رضي الله عنه إلا أبا الطيب فانه جعله في هذا البيت أبا الفضل بن العميد وانما علقه بشرط
وقوله هديه أي صلاحه وهدايه (المعنى) يقول ان كان المهدي في الناس من بان صلاحه فهذا الذي
نراه هو المهدي الموعود به الذي علا الارض عدلا كاملا ثم جورا وظلما وان لم يكن هذا الموعود به فما
نرى من حسن سيرته وطريقته هذا كله فاما معنى المهدي بعد هذا

﴿بَعَلْنَا هَذَا الزَّمَانَ بِذَا الْوَعْدِ * وَنَحْنُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النِّقْدِ﴾

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا المهدي والهدى بعلنا وعدنا بوعده طويل وانه يخذلنا عما عنده
من النقد بالوعد يريد ان المدح هو المهدي نقد احضرا ومن ينتظر خروجه وعدا فتعالم وخذع
وكأن الدهر يسخر بنا ويخذلنا ولا حقيقة لما يعدنا فان كان حقاً وعده فهذا المدح نقد الوعد

﴿هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ﴾

(المعنى) يقول أحسن أن يترك الخير والرشد الحاضر ان وان يدعي أن خيرا ورشدا غائبا وان وهما
في الحقيقة الخير والرشد أي هذا الاعتقاد فاسد فكذلك ينبغي أن يكون من ترك ابن العميد مدعا
انه ليس هو المهدي في الحقيقة وان المهدي غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد من يقول
انه ابن العميد

أهل الادب ان ابن الرومي

ابتدع قوله

تشكو المحب وتلقى الدهر

شاكية

كالقوس ترمى الرما يا وهى

مرنان

وليس الامر كما زعم فانه من

المثل المضروب وهو تلدغ

وتصيح ويضرب لمن يسدا

بالأذى ثم يشكو وزعم كثيران

ابن الحياط ابتدع قوله

أغار اذا آتست في الحى أنة

حذا را عليه أن تكون لحية

وهو مأخوذ من قول أبي

الطيب

{الْحَرَمُ ذِي لُبٍّ وَكَرَمٍ ذِي يَدٍ * وَاتَّصَعَ ذِي قَلْبٍ وَارْحَمَ ذِي كَيْدٍ}

{وَاحْسَنُ مَعْنَمٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمُنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ}

(الاعراب) نصب الحرم وما بعده على النداء بالهـ مزه وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب العقل والنداء العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من تميم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدي قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالممدوح وما ضرب ابن العميد أن يدعي له المنبر أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كالخليفة في الناس

{تَفَضَّلْتَ الْيَوْمَ بِالْجَمْعِ يَتَنَّا * فَلَمَّا جَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْجَدِّ}

(الاعراب) مفعول جدنا محذوف تقديره جدناها أو جدنا الأيام والمفعول محذوف كثيرا (المعنى) يقول جدنا الأيام جعل الحمد منها يعظم من حال نفسه أي كنت تحب الاجتماع معي كما كنت أحبه معك فكلانا جدد الأيام على اجتماعنا ولكنها أوجبتنا إلى ترك الحمد لها للمعارضة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعاني

{جَدَّ لَنْ وَدَاعِي وَاحِدًا ثَلَاثَةً * جَمَالَكَ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَحُ وَالْمَجْدُ}

(الغريب) لم يصف أحدا العلم بالتبريح إلا المتنبى وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الحقائق من قولهم برح الحفاة وأصل التبريح أن يستعمل فيما يشتد على الإنسان فكانت له قال العلم الذي أجدا الشدة بفراقه مبرح (المعنى) يقول أني أودع بوادعي له هذه الأشياء التي ليست في أحد سواه

{وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّي * يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَذْرَا كَهَا وَحْدِي}

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الأموال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أعتناه وليكن إذا انفردت بهذا دون أهلي ورجعت إليهم غير وفي بذلك

{وَكُلُّ شَرِيكَ فِي السَّرُورِ ضَيْجِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي}

(الغريب) المصيح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركني في السرور الذي جئت به من عنده من أهلي وغيرهم إذا عدت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أنا بعده يعني بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد مفارقتي لأنه لا نظير له في الدنيا

{فَبَعْدِي بِقَلْبٍ أَنْ رَحَلْتُ فَأَنِّي * مُخَلَّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ قَضَاهُ عِنْدِي}

(المعنى) يريد أنه برحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه إياه بكثرة انعامه عليه وهذا معني كبير قد استعمله الشعراء في فرقة الأحياء

{وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي الْبَيْتَ حَيَاتَهَا * لَعَلَّتْ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ}

(المعنى) يقول لو فارقت نفسي حياتها أو أثرك على الحياة لكنت غير عاذرة ولا ناقضة للعهد

{وَقَالَ يَدْحُ عَصَدِ الدَّوْلَةِ بِأَشْجَاعِ}

لوقلت للدنف الحزين فدمته
مما به لا غرت به فدائه

وهو وأدق معني من بيت ابن
الندماط

{المقدمة الثانية}

في السرقات الشعرية والمحمود
منها والمذموم وهو على خمسة
عشر ضربا

{الضرب الأول}

أن يأخذ هذا الثاني من الأول
المعنى واللفظ جميعا كقول
الفرزدق

أعدل أحسابا لما حاجتها

باحسابها أني إلى الله راجع
وكقول جرير

أعدل أحسابا كراما حاجتها

باحسابكم أني إلى الله راجع

{ أَزَاثِرُ بِأَخْيَالٍ أَمْ عَائِدٌ * أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنْتَنِي رَاقِدٌ }

(الغريب) هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكشوفة والخبين داخل على جميع أجزائه وهو مستعمل من مفعولات مستعمل (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أزاثر اجئني أم عائدا والعبادة أولى بك بالزيارة لاني مريض من حب رسلك أم ظن رسلك اني راقد ثم بين عذره وقال

{ أَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَةٍ لَحَقَتْ * يَحْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ }

(الاعراب) قاصده هو حال وحقه أن يكون منصوبا وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جائز كقول الآخر * وآخذ من كل حي عصم * (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن انني راقد وانما هي غشية لحقتني لارقدة فاحتني في تلك الحال وأراد أنه لم يكن نائما والخيال انما يزور النائم

{ عُدَّوْا عِدَّاهُ خَبِيْذًا تَأَفُّ * أَلَصَقَ ثَدْيِيْ بِثَدْيِهَا النَّاهِدُ }

(الغريب) الناهد العالي المرتفع (المعنى) عديا خيال وأعداها أي تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلف فيها فخبذا تألف فيه سبب القرب لما أنقذتها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعبدني الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب

{ وَجَدْتُ فِيهِ عِمَّا شَمِعُ بِهِ * مِنَ الشَّيْءِ الْمُؤْثِرِ الْبَارِدِ }

(الغريب) الشعر الشئ المتفرق الذي فيه اشرو وهو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال بما يجعل به من أرسلك من تقبيل الشعر المتفرق البارد الريق الذي فيه اشرو والاشرو خلقه في الاسنان وهو تقرير في أطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الشعر اذا لم يكن فيه خلقه

{ إِذَا خَيَالُ اللَّهِ أَطْفَنَ بِنَا * أَضْحَكُهُ أَتَنِي لَهَا حَامِدٌ }

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي
فلست بنازل الاوملت * برحلى أو خيالات الكدوب

ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وحمام وحمامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدت زيارتها أضحك الحبيب ذلك الحمد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يفصح
{ وَقَالَ إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرَبًا * مَنَاقِبًا بِالشُّوقِ زَائِدٌ }

(الغريب) الارب الوطرو الحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منابر زيارة الخيال فما الشوق زائد اليه ولسكن زائد للقافية

{ لَا أَحْمَدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدٌ }

(المعنى) يقول لا أحمد فضل الخيالات لانها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب من الزيارة ولا بعده من الوصل وفعلت العناق ولم يفعله الحبيب

{ لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ }

(الغريب) النافد الفاني ومنه لنقد البحر وقول الاسود بن يعفر اليبادي
وأرى النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى ونفاد
(المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بينهما وبين خيالهما لان كل شئ الى نقاد ما خلا الله وحده وقال ابن

ففتح الف في لفظة واحدة وهذا
الضرب مذموم والمناخر معلوم
ومن هذا الضرب قول أبي
نواس الحكيم

دارت على فتية ذل الزمان لهم
فما أصابهم موالا بما شأوا
{ (الضرب الثاني) }

أن يأخذ المعنى وأكثر اللفظ
وهذا الضرب ينقسم قسمين
مذموم ومجود فالاول كقول
أبي تمام

نحاسن أصناف المغنين جمة
وما قصبات السبق الالمعد
أخذه من قول بعض المتقدمين
يدح معبد اصحاب الغناء

فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما ان خيالها اذا وصل لم يدم وأما قوله كل خيال فهو الذي غلط أبا الفتح وكلفه أن يوردهما أورد وانما عني بكل كلام من المذكورين كما تقول خرج زيد وعمر وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف الدين فرق بينهما علم أنه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل وتشبيب فسامعني الموعظة هنا ويقول كل شيء فان الا الله وما اقبح ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب.

{ ياطفلة الكف عملة الساعد * على البعير المقلد الواخذ }

(الغريب) الطفلة الناعمة الرخصة والعملة الممثلة والمقلد الذي في عنقه قلادة والواخذ المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه الراكبة على هذا البعير الواخذ المجد في سيره والواخذ ضرب من السير وصريح البيت وهو بيت ردى ولوقيل في زمانه الحرب فأناله من الحياء

{ زبدي أذى مهجتي أزدك دوى * فأجهل الناس عاشق حاقذ }

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أي زبدي أذى أزدك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلا

{ حكيت بالليل قرعها الوارد * فأحلك نواها الخفي الساهد }

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السماد وهو الذي لا ينام وهو أشد من السهر وقد بيناه قبل (المعنى) يقول بالليل قد أشبهت شعرها لونا فاشبه بعدها عني فابعد ولا تطل على لان ليل العاشقين طويل في كل أوان

{ طال بكائي على تذكريها * وطلت حتى كلاً كما واحد }

(المعنى) انه يعاتب اللعل على طوله يقول طلت وطل بكائي فطول كما واحد

{ ما بال هذى النجوم حائرة * كأنها العنق ماله قائل }

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول النجوم قد وقفت حائرة لا تسرى فكانها عجمان ليس لهم قائد يريد بهذا أن الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالاعشى الذي ليس له من يقوده وهذا من قول من قول بشار والنجم في كبد السماء كأنه أعشى تحير ما لديه قائد

{ أو عصبة من ملوك ناحية * أبو شعاع عليهم واحد }

(الاعراب) أو عصبة من ملوك عطف على قوله العمى أي وكأنها عصبة وعليهم الميم اذ انحركت عند التقاء الساكنين تحركت بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا تناع كسرة الهاء وقد قرأت القراء السبعة سوى أبي عمر وعليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمر (المعنى) يريد أن أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرقائه لا لهم لا يقدر أن يتحركوا من بأسه بحركة

{ إن هربوا أدركوا وإن وقفوا * خشوا ذهاب الطريف والتالد }

(الغريب) الطريف المكتسب والتالد الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجدون ملجأ بالحرب وبالإقامة

أجاد طويس والشرحي بعده وما قصبات السبق الالمعبد (والثاني) كقول أبي الشيبان أجد الملامة في هواك لذينة

حبالذكرك فليكني اللوم وأخذ أبو الطيب فقال أحبه وأحب فيه ملامة

ان الملامة فيه من أعدائه ونسبته هذا مبتدعاً أولى من قسمته سرقة وهذا الضربان يسميان نسخاً

{ (الضرب الثالث) } أن يأخذ المعنى ويستخرج منه ما يشبهه وهذا من أدقها مذهبا وأحسنها صورة (فن)

{ ذَهَبَ رَجُوعٌ عَفْوٌ مُقْتَدِرٌ * مَبَارَكُ الْوَجْهِ جَائِدٌ مَاجِدٌ }

(المعنى) يقول ان الملوك يرجعون عفوهم هذا الملك المبارك ذى الجود والمجد

{ أَلْبَجَ لَوْ عَاذَتِ الْحَمَامُ بِهِ * مَا حَشَيْتُ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا }

(الغريب) الابلج الذى ما بين حاجبيه بياض (المعنى) يقول لولا ذت به الحمام بمعنى اس- تجارت به ما خافت من أحد يرميهم اولا بصيدها لحيته وقرق الناس منه

{ أَوْزَعَتِ الْوَحْشُ وَهَى تَذَكُّرُهُ * مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ }

(الغريب) الحابل صاحب الحباله وراعاها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلولاذبه واس- تأنم اليه خائف كائننا ما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا بالغة

{ تُنْهَدَى لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا * عَنْ حَجَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدًا }

(الغريب) الحجل الجيش العظيم والبائد المالك (المعنى) يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه هلك بسيفه اكثره سراياه فى النواحي

{ أَوْ مَوْضِعًا فِي فِتْنٍ نَاحِيَةٍ * تَحْمِلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةً أَلْعَاقِدُ }

(الاعراب) أو موضع اعطف على قوله خبر او التقدير تهدى له خبر أو موضع (الغريب) الموضع المسرع فى السير والفتان غشاهن آدم يغشى به الرجل والناحية الناقصة السريعة (المعنى) يقول يرد عليه كل وقت بشير يقتل عدو وفتح ناحية وأخذ ملك ذى تاج يحمل اليه رأسه وتاجه

{ بِأَعَاذِ رَبِّهِ بِالْعَاضِدِ * وَسَارِ يَأْتِيهِ الْقَطَا الْوَارِدُ }

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضده الخلافة وان الله يعضده الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضد بك خلقه وبلاده وانك تسرى بالليل لطلب الاعداء فى الغلوات فتنبه القطا وتنبرها عن أفاحيصها وقد قيل فى المثل لو ترك القطا المنام

{ وَنَمِطَ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ مَعًا * وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدُ }

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الاصمعي لا عرف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يطر على الاعداء الموت ويحى الاولياء بكثرة البذل فكأنه معاب للموت والحياة من غير برق ولا رعد

{ نَلْتَمَسُ وَمَا نَلْتَمَسُ مِنْ مَضَرَّةٍ وَهْـ * سُودَانُ مَا نَالَ رَأْيَهُ الْفَاسِدُ }

(الغريب) وهسودان ملك الديلم (المعنى) يريد ان وهسودان ذورأى فاسد جنى على نفسه السوء بمحاربة ركن الدولة يقول نلت من مضرت ما أردت ولم نلت منه ما نال رايه الفاسد وهو من قول بعضهم ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

{ يَبْدَأُ مَنْ كَيْدُهُ بَغَايَتُهُ * وَأَنْعَالُ الْحَرْبِ غَايَةُ الْكَائِدِ }

(المعنى) فسر فساد رايه بقوله يبدأ من الكيد بعماء والغاية وهى الحرب يريد انه يبتدئ بما لا يصار اليه الا فى الغاية أى فى آخر الامر وكان سبيله أن لا يحاربكم الا فى آخر الامر اذا اضطر الى المحاربة

ذلك قول الحماسة

لقد زادنى حب النفسى أنى

نقيض الى الجاهل المتعارف

أخذه المتنبى واس- تخرج منه

معنى شيبه فبال

واذا أتت لك مذمتى من ناقص

فهى الشهادة لى بأنى كامل

ومن هذا الضرب قول أبى

تمام أيضا

رغمه الفيا فى بعدما كان حقة

زعاها وماء الروض ينهل ساكبه

أخذه البصري واستخرج منه

ما يشابهه فقال

شيدان قد نفل السلاح عليهم ما

(مَا ذَا عَلَى مَنْ أَتَى مُحَارِبَكُمْ * قَدْ مَّا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدٌ)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا يظفر بما يريد ولو اتى وافدا اليكم لجد امره اى لو قدم عليكم سائلا

(بِالسَّالِحِ سِوَى رَجَائِكُمْ * فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَانْتَهَى رَاشِدٌ)

(الاعراب) قوله بالسلاح الباء متعلقة بأتى وافد ويجوز ان تتعلق بأتى محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله فذم (المعنى) يقول لو اتى بالسلاح الى محاربكم سوى الرجاء فان رجاءكم من اوتى العدد لظفر وفاز بالنصر ورجع راشدا

(يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ * عَلَى مَكَانِ الْمُسُودِ وَالسَّائِدِ)

(الغريب) يقارع يحارب من المقارعة بالسلاح والمسود الذى ساد غيره والسائد الذى ساد غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حارب به الدهر ولو كان من كان رئيسا أو رؤسا وفيه نظر الى قول محمد بن وهيب وحاربنى فيه ريب الزمان * كأن الزمان له عاشق

وفي التذكرة لابن جردون أن سعيد بن حميد قال قرأت في كتاب أن جارية كتبت الى مولاهما وقد باعها وكانت تهواه وهب الله اطراف يشكو اليك الشوق حظا من رؤيتك فما أشبه ابعاد الدهر الى عنك

الابن يقول محمد بن وهيب وحاربنى فيه ريب الزمان * كان الزمان له عاشق فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت الحسن لحسدتها على هذا الكلام فكيف وهى جارية مملوكة

(وَأَيَّتْ يَوْمِي قَنَاءَ عَسْكَرِهِ * وَلَمْ تَكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدَةً)

(المعنى) يريد اليومين اللذين هزم فيهما أبوه وهسودان ولم يكن عضدا للدولة فيهما ما بل كان أبوه هو الذى هزمه يريدان من هزمه جيش أبيك فقد هزمته أنت

(وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ * جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدُ)

(المعنى) يريد انه كان له خليفتان في هزم وهسودان وان كان غائبا بيده وهما جيش أبيه وجدته أى حفظه وسعده الصاعد فى درجة السعد

(وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُتَقَفَّةٍ * يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ)

(الغريب) الخطيئة المشقة هى القنأة المقومة المستوية والمارد هو الذى لا يطاق خبثا وعتوا (المعنى) يقول يهز القنأة أى يقطع بها كل مارد على فرس مارد ويجوز على رجل مارد مثله وهو أبلغ اذا اتى الشجاع شجاعا مثله وقد فصل بعد اجمال لانهم من جيش أبيه وقد ذكرهم على القول الاول

(سَوَافِلُ مَا يَدْعُنْ فَاصِلَةٌ * بَيْنَ طَرِيِّ الدِّمَاءِ وَالْجَاسِدِ)

(الاعراب) من روى سوافل بالجرجلة نعم الخطيئة ومن روى بالرفع جعلها اخيرا ابتداء محذوف

(الغريب) الجاسد اللاصق الذى قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدعن بضعة ولا مفصلا

الاسالة دما وقال ابن فورجة اغما يريد انها اذا اراقت دما جسد أى لصق اتبعه دما طريا من غير فاصلة واراد انها حال تفصل بين امرين كما يقال شتمنى زيد واعطانى من غير فاصلة يريد انه اعطاه من غير أن يفصل بينهما بفاصلة

وعداها ما رأى السميع المبصر
ركبا القنا من بعد ما ركب القنا
فى عسكر متحامل فى عسكر

(ومن) هذا الضرب قول أبى
تمام أيضا

لأظلم الناس قد كانت
خلائقها

من قبل وشك النوى عندي
نواقذا

أخذه البعري فقال

أعانتك قد كان الشباب مقربي
اليك فالجى الشيب اذهبو

مبعدة

(الضرب الرابع) *

أن يأخذ المعنى مجردا من

(إِذَا الْمَنَاءُ يَبْدَتْ فَدَعَوْتُهَا * أَبْدَلْتُ نَوَائِدَ الْخَائِدِ)

(الغريب) الخائد الذي يجهد عن الشيء (المعنى) يقول الموت إذا بدا وظهر والمناء يامن أسماء الموت فهي تدعو الخائد بالخائن والمعنى أن أصحاب المناء يريدون جيش عضد الدولة يقولون عند الموت جعل الله الخائداً للهارب منا حائناً أي هالكا

(إِذَا دَرَى الْحِصْنَ مِنْ رَمَاهُمَا * خَرَّ لَهَا فِي آسَاسِهِ سَاحِدٌ)

(الاعراب) الضمير فيهما اللغز ولم يجر لها ذكر لعلهم بها لأنه ذكر ما يدل عليهم من الحرب والعمل في الطرف خر لها (المعنى) يقول إذا علم الحصن أن المدحوح قد رماه بالخليل سقط ساجداً وسقطت حيطانه لخليله هيبته

(مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِهَا * إِلَّا بَعِيرٌ أَضْلَهُ نَاشِدٌ)

(الغريب) الطرم ناحية وهسودان وبلادة والناشد الطالب وفلان ينشد ضالته أي يطلبها (المعنى) يريد أن الحصن استترى في العجاج وأحاط به من نواحيه فكأنه بعير أضله ناشد فهو ينشده

(يَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ * قَدْ مَسَّخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدٌ)

(الاعراب) الضمير في يسأل للحصن وقال أبو الفتح تسأل بالتاء والضمير للخليل وروى نعمة بالنصب أي مسخته خيلك نعمة شارد أي يكون المفعول الثاني وروى غيره نعمة بالرفع فاعل مسخته أي صارت النعمة وهسودان أن كانت تسمخ نعمة رجلاً (المعنى) يقول يسأل أهل القلاع هذا الحصن عن ملكه وملكه قد مسخ نعمة شارداً هارباً والعرب تصف النعمة بشدة النفور والشرود والنعمة تقع على الذكر والأنثى كالبقرة والحامة

(تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرِّبَهُ * فَكَلَّهَا أَنَّهُ لَهُ جَاحِدٌ)

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لأن لفظه واحد كما تقول كل اخوتك له درهم (المعنى) يقول أن الأرض تخاف أن تقربه فكل الأرض تجحده خوفاً من أن تظهره قال ابن القطاع صحفه جميع من رواه أنه له جاحد والرواية الصحيحة أنه بالمد وكسر النون وأنه يأنه أنوها إذا تزعج من ثقل أصابه من قيد أو حمل أو غيرهما وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

(فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ جَنَى * وَلَا مُشِيدٌ غَنَى وَلَا شَائِدٌ)

(الغريب) المشاد والمشيد جميعا البناء المرتفع المطول والمشيد المبني بالشيء وهو العكس وشاده بناء وشاد بناء رفعه والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جند غنلة * ولا أطما لا مشيداً يجندل

والشائد المعلى والمجصص والمشيء المعلى والمطلبي بالشيء والحي ما يحصى وحى فلان فلانة نعمة من أن يصل إليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء والبناء لم يحصيا على عضد الدولة ولم يمنعاه أن يصل إلى وهسودان والمعنى أن حصن وهسودان وتشيده بالشيء وعسكره لم يمنعاه شياً

(فَاغْتَنَظَ بِقَوْمٍ وَهْوَ ذِمَّةٌ خَلَّتْهَا * إِلَّا لِيَقِظَ الْعَدُوَّ وَالْحَاسِدُ)

(الاعراب) وهسودان منادى مرخم بالسقاط حرف النداء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التنزيل رب اني أسكنت من ذريتي رب اغفر ربنا ظلمنا وأشياء هذا (المعنى) يقول يا وهسودان لا تنزل

اللفظ وهذا لا يكاد يأتي الا قليلاً

ومنه قول جرير

ولا يمنعك من أرب لحاهم

سواء ذوالعمامة والخمار

أخذه المتنبى فقال

ومن في كفه منهم قناة

كن في كفه منهم خضاب

(الضرب الخامس)

أن يأخذ المعنى ويسير من

اللفظ وذلك من أقبح السرقات

وأظهرها شناعة على السارق

فمن ذلك قول الجعفي

فوق ضف صف الصغاران وكل

الأم

البه ودون كيد الكبار

أخذه من قول أبي نواس

مغتاطا أو كن مغتاطا أبدا يقوم لم يخلفوا الا لغيظ الاعداء والحساد وهم قوم عضد الدولة

(رَأَوْكَ لَمَّا بَلَغَ نَابَهُ * يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهله الرائد والضمير في أهله (الغريب) بلوك اختبروك والرائد الذي يرتاد لاهله الكلاء (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئا حقيقا كنبات قليل يرعاه الرائد قبل أن يصل إلى أهله أو يأكله الحاصدون أهله على الرواية الأخرى يريدانهم في الضعف والقلّة كنبات قليل يأكله الحاصدون أو الرائدون أهلها

(وَحَلَّ زَيْلًا مِنْ بَحَقِّهِ * مَا كُلُّ دَائِمٍ جَبِينُهُ عَائِدٌ)

(المعنى) يريد أنك تدعى المملوكة والمملوكة ولست لها باهل فدعها عنك واسترح فليست لك بحق وانما أنت تنز يا هذا الذي قدعته لمن يستحقه فليس كل من دعى جبينه عابدا وتشبهك بالملوك لا يليق بك (إن كان لم يعمد الأمير لما * لَقِيتَ مِنْهُ قَيْمُهُ عَامِدٌ)

(الغريب) (اليمين) السعود والاقبال في كل شيء وهو الجدميون (المعنى) يقول ان كان الذي أصابك من القتل لسكرك والمزينة لك لم يتعمده الامير يعني عضد الدولة لانه لم يكن شاهدا فان جده وسعده قصدك فانت قتيل سعده لا قتيل سيفه

(بِقَلْعَةِ الصَّخْرِ لَا يَرَى مَعَهُ * بُشْرَى بَفَتْحِ كَأَنَّهُ فَاقِدٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح قلعه كأنه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة في حال من الاحوال وانما أراد كأنه رجل فقد شيئا من الاشياء وليس اذا كان يقال للمرأة الشكلى فاقد بمنع أن يسمى الرجل فاقد (وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَمِدٍ * مَا خَابَ إِلَّا لَنَاجِهٍ)

(المعنى) يقول الامر لله لا يقع احدا اجتهاده لان المسدبر للامور كلها هو الله وايس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يحجز والقاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلك الاجتهادك في طلب الملك بتمرضك الى القوم الذين أسعدهم الله وجعلهم ملوكا فاجتهادك صار سببا لهلاكك لان الامر لله لا لك وفي حكم ابن المعتز تدلى الاسباب للتدبير حتى يصير الهلاك في التدبير

(وَمَتَّقِ وَالسَّهَامُ مَرَسَلَةٌ * يَحْيِصُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ)

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الحابض خلاف الصارد حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي اضعف الرمي واحتبضه صاحبه والصاردهو السهم النافذ صرد السهم اذا أصاب وأصردته اصرا اذا أنفذته (المعنى) يقول رب متق السهام خائف على نفسه منها اذا رميت يهرب منها فيهرب من سهم لا يتفقد الى سهم يتفقد فيه فيكون فيه هلاكة وهذا من أحسن المعاني

(قَلِيلٌ قَاتِلٌ أَعَادِيهِ * أَقَامْنَا نَالَ ذَاكَ أَمْ قَاعِدٌ)

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء للعزم وانما يجوز قياسا على قولهم لا تبلى بمعنى لا تبال وجازل كثيرة الاستعمال ولم يكثر قولهم لا يبلى فيجوز فيه ما جاز في غيره (المعنى) يقول الغرض قتل العدو فلا فرق بين ان يقتله بنفسه أو بغيره فغضب القيام والقعود مثلافان كغيت العدو بغيرك فلا تبال

لم يخف من كبر عما يراد به
من الامور ولا أزرى به الصغر
وكذلك قول البصري أيضا
كل عياله انقضاء وكفى
كل يوم من جوده في عييد
أخذه من قول علي بن جبلة
للعبيد يوم من الايام منتظر
والناس في كل يوم منك في عييد
وكذلك قول البصري أيضا
جاد حتى أفنى السؤال فلما
بادمنا السؤال جاد ابتداء
أخذه من قول علي بن جبلة
أعطيت حتى لم تدع لك سائلا
وبدأت ان قطع العفاة سؤالا
وكذلك قول أبي تمام

* (لَبِثَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى * مِنْ صَبِيغٍ فِيهِ فَإِنَّهُ خَالِدٌ) *

(المعنى) يقول شعري الذي أنى فيه على الممدوح هو باق مخلد في الكتب تتدارسه الناس فليته فدى الذي عل فيه حتى يبقى خالدا مخلدا لا يدركه الهلاك

* (لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَصِيدٍ * لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ الْإِدَى) *

(الاعراب) العصيد مؤنثة وذكر الضمير العائد اليه اى قوله له والدجلا على المعنى لا اللفظ وذلك انه عنى بالعصيد عصيد الدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لويت دملجا وهو ما يلبس من الخلي في العصيد فلما كان لقبه عصيد الدولة استعار له دملجا لابس الدملج العصيد وركن الدولة والده * (وقال في صباه) * (سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ)

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

* (يَقْرِي طُلِيَّ وَأَمِيقَهُ فِي تَجَرُّدِهِ) * (وقال قوم هو) * (يَكْفِي أَهْيَفَ ذِي مَطْلٍ بِمَوْعِدِهِ) *

(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تقلد بسيف من الصمد والمقلد هو العنق وهو موضع القلادة وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

{ وَشَادِنِ رُوحٍ مِنْ يَهِوَاهُ فِي يَدِهِ * سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ }

{ مَا أَهْتَرَمْنُهُ عَلَى عُثُولِيَّةٍ نَرَهُ * إِلَّا أَتَقَاهُ بِتَرَسٍ مِنْ تَجْلُدِهِ }

(المعنى) يريد انه كلما قصده بصدا عارضه بصير ويريد انه لم يتر على عضوم من أعضائه ليقطعه الا استقبله بتجلد وصبر { ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبَّتِهِ * مَا ذَمُّ مِنْ بَدْرِهِ فِي جَدِّهِ أَحَدُهُ }

(الاعراب) قال أبو الفتح الضمير في اليه عائد على العاشق وفي بدره وأجده عائد على الزمان والفاعل المضمر في ذم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو الفتح البدر هو المعشوق جعله بذر الزمان مباغاة في حسنه وأجده هو المتنبى وجعل نفسه أحد الزمان يريد ليس في الزمان أحد مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بذر الزمان الذي هو كبذر الزمان حسنه ما يذم منه جفاه وهو هجره واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال جد الزمان لا جد له المتنبى فالزمان يذم هجره وحبه هو لفضله ونجابه قال الواحدى قد تمس أبو الفتح في هذا البيت واتى بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان ذم الى المتنبى من أحبه المتنبى لانهم يحفون به ما ذم الزمان في بدره يعنى القمر في جد أجده يعنى الممدوح (المعنى) ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا الممدوح يعنى ان البدر على بهائه وحسنه دون أجده هذا وقال ابن القطاع يريد أن الزمان يذم معه هجره وحبته كما ذم هو بدره أى حبيبه

{ شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى قَرِينِ * تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ }

(المعنى) اذاراته الشمس وهو يحول في ميدانه على قرس مترددان تردد نوره في جسم الشمس لانه أضوا منها فالشمس تستفيد منه النور هذا قول أبي النخع وكذا نقله الواحدى

{ إِنْ يَفْجِجِ الْحَسَنُ الْأَعْنَدُ طَلْعَتَهُ * فَاقْبِدْ يَفْجِجُ الْأَعْنَدُ سَيِّدَهُ }

(المعنى) يقول الحسن فى كل أحد قبح الا فى طلعتة كالعمد لا يحسن عند كل أحد الا عند مولاه فكانت مولى الحسن أى يحسن الحسن فى كل أحد اذا أضيف الى اشراق حسنه فيه فبيح

قد قلعت شفتاه من حفيضة
فخيل من شدة التعيس مبتسما
أخذه من قول ديل الجن
واذا شئت أن ترى المصوت
فى صو

رلة لبث فى لمبدي ريبال
فالق غيران ذالده تاه

أبيض صارم واسمر عالى
نلق لبثا قد قلعت شفتاه

فبرى ضاحكا عيس الصبال
(ومن) دنأ أخذ المتنبى قوله

اذا رأيت نبوب اللبث بارزة
فلا تظن ان اللبث مبتسم

لكنه أبرزه فى صورة حسنة
وكذلك قول أبى تمام

لنقصانه عن اضاءة الحسن فيه

{قَالَتُ عَنِ الرَّقِيبِ نَفْسًا قُلْتُ لَهَا * لَا يَصْدُرُ الْحَرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ}

(المعنى) يريد ان العاذلة قالت لا تطلب العطاء فانه غير مبدول فقلت لها ان الحر اذا قصده امرالم ينصرف عنه الا بعد الوصول اليه ولا بدلى من بلوغ ما يطلبه ومعنى طب نفسا عنه أى دعه ولا تطلبه

{لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَذْعُرْتُ قَتَى * لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلَاهِ}

{نَفْسٌ نَفَرَتْ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ * لَهَا نَمَى كَهْلُهُ فِي سِنِّ أَمْرِهِ}

(المعنى) نفسه من عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر الذى هو مجمع للخير والضمير فى كهله وأمره يعود الى الدهر

{وَقَالَ يَدْحُ مَسَاوِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّومِيَّ}

{أَمْسَاوَرَامُ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا * أَمَلْتُ غَابَ يَقْدُمُ الْأُسْتَاذَا}

(الغريب) قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزر فى بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بلبث الغاب الذى يتقدم على الوزير

{شَمَّ مَا أَنْتَ ضَيِّتَ فَقَدْ تَرَكْتَ ذِيَابَهُ * قَطَعَا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جَذَاذَا}

(الغريب) ذباب السيف حد طرفه والجذاز جمع جذاة والجذاز بالضم والكسر لغتان وقرا الكسائي بالكسر وقيل هو بالكسر جمع الجذيد وهو الكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير مجد وذأى مقطوع وشم أحمد (المعنى) يقول أغمد سيفك الذى قد يقطع بالضرب وقد قطع العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

{هَبْلُ ابْنِ يَزِيدٍ أَحْطَمَتْ وَجْهَهُ * أَرَى الْوَرَى أَتَحْوَابِي يَزِيدَاذَا}

(الاعراب) يزدا اسم أعجمى لا ينصرف وانما صرفه فى الاول ضرورة (المعنى) يقول احسب انك قتلت عدوك ومن معه انظن الناس كاهم بنى يزدا فتعاملهم كما عاملته وأصحابه ثم ذكر فعله بهم

{غَادَرْتُ أَوْجُهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيْتَهُمْ * أَقْفَاءُهُمْ وَكُبُودُهُمْ أَفْلَاذَا}

(الغريب) الكبود جمع كبدا ولا فلاذا القطع واحدها فلذوهى القطعة من الكبدة (المعنى) يقول هزمهم حتى ادبروا فصارت اقفاؤهم مكان أوجهم لان أوجهم هى التى تقابل العدو وقامت مقام أوجهم فى استقباله وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركوا كبداهم

{فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ * فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَذَا}

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلامة شبه ضنك أى ضيقة واستحوذ استولى (المعنى) يقول فعلت بهم ما فعلت فى معركة ضيقة وقف الموت عليهم فخبستهم فى ضيقها وغلبتهم وقتلتهم جميعا

{جَدَّتْ نَفْسُهُمْ مَوْقِلًا جَثَّتْهَا * أَجْرِبَتْهَا وَسَقَبَتْهَا الْفُلُودَاذَا}

(الغريب) الفل ولا جنس من الحديد وهو الجبد منه وهو مصبوع من الحديد ويقال فيه به بالفاء والباء والفاء أفصح (المعنى) قال الواحد فى جدت أقوال أحدها انها جدت خوفها منك والخوف

ولم أمدحك تغنيما بشعرى
ولا كنى مدحت بك المديح

أخذه من قول حسان رضى
تعالى الله عنه فى النبى صلى الله
عليه وسلم

ما ان مدحت محمد ابقا لى
لكن مدحت مقالى محمد
وكذلك قول ابن الرومى
وكلت مجديك فى اقتضائك
خارجى

وكفى به متقاضيا وكيلا
أخذه من قول أبى تمام
واذا المجد كان عوفى على المر
تقاضيته بترك التقاضى

وكذلك قول ابن الرومى

يحمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

فلو أنا على حجر بجمنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

يريد ان دعي يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لانك جبان والثاني ان دماءهم كانت محقونة فلما جثتم اخرجتهم بسيوفك فجعل حقتهم كالجمود اذ كان يذكر بعده الاجراء وقال أبو الفتح قست قلوبهم وصبروا وتشجعوا واشتدوا كالشيء الجامد وأخرجتهم ألسنتهم على الحديد فصارت بنزلة الماء الذي يسقي الحديد

(لمّا رأوك رأوا أباك مجّدا * في جوشنٍ وأخابيك معاذاً)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه وصدرة (المعنى) يقول اجتمع فيك فضلهما وشجاعتهما وكرهما فاحمهما الشبه فيك بهما فاكأنهم رأوهما

(عجّلت السننم يضرب رقابهم * عن قولهم لا فارس الاذا)

(الغريب) ألسنهم جمع لسان على تأنيثه يقال في التأنيث ثلاث ألسن كذراع وذراع ومن ذكره قال ثلاثة السنة مثل سمار واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال مذ كراومؤنثا (المعنى) يريد انهم لما رأوا شجاعتك وفروسيك أرادوا أن يقولوا مارا سنا مثل هذا في الفروسية فلما أعجزتهم بالقتل لم يقدروا على هذا القول والمعنى انهم لو املوا عن القتل لقالوا انك واحد المصفر فروسية وشجاعة

(غر طلعت عليه طلعة عارض * مطر البلاء وبلاورذاذا)

(الاعراب) غر خبر ابتداء محذوف ووا بلاورذاذا حالان وقيل مفعول ثان (الغريب) الغرا غافل والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا والوايل المطر والكبار الكثير والرذاذا الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعله عارضا جعل مطره الموت قتلا وجرحا واسرا

(فقدى أسيرا - دبّلت ثيابه * بدمٍ وبِلٍ يقول الأفخاد)

(سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُتَرْقِيَةُ طَرَفَهُ * فَانْصَاعَ لِحَابًا وَلَا بَعْدَاذا)

(الغريب) المتشرقية جمع مشرقى وهو السيف المنسوب الى مشارف اليمن قري بها تعمل بها السيوف فانصاع انصرف وولى وصعته فانصاع أى انثنى وولى وبغداد يقال فيه ابداين معجمتين وببدال وذل مجهمة كما جاء ههنا وبداين مهملتين وببدال ونون (الاعراب) حليبا نصب بفعل مضمر أى لا يقصد حليبا ولا بغداد او صرفه ماضرورة (المعنى) يقول لما انهمز خوفنا منك تخير فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيوفك أخذت عليه هذه الطرق

(طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشُوهُ * مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلَاوَاذا)

(الغريب) كرخايا وكلاو اذا قريتان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لا تصلح الامارة لانه من سواد اعراق فكأنه لا يصلح أن يتولى ولا يفتسح أصله وبيته

(فَكَأَنَّ طَنَ الْأَسِنَّةِ حُلُوَةً * أَوْ ظَنَّمَا الْبَرْنِيَّ وَلَا زَاذا)

(الغريب) البرني والبرني زاذنوعان من التمر من حميد ويقال الا زاذ بالذال والذال وهو أجود من البرني اقلته والنوعان بالعراق والبرني كثير بالبحر راق فر بما رأيت في الكوفة البستان فيه مائة برنية وفيه ازادة أو ثلاث أو أربع الكثير (المعنى) يقول هو موعودا كل الرطب والتمر وليس هو من أهل الطمان والحروب فكأنه ظن ان الحرب تمر بأكله

ومالى غواء عن شباب علمته
سوى انى من بعده لا اخلد
أخذه من قول منصور النيرى
قد كنت أقضى على فوت
الشباب أسى
لولا انه زى ان السيف منقطع
(الضرب السادس)
أن يأخذ المعنى في قلبه فذلك
محمود ويخرجه حسنه عن حد
السرقه فمأجاء منه قول أبى
تمام
كريم متى أمده أمده
والورى
معى واذا ما لمته وحدى
أخذه من تأخر عنه فقال

(لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا * جَعَلَ الطَّعْمَانِ مِنَ الطَّعْمَانِ مَلَاذًا)

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعن الا اليه وليس له ملاذ لمؤذبه الا المحاربة الشجاعة. وعلمه انه لا ينجو من الموت الا بالاقدام والطعان كقول الحصين وهو من أبيات الحماسة

تأخرت استبقى الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل أن أتقدما
(مَنْ لَا تَوَاقُفُهُ الْحَيَاةُ وَطِيمُهَا * حَتَّى يُوَافِقُ عَزْمُهُ الْإِنْقَادَا)

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصب به جعله مفعولا ولا يوافق (المعنى) يقول لا يلبس طعام الحياة حتى يعصى عزمه فينفذه فطبيب عيشه في نهذا امره فاذا رجع عن شئ لم ينفذه لم يطب عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجب دطعم الحياة من لا يجد لشهوته دركا ولا لامر قد صرفا

(مَتَعُودُ الْبَسِّ الدَّرُوعِ يَخَالُهَا * فِي الْبَرْدِ حَزَّوَالْمَ وَاجِرَ لَاذًا)

(الغريب) الخزي ثياب تعمل من الحرير لا يعادلها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قديما تعمل بالرى وهي الآن تعمل بالكوفة واللاذ ثوب رقيق يعمل من الكتان يلاذ به من الحر (الاعراب) متعود انصب على النعت لقوله من وهو في محل النصب نكرة كأنه يقول لم يلق قبلك انسانا متعودا لبس الدروع وفي البيت عطف مفعولى عاملين مختلفين عطف الهواجر على البرد واللاذ على الخنزوقد أنشد سيدي في العطف على مفعولى عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ نحس بين امرأ * ونار تاجج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجد انسانا بذلك يظن الدرع ثياب خزو ثيابا بارقية قلذزقيته في الشتاء من البرد واللاذ بقمه الحر في كل هاجرة والمهاجرة وقت شدة الحر في نصف النهار قلذاد تلك لباسها صارت عندك كلبس هذين الجنسين من الثياب

(أَعْجَبَ بِأَخْذِكُهُ وَأَعْجَبَ مِنْكُمْ * أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ آخِذًا)

(المعنى) يقول ما أعجب أخذك له مع كثرة عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذه لان النصر والظفر من أينما كنت لا يقلل أحد منكم تقصده

(قافية الراة) *

(وَقَالَ عِدْحُ بَيْفِ الدَّوْلَةِ أَلَا بِالْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ سِتَّةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ)

(مِرْحَبٌ شَدَّتْ بِحُلَّةِ النُّوَارِ * وَأَرَادَ قِيلَ مُرَادُكَ الْمِقْدَارُ)

(المعنى) يريد الدعاء له بقول سقى الله مرا حلت فتنبت النور فجعل نبات النور كناية عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز أن يريد أنك نور المكان الذى تنزله فحيث ما نزلت نزل أنواروا القضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الأبيض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاصفر وهذا دعاءه أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا امطر ربهك ومنزلتك حله النوار

(وَإِذَا رَتَحْتَ فَشَيْءٌ مِّنْ سَلَامَةٍ * حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدَيْعَةٌ مِّنْ دَارٍ)

(الغريب) الديعة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار أو ثلث الليل واكثره ما بين غروب الشمس والجمع ديم قال لبيد

بانت وأبيل واكف من ديمة * بروى المائل دائما تسبحاها

مدحتمه ووحدى فلما هجوتهم
هجوتموه والناس كلهم معى

(الضرب السابع) *

أن يأخذ به بعض المعنى وهذا
الضرب مجود في ذلك قول
أمية أس أبى الصلت

عطاؤك زين لامرئ ان حبوته
ببذل وما كل العطاء زين

وليس بشين لامرئ بذل وجهه
الدين كما بعض السؤال يشين

أخذه أبو تمام فقال

تدعى عطاياه وفراوى ان
شمرت

كانت فخرار المن بعفوه مؤثقا
مازلت منتظرا العجوبة زمنا

والمدرار الدائم الذروهم من دريد زاذ الخلب (المعنى) انه يدعوله بالسلامة تشييعه حيث كان والمطر
ليثبت له النبات ومنه يكون الخصب

﴿وَأَرَاكَ دَهْرًا مَاتَحُولُ فِي الْعَدَى * حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ أَنْصَارًا﴾

(المعنى) يريد الدعاء له بأن يظفر بالاعادى حتى يصير صروف الدهر أعوانا له عليهم
(وصدرت أغنى صادرة عن مورد * مرفوعة أندومك الانصار)

(الاعراب) مرفوعة خبر ابتداء تقدم عليه فانتصب كنوله تعالى لاهية فلو بهم (الغريب) الاصدار
هو الخروج عن الماء والورود الدخول لطالب الماء (المعنى) كل هذا دعاء له بقول تصدع عن
حاجتك أى ترجع غائما تنظر اليك العيون لأنك قد فارقتهم اذهى مشتاقا الى النظر اليك
﴿أَنْتَ الَّذِي يَجِجُ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ * وَتَزِينَتْ بِجَدِيدِهِ الْأَنْصَارُ﴾

(الغريب) يجج بالكسر والفتح والفتح أضعف أى فرح وبهجته تهيجها فتجج أى فرحته ففرح وفي
حديث أم زرع وبهجنى فتججت (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكرك فرح حيث أنت من أهله وابنائيه
والا سمار تحسن بحسن سيرتك

﴿وَأَذَانَتَا كَرَفَاغْنَاءُ عِقَابِهِ * وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ﴾

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عفا الى العفو ترك قتلهم فكأنه
قد وهب لهم أعمارهم

﴿وَلَهُ وَأَنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبَ * دَرَاهِمُ لَدَرَاهِمِ الْأَغْبَارُ﴾

(الغريب) الاغباء جمع غبر وهو بقية اللبن في الضرع (المعنى) يقول هو كثر بر العطاء فعطاه الى
عطاء سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

﴿لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَيَخَافُ أَنْ يَذُنُوكَ الْعَارُ﴾

(الاعراب) اللام تتعلق بفعل مخذوف وقوله ما يخاف يريد أما يخاف فخذنى ألف الاستفهام وهو حائر
ويجوز أن يكون مخبر الاستفهام وهو أجدود (المعنى) يتعجب منه والعرب اذا تعجبت تقول لله زيد أى
لله دوره يتعجب من قلبه وفعله وهذا الشارة الى أن مثله لا يقدر على خلقه الا الله كما يقال للامر العجيب هذا
الهي وان كانت الامور كلها الهية أى أنت ما تخاف الهلاك ولا تتوقى المهالك وانما تخاف أن يذنبك
عار وهذا من أحسن المدح

﴿وَيَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْمَلَائِكِ كُلِّ * وَيَحِيدُ عَنْكَ الْحَفَلُ الْجَرَّارُ﴾

(الاعراب) وحيد الضمير فى التأ كيد على اللفظ لا طبع لا للغلاظ (الغريب) يحيد هرب وتعدل
والطبع الدنس ولؤم المسبب والحفل الجيش العظيم والجرار هى الرواية الصحيحة وهو الذى يجرد به
التراب فيرى له أثر عظيم وقيل هو فعال من جراد حتى كأنه بكثرة وشدة وطئه الارض يحيدنى عايمها
بأثارة التراب ويحيدنى على السماء بارفع الغبار ايتها (المعنى) أنت تحيدنى عن اللؤم والدنس
والعسكر العظيم يعدل عنك همة لك وهذا من قول البحتري

وأجبن عن تبريض عرض لجاهل * وأن كنت بالاقدام أطمع فى الصف

حتى رأيت سؤالا يحيدنى شرفا
(ومن) هذا الضرب قول ابن
جيلة وأهل عالم بحره متقدم
وان نال منه آخر فهو تابع
أخذه المتننى فقال

ترفع عن كون المكارم قدره
فما يفعل الفعلان الاعذارا
والمتننى وأبو تمام أبرزاما أخذه
فى صورة حسنة وكذلك قال
أبو تمام

كف برب المجدي علم أنه
لا يبتدى عرفا إذا ينهم
أخذه البحتري فقال
ومثلث ان أبدى الفعال اعاده
وان صنع المعروف زاد وعما

﴿ يَأْمَنُ بِعَزْزِهِ عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ ﴾ * وَيَذُلُّ فِي سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ ﴾

(المعنى) يريد أن جاره عزيز عند الملوك لا يقدر أن يذله على أذاه والعظماء الملك المتجبر يذل له فيهمير
دليله ﴿ كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَنُودُهُ ﴾ * دُونَ الْإِقْدَاعِ وَلَا يَشُطُّ مَزَارُ ﴾

(الغريب) التنوفة الفلاة البعيدة وبسط يده وتحويله جمع (المعنى) يقول كن حيث شئت من
الأرض بعيدا أو قريباً فإني أعجز عن لقاءك فلا تبعد عني ولا يبعد بيننا مزار لا نأخذك وفيه تظن رالي قول
الآخر قريب على المشتاق أو ذى صباية * وأما على الكسلان فهو بعيد
﴿ وَيَدُونُ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُضْمِرٌ ﴾ * يَنْضِي الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ ﴿

(الأعراب) المستار مفعول من السير والتمسار تفعال من السير قال أبو جرة السدي
﴿ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴾ * ثم البك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل مما أضره من حبك
بزل المطي ويقرب السير البك يريد الحب لا يبعد عني مزاره من يحبه فالبعيد عنده قريب
﴿ إِنَّ الَّذِي خَلَقْتُ خَلْفِي ضَائِعٌ ﴾ * مَالِي عَلَى قَلْبِي إِلَهُ خَيْرٌ ﴿

(المعنى) يقول الذي خلفت من أهلي ضائع بخروجه من عندهم لاني اخترت صحبتك عليهم مع قلبي
وشوق إليهم ولا اختار لي إياهم صحبتك على محبتهم

﴿ وَإِذَا نُحِبَّتْ فَيَكُلُّ مَا مَشَرْتُ ﴾ * لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ ﴾

(المعنى) يقول إذا صحبتك وسرت في صحبتك عذب لي كل ماء ووافقتني كل أرض حتى تسير كما
داري التي ربيت بها لولا من خلفت من العيال

﴿ (إِذْنُ الْأَمِيرِ بَانَ أَعْوَدَ إِلَهُمْ ﴾ * صَلَوةُ تَسِيرُ بِشُكْرِهَا الْأَشْعَارُ ﴾

(المعنى) يقول انه اذا اذن له في العود الى العيال كان عنده صلاة أى عطية من بعض عطاياه تشكرها
الاشعار أى أشكرها في شعري وهذا من قول المهلب

فهل لك في الاذن لي راضياً * فاني أرى الاذن غنماً كثيراً

﴿ (وَخَبَرَهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمَاءُ وَكَيْتُ فَقَالَ) ﴾

﴿ (اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنِ بِأَمَطَرٍ ﴾ * وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ) ﴾

(الغريب) أراد دهماء تين كما تقول اخترت فاضل هذين أى الفاضل منهما وأراد الدهماء منه ما
وقوله تين بمعنى هاتين وتاء معنى هذه وتان بمعنى هاتين قوله بأمطر أى شبه المطر (المعنى) يريد يأمن
له في الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منها قال الواحدي يروي الخبر يريد الاشتغال في الفضائل
﴿ (وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَبُودُ وَقَدْ ﴾ * يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ) ﴾

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماء والعبود قد تخطئ فتستحسن ما غيره أحسن منه فان النظر وقد
يصدق فيرى بشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يرى حقيقة الشئ

﴿ (أَنْتَ الَّذِي لَوْ بَاعُ فِي مَلَأَ ﴾ * مَا عَيْبَ الْأَبَاءُ بَشَرُ) ﴾

(المعنى) يقول لا عيب قبلك الا أنك بشر لانك أجل قدر من ان تكون بشراً آدمياً لان قبلك من

(الضرب الثامن) أن يأخذ
المعنى فيزيد عليه معنى آخر
وهذا الضرب لا يكون الا حسناً
فن ذلك قول جرير
غرائب آف اذا حان ووردها
أخذن طريقاً لا تسائد معهما
أخذن أبو تمام فقال
غرائب لاقت في فنائلك أنسها
من المجد فهي الا أن غير غرائب
فهذا أحسن من قول جرير للزيادة
التي فيه وهذا البيت من قصيدة
يحدح بها أبادلف المحملي وهي
من أمهات قصائده وأولها
على مثلها من أربع وملاعب
أذبلت مصيحات الدموع
المواكب

الفضائل ما لا يكون في بشر

﴿وَأَنْعِمْ عَلَى الصَّوَارِمِ وَانْخَبِرْ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تُدْعَوْنَ لِتُخَذَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ يُدْعَوْنَ لِتُخَذَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ يُدْعَوْنَ لِتُخَذَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾

(الاعراب) اعطاء مصدر وضعه موضع العطاء (الغريب) العكر جمع عكرة وهي ما بين الخنسين الى المائة رقبيل ما بين الخنسين الى الستين (المعنى) قال ابو الفتح يريد قدرك أن يكون عطاؤك فوق هذا فإذا فعلت هذا فكل ما كان معيب به لقلته بالاضافة الى قدرك قال ابن فورجة ان كان التفسير على ما ذكره فهو هو وكيف تمجى الكبار بأكثر من أن يقال ما وهبت بسير في جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أراد أنه لو عابوك ما عابوك الا بسخايلك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النافذة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب وكقول ابن الرقيات ما نغموا من بني أمية الا * أنهم يحلمون ان غضبوا (والمعنى) أنهم لا يقدرون على عيبك الا بما لا يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره ابو الفتح صحيح وقد عدى الانسان الكثير العطايا بأن قدره يقتضى أكثر مما يعطى كقوله ايضا * يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ بِنَظَرٍ﴾

(المعنى) يقول هو يفتضح أعداءه بظهور رفضه وبكثرة وعزته وقوته فهو يزيد عليهم في كل أحواله فهم ينتقمون بزيادته وقوله كأنهم له أى لاجله يريد انهم اذا قيسوا به واضيفوا اليه قتلوا وان كانوا كثيرين وذلك لعلو مجده وشرفه وسودده

﴿إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبًا مِّنْهُمْ﴾

(المعنى) يريد الدعاء له بدعوان لا يصيبه سهام الاعداء ويجوز أن يكون خبرا وقوله ومحطى الخ أى من أراد أن يرمى القمر وزمائه خطأ لأن القمر لا يصل اليه شئ لرفعة وانك لرفعة قدرك ومحلك أعظم وأحذر ان لا يصل اليك من رماك

﴿وَقَالَ وَقَدْ سَابَرَهُ وَأَجَلَ ذَكَرَهُ نَظَرِي أَتَى﴾

﴿إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبًا مِّنْهُمْ﴾

(الاعراب) قافية هذا البيت فيه اضطراب لخالفته البيت الثاني لان الهاء في أشبهه أصل وقد ألحقها بواو ولا يجوز ذلك الا في القافية وكان من حقه أن يجعل القافية هائية أو بائية فكأنه قال في قافية نارها وفي أخرى ماؤها وهذا فاسد وقال من احتج له على وجه بعيد أراد الخاق الوافى أشبهه على أنها غير قافية لكنه على لغة أردشنيوا يقولون هذا زيدونى الرفع والجرز يدى فهم يلحنون في المجرور والمرفوع الواو والياء كما يلحق الالف بالمنسوب وأما قوله يعني نصره ففيه اضطراب والقافية رائية فالله اعنى تذكره وصل أينما وان كان لام الفعل كقول الشاعر

أعطيت فيهما طائعا وكارها * حديقة غلباء في أشجارها

والشعر رائى وأد الهاء من أصل والثانية وصل واذا كان الامر كذلك كان قوله أشبهه خطأ الا أن قال انه لم يجهلها قافية وانما أشبهه صفة الهاء فالحقها واو ولم يجهلها واصل كقول من قال * من حيتما سلكوا الى فأظنور (المعنى) يقول أنا من الوشاة لاني أنشد ذكر سخايلك وأنت تحميطه فكأننى واش لان الواشى يذبح ما يكره صاحبه أن يظهر

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ دُونَ عَرِضٍ عَارِضًا﴾

أقول لفرحان من البين لم يصب
رئيس الهوى بين الحشا
والترائب

أى أقول لرجل لم يقطعه
أحبابه ولم يبعد عنه أصحابه
وأصل الفرحان الذى لم يخرج
عليه الجدرى ويرى لفرحان
بالقاء

أعنى أفرق شمل دمعى فأنى
أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب
يقول قد اجتمع دمعى لاني لم
أبكر جاء أن يقرب الشمل
والآن قدر أيتها ليس بالمتقارب
فأعنى بوقفه على منازلهم حتى
أذكرهم فاستريح نال
فما كان في ذا اليوم عذلك كله
عدوى حتى صار جهلك صاحبي
قال

(الاعراب) عارض حال لان رؤية العين لا تتعدى الا الى مفعول واحد (المعنى) يقول اذا رايتك تدفع عن عرض وتحمي دونك علمت بقينا ان الله يريد نصر ذلك الذي تحمي معه وعنى بهذا ابو الطيب نفسه لان سيف الدولة اثنى عليه والمعنى يقول ان الله ينصرني على حسادي حيث تنني على
(وحاء رسول سيف الدولة برقعة فيها بيتان للعباس بن الاحنف وهما) *

أمنى تخاف انتشار الحديث * وحطى في ستره أو فر
فان لم أصنعه لبقيا عليك * نظرت انفسى كما تنتظر
وسأله اجازته - ما فقال

(رضاك رضاي الذي أوتى * وسرك سيري فما أظهر)

(الاعراب) فما أظهر استفهام انك ارى اى لا أظهر سرك (المعنى) يقول سرنا واحد فما أظهر منه واذا رضيت أمرافه ورضاي وكذا اذا حفظه سخطه

(كفلك المروءة ما تنقي * وأمنك الود ما تحذر)

(المعنى) يريد اني ذو مروءة ومحبة لك خاصة فلا أفشي سرك

(وسركم في الحشاميت * اذا انشتر السر لا يفسر)

(الغريب) نشر الله الموق وانشرهم ففسر وادم وكلمه في الاحياء (المعنى) يقول السر لشدة اخفائه في قلبي هو ميت اما تلة لا يحيا مدها وهو من قول الآخر

اني لا ستر ما ذوالاب ساتره * من حاجة وأميت السر كما تانا

وكتول عمرو بن حطان وكنت أجن السر حتى أميته * وقد كان عندي لزامته موضع

وكتول قيس بن ذريح أراك الحمى قل لي بأى وسيلة * توسلت حتى قبلت لك ثغورها

فاني من القوم الذين صدورهم * اذا استودعوا الاسرار ففى قبورها

(كأني عصمت مقالي فيكم * وكأني الغلب ما تبصر)

(المعنى) يقول كان عيني لما نظرت لكم سترت ذلك عن قلبي فلا يعلم به القلب فكيف أظهره لانه لم يصل الى القلب والعين لقمته الذي أبصرت

(وافشاء ما أنا مستودع * من الغدر والحر لا يغدر)

(المعنى) يقول افشاء السر من الغدر فكيف أفشى السروا ناجر والحر لا يغدر

(اذا ما قدرت على نطقه * فاني على تركها أقدر)

(المعنى) يقول الكتمان انا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك ومن قدر على

فعل كان على تركه أقدر (أصبرت نفسي كما اشتغى * وأملكها والفتنا أحر)

(المعنى) يريد انه قادر على نفسه لا تغلبه على شئ يريد لانه مالك لما يصيبها في وقت الخوف اذا احمرت الرماح بالدماء عند ملاقاته الا بطل

(دوايلك يا سبغها دولة * وأمرك يا خبر من يأمر)

(الاعراب) دوايلك نصب على المصدر أى دالت لك الدولة دولة لا بددول وهذا من المصادر التي

وما لك اركاني من الرشد مركبا
الانما حاولت رشد الركائب
يخطب الرجل الفرخان الذي
لم يصب بالمصائب وعذله على
الرحيل يقول ليس بل رشدى
ولكنك تريد ان تريح الركائب
وأريد ان أقمها بالمسيرة قال
فكأنى الى شوقي وسر حيث
ترجى
الى حرقاني بالدموع السوارب
يقول أنا لا أطاوعك على
ما تريد فسر وسلمنى الى شوقي
فان هو اى سيبعث دمي ثم
حاطب ديار أحبابه فقال
أبعدان لهوى من أنما لك الهوى

استعملت مثناة وهو التنا كيد ومثله لبك وسعد بك وحنانك ودولة نصب على التمييز ونصب أمرك
باضمار فعل أى مر أمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتنا وانما أشاء بعد شئى وأمر ك أى مر أمرك
بما تريد فهو مطاع (وَأَنَا نِي رَسُولُكَ مُسْتَعَجَلًا * فَلَبَّاهُ شَعْرَى الَّذِي أَذْخَرُ)

(المعنى) يقول أنا نى رسولك على عجلة علمت هذه الآيات بديها وهى التى كنت أقدر عليها
(وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى فَاتِمًا * لِلْبَاءِ سُبْحِي وَالْأَشْقَرُ)

(الاعراب) اسم كان مضمر تقديره لو كان دعاؤك أباى أولو كان مانح فيه من الحال (الغريب)
القائم المظلم الذى قد علاه الغبار (المعنى) يقول لودعوتنى يوم وغى للقاء العدو ولجئتك مسرعاً بسببى
وبفرسى الأشقر وانما خص الأشقر دون غيره من ألوان الخيل لأن الأشقر أسرع فى الجرى وهو من
قول البحترى جعلت لسانى دونهم ولوانهم * أهاو بسببى كان أسرع من طرفى
قال أبو على لورفع يوم لاختل المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات وغى فائمة فلا يجيب بل يكون مع زل
عنا وعن بلادها فلما نصب صبح المعنى ووصف اليوم بالانتماء لا الوغى لأن الوغى أصله الصوت والقائم
الكدر المظلم والقثم والقمام الغبار

(فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ * فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ)

(المعنى) يريد أن الدهر بك ينظر الى الناس وأنت عين الدهر فلا رجوع الدهر غافلاً بل لا تك بل بقيت
مخلداً فكل ما يصيب الناس من احسان واساءة فنك فلومت لبطال ذلك فيصير الدهر غافلاً عن أهله
(وَلَمَّا اسْتَطَاعَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ تَكَرَّرَ قَوْلُ) *

(أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ زَوْرَارًا * وَصَارَ طَوِيلَ السَّلَامِ اخْتِصَارًا) *

(الغريب) الأزورار المدول والانحراف وقد ازور عنه ازورار وازور عنه ازورار وازور عنه ازورار
وكلمة بمعنى عدل وانحراف وقرأ ابن عامر زور عن كهفهم على وزن تحمير وقرأ الكوفيون زور مخففاً
وقرأ الباقر زور مدغماً أى تزاور وكلمة بمعنى عدل وتتحرف (المعنى) يقول صار طويل السلام مختصراً
وصار ذلك القرب منك عدولاً عنى وانحرافاً وهذا نوع من المعاتبة

(تَرَكَتْنِي الْيَوْمَ فِي نَجْلة * أَمُوتْ مِرَارًا وَاحِيَا مِرَارًا) *

(المعنى) يقول بقيت فى نجلة بين الناس لما عرضت عنى فأموت بالنجلة فاذا ذهبت رجعت الى الحياة
واذا عادت صرت ميتاً بقيت ميتاً مِرَارًا وَاحِيَا مِرَارًا

(أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْتَمِيًا * وَزَجَرُفِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارًا) *

(المعنى) صرت أسارقك اللحظ أى أنظر اليك وأنا فى غاية من الحياء هيبه لك وازجرفرسى ولا أرفع
صوتى الأسرار حياء منك وهيبه لك

(وَأَعْلَمَ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ * إِلَيْكَ إِرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا) *

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما يعتذر منه وقال أبو الفتح اعتذارى من غير
ذنب شئى منك فنبغى ان يعتذر منه لانه شئى فى غير موضعه

(وَلَكِنْ حَتَّى الشَّعْرَ الْأَقْلَبِ شَلَّ هُمْ حَتَّى النَّوْمِ الْأَغْرَارِ) *

فأصبحت مبهمة — دان الصبي
والجنانب
أصابك أباك الخاطوب
فشقت

هو اى باكار الظماء الكواعب
وركب يساقون الركاب زجاجة
من السير لم يقصد لها كف
قابط

هذا مثل يقول يسكرون
ويسكرون المظى من التعب
فكأنهم م مقوداز جاجة ولم
يقصد لها كف قابط أى
أيس هى على الحقيقة زجاجة
فيم اشرب يتاولها الساقى قال
فقدأ كوا منها الغوارب بالسرى
فصارت لها أشباحهم كالغوارب

(المعنى) يقول بتكرار الاعوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزداد غيرك شياً او هرما وروى ابو الفتح وحظ غيرك منه يريد من التكرار ومنه امن الاعوام

(وقال وقد جالس سيف الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المنبى لظلم الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المنبى ارجع الى الجبال)

*(ظلم الذي اليوم وصف قبل رؤيته * لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر)*

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد ووصف الحال فوصفي له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فإذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وانما اخترت ولم أنظر

*(تراحم الجيش حتى لم أجد سبياً * الى بساطك لي تتمع ولا بصر)*

*(فكنت أشهد مختص وأغيبه * معانية أو عياني كله خبر)*

(المعنى) يريد اني كنت أخبر بما جرى ولم أعينه وكنت أحضر المختصين بك لاني كنت شاهداً بشخصي وكنت أغيب المختصين لاني غبت معانية حيث لم أربعيني ما جرى

*(اليوم يرفع ملك الروم ناظره * لأن عفوك عنه عنده ظفر)*

(المعنى) يقول قدر فع ناظره بعد ان كان ذليلاً لان عفوك عنه مثل الظفر له

*(وان أجبت شي عن رسالته * فما يزال على الاملاك يفتخر)*

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا أجبته افتخر على كل الملوك

*(قد استراحت الى وقت رقابهم * من السيوف وباقي الناس ينتظر)*

(المعنى) يقول قد ارتفع عنها القتال بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزوه لانه قد عرف انك لا تقطع الغزو فاذا هانت الروم انصرف الى غيرهم من الاعداء فغير الروم ينتظر قدوم

سيوفك عليه وقال الواحدى ينتظر الى الصبح منك كما صالحت ملك الروم

*(وقد تبدلها بالقوم غيرهم * لكي تحم رؤس القوم والقصر)*

(الاعراب) الضمير في تبدلها للسيوف وغيرهم مفعول تبدل الثاني (الغريب) تحم من الجوم بالجيم أى تكثر وقال الواحدى تستريح والقصر جمع قصرة وهى أصل العمق وقوله تبدلها أى تعطيها

شياً آخر مكانه كقوله تعالى واذا بد لنا آية مكان آية وقوله يبدل الله سياهم حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوماً وتدع قوماً وقال الواحدى معنى البيت انك تحارب غير

الروم وتدعهم حتى يكثروا ويتناسلوا ثم تعود عليهم فتملكهم والذي قاله أبو الفتح ان الضمير في تبدلها للسيوف غير صحيح وانما هو للروم أى تبدل الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا

يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز في غيرهم الا انقضى على النعت للقوم

*(تشبيه جودك بالامطار غادية * جودك كقن ثاب ناله المطر)*

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شئت جودك بالامطار الغاديات وهى التى تنطر غدوة وهى أغزرها كان جوداً ثانياً بكفك لان المطر يفخر بجودك اذا شبه به

اذا العيسى لاقتى اباداف فقد

تقطع ما بينى وبين النواذب

وهذه جملة معترضة جمعها القلم

فى ميدانه ونعود الى ما نحن

بصدديانه (ومن) هذا

الضرب قول مسلمة بن عبد الملك

ذل الحياة وكره الامات

وكلا اراه طعاماً وبيلاً

فان لم يكن غير احداهما

فسير الى الموت سيراجيلاً

أخذه أبو تمام فقال

مثل الموت بين عينيه والذل

لوكلا اراه خطباً عظيماً

ثم صارت به المنية قدما

فألمات العدى ومات كريماً

﴿ تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالَمَا ﴾ * كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نُورَهَا الْقَمَرُ ﴾ *

(الاعراب) طالع حال (المعنى) يريد ان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر النور فاذا طلعت كسبت واذا غابت عادت الى حالها قبل رؤيتها لك

﴿ وَقَالَ لِمَا أَوْقَعَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَنَى عَقِيلٌ وَقَشِيرٌ وَبَنَى الْجَحْلَانُ وَبَنَى كَلَابٌ حِينَ عَاثُوا فِي عَمَلِهِ وَخَالَفُوا عَلَيْهِ وَيَذْكُرُ أَحْقَانَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَظَفَرَهُ بِهِمْ وَلَهُ خَيْرٌ طَوِيلٌ ﴾

﴿ طَوِيلٌ قَنَاتُ طَاعِنَاهُمْ أَقْصَارُ ﴾ * وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعْيِي بِحَارُ ﴾

(المعنى) يريد ان الرمح الطويل الذي يطاعنك قصير لانه لا يمكنه ان يعمل شيئا فهو وقصير لقلة الغنا فيه والقطر منك في الندى والحرب يجرى القليل منك كثير

﴿ وَفِيكَ إِذَا جِئَ الْجَانِي أَنَا ﴾ * نَظَنُّ كِرَامَةً وَهِيَ احْتِقَارُ ﴾

(الغريب) اناة حلم وترقى لتاسرع الى العقوبة (المعنى) يقول اذا جئ الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو احتقار له عن المدكافاة

﴿ وَأَخَذَ لِلْهَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي ﴾ * يَسْبِطُ لَمْ تُعَوِّدَهُ نِزَارُ ﴾

(المعنى) يقول انت تأخذ البوادي والحواضر بضبط سياسة لم تتعود تلك السياسة بنوزار يريد العرب

﴿ تَشْمُهُ شَمِيمُ الْوَحْشِ أَنَسَا ﴾ * وَتُنْكِرُهُ قَبْعَرُوهَا نِفَارُ ﴾

(الغريب) شمت الشيء أشمه وشما وشممه اقال الشاعر

تَمَعَ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ نَجْدُ * فَبَا بَعْدَ الْعِشْيَةِ مِنْ عَرَارٍ

(المعنى) يقول العرب تطعمك فاذا أحسست بما عندك من السياسة أنكرت ذلك انكار الوحش الانس فتتفرعن ذلك لانهم لم تتعود ذلك

﴿ وَمَا أَنْقَدَتْ لِقَبْرِكَ فِي زَمَانٍ ﴾ * فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ ﴾

(الغريب) المقادة الانقياد والصغار الذل ومنه سيمصيب الذين أجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تنقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

﴿ فَأَقْرَحَتِ الْمَقَاوِدُ قَرِيْبَهَا ﴾ * وَصَعَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِدَارُ ﴾

(الغريب) الذفر يان ما خلف الاذنين ويجمع على ذفاري وذفاري كصخاري وصحاري والصعر الميل

والعدار ما يجعل على خد الدابة من الرسن (المعنى) يقول انك وضعت المقاوِد على العرب لتقودهم الى

طاعنك فانقلبت المقاوِد رؤسهم لانك منعتهم عن الغارة وقطع الطريق فصاروا كالذابة التي تقاد

بحكمة شديد وقوله وصعر خدها اراد خدودها فوضع الواحد موضع الجمع أي أماله وجذبه الى

طاعنك هذا العذار يعي العذار الذي وضعته على خدودهم قال الواحدى ويروي فأفرحت أي بالقاء

ومعناه أنقلت الى أن قال يقال أفرحه الدين أي أنقله ومن روي بالقاف فمعناه جعلتهم قرحى أي بالقت

في رياضتهم حتى جعلتهم كالقرحى في الذل والانقياد والصحج هو الاول وقيل صيرت هذه المقاوِد أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقاوِد

﴿ وَأَطْمَعَ عَامِرَ الْبُقَا عَلَيْهِمْ ﴾ * وَزَقَّهَا اخْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ ﴾

وقول أي غمام أحسن وكذلك

وردد قول الطغرائي

يا من اذا اجتمع الكتاب كان له

فضل الامارة مقتادا كتيبتهما

شككت اليك دواقي شيب لمتها

وانت اخلق من يطوى شيبتهما

قال السيد الامجد احمد افندي

الشهير بابن النقيب دامت

معاليه

لدواة داعيك مداد شاب من

جور اليراع وقد رثت لمصابه

وانت تؤمل فضلكم وتروم من

احسانكم تجديد شرخ شبابه

ففي قوله أيده الله زيادة حسنة

وهو قوله

(الاعراب) اغتارك صرف عامر لانه أراد القبيح له ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب) النزق الخفة والطيش نزق بالكسر ينزق نزقا وناقة نزاق مثل مزاق ونزق الفرس ينزق بالضم نزقا ونزوقا أي نزوا ونزقه غيره ونزقه تغزقا (المعنى) يريد بالبقيا الأبقاء أي أن أبقاك عليهم هو الذي أطعمهم ونزكك قصدهم والابقاع بهم وحملك عنهم هو الذي حملهم على الخفة والطيش

(وغيرها التراسل والتشاكى * وأنجبها التلبب والمغار)

(الغريب) من روى التلبب بالباء الموحدة فعناه التعزم والتشمير يقال تلبب إذا تعزم وتشمروا من روى بالباء المثلثة فعناه الإقامة والمغار الاغارة (المعنى) يقول غيرها في الطاعة أنها كانت ترسل الرسل وتشكو ما يجري عليهم من سراياك واغترت بتعزمها وبكثرة أسلحتهم واغاراتها على النواحي والاطراف ثم ذكر كثرة خيلهم بقوله

(حِيَادُ تَجْزَأُ أَرْسَانَ عَنْهَا * وَفُرْسَانُ تَضِيْقُ بِهَا الدِّيارُ)

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خبر ابتداء محذوف أي لهم خيل لاكثرها لا توجد لها أرسان ويجوز أنها لا تنضبط بالأرسان لصعوبتها واشده رؤسها ولهم فرسان تضيق بها إلا ما كن

(وكانت بالتوقُّف عن رداها * نفوساً في رداها تستشار)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تتوقف عن اهلاكم هم جربا على عادتك في العفو والصفح فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلاكم وكانوا هم يتوهم واقامتهم على غيهم كانوا يشيرون عليك أن تقتلهم وأقام الردي مقام الرداء ونقله الواحدى حرونا خروفا

(وكنْتَ السِّيفَ قَائِمَهُ اليَهم * وفي الأعداءِ حَدُّكَ والغِرارُ)

(الغريب) الغرار الحد والغراران حد السيف وكل شيء له حد فحد غرار (المعنى) يقول كنت لهم سيفاً يمنع عنهم قائم في أيديهم وحده في أعدائهم إلى أن خالفوك فصارت شفرته فيهم قال الواحدى تحبط ابن جنى وابن فورجة في نفسه ولم يعرفاه

(فَأَمْسَتْ بِالْبُدْيَةِ شَفْرَتَاهُ * وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ)

(الغريب) البدية والحيار ما أن معروفان الحيار قريب إلى العمارة والبدية وأغلة في البرية وبينهما مسير إلى وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين المسارين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكنْتَ تحميهم وتحميهم من الأعداء وكنْتَ سيفاً لهم فلما خالفوك قتلتهم بالسيف الذي كنْتَ تقاوت عنهم به في هذين الموضعين وفي معناه لهم صدر سبي في يوم بطحاء محجل * ولي منه ما ضمنت عليه الأنامل

(وكانَ بَنُو كَلابٍ حَيْثُ كَعْبٌ * نَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا)

(المعنى) يريد أنهم كانوا في القرد والعصيان حيث كانت كعب نخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره لأنه لا علم أذ حيث لا تصانف إلا إلى الجمل

(نَلَقُوا عَزْمَ مَوْلَاهُمْ بَدَلٌ * وسارَ إلى بَنِي كَعْبٍ وساروا)

(المعنى) يقول أنهم استقبلوا سيف الدولة بالخصوع والذلة والانقياد وساروا معه وذلك أن مشيخة بني كلاب نلقته وقد ساروا عن الحيار لطلب البدية فطرحوا نفوسهم عليه لما رأوا أحد سيفه وخشوا أن يهربوا فيهم فمكهم وقتلهم القفار والعطش كما هلك كعب

من جور البراع وقد رثت لمصابه
وكذلك ورد قول أبي نواس
قل لمن يدعي سلمي سفاها
لست منها ولا قلامة ظفر

اغما أنت في الحروف كواو
الحقت في الهجاء ظلماً بعمرو
أخذته البهتري فقال

حل عنافاً أنت فينا

واوعروا وكالديث المعاد

وأحسن من قوله ما قول ما جد

الديار الشامية مولانا أحمد

افندي الشاهيني أطال الله بقاءه

اغما البهتري أحمد خطب

لا خطيب ولا جليل بقدر

﴿فَاقْبَلْهُمُ الْمَرْجُحُ مَسْتَوَاتٍ * ضَوَامِرَ لَا هِزَالَ وَلَا شِيَارَ﴾

(الاعراب) الضمير في أقبلها الضمير ولم يحجر لها ذكر وقوله ولا شيار رفع شيار تكرار لا ومثله قول الشاعر لا أم لي أن كان ذلك ولا أب * وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رفث ولا فسوق بالرفع فيهما ونصب ما جدد الاو قرأ الباقون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة فالرفع على أن لا بمعنى ليس ومن نصب الثلاثة لم يلتفت إلى التكرار وجعل كل لفظة مبنية مع لا على مذهب أهل البصرة فقراءة من رفع ونصب جدد الا كقول أمية فلا نفو ولا نأيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم وقرأ أبو رجاء العطاردي بنصب رفث وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أنى الطبيب وبعضه ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي أن كان ذلك ولا أب

زبدت الماء فيه ظلها وعدوا
نأكوا وغدت بأخر عمره
وروحه حسنه المناسبه بين
الحرفين وكذلك ورد قول
الشريف الرضي

ولو أن لي يوما على الدهر امره
وكانت لي العدوى على الحدثنان
خلفت على عطفيل بردشيميني
جواد بعمرى واقتبال زمانى
فقال الشاهمى حرس الله بقاءه
الفضل والكرم ولا برحت
أياديه التأم من العدم
يخطب شيخه أبو العباس أحمد
ابن المقرئ المقرئ في آخر
قصيدة وأرسل إليه هدية
وخسين قرشا ولا يخفى ما في

(الغريب) المروج يريد مروج سلمية وهو موضع بالقرب من الفرات ما بين حلب والفرات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر سمان (المعنى) يريد أنه أقبلهم بالخيل المعلقة الضوامر التي لم تضرهم عن هزال وانما هو عن صفة وقيام عليها ولم تكن حسنة المناظر لانها مواصله للسير والكبد قد اغبرت وتشعثت

﴿تُبْرِ عَلَى سَلْمِيَّةٍ مُسَبِّطًا * تَنَازَرُ نَحْتَهُ لَوْلَا الشَّعَارُ﴾

(الغريب) المسبط الطراج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول خيلك تبصر على هذا المكان وهو سلمية بالتخفيف لان أسماء المواضع الاعجميات تغيرها العرب عجا جاعمة تداء بتكرار الجيش نحته بعضهم بعضا لولا العلامة التي يتعارفون بها اذا اختلطوا فغير جنسهم فلولاء العلامة لما عرف بعضهم بعضا من العجا

﴿عَجَاجَاتُهُنَّ الْعُقَبَانُ فِيهِ * كَأَنَّ الْجَوَّعَ وَغَتْ أَوْخَارُ﴾

(الاعراب) عجا جابدل من قوله مسبطا (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح السيادة والوعث من الارض السهل الكثير الرمل وهو ما تغيب القوائم فيه لسهولة والنجار الارض اللينة وجمع الوعث أوعات ووعوث (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجيش تعثر في القبار الكثيرة ما ارتفع من القبار الى الجو كان الطير تعثر فيه لكثافته وكثرة

﴿وَطَلَّ الظُّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خَلْسًا * كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ﴾

(الغريب) يقال خيل خيل وخيلان وقوم وقومان وخلصا معنى اختلاسا (المعنى) يقول انهم لا يبالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا وأسرع اليهم الموت كأنه وجد طريقا مختصرا اليهم أو كأنهم وجدوا الموت شيئا مختصرا مستهفرا عنهم

﴿فَلَزَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ * أَحْدُسُ لَاحِهِمْ فِيهِ الْفَرَارُ﴾

(الغريب) لزه أى شئ الجأ واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد انهم لم يكن لهم شئ أصح من الفرار فلبوا اليه وذلك أن طرادك الجأهم الى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلا حاسوى الهرب فهربوا ولجؤا الى الهرب

﴿مَضُومَاتُ سَابِقِ الْأَعْضَاءِ فِيهِ * لَأَرْؤُسُهُمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح اذا بدر رأس أحدكم فتدحرج يثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود ان يعثر الرأس بالرجل قال الواحدي أحسن من قوله أن يقال بأرجلهم عثار لاجل حذف رؤسهم فهم

ينزومون فيسرعون ويعثرون

﴿يَسْلُمُ كُلُّ آقْبَ نَهْدٍ * لِغَارِيهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخَيْبَارِ﴾

(الغريب) يسلمهم أي يطردهم والاقب الضامر البطن اللاحق بالاطل والنهد العالي المرتفع (المعنى) يقول للفارس الاختيار ان شاء الحق وان شاء سبق

﴿وَكُلِّ اصْمُ يَغْسِلُ جَانِبَاهُ * عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُجَارُ﴾

(الغريب) الاصم الشديد الذي ليس باجوف يغسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وهما يغيبان في المطعون وقال الواحدى يجوز ان يريد الذي فيه السنان والذي فيه الزج فان الطعن يقع بهما وقال أبو الفتح يجوز ان يريد بالثنوية الجمع وهو كثير في الكلام والممار الجبارى (المعنى) ويطردهم بكل رمح شديد يضطرب جانباة الاعلى والاسفل فيخرج من المطعون وعليه الدم الجارى

﴿يُعَادِرُ كُلُّ مَلْتَقٍ الْمِيَهُ * وَلَيْتَهُ لَتَعْلِيهِ وَجَارُ﴾

(الغريب) التعلب الداخل من الرمح في السنان والوجار بفتح الواو كسر هاء بيت الضبيع والتعلب من الوحش (المعنى) يريد ان الرمح الموصوف يترك من التفت اليه ونحره مطعون واحسن في هذه التورية والاستعارة بذكر الوجار والتعلب

﴿إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضُّوءَ عَنْهُمْ * دَجَالِيلَانِ لَيْلٍ وَالْغُبَارُ﴾

﴿وَإِنْ جَنَحُ الظَّلَامِ انْجَابَ عَنْهُمْ * أَضَاءَ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالنَّهَارُ﴾

(الاعراب) ارتفع جنح الظلام عندنا بالابداء وهو قول الاخفش وعندنا ايضا انه يرتفع بما عاдалيه من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وحيثما ان الشرطية هي الاصل في باب الجزاء فلقوتها جاز تقديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالعاذلان المسمى المرفوع معها في الفعل هو الاسم الاول فينبغي ان يكون مرفوعا كقولهم جاءني الظريف زيدوا كان مرفوعا لم يفتقر الى تقدير فعل وحجة البصر بين انه يجوز ان يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز ان يكون الفعل هنا عاملا لانه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلو لم يقدر ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا لارافعه وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله المشرقية والنهار يريد نهارين ضوء السيف والنهار اى اذا اظلم الليل دخلوا في سواده وسواد الغبار كائن هناك ليلتين فاذا انجباب الظلام صار نهاران

﴿يُمَكِّي خَلْفَهُمْ دَرُّ بَكَاهُ * رُغَاءُ أَوْ تَوَاجٍ أَوْ نِعَارُ﴾

(الغريب) الدر المسال الكثير والغاء صوت الابل والتوابع صياح الغنم وأنشد أبو زيد في كتاب المهز خصني على الصبر اخبارهم وقدناجوا كثر توابع الغنم والدمار صوت الشاة (المعنى) يقول لماسهر بواتر كوا خلفهم الابل ترغور الغنم تصيح والمعزى تبعه فشمه أصواتهم بالبكاء

﴿غَطَا بِالْغَبْرِ الْبَيْدَ حَتَّى * تَحْبَرَتِ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ﴾

(الغريب) الغنم ثمة هناك لما وصل اليه حازبه أموالهم في رواية من رواه بالغين والنون وفي رواية من رواه بالغين المهمة والثاء المثلثة والباء فهو الغبار وقوله المتالي جمع مثله وهي الناقة التي يتلوها



هذا البيت الثاني من الحسن
لو كان لي أمر الشباب خلعتهم
بردا على علمك ذا الردان
لكن تعذر بعث أول غابتي
فبعثت نحوك غاية الأماكن
(وكذلك) ورد قول أبي تمام
يصدعن الدنيا اذا عن سودد
ولو برزت في زى عذراء ناهد
أخذته من قول المعدل
واست بنظر الى جانب الغنى
اذا كانت العلماء في جانب الفقر
وكذلك ورد قول الصنري
ركبوا الغرات الى الفرات
وأملوا
جدلان يبدع في السماح ويعرب

ولدها والعشار جمع عشاء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاءه وغطاه اذا ستره روى الواحدى في نفسه يره لادى وان تحيرت بالحاء المهمله وروى أبو الفتح تحيرت بمعنى تحير أصحابه خير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حازا موالهم واختار منها ما أراد وذكرا المتالى والعشار لانها صنفان من أعز أموال العرب

*(ومروا بالجباة يَضُمُّ فيها * كَلَّا الْجَيْشِينَ مِنْ نَقْعِ إِزَارُ)*

(الغريب) الجباة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به هذا الماء لحقهم به فاشتمل على الجيشين يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

*(وجاؤا الصَّحَّاحَانَ بِالسُّرُوجِ * وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْجُنَّارُ)*

(الغريب) الصَّحَّاحَانَ يريد به ههنا صحراء هناك وفي غير هذا كل أرض واسعة فضاء (المعنى) يقول جاؤا الى هذه الصحراء وقد خفوا عنهم وألقوا أكثر متاعهم لسرعة انهم تزامهم وطوحوها أكثر مما كان معهم ووضع العمامة والجنار موضع الجمع والعمائم للرجال والجنار للنساء قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن

*(فَارْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرْدَفَاتٍ * وَأَوْطَأَتِ الْأَصْبِيَّةُ الصَّغَارُ)*

(الغريب) العذاري جمع عذراء وهي التي لم يقرعها غفل وأرهقه كافة المشقة والاصبية تصغير الصبية والصبيان (المعنى) يقول انهن كفن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيول في الركض فسقطوا فوطئتهم الخيل يقال أوطأته كذا أى جعلته يطأه قال أبو الفتح أوطأ الخيل الصبية لانهم لم يقدروا ان يحملوهم لشدة هربهم وأردفوا العذاري طلبا للنجاة وحفظا لهن

*(وَقَدْ نَزَحَ الْغَوِيرُ فَلَغَوِيْرُ * وَنَهْيَا وَالْبَيْضَةُ وَالْجَهَارُ)*

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوها نزعوها لشدة العطش والجهد فلم يبقوا منها شيئا ولذلك قال فَلَغَوِيْرُ وكلامها معروفة

*(وَلَيْسَ يَغْيَرُنْدُ مَرْمِسَاتٍ * وَتَدْمُرُ كَانِمَهُمُ دُمَارُ)*

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مرسعات الابهذ المكان وظنوا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغشهم الجيش وصارت تدمر لهم دمارا

*(إِرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرِّأْيَ فِيهَا * فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يُدَارُ)*

(المعنى) يقول أرادوا ان يدير رؤسهم رأيا بتدمر فانهم سيف الدولة برأى لا يدار على الامور لانه أول بديهته يرى الصواب

*(وَجَيْشٌ كُلُّهَا حَارُوا بِأَرْضٍ * وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ نَحَارُ)*

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حار بحارحيرة اذا وقف ولم يدر ما يفعل (المعنى) يقول صبحهم بحبس كلما أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فيها السعيا وشدة فرحهم لان الدنيا تضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت ثم تعير الارض لكثرتهم

أخذه من قول مسلم بن الوليد
ركبت اليه البحر في موخراته
فأوفت بنامن بعد بحر الى بحر
الا انه زاد عليه
جدلان يبدع في السماح ويغرب
(وكذلك) ورد قول الى نواس
وليس على الله عستكر
أن يجمع العالم في واحد
أخذه من قول جرير
اذا غضبت على بنو قيس
رأيت الناس كلهم غضابا
يحكي عن أبي تمام انه دخل
على ابن أبي دؤاد فقال له
أحسبك عاتبا يا أبا تمام فقال
اغما عتب على واحد وأنت

﴿يَحْفُ أَغْرَ لَا قُوْدُ عَلِيَّةٌ * وَلَا دِيَّةُ تَسَاقُ وَلَا عَنَذَارُ﴾

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب

من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

(المعنى) يقول يحيط هذا الخيش بأغري يعني سيف الدولة إذا قتل أعداءه لا يقاد بهم ولا يحمل دية ولا يعتذر إليهم من فعله لأنه ملك يقهرهم بقوة وعدده وعدده بصفة بالقهر والغلبة والعز والمنعة

﴿تُرِيْقُ سِيَوْفُهُ مَهْجَ الْأَعَادِي * وَكُلُّ دِمَارَاقَتِهِ جِبَارُ﴾

(الغريب) الجبار الدم الذي لا قود فيه ولادية (المعنى) أن سيوفه تريق دماء الأعداء ودماء وهم هدر باطلة لا يطلب لها قود ولادية

﴿وَكَانُوا الْأَسْدَ لَيْسَ لَهُمَا مَصَالُ * عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهُمَا مَطَارُ﴾

(الغريب) مصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو الفتح كانوا أسدا قبل ذلك فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير لضعفهم ولم يقدر وأعلى الطيران فأهلكهم قال الواحدى على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال العروضى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب عليهم أن لا يدركوا هؤلاء لأن الأسد القوى لا يمكنه صد الطائر لأنه لا مطار له والمعنى أنهم أسرعوا إلى الحرب أسرع الطائر في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلف عن حقوقهم لسرعة الحرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

﴿إِذَا فَاوَا الرِّيحَ تَنَاوَلْتَهُمْ * بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ﴾

(المعنى) يقول إذا فاءت أرماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتالهم

﴿بُرُونُ الْمَوْتِ قَدَامًا وَخَلْفًا * فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتَ اضْطِرَارُ﴾

(المعنى) يقول برون الموت قدامهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد الميتين وليس هو اختيارا في الحقيقة لأن الموت لا يختار فاختيارهم اضطرار في الحقيقة

﴿إِذَا سَلَكَ السَّمَاءُ غَيْرُهُادٍ * فَكَلَّاهُمْ لَعْنَتُهُ مِنْ مَنَارُ﴾

(المعنى) يقول إذا سار أحد في أرض السماء ولم يعرف طريقه هالما بضل لأن جثث قتلاهم تقوم له مقام المنار وهو الذي ينصب في الطريق ليمتدى به وهو من قول ثابت

هذا الله بالقتلى تراهم * مصلبة بأقواء الشعاب

﴿وَلَوْ لَمْ تَبْقَ لَمْ تَعِشْ الْبَقَايَا * وَفِي الْمَاضِي لَمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ﴾

(المعنى) يقول لو لم تغف عنهم أى عن بقى لهم كوا والباقي يعتبر بالمقتول فلا يعصى أمره أبدا

﴿إِذَا لَمْ يَرَعْ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ * فَنَ يَرْعَى عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ﴾

(الغريب) أرعى فلان على فلان إذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سيدهم فإذا لم يبق عليهم ورجعهم فن لم يرجعهم والمولى إذا لم يرجعهم لا يرجعهم غيره

﴿تَفَرَّقَهُمْ وَأَيَّاهُ السَّجَايَا * وَيَجْمَعُهُمْ وَأَيَّاهُ النِّجَارُ﴾

(الغريب) السجاياء الاخلاق والطباع والنجار الاصل (المعنى) يقول هم يشركون سيف الدولة في

الناس جميعا قال من أين هذا
بأبائهم قال من قول الخاذق
أبى نواس وأنشده البيت
السابق وفي بيت أبى نواس
زيادة حسنة قدمته رق
هذا المعنى وذلك أن جريرا
جعل الناس كلهم في بنى تميم
وأبو نواس جعل العالم كلهم في
واحد وذلك أباح

(الضرب التاسع)

أن يأخذ المعنى فيكسوه عبارة
أحسن من الأولى وهو المحمود
الذى يخرج حبه حسنة عن حد
السرقه وعليه قول أبى نواس

نزار لانهم كلهم من نزار لكن يخالفونه في كرمه وخلافته وعلوقه عليهم
 * (ومال بها على أرك وعرض * وأهل الرقتين لها نزار) *

(الغريب) أرك وعرض موضعان قربان إلى الفرات والرقتين موضع على الفرات (المعنى) قال
 أبو الفتح خيله قريب من الرقتين حتى لو هم من نزار لها ما به كذلك عليها وقال الواحدى الصحيح
 أنه عدل بالتحليل على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه إلى الرقتين وقصد التحليل
 إلى الرقتين ويعنى بهذا طلبه لئلا كعب في كل مكان

* (واجفل بالفرات بنو غنير * وزارهم الذى زاروا خوار) *

(الغريب) الزير للاسد والزار أيضا والخوار للثيران ومنه قوله تعالى فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار
 بالخفاء المشهورة وقرئ في الشاذ بالجيم وروى الخوارزمي في البيت بالجيم (المعنى) يقول كانوا
 كالاسد لهم زير وصوله فلما هربوا صاروا كالثيران لهم خوار لذلتهم وفزعهم فتبدلت تلك الشجاعة
 والعزة بالذل * (فهم حرق على الخابور صرعى * بهم من شرب غيرهم خمار) *

(الغريب) الحرق الجماعات واحدة حرقه (المعنى) يقول انهم ظنوا انه قد صدقهم فهربوا من بين يديه
 خوفا وفروا فافتقروا لجماعات على الخابور وهو من أعمال الرقة وحران بالقرب من الفرات فكان
 القصد لغيرهم فهربوا هم في خمار أى في سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروهم خوفا
 * (فلم يشرح لهم في الصبح مال * ولم تود لهم بالليل نار) *

(المعنى) يريد انهم للخوف لم يشرحوا ذمتهم نهارا ولفزعهم بالليل لم يودوا نارا ليستبدل بها عليهم
 * (حذار فتى اذ لم يرض عنهم * فليس يتافع لهم الحذار) *

(المعنى) يقول هم يحذرون فتى يحذره كل أحد فاذا لم يرض عنهم لم يتفعهم حذرهم فهو يدركهم
 ولو كانوا في تخوم الاراضى أوفى الجوار أكثره عدده وعدده

* (تبيت وفودهم تسرى إليه * وجدوا الذى سألوا اغتفارا) *

(الغريب) الوفود جمع وفود وهو جمع وافد مثل صاحب وصحب وجمع الوفود أوفاد وفود والاسم
 الوفادة وفود فلان على الأمير وأوفدته أرسلته والوافد القادم على أمير أو غيره ليطلب منه شيئا (المعنى)
 يقول وفودا عليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العقوبة عنهم
 * (فخلفهم بردا لبيض عنهم * وهامهم له معهم معار) *

(المعنى) يريد خلفهم أى استبقاهم بردا سيوفه عنهم وجهل رؤسهم معهم عارية متى شاء أخذها لانها في
 ملكه وهذا من أحسن الكلام

* (وهم بمن أدم لهم عليه * كرم العرق والحسب النصار) *

(الغريب) أدم صبرهم في ذمامه والعرق الأصل والنصار الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقد
 الذمة لهم وصبرهم في ذمامه كرم أصله وصحة حسبه

* (وأضحى بالأمم مستقرا * وليس لغيرنا له قرار) *

يدل على ما في الضمير من الهوى
 تطلب عينيه إلى شخص من
 الهوى
 أخذه المتنبي فأجاد حيث قال
 وإذا خامر الهوى قلب صب
 فعله ليكل عين دليل
 (الضرب العاشر)
 أن يأخذ المعنى ويسبكه موجرا
 وذلك من أحسن السرقات
 فن ذلك قول بعض المتقدمين
 أمن خوف فقر تحمله
 وأخرت اتفاق ما تجمع
 فصرت الفقير وأنت الغنى
 وما كنت تغدو الذى تصنع
 أخذه المتنبي فقال

(المعنى) يريد أنه قد أقام بهذا المكان مستقرا ونائله لا يستقر

(واضح ذكره في كل ارض * تدار على الغناء به العقار)

(المعنى) يقول ذكره قد ملا الا تفاق حتى ان الشرب يغنون بما مدح به من الاشعار والعقار من اسماء الخمر لانها عاقرت الدن أي لزمته وأصله من عقر الحوض وقيل لانها عاقرت العقل وقيل شبت بالعقار وهو نبت أحر قال طفيل

عقارت نخل الطير تحطف زهوه * وعالين اغلاقا على كل مقام

(تخزله القبائل ساجدات * وتحمده الاسنة والشفار)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والقبائل جمع قبيلة وهي الجماعة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لعزته تخضع له العرب غاية الخضوع وتحمده السيوف والرياح لحسن استعماله لها ويحوز استحباب الاسنة والسيوف لانهم يقتلون بهما الكفار

(*) كأن شعاع عين الشمس فيه * ففي ابصارنا عنه أنكسار (*)

(المعنى) يقول لاجل ناله ولعظمه عندنا لا غلا ابصارنا منه كقول الفرزدق

يفضي حياء ويفضي من مهابة * فلا يكلم الا حين يتيسر

وبيت أبي الطيب أحسن بقوله شعاع الشمس الآن بيت الفرزدق جامع ذكر حياءه وذكر انه من اجلاله وخيمته لا يكلم الا اذا اتيسر ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والتبسم من افعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين البيتين كباين العلمين الممدوحين وهذا من قول الآخر

ان العيون اذا رأتك حدادها * رجعت من الاحلال غير حداد

(فمن طاب الطعام فذا على * وخيل الله والاسل الحرار)

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والانشى حرى مثل عطشى والحران العطشان والاسل الرياح (المعنى) يقول قد تفرغ من قتال هؤلاء فأن أراد مطاعنة فهذا على معه خيل الله والرياح العطاش لانها لا تروى من الدم

(*) براه الناس حيث رأته كعب * بارض ما لنا زله استتار (*)

(المعنى) يقول هو ابدى قطع المفاوز في كل يوم هو بارض

(*) بوسطه المفاوز كل يوم * طلاب الطالبين لا الانتظار (*)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له عند قراءتي عليه كسر اللام من الانتظار جيد لسكونها وسكون النون وقال علي بن حمزة سألت أبا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ساكنان فحركت اللام بحركة ما قبلها وهي اللام من لا (الغريب) المفاوز جمع مفازة وهي الفلاة المهلكة وانما سميت مفازة تهاؤلا (المعنى) يقول انما ينزل المفاوز طلب أعدائه لا انتظار من يلحقه ويخافه وذلك أن الخائف ينزل المفاوز خوفا من يلحقه وهذا ينزلها طالب المني يهرب منه اليها

(*) تصاهل خيله متجاذبات * وما من عادة الخيل السرار (*)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد أن بعض خيله يسر الى بعض شوكوى تعبها لما يكلفها من ملاقاته الحروب وقال يجوز أن تكون خيله مؤدبة فتصهل سراهيته له قال ابن فورجة لفظ البيت لا يساعده على

ومن ينفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقره الذي فعل الفقر وكذلك ورد قول أبي تمام كانت مسألة لركبان تخبرني عن أحمد بن سعيد أطيّب الخبر حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحد من مما قد رأى بصري

أخذه أبو الطيب فقال وأنت كبر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر وقال أبو تمام

كم صارم غضب أناف على قفا شهم لأعباء الوغى جمال

أحد القولين فإنه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى أنها تنصاهل من
غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا يكتم قصده العدو
لاقتداره وتمكنه والذي يطلب المباغاة يضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر
إذا الخيل صاحت صباح النور * جزنا شراسيفها بالخدم
وقال الخطيب اغما أراد أن خيله إذا سارت أخفى صهيلها صوت الحديد فكأنما هي في سرار وأخذه
من قول عنتره وازور من وقع القنابل بانه * وشكالى بعبدة وتحمم
* (بنو كعب وما أثرت فيهم * يذلهم بدمها إلا السوار) *

(الاعراب) بنو كعب ابتداء وخبره يدوما أثرت معطوف على المبتدأ ومعناه وتأثيرك فهو مصدري
(الغريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والفضة وجمعه سوار وسور يسكون الواو وضمها واساور
واسورة وقرأ حفص عن عاصم فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أساوره وقيل هو جمع
أسوار واسوار بضم الهمزة وكسرها (المعنى) يقول بنو كعب تشرفوا بك فتأثيرك فيهم بالقتل والغارة
كما يدعى السوار اليد وهو جمال لها وهذا مثل ضربته ففهم قد تشرفوا بسراياك الهم وان كنت قد
أهلكتم كاليد إذا دأبها السوار فقد أوجعها وهو جمال لها وقد فسره بقوله
* (بها من قطعه ألم ونقص * وفيها من جلالة افتخار) *

(المعنى) يريد أن اليد تتفخر بالسوار وان كان يؤلمها كذلك بنو كعب يتفخرون بك وان كنت
قد أثرت فيهم لأنك زين لهم
* (لهم حق شركك في نزار * وأدنى الشرك في أصل جوار) *

(المعنى) يقول لهم عليكم حرمتان حرمة النسب وحرمة الجوار فينبغي أن تعطف عليهم فهم أنسابك
وجوارك أنت وهم من نزار

* (لعل ينهم أبنائك جند * فأول قرح الخيل المهار) *

(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون إلى أن لام لعل الأولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة
وحيثما أنها حرف والحروف في الحروف كلها أصلية لأن حروف الزيادة العشرة التي يحجم بها هزيت
السمان إنما تختص بالاسماء والأفعال فاما الأفعال فتزاد فيها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا
يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن
اللام لا تزاد فيما لا يجوز فيه الزيادة إلا إذا كان اللام لا تزاد إلا على طريق الشذوذ فكيف
يحكم بزادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة ووجه البصر بين أنهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم
وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلوأم على الأمر بعدما * يهوت ولكن عل أن أتقدما

وقال الجهمي السلوي لك الخيرة عللنا بها عل ساعة * تمر وشعواء من الليل تذهب

(الغريب) القرع التي قد استوت وصار لها خمس سنين والمهار جمع مهر وهو الصغير من الخيل
(المعنى) يقول أولادهم يكونون أجنادا الأولادك يستعطفهم عليهم فحضر المهار والقرع مثله

* (وأنت أبر من لوهق أقي * وأعني من عقوبة البوار) *

(المعنى) يقول أنت أبر القادرين يريد أنت أبر الذين إذا غضبوا أهلكوا وإذا كان أبرهم لم يهلك

سبق المشيب إليه حتى ابتزى
وطن النهي من مفرق وقدال
أخذه المتني فقال وأحسن
يساقى القتل فيهم كل حادثة
فما يصيبهم موت ولا هرم
(الضرب الحادي عشر)
أن يكون المعنى عاما فيجعله
خاصا أو بالعكس هو هذا من
السرقات التي تسامح فيها
صاحبها ومنه قول الأخطل
لأنه عن خاق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
أخذه أبو تمام فقال
ألوم من يخات بداه واعتدى
للخل تر باساء ذلك صنيعا

وَأَنْتَ أَغْنَىٰ مِنْ دِمَاقِبٍ بِالْهَلَاكِ

*(وَأَقْدَرُ مَنْ يَهَيِّجُهُ انْتِصَارُ * وَأَحْلَمُ مَنْ يَحْتَلِمُهُ اقْتِدَارُ) *

(المعنى) يقول أنت أقدر من يحركه الانتصار أى إذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فأنت أقدر المنتصرين وأنت أحلم من يحلمه اقتدار على عدوه فيصفح ويهفو وإذا كان الاحلم كان الاعنى والاصفح عن العدو إذا اقتدر عليه

*(وَعَافَى سَطْوَةَ الْأَرْبَابِ عَيْبُ * وَلَا فِي ذِلَّةِ الْبِدَانِ عَارُ) *

(الغريب) العبدان جمع عبد والارباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس في سطواتك عليهم عيب ولا في ذلتهم لك وحضوهم عار وهذا كقول النافعة

وعيرتى بنو ذبيان هيبة * وهل على بان أخشاك من عار
وكتول الآخر وأن أمير المؤمنين وفعله * لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

*(رَقَالَ يَهْجُو سَوَارًا وَقَدْ نَزَلُوا مِنْزِلَ أَصَابِهِمْ مَطَرٌ وَرِيحُ) *

*(بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِسَوَارٍ * وَأَنْصَاءُ أَصْفَارٍ كَثَرَتْ عِقَارُ) *

(الاعراب) بقية قوم خبر ابتداء أى نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والانصاء جمع نضو وهو المهازيل من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعقار الحذر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علموا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضنا بانهم هم هالكون ونحن مهازيل لا حراك بنا من الجهد والتعب كأننا سكارى

*(نَزَلْنَا عَلَىٰ حُكْمِ الرِّيحِ بِمَسْجِدٍ * عَلَيْنَا لَهَا تُوبًا حَصَىٰ وَعُجْبَارُ) *

(المعنى) يريدان الرِّيح حكمة فيمناب هذا المكان حتى سترتنا بالحصى والعجبار

*(خَلَيْتُ مَا هَذَا أَمْنًا خَلَيْتُنَا * فَشَدَّ عَلَيْنَا أَوَارِحَ الْبَهَارِ) *

(المعنى) يقول شدار حالكم على الأبل وأرحل عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية عن الأبل ولم يجر لها ذكر وحذف المفعول يريد شدا عليهم الرِّحال

*(وَلَا تُنْكِرْ أَصْفَ الرِّيحِ فَاتَهَا * قَرَىٰ كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سَوَارٍ) *

(المعنى) يقول لا تنكرا عصف الرِّيح وشدت تها فاتها طعما من بات ضيف سوار وهو الذى هماءه هذا البيت لانهم نزلوا عن دياره فى مسجد ولم يقرهم ولم يلتفت اليهم وروى قوم عند سوارى يريد سوارى المسجد وهى أساطينه وهذا الالتفات اليه لان هبوب الرِّيح لا يختص بالأساطين وإنما أراد أن الرِّيح اضطرتنا الى النزول عندها الرِّحال ولم يكن ممن ينزل عنده

*(وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَهُوَ بَيْتٌ مَفْرُودٌ رَوَى قَوْمُهُمْ مَا بَيْنَهُمَا وَهَمَا) *

*(إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَسْتُرُكَ فَرَاغِدَا * فَتَمُّ وَاطْلُبُ الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتُرُكَ أَعْمَرَا) *

(المعنى) يقول إذا لم تجد لك مائة والكفاية فاطلب ما يقطع العمر وهو قتل الأعداء وطلب الملك والرياسة

*(هَمَّا خِلْتَانِ ثَرَوَةً وَمَنِيَةً * لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقَىٰ بِوَأَحَدَةٍ ذِكْرًا) *

(المعنى) يقول هما خصلتان اما القنى أو الموت فانهض اما لتكسب المال واما لتقتل

*(وقال)

وكذلك قال أبو تمام
ولو حاذرت شول عذرت لقاحها
ولا تكن منعت الدر والضرع
حافل

أخذه المنتهى فقال
وما يؤلم الحرمان من كف
حازم
كما يؤلم الحرمان من كف رازق
(الضرب الثانى عشر)
ان يزيد المعنى تأنيقا وبياننا
مع المساواة فى أصله ومنه قول
أبى تمام
هو الصنيع ان يجعل فتقع وان
رت

* (وقال في صباه أيضا ولم ينشدها أحدا) *

* (حاشي الرقيب غائته ضمائرُهُ * وغمض الدمع فأنهلت بوارده) *

(الغريب) حاشاه توقاه ونجته والضمائر جمع ضمير وهو ما يضمه الانسان ويخفيه وغمض الدمع نقصه وحجبه وانهلت انصبت بوارده وهو سوابقه (المعنى) يقول لما نظر الى محبوبه فتوقى رقيبته وأراد أن يحبس دمعها خائفة الضمائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد وارادة ولم يقدر لشدة الحب أن يحبس دمعها

* (وكانتم الحب يوم البين منهنك * وصاحب الدمع لا تخفى سريره) *

(المعنى) انه يعتذر لما في البيت الاول يقول المحب اذا رأى الحبيب لا سيما عند الفراق لا يقدر على اخفاء الوجد وانما هو مفتضح بالدمع وغيره منهنك لانه يجزع ويبكى فيستدل عليه بالبكاء والجزع (لولا طباء عدي ما شقيت بهم * ولا بربر بهم لولا جاذره) *

(الاعراب) طباء عدي مرفوعة عندنا لولا وعند البصريين بالابتداء ومجتمعا أنها ترفع الاسم لأنها نائمة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم لأنك تقول لولا زيد ليدل على أني لولم يعني زيد الا أنهم حذفوا الفعل تخفية فاوردوا الالفى لوفى ارا بجزلة حرف واحد كقولهم اما أنت مطلقا انطلقت معك تقديره أن كنت مطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الصبح

تقديره أن كنت تحذف الفعل وزاد ما عوض عن الفعل كما كانت الالف في اليماني عوضا عن احدى باءى النسب والذي يدل على أنها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعووض ومجما البصر بين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعلل الا اذا كان مختصا ولولا غير مختصة بالاسم فقد قال الشاعر

لأدرك انى قدر منيهم * لولا حذرت وما عذرى محمدود

(الغريب) الرب القطيع من بقر الوحش والجاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية (المعنى) يريد لولا هذه الطباء كنى عن النساء بالطباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء العدويات اللاتي هن كالطباء في عيونهن واجبادهن لم أشق بهم أى أحمل الذل منهم ولا شقيت بالرب لولا الصغار يريد لولا الشواب الملية لم أشق بالكبار في مضابقتها

* (من كل أحور في أنياه شنب * خمر نخامرها مسك نخامره) *

(الاعراب) من كل يتعلق بمعدوف تقديره لولا جاذره كائنه من كل ويجوز بلائى من كل أحور وخمر قال أبو الفتح هو بدل من شنب كائنه قال في أنياه خمر قد خالطت المسك وهذا قول كل من فسر الديوان الأواحدى فانه قال يبعد ابدال الخمر من الشنب لانه ليس في معنى الخمر بل خمر رفع بالابتداء ونخامرها ابتداء ثان ومسك خبره وهما في محل الرفع بالخبر عن خمر والضمير في نخامرها للشنب يريد أن خمر نخامرها المسك نخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى نخامرها هذه الجملة صفة للذكورة التي هي خمر وخبره نخامره (الغريب) الاحور شديد بياض العين والشنب صفاء الاسنان ورقة ماؤها وقال الاصمعي الشنب برد الفم والاسنان وعدو به في الفم وأنكر قول من قال هو وحدة الاسنان وأنشد لذي الرمة

فلاريت في بعض المواطن أنفع
أخذ المني فأوضحه بمثل فقال

ومن الخير بطء سبك عني
أسرع السكب في المسير الجاهم
(الضرب الثالث عشر)
وهو اتحاد الطريق واختلاف
المقصد فن ذلك قول بعضهم

كانه غنى لشمس النخعي
فنقطته طربا بالنجوم
أخذته مولانا أحمد أفندي
الشاهيني أدام الله سودده فقال
وأحسن كل الاحسان

وقائلة والشمس أغنى وقد رأت
قروحا على خدي فوق على الورد

لمياء في شفقتهم احوة لعس * وفي اللثام وفي انيابها شنب
يريد ان اللثة لا تكون فيه احدة (المعنى) يقول قتلى من كل احور في انيابها خمر يغالطها مسك
وعذوبة في ريقه ويرد في اسنانه

*(نعم محاجر دعي نواظره * جرع غفائره سود غدا زره)*

(الاعراب) من رفع نجحوا ما بعدها كانت خيرا لا ابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة
لا حور وورفع بها المحاجر وما بعدها (الغريب) نعيم جميع نعيم والتعجب هو ابيض والدعج السواد
ورجل ادعج وامرأة دججاء والغفائر جمع غفارة وهي خرقه تكون على الرأس تبقى بها المرأة الخمار من
الدهن وقد يكون اسما للخمار وجعلها جمر الكثرة استعمال الطيب والمحاجر جمع محجر وهو ما حول
العين والغدا ترجع غديرة وهي الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هن بيض المحاجر ابيض ألوانهن
سودا العين جمر المقانع الكثرة طيبهن بالمسك والزعفران سودا الذؤائب وقد احسن في التقسيم
*(أعاري سقم عينية وحلي * من الهوى نقل ما نحوى ما زره)*

(المعنى) يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز
ضعيفة أجفانه * والقلب منه حجر * كأنها الخاطئة * من فعله تعتذر
وكقول الآخر واسقمى حتى كائن جفونه * وأنقلني حتى كائن رواقه
وكقول منصور بن العرج حـل بجسمي ما كان * ن بعينه مقيما
ومثله للبخري وكائن في جسمي الذي * في ناظر بك من السـقم
وقال السري الموصلی ونواظر نظير المحب فتورها * لما استقل الحب في أعضائه
وقوله وما نحوى ما زره جمع ازار ويريد الكفل وذكر الكفل في الشعر وغيره ليس بجيد وان كان
قد ذكره قوم من العرب

*(يامن تحكمت في نفسي فعدتني * ومن فؤادي على قتلي بضافره)*

(الغريب) المضافرة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبه يريد أن قلبه بعينه
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا من قول خالد الكاتب
وكنتم غرا بما تحبني على يدي * لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي
وقال العباس بن الاحنف كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي
*(بعمدة الدولة الفراء ثمانية * سلوت عنك ونام الليل ساهره)*

(المعنى) يقول لما عادت دولة هذا الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد الى عمله سلوت
حبك وغت الليل بعدما كنت أسهره وهذا نقص لان المحب الصادق لا ينفك عن المحبوب ولا يسأله
أحسن اليه أم أساء ولقد أحسن البخري بقوله

أحب على أي حاله * اساءة ليلى واحسانها

والمحب الصادق كلما عنت له خطرة من السلور ذه الحب الصادق عما كان عزم ولقد أحسن البخري
أضاب قوله أحنو عليك وفي فؤادي لوعة * وأصد عنك ووجه ودي مقبل

واذا طلبت وصال غيرك ردي * وله اليك وشاف لك أول

*(من بعدما كان آتلي لأصبح له * كان أول يوم الحشر آخره)*

فبعاهته ولمي والنجوم غما ٣١
فادهشم احتي نثرن على الخد
أما تغتدي تهدي لحبك عودة
فقلت وهل تغني الرقي من أخى
الوجد
وعلماء الأديب يسعون هـ ذا
الضرب ملحا
(الضرب الرابع عشر)
قلب الصورة الحسنة الى صورة
قبيحة وهذا الضرب يسمى مسخا
فما ورد منه قول ديك الجين
نحن نعزبك ومنك الهدى
مسخر ج والصبر مستقبل

(المعنى) يقول من بعدما كنت أقاسى من الهم والحزن ما يسهرنى فيطول على الليل حتى كأن ليلي متصل بيوم الحشر وهذا من احسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب
 رقدت ولم ترث للساھر * وليل المحب بلا آخر
 وقال الآخر كان ليلي ككله أول * فيم افلا يقضى له آخر

* (غاب الأمير فغاب الخيز عن بلد * كادت لفقد اسمه تبكي منابرهُ) *

(المعنى) ان هذا الممدوح لما غاب بعزلته عن البلد كادت المنابر تبكي شوقا وطربا الى ذكر اسمه وهذا من قول الآخر
 بكى المنابر يوم مات وانما * أبكى المنابر فقه فارس رهنه
 ومن قول أشجع السلمي فما وجه يحى وحده غاب عنهم * ولكن يحى غاب بانخرا جعما
 * (قد اشتكت وحشة الأحياء أربعة * وخبرت عن أسى الموتى مقابره) *

(الاعراب) الضمير في أربعة للبلد وكذا في مقابره (الغريب) الاسى الحزن والاربع جمع ربع والوحشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أخرجت غيبة الأحياء حتى أحست بذلك دورهم والموتى خزوا حتى خبرت عنهم المقابر فالأحياء والأموات محزونون عليه
 * (حتى اذا عذت فيه القباب له * أهل لله ياديه وحاضره) *

(الغريب) الاهلال رفع الصوت ومنه الاهلال بالملبية والقباب التى تتخذ لازينة (المعنى) يريد ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه
 * (وجدت فرحالا نغم يطرد * ولا الصباية في قلب تجاوره) *

(الاعراب) الضمير في جدت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد جدت دولته فرحالا بقلبه النغم ولا تجاوره شدة الشوق بعد هذا الفرح في كل قلب يريد لا يسكنه العشق
 * (اذا حلت منك حص لا حلت أبدا * فلا سقاها من الوسمى باكره) *

(الغريب) حص بلد بالشام بينه وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمى أول مطر الخريف وهو الذى يسم فى الارض وبأكره أوله ومنه با كورة الثمار (المعنى) يقول اذا غبت عن حص لا حلت أبدا دعاء لها فلا أنبت ولا سقاها أول الغيث الوسمى قال أبو الفتح لا حلت أبدا هو أعراض حنين لما فيه من تسديد الكلام

* (دخلتها وشعاع الشمس متقد * ونور وجهك بين الخيل باهره) *

(المعنى) يقول لما دخلت حص دخلتها فى وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياء وهالكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

* (فى قبلى من حديد لو قد قتب به * صرف الزمان لما دارت دوائرهُ) *

(الغريب) الفيلق العسكر وجعله من حديد لكثرة ما لبس فيه من الحديد فلو حاربت بهذا العسكر صرف الزمان وهى صرفه وحر كاته التى تاتى على الناس حالاً بعد حال لما دارت على الناس دوائرهُ
 * (عضى المواقب والأبصار شاحصة * منها الى الملك الميّمون طائره) *

(الغريب) الطائر الغال والعرب تنفعل فى الخير والشرب بما طار (المعنى) يقول العيون ذاهبة فى

تقول بالعقل وأنت الذى
 تأوى اليه وبه نعقل

اذا عفا عنك وأردى بنا الد
 مهر فذاك المحسن المجمل

أخذته المتنى فقال
 ان يكن صبردى الرزية فضلا

تسكن الفضل الاعز الاجلا
 أنت يا فوق ان نغزى عن الاح

باب فوق الذى يعزى لك عقلا
 وبالدائل اهتدى فاذا عز

زال قال الذى له قلت قبلا
 * (الضرب الخامس عشر) *

قلب الصورة القبيحة الى صورة
 حسنة ولا يسمى هذا الضرب

نظرها قد شخصت الى الملك المسعود جده لا تنظر الى غيره

*(قد حزن في بشرى تاجه قمر * في درعه اسد تدعى اظافره)*

(الغريب) اظافره اراد اظافيره فاكتفى بالكسرة من الياء وهو جمع اظفور و اظفار (المعنى) يقول قد حارت الابهصار في هذا البشر المدوح وجعله اسدا في درعه لشجاعته و اظفاره تتلطف بالدم لاقتراسه الاعداء واستعار له الاظفار الدامية

*(خلو خلائته شوس حقائقه * تحصى الحصى قبل ان تحصى ما اثره)*

(الغريب) الخلائق جمع خلائقه وهى الخلق وشوس جمع اشوس وهو الذى ينظر نظرا متكبيرا والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الاهل والجار وفلان حامى الحقيقة (المعنى) يقول اخلاقه حلوة وحقائقه محبة ممنوعة لا يقدر ان ينالها احد فهى منبهة امتناع المتكبر وما اثره أى أفعاله الحميدة كثيرة حتى انها لا تحصى كثرة

*(تسبيق عن حبشه الدنيا فلور حيث * كصدرة لم تبين فيها عسا كره)*

(المعنى) يقول صدره واسع كانه لسعته فوق سعة الدنيا والكنانة فى عسا كره للمدوح وهذا من قول أبى تمام ورحب صدر لوان الارض واسعة * كوسعه لم تخلق عن أهلها بلد

*(اذا تغفل فذكر المرافى طرف * من مجده غرقت فيه خواطره)*

(الغريب) التغفل الدخول فى الشئ (المعنى) أدنى مجده يستغرق الفكر والخواطر ان اراد أن يصغه (تحمى السيوف على أعدائه معه * كأنهن بنوه أو عشايره)*

(الغريب) حى الشئ يحمى جميعا فهو حام وحام اذا شئت حرد والعشائر جمع عشيرة وهم الاهل والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها اقاربه الذين بغضبهم لغضبه وهو من قول حبيب

كأنها وهى فى الارواح آلفة * وفى السكالك تجد الغيظ الذى تجد

وقول البحتري ومصلحات كان حقدنا * بهاء على الهام والرقاب

*(اذا انتضاه الحرب لم تدع جسدا * الا وباطنه للعين ظاهره)*

(المعنى) يقول اذا جرد هامنا الاغمة اديوم الحرب تقطع الاعداء اربا ربا حتى تبدو بواطن أجسادهم كما تبدو ظواهرها

*(وقد تبين أن الحق فى يده * وقد وثقن بأن الله ناصره)*

(المعنى) يقول علمت سيوفه أن الحق فى يده و وثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه والمعنى لو أنهم ممن يعلم لعلمت وهذا من قول النابغة

جوا نوح قد أيقن أن قبيله * اذا ما التقي الجمعان أول غالب

*(تركن هام بني عوف وثعلبية * على رؤس بلانيس مغافره)*

(الغريب) بنو عوف وثعلبية قبيلتان من العرب المغافر جمع مغفر وهو الذى يلبس على الرأس وسمى مغفرا لانه يستر الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا أبدان يريد أنه لما

مسخوا وانسموه لانه محمود
والمسخ مضموم فمن ذلك قول
المتنبي

انى على شفى عما فى خمرها

لاعف عما فى مراويلاتها
أخذ الشريفة الرضى فقال
أحن الى ما تضمن الخمر والحلا
واصدف عما تحويه المآزر
(وهنا) ضرب آخروها وانقل
المعنى من غير اللغة العربية
الى ما وهذا يجري مجرى الابتداء
كقول المرحوم البوريني
يقولون فى الصبح الدعاء موثر
فقلت لهم لو كان لى له صبح
وكذلك قوله

قتلهم جاؤا برؤسهم وعليهم المغافرو وقد فرقوا بينها وبين الاجسام والهام جمع هامة وهي أعلى الرأس
(الاعراب) السكناية في مغافره عائدة الى الهام ومغافره رفع بالابتداء وخبره على رؤس وحرف
الجريته ملق بتركز

﴿فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بِحَرْمِ الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ * وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكُفَّينِ زَاخِرُهُ﴾

(الغريب) زخر البحر يزخر زخورا اذا طمى موجه وعلا وبجر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال
الواحدى يريد ببحر الموت المعركة الممثلة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يفرق ولم
يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمرا عظيما عليهم صغيرا عليه وبجر الموت مثل الامر
العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

﴿حَتَّى انْتَهَى الْقَرْسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ * فِي الْأَرْضِ مِنْ جَثِّ الْقَتْلِ حَوَافِرُهُ﴾

(المعنى) يقول اذا بلغ القرس نهاية الجرى من كثرة القتل الى لم تقع حوافره على الارض وانما يبطأ
الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرش على الارض

﴿كَمْ مِنْ دَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسْنَمُهُ * وَمُهْجَةٍ وَلَغَتْ فِيهَا بَوَاتِرُهُ﴾

(الغريب) الاسنة الرماح والولوغ شرب السباع بالسنم اطلع السكاب بلغ ولغا وولوغا ومنه الحديث
اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم واليوتر السبوح القواطع (المعنى) يقول كم من دم قد رويت الاسنة
منه وكم من مهجة والمهجة دم القلب قد ولغت فيها سبوحه

﴿وَحَاشَ لِمَبْتَسُمِ الرِّمَاحِ بِهِ * فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ﴾

(الغريب) الحاشئ الممالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلق (المعنى) يقول كم من هالك
قد هجرته الحياة وزاره هذا الطائر ليا كل لجه وامبت الرماح به أى تمكنت منه وقدرت عليه

﴿مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * فَجَهَلَهُ بَكَ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ﴾

(المعنى) يقول الذى لا يملك خيرا للناس جاهل بك وبقدرك وجهله عاذره

﴿أَوْشَكَ أَنْكَ فَرَدْتُ زَمَانِهِمْ * بَلَا نَظِيرَ فِى رُوحِ أَخَاطِرُهُ﴾

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراحمين يقال خاطرته على كذا أى راهنته عليه وهو
ما يكون فى السباق وفى رمى النبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا نظير لك فى زمانك
فانى لا أشك فى أنك فرد بلا نظير فانا أخاطره فى روحى فان وجد لك نظير استحق روحى

﴿يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُوْمَلُهُ * وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحْذَرُهُ﴾

(المعنى) يقول انك الذى ألجأ اليه وآمالى ما أبلغها الابه وأعوذ به مما أخاف لاني به أنجو منه وبه أدرك
ما أرحوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومى

ولا اعانذ اللاجى اليه بخائف * ولا الرائد الراجى ندام بخائب

﴿وَمَنْ تَوَهَّمَتْ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ * جُودًا وَإِنْ عَطَا بِأَجْوَاهِرِهِ﴾

(المعنى) يقول يا من توهمت ان كفه البحر لوده وان الذى يعطى للناس جواهره

وانظر الى ورق الغصون فانها

مشحونة بادل النوحيد

فانه نقلها من اللغة الفارسية ثم

اذا كانت المقدمة الاولى على

ذ كرمك ولم تذهب ضروب

الثانية عنك فيجب ان نورد

عليك ما قاله العميدى وابانه

وما شنع على المتنبى فى الابانه

ومن أنصف بعد الوقوف

عليهم ما ورد ما أورده اليهما

علم ان العميدى دعا له الحسد

الى ان جعل محاسن — ن أبى

الطيب عيوبها وحسناته ذنوبا

قال العميدى قال ديك الجن

﴿لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظَمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ﴾ * وَلَا يَهْمُضُونَ عَظَمًا أَنْتَ جَابِرُهُ﴾ *

(الغريب) الهيمض الكسر وهاض العظم فهو هيمض وانهاض اذا انكسر به سد الجبر (المعنى) يقول اذا افسد امرالم بقدر واعلى اصلاحه واذا اصلح امرالم بقدر واعلى افساده والمعنى انهم لا يتقدرون على خلافك بحال من الاحوال وهو منقول من قول الآخر

لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظَمًا مَا كَسَرُوا * وَلَا يَهْمُضُونَ عَظَمًا مَا جَبَرُوا
وبروى بعده بيت منقول وهو قوله

﴿أَرْحَمُ شَبَابٍ قَتَى أَوْدَتْ بِجَدَّتِهِ﴾ * يَدُ الْبِلَاوْدَى فِي السَّجَنِ نَاضِرُهُ﴾

(المعنى) يريد ان البلا تسلط عليه حتى اذهب جدته وذهبت نضارته في السجن

﴿وَقَالَ يَدْحُ أَبَا أَحْمَدَ عِبْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَحْتَرِيِّ الْمَنْجَبِيِّ﴾

﴿أَرَيْقَلْ أَمْ مَاءُ الْقَمَامَةِ أَمْ خَرُّ﴾ * بَنِي بَرْدٍ وَهَوَى كَبْدَى خَرُّ﴾

(المعنى) يقول قد شككت فيما ذقت من فيل فما أدري أخرج أم ماء المطر لأنه أطيب المياه وأحلاها أم هو ريقل وهو بارد في في حار في كبدى لأنه يدكى نار الشوق ويهيج المحبة

﴿إِذَا الْغَمُّنُ أَمْ ذَا الدَّعْصِ أَمْ أَنْتَ فِتْنَةٌ﴾ * وَذَا الَّذِي تَعْبَلُهُ الْبَرْقُ أَمْ نَعْرُ﴾ *

(الاعراب) قال جماعة أم هنامة قطعة ركانه ابتداء بكل واحد مما ذكر فيريد أن الدعص أم إذا الدعص أنت فتنة والالف للاستفهام وذا يا تصغير ذاهو وتصغير محبة وثقفة (الغريب) الدعص هو الكتيب الصغير (المعنى) يريد أن قوامها عن وردفها كتيب وهي فتنة للناس كقول أبي نواس
قُرْ لَوْلَا مَلاحته * خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ

ويريد أن نغرها برق لغزوه ونفاته قال أبو الفتح أراد بالفتنة نغرها عن أسنانها وقال الواحدى لان نغرها محبوب عنده قريب من قلبه

﴿رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَقْوَى بَلِيلٍ عَوَازِلِي﴾ * فَتَلَنَ تَرَى شَمْسًا وَمَا طَاعَ الْفَجَرُ﴾ *

(المعنى) يقول تعجبت عواذلى من رؤية الشمس في الليل لأنهن حسيبن وجه من أهواء شمسوا وخص العواذل لأنهن يذكرن عليه حبه فكان ذلك أدل له على حسنهن حتى يقوم عنده عند عواذله والبيت منقول من قول يزيد

وَسَأَقِ لَهُ سَمِيعَ وَسَمِيعَ كَأَنَّهُ * هَلَالٌ لِمَخْمَسٍ وَمَخْمَسٌ وَأَرْبَعٌ
أَذَافُهَا فِي الْكَاسِ وَاللَّيْلِ مَظْلَمٌ * تَبَقَّتْ أَنْ الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ تَطْلُعُ
وَأَخَذَهُ أَبُو عَمَامٍ فَعَالَ وَزِدَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلِ رَاغِمٌ * بِشَمْسٍ لَهَا مِنْ جَانِبِ السَّجْفِ تَطْلُعُ
نَضَاهُوهَا صَبْغَ الدَّجْنَةِ وَأَنْطَوَى * لِبَهْجَتِهَا ثَوْبَ السَّمَاءِ الْجَزَعُ
﴿رَأَيْتِ النَّيَّ السَّحَرِيَّ لِحَفَاطَتِهَا﴾ * سَيُوفُ طُبَاهَا مِنْ دَمِي أَبَدًا خَرُّ﴾ *

(الغريب) الظبا أطراف السيوف قال النهشلى

أَذَاكَ كَلَامَةً تَحْوَى أَنْ سَنَاهُمْ * حَدَّ الظُّبَايَ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا
وَأَصْلُهُ ظَبُّ وَوَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَأْوِ وَالْجَمْعُ أَطْبُ فِي أَثْلِ الْعَدَدِ مَثَلُ أَثْلِ وَظُبَايَ وَظَبُّونَ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ قَالَ كَمَبْنُ مَالِكٍ تَعَاوَرَا مَعَانِيَهُمْ بَيْنَهُمْ * كَوْنُ الْمَاءِ بِأَيْدِي الظُّبَايَا
(المعنى) يقول رأيت النى السحري لحفاتها سيوف طباهها من دمي أبدا خرو

دعص يقل قضيب بأن فوقه
شمس النهار يقل ليلامظلم
قال المتنبي

غصن على نقوى فلاة نابت
شمس النهار تقل ليلامظلم
قال العميدى مثل هذا البيت
تسميه أصحابه انوار واخصامه
النسخ وان أعرف أن أنعمه في
نظم هذا البيت فله فضيلة
التعب (قلت) كل من البيتين
ليس فيه معنى مخصوص حتى
حتى يحكم بالسرقة وتشبيهه
العد بالقضيب وما تحويه
الما زربا الكتيب والوجه
بالشمس والشعر بالظلام مما

﴿ تَنَاهَى سَكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا ﴾ * فَلَيْسَ لِزَاوِجِهِمَا لَمْ يَمُتْ عُدْرُ ﴿

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد باع انما به فاذا أبصرها مبصر مات من فرط حبا فهي قاتلة من رآها بشدة الحب

﴿ (الَيْكَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَحَاوَزْتُ ﴾ * بِي السَّيِّدِ عَنَسَ لَحْمُهَا وَالْدَّمُ الشَّعْرُ) ﴾

(الغريب) العنس الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنونس ذنبها أي وفروا كثيرا قال العجاج كم قد حسرتنا من علاه عنس * كبداء كاقوس وأخرى خلس

(المعنى) يريد انه كان يحسد وهابا حكم فتقوى على السير والعرب تقول ان الابل اذا سمعت الغناء والحداء نشطت للسير وقال أبو الفتح أحد وهابا حكم فأصون به لجهادهم ما يفسره ما بعده وقال الواحدى أحد وهابا حكم فيقوم لها الشعر مقام اللحم والدم فيقوى بها على السير وروى الخوارزمي الشعر بفتح الشين وقال المعنى انها هزلت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل وانما لها الوبر

﴿ نَضَحَتْ بِذِكْرَا كَمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا ﴾ * فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ ﴿

(الغريب) نضحت الشيء بالماء رشته عليه ونضحت انضج بالكسر والنضج هو الشرب دون الرى والنضج الحوض وجمعه نضج والنضج بالتحريك وجمعه انضاج وقال ابن الاعرابى انما هي الحوض نضجها لانه ينضج عطش الابل أي يبله (المعنى) يقول أبرد بذكركم وبشعري الذي فيكم حرارة قلب هذه الناقة فتسرع ويقرب عندها العبد لنشاطها بذكركم ومدحكم

﴿ (إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلْهِمُ اللَّيْثَ سَيْفَهُ ﴾ * وَيَجْرِدُنِي فِي جُودِهِ يَفْرُقُ الْبَحْرُ) ﴾

(الغريب) يلهم أي يكر السيف من لحم الليث من ألثت الرجل اذا قلته فهو ملهم ولحيم والليث من أسماء الاسد (المعنى) يريد انه يجهله طعمة للسيف ووصفه بأنه بحر كرم يفرق فيه بحر الماء لانه أعظم منه وأكثر جودا ونفعا

﴿ (وَأِنْ كَانَ يَبْقَى جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ ﴾ * شَبَّهَ بِمَا يَبْقَى مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ) ﴾

(الغريب) التليد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت اليه ناقتي وان لم أكن واثقا بابقائه نواله شيئا من ماله وذلك أن جوده يبقى اليسير من ماله كما أن الهجر يبقى من العاشق النفس والرق والعظام وهذا جوده يبقى اليسير لكثرة قاصديه وعطاءه

﴿ (فَنَى كُلُّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ ﴾ * رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةُ السُّمُرُ) ﴾

﴿ (تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الشَّصَابِ وَبَيْنَهُ ﴾ * فَتَنَّا لَهَا قَطْرًا وَنَائِلُهُ غَمْرُ) ﴾

(الغريب) احتوى الشيء واحتوى عليه أخذه والردينية الرماح منسوبة الى ردينة امرأة كانت تعمل الرماح (المعنى) يقول كل يوم تحتوى رماح المعالي على أمواله جودا وكرما فهو يفرق أمواله فيما يصل به الى المجد والماله الى خاله معرض لرماح المعالي فهي مستولية عليه واستعار للمعالي رماحا لما جعلها أخذة ماله والرماح الحقيقية لا تقدر أن تصل الى ماله بالحرب والغصب فانه أشدته وقوة عدده لا يقدر أحدا أن يغالبه

﴿ (وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمٍ كَفِّهِ ﴾ * لَا صَبَحَتِ الدُّنْيَا وَاسْتَهْزَأَتْ زُرُ) ﴾

توارد عليه الافهام وبيت المتنبي وان كان هو الاخير فانه سالم من التكرير وقد قال أهل الفضل انه من الوجوه المنقصة لقول العرب القتل اني للقتل فتنبه لامثاله ولا تحتفل بقاله قال العجمي قال العجمي الكوفي المعروف بالجماني في رتبة لا تخطاها الدليل بها الاوناظره بالنجم معقود

قال المتنبي عقدت بالنجم طرفي في مفاويزة وخرجت بحرا الشمس معقود قلت بيت المتنبي أحسن لما فيه من التجنيس والزيادة

(الغريب) النزر القليل (المعنى) يقول لو أطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكانت قلبا لعنده لكثره عطاياها لان هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لفرقها بأسرها كقوله

أرجو نذاك ولا أخشى المطالب به * يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا
* (أراه صغيرا قدرها عظم قدره * فما لعظيم قدره عنده قدر) *

(المعنى) قدره اعظمه يريه قدر الدنيا حقيرا وكذلك كل شئ عظيم عنده حقير لعظم قدره على كل شئ والعاقل اللبيب من يحقر الدنيا لانها زائلة فانية

* (مَنِّي مَا يَشْرَحُ السَّمَاءَ بِوَجْهِهِ * تَحْزُلُهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ) *

(الاعراب) تخرجواب الشرط وهو من المضاعف وفتحهم قوم ورفعه آخرون فاما اذا كان معه ضمير فالرفع عند سيمويه لا غير كقوله لم يرده وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم برفع الراء وهو جواب الشرط (الغريب) الشعري نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وأنه هو رب الشعري (المعنى) يريدان وجهه أتم نوراً من نور الشعري وهي العيون فلما أشار بوجهه الى السماء اسقطت الشعري حياء وخجالة منه وانكسف البدر من ضوء وجهه

* (تَرَامِكُ الْأَرْضِ وَالْمَلِكُ الَّذِي * لَهُ الْمُلْكُ بَدَائَتُهُ وَالْجُدُّ وَالذِّكْرُ) *

(الاعراب) ترغير ياء بدل من جواب الشرط ومن رواه بالياء جعله استثناء فالخطاب (والمعنى) ترى أيها الرائي برؤيته الملك الأرضي والملك الذي له الملك بعد الله يري بالملك الله ولجذا وروى ترى القمر

الأرضي * (كَثِيرُ سُهُودِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * يُوَرِّقُهُ فِيمَا يَشْرَفُهُ الْفَكْرُ) *

(الغريب) السهاد هو المهر ولكن لا يستعمل الا في الساهر في الشدة واسمه ريسه عمل في غيره ذلك ولا ريق هو الف كرفي الليل والسمرو وأرقق بالكسر اذا سهرت وكذلك انثرت على افتعلت فانا أرقق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افتدكار فيما يوجب الشرف والمجد فسهره لذلك

* (لَهُ مِنْ تَقْيِ الثَّنَاءِ كَأَنَّمَا * بِهِ اقْسَمْتَ أَنْ لَا يُؤَدِّيَ لَهَا شُكْرُ) *

(الغريب) ممن جمع منه وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس كثيرة حتى كأنها قد أفنت الثناء واسمه غرقته فكأنها قد حلفت بالمدح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها والقسم به عظيم لا يجري فيه حنث فهي زائدة على ثناء من أنشأ عليه وشكر من شكره

* (أَبَا أَجْدَمَا الْفَخْرُ الْأَهْلَهُ * وَمَا لِمَرِيٍّ لَمْ يَسْ مِنْ بَحْتَرِ فَخْرٍ) *

(الغريب) بحترقبيلة من طيء وهم قبيلة هذيل الممدوح (المعنى) يريد أن الفخر لمن يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلة تلك ليس له فخر لانهم فخر وأعلى الناس من

* (هَمُّ النَّاسِ إِلَّا نَهْمٌ مِنْ مَكَارِمٍ * يَغْنَى بِهِمْ حَضْرُوهُمْ وَبَحْتَرُ بِهِمْ سَفَرُ) *

(الغريب) الحضر الحاضرون في البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يريد هم الناس في الحقيقة الا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثر ما جعل فيهم من المكارم فالحضر يقى

بمدائحهم والسفر يحدوا بابهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم

* (عَنْ أَضْرَبِ الْأَمْثَالِ مَنْ أَقْبَسَهُ * إِلَيْكَ وَاهِلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدَّهْرُ) *

في المعنى قال العميدى ذكر ابن قتيبة في كتاب عيون الاخبار لبعض الاعراب في همة فوق السما

وهاب زرقى الدهر مغلق هل ينفع الحرص الكبير

رلصاحب الرزق المضيق ان امرأ آمن الزما

ن المستقر العقل أحق قال المتنبي

فالموت آت والنفس نفائس والمستقر عبالديه الاحق

(قلت) الفرق بينهما كما بين السراب والشراب لمن يهتدى

بناهم الصواب قال العميدى

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لشبه عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو اجل وأعلى من كل شئ لم يمكن ضرب المثل بشئ في مدحه وهذا معنى قوله أم من أقسبه الدن ووصل القياس بالي لان فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضمر اليك في الجمع بينك والموازنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي بالخير والشر دونك لانه لا يتصرف الا على مرادك وأنت تحدث فيه النعمة والبؤس

(وقال يرثى محمد بن اسحق التنوخي)

*(إِنِّي لَا عِلْمَ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ * أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورٌ)*

(الغريب) اللبيب العاقل والغرور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول واللبيب خير يريد انه لبيب لذلك علم ان الحياة غرور يغتر به الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغتر به لاتدوم له وهذا كقول البخري

وليس الاماني بالبقاء وان مضت * به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرجو مسامحة اللبالي * لمغرور يعمل بالاماني

*(وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يَعْمَلُ نَفْسُهُ * بِتَعَالَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ)*

(الاعراب) ما زائدة كقوله تعالى فيما نغصهم ميثاقهم وخزاة الجربة معلقان بالفعلين يعمل ويصير (المعنى) يقول رأيت كل احد يعمل نفسه بتعاله وهي التعليل يرجع به الوقت أي يرجع نفسه بشئ من الاشياء ومصيره الى الفناء

*(أَمْجَاوِرُ الدِّعَاسِ رَهْنٌ قَرَارَةٌ * فِيهِمُ النَّصِيأَةُ بَوَّحُهُ وَالنُّورُ)*

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال أبو الفتح ويصح أن يكون بدلًا مما قبله فيكون منادى مضافا (الغريب) الدعاس هو من الظلام ومنه دليل داس وأدموس أي مظلم ودمست الشئ دفنته والدعاس حفرة لا ينفذ اليه الضوء مظلمة والدعاس سجن كان للحجاج وجمع الدعاس بكسر الدال دمايس مثل قيراط وقرار بطران ففتح الدال فجمعهم دياميس مثل شيطان وشياطين والسرب ديماس لظلمته وكل مظالم ديماس وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كأنما خرج من ديماس أي من كن (المعنى) أنه يريد القبر والقرارة كل شئ يستقر فيه شئ أي هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكان القبر استرهنه والمعنى ان القبر المظلم اشرق بنور وجهه لما حل فيه

*(مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى * أَنَّ الْكُؤَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ)*

(الغريب) تغور تنذهب وتختفي (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تختفي في التراب حتى رأيتك وأنت أضواء من الكواكب قد غابت في التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وفتحها في المستقبل ولا خلاف في كسرها في الماضي وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة كل ماني القرآن من تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الاصل من فعل يفعل وفي هذا البيت نظر الى قول الآخر ما كنت أحسب والمنية كاسمها * أن المنية في الكواكب تطمع

*(مَا كُنْتُ أَمْلُ قَبْلَ تَعَشُّكِ أَنْ أَرَى * رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ)*

(الغريب) التعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسير برمن خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حملك في التعش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع الى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومي

شكوى لو أن أشكوها

الى جبل

أصم محتج الدركان لانقلقا

قال المتن

ولوحات صم الجبال الذي بنا

غداة افترقنا أو شكت تصدع

(قلت) لو لم يكن في بيت المتن

الاماتراه من الرقة والانجمام

لكفاه العدول عن الانقلاب

الى التصدع في هذا المقام قال

العميدى قال أبو تمام

له منظر في العين أبهى ناصع

ولا كنه في القلب أسود أسقع

وقال العطوى

من لم يعان سير فمش محمد * لم يدرك كيف تسير الاجبال
ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال * وصاح صرف الدهر أين الرجال
هـ - إذ أبو القاسم في زهده * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
(تَرْجُؤَاهُ وَاجْثُلْ بِالْخَلْفَةِ * صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذُكَّ الطُّورِ) *

(الغريب) ذلك أصله الكسر والادق ود ككت الشيء أدكه اذا دقته موسى به بالارض وأرضك بالجمع دكوك وقيل في قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر رأى ذاك وقرأ بالمد هنا حزة والكسائي ووافقه ما في الكهف عاصم ومعهناه جعله أرضا دكا مخفف لان الجبل مذكر وقال أبو زيدك الرجل فهو مدكوك اذا دكته الحصى ود ككت الركية اذا دقنتها بالتراب (المعنى) يقول كان الباكين خلف نعشه يصعقون كصعقات موسى عليه السلام يوم ذلك الطور وهو جبل كلما الله عليه وقبل الطور جبل بالسريانية فاراد أن الباكين خلف نعشه كثير ولهم غشيان وصعقات وقال خلفه لان المشى عندنا خلف الجنائز أفضل وقال الشافعي رضي الله عنه هم كالشفعاء والشفعاء اغمايكونون بين يدي المشفوع له

أَبَدَكَ اللَّهُ مِنْ بَيَاضٍ
بَيَضَتْ مِنْ عَيْنِي السَّوَادُ
قَالَ الْمُتَنَبِّي

أمدد عدت بياض الألباض له
لأنه أسود في عيني من الظلم
قال العجمي قوله أسود في
الغور كليل لم يسمع إلا في أبيات
نادر (قلت) لنا ممدوحة
عن الوجه الذي يرد عليه
الاعراض بأن تكون من
التبعيض قال العجمي قال
فصم الخبز ارضي

وَأَسْقَمِي حَتَّى كَانِي حَفْوَنَه
وَأَنْقَلِي حَتَّى كَانِي رَوَادِفَه

﴿وَالشَّمْسُ فِي كَعْبِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ * وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ نَكَادَةٌ تُورِ﴾ *

(الغريب) الواجفة كالراجفة وهي المضطربة تمور تذهب وتجيء (المنى) يقول ان الشمس لما ضعف نورها بعوت هذا الرجل فكانهم اريفة والارض مضطربة لموته فهي تذهب وتجيء وهذا كله تعظيم للماله وفيه نظر الى قول جبرئيل عمر بن عبد العزيز رحمه

ومثله لابن الرومي
 الشمس طالعة ليست بكافئة * تبكي على نجوم الليل والقمر
 عجبت للأرض لم ترجف جوانبها * والجمال الر واسبى كيف لم تعد
 عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه * وهو الضمء الذى لولاه لم تقصد

(وَحَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَكِ حَوْلَهُ * وَعَمِيرُونَ أَهْلُ اللَّذِقَةِ صُورُ)

(الغريب) الحفيف صوت الاجنحة وحدها والملائك جمع ملك على غير قياس قال كثير
كما قد عمت المؤمنين نائل * اما الدصلت عليك الملائك

وَصَوَّرَ جَمِيعَ أَصْوَارِ الْمَائِلِ وَصَارَهُ يَصُورُ إِذَا أَمَّالَهُ وَفُضُورُ يَصُورُ إِذَا ضَارَ بِأَيْلٍ أَوْ مِنْهُ قَوْلُ الْأَنْبَرِ
اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّا فِي تَلَفُتِنَا ۖ يَوْمَ الْوَدَاعِ إِلَى أَحِبَّائِنَا صُورُ

(المعنى) يقول ان الملائكة أحاطت بنعمته حتى قد سمع لاجنهم احقيف وأهل بلده وهو اللاذقية بلد
بإساحل الشام عيونهم ما ناله الى نفسه لحبهم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوقا اليه وحرنا عليه أولانهم
يسمعون حس الملائكة فيميلون الى ذلك الحس الذي يسمعون وقوله اللاذقية وصورهما بلدان وهما
على الساحل وقه تورية

﴿حَتَّىٰ أَتَوَّجِدَنَّ كَأَنَّهُ ضَرْبُ بَعْدٍ﴾ * ﴿فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مُّخْفُورٍ﴾ *

(الاعراب) حتى غاية الخروا به تقديره خروا به حتى أتوا القبر (الغريب) الحدث القبر والجمع أحداث والضريح الشق في وسط القبر والأحد في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر في باب كل مسلم لحزبهم عليه ومحبتهم له ودوم قول محمد بن الزيات

من قول الآخر فان كان من لم يحل قبر ابراهيم * فان له في قلب كل امرئ قبراً

{بِمَزِيدٍ كَفَنَ الْبَلِيَّ مِنْ مُدْكِهِ * مَغْفٍ وَاتَّخَذَ عَيْنَهُ الْكَافُورُ}

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أتوا أي أتوا بوزن ود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب) المغفي النائم غفا يغفو إذا نام والائتمد الكحل الأسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه على الروايتين إلا كفنا ببلى وهو مغف كالنائم لا طباق جفنه وقد كحل بكافور لا بائد والائتمد كحل الحى والكافور لايت

{فِيهِ الْفَصَاحَةُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنُّقْي * وَالْبَأْسُ أَجْمَعُ وَالْحَيُّ وَالْخَيْرُ}

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأ كيد للباس (الغريب) الحى العقل والخير بالكسر الكرم (المعنى) يقول في هذا الكرم هذه الخصال المحمودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جمعت فيه ولم تجمع في غيره فكانت مآلات موتة وهو من قول عبد الصمد بن المعدل

فضل وكرم وجود ضمه حدث * ومكر مات طواها الترب والمطر

{كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهُ بِرِدِّ حَيَاتِهِ * لَمَّا انْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ}

(الغريب) نشر الله الموتى ونشرهم أيضا ومنه قوله جل وعلا ثم إذا شاء أنشره قرأه بتخفيف إلهم زتين ابن عامر والكوفيون (المعنى) يقول ثناء الناس عليه وذكراهم إياه بعده كفيل له برد الحياة فان من بئى ذكره في الناس كن هو موجود فيهم وهذا من قول الحاددة

فأنواعا ما لا أبالي بكم * باحسانا ان الثناء هو الحمد

وهذا البيت منقول بأسره من قول منصور النخعي وهو من أبيات الجاسسة

ردت صنائعه عليه حياته * فكأنه من نشرها منشور

وقال حبيب الطائي سلفوا برون الذكر عيشانا نينا * ومنشوا بعدون الثناء خلودا

وما قال انطوى وذكرا الطي قال منشور وهو أضعف اللفظين

{وَكَاثِمًا عَيْسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ * وَكَانَ عَازِرَ رَبِّهِ الْمَقْبُورُ}

(المعنى) يقول ذكره في الثناء بحميه لهم كما أحياء عيسى بن مريم عازر ربه بمآلات تحسن ذكره في الناس أبدأ بحميه لهم

{وَاسْتَزَادَهُ بِنُوعِهِ فَتَمَالَ}

{غَاضَتْ أَنَامِلُهُ وَهَنَ بَحُورُ * وَحَبَّتْ مَكَائِدُهُ وَهَنَ سَعِيرُ}

(الغريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغيض الماء وخبث النار سكن لهم والسعير تسعير النار والمكائد جمع مكيدة وهو ما يدبره الرجل في الحرب وغيره من الرأى (المعنى) يقول لمآلات غارب بحور جوده الفاض على الناس باعطاء وانفاقات نار كيدته وكان سعيرا على أعدائه

{يُنْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْخُورُ}

(الاعراب) قراره من رفعه فبفعله ومن نصبه فعلى الظرف قال أبو الفتح ويختار النصب (المعنى) يقول ليس من حق الكاء عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صافحته الخور وهن جوارى الجنة وإذا كان بهذه المنزلة من رجة الله تعالى لم يبك عليه بل يفرح بوصوله الى كرامة الله تعالى وهو من قول الواثلي

ان يكن مفردا بغير أنيس * فمسي أن يكون بالحدس وآنيس

{صَبْرًا بِنِي اسْتَحَقَّ عَنْهُ تَكْرِمًا * إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ}

وقال محمد بن زرعة الدمشقي

أسقمنى طرفه وحنى

هواه ثقلا كاننى كفه

قال المتنبي

أغارنى سقم عيذه وحنى

من الهوى ثقل ما تحوى ما زره

(قلت) لو سمع هذا أبو الطيب

لاشد قول البحتري

إذا محاسن اللاتي أتمت بها

كانت ذنوبي فقل لى كيف

اعتذر

قال العميدى قال البحتري

جل عن مذهب المدح فقد كا

د يكون المدح فيه هجاء

(المعنى) يقول اصبر واعنه فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى ابن جنى عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وفيه نظارنى قول البخترى
ودفعت العظيم عنها وما يد * فمكره العظيم الا العظيم
{ فاسكل مفعوج سواكم مشيه * ولا كل مفعود سواكم نظير }

(المعنى) ليس مثلكم ولا مثله احد فهو مفقود النظر وانتم مفقودون المثل

* (ايام قائم سيفه في كفة السيفى وباع الموت عنه قصير) *

(الاعراب) العامل في الايام محذوف تقديره لم يكن له نظير ايام قائم سيفه (المعنى) يقول تذكرت اواذكركم ايام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الظرف يريد وكان في مهلة من اجله ويد الموت غير ممتدة اليه بل مكفوفة عنه

* (واظاما انهم ملت بماء اجر * في شفرته جاجم ونحور) *

(الغريب) الجاجم جمع جمجمة وهي جمجمة الرأس التي فيه الدماغ وشفرته حديد اسيفه وانهم ملت انهم ملت وجرث (المعنى) يقول ظالمات الجاجم والنحور من الاعداء في سيفه
* (فاعيد اخوته بر محمد * أن يحزنوا ومحمد مسرور) *

(المعنى) قال أبو الفتح الوجه أن يكون محمد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرثى ويجوز أن يكون الاول هو المرثى والثاني هو ايضا يقول أعيدهم بالله أن يحزنوا ومحمد مسرور رأى لا ينبغي لهم أن يحزنوا ومحمد مسرور بما وصل اليه من الكرامات والنعيم الدائم

* (أوبرغبوا بقصورهم عن حقرة * حياه فيهم انه كبر) *

(المعنى) قال أبو الفتح وأعيدهم أن يرغبوا عنه ويتركوا زياره قبره ويلزموا قصورهم قال العروضي ما أبعدها وقع أراد أن لا يحسبوا قصورهم أوفى له من الحفرة التي صارت من رياض الجنة حين حياه فيها الملكان وقال ابن فورجه لا كنهه يقول أعيدهم أن يظنوا أن قصورهم كانت لهم خيرا له من قبر حياه فيه الملكان ورغب بك عن هذا الامر أى رفعتك عنه والمعنى أعيدهم أن يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خيرا له من قبره فان قبره خيرا له من تلك القصور ومنازله في الاتخوة أشرف من منازلها في الدنيا

* (نفر اذا غابت غمود سيوفهم * عنها فاجال العباد حضور) *

(الاعراب) نفر خيرا ابتداء محذوف تقديره بنوا سحق نفرأوهم نفر (المعنى) يقول هم نفر وجاعة اذا سلوا سيوفهم من أغمارها وغابت عنها حضرت آجال أعدائهم لانهم لا يبقونها في الحال ولانهم يستأصلونهم بالقتل

{ واذا القوا جيشا تيقن أنه * من بطن طير تنوفة محشور }

(الغريب) التنوفة الارض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر وأراد بطونا (المعنى) يقول اذا حاربوا جيشا من جيوش الاعداء تيقن ذلك الجيش انهم يحشرون من بطون الطير لانهم يقتلون فتأكلهم الطير

{ لم تشن في طلب أعنة حيلهم * الا وعمر طرير يدها مبتور }

في نسخة انهم مرت بدل انهم ملت

وقال نصر الخبازرى

ومن قلة ما أتى

عليه صرت كالهناجى

قال المتنبي

وعظم قدرك في الاتفاق

أوهمنى

انى بقلة ما أنيت أهجوكا

(قلت) حسن بيت المتنبي

لا يخفى على ذى مسيكة قال

العميدى قال ابن الرومى

أقسمت بالله ما سيقظتم لنا

ولا وجدتم عن العلياء نوا

وقال بشار بن برد

وسهرتمو فى المكر مات وكسبها

سهر انغيرهوى وغير سقام

(الغريب) المبتور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيور في اللجام (المعنى) يقول خيل هؤلاء لم تعطف على عدو ولا وعمر ذلك العدو الذي طردته مقطوع

{بَعَثْتُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ * إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى الْبُعَادِ زُرُورُ}

(الغريب) الشاسع البعيد وعن نية عن قصد من قولهم نويت الأمر ويجوز أن يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن قصد بحبي إياهم لأن المحب يزور من يهواه وإن كان بعيداً منه كقول الشاعر

زُرْ مَنْ تَحِبُّ وَانْشُطْ بِكَ الدَّارَ * وَحَالٌ مِنْ دُونِهِ حُبٌّ وَأَسْتَارُ

لَا يَمْنَعُكَ بَعْدُ مَنْ زِيَارَتِهِ * إِنَّ الْمَحِبَّ لِمَنْ يَهْوَاهُ زَوَارُ

{وَقَنِعْتُ بِالْأَقْيَاوَلِ نَظْرَةً * إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَحِبِّ كَثِيرُ}

(المعنى) يقول أنا أفزع بالقليل ولو باللقياو أول نظرة أنظر وهذا من قول الموصلي

أَنَا قَلِيلٌ مِثْلُكَ يَكْثُرُ عِنْدِي * وَقَلِيلٌ مِمَّنْ تَحِبُّ كَثِيرُ

وَأَنَا لِرِضَايَ قَلِيلٌ نَوَاكُم * وَأَنْ كُنْتُ لَأَرْضِي لَكُمْ قَلِيلُ

وَأَقْنَعُ مِنْ لَيْلِي بِمَا أُنَالُهُ * أَلَا كُلُّ مَا قَرَّبَ بِهِ الْعَيْنَ صَالِحُ

جُودٍ وَاعْلَى بِمَنْطِقِ أَحْيَايَاهُ * إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَحِبِّ كَثِيرُ

ومثله لجليل

ومثله لتوبة

ولا آخر

{وَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْفِي السَّمَاءَ عَنْهُمْ فَقَالَ ارْتَجَالَا}

{أَلَا لِبَرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * الْآخِثِينَ دَائِمٌ وَزَفِيرُ}

(الاعراب) هذا استفهام إنكار (الغريب) الزفرة والزفير امتلاء الجوف من النفس لشدة الكرب

(المعنى) يقول هل لآل إبراهيم وهم بنو عمه الآخثين إليه والزفير من شدة كرب الحزن عليه

{مَا شَأْنُ خَائِرِ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ * أَنَّ الْعَزَاءَ عَلَيْهِمْ مُوَحَّظُورُ}

(الغريب) الخابر العالم بأشئ مثل الخبير ويجوز أن يكون بمعنى المحرب (المعنى) يقول لا يشك من

عرف أمرهم وخبره أن الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة خزيهم على فقدتهم المرثي فهم لا يصبرون عنه

والمحظور المحرم ومنه قوله جل ثناؤه وما كان عطاء ربك محظوراً وهو من قول البختری

حَالَتْ بِكَ الْأَشْيَاءُ عَنْ حَالَاتِهَا * فَالْحَزَنُ حِلٌّ وَالْعَزَاءُ حَرَامُ

{تَذْمِي خُدُودِهِمُ الدُّمُوعُ وَتَنْقِضِي * سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ مُوَوِّهَةٌ دُهورُ}

(المعنى) يريد أنهم يبكون دموعاً عليه ويسهرون لفقدته حتى يطول ليلهم فكأنه دهوراً طوله وهذا معنى

كثير لاني تمام والبختری وجماعة قال أبو المعتمد

أَنَا يَا مَنَا دُهورُ طُـوَالُ * وَسَاعَاتُ الْقَصَارِ شُهورُ

وَاعْوَامُ كَانَ الْعَامُ يَوْمُ * وَأَيَّامُ كَانَ الْيَوْمُ عَامُ

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا الْقَائِدُ فِيهِ * وَعَامُ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ

{أَبْنَاءُ عَمِّ كُلِّ ذَنْبٍ لَأَمْرِي * أَلَا السَّعَايَةُ بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ}

(المعنى) يقول كل من أذنب إليهم ذنباً فأنهم يغفرون له ذلك الذنب الذنب من يسعي بينهم

بالنسيمة والافساد

قال المتنبي

كثير سعاد العين من غير علة

بؤرقه فيما يسره الذكر

(قلت) المتنبي أشرف أشرف

الذكر قال العميدى قال ابن

الرومي

وقد سار شـ عرى الأرض شرقاً

ومغرباً

وغنى به الحضر المقيمون والسفر

قال المتنبي

هم الناس إلا أنهم من مكارم

يقنى بهم حضرو ويحدو بهم سفر

(قلت) أصاب شاكلة الصواب

بقوله ويحدو وقال العميدى

{ طَارَ الوُشَاءُ عَلَى صَفَاءٍ وَدَادَهُمْ * وَكَذَا الذَّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ }

(المعنى) قال أبو الفتح معنى طار واذهبوا واهلكوا والم يحدوا بينهم مدخل لا قال العروضي يظلم نفسه ويغريه من فسر شعر المتن بهذا النظر الأتراء يقول وكذا الذباب على الطعام يطير أذهب هذا أم اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو أراد ما قال أبو الفتح لقال طار عنه وأراد أن الوشاة غوا بينهم وتماثوا بالقيمة وقال أبو علي بن فورجة كيف يعنى بقوله طار ذهبوا واهلكوا وقد شبه طيرانهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد أن الوشاة تعرضوا لمسا بينهم وجهوا أن يفسدوا ودادهم كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله

وَجَلَّ قَدْرِي فَاسْتَعْلُوا مَسَاجِدِي * إِنْ الذَّبَابُ عَلَى الْمَسَادَى وَقَعَ
وَالْمَعْنَى أَنْ اجْتِمَاعَ الوُشَاءِ وَسَعْيِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِالنَّهْمِ دَلِيلٌ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْمَوَدَّةِ كَالذَّبَابِ لَا يَجْتَمِعُ إِلَّا عَلَى طَعَامٍ وَكَذَا الوُشَاءُ لَا يَتَعَرَّضُونَ لِلْأَحْبَةِ الْمَتَوَادِينَ

{ وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً * جُودِي بِهَا الْعُدُوَّةَ تَبْدِيرُ }

(الغريب) منحت بذات والتبذير الاسراف وانفقة في غير الوجه (المعنى) يقول منحت أبا الحسين وهو أحد أخوة هذا المرنى محبة إذا بذلتها العدو أسرفت وكنت ممن جعل الشيء في غير وجهه مسرفاً فعلى * (مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَانَمَا * يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ) *

(المعنى) يقول تكون في البيان كيف شاء أى حصل خلقه على ما شاء وأراد فكأن القدر يجري بمراده واختياره الجذر الأول من قول الطائي
فلو صوّرت نفسك لم تردها * على ما فيك من كرم الطباع
والجذر الثاني من قول ابن الرومي

لست تحبج بالزمان ولا المقـ * دور أنت الزمان والمقدور

{ * (وَقَالَ فِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَشْرَبُ) * }

{ * (مَرَّتْ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةَ الْخَمْرِ * وَهَنَتْهُ أَمِنْ شَارِبِ مُسْكِرِ السُّكْرِ) * }

(الاعراب) حذف همزة مرأتك ضرورة وحذف الهـ مزلة لانهم لا يقولون مرأتى الامع هنا نى ومرأتى للاتباع فاذا أفردوا قالوا امرأتى بالالف ففيه ضرورتان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكأنه غلب على السكر قال أبو الفتح استحسن شمتاً لك فسكر لحسنها

{ * (رَأَيْتُ الْجَمِيَّافِي الزُّجَاجِ يَكْفِيهِ * فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ) * }

(الغريب) الجميان أسماء الجوز وهي من الاسماء التي لا تستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد أن الجوز الشمس والزجاجة البدر والكف البحر وفيه نظر الى قول الحكمي
فكأنها وكأن شاربها * قمر يقبل عارض الشمس

{ * (إِذَا مَا ذَكَرْتُ نَاجُودَهُ كَانَ حَاضِرًا * نَأَى أَوْ دَنَا سَعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ) * }

(المعنى) يقول لا يذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذكر في موضع الا حضر والخضر عند الصوفية حي يرزق وقال المحدثون لا يصح ذلك

{ * (وَقَالَ وَقَدْ حَبَّبَهُ بَدْرُ بْنُ عِمَارٍ) * }

قال ابن قتيبة لبعض الاعراب
بصير باعقاب الامور برأيه
كان له في اليوم عيناً على غد

قال المتنبي
ماضى الجنان يريه الحزم
قبل غد

بقلمه ما نرى عينا به غد
قال المتبول الجزري

يجود ماء على العافى سحابهم
وتطر الدم أساف لهم قضب
وقال أبو الحسن النحاس
إذا أروى الأرض أسيا فهم
من الدم خلت سحابهم
وقال ابن الرومي

﴿ أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لَعَلَّكَ ﴾ هَيَّاتَ لَسْتُ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ ﴿

﴿ مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَنِينِهِ وَنَوَالَهُ ﴾ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَحْتَجِبْ عَنْ نَاطِرٍ ﴿

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الحجاب لأن ضوء جنينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا يقدر أن يحتجب البيت ناظر في ضوء الجبين إلى قول قيس بن الخطيم
قضى لها الله حين يخلقها الخ خالق أن لا يكنها الصدف
وناظر في الجود إلى قول الطائي

يا أيها الملك النائي برؤيته ﴿ وجوده لمراعى جوده كتب
والى قول أبي نواس ترى ضوءها في ظاهر الكأس ساطعا ﴿ عليك ولو غطينها بغطاء

﴿ فَإِذَا اخْتَجَبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْتَجِبٍ ﴾ وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ ﴿

(المعنى) يقول إذا اختجبت كنت غير محتجب وإذا ابطنت فأنت عين الظاهر يعني بجودك وهيبتك وهذا
من قول الطائي

فنعمت من شمس إذا اختجبت بدت ﴿ من خدرها فكأنها لم تحتجب

﴿ وَقَالَ وَقَدْ أَخَذَ الشَّرَابَ مِنْهُ عِنْدَ بَدْرٍ وَأَرَادَ أَنْ يَصْرَفَ ﴾ ﴿

﴿ نَالَ الَّذِي نَلَتْ مِنْهُ مِنِّي ﴾ اللَّهُ مَا تَصْنَعُ الْخَمُورُ ﴿

(المعنى) يقول الذي نلت منه شرابه نال مني بغير أعينائي وأخذ عني لي ثم تحتجب من فعل الخمر وهذا
منقول من قول الطائي وكأأس كعسول الأمانى شربتها ﴿ ولكننا الخنت وقد شربت عني

إذا البدنا نأنا بوترتوفرت ﴿ على ضغفها ثم استقادت من الرجل

وكفوله أيضا أفبكم فني حي فيخبرني عني ﴿ بما شربت مشروبة الراح من ذهني

﴿ وَذَا أَنْصَرَفَ إِلَى مَحَلِّي ﴾ أَأَذِنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ﴿

﴿ وَقَالَ يَصِفُ لَعِبَةً فِي صُورَةٍ جَارِيَةٍ ﴾ ﴿

وذلك أنه كان لبدر بن عمار جليس أعور يعرف بابن كروس بحسد أبا الطيب لما كان يشاهده
من سرعة خاطره لأنه لم يكن شيء يجري في المجلس إلا يتجلى فيه شعرا فقال الأعور لبدر أظنه يعمل
قبل حضوره وبعد وبعده ومثل هذا لا يجوز وأنا أمتحنه رطاشي أحضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت
الكؤوس أخرج لعبة لها شعري طرفها تدور على لولب إحدى رجليها مرفوعة وفي يدها طاقة ربحان فأذم
وقفت حذاء إنسان شرب فدارت فقال مرتجلا

﴿ وَجَارِيَةٌ شَعْرُهَا شَطْرُهَا ﴾ مُحْكَمَةٌ نَافِذُ أَمْرُهَا ﴿

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرها طويل قد بلغ نصف بدنها وقد حكمتها أهل المجلس فأطاعوها فيما
أمرهم لأنها كانت تدور فإذا وقفت عند رجل شرب فأمرها فيهم نافذة مطاع

﴿ تَدُورُ عَلَى يَدِهَا طَاقَةٌ ﴾ تَضَمَّنَهَا مَكْرَهَا شَبْرُهَا ﴿

(المعنى) يقول الربحان الذي وضع في كفها أغشاها وكرها أخذته لم تأخذ طوعا

﴿ فَإِنْ أَسْكُرْتَ نَافِي جَهْلُهَا ﴾ بِمَا فَعَلَتْهُ بِنَاؤُهَا ﴿

يقذفه كثر باللعاط جراحنا
في وجنته وفي القلوب جراحه
قال المتنبي

ما باله لا حظته فتضرحت
وجناته وفؤادي المجرع
قال أبو القوافي

ردت صنائه عليه حياته
فكانه من نشرها منشور
قال مؤنس بن عمران البصري
طوته المنايا والثناء كفيه
بروحه ليس بخلقها الدهر
قال المتنبي

كفل الثناء له برده حياته
لما انطوى فكانه منشور
قال بشار بن برد

(المعنى) يقول اذا اسكرتنا بوقوفها احذنا نأخذها بما فعلت عذر لها لانها لم تعلم ما تفعل (وقال في بدر)

*(ان الامير ادام الله دولته * لفاخر كسبت فخرا به مضى)*

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست فخرا به وبرى كسبت بالباء الموحدة

*(فى الشرب جارية من تحتها حشب * ما كان والداه جن ولا بشر)*

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لسان

كان سبيته من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

ومثله لكيميت ققى قبل التفرق يا ضاعا * ولايك موقف منك الوداعا

*(قامت على فرد رجل من مهاتبه * وليس تعقل ما تأتى وما تذر)*

(وقال ابدر ما حملك على احضار اللعبة فقال أردت أن أنفى الظن عن أدبك فقال)

*(زعمت انك تنفى الظن عن أدبي * وأنت أعظم أهل العصر مقدارا)*

(المعنى) كان المتنبي ينهم أنه لا يقدر على عمل الشرار تحيا لا فأراد ابدر أن ينفى عنه هذه التهمة

*(إني أنا الذهب المعروف مخبره * يزيد فى السبل للدينار دينارا)*

(المعنى) يقول أنا كالذهب الذى يخبر الناس جوهره بالسبل فتر يدقيمه على ما كانت قبل فقال

بدر والله للدينار قنطارا قال ابن القطاع أخذ عليه فى هذا وقالوا ليس يوجد ذهب يزيد فى السبل

فقبل معناه أنا لا كسبى الذى يطرح على الدينار من الفضة فيه وذهبوا والصحيح من المعنى أنه أراد

بالذهب الا بيز الخالص الذى يزيد فى السبل يريد اذا قويت وجودت زاد على وتضاعف فضلى

فضرب السبل مثلا للجدال والاختبار

(وقال ايضا ابدر)

*(برجاء جودك يطرد الفقر * ويأبى نعاذى بقدر العمر)*

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه فى أيدينا فيه يطرد الفقر وان عوديت فى عمر من

بعاد بك لانه عرض نفسه للتلقي

*(فخمر الزجاج لان شربت بها * وزرت على من عافها الخمر)*

(المعنى) الكؤوس تفخر بشر بك فيها والخمر تنمى كرومها على من عافها

*(وسلمت منها وهى تسكرنا * حتى كأنك هابك السكر)*

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهى تسكر كل من شر بها فأكأنهم من هيبتهما أنك لا تقدر

على أن تسكرك خوفا من سطوتك

*(ما يرتجى أحدا كرمه * إلا لاله وأنت يا بدر)*

(وأراد الارتحال عن على بن أحمد الخراساني فقال)

*(لأنك تترك رحيلي عنك فى عجل * فأتى لرحلي غا—ير مختار)*

واذا أفلت إلى الخيل عذرت

ان القليل من الخيل كثير

قال بعض المتقدمين

قليل منك يكفينى ولكن

قليلك لا يقال له قليل

قال المتنبي

وقنعت باللقيا وأول نظرة

ان القليل من الحبيب كثير

قال ابن الرومي

وأعوام كأن العام يوم

وأيام كان اليوم عام

قال أبو تمام

أعوام وصل كاد ينسى طولها

ذكر النوى فكانها أيام

{وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهَجَّمَةً * يَوْمَ الْوَعْدِ غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ}

(المعنى) يقول رجلي عنك كرها اضطرار لان الانسان ربما عرض له امر يوجب أن يفارق فيه روحه غير مبغض لها وكذلك انا فارقك كرها مضطرا

{وَقَدْ مُنِيتُ بِحَسَادٍ حَارٍ بِهِمْ * فَاجْعَلْ لَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي}

(المعنى) يقول انا مبيتى بحساد احر بهم فانصرنى عليهم بحودك لا فتخبر عليهم بعطائى

{وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْوَادِي}

{عَذِيرِي مِنْ عَذَارِي مِنْ أُمُورٍ * سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ}

(الغريب) عذيري أى من يعذرنى من فلان يريد ان أسأت اليه فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند الشكاية والعذاري البنات فى الخدور لم يفرعن بل فأراد هنا بالعذاري الامور العظام والخطوب التى لم يسبق اليها والجوانح الضلوع (المعنى) يقول هذه الامور انخذت اضلاعى وقلبي بيوتنا وخذورا كما تسكن العذاري الخدور

{وَمُبْتَسِمَاتٌ هَيَّجَاوَاتٍ عَصْرِ * عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ}

(الاعراب) ومبتسمات عطف على عذاري أى ومن مبتسمات (الغريب) هيجاوات جمع هيحاء وهى الحرب (المعنى) يقول من عذيري من مبتسمات تبسم هيجاواتها عن بريق السيوف لا عن الثغور

{رَكِبْتُ مُشَمَّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا * وَكُلَّ عَذَا فِرْقَانِي الضُّفُورِ}

(الغريب) العذافر القوى من الابل وعذاقر من أسماء الاسد وأصله الشديد من كل شئ والضفور جمع الضفير من الحبل والنسج ومنه الحديث سئل عن الامة اذا زنت فقال اجلدوها ثم قال فى الثالثة يعموها ولو بضمير قال مالك والضفير الحبل (المعنى) يقول ركبت اليها والضمير للهيجاء كل قوى من الابل حتى قلبي ضميره من شدة السير والمزال ومشيت اليها على قدمي

{أَوَانَا فِي بُيُوتِ الْبَدُورِ حَلِي * وَأَوْنَةً عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ}

(الاعراب) أوانا نظرف والعامل فيه محذوف (الغريب) الأونة جمع أوان مثل زمان وأزمته وقتد البعير هو خشب الرجل وجمعه أقتاد وقتد قال الرازي

كاننى ضمنت هقلا عوهقا * اقتاد رجلي أو كدرا محنقا

(المعنى) يصف طول رجله وقلة مقامه فلهاذا قال فى النزول أوانا وفى الرحيل أونة

{أَعْرِضْ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ تَحْرِي * وَأَنْصِبْ حُرُوجَهُنَّ لِلْهَجِيرِ}

{وَأَسْرِ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَخِدْي * كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَيْْرٍ مُنِيرِ}

(الغريب) حاروجه ما بدا من الوجه وحار المل وحار الدار وسطهما والهجير شدة الحر ويكون وقت الهاجرة والهجير هو الهاجرة والهجير أيضا الحوض الكبير وأنشد القناني * يفرى الفرى بالهجير الواسع * (المعنى) يقول لمعرفتى بالطرق كانى فى الظلام أسير كما أسير فى القمر الواضح لمعرفتى بالمفاوز وقطعها وهو من قول الآخر

ثم انبرت أيام هجرا عقيبت
نحوى أسى فكأنها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها
فكأنها وكأنهم أحلام

قال المتن

ان أيامنا دهورا ذاعب *

ت وساعتنا القصار دهور

وقال أبو تمام

فما تترك الأيام من أنت آخذ

ولا تأخذ الأيام من أنت تارك

وقال معوج الرقي

ما يفسد الدهر شيئا أنت تصلمه

وليس يصلح شيئا أنت تفسده

قال المتن

ولا تفتنى الأيام ما أنت رائق

ولا ترقى الأيام ما أنت فائق

وقال أبو العتاهية

نعرض للطعان اذا التقينا * وخوها لا تعرض للسباب

وعجزه من قول الآخر

أقول لبعضهم ان شدرحلى * لهاجرة نصبت لها جيني

{ قُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا * عَلَى شَقِيٍّ بِهَا شَرُّ رَوِي نَقِير }

(الغريب) شروي نقير يضرب مثلا للشئ الخفير والنقير ما يكون على ظهر النواة وشغفي بها جيبها ومنه قد شغفها حبا (المعنى) قل أي أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بعثت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئا قليلا

{ وَنَفْسٍ لَا تَحْبِبُ إِلَى خَسْبِيسٍ * وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى زَظِيرٍ }

(الاعراب) ونفس عطف على حاجة تقديره وقل في نفس (المعنى) قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تحبب ولا تقنع بأمر خسبيس وعين لا تفتح ولا تدار في المنظر على مثل

{ وَكَفَّ لَا تُنَازِعُ مَنْ أَنَانِي * يُنَازِعُنِي سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي }

(المعنى) وقل في كف جواد لا يمسك شيئا ولا ينازع أحدا في شيء من الأشياء إلا في شرفه وكرمه فإنه لا يجود بهما ويجود بما سواهما

{ وَقِيلَ نَاصِرٍ جُوزَيْتَ عَنِّي * بِشَرِّ مَنَّاكَ يَا شَرِّ الدُّهُورِ }

(المعنى) وقل في قلة من ينصرني على ما أطلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر يدهر شر منك كما ابتلاني بك وأنت شر الدهور

{ * عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فَيْلَاحَتِي * نَحَلْتُ الْإِكْمَ مَوْغَرَةَ الصَّدُورِ }

(الغريب) الاكم جميع أكمه ويقال أكمه وآكام كأكمة وآجام ويقال أكم وآكام وأكاسد وآساد وأسد لان الناء تخذف في الجمع فيجمع ما فيه الناء على ما لاء فيه ويقال أكم وآكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام أكم ككذاب وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق وأعناق وهي الموضع المطمئن من الارض يكون فيه الشجر والبيت وقوله مَوْغَرَةَ الصَّدُورِ رأى حرة بالعداوة (المعنى) قال أبو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد أن الاكم تنبوه ولا يطمئن فكان ذلك لعداوة بينهم ما والاخر وهو الوجه انه يريد شدة ما يقاسى فيها من الحرق فكانها مَوْغَرَةَ الصَّدُورِ من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الاول فيقال لم يرد أن يستقر في الاكم فتنبوه وبئس ما يختار دارا ومقاما وأما المعنى الثاني فيقال كيف خص الاكم بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس أولى بان يكون أحر وللاكمة ظل وهو ابرد من المكان الذي لا ظل فيه فهذا أيضا خطأ والذي عنى أبو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشي أن الاكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وان لم يكن ثم عداوة

{ قُلُوا أَنِّي حَسِدْتُ عَلَى نَفْسِي * لَجَدْتُ بِهِ لَدَا الْجِدَاءِ الْعَثُورِ }

(الغريب) الجداء العثور هو الذي لا سعادة له وهو الذي يعثر صاحبه ويتعبه في طلب الرزق (المعنى) يريد لو حسدني الاعداء على كل شيء نفيس وهو الذي يتنافس فيه لجدت لهم به لما أنا فيه من الحظ المخصوص ويروي لذي الجداء أي لجدت به لانحس الناس

{ * وَأَكْتَى حَسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي * وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ إِلَّا سُورِ }

(المعنى)

قد كنت صنت دموعا قبل
فرقة

فاليوم كل مصون فيه مبتذل
قال معوج الرقي

هان من بعد بعدك الدمع
والصب

روكنا أعز خلق مصون
قال المتنبي

قد كنت أشفق من دمعي على
نظري

واليوم كل عزيز بعدكم هانا
قال معقل الجعلي

ما في الملابس مفخر لذوي النوى
ان لم يزنها الجود والاحسان

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأرادوا أن يكون محزوناً أبداً وإذا طلبوا ذلك فكأنهم طلبوا موتي فإن حياة الحزين موت وكفى بالحياة عن السرور لأن الحياة إذا عدم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت أنه لو حسد على نفسه لجأ به ثم قال انما أحسد على حماي وهى حياة بلا سرور أى لا خير فى حماي لأنها بلا سرور ولو كان فيها خير وسرور لجأت بها وإن لا يرغب أحد فى حياة لا سرور فيها فجعل الحياة ككأس الشئ الذى يجاد به على الحاسد للنجاة من شره وحسده ثم ذكر أنها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب ولا يحسد عليها حاسد

﴿فَيَا بَنَ كَرُوسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى * وَإِنْ تَفَخَّرْ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ﴾

(المعنى) مخاطب ابن كروس الأعور وكان بهاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أى إن فخرت ببصرك فأنت ذو عين واحدة وأنت نصف أعمى

﴿تَعَادَيْنَا لَا تَغَيِّرْ لَكِن * وَتَغَيَّرْنَا لَا تَغَيِّرْ عَوْرَ﴾

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لا نافعنا وأنت الذى أى آخرس ذو عي ونحن بصراء ذوو أبصار صحيحة وأنت أعور

﴿فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا يَجِي هَجُونًا * وَلَسَكِنْ ضَاقَ فَنَرُ عَنْ مَسِيرِ﴾

(الغريب) الفردون الشبر وهو ما بين السبابة والابهام إذا فتحا (المعنى) يقول الهجاء يرتفع عن قدرك لأنك خسيس القدر كما أن الفرد يرتضى مقداراً عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض يجمع فحسبك لا مجال للهجاء فيك ومثله

بما أهجوك لأدري * لسانى فيك لا يجرى إذا فكرت فى عرض * لك أشفت على شعري

﴿وَقَالَ عِدْحُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَعْفِ﴾

﴿وَوَقْتُ وَفَى بِالْدَّهْرِ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ * وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا﴾

(المعنى) يريد وقت عند هذا الممدوح يفي بجميع الزمان كما أنه يفي لي بكل انسان

﴿شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَدِيدِهِ * وَزَهْرَتِي لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا﴾

﴿عَنَدِي النَّاسُ مِثْلُهُمْ بِهِ لَا عَدَمَتُهُ * وَأَضَحَّ دَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهورًا﴾

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثليهم ودهره عظيم القدر به فقد صار دهوراً

﴿وَقَالَ وَقَدْ كَثُرَ الْخُورُ وَارْتَفَعَتِ الرَّائِحَةُ الْندَى وَالْأَصْوَاتُ﴾

﴿أَنْشُرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ * وَصَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَافِي الْخُورِ﴾

(الغريب) انشُر الرائحة الطيبة والكباء العود (الاعراب) نشر مبتدأ والخبر محذوف للعلم به كأنه يقول هذه الاشياء لا تجتمع مع لحد ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الاشياء لم تجمع لحد ولم يشرب إلا كان معدوم الحس

﴿فَدَاوِ خُمَارِي بِشَرْبِي لَهَا * فَاتَى سَكْرَتُ بِشْرِبِ السُّرُورِ﴾

(المعنى) يقول لما اجتمع لي ما ذكرته بسكرت من غير شرب فداو خماري بشرب الخمر فاني سكران من السرور ولا من الخمر

ليس اللثيم تزيه أثوابه
كاليت ليس تزيه الا كفان
قال المتنبي

لا يجعن مضيقاً حسن بزيته
وهل يروق دفيناً جودة الكفن
قال جارا النبي

خيل سوادب أمثال الصقور
لها

فوارس لا يخافون الردي بسل
كانهم خلقوا والجميل تحنهم
وهم اسود في أنيابها الاجل

قال المتنبي
وكأنها نتجت قياماً نحتهم
وكأنهم خلقوا على صهواتها

في نسخة عند سيد بدل واحد

(وذكر أبو محمدان أباه اختفى فعرفه يهودى فقال)

*(لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى * أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يَبْكُهَا)*

*(إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِمِهَا * ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ دِمَائِ بَصِيرِهَا)*

(الاعراب) روى هذان البيتان برفع القافية ونصبها فالرفع على الاستثناء والنصب عطف على يرى والبيت الثانى روى من بعد أن يبصرها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه شمس إنما اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة وضربه مثلاً فان أباه شمس فلا يقدّر على الاختفاء لان الشمس لا تختفى ومثله للعكوك

سما فوق الرجال فليس يخفى * وهل فى مطلع الشمس التباس

(وسئل عما رنجله من الشعر فاعاده فحجبه وامن حفظه فقال)

*(إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بَعِي * لِأَبْقَى لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ)*

(المعنى) يقول أنا أشاهد بعينى ما مدح به الأمير من خصال اذا نظرت اليها نظمت غرائب المنشور فعينى تنظم فضائله لانه تذكركها وتشاهدها الاقلى

*(مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا * تَنَظَّمَتْ لِي غَرَائِبُ الْمَشْهُورِ)*

(المعنى) يقول عيني الناظمة وقد بين ما قال فى هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي

وحا كثر شعر حسنها القول منهم * ومنك ومن أفعالك امتاز حسنه

ومثله لابن المعتز اذا ما مدحناه استعنا بفعله * لناخذ من مدحه من فعاله

(وعاتبه أبو محمد على ترك مدحه فقال)

*(تَرَكْتُ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي * وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ)*

*(غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْرِ * لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ)*

(الغريب) المقتضب البديه يقال اقتضب كلاً ما اذا أتى به بديها كانه اقتطع غصن من أغصان الشجر

والمقتضب فى البيت مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع أى أتى به على البديهية (المعنى) يقول

المدح كالكثير قليل فى حقل وما معنى عن البديهية وغيرها فى مدحك الا عذر لم يبينه فى شعره ولعل

المدح علم به فلماذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم

اذا استكثر الحساد ما قيل فيكم * فان الذى يستكثر من قليل

*(وَسَجَّيَاكَ مَا دَحَانُكَ لَا أَفْ * ظَى وَجُودِ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ)*

(المعنى) يقول أفعالك ما دحانك لاني أراها فأتعلم المدح منها فهى المادحة لك لالفظى وهو منقول

من قول ابن الرومي ولا مدح ما لم يدح المرء نفسه * بأفعال صدق لم تشها الخسائس

*(فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ بِكَفِّهِ * وَأَسْقَاكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ)*

(الغريب) سقاه الله وأسقاه اذا مطر ببلاده وهما الغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى وان

لواستقاموا على الطريقة لأسقم منهاهم وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وهذا لا خلاف واختلف

فى قوله نسقمكم على بطونه ويطونها فى النحل والافلاح فقرا فيهم ما نافع وأبو بكر بالفتح من سقى يسقى

والباقون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعوله بالسقيا

قال السيد الجبىرى

قوم نبأ لهم ولا يستبطائشة

وفهم مولفساد الذين اصلاح

ويفهمون عن المعنى بالسنة

كأنما هى أسياف وأرماح

وقال الجبىرى

واذا تألق فى النداء كلامه

مصقول خلعت لسانه من غضبه

قال المنبى

كان أسنهم فى النطق قد

جعلت

على رماحهم فى الطعن خرصانا

قال امرؤ القيس

(وقال عند متصرفهم من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض غلمانهم)
 (ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى آخر نعامة في البرية فقال هذه نخلة)

*(بسيطة هؤلاء سميت القطارا * تركت عيون عبيدي حيارى)*

(الغريب) بسيطة موضع بقرب الكوفة القطار والقطر هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقعة لما وصلها ويقول حيرت عيون غلمانى وذلك أن أحد غلمانهم رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة الجامع ونظر آخر الى نعامة فقال هذه نخلة فصيحك وقال

*(فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْفَخِيلُ * وَظَنُّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارُ)*

(الغريب) الصوار القطيع من بقرا الوحش والمنار ير يد منارة الجامع (المعنى) يقول ظنوا ما راوا عليك الفخيل ومنارة الجامع كانت حيرت أبصارهم

*(فَأَمْسَكَ نَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ * وَقَدْ قَصَدَ الضَّحَى فَبِهِمْ وَجَارُ)*

(المعنى) يقول لم علك أصحأى أنفسهم من الضحك فمنهم من اقتصد في الضحك ومنهم من أفرط فيه فهم قد تمسكوا بالأكوار يعنى بالرجال خوفا من أن يسقطوا من الضحك

(وقال يمدح على بن أحمد بن عامر الانطاكى)

*(أَطَاعَنُ خَيْلًا مِنْ قَوَارِسِهَا الدَّهْرُ * وَحَمِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ)*

(المعنى) يقول أنا قاتل الدهر وأحدائه وحميد الاناصرى ثم رجع عن ذلك وقال لم أقل انى وحميد والصبر معى ومن كان معه الصبر فلا وحدة له والمعنى كيف أقاتل فرسانا أحدها الدهر وحميد وحميدنا حال من أطاعن وفيه نظر الى قول ابن الرومى * فأتى من زمان فى حروب*

*(وَأَتَجَمَّعُ مَعِي كُلُّ يَوْمٍ سَلَامَتِي * وَمَا بَيَّتَ الْأَوْفَى نَفْسَهَا أَمْرُ)*

(المعنى) يقول ليس طول بقائى وسلامتى الا لامر عظيم يظهر على يدي فشيت سلامتى معى فى هذه المطاعنة لامر عظيم والمعنى انى أسلم من هذه الحوادث ولا تصيب بدنى ولا مهجتي بضرب وما هذا الا شئ عظيم *(تَمَرَّسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا * تَقُولُ أَمَاتِ الْمَوْتُ أَمْ دُعِرَ الذُّعْرُ)*

(الغريب) الآفات جمع آفة وهى ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الآفات لو قدوت على النطق لقاتلت أمات الموت أم خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يموت لكثرة ما ترى من صبرى واقدمى على المخاوف والمهلك من غير خوف ولا هلاك يصيبنى *(وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْآتِي كَأَنِّي * سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَأَنِّي عِنْدَهَا وَتَرْتُ)*

(الغريب) الآتى السبل الذى لا يرده شئ والوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذحل هذه لغة أهل العمالة فاما لغة أهل المحازف بالضم منهم وأما هم فبالكسر فهم ما قرأ جزء والكسائى والشفع والوتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدام السبل الذى لا يرده حتى كأننى نفسا أخرى ان هلكت واحدة رجعت الى الاخرى أو كأننى ذحلا عند مهجتي فانا لا أريد اهلاكها

*(دَعِ النَّفْسَ نَاخُذُوسَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا * فَفَتَرِقْ جَارَانِ دَارَهُمَا الْعُمُرُ)*

ألم ترى انى كلما جئت طارقا
 وجدت بها طيبا ازان لم تطيب
 وقال الخليل الاول
 وزائرة ما ضمنت قطوبها
 بسك ومن أوابها المسك
 بسطع
 يتم عليهم اريقتها وحليمها
 وغرتها فى الليل والليل أدرع
 وقال بشار بن برد
 وزائرة ما مسها الطيب برهة
 من الدهر اكن طيبها الدهر
 فأنصح
 قال المتنبي
 أنت زائرة ما خامر الطيب ثوبها
 وكالمسك من أردانها ينضوع

فى نسخة ذربدن دع وعمر بدون آل

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو حرب أو مال فاعلمها مفرقة الجسد فانهم ما جاران صحتهم مامدة العمر فاذا فنى العمر افترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكماء قال الحكماء من قصر عن أخذ لذاته عدمها وعدم صحة جسمه ولقد أحسن أبو الطيب في نظم هذا الكلام

{ولا تحسبن المجد ذقا وقينة * فما المجد الا السيف والفتكة البكر}

(الغريب) القينة المغنية والزق ظرف الخمر والفتكة واحدة الفسكات وأراد التي لم يقتل مثلها فلهذا قال البكر التي لم يسبق الى مثلها (المعنى) يقول لا تحسبن المجد وكمال الشرف شرب الخمر وسماع القينة وانما المجد يكسب بقتل الاعداء والاقدام الذي لم يسبق اليه وهو ان يقتل اغنيا لا بالاعداء

{وتضرب أعناق الملوك وأن ترى * لك الهبوات السود والعسكر المحر}

في نسخة الرجال بدل الملوك

(الاعراب) تضرب عطف على قوله الا السيف وفي قوله وان ترى في موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) الهبوات جمع هبة وهى الغبرة العظيمة والمجر الجيش العظيم (المعنى) يقول الفخر واكتساب المجد ان تضرب أعناق الاعداء وتشير العيار بحوافر الخيل

عند الطعان {وتركك في الدنيا ديارا كأنما * تداولت مع المرأ أغله العشر}

(الغريب) الدوى الصوت العظيم يسمع من الرمح وحفيف الاشجار (المعنى) يقول ترك في الدنيا حلبة وصياح عظيما وذلك أن الرجل اذا سادته سمع ضجيجا وقل بعضهم هذا وجه له خير بدموعه فقال فاحش صما خيل بسبابتي * كفيل تسمع لدموعي خيرا

وهكذا من يتعرض للمعاني المتنبي يحى شعره بدموع الزمهرير وقال الواحدى يريد ان لا يسمع الا الضجة حتى كأنه سدم سامعه عن غيرها

{إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص * على هبة فالفضل فيمن له الشكر}

(المعنى) يقول اذا لم يرفعك الفضل عن شكر اللثيم والانبساط اليه فقد ألزمك الاخذ منه شكره واذا صار مشكورا فان الفضل له وقال أبو الفتح اذا اضطررت الحمار الى أن تشكر أصاغر الناس على ما يتبلغ به فالفضل فيك ولك لا للمدح والمشكور وقال أبو الفضل العروضى يقول أبو الطيب فالفضل فيمن له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتغير اللفظ وفسد المعنى والذي أراد المتنبي أن الفضل

والادب اذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبة فمدحه طمعا وتشكره على هبته فالناقص هو الفاضل لا أنت يشير الى الترفع عن هبة الناقص والتسخره عن الاخذ منه حتى لا تحتاج الى أن تشكره وقال أبو العلى بن فورجة الذى أراد أبو الطيب انه اذا كان الفضل لا يرفعك عن شكر ناقص على احسان منه اليك فان الفضل لمن شكرته لانه لا يحتاج اليه يعنى أن الغنى خير من الادب يريد

اذا كان الاديب محتاجا الى الغنى فالمعنى انه يحرض على ترك الانبساط الى اللثيم الناقص حتى لا يشكر فيكون له الفضل وقال الواحدى الذى أدخل الشبهة على أبى الفتح انه تأول في قوله فالفضل فيمن له يريد الشاكر فالشاكر له الشكر من حيث انه يشكر كرك فذهب الى هذا ففسد المعنى وانما أراد أبو الطيب بقوله من له الشكر المشكور وعلى احسانه وقال ابن القطاع أفسد ابن جنى هذا المعنى وانما

أراد أبو الطيب اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص فالفضل له لانه لا يحتاج اليه أن مدح ناقصا وهذا من كلام الحكماء قال الحكماء من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر الى قول

الطائي عباس انك للثيم واننى * ان صرت موضع مطلبى للثيم

{ومن ينفق الساعات في جمع ماله * تخافة فقير فاذى فعل الفقر}

قال ابن الرومى

لأبى الراغبون يوم نذاه

لدعاهم اليه بالترغيب

قال المتنبي

وعطاء مال لوعده طالب

أنفقته في أن تلاقى طالبا

قال المتنوخى الكاتب

أنت في الدهر كالطيرى من

الور

دوى الشعر كالبديع الغريب

فيك بشر يدينى الخجاج من الرا

جى ويقضى للتيل بالمطلوب

قال المتنبي

ذكر الانام لنا فكان قصيدة

كنت البديع الفرد من أبياتها

(المعنى) يقول من جمع المال خوفاً من الفقر كان ذلك هو الفقير قال أبو الفتح الفقير في الحقيقة أن تنفى
دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أفنيت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى عمرك في الفقر
فتى يكون غناك فقد تحملت الفقر وهذا البيت من أحسن الكلام ويدعيه وهو من كلام الحكمة قال
الحكيم من أفتى مدته في جمع المال خوف الفقر والعدم فقد أسلم نفسه للعدم وهو من قول الآخر

أمن خوف فقـ ربحته * وأحرى اتفاق ما تحبـ جمع

فصرت الفقير وأنت الغنى * فما كان ينفع ما تنفع

يقول ابن الجاه في بذل ماله * أنفق ساعاتي وأنفق مالي

يخوفني بالفقر قومي ومادروا * بأن الذي فيه أفاضوا هو العسر

فقلت لهم ما الخوف وأكثروا * ألا أن خوف الفقر عندى هو الفقر

وقال أقمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل الفقر فقد تجمل الفقر

* (على لاهل الجور كل طميرة * عليهم أغلام ملء حيز ومه غمر) *

(الغريب) الطميرة الفرس العالية المشرفة والحيز وم الصدر والغمر الحقد (المعنى) قال أبو الفتح
يقول أنا كفيل بخيل فرسانها هؤلاء ونقله الواحدى حرقا خرفا

* (يدير بأطراف الرماح عليهم * كؤس المنايا حيث لا تشتهي الخمر) *

(المعنى) يقول يدير عليهم كؤس الموت في وقت لا تطلب الخمر ولا تراد لشدة ما هم فيه من
القتال وإنما الخمر تشتهي عند وقت الفرح واللذة والفراغ وهو من قول الآخر

يدير بسيفه كؤس المنايا * إذا سلبت جياها القلوب

(وكن من جبال حيث تشهد أنى السجبال وبحر شاهد أنى البحر)

(المعنى) يقول كم جبال قطعتم أسرار تشهدلى بالوقار والحلم وبحر يشهدلى بالجلود وهو من قول الآخر
فتى لا يراه البحر إلا أظله * خواطرف كراهه زاحرا البحر

(وخرق مكان العيس منه مكاننا * من العيس فيه واسط الكور والظهور)

(الاعراب) مكان العيس مبة دأوم كانا البتة دأومان واسط الكور والظهور خبر الابتداء الثاني
والجمله خبر الأول وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبة دأوم كانا خبره واسط الكور

والظهور يدل من قوله مكاننا (الغريب) الخرق المنسوع من الأرض والعيس الأبل البيض والكور
الرجل للنافذة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى الأبل كانها واقفة لا تذهب ولا تنحى عابسة هذا

الخرق فكانها ليست تبرح منه فكما نحن في ظهور العيس لا تبرح منها فى أوساط أكوارها كذلك
هى كأن لها من أرض هذا الخرق كورا وظهورا فقد أقامت به لا تبرحه قال وقد غلط فيما ذكرنا

يصف مفازة قد توسطها فهو على ظهر البعير في جوزه فكانه من ظهر الناقة مكانها من الخرق والمعنى
أنانى وسط ظهور الأبل والأبل فى وسط ظهر الخرق ولم يتعرض فى هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم

ذكر سيرها فى البيت الثاني فقال يخدن بنا فى جوزه الخ فكيف يتجه قول أنى الفتح مع قوله يخدن بنا
وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنا وإن كنا سير فكاننا لا نسير أطول المفازة وأنه ليس لها طرف
كالكرة لا يكون لها طرف ينتهى إليه والثانى أنه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة الحركة

كقول بشار كان فؤاده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

والبيت منقول من قول ذى الرمة

قال العونى

مضى الربيع وجاء الصيف

بقدمه

جيش من الحار يرى الأرض

بالشر

كأن بالجو ما من جوى وهوى

ومن شعوب فلا يخجلون

الكدر

قال المتننى

كأن الجوقاسى ما أقاسى

فصار سواده فيه شعوبا

قال بعض المتقدمين وهو جميل

ابن معمر

في نسخة فيه بدل منه

ومهمه دأب له مطوح * يدأب فيه القوم حتى طلحوا
ثم يظفون كأن لم يبرحوا * كأنما أمسوا بحيث أصبحوا
(يخذن بنا في جوزه وكاننا * على كره أو أرضه مناسفرا)

(الغريب) يخذن يسرن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كأننا على
كرة ولا يفتح لي سير أو كأن أرض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع وهذا مثل قول السري
وخرق طال فيه السير حتى * حسبناه يسير مع الركاب
وإذا أسرع الانسان في السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أو أرضه مناسفر
ومعنى البيت نحن تسير بسرعة ولا تبلغ مدى هذا الخرق فكأنه يسير معنا وهو من قول أبي النجم
فكان أرض الله سائرة * معنا إذا سارت كناثيه

(ويوم وصلناه بليل كأنما * على أفقه من برق حل حمر)

(الاعراب) ويوم عطف على خرق فكلاهما مجرور بواو رب والضمير في أفقه لليل وليس لليل أفق
وأنما أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الأفق الباحية والحلل جمع حلة ولا يكون حلة حتى
يكون أزارا ورده أو ثوبين وقال أبو عبيد الحلل برودالين (المعنى) انه يصف السير ووصلهم اليوم بالليلة
وكان السماء من البرق عليها حل حمر من قول ابن ميادة

والبس عرض الأفق ثوبا كأنه * على الأفق الغربي ثوب معصفر
ومثله يحيى بن الفضل حتى إذا ما الفجر لاح كأنه * ثوب على أفق السماء معصفر

(وليل وصلناه بيوم كأنما * على منته من دج حلال خضر)

(الغريب) الدجن الظلمة وأراد به الغيم والدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن بالضم
دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المطبق تطبقه الرياح المظلم الذي ليس فيه مطر (المعنى) يقول كان
على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلالا سوداء والسودا يسمى خضرة قال ذوالرمة
في ظل أخضر يدعوهامه اليوم * أراد به سافرا بام الريح والأرض خضراء
(وعقب ظننا نحتة أن عامرا * علالم تمت أوفى السحاب له قبر)

(الاعراب) قبر مرفوع معطوف على خبر أن تقديره علالم تمت أو أنه له قبر في السحاب (المعنى) يريد
بعامر جدا الممدوح يقول ظننا جده علا في السحاب وهو حي لم يمت وأنه إذا مات قبره علا في السحاب
فهو يصب الماء صبا كما كان يصب الجود صبا

(أوابن ابنه الباقي على بن أحمد * بجوده لولم أجز ویدی صفر)

(الاعراب) أوابن ابنه منصوب عطفا على عامر تقديره أوابن ابنه على بن أحمد والباقي في موضع
نصب وأنما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبدت سكن في حال النصب ضرورة قال
كان أيديهن بالقاع الفرق * ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا أن ابن ابنه هذا الممدوح بجود
بهذا الماء الذي لم ينزل من السحاب فلم أجز أي أعبر ویدی خالية لقلت انه كان في السحاب يقال
صفرت اليد تصفر فهي صفر ولا يقال صفرة ولما جرت ویدی صفر فارغة علمت انه جود لا جود
ومعنى البيت من قول الطائي

وراحة منزته هطلاءهمى * مواطرها وهن على سكب
فقلت يد السماء أم ابن وهب * تجلي للندی أم عاش وهب

ونقص دهر الشيب عيشي ولم
يكن
ينقصه إذ كنت والراس اسود
نحس زمان الشيب بالذم
وحده

وأى زمان يا شيبه محمد
قال المتنبي
من خص بالذم الفراق فأنى
من لا يرى في الدهر شيئا محمد
وقال محمد بن كناسة
ترى خيلهم مربوطة بقباهم
وفي كل قلب من سنا بكها وقع
وقال المتنبي

﴿وَأَنَّ مَهَابًا جُودُهُ مِثْلُ جُودِهِ﴾ * سَحَابٌ عَلَى كُلِّ سَحَابٍ لَهُ فُخْرٌ ﴿﴾

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبهه بجوده ذال المدوح فهو سحاب يفخر على كل السحاب

﴿فَتَى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هِمَاتِ قَلْبِهِ﴾ * وَلَوْضَعَهَا قَلْبُهَا ضَمَّةً صَدْرُ ﴿﴾

(المعنى) قال الواحدى ما يجتمع في قلبه من الهمم لا يجمعه قلب غيره ولو وضعها كان عظيم مثلها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر اعظم القلب وهذا مما اخرجى فيه المحاذير الحقيقة لان عظم الهممة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعا بسعها الا ترى ان قلب المدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومي

كضمير الفؤاد بانهم الذين يخويه دفئا حيزوم .

يعنى ان الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والغهم ثم يخويه جانب الصدر

﴿وَلَا يَنْتَفِعُ الْإِمَّاكَانُ وَلَا يَخْأَوُهُ﴾ * وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْكَفُّ الْقَنَا السُّمُرُ ﴿﴾

(المعنى) يقول لولا سخاؤه لما انتفع الناس بامكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع الشح فلا ينفع والمعنى ان الموجود لا ينفع بلا جود كالرمح لا تنفع الا بالاكف فلولولا الا كف التي تمسك الرماح لما علمت عملا وفيه نظرائى قول البحرى

اذ لم يكن امضى من السيف طامل * فلا قطع ان الكف لا السيف يقطع

ول البحرى أيضا فلا تملين السيف كل غلائه * ليمضى فان السيف لا الكف قاطع

﴿قِرَانٌ تَلَاقَى الصَّلَاتُ فِيهِ وَعَامِرٌ﴾ * كَمَا يَتَلَقَّى الْهِنْدَوَانِيُّ وَالنَّصْرُ ﴿﴾

(الاعراب) قران مرفوع بفعل مضمر تقديره انجب به قران هذه حاله (المعنى) يريد بالصلت جوده لانه وعامر جوده لا يبه والقران اسم لمقارنة الكوكبين والمعنى انه جعل اجتماع جدييه من الطرفين ونسب المدوح كقران الكواكب تعظيما لشأنه وشبهه اجتماعها باجتماع السيف الهندوانى مع النصر واذ اجتماعا حسن أثرهما وعلا أمرهما وهذا من أحسن المعاني وأبدعها

﴿فَبِجَا آيَةِ صَلَاتِ الْجَبِينِ مُعْظَمًا﴾ * تَرَى النَّاسَ قُلَاحْوَلَهُ وَهُمْ كَثَرُ ﴿﴾

(الاعراب) الصمير في جال الجدين المذكورين في البيت الذى قبله وهم عامر والصلت (الغريب) الصلت الجبين الواضحة والقل القلة والكثرة (المعنى) يقول ترى الناس حولهم كثيرون بالعدد قليلين بالفضر والحسب وقيل قليلين بالاضافة اليه والقياس به والتقدير ذوى قل فى المعنى وهم ذوو كثير فى العدد وفيه نظرائى قول أبى تمام

ان الكرام كثير فى البلاد وان كثروا

﴿مُقَدَّى بِأَبَاءِ الرِّجَالِ سَمِيدًا﴾ * هُوَ الْكِرْمُ الْمَدُّ الَّذِي مَالَهُ جُرُ ﴿﴾

(الاعراب) مفدى في حال نصبه بدل من قوله معظما او صفه له (الغريب) السميدع السيد الكريم والجمع سمادع والمد زيادة الماء والجزر نقصانه (المعنى) يريد ان الرجال تفديه بائنا بقوله م فداؤك أبى وامى وهو سيد كرم يزيد ولا ينقص

﴿وَمَا زِلْتُ حَتَّى تَأْدِي الشُّوقَ نَحْوَهُ﴾ * يُسَافِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ ﴿﴾

قيام بابواب القباب جيا دهم
وأشخاصهم فى قلب خائفهم
تعدو

قال ديك الجن
أخا الرأى والتدبير لا تركب
الهوى

فان الهوى يريدك من حيث
لا تدرى

ولا تشقن بالغانيات وان وقت
وفاء الغواني بالعهود من الغدر
قال المتنبي

اذا غدرت حسناء أوفت بعهدها
ومن عهدها ان لا يدوم لها عهد
قال على بن يحيى من أبيات
يعنى بها

{وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * فَلَمَّا التَّقِيْنَا صَغَرَ الْخَبَرُ الْخَبِيرُ}

(الغريب) الخبر الخيرة والاختيار (المعنى) يقول كنت أسأري ذكره كل ركب واستعظم ما أسعته منهم واستكبره حتى زرته وخبرته فصغرت اختماری ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم قدر ووجده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لا يد الخيل الطائي وقد قد عليه ما وصف لي أحد الأرايته دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركبان تخبرني * عن أحمد بن علي طبيب الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت * أنفي بأحسن مما قدر أي بصري
ولابي تمام لا شيء أحسن من ثنائي سائرا * ونذاك في أفق البلاد يسابره

{الْبَيْتُ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصِفٍ * بِكُلِّ وَآهٍ كُلِّ مَالِقِيَتْ تَجْرُ}

(الغريب) الصفصيف الفلاة المستوية والوآه الناقة الشديدة والذ كرو أي (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنًا يقول طعنًا بهذه الناقة أي قطعنا بها الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعته وجازته فكان بمنزلة الطعنة إذا صادفت نحرًا لأنها تؤثر الأثر الأكبر وقال ابن فورجة سيرها طعنًا وماتسـير فيه من الفلاة نحر يقول مرت نافذة كما نفذ الطعن في النحر فكأنها رمح وكان الصفصيف ومداها نحرًا قال ولو أمكنه أن يقول كل ما لقيت من المفاوز لظهر المعنى قال الواحد يجر وزن يكون المعنى كل ما لقيت هذه الناقة من مشاق الطريق نحر لها يعمل بها عمل النحر فكانها تحفر في كل ساعة * (أذا ورمت من لسعة مَرَحَتْ لَهَا * كَانَ نَوَالِصُ فِي جِلْدِهَا الْغَبْرُ) *

وجه كان البدر لملحة منه استعار النور والاشراقا وأرى عليه حديقة أضحت لها حدق وأحدق الانام نطاقا قال المتنبي وخصر تثبت الابصار فيه كأن عليه من حدق نطاقا قال بشار بن برد إذا ابتسمت جادت جفوني بوابل

من الغيث أجرت بروق المباسم وقال الجبرارزي فواجب احتام عطرنا طري اذا هو أبدى من ثنياه لي برقاً قال المتنبي

(الغريب) النهد دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعتها (المعنى) يقول اذا السعت ولهمت لسعة اللسعة فكانها فرحت فرحا وكأنه صر في جلدنا نوال أي عطاء وهبة وشبهه ورم اللسعة بصرة دراهم فكانها مرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجعها تعلق له فكانها ترح وقيـل النهر اذا السع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدنا

{فَبِحِثْنِكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى * وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ} *

(المعنى) كنت أقرب المنام طلبا من البدر والشمس ومع ما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قربك منا وهم ما بعدك ان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهم ما البعد وأقرب المنام منهم ما هو ما دونك في أحوالك وأنت أعم نفعا منهم ما هو أشهر ذكر أو أعلى منزلة وقدرا

{كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَكُنَ الْعِشْرُ} *

(الغريب) العشر آخر اطماء الابل وهو أن ترد يومًا تدعه ثمانية أيام وتردي يوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لوسعت بطبيع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع الاطماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما غادرت غلة الأطفأها وقال ابن جني كانت تتجاوز المدة في ورودها العشر لغناها بعد وقتك وبردك

{دَعَانِي الْبَيْتُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحِجَى * وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ} *

(الغريب) الحجي العقل (المعنى) يقول الذي اجتمع فيك من الفضائل دعاني البيت ونترك ونظمت وما تأتبه على غير نظام من كثرة نائلك

(وما قلت من شعيرتك كاديبوته اذا كتبت يبيض من نورها الخبز)*

(الغريب) الخبز ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والخبر الاثر والجمع حبور والبيوت جمع بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بهما في القرآن هذا وما كان على وزنه مثل العيون والغيوب والعيوب والجيوب والشيوخ فكسر الجميع حمزة ووافقه أبو بكر الا في الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجميع سوى العيوب ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) يروي قلت على المخاطبة وعلى الاخبار فن خاطب اراد أن الممدوح كان حسن الشعر وعليه قسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على الاخبار اراد أن ما قلت من شعيرتك كاديبوته يبيض من ذكرى مدحك لكثرة فضائلك التي على وهو من قول ابن الرومي

ولما مدحك قلتها كلمات * هذبت قبلك أيمانها ذيب

سودت قبلك كل بيضاء نسوية * دأرا العيون كأنها ذيب

(كأن المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا أو خلائق الزهر)*

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالنجم بالاشتهار بين الناس وان كل أحد يعرفه واخلائق زاهرة مضيئة لا ينكرها أحد من الناس كذلك أشعارك

(وجنبتى قرب السلاطين مقننا وما يفتضينى من جباجه النسر)*

(الغريب) المقت البغض والجبا جمع جمجمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قربى من مجالس السلاطين بغضى لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنتظر لما عودتها وهذا من كلامه البارود وجه الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لانتقد عليه

(وإني رأيت الضراحتن منظرًا وأهون من مرأى صغيره كبير)*

(المعنى) يريد أن الضراحتن على من رؤية صغيره متكبر يعنى ملازمته الفقر أحب الى من قصده اللثام والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما في النفوس اعظام ذوى الدناءة فأحسن في نقله أبو الطيب وبعده

(إساني وعيني والفؤاد وهمتي أود الآواني ذا اسمها منك والسطر)*

(الغريب) يقال رجل ودود وودوجه أودوه ومن المودة وفلان ودى أى صدق والسطر النصف والسطر الفعول والجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول إساني وعيني وفؤادى وهمتى تود لسانك وعينك وفؤادك وهمتك وتود النظر منها كأنها شقت منها فصار تاسطر من ولشدة محبتي لك كأنك شقيتي وقال العروضي الذي حكاه أبو الفتح أجود ما قيل في هذا البيت وأقول قوله كأنك شقيتي لأمح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي أن الاشرف من الانسان هذه الاعضاء التي ذكرها فقال ان الاعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأديت ومنك أخذت وقوله والسطر أى ان الله خلقها وأنت أدبتني وأعطيتني فنك رزقها وأدبها وألحقها الله تعالى قال وروايت هذه على هذا التفسير أودى بالاضافة وبه أقرنا الخوارزمي والمعنى انى وددت هذه الاشياء لان اسمها بك يريد بك علت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصير قوله ذا حشوا كما يقال انصرف من ذى عنده ومن ذا الذى يقول لك وقال ابن فورجة هذا اشار الى اسم وكان يجب لو أمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن أضطره والسطر عطف على أودو الغرض في هذا البيت التعمية فقط والافعال الفائدة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

تبدل خدى كلما ابتسمت

من مطر برقه ثناياها

وقال عبد الصمد بن المعدل

يعطيك فوق المنى من فضل نائله

وليس يعطيك الا وهو يعتذر

قال المتنبي

يعطيك مبتدئاً فان أعجلته

أعطاك معتذراً كن قد أجوما

قال صالح بن حيمارى الطائى

صبرت ومن يصبر يجد غب

صبره

ألدوا حلى من جنى الفصل في

الفم

قال أبو تمام

﴿وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرِ كُلُّهُ * وَلَكِنْ لِّشَعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شَعْرٌ﴾

(المعنى) يقول أنا ما انفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعاننى على مدحك لأنه أراد مدحك كما أردته وهو معنى قول الطائي

تغابر الشعر فيه إذا رقت له * حتى تسكاد قوافيه ستقتل

﴿وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنَقًا * وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ فَخْوَكَ الْبَشْرُ﴾

(الغريب) الرونق الملاحه والبشر الطلاقة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر أيضا اسم جبل بالجزيرة واسم ماء لبني تغلب (المعنى) يقول شعري لفرح بك كأنه يضحك لما رآك فصار فيه رونق منك لا مني وليس رونقه من ألفاظه وإنما هو منك

﴿وَإِنِّي وَإِنْ نِلْتُ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ * بِأَنْتَ مَا نِلْتُ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ﴾

(المعنى) يقول إذا علمت على الأشياء ما كلها حتى تبلغ السماء علمت أنك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف والمنزلة لأنك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعاقبه متمك ورؤاه قوم نلت بضم التاء فيكون وإن نلت أنا وأنا من بعض خدمك وعلمت أنك ما نلت الذي يجب لك فهذا ما الغنى في المدح

﴿أَزَالْتُ بِكَ الْيَّامَ عَتِي كَأَنَّمَا * بَنُوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عَذْرُ﴾

(المعنى) يقول الأيام لها ساعات كثيرة فلما سمعت بمثلك زال عتي عليها فـ كأنها أنت بك عذرا ومعنى المصراع الأول من قول حبيب

نوالك رد حسادي فـ لولا * وأصلح بين أيامي وبينى

والثاني من قوله أيضا كثرت خطايا الدهر في وقديرى * بذلك وهو إلى منها نائب

أصبح الدهر مرسيا كاه * ماله إلا ابن يحيى حسنه

أنتم أناس باياديكم * يستعيب الدهر إذا أذننا

إذا جنى الدهر على أهله * وزاد في عذلكم اعتبا

يرى اليك بها بنو أمـل * عتبوا فأعتبهم بك الدهر

ولابى نواس

﴿وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد﴾

﴿بَادِيَهُ وَكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا * وَبِكَأَنَّ إِنْ لَمْ يَجْرِدْ مَعَكَ أَوْ جَرَى﴾

(الاعراب) تصبر برافى موضع جزم بحرف الجزم وأراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليهم أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كقوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب لما لك وحده وإنما المعنى ألقين فلما عن الوقف قال ألقيا ومثله له قول الحجاج يا حرمى أضر باعنته والخطاب لواحد والمعنى أضر بن عنته ومثله لسويد بن كراع العقبلى

فان تزجرانى يا ابن عفان أنزجر * وان تتركاني أحمر عرضاءنما

والخطاب لواحد فهذا شاهد على ألقيا وأضر باومثله * فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا * فقد جاء في الكتاب العزيز النون الخفيفة بالالف خطا في قوله تعالى ليسبحن وليكونا ومثله لنفسه ما بالناصية وقول

يحبسه الجاهل مالم يعلم * شجاعة على كرسية معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر حبك ظاهرا لأن المحب لا يقدر على كتمان المحبة ويقول بكأوك ظاهرا أن جرى دمك أو لم يجرأى أن ظهر جريان دمك فلا كلام وإن لم يجرع لم يالز فيبر والشهيق والتعسر

لوحار مرثاء المنية لم يجد

إلا الفراق على النفوس دليلا

قال المتنبي

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت

لها المنيا إلى أرواحنا سبلا

قال أبو مسلم محمد بن صبيح

فعبس ذى اللهـم في عيش وفي

نكد

وذو الجاهالة في خصب وفي فرج

وقال أبو الفتح الاسكندر

اختر من الكسب دونا

فان دهـمـكـ دون

واحي الزمان بحمق

ان الزمان زبون

وقيل وبكاؤك عطف على الضمير في قوله صبرت تقدر به صبرت وصبر بكأؤك فلم يجرد معك أولم
تصبر فجري وقال على بن فور جة قيل لابي الطيب خالفت بين سبل المصراعين فوضعت في الاول
ايحيا بعدة نفى وفي الثاني نفيا بعده ايحيا فقال لئن كنت خالفت بينهما ما من حيث اللفظ فقد
وافقت بينهما من حيث المعنى يريدان صبرت فلم يجرد معك أولم تصبر فجري دمعت وهذا من أحسن
الكلام ولقد أحسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

{ كَمْ غَرَضُ بَرْكَ وَابْتِسامِكَ صاحِبًا * لما رآه وفي الحشى ما لا يرى }

(المعنى) بقول ضحكك وصبرك يغمر من براك ولا يعلم ما في باطنك من الاحترق

{ أَمَّا الْفؤادُ لسانُهُ وَجُفُونُهُ * فَكَيْفَ تَعْلَمُهُ وَكَيْفَ يَجْسَمُهُ مُخْبِرًا }

(الاعراب) الضمير في قوله فكيف عائد على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما
سكت اللسان عن الاباحة بالوجد الذي في باطنك وانقطع الدمع عن الجريان بامر الفؤاد له ما دل
على ما في باطنك فحول جسدك واصفرار لونك وانما قال أمر الفؤاد وجعله أمرًا لان الفؤاد ملك على
الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذيه عن الضنا وعن الاسى * ليس اللسان وان طلبت مخبر

{ تَعَسَّ الْمَهَارَى غَيْرَ مَهْرَى عَدَا * بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرُ مَصْوَرًا }

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والناقة مهري وهذا نسب الى بني مهرة قبيلة من العرب
وأبوهم مهرة بن حيدان واليهم تنسب المهاري ويجوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة
به تظمت غول كل ميله * بنا خارج المهارى النفه

قوله كل ميله يريد البالد التي توله الانسان أي تحيره والنفه جمع نافه وهو الجمل (المعنى) دعا على
الجمال كلها الأجل الذي عليه محبوبه وجهه مصورا لانه حبه حسنه كأنه صورته بصوره لم يصور
مثله ايريدانه ليس ثوبا من الديبا ج فيه تصاوير وانما دعا للجمل المركوب لاجل راكمه ليسلم من
العنار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

{ نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا خَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ }

(المعنى) قال ابو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره انزلت حتى يظهر الذي فيه لراى العين وذلك ان كل
أحد يحب أن يراه وودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانه كشفت حتى يظهر للناس ويزول ذلك الحجاب
وقال الواحدى أنا أحسد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقرى بها منه يعني الصورة ولو كنت
الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراه الابصار وقال ابن القطاع انما تنى أن يكون صورة في سترها
ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كنتها خفيت من نحولي فلم أسترها عن العيون وكانت تظهر للنظرين

{ لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدَى الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ * كَسَرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقِيَصًا }

(الغريب) ترب الرجل افة قرو صار على التراب ولا تربت يدك أي لا افترقت ومسكين ذو مرتبة
صار على التراب لفقره وأترب الرجل استغنى أي صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك الهجم
وقه مصر ملك الروم والبصريون يفتحون كاف كسرى وأصحابنا بكسرويه (المعنى) يدعو لايدي التي
صنعت الستر وصورته الملكين عليه واقامتهما حاجبين يحجبان المحبوب يقول لا افترقت الايدي التي
قد أحسن هذه الصورة التي في الستر واقامت الملكين يحجبانها وفيه نظر الى قول الحكيمى
فزار بها كسرى وفي جنباتها * مهاتذرها بالقسي الفوارس

لا تكدين بعقل

ما للعقل الاحنون

وقال محمد الجعلى الكوفي

هذا الزمان مشوم

كماتراه غشوم

الجهل فيه جميل

والعقل غبم — لوم

والمال طيف ولا يكن

على الله — يم بحوم

قال المتنبي

ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله

وأخواله شقاوة في الجهالة ينعم

وقال محمد البديق الشيباني

انى أنصف من اخائك دائما

حاشاك من ظلم فلم لا تنصف

(يَقْبَانِ فِي أَحَدِ الْمَوَاجِ مُقْلَةً * رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا قُوَادِي تَحْجَرًا)

(الغريب) المواج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمحجر ما حول العين (المعنى) يقول هذان الملكان المصوران في هذا الستر يقبان ويدفعان عن مقلة رحلت حر المواجه وجعلها مقلة لعزتها ويصرفان الغبار عن الحبيبة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكبة في الهودج كانت ضياء قلبي بمنزلة مقلة القلب فلما ارتحلت عني عني قلبي وفقدت ذهني كمقلة ذهبت وبقي محجرا ينظر في الاستعارة الى قول الطائي

ان الخليفة حين يظلم حارث * عين المهدي وله الخلافة محجر

(قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِنًا أَنْ يَحْذَرًا)

(المعنى) يقول كنت احذر فراقهم قبل وقوعه ولكن الحائث الهالك لا ينفعه الحذر

(وَلَوْ اسْتَقَطَّ إِذَا اغْتَدَتْ رَوَادُهُمْ * لَمَنْعَتْ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرًا)

(الغريب) الرواد جمع رائد وهو الذي يرئد لاهله الكلاء والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب أن يقطر لايجدوا كلاء وماء ويرتحلوا اليهم مالا نتجاع

(وَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ * جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمُطِرًا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الابه فكأنه قال لمنعت كل سحابة لاني تأملت الحال فاذا السحاب أخو الغراب في التفريق وجعل السحاب أخا الغراب لانه سبب الفرة عند الانتجاع وتتبع مساقط الغيث في الربيع كمادة العرب السيارة ولما جعله أخا للغراب جعل المطر صباحا لان صباح الغراب سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع فاذا السحاب مبدأ وأخو غراب فراقهم منعت له وجعل الصباح خبر المبتدا وهو من قول أبي الشيمس وما غراب البين الا ناقة أو جمل

(وَإِذَا الْجِبَالُ مَا يُخَذْنَ يَنْفَنَفٍ * الْأَشْقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا خَضِرًا)

(الغريب) الجبال بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع حولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجمل الكبير ويقال جبال واجبال وجمالات وجمائل وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بني فلان وقرا جزءة والكسائي وحفص كأنه جمالة صفراء والوخد ضرب من السير والنفنف الارض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبلين (المعنى) أنهم ارتحلوا هذه أيام الربيع عند اخضرار الارض فكما مرت جمالهم بأرض مخضرة بدت عليهم آثار سيرها فكانت ثوبا خضرا وفيه نظر الى قول الآخر

فكانوا الانواء بعدهم * كست الطلول غلا لا خضرا

(يَحْمِلْنَ مِثْلَ الرُّوضِ الْآنَ * أَسَى مَهَاةَ الْقُلُوبِ وَجُودًا)

(الاعراب) مهاة وجود رانصبا على التمييز (الغريب) المهاة بقر الوحش والجود رولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنه الا أنه أسى للقلوب من مهال الروض وجا ذكره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الرياض يعني ما عليها من الديباج والانماط وجعل من عليها وحشا من النساء لتلك الارض ثم قال هن أسى من وحش الرياض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدى وهو من قول عدي بن زيد

الظلم طبعك والعفاف تكلف
والطبع أقوى والتكلف أضعف
قال المتنبي

والظلم من خلق النفوس فان
تجد

ذاعفة فاعلة لا يظلم
قال أبو الحسن علي بن محمد
الكسرى

لم أنس يوما ناقة فعلى
من ريقه صاغيا ما شابه الكدر
أبصرته فرأيت الشمس طالعة
يغشى العيون فيعشى دونها
النصر
هذا على أن حول الشمس من
شعر

ليلا يقال له الاصداع والطرر

لَمِنَ الظَّمَنِ كَالْبَسَاتِينِ فِي الصَّبْحِ نَرَى بَيْنَهُمَا أَثْنَانِ أَنْصُرَا
وَمِثْلَهُ لَلطَائِي خَرَجْنِ فِي خَصْرَةٍ كَالرَّوْضِ لَيْسَ لَهَا * إِلَّا الْخَلَى عَلَى أَعْنَاقِهَا زَهْرُ
{ قَبِلْهُنَّ أَنْسَكِرْتَ قَنَايَ رَاحَتِي * ضَعُفًا وَأَنْسَكِرْتَ خَاتَمَايَ الْخَنْصَرَا }

(الاعراب) بلطفها أضاف المصدر إلى المفعول يريد به نظري اليها (الغريب) نسكرت وأنسكرت بمعنى
(المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سميت بها نسرت ضعيفاً مهزولاً حتى أنسكرتني قناتي لضعف
بدني عن حملها وأنسكرت خاتمي خنصرى لا تساعه عنه من الهزال

{ أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ * وَارَادَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْخَبِرَا }

(المعنى) يقول لشرف همتي وعلو هالم أرض بعطاء الزمان وأرادني الزمان أن أقصد سواك فاقبلت
واختبرتني على اختيار الزمان لاني اذا قصدتك مديكتني واذا ما مديكتني مديكت الزمان فصار اختياراً
لك خيراً من اختيار الزمان

{ أَرَجَانِ أَيُّهَا الْجِيَادُ فَانَّهُ * عَزَمِي الَّذِي يَذُرُ الْوَشِيحَ مُكْسَرَا }

(الاعراب) نصب أرجان بفعل مضمر تقديره أقصدى أو أطلى (الغريب) أرجان اسم بلد الممدوح
وهو بلد بفارس وهو في الأصل مشدد إلا أنه خففه على عادة العرب في الأسماء الأعجمية فحذف
التشديد من الراء وخففها أو الوشيج شجر يعمل منه الراح (المعنى) يقول لحيله أقصدى هذه البلدة
فاني قد عزمتم على قصدها بعزم من قوته تكسر الراح الشديدة والمعنى أن الراح لا تعوقني عن
هذه العزيمة التي قد عزمتم عليها

{ لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا شَتَّيْتُ فَعَالَهُ * مَا شَقَّ كَوَكْبُكُ الْجَحَاجَ الْأَكْدَرَا }

(الغريب) الأكدر الكدر والكوكب هنا المجتمع من الخيل (المعنى) يخاطب خيله يقول لو طلبت
ما تريد من قصدي عن الرحيل ولم أركضك في الغبار المظلم لأن الخيل تطلب الراحة والنام والجسم
وهو يريد أن يتعبها في الاسفار من بلد إلى بلد

{ أَقْبَى أَبَا الْفَضْلِ الْمُبْرَأَتِي * لَا يَمُنُّ مِنْ أَجْلِ بَحْرِ جَوْهَرَا }

(الغريب) أمي أقصدى وأم فلان فلا ناقصه ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى)
يقول لما حلفت اني أقصد أجلاً بحربتي يعني بقصده لأنه أجل من يقصد

{ أَقْبَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصَرًا أَوْ مُقْصَرَا }

(الغريب) يقال قصر عن الشيء نقصه إذا تركه عاجزاً أو قصر عنه أقصر إذا تركه قادراً عليه وحاش
لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياساً على قوله حاش لله وإنما يقال حاشاك وحشالك
وقال الزجاج معناه الاستثناء وقال أهل التفسير معناه معاذ الله وأما عند المحققين من أهل اللغة أن
حاش لله مشتق من قولك كنت في حشاً فلان أي ناحيته ومعناه نقصت عن هذا وحاشي لزيد من
هذا أي قد نقصي من هذا الأمر ويقال حاش لله وحاش الله بحذف الألف وإثباتها وقد أثبت أبو عمرو
وحده في قوله حاش الله (المعنى) قد أفتاني في تكفير عيني برؤيته الأنام وأعوذ بالله أن أقصر في إيراد
هذا القسم أو أقصر عنه فان فعلت ذلك أكون شاقاً لعضد الأجاع لان الأجاع على أن قسمي
لا يبر الأبرؤيته

{ صَعُتُ السَّوَارَ لَا يَكْفِي بَشْرَتِ * بِابْنِ الْعَمِيدِ وَابْنِ عَمِيدٍ كَبْرَا }

أنا القاتل وطرفي قاتلي ودمي
ما بين قلبي ومن علقته هدر
قال دعبل

لأن أخذني بظلامي أحدا
طرفي وقلبي في دمي اشتراكا
قال المتنبي

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه
فن المطالب والقاتل القاتل
قال العنتكي

هدانا الله بالقتلى نراها
مصابة بأفواه الشباب
قال المتنبي

إذا ملك السماء غير هاد
فقتلهم لعينه مناور
قال أبو تمام

(المعنى) يقول أى كف أشارت الى ابن العميد فبشرتنى به فلها عندى السوار ولكل عبد كبير عند روية باده وذلك لفخرى بهر قسمى

{ ان لم تُغْنِي خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ * فَتَى أَقْوَدُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرَاهُ }

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا الشارة الى أنه يمد بالاموال والعميد فقد قدر بذلك على محاربة الاعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبي أن يطلب من الممدوحين الولايات لا الصلات

{ بَابِي وَأَمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ * ثَمَنُ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُسْتَرَى }

(المعنى) انه يصفه بالبالغة يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيتصرف فيها كما يريد فلخلاوة ألفاظه تجعل أثمان القلوب وتجعل القلوب أثمانها ان لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس يبيعونها وهو يشتريها فيصير مالها قال وان شئت جعلت الشراء يباع فيها فيكون منكر را بالفظين معناه ما

{ مَنْ لَا تَرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقَمَّلًا * فِيهِمُ أَوَّلُ خَلْقٍ يَرَاهُ مُدْبِرًا }

واحد

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد لشجاعته لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

{ خَنَتِي الْفُحُولَ مِنَ السُّكْمَةِ بَصْبَغُهُ * مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفَرًا }

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغه والعائد محذوف تقديره يلبسونه كقراءة من قرأ وفيها ما تشتهي النفس وقرأ ابن عامر ونافع وحفص تشبهه ومعصفر حال والاحود أن نجعل له مفعولا ثانيا الصبغة لانه يتعدى الى مفعولين (الغريب) خنتى فعل ماض وزنه فعل مثل دحرج وقال ابن القطاع أصله خنث فكبرها اجتماع التضعيف فأبدلوا من الاخر ألفا كما قالوا فى خبطى وغبطى أبدلوا ألفا من حروف التضعيف فأبدلوا من الاخر ألفا كما قالوا فى نقضى البازى وقصيت أظفارى ونظى من الظن قال وزعم النحويون أن حروف الزوائد تكون للالحاق وأنى ذلك أهل اللغة العلماء بالنصرف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى الالحاق وإنما تدخل فى الالحاق الحروف الأصلية التى هى فاء الفعل وعينه ولا مة فالفاء نحو قولهم درج للناقاة المسنة تكررت فيه الفاء للالحاق بجعثن وهى أصول الصليان والعين كقولهم حدر داءم رجل تكررت فيه العين للالحاق بجعفر واللام كقولهم تعددت تكررت فيه اللام للالحاق بمرثن وقال النحويون الألف فى مثنى للالحاق وفى رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقضوا قولهم فقالوا الألف فى بهمى وعزى ليست للتأنيث ولا للالحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى إقامة دليل وإنما وقعهم فى هذا الغلط أنهم رأوا العرب قد جمعوا بين تأنيثين فقالوا بهما وعلقاه وعزهاة فقالوا لا يجوز أن يجمع بين تأنيثين وقد جمعت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا أصل له ولا ثبات حجة على أسان العرب الفصحاء هذا لا يكون ولا يحتاج به الا جاهل والسكامة جمع كى وهو المسترقى الحديد والمعصفر صبغ يلبسه النساء والصبيان (المعنى) يقول جعلهم مخنثين لما صبغ ثيابهم من دمائمهم جراوهما يلبسه النساء والمخنثون والمخنث الذى له فرج وذكر وبس هو فى الحقيقة ذكر اولانى

{ يَتَكَسَّبُ الْقَصْبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ * شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمُفْخَرًا }

(المعنى) قال ابن جنى قلما أشرف من الرماح لان كفه يباشره عند الخط فيحصل له الشرف والفخر على الرماح التى لم يباشرها وهو من قول الجعفرى

وأقلام كتاب اذا ما نصبتها * الى نسب صارت رماح فوارس

واطالما امسى فؤادك منزلا

ومحله نظباء ذاك المنزل

وله ايضا

وقعت واحشائى منازل للامسى

بها وهى قفر قد تعفت منازل

وقال معرج الرقى

كم وقفنا على الطلول وجدنا

بسحاب من الدموع يهل

يا محل الارام والعين أهلا

لك فى القلب منزل ومحل

قال المتنبي

لك يا منازل فى القلوب منازل

أقبرت أنت وهن منك أو اهل

قال أبو تمام

(وَيَمِينُ فَيَمَاسُ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبَهُ الْمُدَلِّ قُلُومَشِي لَتَجْتَزَا)

(المعنى) يقول اذا لمس شيئا ومسه ظهر فيه الكبر حتى لومشى ذلك الشيء الذي لمسه لتجتر
شرفا بمسه اياه

(يَا مَنْ اِذَا وَرَدَ الْمَلَادُ كِتَابُهُ * قَبْلَ الْجِيُوشِ نَحَى الْجِيُوشَ تَحِيْرًا)

(المعنى) يقول ان كتابه يرد الجيوش فيعمل عمل الجيش بحسن لفظه وبديع معانيه فاذا سمعه
تحيروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فيمنصرفون قال الواحدى يسموهم ببنانه فيمنصرفون عنه حين
عمل فيهم كلامه عمل السحر وقال ابو الفتح اذا كتب الى مخالف كتابا لم يحتج معه الى لقاء جيش لانه
بلغ ما يريد بالكتاب فكاتبه برد الجيوش راجعة تحيروا من فعل الكتاب وهو من قول اسحق
ابن حسان الخزرجي

في كل يوم له جند موجهة * من المكايد تطوى في الطوامير

ومثله لابن الرومي تكفى عن النبل احيا نامكايد * وربما خلفت اقلامه الاسلا

(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَةً * فَنَ الرَّدِيفُ وَقَدَرَكَيْتَ غَضَنَفَرًا)

(الاعراب) الغضنفرة قال الواحدى هو ركوب يريدانه مفعول ركبت قال ويجوز ان يكون حالا
للممدوح تقديره لا يقدر احد ان يكون رديفالك وانت غضنفرة (الفريب) الغضنفرة الاسد الشديد
الغلظ والرديف الزاكب خلفك وأردفتي فلان اذا أركبني خلفه (المعنى) يقول أنت في كل أمر تفعله
فرد لا يقدر احد ان يتبعك فيه كراكب الاسد لا يقدر احد ان يتبعه ولا يكون رديفاله والمعنى افعالك
صعبة لا يقدر عليها احد فلا يتبعك عليها احد مخافة التقصير عن مرادك فيفتضح

(قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ نَبَاتِهِ * وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا تَوَرَّا)

(المعنى) يقول أخذ الرجال الكلام قبل بلوغه وانتهائه كالثمرة تقطف قبل ينمها وادراكها فقولهم
لا فائدة فيه وأخذت القول لما أزهروا ونهت كماله فصار كلامك ينتفع به والنبات اذا نورا كان غاية
تمامه وقوله قبل نباته أى قبل تمامه

(فَهُوَ الْاِتِّبَعُ بِالْاِسْمَاعِ انْ مَضَى * وَهُوَ الْمَضَاعُفُ حُسْنُهُ انْ كُرِّرَا)

(المعنى) يريد ان كلامه يتبعه الاسماع اذا مضى حبا له واذا كررا زاد حسنا والكلام اذا أعيد برد
وكلام الممدوح يزداد حسنا عند ذلك وهو منقول من قول ابى نواس

يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدتة نظرا

وفيه نظراى قول البحرى مشرق فى جوانب السمع لا ينجح لقه عوده على المستعيد

(وَإِذَا سَكَّتْ فَاَنْ أَبْلَغَ خَاطِبُ * قَلَمُكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَنَبْرًا)

(المعنى) يريد ان فله ابلغ خاطب اذا كان هو ساكنا

(وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةَ سَحَاءُهَا * قَرَأُوا قَنَا وَأَسَنَةً وَسَنُورًا)

(الاعراب) رسائل بالجر والرفع فالجر على ورب رسائل ومن رفعه عطفه على قوله قلم لك أى ورسائل
لك وأنت ساكت ابلغ خاطب (الفريب) السحاء القرطاس يقال سحاء الكتاب بالكسر والمد
الواحدة سحاءة والجمع سحاءة وسحوت القرطاس وسحيتة السحاءة اذا قشرته والسحور ما لبس من

ورحب صدر لوان الارض

واسعة

كوسعه لم يضق عن اهله بلاد

قال المتنبي

يضيق عن جيشه الدنيا ولورحمت

كصدره لم يضق فيها عساكره

قال الناصبى

لما عطفن رؤسهن

من الى الطعائن فى الكال

قدرتهن لعشقهن

من طلبن منهن القبل

قال المتنبي

وبغيرنى جذب الزمام لقلها

فها اليك كطالب تقيلا

قال البحرى

قوله المتبوع فى نسخة المشيع

جنس الحديد خاصة (المعنى) يقول اذا قرؤا كتابك ورسائلك رأوا من بلاغتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غيظا وحسدا ويأسون معه من الاقتدار عليك فبقوم ذلك مقام السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيدانه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فانظر الى هذا اللفظ الوجه كلف ملاء الاحشاء نارا وترك القلوب اعشارا واشعر النفوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الاقدام نكوصا وفرارا وفيه نظر الى قول الآخر

هل تذكرين اذا الرسائل بيننا * تجري على الورق الذي لم يغرس
أيام أسرارى لديك وسركم * يهدى الى مع الفصحى الآخرس
يريد بالفصحى الكتاب وبالورق الذي لا يغرس البردى وشبهه

{فَدَعَاكَ حَسَدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا * وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْكَبِيرَ}

(الغريب) حسد جمع حاسد كئناهم ونوم وصائم وصوم والرئيس السيد الذى رأس الانام وسادهم ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

{خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ * كَالْخَطِيمِ لَا مَسْمُوعٍ مِنْ أَبْصَارِهِ}

(المعنى) يقول سمعك الاعداء الرئيس وأمسكوا سمعك الله الرئيس الا كبر فعلنا ذلك لما قامت صفاتك الشريفة مقام كلام الله وهى التى خصصك الله بها فى الدلالة على انك أفضل الناس فصار كأنه دعاك الرئيس الا كبر قولاً من حيث دعاك فعلا كالخط فان من كاتب كمن شافه وخاطب ومن اعلم خطافه اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصصك الله به من جلال الفضل علم ان الله دعاك الرئيس الا كبر وهو من قول الآخر

وناطق بضمة — ير لسان له * كأنه فخذ يبط الى قدم
يبدى ضمير هواه فى الحديث كما * يبدى ضمير سواه الخط بالقلم
{أَرَأَيْتَ هَمَّةً نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ * نَقَلَتْ يَدَ أُسْرَحٍ وَخَفَا مُجْرًا}

(الغريب) السرح السهلة السير والخلف المجرم الشديد الصلب الذى نكته المجارة وليس بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علو همته لانه يحمل ناقته على السير وذكر علو همته وقال الواحدى مجر أى خفيف سريع من قوله — أجرت الناقة اذا أسرعت وقال الخوارزمى خفا مجر أى خفيفا فلم يوافق اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا ظاهرا فاذا لم يوافق فهو تجنيس معنوى

{تَرَكْتَ دُخَانَ الرِّمِّ فِي أَوْطَانِهَا * طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبَرَا}

(الغريب) الرم نبت يوقده وهو من مراعى الابل وهو من الحمض والرمث بالفتح والفتح والقهريل خشب يضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارمات قال أبو صخر الهذلى

تميت من حبي بشينة أننا * على رمث فى البحر ايس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا النبت وأتيت قوما ووقودهم من العنبر وهو من قول البهترى

نزلوا بارض الزعفران وجانبوا * أرض ترب الشيخ والقيصوما

{وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكٍ * تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مَسْكًا أَذْفَرًا}

(الاعراب) ركباتها جمع ركبة وانما عني اثنين وهو كقوله جل وعلا فقد صنعت قلوبكم كما وكقول الشعراء * ظهراهما مثل ظهور الترسين * وذلك أن أقبل الجمع اثنان فمما ازان يعبر عنهما ما بالجمع ودل على أنه أراد التثنية أنه أخبر عنهما بالتثنية فقال تقعان فى مكان يكون أراد الجمع فسمى كل جزء

تلقاه يقطر سيفه وسانه
وبنان راحته دما ونجها

قال المتن

ملك سنان قناته وبنانه
يتباريان دما وعرفا ساكبا
قال أبو العتاهية

واذا الجبان رأى الاسنة شرعا
عاف الثبات فان تفرد أقدا

قال المتن

واذا ما خلا الجبان بارض
طلب الطعن وحده والزلا
قال مسلم بن عياش العامري

وخيل مؤدبة لا تزال
قوائها عال يكات اللجم

منهم ماركبة كقولها شابت مفارقة وهو مفروق واحد وانما أراد كل جزء من المفرق ثم رجع الى الحقيقة فقال نعمان (الغريب) الاذفر الشديد الرائحة (المعنى) يقول تكرمنا قتي عن البروك الاعلى المسك الاذفر لان العنبر يوقد بحضرة الممدوح والمسك ممتن عنده بحيث تبرك عليه ناقتي

{ فَأَتَنَلْ دَامِيَةَ الْأَظَلِّ كَأَنَّمَا * حَدِيثٌ قَوَائِمُهَا الْعَقِيقُ الْآخِرُ }

(الغريب) الاظل باطن الخلف الذي يلي الارض وحديث جمل لها حذاء وهو النعل (المعنى) يقول اتئل هذه الناقة وقد دميت خفافها الطول السبر وخزونة الطريق حتى كأنها احتذت العقيق الاحمر وهو حجارة جرفها جوهرية وهذا مثل قول الآخر

كان أيديهم بالمومة * أيدي جواربتن ناعمات
يريد أنها خضبت بالدم كخضاب أيدي هؤلاء الجوارى

{ بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا * وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا }

(الغريب) بدرت أى سبقت من المبادرة (المعنى) يريدان ناقتة سبقت الى هذا الممدوح صرف الزمان فكأنها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة اليك سابقة توائبه وصروفه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخبرات

{ مِنْ مَبْلَغِ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا * شَاهَدْتُ رَسْطًا لَيْسَ وَالْأَسْكَندَرَا }

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أى بعد مفارقة الاعراب (الغريب) رسطا ليس حكيم رومي وأصله ارسطاطاليس غذف بعضه كقول العرب بالاسماء العجيبة ان لم يمكنهم نقلها غيروها في أشعارهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه يخاطب الاعراب يقول بعد فراقكم رأيت عالما هو في علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفي ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

{ وَمَلَّتْ نَخْرَ عِشَارِهَا فَاضَافِي * مَنْ يَنْحَرُ الْبَدْرَ الْتَضَارِلَانَ قَرَى }

(الغريب) العشار جمع عشار وهو التي اتى لجمها عشرة أشهر والبدر جمع بدرة ويقال البدر عشرة آلاف والتضاريل الذهب (المعنى) يقول ملئت صحبة الاعراب ونخر الابل ولحومها فاضافني الممدوح فجعل قراي بدر الذهب وهذا من قول البحترى

ملك بعالية الطريق قبابه * يقرى البدور بها ونحن ضيوفه

ولما ذكر نخر العشار ذكر نخر البدور معنى نخرها فحقها الاعطاء ما فيها

{ وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتُبِهِ * مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّدًا مُتَحَضِّرًا }

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحدى يجوز ان يكون دارس كتبه مفعولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من حكماء الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به الممدوح لانه كان حكيمًا عالما جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وظرف الحضرة يدرس كتبه في حال جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمشابهة له في الحكمة والعلم وقال الواحدى يجوز ان يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه أحياه بذكائه وجوده فريحت به ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولا كنهه قدم ذكره ثم كنى عنه

نحن الى الحرب من غير أن
تقادونا ألقنهم الخزم

وقد ستر النقع أعرافها
فأذانبها كرويس القلم

قال المتنبي

قاد الجياد الى الطعان ولم يقد

الا الى العادات والاطوان

ان خليت ربطت با داب الوغى

فدعاؤها يغنى عن الأرسان

في يحفل ستر العيون غبارها

فكأنما يصرن بالآذان

وقال محمد بن مسلم المعروف

بابن المولى

{وَأَقْبَتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا * رَدَّ آلَهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْصَارُ}

(الغريب) الأعصر جمع عصر كأنه عصار وعصور (المعنى) انى اقبيت بلفائه كل من له فضل وعلم كأن الله أحياهم ليقرأيتهم برؤيته المعنى ان الله جمع فيهم من الفضل والعلم ما كان متفرقا ومعنى الايات من قول ابن الرومي

أنيته وأنا المملوء من غضب * على الزمان فسرى عى الغضبا
فلو خلقت لما كذبت يومئذ * أنى اقبيت هناك الجحيم والعربا
{نُسَقُوا النَّاسُ حَسَابٍ مُقَدَّمًا * وَأُنَى فُذْلِكَ إِذَا تَبَتُّ مُؤَخَّرًا}

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء فى الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك فى الوجود فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكرك تقاصبه أولا ثم تجمل تلك التقاصيل فيكتب فى آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع فى الجملة ما ذكر فى النقص يمل كذلك أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظرى قول القائل وفى الناس ما قد خصصتم به * تفاريتى لكن لكم مجتمع

{يَالْبَيْتَ بِأَكْبَرِ شَجَانِي دَمْعُهَا * نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَعَذْرًا}

(الاعراب) نصب فتعذر على جواب التثنية باضممار أن عند البصر بين وعندنا بالفاء نفسها (المعنى) يقول لبنت التى أحرزنى دمعها المسافرة فتم بالمسير اليك والقصد لك رأيت كما رأيت منك فكانت تعذرنى على فراقها وركوب الأهوال اليك

{وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً * الشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنُورًا}

(الاعراب) روى ابن جنى لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جنى وتعمل لتحييه وجهها والرواية الصحيحة لا ترد فاعله اضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لانها مفعول ترد ونصب الشمس والسحاب بفعل مضمر فكأنه قال وترى برؤية فضائل الشمس والسحاب وتشرق فى موضع الحال وكنهور احال (الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أظلمت وأضاءت والكنهور العظيم المتكاثف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك واضحة غير مشكوك فيها فكأنه قال ترى برؤيتك الشمس والسحاب واضحة والسحاب متكاثفا متراكما وقال لا ترد أى هى مقبولة غير مردودة وقال أبو على بن فورجة صحف البيت ثم جعل له تفسير وهو رواية لا ترد ولا ريب انه اذا صحف وأخطأ احتاج الى تحمل وجهه والذى قال أبو الطيب لا ترد فاعله الضمير فى الفضيلة ونصب الثانية لانها مفعول بها ومعنى البيت أنها ترى الفضيلة لا ترد ضدها من الفضائل على ما عهدنا من المتضادين ثم فسره ذلك فقال يوجدك الشمس مشرقة والسحاب كنهورا فى حال واحد أى يوجدك هذا الممدوح هذين المتضادين وان كانت الشمس يسترها السحاب فوجهه كالشمس اضاءة ونائله كالسحاب الكنهور فعلى تضادهما لا يتناقضان فى وقت واحد ولو كان فى الحقيقة الشمس والسحاب يستتر السحاب الشمس وتناقضا وقد قال فى معناه محمد بن على بن بسم

الشمس غرته والغيث راحته * فهل سمعتم بغيث جاء من شمس

وأوضحه ابن الرومي بقوله

تلقى مغيما شمساً فى حالة * هطل الغمامة نير الاشماس

لكل جليس فى يديه ووجهه * مدى الدهر يوما قام الجو شماس

وقال أيضا

ما زلت تفرعهم فى كل معترك
ضربا يحل محل الشيب باللم
رى الجحيم منه غير آمنة
وسائر الجسيم منها صار فى حرم
قال المتنبي

خص الجحيم والوجوه كأعما
جاءت اليك جسومهم بامان
قال على بن هرون المنجم
كريم نهته الشمس عن شهواتها
ووافته أفساط المعالى بلا يحس
اذالم تكن نفس ابن آدم حرة
نحن الى العلياء فلا خير فى النفس
قال المتنبي

تلك النفوس الغالبات على العلا
والجحد يغلبها على شهواتها

وتبعه الجعري فقال وأبيض واضح اذا ما تقيمت * يده تجلى وجهه فتقشعا
وقال ابن القطاع المعنى يريد ان من عادة الشمس ان يسيرها السحاب اذا اجتمعا وفيك هاتان
الفضيتان لا ترد احدهما الاخرى لانهما كالمضادين فيك ولا تنفي احدهما الاخرى فيك اشراق
الشمس وانهم مال السحاب يشير الى تلبجه عند السؤال وتدفعه بالنوال

{ أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلًا * وَأَسْرَرُ رَاحِلَةً وَأَرْجَحُ مُتَجَرًّا }

(الاعراب) منزل وما بعده منصوب على التمييز (الغريب) أسرار راحلة قال الواحدى وهو مبالغة من
السار أى أخفنى بسر أهالى لاحتى أتيتك وان كان من السرور فيكون سرور صاحبها هو المراد بسرورها
والمتجر ما يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأقرب من كل أحد وتجارى أريح تجارة لان شعري
مطلوب دون شعر غبرى لاني أعطى عليه الجزيل

{ زَحَلْ عَلَى أَنَّ الْكُوفَا كَبَّ قَوْمُهُ * لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعَشَرًا }

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برجا الشمس في
الشتاء والعشر والعشرة قوم الرجل وأهله والقوم لما يعقل في الحقيقة للذ كوردون غيرهم ولما حمل
الكواكب محذقة بزحل وكان الاحداق مما يوصف به ذوو العقول أوقع عليهم اسم القوم وكذا في
الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم
الى ساجدين فجاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ النجوم ولو كان من عشيرتك لكان
أكرم معشرا منه الا أن النجوم قومه وذلك أن قومك أشرف من النجوم فلو كان من قومك كان
أشرف مما هو فيه مع أن معشره النجوم

{ وَقَالَ يَدْحُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى بَنِي صَالِحٍ الْكَاتِبُ بِدَمَشَقٍ }

{ كَفَرِنْدِي فَرِنْدِسِي فِي الْجُرَازِ * لَذَّةُ الْعَيْنِ عِدَّةُ الْبَرَازِ }

(الغريب) الفرند جوهر السيف وهى الحضرة التى ترد فيه والجرأ القاطع ومنه الأرض الجرأ لانها
تقطع النبات والبراز المبرزة للآقران في الحرب (المعنى) يقول كجوهرى جوهر سبى وهو يحكىنى
في المضاء وهو حسن في العين وعدة للقاء الأعداء وفيه نظرا لى قول أبى ذؤيب الحمدلى يصف فرسا
يزين العين مربوطا * وبشى قزم الزاكب
وأحسن من هذا التشبيه قول الطائي

فى كل جوهره فرند مشرق * وهو الفرند لهؤلاء الناس

{ تَحْسَبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّارِ * رَأْدَقُ الْخَطُوطِ فِي الْأَحْزَازِ }

(الغريب) الاحراز جمع حرز وهو العوذة لانها تحرز حامليها من الشياطين ومن العين (المعنى) انه شبه
بريق السيف بالنار وشبه نار الفرند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط
لان الاحراز يكتب فيه الخط الدقيق غالبا ولهذا قال أدق الخطوط فى الاحراز وهو من قول مجدى بن

الحسين ماض ترى فى ممتنه * ماء بنار مختلط

ومثله لآبى المعتصم كانه فى طبعه * واللون ماء واطى

{ كَلَّمَارُمْتُ لَوْنَهُ مَنَعَ النَّارَ * ظَرَمَوْجُ كَأَنَّ مِنْكَ هَازِي }

(الاعراب) الاصل هازى بالهمز لانها خفف عند الوقف (الغريب) الموج جمع موجة يقال موج

(قال أبو تمام)

فان لم يغد يوما ألهم طالب
وفدنى الى كل امرئ غير وفاد

وله

وفدت الى الا آفاق من نفحاته

نعم تسأل عن ذوى الاقتار

(قال المتنبى)

وأنفسهم مبدولة لو فودهم

وأموالهم فى دار من لم يغد وفد

(قال) عمران الضريرا الكوفى

است أدرى كيف ابتليت بقوم

لا يخافون ربهم حسادى

حسدونى على الحياة ومن لى

بجياة أنال فيها مرادى

وأما موج وهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الريح وهزى بهزأفه وهزى وهزأت به وهزأت هزأ وهزأة ورجل هزأة يتسكن الزاى بهزأ به وهزأة بفتحها بهزأ بالناس والمصدر من هزأت هزأ مثقلا ومخففا وخففة جزء وترك هزته حفص وثقله (المعنى) يقول إذا أردت أن تعرف لونه غلب ماؤه وبياضه الذى يتردد فيه كالموج ينظره الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كأنه بهزأ به لانه لا يستقر حتى يحققه الناظر وهو من قول الآخر

وكأن الفرند والرونق الجا * رى فى صفحته ماء معين

ولا بن أبى زرعة مترد فيه الفرند * مترد الماء الزلال

(ودقيق قدى الهباء أنيق * متوال فى مستوي هزأز)

(الغريب) الهباء هو ما تراه فى الشمس إذا دخلت من موضع ضيق والانيق الحسن ومتوال يتبع بعضه بعضا ومستهو حجب الضرب أى فى متن مستو وهزأز يتحرك بجىء ويذهب وسيف هزأز وهزأز كان ماء يذهب عليه ويجىء (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى قدى بالدال المهملة من قوله -م قيدر مخ وقدر مخ أى مقداره جعل السيف كالماء لصفائه والفرند كقدى الهباء فى الشكل والصورة وجعله أنيقا لانه يحجب الناظر اليه

(ورد الماء فالجوانب قدرا * شربت وألتي تليم أجوازي)

(الغريب) الجوازي جمع جازئة وهى التى جزأت بالرطب عن الماء من الوحش جزأت بحزأ جزأ بالضم فهى جازئة والجمع جوازي قال الشماخ

إذا الارطى توسد أبرديه * خدود جوازي بالرمال عين

وفى هذا البيت صنعة فى اعرابه الارطى مفعول مقدم وتوسد فاعله خدود وأبرديه ظرف تقديره فى أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف شربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها والمثل لم يشرب لان السيف لا يسقى كله وانما يسقى شفرته ويترك مثنه ليكون أثبت له حتى لا ينقص اذا ضرب به

(جائله جمائل الدهر حتى * هى محتاجة الى خراز)

(الغريب) جمائل السيف هى نجاده وهو ما يحمله به يقال جمائله وجمائل والخراز هو الذى يخرز بالسيور الجمائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أتى عليه من السنين وتداول الأيدي قد أخلفت جمائله فهى محتاجة الى من يجددها وأضاف الجمائل الى الدهر مجازا فأراد أنه قد تم الصنعة قد أخلق طول الدهر جمائله فلما أكثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو ينظر الى قول البهزرى

جملت جمائله القديمة بقلة * من عهد عاد غصنة لم تبدل

(وهو لا تلحق الدماء غرار * ولا عرض منتصبه المخازى)

(الغريب) غرار به ما بين مثنه وحده والعرض النفس يقال أكرمت عنه عرضى والعرض الحسب وفلان فى العرض برى فمن ان يشتم والعرض الحسد وفى صفة أهل الجنة أغما هو عرق يسيل من أعضائهم أى من أجسادهم والعرض اسم واد باليمامة وقيل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر

اعرض من الاعراض عسى حمامه * وتضحى على أفئذنه العين تهتف

أحب الى قلبي من الديك رنة * وباب اذا مال للعلى يصر

انتضى السيف فهو منتض اذا سله والمخازى جمع مخزاة (المعنى) يقول سيفى اسرعة قطعه لا يلمصق به

(قال المتنبي)

ولكنى حسدت على حيايى

وما خيرا لمائة فلا سرور

(قال) أبو محمد الخراسانى

وكم مهمة قد جنته بعد مهمه

وكم مسالك وعروكم منهل فخر

يلين بعزى كل صعب أرومه

وهل خطب دهر لا يهونه صبرى

(قال المتنبي)

قد هون الدهر عندي كل نازلة

ولين العزم حد المركب الخشن

(قال) بشر بن هبة الفزارى

الدم ولا يقطع به كما أن حامله والضارب به لا يلحق عرضه شيء من العيب ولا يذم بشيء يربد نفسه
والمحاذي ما يحزى به الإنسان من ذم قبيح وهو من قول الأول

بكل حسام كالعقبة صارم * إذا قلتم بعلق بصفحة الدم

*(يا مزيل الظلام عني وروضي * يوم شرني ومعقلي في البراز)*

(الغريب) الروض جمع روضة ويقال روض ور باض والمعقل الحسن الذي يعتصم به الناس من
عدو والبراز المحراء الواسعة وقال الفراء هو الموضع الذي ليس به شجر وتبرز الرجل خرج إلى البراز
للماجة (المعنى) يريد يا مزيل الظلام ويا روضي ويا معقلي أنت تزيل الظلام عني بضيائك وحسنك
وأنت إذا شربت روضي تخضرت والسيوف توصف بالخضرة كما قال بعضهم
مهتدا كما غط طابعه * أشربه في الهمة ماء الهندبا

وأخذه البصري فقال

حملت جمائله القعدة بقلة * من عهد عاد غضة لم تذبل

*(واليماني الذي لو استطعت كانت * مقلتي غده من الإعزاز)*

(الاعراب) اليماني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال يا مزيل الظلام ويا اليماني وهو جائز عندنا
أن ينادى ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك ومجتمعا أنه قد جاء في أشعارهم
وكلامهم قال الشاعر فبالغلامان اللذان فرا * أما كما أن تكسباني شرا
وقال الآخر فدينك يا التي تبت قلبي * وأنت بخيلة بالوصل عني

ويدل على صحة قولنا جاعنا على أنه يجوز أن يقال في الدعاء يا الله والالف واللام فيه زائدان ووجه
البصريين أن الالف واللام للتعريف وحرف النداء يفيد التعريف وتعرفان في كلمة لا يجوز
(الغريب) اليماني نسبة إلى اليمن يقال عني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان
وقال سيديويه وبعضهم يقول عاني بالشد يد قال أمية بن خلف

عاني يظل يشد كبرا * وينفخ دأئما لمب الشواط

(المعنى) يقول هو عزير عندى فن عزته لو قدرت جعلت عني غمالة

*(أن برقي إذا برقت فعالي * وصليلي إذا وصلت ارتجازي)*

(الغريب) الصليل الصوت وصلصلة اللجام صوته وتصل الحلي إذا صوت والارتجاز ما يقال من
الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بازاء برقك فعالي وبازاء صليلك ارتجازي
فهو ما يقوم مقام برقك وصليلك يقارن ما بين سيفه ونفسه تشبيها

(ولم أهلك معيها هكذا إلا لضرب الرقاب والأجواز)

(الاعراب) لم أهلك حرك الساكن وحذف الهـ مزنة وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطبهم
وكلامهم وبيت الحسانة * فن انتم أنا نسينا من انتم * ومنه قراءة ورش عن نافع فن اظلم ومن اصدق
ومن احسن وإن أرضعني وجميع ما في القرآن من هذا فانه ينقل حركة الهـ حرة إلى الساكن وحذفها
وقرأ حرة هذا كله والاشناني بالفصل الساكن والهمزة بسكنة يسيرة (الغريب) المعلم الذي قد ظهر
نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو مما كانت تعلمه الانطال من العرب والاجواز الاوساط الواحد

جوز (المعنى) يقول لم أهلك في الحرب لزيته وإنما أهلك لأقتل بك الأعداء

(ولقطعي بك الحديد عنيها * فكلانا الحنسة اليوم غازی)

أرى الحرب في عيني مثل عقيلة

فيؤنسني غشيانها وعناقها

ومن أوم طبع الجاهلين

اجتنابهم

ورود المنايا وهي أروى مذاقها

(قال المتنبي)

يرى الجبناء حب الموت جهلا

وتلك خديعة الطبع اللئيم

(قال معوج الرقي)

يعطى الموأب كي تبقى محامده

ويخلص الجود من من ومن

كدر

تلقاه ان وهب الدنيا بجماعتها

كسائل خبال في زى معتذر

(الاعراب) الضمير في عليهم السراقب والاجواز وحرفا الجـ ر يتعلقان بالاصـ در واللام يتعلق بغاز (الغريب) رجل غاز والجمع غزاة كتماض وقضاة وغزاه مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاه كفاسق وفاسق والاسم الغزاة والنسبة الى الغزو وغزوى وكله الذي يغزو العدو وأصله القصـد (المعنى) يقول لم أجلك الا لقطعي بك الدروع والمغافرا فانا أغزو وحسنى من الناس وأنت تغزو وحسنى من الحديد فكلا نايغزو وحسنة

{سأله الركن بعدوهن ينجـد * فتصدى للثب أهل الحجاز}

(الغريب) الركن العدو السريع ووهن شطرن اللـل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين يبرد اللـل وقال غيره هو نحو من نصف اللـل وقد أوهنا أى سرنافى تلك الساعة وأهل الحجاز ما بين مكة والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الخيل بعدوهن خرج من الغمد فرأى أهل الحجاز بريقه فظنوه برقاً فارتقبوا المطر قال ابن جنى خص أهل الحجاز لان فيهـم طمعا أو انما جرت اليهم القافية وهذا البيت منقول من قول الوائلى

ماسله أهل الحجاز لحاجة * الا يبشر بالسحاب الشاما

وأخذه على بن الجهم في قوله في قبة المتوكل

وقبة ملك كأن النـجـو * م تصنى اليها باسرارها

إذا أوقدت نارها بالعراق * أضاء الحجاز سنا ناراها

{وتمتت مثله فكأنى * طالب لابن صالح من يوازى}

(الغريب) يوازى يعادل ويمثل وابن صالح هو الممدوح وهـذا من أحسن المخلص التي للمتنبي وقد أحسن فيه ومثله له

نودعهم والـبـين فينا كأنه * قنا ابن أبى الهيجاء في قلب فيلق

ومثله له والافخاتنى القوافى وعاقبى * عن ابن عميد الله ضعف العزائم

وله أيضا أحبك أويقو لو اجر نـل * ثبير وابن ابراهيم ريعا

وله في المخلص البد الطولى * وأحسن ما قيل في المخلص نذكره ان شاء الله تعالى فنه قول حبيب

يقول في قومى صبحي وقد أخذت * منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبـنى أن تؤم بنا * فقلت كالأولـكـن مطلع الجود

وله أيضا صب الفراق علينا صب منه كتب * عليه اسحق يوم الروع منتقما

وله أيضا لا والذي هو عالم ان النوى * صبروا أبابا الحسين كريم

وللبحترى اقسمت لأجعل الايام خالية * نهجى وعيسى بن ابراهيم لى وزر

وكقول ابن هانئ لا تسلى عن اللبالي الخوالى * وأجرنى من اللبالي البـواقى

ضربت بيغنا بأبعد ما بهـن نوال المعز والاملاق

وله أيضا المدنفان من البـرية كلها * جسمى وطرف بابلى أحور

والمشركات النـيرات ثلاثة * الشمس والقمر والمنير ووجهـفر

وله أيضا ولكنما ضاحكـتـنا عن محاسن * جلتن أيام المعز الضواحدك

وكقول محمد بن قضيـب حتى استرد اللـل صبغته * وبداخـلالـسـ واده وضع

وأنى الصباح كأن غرته * وجهـه الخليفة حـين يمدح

وكقول عبد المحسن الصورى قد رضينا بذلك منك وان قل فلا تنقصى اذالم تزيد

(قال المتنبي)

إذا الجود لم يرزق خـلاصا من

الاذى

فلا الحمد مسكوبا ولا المال باقيا

(قال الناثئ)

ومن علت في اكتساب المجد

هـمة

ولم يساعده جـدبات في تعب

(قال المتنبي)

وأنعب خلق الله من زادهـمه

وقصر عما تشهى النفس وحده

تمال البحترى

وقده مذبتك الحادثات وانما

صفا الذهب الا برز قبلك بالسبك

(قال المتنبي)

واكتفى اننا سألناك جودا * تسلمى من محمد بن سعيد
وكقول الآخر لست انسى أيامك البيض والبيض * ضيق من رأسي المسودا
أوبقال السماء صاغت الارض * ضوراجي الامام خاب واكدى
وكقول الحبيب بيض واسمه سعيد تراحم أشجاني اذا ما ذكرتك * زحام المنادي عند باب ابن مسلم
فهذا أحسن ما يوجد في المحالض قد ذكرناه لانا قد شرطنا ان نذكر منها شيئا هنا
(ليس كل السراة بالروذباري ولا كل ما يطير ساري) *

(الغريب) السراة جمع سري والروذباري هو الممدوح نسبة الى بلد أبيه روذبار وهي بلدة من بلاد
الحجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا الممدوح ولا كل ما يطير كالبازي يريد ليس أحدهم مثل هذا
الممدوح الذي قد جمع ما تفرق في غيره من السادة بنظر الى قول الاول
بغات الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات تزور
(فارسي له سن المجد تاج * كان من جوهر على أبرواز)

(الاعراب) فارسي خبر ابتداء محذوف تقديره هو فارسي (الغريب) ابرواز هو ابرو وزير أحد ملوك الحجم
وانما غير اسمه ونقله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الالهية ما شاءت فيهم في نصرها (المعنى)
يقول هو أعجمي الاصل فارسي له تاج كان قد عيى على ابرو وزير لانه من بيت الملك وهو قد عيى في الملك
معرق لاصاصي

(نفسه فوق كل أصل شريف * ولو اتى له الى الشمس عازي) *

(الغريب) يقال عزوته اذا نسبته الى أبيه أعزوه فانما عزاله أي ناسب (المعنى) يقول هو أصل شريف
فلا يحتاج الى نسب فلو نسبته الى الشمس كان أشرف قدرا

(وكان الفريد والدرواليا * قوت من لفظ وسام الركا) *

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والخبر في الجار والمجرور (الغريب) الفريد الدار اذا نظم
وفصل بغيره ويقال فريد الدار الكبار منه وافراد النجوم الدار في آفاق السماء والسماء عروق
الذهب واصنافه الى الركا لان الركا معدن الذهب وكنوز الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفي الركا
الجنس (المعنى) يقول هذه الاشياء توجد في لفظه لفصاحته وبلاغته

(شعلت قلبه حسان المعالي * عن حسان الوجوه والابحاز)

(الغريب) الابحاز جمع عجز وهو أسفل كل شيء ومنه كانهم ابحاز نخل خاوية (المعنى) يقول هو
مشغول بكسب المعالي لبحسان الوجوه من النساء وهو منقول من قول الطائي

ومن كان بالبيض الكواكب مغرما * فمازلت بالبيض القواضب مغرما

ومن تيمت سحر الحسان وأدمها * فمازلت بالسمى راعوالى متيما

ومن قوله أيضا عداك حرا لثغور المستضامة عن * بردا لثغور وعن سلسا لثغور

(تقضم الجمر والحديد الاعادي * دونه قضم سكر الاهواز)

(المعنى) يقول لقصورهم عنه وحنقهم وغيتهم يقضمون الجمر والحديد كما يقضم سكر الاهواز وهو من
قول الاعشى بعض حديد الارض ان كنت ساخطا * عليه وأحجار الكلاب الرهاضا
وقول أبي العتاهية كان المطايا المجهدات من السرى * الى بابيه يقضم بالجهد سكر

لعل عتبك محمود عواقبه

وربما صحت الاجسام بالعلل

(قال) عبد الله بن طاهر

اذا كرمت نفس الفتي عز قلبه

وساعده عيناها واليد والقم

وغير جميل أن يرى المرء مطرقا

وفي قلبه نار من الشر تنفترم

(قال المتنبي)

واطراق طرف العين ليس بنافع

اذا كان طرف القلب ليس

عطرق

(قال أبو العتاهية)

بدني ناحل وصبري بدني

وأعتراني ماض وجسمي حسير

{ بِالْعَتَّةِ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدُ بِالْعَفَّةِ * وَنَالَ الْأَسْهَابُ بِالْإِنْجَازِ }

(الغريب) الأسهاب الاكثار والعفو القليل (المعنى) ينال ببلاغته ما يناله غيره بالجهد وبإنجازه ما يناله غيره بالاكثار وأحسن منه قول البخترى

في نظام من البلاغة ماشك أمرؤ أنه نظام فريد
حزن مستعمل الكلام اختياراً * وتجنبن ظلمة التعقيد

{ حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَابِ عَنِ الْقَوِّ * مِثْقَالُ الدُّيُونِ وَالْإِعْوَازِ }

(الغريب) الذياب جمع دية وهو ما يؤخذ من القتاتل عن القاتل والاعواز الاعياء (المعنى) هو يحمل الذياب عن قومه وثقل الديون وكلما يلحقه ضرر فهو يحمله عنهم

{ كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو * وَبِهِ لَا يَنْ شَكَا الْمَرَايَ }

(الغريب) المرآى جمع مرزئة وأصله المزمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكو ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وأغما هو المحمل عنهم كل ثقل وهو أولى بأن يشكى ذلك منهم والمعنى العجب ممن يشكوز به وهو متحملها عنه كيف يشكو

{ أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِ * مَبِيتٌ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ }

(الغريب) الفناء المنزل والمجتاز الذي يجوز بالمكان ولا يقع فيه ولا يبيت (المعنى) ان فناءك واسع كبير وليس لمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجنازه لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبدل مالك فلا يبقى عندك

{ بَلْ أَصْحَى شَبَابَ الْأَسَنَةِ عِنْدِي * كَشَبَا سَوْقِ الْجَرَادِ الْتَوَازِي }

(الغريب) شبا الاسنة حدها وأسوق جمع ساق وكله بغير هز إلا أن قنبلاروى هن ابن كثير فاستوى على سؤقه بالهمز وكذا روى عنه في سورة ص بالسوق والاعناق والتوازي التوافر (المعنى) يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة عندي كسوق الجراد التوافر لعله مبالا في بها ونز الجراد ينز واذركب ووثب

{ وَأَنْتَنِي عَنِّي الرَّدْبِيُّ حَتَّى * دَارَدَورَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازِ }

(الغريب) انتني رجع وانعطف (المعنى) يقول انعطف عنى الرجح والتوى على نفسه التواء الحروف كالحساء والواو والزاي وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هو زل كان أحسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أبو جادهم بذل الذدى يلهمونه * ومجهمهم بالسوط ضرب القوانس
وقال آخر * تعلمت باجاد وآل مزارم * وقال المعرى فى تعطف الرماح

وتعطف لعب الصلال رماحهم * فالزج عند الله - زم الرعاف

{ وَبِأَنَّكَ الْكَرَامِ الْتَنَاسِي * وَالتَّسَلَّى عَنِّي مَعْزِي وَالتَّعَازِي }

(الغريب) التناسى التعزى والتعازى جمع تعزية (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا وتسلينا عن بعدهم فاذا فقدنا بعدهم أحدا هان علينا لقدمهم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

ومن الموت قد سلمت ولكن
بعد هذا الى الممات أصير
يا خليلي كيف يتجددنى الدهر
سرواني به بصير خبير
اسمياني من قبل أن يتقضى
أمل برنجي وعمر قصير
(قال المتنبي)

فان أمرض فامرض اصطباري
وان أحم فاحم اعترامي
وان أسلم فأسلم أبقي وامكن
سلمت من الحمام الى الحمام
تمتع من سهاد أورقاد
ولا تأمل كرى تحت الرجام
فان لثالث الحالين معنى
سوى معنى أتباهك والمنام

إذا خلف أودى وغيب مثله * فضاشره أن غيبته الروامس
(تَرْكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا * وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَامِهِمَا)

(الغريب) المهماز حديدية تكون في عقب الراكب يخس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشي
(المعنى) يقول مدكوا الأرض وذللوها واطاعنهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبيها إلى مهماز
لطاقته في المشي

(وَاطَاعَتْهُمْ الْجَبُوشُ وَهَبُوا * فَكَلامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالنَّحَازِ)

(الغريب) النحاز سعال يأخذ الابل والغنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعموا بكلام أحد لما صار وإلى هذه
الحال قال الواحدى والاجود أن يقال السعال يرقى الصوت فكانوا له يمتهم لا يرفعون الصوت بين
أيديهم يعنى الناس (وهجان على هجان تآيت * لك عديدا محبوب في الأقواز)

(الاعراب) وهجان على هجان أى ورب هجان على مذهب البصر بين لان واو رب لا تعمل عندهم
الابتعاد بر رب معها وهى عندنا نائبة عنها وتعمل عملها من غير اضمار وعد يد حال (الغريب)
المحبوب جمع حبة والأقواز جمع قوز وهى القطعة المستديرة من الرمل نحو الركة (المعنى) يقول رب
رجال كرام قصدك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تآيتك أى قصدك وأنشد للاعشى
إذا ما تآيتا يريد القيام * تهادى كما قدر رأيت البهرا

قال البهرا الذى وقع به البهر وقال ابن فورجة تآيتا فعل من التآيت وهو يتضمّن معنى القصد إلا أنه
مقصود على قولهم تآيت لهذا الأمر أى أحسنت الصنع فيه وهو التلطّف فى الفعل يقال فلان لا يتأيا
لهذا الأمر أى لا يطاوع لفعله فإما أنه معتنى إلى مفعول كصرّح القصد فلا أراه سمع والذى فى بيت
الاعشى ليس بمتعد والذى فى شعر المتنبي متعد وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح وقال ابن دريد
تآيا به بالسلام إذا لم تعده وإذا تعدد قلت تآيت أى خصصت يقال تآيت بالمكان إذا أقام به ومعنى
البيت رب رجال خالصى النسب قصدك على نوق كريمة عدد محبوب الرمل

(صَفَهَا السَّيْرِ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ * فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأِ مِثْلَ الطَّرَازِ)

(الغريب) العراء الأرض الواسعة ومنه فنبذناه بالعراء وهو سقيم والملاء جمع ملاء وهى الأزار والطرّاز
ما يكون فى الثوب وهو فارسي معرب (المعنى) أنه شبهها فى استواء سيرها بصف فى أرض مستوية فلا
تخرج أحداها عن الأخرى وقال الواحدى شبهها بطرّاز على ملاء ولا سيما إذا كان هناك سراب
كان التشبيه أوقع لبياضه وكذا سير الابل الكرام إذا وقعت فى بساط من الأرض استقامت
فى السير كأنها صفت كما قال أبو نواس

تذرا مطى وراءها فكأنها * صف تقدمهن وهى أمام

(خَفَى فِي اللَّحُومِ فَعَلَّكَ فِي الْوَفَى * رَفَاؤْدَى بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِتَارِ)

(الغريب) الوفرا المال الكثير وأودى أهلك والعنتريس الناقة الشديدة الصلبة والكتار المكتنز
اللحم (المعنى) يريد أن السير حتى جودك فى المال وأنه يفنيه وقد أودى بهذه الناقة حتى أذهب لحها
وأفناها مع شدتها وقوتها وما كانت عليه من الاكتناز

(كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بَوَعْدِ * عَنْكَ جَادَتْ بِدَاكَ بِالْأَنْجَازِ)

(المعنى) إذا وعدت انسانا ظنونه أنك تعطيه شيئا فعدته عنك وعدا أنجزت أنت ذلك الوعد عاجلا

(قال زريق البصرى)

فلا تحسبوا الاقتار عارا عليكم
وأعداؤكم مئون بين المحافل
كذا عادة الدهر الخون ولم يزل
يخاط فى الأحكام حقا باطل
رأيت الغنى عند الأراذل محنة
على الناس مثل الفقر عند

الافاضل

(قال المتنبي)

والغنى فى يد اللئيم قبيح
مثل قبح الكريم فى الاملاق
(قال النسائي)

يا أكرم الناس اخلاقا وأوفرهم
عقلا وأسبقهم فيه الى الامد

فلا تعدد نفسه بوعدا لا يجزئه بأكثر مما تعدد فيه نظرا إلى قول الطائي

صدقت ظني وصدقت الظنون به * وحط جودك عند الرجل عن جلي

* (ولنا القول وهو - وأدري بفحوا * وأهدى فيه إلى الإنجاز)

(الغريب) غواه معناه (المعنى) يقول نحن ننسب القول إلىنا وله كنه أعلم بعناه منا وأولى منا أن يأتي في القول بما يجزئه قاله أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

{مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدِيهِ * وَاضِعُ الثُّوبِ فِي يَدَيِّ بَزَازِ}

(الغريب) القرية الشعر (المعنى) هو عارب بالشعر وكلام العرب معرفة البزاز بالثياب

{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ * شُعْرَاءُ كَانَتْهَا الْخَازِ بَازِ}

(الغريب) الخاز باز حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خاز باز قال ابن أحرر
تفقا فوقه القلاع السواري * وجن الخاز باز به جنونا
وهما اسمان جعلوا واحدا وبنوا على الكسر في الرفع والنصب والجر قال الأصمعي هو ثبت وأنشد

رعيتهم أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليهضيدا

والخاز باز اسم الجودا * بحيث يدعو عامر مـ عودا

وهما راعيان وقال قوم الخاز باز داء يأخذ الابل في خلوقها والناس قال الرازي

يا خاز باز أرسل اللهازما * انى أخاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخاز باز وأنشد الأجدش

مثل الكلاب تهر عند دراتها * ورمت لها زمامها من الخاز باز

وقيل فيه لغات خاز باز وخاز بار وخاز باز وخاز باز (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف الشعر
وغيرك يجوز عليه شعراء يهذون كأنهم طنين الذباب في هذيانهم

{وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا * وَهُوَ فِي الْعُمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ}

(المعنى) يقول هذا الذي يجوز عليه الشعراء أرى يرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهو العصا
التي يتوكأ عليها ويهتدى بها إذا مشى في الطرقات

{كُلُّ شِعْرِ نَظِيرٍ قَائِلُهُ فَيْسُكٌ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ مِثْلُ الْحَازِ}

(الاعراب) يروى نظير قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد مثل عقل المجاز غذف للعلم بالاول
(المعنى) يقول للشاعر إذا مدحت أحدا فقبل شعرك فهو نظيره فاذا جازاك فعقله مثل عقلك لان
العالم بالشعر لا يقبل الا الحميد والجاهل بالشعر يقبل الردي والمجيز المعطى والمجاز المعطى وهو الشاعر
قال الواحدى لاشك أن كل شعر نظير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه وكذلك من دونه

{قافية السين}

{وَقَالَ وَقَدْ أذنَ الْمُؤَذِّنُ فَوَضَعَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْكَاسَ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ارْتَجَالَا}

{أَلَا أَدْنِ فَمَا أَذْكَرْتَ نَاسِي * وَلَا تَبْنَتْ قَلْبًا وَفَوْفًا قَاسِي}

(الاعراب) كان حقه أن يقول ناسي - يا لانه منصوب بأذكرت فحذفه على قول من قال رأيت قاض
فأجراه في النصب مجرى الرفع والجر وقد قال الأعشى * وأخذ من كل حي عصم * وهو في موضع

أصبحت أفضـل من عيشي

على قدم

بالرأى والعقل لا بالبطش والجلد

لئن ضعت وأضناك السقام فلم

يضعف قوى عقلك الصافي

ولم يعد

لو كان أفضل ما في الخلق بطشهم

دون العـقول لكان الفضـل

للأسد

وانما العقل شئ لا يجوده

للناس غير الجواد الواحد الصمد

(قال المتنبي)

لولا العقل لكان أدنى ضيغم

أدنى الى شرف من الانسان

(قال) ادريس الاودي رثى عبد

نصب وهو قاسي جلة آتية في موضع الحال (المعنى) يقول لأؤذن أذن فما ذكرت به أذنبك ناسيا يريد أنه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى أوقاتها وان قلبه لين فلا يحتاج أن يلين بتذكيرك
(ولا شغل الأمير عن المعالي * ولا عن حق خالقه بكاس)

(المعنى) يقول لم تكن الجنر تشغله عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق نفسه وان الجنر لم تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب المجد ومثله لاطاني ولم يشغلك عن طلب المعالي * ولذا انتهالها هو ولعب

(وقال مدح عبيد الله بن خراسان)

(أَطْبِيئَةُ الْوَحْشِ لَوْلَا طَبِئَةُ الْإِنْسِ * لَمَّا غَدَوْتُ بِحَدِي فِي الْهَوَى نَعْسِ)

(الغريب) الانس جماعة الناس وقال الجوهري الانس أيضا الحى المقيمون والانس أيضا الغة في الناس وأنشد الاخفش لسمر بن الحرث الضبي

أَتَوَانَرِي فَقُلْتُ مَنُونِ أَنْتُمْ * فَقَالُوا الْجَن قُلْتُ عَمَاطِلَامَا

فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ * زَعِيمٌ بِحَسَدِ الْإِنْسِ الطَّعَامَا

لَقَدْ فَضَّلْتُمُو بِالْأَكْلِ فِينَا * وَلَكِنْ ذَلِكَ بِعَقَبِكُمْ سَقَامَا

والانس أيضا بخلاف الوحش وهو مصدر أنست به بالكسر انسا وانسة ويجوز فيه الفتح أنست به انسا كقولك كفرت كفرًا والنفس الهلاك وأصله الكب وهو صيغة الانماش ومنه بالفتح نفس نعسا وأنسه الله قال مجمع بن هلال

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهَا عَنْ خَلِيلِهَا * نَعَسَتْ كَمَا نَعَسْتَنِي بِأَجْمَعِ

وقدر دقوم على أبي الطيب قوله بحسب نعس وقالوا لا يقال الاتعس من نعس بفتح العين ولا يجوز بكسرهما لا ما روى عن الفراء واحتج أهل اللغة ببيت الأعشى

فَالنَّعْسُ أَدْنَى لَهَا * مِنْ أَنْ أَقُولَ أَمَا

ولو جاز نعس بكسر العين لكان المصدر نعسا فعلى هذا لا يقال جد نعس وإنما يقال تعاس (المعنى) انه يخاطب الطيبة الوحشية لكثرة مقامه في الصحراء معها فقد أفقته واستأنست به فلا تنفر منه وذلك انه يريد انفراد عن الناس ومحاوره الوحش كقول ذي الرمة

أَخْطُ وَأَمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أَعْمِدْهُ * بِكُنْفِي وَالْفَزْلَانِ حَوْلِي رَتَعِ

يخاطب الطيبة ويقول لولا طيبة الانس التي قد همت لأجلها لما كان حظي في الهوى مضموسا

(وَلَا سَقِمْتُ الثَّرَى وَالْمِزْنَ مُخْلَفُهُ * دَمْعًا يَنْشِفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ نَفْسِي)

(الغريب) الميزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ومنه أنزلتموه من الميزن ومخلفه يريد غيم مطره من اختلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقيت الثرى بيدا الارض وثراها والسحب غير مطره من اختلاف الوعد وهذا اجتران الاشهر التي يكون فيها المطر معروفه فاذا انقطع المطر في بعضها فتصير اخلافا من الانواع ويصف حرارة وجده وأنه ينشف دمه من شدة لجه وحرقه اذا جرى على الارض وهو منقول من قول الآخر

لَوْلَا الدَّمُوعُ وَفِضْهُنْ لَأَحْرَقَتْ * أَرْضُ الْوَدَاعِ حَرَارَةَ الْكَبَادِ

وتكاد نيران القلوب اذا انظمت * يوما تنشفن العيون الماء

ومثله

(وَلَا وَقَفْتُ بِحُسْنِ مَسَى ثَالِثَةٍ * ذِي أَرْسِيمٍ دُرُسٍ فِي الْأَرْسِيمِ الدُّرُسِ)

الله بن طاهر
أجبل طرفي فما ألقى سوى
حدث

واری محاسن ذاك المنظر البهيم
وتربه مارأته عين غائبة
الاسخفت بدم بالدمع مترج
وسودتها بنفس بعد غالية
وبدلت حرة التفاح بالسبيح
(قال المتنبي)

وأبرزت الحدور مخبات
يضعن النفس أمكنة الغوالي
(قال أبو تمام)

تعود بسط الكف حتى لوانه
أراد انقباضا لمقطعه أنامله
(وقال ابن الرومي)

(الغريب) المسمى والمساء واحد كالصبح والصباح والرسم الاثرو جمعها رسم والدرس جمع دارسة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يسائلها ولم يردعه - ثلاثة أيام من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي بن فورجة هذه دعوى لا تصح الا بينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفو بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكر اذ قد علم أن عفود ياراعرب لا قول ربح تهب فتسفي عليهم التراب فتدرس آثارها وأبو الطيب انما أراد مسمى ثلاثة من فراقها وانه وقف بربعها مع قرب العهد مستشغيا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا به فقد يجوز أن يكون رسمها قدما وتلخيص المعنى انه وقف بجسم دارس أي ناحل قد شاب شعره من الهضم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهضم فلهذا دروس الجسم ودروس الدار أثر الماد والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للعكوك

خلقتني نضوا حزنا أعالجها * بالجزع أندب في انضاء أطلال
ومثله للديك أنضاء طلعت دمعهم اطلالهم * فتخالهم بين الرسوم رسوما
(صربع مقلتها سأل دمنتها * قتل تكبير ذاك الحفن واللعس)

(الاعراب) يجوز في صربع الحركات الثلاث فن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ومن نصب جعله حالا من قوله ووقفت ومن خفضه جعله بدلا من قوله بجسم أو نبتاله (الغريب) سأل فعال من سأل والدمنة جمعها دمن وهي ما اسودت من آثار الدار واللعس سمرة في الشفة وهو أقوى من اللعي وروى تكسير ذاك بكسر كاف الخطاب لانه يخاطب الطيبة وهي مؤنثة (المعنى) يخاطب الطيبة ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقعت في ديارها بعد رحيلها صربع مقلتها سألاد يارها قتل أجفانها ولعس شفتيها

(خريدة لورأتها الشمس ما طاعت * ولورأتها قضيبة البان لم عيس)

(الاعراب) خريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الخريدة الجارية الحبيبة والجمع خرائد وخرد ويقال جارية خريدة وخروداى خفيرة وكل عدراء خريدة ومنه لؤلؤة خريدة اذ لم تنقب بعد ويمس يفتنى (المعنى) يريد انها خفيرة لم ترها الشمس لشدة خفرتها ولورأتها الشمس خجلت ولم تطالع حياء من حسنها ونورها وانما اذا ما استأجحت الغصن فلورأتها الغصن لما انتهى وليس أصله التبختر وهو للانسان واستعاره للفضيب من حيث ان حسن ثيابه يشبه التبختر

(ما ضاق قلبك خلخال على رشا * ولا سمعت يد يبايع على كنس)

(الغريب) الرشا الظبي والكنس والكناس بيت الظبي وهو ما يتخذ من الشجر يستظل فيه من الحر والبرد (المعنى) يقول أنت في الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خلخالك وهو دجك مستتر بالديبايع وما سمعت ولا رأيت أن الديبايع يكون على بيت الغزال فكيف وقد مستر هو دجك بالديبايع والديبايع معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد

أعن الشمس عشاء * رفعت تلك الدهجوف * أم على أذنى غزال * علفت تلك الشنوف

(ان ترمي نكبات الدهر عن كنس * ترم امرأ غير عدي ولا نكس)

(الغريب) النكبات جمع نكبة وهي ما يصبب الانسان من صروف الدهر والكسب القرب وأكسب الصبي اذا نادى العديدا الجبان والنكس الساقط الغشل وقال ابن القطاع أنشد هذا

تعوت المواعب والهطاي
أنامل فيض راحته انسجام
فليس لها عن الحمد انفراج
وليس لها على المال انضمام
(قال المتنبي)

عجباله حفظ النمان بأغل
ما حفظها الاشياء من عاداتها
(قال ابن العكوك)

عجبت لخرافة ابن الحسية *
ن كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تخم واحد

وآخر من فوقها مطلق
وأعجب من ذلك عيادتها
وقدمسها كيف لا تورق
(وقال أبو البداء)

البيت كل مر روى شعره فقالوا انكس بفتح النون وهو خطأ محض لان اصل الكلمة تكس وهو اللثيم
من الر جال والاصل فيه من التكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في الكناية وأبو الطيب
لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم بها الوزن حركها بالكسر كما قال عبد مناف الهذلي
اذما تجاوب نوح قامت معه * ضرباً باليماسبت يلعب الجلدا
يريد الجلد فحرك الالام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول العجاج * أحربها أطيب من ريح المسك *
فحرك السين بالكسر ومثله

علمنا اخواننا بنوعيل * شرب النبيذ واعتقالات بال رجل
(المعنى) يقول ان رماني الدهر بنوائبه عن قرب يعني من حيث لا يخطئني يجديني غير جبان وغير
ساقط دني فاعلمني اذ رماني لا أخافه ولا أجنب عنه

{ يَفْدِي نَبِيكَ عَمِيدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ * يَجِبُهُ الْعَبْرُ يَفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ }

(الغريب) العبر الحمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الحفير يَفْدَى أحقر ما في الخطير فالعبر مثل للشئ
الحفير الذي هو الفرس مثل للكرم الشريف فأعز شئ في اللثيم يَفْدَى به أحسن شئ في الكرم
وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فداؤك وهى غير عزيزة * فى جنب شخصك وهو خير عزيز
ومثله لابي نصر الله بشهد والملائك أننى * لجليل ما أوليت غير كفور

نفسى فداؤك لا أقدرى بل أرى * أن الشـ مير وقاية الكافور

{ أبا الغطارفة الحامى جارهـم * وتاركي اللبث كلباً غير مفترس }

(الاعراب) أبا الغطارفة نصب على البدل من قوله عبيد الله يريد بأبا الغطارفة ونصب كلباً لانه
مفعول ثان لتاركي لانه بمعنى مصيرى (الغريب) الغطارفة جمع غطريف وهو السـيد والحامى جمع
حام وهو الذى يحـمى قومه وحـيرانه ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبا السادة الذين يحمون
جارهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالهم اذلاء فالشجاع الموصوف بالاسد عندهم كلب لجنبه
عنهم وأنه لا يقدر عليهم

{ مِنْ كُلِّ أبيض وَضاح عمامته * كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُوراً عَلَى قَبَسِ }

(الاعراب) عمامته مبتدأ والخبر الجملة التى بعده (الغريب) الابيض الكريم والوضاح الواضح
الجبهة والقبس الشـعلة من النار وكذلك الشهاب ومنه قوله تعالى شهاب قيس وقرأ أهل الكوفة
شهاب منوناً وقبس بدل منه (المعنى) يقول من كل كريم لنور وجهه واشرق جبينه كان عمامته على
شعلة نار فشبـه وجهه لنور جبينه بالقبس وذلك لاضاءته وحسنه وهو منقول من قول قيس الرقيات
انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

{ دَانِ بِعَمِيدٍ مَبْغُضٍ بِهِجٍ * أَعْرَحْلُو عَمِيرَتَيْنِ شَرِسِ }

(الغريب) البهج الفرح بهج بالشئ أى فرح به وسرفه بهج وبهيج قال الشاعر
كان الشباب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلى خرق

والشرس الصـعب هنا وفى غير هذا الشئ الخلق (المعنى) يقول هو قريب من يقصده بعيد من ينأزعه
محب للفضـل وأهله مبغض للذم وأهله بهج بالقتاد حـلوا وأبائهم على أعدائهم حسن
الخلق على الأئـولياء شرس صـعب على الأعداء يريد أنه جامع لهذه الاوصاف كذا قال أبو الفتح ونقله

هو المشتري الحمد الكثير بحاله
وفى يده لساثنين مصاب
ولو مطرت كفاه أرضاً لا خصبت
وأورق صفوان عليه تراب
(قال المتنبي)

وعجبت من أرض مصاب
أكفهم
من فوقها ووصفورها لا تورق
(قال أبو تمام)

ومن خدم الاقوام برجونوهم
فانى لم أخدمك الا لخدماء
(قال المتنبي)

وما رغبتى فى عسجد استغفده
ولا كنهانى مفخر استجده

(قال ابن المعتز)

الواحدى حرفا خرفا

{ نِدَائِي غِرَوَانِي حَيِّ ثَقِيَّةٌ * جَعِدَ سِرِّي نَيْدِي رَضِي نَدِسْ }

(الاعراب) ندوما بعده نعت لدان وهو بدل من أبيض (الغريب) ند جواد يريد ندى الكف والابى الذى يابى الدنيا غراى مغرى بفعل الجمل وجعد ماض فى الامر والسرى من السرو وسرايسروا فهو سري اذا صار شريفاً ونه أى ذونية وهى العقل وندب أى سريبع فى الامر اذا ندب اليه والندس العارف بالامور والبحاث عنها ويقال ندس وندس بضم الدال وكسرها (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الاوصاف فهو ندى الكف كريمة يابى الدنيا ياولا يميل اليها غمر مغرى بفعل الخير واف بالهدو وروى ابو الفتح اخ منونا قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لجملة مودته وثقة موثوق به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعناه ذو ثقة أى صاحب ثقة وجعد ماض فى امره لا يقف عند قول لاثم سري من السرو أى هو شريف النفس ذو ذونية عقل ندب سريبع فى الامر مرضى القول والفعل رضى به كل أحد لمعرفته بالامور وماتول اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بحاث عن الامور عارف بها

{ لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءً عَادِيَةً * عَزَّ الْقَطَافِي الْفَيَافِي مَوْضِعَ الْيَبَسِ }

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب اضافة المنعوت الى النعت (الغريب) الغادية السحابة تغدو بالمطر وعزها ناعى أعوز وأصله غلب وقهور ومنه قوله عز وعلا عزنى فى الخطاب ومنه بيت الجاسسة قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح والفيافى الارض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يابس (المعنى) يقول لو فاض كرمه وأراد بالفيض الفائض وهو الذى يفيض من يديه بالعطاء على الناس فيض السحاب لا عوز القطا مكان يابس لان نداه كالطوفان يعم الدنيا المعنى لو فاض السحاب كفيض يديه لغرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبها موضع تأوى اليه

{ أَكَارِمُ حَسَدِ الْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِمْ * وَقَصُرَتْ كُلُّ مُضِرٍّ عَنْ طَرَابُلسِ }

(الغريب) الاكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل فى جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكرماء وطرابلس بلدة المدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيهم امثالهم وتأخر كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وذكر السماء لانه أراد السقف وأنت فى قصر وهو فعل لكل وكل مذكر لانه أراد الجماعة كما يقال أنتنى اليوم كل جارية لك يريد جواريك

{ أَيْ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَازِرُهُ * وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سِنِّي وَهُمْ تَرْسِي }

(الاعراب) أى استنفهاهم ومعناه الانكار وهى مبتدأة وهم قصدى مبتدأ وخبر وهى جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحازره (الغريب) القرن المعائل وهو قرنك فى السن وقرن على أى سن والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

اذا ذهب القرن الذى أنت فىهم * وخلفت فى قرن فأنت غريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقبل أربعين سنة وذكر الجوهري ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخف أحدا من الناس اذا كان هؤلاء قصدى واذا استعنت بهم لم أجد قرنائى مما ثلأ فلا يقابلنى والمعنى أنهم يحمون الجارو يحفظونه

وأرى النثر ياوا السماء كأنها
قدم تبتت فى ثياب حداد
(قال معقوج الرقى)
كأن نبات نعش حين لا حث
فوائح واقفات فى حداد
(قال المتنبي)
كأن نبات نعش فى دجائها
خراثد سافرات فى حداد
(قال بشار بن برد)
وطن وهو مجدى هزيمته
مالاح قدماه شخصاً يسابقه
(وقال أبو نواس)
وكل كف رأه ظنه قدحا
وكل شئ رأه ظنه الساقى
(قال المتنبي)

{وسأله أبو ضيف الشرب فقال مرتجلاً}

{الذَّمُّ المَدَامُ الخَنْدَرِيسُ * وأحلى من معاطاة الكؤُسِ}

(الغريب) الخندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للعتيقة والكؤس جمع كأس ولا يسمى كأساً حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول الذعندي من الخمر العتيقة ومن معاطاة الكؤس والفائدة تقع في البيت الثاني وهو ذا يسمى الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذمبة بدأ على عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله معاطاة الصفايح والعوال ومثله لا سحقي بن خالد

لسل السيف وشق الصفوف * وخوض الختوف وضرب القل

الذالـــــــــــــــــه من المسمعات * وشرب المدامة في يوم طـل

{مُعَاطَاةُ الصَّفَائِحِ رَاغَوَالِي * وَاقْتِحَامِي خَيْسَانِي خَيْسِ}

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعوال الرماح الطوال والخيس الجيش العظيم والاقحام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عندي أشهى من الخمر وأحلى من مناولة الاقحام مناولة الصفايح والرماح الى الاقران ومعنى معاطاة الصفايح مذهب السيف الى الاقران بالطعن والضرب كمد الرجل يديه الى من ناوله شيئاً

{فَوَيْ فِي الْوَيْحِ أَرَبِي لَائِي * رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرَبِ النَّفُوسِ}

(الغريب) الارب الحاجة وما قضيت أربي أي حاجتي (المعنى) يقول اذا قتلت في الحرب كان ذلك طلياً أو كون قد عشت اظفري باذراك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومثله

اقتلوني بانفاتي * ان في قتلي حماي * ومما في حماي * وحياي في مماتي

وصدره من قول الطائي يستعدون منا يا هم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلتوا

وعجزه من قول الأعشى وما العيش الا ما تلذون تشتهي * وأن لام فيه ذوالشنان وفندا

{وَلَوْ سَقَيْتُهَا يَدِي نَدِيمٍ * أَسْرِيهِ لَكَانَ أَبَا ضَيْفٍ}

(المعنى) ولواني أشرب الخمر وأناوله من يدي كريم نديمي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لي

{وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي}

{هَذِي بَرَزْتُ لِنَافِهِ حَبَّتْ رَسِيْسًا * ثُمَّ انْتَنَيْتُ وَمَا شَقِيْتُ نَسِيْسًا}

(الاعراب) قال أبو الفتح قد دره باهذه حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذي موضوعة موضع المصدر وهاشارة الى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وأنشد بابلي أما سلمت هذي * فاستوثقي اصارم هذا * وطارق في الدجن والرداذ قال وهذا تأويل لا يحتاج معه الى الاعتذار وأما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف الا عند داء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض ولا يجوز حذفه عند التكرار كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أشاء لأنه ينادى بيا أيها الرجل فحذف منه أي وها التنبية والالف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (الغريب) الرئيس الرئيس مس الحى وأولها وهو ما يتولد عنه من الضعف والرئيس مارس

وضاقت الارض حتى كادها ربه

اذا رأى غير شئ ظنه رجلاً

(قال أبو المبرور)

حل المشيب بمفرق

في كأنه سيف صقيل

أقيم بضيف قال لي

لما أتى قرب الرحيل

(قال الجعفي)

ودرت بياض السيف يوم لقيته

مكان بياض الشيب حل بمفرق

(قال المتنبي)

ضيف المبرأسي غير محشم

والسيف أحسن فعلا منه بالأم

(قال) الخليلع الاكبر

في القلب من الهوى أى نبت ومنه قول ذى الرمة
إذا غير النأى المحبين لم يكد * ريس الهوى من حب مية يبرح
والنسيب بقية النفس (المعنى) يقول لما رزت هيجت ما كان في القلب من حبك وانصرفت وما
شفيت نفوسنا التي أبقيت بقاياها بوصول منك

*(وَجَعَلْتَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكُرَى * وَتَرَكْنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيْسًا)*

(المعنى) يريد أنه لا حظ له من النوم كما لا حظ له من قربها فهو ساهر طول الليل براعى الفرقدين
وهما نجمان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

*(فَطَعْتَ ذِيَاكَ الْجُنَارَ بِسِكْرَةٍ * وَادَّرْتَ مِنْ نَجْمِ الْفِرَاقِ كُتُوسًا)*

(الغريب) ذياك قصه غير ذاك (المعنى) يقول بالبنان من فراقك بأشد مما كنا نقاسى من منعك من
قربك شبهه بخلافه في قربها بالجنار وفراقها بالسكر وصغر الجنار لأنه لما قايسه بالسكر صغر عنده
أى أزلت الجنار بأن أسكرت بنا بالفراق

*(إِنْ كُنْتُ ظَاعِنَةً فَانْ مَدَامِي * تَكُنِّي سَرَادَ كُؤُورِ الْعِيْسَا)*

(الغريب) المزاد جمع مزادة وهى وعاء الماء الذى يتزود للسفر (المعنى) يقول ان كنت مرتحلة فاني
بكثرة بكائي أملا بمدامى مامعكم من الاوعية وأروى ابلدكم فتكفكم مدامى عن طاب الماء فجعل
دموعه كافية لهم عن الماء فراد بالمدامع دموع عينيه

*(حَاشَى لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بِحِيلَةٍ * وَلِمِثْلِ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عَمُوسًا)*

(الاعراب) كان الاجود أن يقول أن يكون بحيلة لانه كبر المثل ولكنه حمله على المعنى دون اللفظ
لانها مؤنثة فثقلها مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصدائه فأنث البعض لانه أراد اصابعا (الغريب) حاشى
من المحاشاة وهى المباعدة والمجانسة والعبوس الكبريه (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على حسنها
وكرم أصالها أن تكون بخيلة فتدخل بالوصل على من يحبها وحاشى لو جهلك على تكامل حسنه أن
يكون عبوسا لمن ينظر الى محاسنه

*(وَلِمِثْلِ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُنْمَعًا * وَلِمِثْلِ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيْسًا)*

(المعنى) انه أراد حاشى لك أن تعتقدى البخل وان تمنعني وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد
المتنبى ما قيل في هذا البيت انه أراد أنها تكون مبدولة الوصال راعيا بحسن الوصال وبطييب اذا كان
منعها واذا كان مبدولا لم وانحرفت النفس عنه وما أحسن قول القائل

أحلى الهوى ما لم تنل فيه المنى * والحب أعدل ما يكون اذا اعتدى

واذا اختبرت رأيت أصدق عاشق * من لا يمد الى مواصلة يدا

وقد قال كثير وانى لا سمو بالوصل الى التى * يكون ثوبا وصلها واورد يارها

أى اغما أرغب فى ذات القدر المصونة لا المبدولة وأنشد بعضهم قول الاعشى

كان مشيتها فى بيت جارتها * مشى السحابة لارىث ولا عجل

فقال هذه خراجة ولا جهة هلا قال كما قال الآخر

وتشتاقها جاراتها فيزرنها * وتعتل عن اتيانهن فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبي بوصفه حبيبه بانها مبدولة الوصال ولم يتعرض لذلك بشئ
واغما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس فى اللفظ ما يدل على أنها مبدولة الوصل أو بمنعها بل

وخبر بلاد الله عندي بلدة

أنال بها عزا وأحوى بها حمدا

(قال الجعفرى)

وأحب أقطار البلاد الى الفتى

أرض ينال بها كريم المطلب

(قال المتنبي)

وكل امرئ يولى الجميل محبب

وكل مكان ينبت العز طيب

(قال النابغة)

وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا

من الطعن حتى تحسب الجون

أشعرا

(وقال أبوالمهاجر الجعلى)

وخاضت عناق الخيل

فى حومة الوغى

دماء فصارت شهب ألوانها دما

فيه انه يريد ان يكون مبدؤا وصالحا له وای محب لا يجب ذلك وإن كان لا يراد منه انه يتقن بذل
حبيبه فهو محال قال أبو الفتح انما أراد حاشي لك أن تمنع وصلك بالنية ان لم يكن بالفعل الا ترى الى
قول القائل أحب اللواتي هن في رونق الصبا * وفيهن عن أزواجهن طماع
مسررات ود مظهرات لضده * تراهن كالمريض وهن صحاح
أي هن يظهرن خلاف ما يكتمن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يجب وبينه وأنه يجب كل
اعوب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبي فهو مبين لهذا بقوله أن يكون
منعافه وهو مجر صراح

(خوب جنت بيني وبين عواذلي * حرا وغادرت الفؤاد وطيسا)

(الاعراب) ارتفاع خود على خبر الالبتهاء المخذوب (الغريب) المود الجارية الناعمة والجمع خود
كرمح لدن ورماح لدن الوطيس تنور من حديد وحي الوطيس اشتد الحرب وأول من تكلم به النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال الا أن حي الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم اللواتي فيهما صارييني
وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وأنا أخالفهم

(بيضاء يمنعها تكلم دلها * تيمأو يمنعها الحياء تميسا)

(الاعراب) أراد أن تتكلم فحذف وأعمل وكذلك أن تيسا وهو كثير في أشعارهم والبصريون
لا يرون ذلك ويحتمل قول الشاعر

أنظر راقب تلوما في الى * طلل بين النقا والمخسنى

وقول طرفه ألا يهذالراجرى أحضر الوغى * وان أشهد الذات هل أنت محمدي

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الا الله فنصب بتقدير ان مع حذفها وقول عامر بن الطفيل

* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله * وقد أزمناهم بقولهم انها تعمل مع الحذف من غير بدل في

جواب السمة بالقاء مقدرة وختمهم انها تنصب الفاعل وعوامل الافعال ضعيفة فلا تعمل مع الحذف

من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغير الله تأمر وني أعبد وقال الشاعر

ان تقرأ على أسماء ويحكى * مى السلام وأن لا تشعرا أحدا

(الغريب) دلها دلها وتيس تننى (المعنى) يقول هي ذات حياء خيما وأهيا منعها من التنى ودلها

ينعها من الكلام

(لما وجدت دواء دائي عندها * هانت على صفات جالينوسا)

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما وجدت

دوائي عندها وهو وصالحا تركت صفات جالينوس التي في كتب الطب

(أبني زريق للثغور محمدا * أبني نفيس للنفيس نفيسا)

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لمات أبوه وكان واليا على الثغور أبقاه الله ومعنى قوله

أبني أي ترك زريق محمد وأبوه نفيس وهو نفيس والثغور حفظها نفيس لانه يذب عن المسلمين ويجاهد

الكفار فلا شيء أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاءه على عادة العرب يخرجون الى المديح بغير تعاق

بالتشبيب ومثله كثير لا يتمام والبهتري وجماعة من المولدين وقد قال البهتري في مدح المتوكل

أحنو عليك وفي فؤادي لوعة * وأصد عنك ووجه ودى مقبل

واذا طلبت وصال غيرك ردني * وله اليك وشافع لك أول

(قال المتنبي)

جفتى كاني لست أنطق قومها

واطعنهم والشهب في صورة

الدهم

(قال) قدامة بن موسى الجمحي

شجاع يرى الاحكام كفرافيتي

وسمع يرى الافضال فريضا

فيفضل

وماذا ينساهى القول وصف

مدحه

ولكنني أبني اختصارا فأجل

(قال المتنبي)

هو الشجاع بعد البخل من حين

وهو الجواد بعد الجبن من بخل

(قال) ابراهيم البندجي

الكاتب

ان الرعية لم تنزل في سيرة * عمرية منذ ساسها المتوكل
 * (ان حل فارقت الخزان ماله * اوسار فارقت الجسوم الروسا) *

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فعول وهو الذي نعرف ولكنه جمع على فعل وهو نادر وقد جمع فعل على فعل مثل فرس ورد وخيل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ورجل ثط وقوم ثط وقد قال امرؤ القيس فيوما الى أهلى ويوما اليكمو * ويوما أخط الخيل من روس أجبال (المعنى) يقول اذا أقام وزك الغزو فارقت أمواله خزائنه لانه يهب ويعطى من قصده واداسار للغزو فارقت جسوم الاعداء رؤسها يصفه بالكرم والشجاعة

* (ملك اذا عادت نفسك عاده * ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا) *

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورضيت أوحش ما كرهت فعاده ولكنه حذف الفاء ضرورة كثرت الكتاب * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقال الواحدى لا يجوز ان يريد فعاده التقدم كانه قال ملك عاده اذا عادت نفسك لان ما به ملك من الجملة صفة له وعاده أمر والأمر لا يوصف به لان الوصف لا بد أن يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب والأمر والنهي والاستفهام لا يحتمل صداقا ولا كذبا (المعنى) يقول هو ملك اذا عادت به فقد عادت نفسك ورضيت أوحش الاشياء المكرهه وهو الموت أنيسا لان من عاداه قتله وأذاه الموت لقدرة على الاعداء

* (الخائض الغمرات غير مدافع * والشمرى المطعن الدعيسا) *

(الاعراب) نصب الخائض وما به مد على المدح بفعل مضمر قال أبو الفتح تقديره ذكرت أو مدحت ويجوز ان يكون بدلا من الماء في عاده كقول الشاعر

على حالة لو أن في القوم حاتما * على جوده لفضن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشدايد والشمرى بفتح الشين وكسر ها والكسر أفصح هو المشمر الجادى فى الامر والمطعن الجيد الطعن والدعيس فعل من الدعس وهو من أبنية المبالغة ودعسه بالرح طعنه والرماح دواعس قال الشاعر ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح الدواعس (المعنى) هو يخوض الشدايد والاهوال فى الحرب وهو مع ذلك جادى فى الامر شديد العزم جيد الطعن فى الاعداء

* (كشفت جهرة العباد فلم أجد * الأمسوا جنبه مرؤسا) *

(الاعراب) نصب جنبه تشبيها بالظرف كما يقال هذا حقير فى جنب هذا كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حفا خرفا ونقله ابن القطاع كذا (الغريب) جهرة الشئ أكثره وكذا جهوره (المعنى) يقول قد جربت جماعة عباد الله فلم أرا أحدا الا والممدوح فوقه وهو سيد له قد سادوه والمسود هو الذى سادوه وغيره والمرؤس الذى قد علا عليه غيره بالرئاسة والمعنى هو رئيس على الناس وسيد لهم

* (بشر تصور غاية فى آية * ينفى الظنون ويفسد النقيسا) *

(الغريب) الآية العلامة وهى تستعمل فى العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح أنت الذى صورك الله بشرا فى الظنون حتى لا يتم فى حال ولا تسبق اليه ظنة وليس هذا من ظن النعمة وانما هو من الظن الذى هو الوهم أى انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست فيهم وقد وقع للناس الشبهة والشك فى أمره وأفسد مقياسهم عليه وقال الواحدى ان ظننته بحرا أو بدرا أو سيدا أو شمساً فليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك وفوق ما ظننته أى انه غاية فى الدلالة على قدرة

أحاول أمر والقضاء يعوقه
 فبينى وبين الدهر فيه طراد
 ولولا الذى حاوت صعبا مرامه
 لساعدنى فيه عليه شداد

(قال المتنبي)

أهم بشئ واللىالى كأنها

تطار دنى عن كونها واطارد

وحيدامن الخلان فى كل بلدة

اذا عظم المطلوب قل المساعد

(قال الناصبى)

الملك بنى العباس عني فاني

ألى الله من ميلي اليكم لتائب

تركتم طريق الرشيد بعد

اتضاعه

واقصاكم عنه ظنون كواذب

الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفي ظنون الناس فلا يدرك
بالظن وأفسد مقايستهم لان الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظيره وفي معناه
أنت الذي لو يعاب في ملا * ما عيب إلا بأنه بشر
لوجه يضمن على البرية لا بها * وعليه منها لا علم أيوسا

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في قراءة من قرأ بالضادوهـم
الاكثر نافع وعاصم وابن عامر وحزرة البرية الخليفة وهـم حزرة انا فاع وابن ذكوان عن ابن عامر وعوله
يوسا يحزن وأسيت عليه أي اذا حزنت عليه (المعنى) يقول بهذا يخل على الناس كلهم لا بهم وقال
الواحد ي يقول لوجه هو فداء جميع الناس بأن يسلموا كلهم دونهم لم يساووا قدره في يخل به عليهمـم
ولو جملهم كلهم فداء له لا يخل بهمـم عليه لانه أفضل منهم ففيه منهم خلف ولا خلف منه في جميع
الناس وعليه يحزن لو هلك لا على الناس كلهم والمصراع الثاني مفسر للاول قال وقال ابن جني وجه
الضن ههنا أن يكون فيهمـم مثله حسد لهم عليه وهـم اذ يحال باطل لانه اذا بخل به المتنبى على الناس
فقد عني هلاكه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهمـم

* (لو كان ذوالقرنين اعل رايه * لما اتى الظلمات صرن شمسوا) *

(الغريب) ذوالقرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انها مظلمة عند
منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأى سديد فلو كان الاسكندر راسه له لاضاعت له
الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعاع كأنها * ما جاز ذوالقرنين في الظلمات
ومن قول الآخر لو أن ذوالقرنين في ظلماته * ورآه يخل لاسـتضاء به غيره
* (أو كان صادف رأس عازر سيفه * في يوم معركة لأعيا عيسى) *

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى بن مريم ويوم معركة يوم حرب
وأعيا أعجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب أعجز
عيسى عن احياه وهذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه

* (أو كان لج البحر مثل يمينه * ما انشق حتى جاز فيه موسى) *

(الغريب) لج البحر معظمه ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كف يمينه في الجود
والعطاء والقوة لما انشق لموسى وهذا من الغلو والافراط والجهل

* (أو كان للنيران ضوء جبينه * عبت فصار العالمون محجوسا) *

(الغريب) المحوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء جبينه عبت
من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الاديان المختلفة محجوسا وعبدوا النار

* (لما سمعت به سمعت واحد * ورايته فرايت منه خيسا) *

(الغريب) الخيس العسكرا العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويعني غناهم وقال ابن جني
هو ضد قولك لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه ومثله لا ي تمام

لوم بقدر جفلا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحدها في جفلا لجب
ولا ي تمام أيضا ثبت المقام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسبه القبيل قبيلة

سيظعن أهل الحق بالحق عاجلا
وتبعكم سمر القنا والقواضب
أترضون أن تطوى صحائف
عصبة

كرام لهم في السابقين مران
ألم يعلموا أن التراب قـرابهم
وهم أظهروا الاسـلام والكفر
غالب

فلان ذكر وامنهـم مثالب اغما
مثالب قوم عند قوم مناقب
(قال المتنبي)

بذا قضت الايام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
(قال) أبو راسب الجبلي

ولابن الرومي فرد وجهه يدبراه الناس كلهم * كانه الناس طراوه واهو انسان
* (ولحظت أغله فسلن مواهبها * ولمست منهضه فسال نفوسا) *

(الاعراب) مواهبها ونفوسا. ميزان (الغريب) أغل جمع أغله وهي الاصابع والمنصل السيف
(المعنى) قال الواحدى لحظ الأنامل كناية عن الاستطارة ولمس المنصل كناية عن الاستنصار يقول
تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب أنامله وتعرضت لأعانه ما ياي فسال سيفه بنفوس الاعداء لانه
قتلهم وهو من قول البحري تلقاه بقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجيعا
ولدعبل وعلى أيماننا يجرى الندى * وعلى أسيا فنانا يجرى المهج
* (يامن نلوذ من الزمان بظله * حقا ونظر ديا سمة ايلسا) *

(المعنى) اذا اصابتنا بلوى من الدهر وصروفه لذنا به ولجأنا اليه يريد نهرب الى ظله وجواره من جور
الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى الله عليه
وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله

* (صدق الخبير عنك دونك وصفه * من بال عراق براك في طرسوسا) *

(الاعراب) وصفه ما بدء ودونك الخبر ومن فاعل براك ولم بصرف طرسوس لما فيه من التعريف
والتأنيث والجمعة (المعنى) يقول وصف من أتى عليك بالكرم والشجاعة ودونك لانك أعظم مما
وصف به أى الذى أخبر عنك صادق ووصفه دون ما تستحقه وتم الكلام راسا أنف من بال عراق أى
لميله اليك ومحبة لك كانه براك كقول كثير

أريد لانسى ذكرها فكاكنا * تمثل لى لى بكل سبيل

وكقول أبى نواس ملك تصور فى الغلوب مثاله * فكاكنا لم يخل منه مكان

قال الواحدى يريه ان آثاره بال عراق ظاهرة وذكره شائع بها فكاكنا من بهاراه وهو بطرسوس
وقد قصر حيث قال من بال عراق واقعة مصر على أهل العراق وقد استوفاه فى موضع آخر بقوله
* هذا الذى أبصرت منه حضرا * الخ

* (بلد أقت به وذكرك سائر * يشنا المقيبل ويكره التعر يسا) *

(الغريب) المقيبل القبل لولة وقت الغائبة والتعر يس الغزول فى آخر الليل ويشنا يغيض وهو مهموز
وأبدل الله مزة ألفا (المعنى) يقول هذا بلد يريد طرسوس أقت به وذكرك فى الآفاق سائر لى لا
ونهار الا يطلب المقيبل ولا التعر يس وهو من قول الطائي

جرت فى مدحيك جبل قصائد * جالت بك الدنيا وأنت مقيم

* (فأذا طلبت فريسة فارقت * وإذا خدرت تحذته عريسا) *

(الغريب) أسد خادر داخل فى الحدر وهى الاجة وأخدر الاسد اذا لم الحدر وأخدر فلان فى أهله
أقام فيهم وأنشد الفراء كان تحنى بازيار كاضا * أخدر جسم الم يكن عضاضا
يريد أقام فى وكراهة جسم لى لم يأكل ويقال خدر الاسد وأخدر اذا غاب فى الاجة فهو خادر ومخدر
قال الراجز * كالاسد التورد عدا من محذره * وقالت الاخيلية

ففى كان أحبا من فتاة حمية * وأشجع من لبت بخفان خادر

وتخذت بمعنى اتخذت وقرأ أبو عمرو وابن كثير اتخذت عليه أجرا والعريس والعريسة أجة الاسد
وعمرينه (المعنى) جعل لبلده أجة كما جعله أسدا وجعل ما يأخذ من الاعداء فريسة وهو ما يفترس

ولولا انتقاد الدهر لم يكن قاسما
جلا لا ولم يسلب سواء المعاليا
(قال المتنبي)

ولما رأيت الناس دون محله
تبعقت أن الدهر للناس ناقد
(وقال أبو راسب)

ولو كنت تحوى عمر من قد نهيت
بسيفك فى الدنيا لكنت محمدا
(قال المتنبي)

نهيت من الأعمار ما لحويته
لهئت الدنيا بانك خالد
(قال أبو العتاهية)

شيم فحقت من الجحدا قد
كان مستغلقا على المداخ
(قال المتنبي)

الاسد من صيد يصيده فهو يريدانه أقام بيده كاقامة الاسد في أجمته وإذا أراد الغزو فارق بلده
كالاسد لطلب الغريسة وفيه نظرا لى قول ابن الرومي

هو الليث طوراً بالعراق وتارة * له بين آجام القناتناجم

{ اني نثرت عليك درافاً تنقذ * كثر المندلس فاحذرا للتدليس }

(الغريب) نقدت فلانا الدرهم والدنانير أى أعطيتها له فانتقدتها أى أخذتها ونقدت الدرهم
والدنانير وانتقدتها أخرجت الزيف منها ونقدت كلامه وانتقدته كذلك والتدليس اخفاء العيب ومنه
التدليس في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد تكلم فيه بضعف أو غيره فيقول حدثنا
فلان باسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف باسمه أو باسمه واسم جده أو جده كما فعل محمد
ابن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بن يحيى
ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المعنى) قد نثرت عليك درافاً يعني شعره
فانتقدته لتعلم به الجيد من الرديء لأن الشعراء قد كثروا بيهوعون الشعر الرديء فاحذرت تدليسهم عليك
وانتقد شعري فانه درثته عليك حتى تعلم جيد الشعر من رديئه وصدره من قول الحكمي

نثرت عليك الدر يا درهاشم * فيامن رأى دراعلى الدريثم

وعجزه نظرا لى قول ابن الرومي أول ما سألت من حاجة * أن يقرأ الشعر الى آخره
ثم كفانى بالذى ترتئى * فى جودة الشعر وفى شاعره

{ تحبهن عن أهلى انطاكية * وجلوتهن لك فاجتليت عروسا }

(الاعراب) عروسا حال من القصيدة قال الواحدى ويجوز أن يكون حالاً من المدوح لان
العروس يقع على الذكر والانثى وهذا اذا أراد فاجتليت أى قد رضعها واذا لم يقدر فهى مفـعول
لاجتليت والضمير فى حببتها وجلوتهن للقصيدة إن لم يجر لها ذكر وانما ذكر الدر والمعنى أنى أنشدتك
قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريدانى مدحت بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية يعرض
بعض الاكابر فيها وأظهرت لك أى عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتهن كما تجلى العروس
فاجتليت وانظرت اليها كما ينظر الى العروس عند الزفاف الى الزوج وخصصتك بها دون غيرك من
أهل انطاكية

{ خير الطيور على القصور وشربها * ياوى الخراب ويسكن النواوسا }

(الاعراب) يقال أنت أويت الى مكان قال الله تعالى اذا وى الفقية الى الكهف وقوله ياوى الخراب
أراد الى فعده كبيت الكتاب قال * أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * أى بالخير فلما حذف عـداه
(الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر فالطير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى
والطير صافات وفى قوله تعالى من الطين كهيئة الطير هو مفرد ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر
والنواوس ليس بعربى وهو مقابر انصارى وقبل مقابر المجوس (المعنى) خير الشـعر ما مدح به الملوك
كالطير النقيس مثل البزاة وأمثالها تطـير الى قصور الملوك وشـر الشعر ما مدح به اللئام الاراذل
كالطير الذى ياوى الى الخراب ومقابر المجوس لانهم همجورة لا تزار يعنى أنت خير الناس وشـعربى
خير الشعر والجيد للجيد والرديء للرديء

{ لو جادت الدنيا فدتك بأهلها * أو جاهدت كنت عليك حبيسا }

(الغريب) الحبس المحبوس وهو الوقف الذى لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود

وعلم والناس منك الجحد

واقندر وا

على دق المعانى من معانيكا

(قال أبو العالمة)

أنارت بك الاوقات حتى تبسمت

ورقت حواشيمها وطاب نعيمها

فخذ ما صفا منها وعش فى سعادة

فليس بياق لها واهو ونعيمها

(قال المتنبي)

انعم ولذ فلا مورا و آخر

أندا اذا كانت لهن أوائل

(قال السيد الحميرى)

تحفى على أغبياء الناس منزلى

أنا النهار وهم فيه الحفايش

(قال المتنبي)

وكرم لفسدتك بأهلها وأبقنتك خالد اولو كانت غازية مجاهدة لك كتبت علمك وقفا محبوسا وكانت لا تغزوا لالك وعنك وبأمرك وهذا محمد الممدوح كان صاحب غزوات لانه كان على الثغور في وجه الروم ذاباعن المسلمين

(ودس عليه كافور من يستهلم ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عنده هذا الرجل فقال)

*(يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤْسِ * وَبِذَلْ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ)*

(المعنى) يقول قيام ما في خدمته على رؤسنا قليل لانه يستحق أكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكرم أن نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي

لو يقدر ون مشوا على وجناتهم * وخذودهم فضلاء عن الاقدام

*(اذا خانت في يوم تحوّل * فكيف تكون في يوم عبوس)*

(الاعراب) خانت الضمير للانفس (الفريسي) العبدوس الذكر به ومنه قوله تعالى عبوسا قطريرا (المعنى) يقول اذا خانت النفوس يوما ولم تخدمه فكيف تحببه في يوم الحرب

(وقال بحجوكافورا)

*(أَتُوكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرَسِهِ * مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ)*

(الاعراب) الضمير في عرسه عائدا على من حكم تقديره أحق من عبد ومن عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الفريسي) النوك الحبس والآنوك الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد حاكما على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أي أحق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الامه لان العبد يتزوج بالامه في غالب الاحوال أي من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الامه وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج الى أن يطيعه فيما يحكم به

*(وَإِنَّمَا يُظْهَرُ نَحْمُ كَيْمِهِ * لِيُحْكَمَ الْإِفْسَادُ فِي حِسِّهِ)*

(المعنى) يقول ان من أظهر نحم كيم العبد عليه فهو قليل الرأي وناقص العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساد حسه

*(مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ * كَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ)*

(المعنى) هو مخاطب نفسه ويقول لها أنت في حبس كافور لان من تكون في وعده بحسن اليك ويبرك ومن يرى أنك محبوس عنده بذلك وقال الخطيب انما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه مخلص فبايالي به والحرال كرم يرى أنك في وعده فهو يضمن الانجاز فيما وعد

*(الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقَهُ * عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَنِّ أَوْ ضَرْبِهِ)*

(المعنى) يقول ان العبد لا فضل في اخلاقه أي أفعاله عن هذين المذكورين الفرج القدر والضرر فهفته مقصورة على ارضاء هذين بطنه وفرجه يصفه بقصر الهمة عن المعالي

*(لَا يُخْزِي الْمِعَادُ فِي يَوْمِهِ * وَلَا يُبِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ)*

(الاعراب) الضمير في يومه للميعاد وفي أمسه لكافور ومثله كثير في القرآن كقوله تعالى لنؤمنوا بالله ورسوله وتزرؤوه وتوقروه وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فلما ذكر الميعاد وذكر كافور في ضمير يتجزأ

واذا خفيت على الغي فعادر
أن لا ترائي مقلة عياء

(قال العوني)

يا صاحبي تعلمت ما فتر كتما
قلبي رهين صباية وتصابي

أبكي وفاء كما وعد كما كما

يبكي المحب معا هذا الاحباب

(قال المتنبي)

وفاؤ كما كال ربع أشباه طائفة

بان تسعدوا الدمع أشقاء ساجه

(قال العوني)

أحب ابن بنت المصطفى وأزوره

ز يارة مهجور يحن الى الوصل

وما قدمي في سعيه نحو قبره

بأفضل منه رتبة مركز العقل

لا ينجز كافور الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل إلى الرجل إلى يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد ولا يبي أي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني أنه لغفلة وسوء فطنته ينسى ما يقوله * (وَأَعْنَاهُ تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ * كَأَنَّكَ الْمَلَأُحُ فِي قَلْبِهِ) *

(الغريب) القاس جبل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبعه مكرمة ولا يفعل خيرا إلا أن تحتال على جذبه أي كما تجذب السفينة بالحبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجزى إلى فعل الخير بقوة وضعوبة كما تجر السفينة من الانحدار إلى الاصعاد وهو ضد عاداتها لأنها تطلب جريان الماء لتتخذ رمعه سرية وإذا جذبت إلى الاصعاد أتعبت الجاذب لها وكذا كافور قد تود البخل واللؤم فإذا جذب إلى فعل الخير صعب عليه لأنه غير عادته

* (وَلَا تُرْجِ الْخَيْرَ عَنْ دِمَائِي * مَرَّتْ يَدُ الْخَنَاسِ فِي رَأْسِهِ) *

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لاصليكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجى عند عبد قد رأى الهوان والذلة وقد مرت يد الخناس برأسه والخناس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمسار والدلال

* (وَأَنْ عَرَكَ الشَّكُّ فِي نَفْسِهِ * بِحَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ) *

(الغريب) عراك الأمر واعتراك إذا غشيتك وفلان يعرفه بالاضياء ويعتريه أي يغشاه (المعنى) يقول إن شككت في حاله ولم تعرفه فانظر إلى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويرى بحاله مضافا ومونا

* (فَقَلِمَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ * إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غَرَسِهِ) *

(الغريب) الغرس حادة رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجمعها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليئما في كبره فانما كان ليئما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

* (مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ * لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْسِهِ) *

(الغريب) القنس بكسر القاف وفتحها الأصل والكسر أفصح قال الحاج في قنس مجده فاق كل قنس * في الباعان باعوا يوم الحبس (المعنى) يريد أن الشبهة ترجع إلى أصولها وإلى أوائلها فمن أوتي ملكا أو ولاية أو مالا أو قدره لا يستحق أن يذهب عن أصله ولم يرفع ذلك عن لؤم الأصل فمن كان ليئما الأصل فهو ينزع إلى ذلك اللؤم ولو أوتي كنوزا قارون

* (وَأَحْضَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْعَمِيدِ مَجْرَةً مَجْشُوءَةً بِالْبَرْجَسِ وَالْأَسْ
وَالِدُ الْخَانِ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ فَقَالَ مَرْتَجِلًا)

* (أَحَبُّ أَمْرِي حُبُّ الْأَنْفُسِ * وَأَطْيَبُ مَا شَمْتُهُ مَقْطُسُ)

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداء آن محذوف والخبر لان الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب لغتان والأفصح أحب يقال أحبه بحبه فهو محبوب وحبه بحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن شجاع النهشلي أحب أبا مروان من أجل عمره * وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق

(قال المتنبي)

خير أعضائنا الرأس ولكن
فضلتها بقصدك الأقدام

(قال المتنبي)

اغتنم فرصة من الدهر واطرب
ليس شيء من الجديدين باقي
و زمان السرور عضى سريعا
مثل طيب العناق عند الفراق

(قال المتنبي)

للهو آونة تمر كأنها
قبل يزودها حبيب راحل
وقال منصور النخري
رضيت بأيام المشيب وان مضى
شبابي حمدا والكريم ألوف

(قال المتنبي)

فواته لولا غره ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق
وهذا شأنه لم يأت في المضاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم اذا كان متعديا الا هذا
الحرف والمعطس الانف لانه يأتي المعطاس منه (المعنى) يقول هذا المدوح هو أحب شيء أحبته
النفوس وهذا البخور أطيب رائحة شمها الانف فجعله أحب الاشياء الى النفس وبخوره أطيب
رائحة الى الانوف

(ونشر من البدائكة * مجامره الآس والترجس)

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدا المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا البخور
ونشر من النداء والواو زائدة كما في قوله تعالى حتى اذا جاءوها ففتحت أبوابها وروى أحب وأطيب
بالنصب على النداء (الغريب) النداء هو ضرب من الطيب ليس هو ترجي والآس نبت معروفة
وكذلك الترجس وهما طيبا الرائحة والمجامر جمع مجرة وهي ما يوضع عليه البخور (المعنى) يقول هذا
النشر وهو الرائحة من النداء أن مجامره الآس والترجس وليساعبر وفيه أن يخرج منهما لدخان
* (ولست أرى لها حاجة * فهل حاجه عزك الأقس)

(الغريب) الأقس الثابت يقال عزاققس وعزرة قعساء وقال قوم هو العالى المرتفع الذي لا يوضع منه
ومنه الأقس الذي لا ينال ظهره الارض (المعنى) يقول نحن لانرى نارا هيحت ريح الندفهل حاجه
عزك الثابت أو المرتفع العالى على النفسين

* (وان الفئام التي حوله * لتخسد أرجلها الارؤس)

(الاعراب) الضمير في أرجلها للرؤس (الغريب) الفئام بكسر الفاء وبالهمز هم الجماعات ولها هذا
قال السبي لتأنيث الجماعة وصحفة بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان
من يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرؤس ويجتمع مع رأس على فعل وأفعل تخسد اقدامها
وقفت في خدمته على الارض ودت أن تكون هي القائمة في خدمته وقال أبو الفتح لانها تباشر الارض
التي باشرها المدوح اسعج اليه فهي كقوله أيضا
خير اعضائنا الرؤس والكن * فضلها بقصدك الاقدام

* (قافية الشين)

* (وقال يمدح أبا العشائر على بن الحسين بن حمدان)

* (مبني من دمشق على فراش * حشاه لي بحر حشاي حاش)

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كأنه حشى من ناراً حشائه لعظم هواه والحشام بين الاضلاع
الى الورك وهذا يصف شدة هواه وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظراً الى قول الكاتب
حظنا منك ان اصابك سقم * حرق تحتش بها الاحشاء
(لتي ليل كمين الظبي لونا * وهم كالجما في المشاش)

(الاعراب) لتي في موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبني أي أبيت لتي ليل ومبني ابتداء الجار
والجور وخبره وحشاه وما بعده في موضع الصفة لفراش وتقديره أي ملتي في ليل وملقي في هم وهذه
الاضافة كقولهم خابط ليل وقوله لونا على التمييز وقوله في المشاش في موضع الحال والعامل فيها
كالجما الذي هو صفة لهم (الغريب) عين الظبي يضرب بها المثل في السواد ولقي الشيء الملقى والجما من

خلقت الوفا لورجعت الى الصبا
لصارقت شهي موجد القلب
با كيا
(قال الجعفي)
تعنوله وزراء الملك خاضعة
وعادة السيف أن يستخدم القلم
(وقال ابن الرومي)
كذا قضى الله للأقلام هذا
خلقت
ان السيف لها مذا رهفت
خدم
(قال المعنى)
حتى رجعت وأقلامي قوائلي
المجد للسيف ليس المجد للقلم

أسماء الجمر والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول ان الليل ألقاه على فراشه وهوليل مظلم
كعين الظبي لونا وفيهم يمشي كالجمر في العظم وفيه نظري قول أبي نواس
ومشت في مفاصلهم * كمشى البرق في السقم
والمصراع الأول من قول حبيب * اليك تخرج عنادجي كعداقتنا * والثاني من قول الأبيوردي
عسا كره تغشى النفوس كأنها * أخوسكة دارت بهامة الجمر
وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فظلت كأنني شارب من مدامة * من الراح تسمى في المفاصل والجسم
وصدره من قول التنوخي والليل كالثا كل في احداها * ومقلة الظبي اذا الظبي رنا
(وشوق كالنوقد في فؤاد * كجمر في جوائح كالحشاش) *

(الغريب) الجوائح عظام أعالي الصدر المحيطة به والحشاش بكسر الميم وضمة الغتان وهو ما أحرقت به
النار من محشته النار اذا أحرقت وسودت ومنه الحديث فأخرجوا عنها وقت دامت حشا (المعنى) انه شابه
ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء في هذا البيت شوقه بنوقد النار وقلبه بالجمر وان لاهه بشواء قد أحرقت به النار
(سقى الدم كل نصل غير ناب * وروى كل رنج غير راش) *

(الاعراب) روى غير الجمر والنصب فن حره جعله نعتا ومن نصبه جعله حالا (الغريب) النصل
حديد السيف وقوله غير ناب أي مرتفع عن الضريبة وغير راش غير ضعيف ورنج راش ضعيف
ورجل راش كقولهم كبش ضاف (المعنى) يدعو للسيف والرمح بسقي الدم وسقى وأسقى لغتان نطق
بهما القرآن (فان الفارس المنعوت خفت * المنصلي الفوارس كالرياش) *

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذي صار وصفه بالشجاعة في الناس فعرفوه وهذه رواية الخوارزمي
وجماعة وأما رواية أبي الفتح فان المنعوت بالباء الموحدة والغين المحجمة وهو الذي بغته الشيء فاجاه
وفسره بأن المدوح أبا العشائر كبسه جيش بانطا كية وكان قد أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا وقوله
خفت تطايرت عنه تطاير الريش والمنصل السيف (المعنى) يقول هذا المدوح المنعوت تطايرت
الابطال من هيئته وهيئة سيفه تطاير ريش الطائر

(فقد أضحى أبو الغمرات يكتى * كان أبا العشائر غير فاش) *

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لانه مفعول مالم بسم فاعله وقال قوم هو خير أضحى وليس بصواب
(الغريب) الغمرات الشدائد وقوله غير فاش أي ظاهر ولم يقل فاشية لانه ذهب الى الاسم والكنية
اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لالتباسه
بالحرب وأهوالها يكتى أباها وكان كنيته التي يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا
الغمرات (وقد نبت الحسين بما يسمى * ردى الأبطال أو غيث العطاش) *

(المعنى) يقول قد نبت اسمه أي العلم باسمه الذي صار يدعى به ردى أي هلاك الأبطال أو غيث العطاش
لان هذين قد صار له علما وترك اسمه العلم

(لقوه حاسرا في درع ضرب * دقيق الشجع مذهب الحواشي) *

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لا بمعنى من (الغريب) شبه الا نارا الدقيقة على سيفه
بالشجع الدقيق والحاسر الذي لا درع عليه ومذهب الحواشي بريق السيف (المعنى) يقول لقوه حاسرا

اكتب بنا ابداء الكتاب به
فاغنا نحن للأسياف كالخدم
(قال المجتري)
أضرت بضوء البدر والبدر
طالع

وقامت مقام البدر لما تغيا
(وقال نصر الخبازري)
وما حاجة الركب السراة اذا بدا
لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر
(قال المتنبي)
وما حاجة الاطعمان حولك
في الدجى
الى قرما واجد لك عادمه
(قال علي بن جبيل)

لادرع عليه في درع ضرب يريد ان ضربه الاعداء بالسيف بحميه منهم ولما جعله درعا جعله دقيقا
النسج ولهذا قال ملتهب الخواشي لانه اراد به السيف الذي كان يضرب به كانه نار تلتهب والمعنى
ان ضربه الابطال يصد عنه كما يصد الدرع

﴿كَانَ عَلَى الْجَاهِمِ مِنْهُ نَارًا * وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْفَرَّاشِ﴾

(الغريب) الجاهم جمع جحمة والفرش جمع فراشة وهو ما يطير في الليل كالذباب وهو يلقي نفسه
في النار ومنه قول الشاعر ظن الفرش عفارها لمها * بيدو فأتى نفسه فيها
(المعنى) يقول هو يحرق الرأس بضربه اياها لان سيفه يلمع كالنار وشبهه أيدي القوم المتطيرة حوله
بالفرش حول النار لان الايدي تطير بضربه اياها

﴿كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً * يُعَاوِدُهَا الْمُهَنْدُمُ عَطَاشًا﴾

(الغريب) المهجة دم القلب وجعها مهج ومهجات والعطاش شدة العطش وهو الفعل كالصداع
والزكام وقيل هو داء يصيب الظباء فتشرب الماء فلا تروى والمهندم السيف (المعنى) شبه ما يجري من
دم الاعداء بماء وجعل السيف يعاوده مرة بعد مرة ترى كالعطشان يعاود الماء يعني أن سيقه لا يزال
يعاود دماء الاعداء كما يعاود العطشان الماء

﴿قَوْلًا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُفَاتٍ * وَذِي رَمَقٍ وَذِي عَقْلٍ مُطَاشٍ﴾

(الغريب) مفات مفعول من القوت وهو الذي حيل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس وطاش
عقله يطيش طيشا واطشته أطيسته اطاشة (المعنى) يقول انه زمواعنه وهم بين مقتول قد فات وبين
ذو رمق أي فيه بقية نفس وأخر قد طاش عقله أي ذهب وتغير لما لاقى من الأحوال

﴿وَمَنْعُفِرٌ لَنْصَلِ السَّيْفِ فِيهِ * تَوَارَى الضَّبُّ خَافَ مِنْ احْتِرَاشِ﴾

(الاعراب) توارى مصدر وأسكن الياء لانه في موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب) المنعفر
الذي يتلطف بالعفر وهو التراب والاحتراش صيد الضب (المعنى) يريد ان السيف قد غاب وتوارى
في هذا المنعفر توارى الضب في حجره خوفا من الصائد

﴿يُدْمِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا * وَمَا بَعْجَاهُ أَثَرُ ارْتِهَاشِ﴾

(الغريب) البعجاة عصبه في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنعقر الراهش
وهي عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انهزمت الخيل من بين يديه هاربة دمت بعضهم بعضا
ولم يكن بها ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة انطأ فيه الخيل من دماهم

﴿وَرَأَتْهَا وَحِيدًا لَمْ يَرَعْهُ * تَبَاعَدُ جَيْشُهُ وَالْمُسْتَحْجَاشِ﴾

(الغريب) الرائع المفزع والخوف والمستحجاش الذي يطالب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها وحده
لم يفزعها انقطاع الجيش عنه ولا الذي ينفذه الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم وأخافهم وحده
وقال ابن القطاع في يدي في البيت الاول وهذا يريد ان المدح لا نظير له في شجاعته ولاله قرن
بصادمه وضرب المثل بأيدي الخيل ويريد لا يقتل الرجال الا كفاؤها

﴿كَانَ تَلَوَّى النَّشَابِ فِيهِ * تَلَوَّى الْخَوْصُ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ﴾

(الغريب) الخوص ما يكون في سعف النخل والعشاش جمع عشة وهي النخلة اذا قل سمعها وادق

قرتم عليه نوره
كيف يخفي الليل بدراطلعا
(وقال الشعماني)
فاذا جزعت من الرقيب فلا تتر
قال بدر يفضح كل ليل مظلم
(قال المتنبي)
أمن ازد بارك في الدجا الرقباء
اذ حيث كنت من الظلام ضياء
(قال أبو تمام)
مقيم الظعن عندك والاماني
وان قلقت ركابي في البلاد
(قال المتنبي)
واني عنك بعد غد اغاد
وقاي عن فنائك غير غاد
(قال أبو تمام)

أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يكون في آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة عشة أى دقيقة
القضبان قال جرير فشا شجرات عيصك في قريش * بعشات الفروع ولا ضواحي
والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشا قال * تنحك منى أن رأنتى عشا * (المعنى) يقول
كان تلوى الشباب فيه كتلوى خصوص النخلة لأنه بشجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا الرمي
* (ونهب نفوس أهل النيب أولى * باهل المجيد من نهب القماش) *

(الغريب) النيب الغارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت ومتاع
الانسان لسفره وقامته (المعنى) يقول نهب نفوس أهل الغارة أولى من نهب الاقشة وهو من قول
الطائي ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكر بهمة في المسلوب لا السلب
وأخذه أبو تمام من قول الاول

تركت النهاب لاهل النهاب * وأكرهت نفسى على ابن الصعق

* (يشارك في الندام اذا نزلنا * بطن لا تشارك بالجحاش) *

(الغريب) الندام المندامة والبطن جمع بطن وهو الكبير البطن والجحاش المجاشعة وهى المدافعة
في القتال (المعنى) يقول اذا نزلنا عن الخيل يشاركنا في شرب الخمر رجال يكثر ولا يكثر
القتال ولا يشارك فيه ومثله يفر من الكتمية حين يلقى * ويثبت عند قائمة الخوان
* (ومن قبل النطاح وقبل يأتي * تبين لك التعاج من الكباش) *

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصبا على الظرفية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب
فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتلك اللوائ

ورواه أبو الفتح بالخفض عطفًا على الاول (الغريب) النطاح مناطحة دواب القرون ويأتى بجى
(المعنى) يقول قبل المناطحة وقبل اونهايين من يناطح ومن لا يناطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل
وذلك أن الكباش تلاعبت بقرونها وان لم ترد الطعن بها كذلك تلاعب الناس بالسلحة في غير
الحرب تعرف من يحسن استعمالها من لا يحسن

* (فيا بحر الجور ولا أورى * ويا ملك الملوك ولا أحاشى) *

(الغريب) التورية الاخفاء والستر ولا أحاشى أى لا استثنى أحدا كقول النافعة
* ولا أحاشى من الاقوام من أحد * (المعنى) يقول أنت بحر الجور وملك الملوك الارض ولا أورى أى
استرقولى ولا استثنى من الملوك ملكا ويرى بدر البندور

* (كانك ناظر فى كل قلب * فيا يخفى عليك محل غاش) *

(الغريب) الغاشى القاصد والرائر وأصله غاشش فأبدل من الشين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه
ويا تونه ومنه قول حسان

يعشون حتى ما تهر كلاهم * لا يسألون عن السواد المقبل

(المعنى) يقول ليس يخفى عليك محل زائر بقصدك وذلك من فرط فطنتك وذكانك كانك ترى
ما فى قلوب الناس وتعلم ما يطلبون وفى معناه

ويعقن الناس الامير برايه * ويغضى على علم بكل مخرق

* (أصبر عنك لم تجل بشئ * ولم تقبل على كلام واش) *

وما سافرت فى الاقلاق
ومن جدواك راحلى وزادى
(قال المتنبي)

محمك حيث بالجهت ركاني
وضيفك حيث كنت من البلاد
(قال الجعفرى)

ولم أزل فى رونق الصرى موردا
خاوت ورد النيل عن احتفاله
(وقال الكسروى)

وما أنا تارك بحر اغيرا
من النعم اومت من النفاق
(وقال العطوى)

أمة اح من بئر قليل معينها
وأقدم عن بحر زلال مشاربه
(قال المتنبي)

(الاعراب) يريد وأنت لم تبخل فخذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواشي الكاذب وأصله الذي يشي بالإنسان إلى ذي سلطان فيه لكمة (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودي ومطلوبي ولم تبخل على بشي ولم تسمع في كلام الوشاة فلا صبر لي عنك

{ وكيف وأنت في الرؤساء عندي * عتيق الطير ما بين الخشاش }

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشر يف وشرفاء وكرم وكرماؤه والذى رأس قومه وسادهم والخشاش بالخاء المعجمة صغار الطير ومنه الحديث تأكل من خشاش الأرض (المعنى) يريد أنه يصغر الرؤساء عنده بالإضافة إليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور الصغار لشرف قدره وعلم أمره

{ فإخاشيك للثكذيب راج * ولا راجيك للخييب خاشي }

(الغريب) قال أبو الفتح ليس برحوم من يخشاك أن يلقي منك ذنبه ويخطئه في خوفك لأن الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خاشيك نازل به بأسك وواقع به مخطئك وانتقامك فإبرجوتك ذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى أن تخيبه لقيض عرفك وقال الواحددي والصحيح في هذا البيت رواية من روى { فإخاشيك للثكذيب راج * } يريد من خشيته لم يخف أن يثرب ويعبر بخشيتك وراج خائف ومن روى للثكذيب لم يكن فيه مدح لأن المدح في العفو لا في تحقيق الخشية وانما مدح بتحقيق الأمل وتكذيب الخوف كقول السري

إذا وعد السراء أنجز وعنده * وإن أوعدا الضراء فالعفو مانع

{ نطاعن كل خيل سرت فيها * ولو كان النبيط على الجاش }

(الغريب) النبيط قوم بسواد العراق حراثون يقال نبط ونبيط والجاش جمع جحش وهو ولد الحمار وكل خيل أي كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم لم يا خيل الله أركبي (المعنى) يريد كل من صعبك وغزاهم طاعن وتشجيع ولو كان من هؤلاء النبيط الحمرانين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وانما يركبون الجبرقن كان معك كان شجاعا لشجاعته

{ أرى الناس الظلام وأنت نور * وإني فيهم مولد ليل عاش }

(الغريب) عشوت إلى النار أعشوا وعشوا وأنا عاش إذا جئتم بالهذه أهوا الأصل ثم صار كل قاصدا عاشيا قال الجوهرى عشوت إلى النار إذا استدلت عليها بهصر ضعيف قال الخطيب متى تأته تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خير ناره عند خيره موقد

(المعنى) يقول أنت كالنور في الظلمة فانت بين الناس نضيء بكرمك وفضلك وأنا أقصده كالأطلب الخير عندك كما أطلب النار في ظلمة الليل

{ بليت بهم بلاء التورد يلقى * أنوفاهن أولى بالخشاش }

(الغريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصور وقصور والخشاش العود الذي يكون في أنف المعبر والناقة والورد معروف وهو أظلم الزياحين (المعنى) قال أبو الفتح تأذبت ببقاء غيرك من الرؤساء ولم يلقوا في كمال يلقى الورد بأنوف الأبل قال ويجوز أن يكون قوله أنوفاهن أولى بالخشاش أي أنوف اللثام من الناس أولى بالخشاش من أن تشم الورد ونقله الواحددي حرفا

{ عليك إذا هزئت مع الليالي * وحولك حين تسمن في هراش }

(الغريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسد وهو ضد السمن والهراش محاربة الكلاب بعضها

قواصدا كافر توارك غيره
ومن قصد البحر استقل السواقيا
(وقال) إبراهيم بن عيسى في
معرض العتاب
يا وارث المجد التله

دو باني التكرم الاصيل
مالي أراك قبلت أوق *

سوال الوشاة بلادليل
قد كنت أحسب انني

أحظي بنائلك الجزيل
حتى رأيت وسائلني

خلقت وضاعت في السبيل
فعلت أني قد غلط *

مت وتهت في خطب طويل

مع بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك اذا افتقرت فهم أعوان للدهر عليك واذا أكثر مالك صاروا حولك بنهارشونك ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا افتقرت واذا استغنيت صاروا حولك بنهارشون وقال الواحدى هم عيال في الحرب واذا رجعت بالغنية خيم والديك ونهارشوا وهذا المعنى الذى قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب المزال واليمن مثلا
 ﴿أَتَى خَبْرُ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا * فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ﴾

(الغريب) الشاش موضع قيل بأخر الروم وقيل بل بلاد الجعم والنسبة اليه شاشى ويريد أنه مكان بعد ونعم كلمة عدة وتصدق وجواب استفهام ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائى (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشائر قد استطرد الخيل ثم ولى بين أيديهم هارباً ثم جاء خبره أنه كسر عليهم راجعاً فلولق شاش لوثقت بعودته وقال أبو على الرواية بضم الكاف ولم يوهبها لأبو الفتح والمعنى خبر الأمير أتى بظفره فقبيل لثامه شرا الناس كروا فقلت نعم يكررون ولولحوقه بشاش يريد لو كان على البعد منهم ثم وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو فقلت نعم تصد بقوله هذا الخبر يكررون ولولحق جيشه عدوه بالشاش لحوقه وهو من قول الجعري

يضحى مطلقاً على الأعداء لو وقفوا * بالصين في بعدها ما استبعد الصينا

﴿يَعُوذُهُمْ إِلَى الْهَيْجَاءِ الْجَوْجِ * يَسْنُ قِتَالَهُ وَالْكَرُّ نَاشِي﴾

(الأعراب) من روى يسن بضم السين نصب القتال ومن روى بفتح الباء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهيجاء تدور وهو من أسماء الحرب والهجوع الذى لا ينشئ عن الأعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو العمر يريد يطول حتى يصير كالسن الذى طال عمره وناش شاب (المعنى) يريد أن هذا الممدوح يقود جيشه إلى الحرب وهو لجوج يلج في قتاله ثم فقتاله طويل وكثرة شابه فهو في آخر القتال كما كان في أوله فأسقط الممدوح من ناش واصله الممدوح فتركه ضرورة وفيه نظر إلى قول الجعري

ملك له في كل يوم كريمة * أقدام غروا عتزام مجرب

﴿وَأُسْرِجَتِ الْكُمَيْتُ فَنَاقَلْتُ بِي * عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِي﴾

(الغريب) الكميت يقال للذكر والأنثى قال

كميت غير محلفة وليكن * كلون الصرف على به الأديم

المناقلة تحسين نقل يديها ورجليها بين الحارة والأعناق مصدراً عقت الدابة اذا انفتق بطنها بالجل وفسر عقوق والغشاش بالعين المضممة والكسر العجلة قالت الكلاية وما أنسى مقالتهما غشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا

(المعنى) يقول أسرجت لي الكميت وناقلت بي على عجلة ونقلتها فعدت بي وأسرجت

﴿مِنْ الْمُتَمَرِّدَاتِ يَذُبُّ عَنْهَا * بِرَمْحِي كُلِّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ﴾

(الغريب) المتمردة فعل من المارد والمر يد هو الخبيث يصف فرسه بالخبث والرشاش ما ترشه الطعنة من الدم وأراد بفرسه أنها تمردة أى صعبة الانقياد (المعنى) يريد أنه يذب عن هذا الفرس المنيع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برمح يطعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونها عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم
 ﴿وَلَوْ عَقِرْتُ لَبَلَعْتَنِي إِلَهِي * حَدِيثٌ عَنْهُ يُجْمَلُ كُلُّ مَا شِئِي﴾

(الغريب) العقر أن يقطع عصب الرجل من الفرس أو الناقة والبعير فهو معقور (المعنى) يقول لو

ولقد أتيتك آنفا

أرجوك في أمر قليل

انصف فانك منصف

الانحدامك الذليل

أما زاحمة علة

فهم الشفاء من الغليل

أما فقد رما أعين

ش بصون وجهي عن بخيل

أما فاذن أستع

ل به على وجه جميل

من لم يعنك على المقام

م فقد أعان على الرحيل

(قال) العميدى لمع المتنى جميع

هذه الابيات وسمي البيت

الاخير في قوله

عقرت فرسي لبلغني اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه وقد روى كل ماش بالانصب فيكون الضمير في يحمل للحديث يريد حديث يحمل الماشي على الماشي كما قيل ان رجلين اصطفا فقال أحدهما لصاحبه تحماني وأجلك يريد تحمدي وأحدك حتى نقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لاسية طابته يحمل الماشي ومن روى كل ماش بالرفع رد الضمير المحذوف في يحمله للحديث يريد ان كل ماش في الارض يحمل حديثه لشموعه وحسن أخباره

{ اِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ خَافَ * وَشَيْكَ فَيَا بُنَيْتُ كَسْ لَانْتِقَاشِ }

(الغريب) المراد بالموافق هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رحله الشوك والانتقاش اخراج الشوك بالمناقش (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العتاش في السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوك في رجله لم ينكسر رأسه لاخرجه بل مضى مسرعا اليه قال ابن فورجة انما يريد أن الشجاع اذا وصف له موافقه تاق اليه ورغب في صحبته وأسرع اليه وبدل على هذا رواية من روى وقائعه

{ تَزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ * وَتَلْهِي ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ }

(الاعراب) الضمير في تزيل للوافظ أو للمدوح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل فلان صبرا وهو ان يجلس حتى يقتل والفيئاش المفاخرة وقيل المفاخرة بالباطل (المعنى) على روايته بالتاء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أي تنقذه من القتل وتزيل خوفه وتشغل ذا المفاخرة عن المفاخرة لان مثلك لا يطمع في مفاخرته فان كل أحد متواضع لك ومقر لك بالفضل ومن روى بالياء المثناة تحت يقول انه يفعل هذا ليستنقذ الاسير من القتل

{ فَمَا وَجَدَ شَيْئًا قَدْ كَسَيْتِي * وَلَا عَرَفَ أَنِّي كَمَا شُ كَانِي كَمَا شِ }

(الغريب) الانكماش الجذب في الامر وكذلك الانكماش ورجل كيش جاد ماض (المعنى) يقول ما اشتاق أحد شئتي البك ولا جدولا أسرع كسر اعني اليك

{ فَسِرْتُ الْبَيْتَ فِي طَلَبِ الْمَالِ * وَسَارَسَوَيْ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ }

(المعنى) يقول سرت لخدمتك وأكسبت بخدمتي لك المعالي وسوأي سارا اليك بطلب المعيشة بما تعطيه وهو معنى قول أبي تمام

ومن خدم الاقوام يبي نوالهم * فاني لم أخدمك الا لخدمتي

{ قَافِيَةُ الضَّادِ }

{ وَأَمْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِأَنَّا دَخَلْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ }

{ فَعَلَّتْ بِنَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ نَقْضِهِ }

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكرها لانه أراد ان السقف أو المطر ويجوز ان يعود على الممدوح جعل الارض له ملكها ويتصرف فيها بما يروى هذا قول أبي الفتح ونقله الواحدي وزاد فيه يجوز ان يكون جمع سماوة وكل جمع بينه وبين مفردة السماء يجوز ان يكونه وحقه نصبه باضمار ما فسر به كقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قد رناه ومثله

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدي وأخشي الرياح والمطر

(المعنى) يقول خلع الأمير قد أحيتنا كما يحي القطر الارض ونحن لم نقض واجب حقه أي ما يستحقه

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
أن لا تفارقهم فالأرحلون هم
(قال) ابن هفان المهروري
جاست فقام الدهر فيما تريده
وغمت عن الأشغال والجده ساهر
وأنت لا رباب المكارم كلهم
أمان وان غابوا فانك حاضر
(قال المتنبي)

ودانت له الدنيا فأصبح جالسا
وأياهه فيما يريد قيام
وكل أناس يتبعون أمامهم
وأنت لاهل المكرمات أمام
قال العميدى أنرى يخفى على
النساء دون الرجال هذا وما
يجرى مجراه انه سرقة (قال) عبد

ويستوجبها وانما قال فعل المطر بالارض لانه اراد ان الخلع موشاة وفيها الرقوم وهذه موجودة فيما
تبت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

{فَكَانَ صِحَّةً نَسَجَهَا مِنْ لَفْظِهِ * وَكَانَ حُسْنُ نَقَائِمِهَا مِنْ عَرَضِهِ}

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كأن هذه الخلع نسجها من ألفاظه لصحة ألفاظه
وسلامتها من السخافة والتخريف وكان نقاءها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو لا يعاب
بشيء وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استمداه

صحيحا مثل رائك انه والحزم في قرن * نقيا مثل عرضك ان عرضك غير ذي رذن

{وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمِ رَأْيِهِ * فِي الْخُودِ بَانَ مَذِيْقُهُ مِنْ مَحْضِهِ}

(الغريب) المذيق هو المذوق أي الممزوج والمحض الخالص من كل شيء (المعنى) يقول اذا فوضت
الامر في الكرم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا فترجاه عليه وتركته الى رايه بلغت ما تريد وبان لك صحيح
الرأي من معييه لان صحيح الرأي لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم ومعيب الرأي لا يعطى
حتى يسأل مرارا وفيه نظر الى قول أبي نواس

واذا وصلت بعقل املا * كانت نتيجة قوله فعلا
وكان رونق سيفه من وجهه * وكان حدة سيفه من رايه

{وقال لمارض}

{إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتْ الْأَرْضُ * وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرْمُ الْمُحْضُ}

(الغريب) البأس الشدة والسطة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح
اعتلت اعلته الارض ومن عليه ايمان الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شيء فاذا اعتل اعتل
له كل شيء وهو منقول من قول حبيب وان يجد علة تنعم بها * حتى ترانا نعاذ في مرضه

وللطائي انا جهلنا فخلناك اعتلت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب

وللطائي ايضا لا تغفل انما بالكرامات اذا * أنت اعتلت ترى الاوجاع والعلل

ومثله لعل بن الجهم واذا رايكم من الدهر ريب * عم ما خصكم جميع الانام

ولابن هفان قالوا اعتلت فقلت كلا انما اعتل العباد * والدين والدنيا لعلته وأظلمت البلاد

ولمسلم بن الوليد نالتك يا خيرا خللا في علة * يفديك من مكر وهها الثقلان

فبكل قلب من شكاتك علة * موضوعة الشكوى بكل لسان

{وَكَيْفَ انْتَفَاعِي بِالرُّقَادِ وَانَّمَا * بَعْلَتِهِ يَعْتَلُّ فِي الْأَعْيُنِ الْقَمَضُ}

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم اذا كان عليلا لان النوم يفارق عيني وجعل للنوم اعتلا لا مجازا واستعاره
لانه لما امتنع من العين صار اعتلا لاله

{شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ * لِأَنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ}

(المعنى) يدعوله بالشفاء والعافية ويقول يشفيك الله الذي يشفي بجودك الخلق يريد انه سبب لارزاق
العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم الفقر وجعله لكرمهم بحرا كل بحر بعضه لكثرة

{وقال في بدر بن عمار}

جوده

{مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي * وَرُؤْيَاكَ أَحَدِي فِي الْعِيُونِ مِنَ الْقَمَضِ}

الله بن محمد الرقي المكنى بابن عران
صنعت ظهوره مطايا بالغيتته
فليس يركبها من بعده أحد
من يحب الدهر لم يأمن تقلبه
يعيش حيران حتى يتفقد الأبد
(قال المتنبي)

نزلنا عن الأكوار غشي كرامة
لمن بان عفا أن نلم به ركبا
ومن صعب الدنيا طويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها
كذبا

(قال) اسمعيل بن محمد الراداني
مدح الحسن بن وهب
كانما الناس مخلوقون من ظلم
وأنت وحدك مخلوق من النور

(الغريب) يروى في الجفون والرؤيا يستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ولا تقصص رؤياك على أخوتك وإن كنتم للرؤيا تعبرون وإن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال لقيناك لكان أحسن لأنه ذهب بالرؤيا إلى الرؤية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك فانه لم يردها رؤيا بالمنام وإنما أريد اللفظة وكان ذلك ليدل على ليلة الاسراء (والمعنى) أن الليل مضى ويحيى وفنك ثابت باق ورؤيتك أحلى في العيون من النوم لأنك محبوب وقال أبو الفتح الرؤيا في المنام وأما في العين فلا أعرفها وإن جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر مضى الليل الآن ليلى لم يعض * وإن جفوني لا تروى من الغمض

وعجزه من قول ابن الرومي

ولطعم اكتحالة منه بالزا * تراحلى في عينه من رقاد

{ على آتني طوقك منك نعمة * شهيد بها بعضي (غيري على بعضي) }

(المعنى) قال أبو الفتح في الكلام حذف تقديره أمدحك وأتني عليك بما طوقته به من نعمة فحذفه للدلالة عليه وقال الواحدى أنصرف عنك مع أنك قلتني نعمة شهيد بها بعضي على بعضي فنظر إلى استدلال نعمة على والمعنى أن القلب أنكر نعمة شهيد بالجلد بما عليه من الخلع وقال أبو الفتح لسانه يشهد على سائر جسده وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبقته منه لى نعمة * تفرغ على وإن لم أقر

{ سلام الذى فوق السموات عرشه * تحض به يا خير ما يشى على الأرض }

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفى البيت مطابقة حسنة

{ حرف العين }

{ وخرج يمالك مملوك سيف الدولة الى الرقة فخرج سيف الدولة يشبهه }

وهبت ريح شديدة فقال وهى من البسيط }

{ لا عدم المشيع المشيع * ليت الرياح صنع ما تصنع }

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع يمالك غلامه يدعوله بأن لا يعدم مولاه ويملك هو الفاعل وسيف الدولة هو المفعول وهو أمدح وأبلغ إذا دعى للغلام أن لا يعدم السيد فلول السيد ما ذكر الغلام ولا عدنى الناس ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنع أنت من نفع الناس ودفع افتقارهم { بكرن ضرا وبكرت تنفع * وسبحج أنت وهن زعزع }

(الاعراب) ضرا مصدر وأراد يضرن ضرا أى بكرت الرياح ذوات ضرا فحذف المضاف (الغريب) السبحج الريح الطيبة التى لا حرقم ولا برد والسبحج التى ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث ربح الجنة والززع الريح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكرت الرياح تضرن الناس ضرا وأنت سهل تنفع الناس فليت الريح يا ح مثلك

{ وواحد أنت وهن أربع * وأنت تبسع والمولك خروج }

(الغريب) التبسع شجر صلب يتخذ منه القسي والخروج نبت ضعيف وكل ضعيف لين فهو خروج وخربسع والريح الأربع الجنوب والشمال والصباب والديور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الأربع وتنفع الناس أكثر من نفعهن وفيهن فتنة وأذى وأنت فيك نفع وأنت أقوى الملوك بأسا

تهتز كالغصن عند الجود من كرم

وتستقر بقلب غير مذعور

(قال المتنبي)

فلو خلق الناس من دهرهم

لكانوا الظلام وكنت النهارا

أشدهم فى ندى هزة

وأبعدهم فى عدو مغارا

(قال المرزى)

سقم المجد من سقمت ويرى

حين تبرأ وبالأعدى السقام

وإذا ما سلمت فالناس طرا

سلمت مثل ما سلمت وقاموا

(قال المتنبي)

وعدداوهم بالقياس اليك ضعفاء كالخروج في الاشجار وضرب النبع والخروج مثلاً وفيه نظر الى قول جرير

الم تر ان النبع يصطف عوده * ولا يستوى والخروج المتقصف

(وقال يمدحه ويذكر الواقعة التي في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)

(غري يا كثر هذا الناس يتخدع * ان قالوا اجبنوا واحداً وشجعوا)

(الاعراب) الناس اسم من اسماء الجموع عبر عنه بإشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولو اراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور واصله من خدع الضرب في حجره اذا دخل فيه ومنه قول شاس بن بهار العبدي

أرقت ولم تخدع بعيني نعمة * ومن يلق ما لا قيمت لا بد يارق

والخداع أن يتمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدع به وخدعته خدعاً وخدعاً بالكسر والفتح وخدع يخدع كسحر يسحر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة والخدعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غري من يجهل أمرهم يعتبر بقولهم فيخدع به لانهم اذا قالوا اجبنوا وانزمووا اذا خدعوا أظهر والشجاعة أي ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل يعتبر بهم

(أهل الحفيظة إلا أن تجربهم * وفي التجارب بعد التي ما نزع)

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أي هم أهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجزم على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والافتة والتي الفساد وينزع يكف وزعته أزعوزعا كقفته فأنزع هو أي كف وأزعته بالشئ أغريته به وأزع به فهو موزوع به أي مغري به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن مخايطهم وهذا يشير به الى ما ظهر من عجز أصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الحمية والصبر والجلد والقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة بهم فاذا جربوا تروا

(وما الحياة ونفسي بعد ما علمت * أن الحياة كما لا تشتهي طبع)

(الاعراب) نفسي في موضع رفع عطف على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنس يقال طبع الرجل بالكدس واصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال أبو محمد الرازي الفقهسي أنا اذا قلت طخاريرا القزع * وصدر الشارب منها في جرع * نفعلها البميض القليلات الطبع (المعنى) يقول ما لنفسي والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي يكرها والطرقة التي لا يستحسنها دناءة ودنس فعلام الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا أريد حياة ولا أشتهاها اذا كانت كذا وفيه نظر الى قول بيت الحماسة قول قطري

وما لمرء خير في حياة * اذا ما عد من سقط المتاع

(ليس الجمال لوجه صم مارته * أنف العز يز قطع العز يجتدع)

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو ما لا نمنه (المعنى) يقول ليس كل صمح الانف بجميل وقصه د الانف لان العرب تقصه د الانف من بين سائر الاعضاء فيقال أرغم الله أنفه يقول ليس جمال الوجه سلامة ظاهره فانف العز يز يجتدع بزوال العز عنه فاذا قطع عزمه فكأنه في الحقيقة قد جددع أنفه وان كان أنفه صحيحاً وفيه نظر الى قول الطائي

ليس جددع الانف عندي جددع * ان ذل النفوس قتل وجددع

المجدد - وفي من عرفت
والكرم

وزال عنك الى أعدائك الالم
(قال سعيد الخطيب)

وما كنت أدري أن في كفل
الغنى

وانك قد أصبحت للمجدد عنصرا
وقد كنت في ليل من الشك

مظلم
الى ان بدا صبح اليقين فأسفرا

تبرعت بالاموال من غير كلفة
وخرت بها عنى الثناء المحبرا

(قال المتنبي)
وعادى محبيه بقول هداته

وأصبح في ليل من الشك مظلم

{الاعراب المجتهد عن كنفه واطلبه * وأترك الغيت في غمدي وانتجع}

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحققه ما وقد جمع بينهما القراء وحققه ما في مثل هذا اذا كانتا من كلمة واحدة حققه ما الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحقه ما اذا كانتا من كلمتين وحققه ما الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الانتجاع طلب الكل هذا أصله ثم صار كل طلب انتجاعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطلبان بالسيف فلم اطلب ما بشئ آخرى أترك أن أحوز المجتهد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأنه كاف فيه أشد التعب وأكون كن طرح عن كنفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجه

{والمشرفة لازالت مشرفة * دواء كل كريم أوفى الوجع}

(الاعراب) من روى مشرفة بفتح الراء جعله دعاء لها ومن روى بالكسر فمعناه لا كانت داء بل كانت دواء (المعنى) أو السيف لازالت مشرفة وأبدع في حسن التحنيس وقوله دواء كل كريم الخ أي أما أن يملك بها أو يقتل بها يقول أما أن يصل بالسيف إلى بغيته فتكون كالدواء وأما أن يقتل بها دون مراده فتكون له كالوجع وهو ينظر إلى قول البحرى

وعند بقرط داء لو تأمله * قال الشفاء بجد البيض والاسل

{وفارس الخيل من خفت فوقرها * في الدرب والدم في أعظافها دفع}

(الغريب) وقرها ابتها والدرب المضيق والمداخل إلى بلاد العدو والاعظاف جمع عطف وهو الجانب والدفع أن يدفع شئ بعد شئ (المعنى) يريد بفارس الخيل سيف الدولة لأنه ظهر في هذه الواقعة من جلده ونباته وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا الموضع بعقبة السيرة وهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جئته الليل تسلسل أصحابه عنه وبقي وحيدا فثبتهم ووقر الـجل من الوقار يوقر ووقر يقرأ ثابت وقد جاء الوجهان في قوله تعالى وقرن في بيوتكن فمين كسر وفتح ففتح نافع وعاصم وقال أبو الفتح فارس الخيل يريد اذا اجتمعت الخيل موصوفة بالفروسية كان أفرسهم كقولك شاعر القوم فيتمثل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون وحده شاعرا اذا قلت هذا شاعر الـجلين لم يختص به الوصف دون الآخر بل خربل نعمهما الصفة لأنه يجري مجرى أشعر الـجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا تقول هذا غلام الـجلين وأحدهما الغلام والآخر صاحبه كما لا تقول شاعر الـجلين وأحدهما شاعر دون صاحبه

{وأوحده وما في قلبه قلق * وأغضبه وما في لفظه قدع}

(الاعراب) الضمير في أوحده للخيل وكذا في أغضبه وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القدع القمض والسب وقد عت الرجل وأقذه عته اذا سمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفرد أصحابه لم يلقى ولم يفرق لشجاعته وكذا لما أغضبه لم يفتحش عليهم لأنه حكيم حليم عند غضبه وشجاع وحده فلا يبالى بالجيش أقام معه أولا

{بالجيش تمتنع السادات كلهم * والجيش بآبى الهيجاء تمتنع}

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبي الهيجاء هو سيف الدولة (المعنى) يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لأنه يمنعهم من الإهداء وأنت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فأنت عزو حصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(قال المسنن بن الكيميت) واني وان ألبست ثوب خصاصة فاستلعمري للبحيل عبادح ومن رام مدح الباخلين فانه ضعيف أساس العقل بادی المفاضع

نعمت لا تكرم عدوا ولا تن صديقا لك الخيرات فأقبل نصائحى وما أرى في العيش لولا محبتي لنفع محب أو مضرة كاشع (قال المتنبي)

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب أو اساءة مجرم (قال البحرى)

{قَادَ الْمُقَانِبَ أَقْصَى شُرْبِهَاتِهِ * عَلَى الشَّكِيمِ وَأَذْنَى سِرِّهَا سِرْعُ}

(الاعراب) السرعة بكسر السين مصدر سرعة مثل ضخم ضخمها (الغريب) المقانب جمع مقنب وهو زهاء الثلثمائة من الخيل والنهل الشرب الاول والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة التي تعرض في اللجام (المعنى) يقول قادي الجيوش مسرعا الى أرض العدو فغلبه لا تشرب الا الشربة الاولى وهي النهل على اللحم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا اللحم الخيل لا سرعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو فوصف أن خيله كانت تشرب الشرب الاول واللحم في أفواهاها وأدنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري يصف حده واجتهاده

{لَا يَعْتَقِي بِلَدِّمْسَرَاهُ عَنْ بَلَدٍ * كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رُؤْيٌ وَلَا شَبِيحُ}

(الغريب) يعتقي يقال عقاه وعاقاه بقلب عاقه وعاقاه الى عقاه وعاقاه والرى ضد الظما والشبيح ضد الجوع والمسرى مفعول من السرى (المعنى) يقول سار مسرعا الى العدو لا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعتاقه حصن يفترقه عن حصن غيره فهو كالموت يعم ولا يقنعه كثرة من يقنيه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك النفس قال ابن وكيع استعمارة لفظ الأكل والشرب لمن يأكل ويشرب أحسن من استعمارة أبي الطبيب يا هذا الموت ثم أنشد قول لقيط

لَا حَرْثَ يَشْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَرَوْنَ بِهِمْ * مِنْ دُونِ بَيْضِ كَرِّ يَأُولَا شَبِيحَا

{حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشَنَةٍ * تَشْقَى بِهَا الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ}

(الغريب) خرشنة بلد من بلاد الروم واقامته عليها التشقى بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع والصلبان جمع صليب كغيف ورغفان والبيع جمع بيعة وهي كنائس النصارى ومنه لم تدمت صوامع وبيع والر بضم ما حول المدينة من العمارة (المعنى) يقول ما زال يسرع بخيله حتى قام نازلا على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم خيفة تشقى الروم وما تعبدوا هجرت كنائسها

{لَسْبَى مَا نَحْنُو وَالْقَتْلَ مَا وَلَدُوا * وَالنَّهْبَ مَا جَعُوا وَالنَّارَ مَا زَرَعُوا}

(الاعراب) أقام ما ما يعقل للوافقة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون حمل ما على المصدر يريد لسبى نكاحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على الابتداء على التفسير بن (المعنى) يقول لما نزل بهذه البلاد أهلك أهلها بسبى أولادهم الأصغر ونسائهم وقتل أولادهم الأكارب ونهب أموالهم وأحرق زروعهم واللام في قوله لسبى لام العاقبة كقوله * لدوا الموت وابنوا الخراب * أي عاقبتهم ما الى هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تبق أنه لسبى ما تلد

{مُحَلِّي لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ * لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِالْجَمْعِ}

(الاعراب) محلى له ومنصوب باحالة من سيف الدولة ومشهودا حال من صارخه قال أبو الفتح والاولى أن يقال منصوبة ومشهودة لأن التذكير جائز على قولك نصب المنابر وشهد الجمع ونقله الواحدى حوافر (الغريب) المرج موضع بلاد الروم وصارخه مدينة من مدائنهم والجمع جمع جمعة كجمعات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في اهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع ببلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا كالساكن بها قد اقتدروا على ما كرها حتى نصبوا المنابر وجعلوا الجمع وهذا غاية النكابة في العدو والروم لا يقدرون على الظهور لما يجدونه من عسكر سيف الدولة

إذا ما الجرح ذم على فساد

تبين فيه تفریط الطبيب

(قال المتنبي)

فإن الجرح ينفر بعد حين

إذا كان الشفاء على فساد

(قال أبو العتاهية)

يا جامع المال والآمال تخذعه

خوف من الفقر هذا الفقر

والدم

أسأت ظنة — بك بالله الذي

خضعت

له الرقاب فشابت قبلك الظلم

(قال ابن الرومي)

ومن راح ذافقرو ويخل فانه

فقيرا تاه البخل من كل جانب

(قال المتنبي)

{ يَطْمَعُ أَنْظِيرَ فِيهِمْ طُولَ أَكْلِهِمْ * حَتَّى تَسْكَدَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ }

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد أدام قتل الروم ووقوت الطير بلحومهم - ثم في وقائعه فصار يطعمهم من لحوم القتلى حتى تسكد تقع على الاحياء لتأكلهم وتسكد تقارب وذلك لانها قد تعودت أكل الاجسام فصارت بالعادة تعترض الاحياء في طرقها فتسكد تخطفهم

{ وَلَوْ رَأَوْهُ حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا * عَلَى حَبَبَةِ الشَّرْعِ الَّذِي شَرَعُوا }

(الغريب) الحواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال احدها أنهم كانوا قصارين يبيضون الشباب ومنه الحواري لبياض في عيونهم والحواريات النساء قال الشاعر

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ تَبْكِينَ غَيْرِنَا * وَلَا تَبْكُنَا إِلَّا الْكَلَابُ النُّوَاجِ

ومنه الخبز الحواري لبياضه وقيل الحواري هو الناصر وكانوا أنصار عيسى بن مريم عليه - ما السلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وحواري من أمي وقيل هم أصفياء الانبياء وخاصتهم - وأضافهم الى النصارى لانهم كانوا يدعون اتباعهم وشرعهم فيما يشرعون له - (المعنى) يقول لورأى سيف الدولة الحواريون ورأوا عدله وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين واجتماعهم على الحق لبنوا شرعية الروم على محبته والزموا الروم الدخول في طاعته

{ ذَمُّ الدُّمَسْتَقِ عَلَيْهِ وَقَدْ طَلَعَتْ * سُودُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ اقْرَعُ }

(الغريب) الدمستق هو صاحب جيش الروم والقرع المتفرق من السحاب واحدها قرعة (المعنى) أن كتاب سيف الدولة لما أقبلت متتابعة نظرها الدمستق وأصحابه فظنوها قطع الغمام ثم وتحيروا فيها فلم يدروا ما هي فلما تحققتهم عينه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكرا حاسة بصره وقال هو يشبه قول البخري فلما التقي الجمعان لم تجتمع له * يده ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قلب لا ورأى سحابة متراكة فظنها قطع غمام متفرقة والمعنى أنه لما رأى الامر بخلاف ما أدركته عيناه ذم نظره عينيه

{ فِيهَا السَّكَمَةُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ * عَلَى الْحَيَادِاتِ الَّتِي حَوْلَهَا جَذَعُ }

(الاعراب) فيها الضمير لسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والسكامة مبتدأ والجار خبره (الغريب) السكامة جمع كى وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستر والجذع الذى أتى عليه - حولان وجهه جذعان وجذاع والحولى الذى أتى عليه - حول وجهه حوالى (المعنى) يريد ان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى تخيلهم جذع يعظم بهظم أمرهم وأمر خيلهم

{ تَذَرِي اللَّقَانَ عِبَارًا فِي مَنَاحِرِهَا * وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِيسِ جَرَجٌ }

(الغريب) اللقان موضع بلاد الروم وآلس نهر هناك (المعنى) قال أبو الفتح لا تسهر فتشرب انما تحتلس الماء اختلاسا بمواصلة السير قال ويجوز أن يكون شربت الماء قليلا لعلها بما يعقب في الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدى ليس المعنى على ما قاله وانما يصف مواصلتها للسير يريد أنها شربت الماء من آلس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شرب منه من آلس فساء هذا النهر في حلقها وقد وصل الى مناخرها تراب هذا الموضع وبينهما بعد ومسافة وقال ابن الاكلى وصلت اللقان وحناجرها لم تحف من ماء النهر يشير الى ركض الخيل وشدة اسراعها في غاراتها وهذا مبالغة

{ كَأَنَّهَا تَتَلَقَّاهُمْ لَتَسْلُكُهُمْ * فَالطَّنُ يَقْتَعُ فِي الْأَحْوَافِ مَا تَسَعُ }

ومن ينفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر فالذى فعل الفقر (قال أحمد بن مهران الكاتب) أتاني كتاب منك فيه بلاغة

يعظمها بمحابه كل كاتب معان كاخلاق الكرام جيدة صحاح بالفاظ كزهر الكواكب (قال المتنبي)

كأن المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا وأخلايق الزهر (قال أبو محمد الخراساني)

وليس يضرب في ضعف وفقر اذا أنفقت مالى في المعالي

(المعنى) يقول كان خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن يفتق من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الاقلمي لتسلك أجسادهم وتتخذها طرقات وطعن فوارسها يفتق ما يسعهم ويحرق ما يضيق بهم - م وليس هذا إلا فرط بالعجب من قول الناذلة

تقد السلوقي المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحباب

ومعنى البيت من قول قيس بن الخطيم من أبيات الحماسة

ما كنت بها كفى فانهزت فتقها * برى قائم من خلفها ما وراءها

{تهدي نواظرها والخرب مظلمة * من الآسنة نار والقناشع}

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة يهدي نواظرها في وقائعهم وظلمة الغمار اتقاد الآسنة التي تشبه المصابيح لضياءها في رؤس القنا التي تشبه الشمع في اشراقها وهذا من تشبيه شيئين بشيئين وذلك غاية الابداع ولما استعار للآسنة نار جعل القناشع وهذا في غاية الحسن قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول النعمري

ليل من النقع لاشمس ولا قر * الاحبيك والمذروبة الشرع

وقد أحسن فيه البهري بقوله

مذليل الامن المحاج فناء * شون فيه الابضوء السيوف

{دون السهام ودون القرطاطخة * على نفوسهم المقورة المززع}

(الغريب) القر السبرد وطفح يطفع اذا ذهب بعدد والمقورة الضامرة والمززع السريعة ومززع الظبي يززع اذا مر سر يعا وكذلك الفرس وطاطخة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد تأتهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم بحوافرها وكان له كل سنة غزوتان غزوة في الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا تهجم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل الفر بالفاء وقال سأله عنه فقال هذه الخيل طفحت عليهم وقد صارت أقرب الى نفوسهم من السهام ومن أن يفروا يصف سرعة الخيل وانها قد ركبتهم وغشيتهم وروى غير دون السهام بفتح السين وهو حرا السموه وقد سمى الرجل على ما لم يسم فاعله اذا أصابه السموه والسهام بالضم الضمور والتغير

{اذا دعا العلي ع لجال يدنهما * أظمي تفارق منه أختم الضلع}

(الغريب) العلاج الرجل من كفار العجم والجمع علوج وأعلاج والأظمي الرمح قال

وفي نحره أظمي كأن كعوبه * نوى القسب عراض المهرة أسمر

(المعنى) يقول اذا استعانت العلي بعلاج حال بينه مارج أظمي يفرق بين الضلع واختها فكيف تفرقه

{أجل من ولد الفقاس منكف * اذا تهن وأمضى منه منصرع}

بين العليين

(الاعراب) أجل وأمضى ابتداءً آن ومنكف ومنصرع خبران (الغريب) الفقاس قال ابن جني

هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدى هو جده وقال ابن الاقلمي هو رئيس جيش الروم (المعنى)

يقول ان فات الدمستق الرياح بهربه اذ هرب وأسر من أصحابه ثيف وخسون رجلا فأجل منه قدرا

ما سور في القيد والحديد لانه قاتل حتى أسروا أمضى منه في الشجاعة منصرع مقتول لانه قاتل حتى

قتل ولم ينهزم والدمستق وان كان حيا أعجز عن كان قتل وان كان اقلت فهو أذل من أسر

{وما نجان من شفار البيض منفلت * نجا ومنهن في أحشائه فزع}

رايت العار في بخل وكبر
ولست أراه في فقر ال جال
(قال المتن)

غثاة عيشي ان تغث كرامتي
وليس بغث ان تغث الما كل
(قال) العميدى لقد صار هذا
البيت غثالا اجتماع الغثات فيه
(قال) ابن وهب الف زارى وهو
حاهلى

أرى الموت في الحرب مثل
الحياة

لتبليغي النفس فيه الأمل
وأعلم أنى أمرؤ لا أذوق

لطم المعات بغير الاجل

في نسخة من مصرع بدل منصرع

(الغريب) شقار اليبض حد السيوف وشقار جمع شفرة وهي حد النسيب (المعنى) يقول وما نجا من حد السيوف منفلت أنجاه فراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يأمن أشدة فزعه ومن كانت هذه حاله غيابه موت ونجاته هلاك فهو ينظر إلى قول حبيب

ان ينج منك أبو نصر فمن قدر * تنجوا الرجال ولكن سله كيف نجا
{ يَبْأُشِرُ الْأَمِنْ دَهْرًا وَهُوَ مُحْتَبَلٌ * وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُسْتَقْبَعٌ }

(الغريب) المحتبل الذاهل المضطرب والممتع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأمنه دهرًا عاش فاسد العقل ذاهل لشدة ما لحقه من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء الصفرة عليه فلا يرد الخمر لونه عليه مع مداومة شربها

{ كَمْ مِنْ حُشَّاشَةٍ يَطْرِيْقُ تَضْمَنَهَا * لِلْبَاتِرَاتِ أَمِنْ مَالِهِ وَرَعٌ }

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق الفارس من الروم والباترات الامين (المعنى) يقول كم من نفس فارس قد ضمنها للسيوف القميد والورع أصله الكف عن المحارم (المعنى) يقول كم من فارس لم يبق منه الا رمية قد قيد وأسرفه في ضمان القميد للسيوف اذا دعت الحاجة الى قتله وقوله أمين ماله ورع من أحسن الكلام لان الامين هو الذي يؤتمن على الاشياء فلا بد له من ورع { يَبْقَاتِلُ الْخَطْوَعْنَ حِينَ يَطْلُبُهُ * وَيَطْرُدُ النُّومَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ }

(الاعراب) الضمير في يقاتل ويطرد للامين وهو القيد والضمير المفعول في يطلب للخطو و الضمير في عنه للقميد المأسور (المعنى) يقول اذا أراد المشي منه القيد واذا أراد النوم منه الاضطجاع فاذا رام المشي قاتله بتضييقه يريد أوجهه ما الضيق على ساقه فكأنه يقاتله واذا أراد النوم منه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر إلى قول الحكيم

اذا قام أعينته على الساق خلعة * لها خطوه وسط الفناء قصير

{ تَعْدُوا لِمَنَا يَا فَلَا تَنْفُكْ وَاقِفَةً * حَتَّى يَقُولَ لَهَا عَوْدِي فَتَنْدَفِعْ }

(الغريب) لا تنفك أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنا يا بنتظرن أسره فاذا أمرها بشئ فعلته فهي ان كفها وابت وان أرسلها اسموفه سطت وفي ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن النطاح كأن المنا باليس تجرين في الوغى * اذا التفت الابطال الابرأيه ومثله لمسلم

{ قُلْ لِلْمُسْتَقِ ان المسلمين لكم * حانوا الامير بخازاهم بما صنعوا }

(الغريب) المستقيم بفتح اللام من أسره المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للمستقيم ان الذين أسرتهم خانوا الامير سيف الدولة وعصوه بخازاهم الله بما صنعوا انكم ظفرتهم بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسرى من أسرى عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يجهبزون على من بقي فيه رفق من القتلى ومنهم من أخذ النعم بخاءهم العدو بعد مسير سيف الدولة وأخذوهم

{ وَجَدْتُهُمْ نِيَامًا فِي دِيَارِهِمْ كَمَا كَانُوا يَأْمُرُهُمْ وَخَوَا }

وقتلوهم

(المعنى) يقول وجدت هؤلاء الذين ظفرتهم بهم نياما في قتلهم كما كانوا يأمرونهم وتلطفوا بديارهم

{ ضَعَفِي تَعَفُّي الْأَعَادِي عَنْ مَنَالِهِمْ * مِنْ الْأَعَادِي وَإِنْ هُمْ وَابِهِمْ نَزَعُوا }

(قال المتنبي)

فوقى في الوعى عيشى لاني
رأيت الموت في أدب النفوس
(قال تميم بن خزيمة)

وليس يضربني قومي اذا ما

غزاهم في ديارهم وكلاب

رماحي غير مفلاة وسيفي

عليه من دماءهم وقرباب

فلا تسحقروني لانفرادي

فان التبرم عدنه التراب

(قال المتنبي)

وما أنا منهم مو بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغام

(قال بشار بن برد)

(الغريب) ضمني جمع ضعيف وزعت عن الشيء رغبة عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخلفوا حتى أدركتهم هم ضعاف العسكران هم وابعدهم لم يعارضهم لضعفهم وقد حققه فيما بعده بقوله

{لَا تَحْسِبُوا مَنْ أَسْرَمْتُمْ كَانَ ذَارِمِي * فَلَيْسَ بِأَكْلِ الْأَمِيَّةِ الضَّبْعُ}

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتم كان فيهم رمق بل أموات من الضعف والميت لا يأكله إلا الضبغ فانتم لحستمكم ودناءة أنفسكم قتلتم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب علي بن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبغ هذا وانها تأكل الميتة كأنه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لأن الضبغ يفتق عشرين الغنم حتى تأخذ واحدة وهي من أحبب السباع على الغنم قال الرازي يدعو على غنم رجل

سلط على أولئك الأغنام * سميد عام عاود الأقدام * أوجيئنا لظلمت بذات هام

تلفها مدلس الظلام * لف الجوز برد الشمام

وقال ابن وكيع لوقال ما كل من قد أسرتم كان ذارمي لكان أوضع وأحسن

{هَلَا عَلَى عَقِبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ * أَسَدُ تَمَرُ فَرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ}

(الغريب) العقب جمع عقبه فرادى جمع فرد ومنه قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى وأسدي جمع أسد وأسود وأسود وأسود (المعنى) يقول هلا وقفتم في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون إلى الحرب أفراد لا يقف بعضهم إلى بعض شجاعة وأقداما وثقة أشدتهم ومثله بيت الحماسة قول الغنبري قوم إذا الشرا بدي ناجديه لهم * طاروا إليه زرافات ووحدا نا (المعنى) يريد هلا صبرتم لأن هلا للتحنيض ولا بد له من الفعل مظهرا أو مضمرًا ومنه بيت الأيضاح قول جرير تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطري لولا الكمي المقنعا أي هلا عدتم الكمي المقنع

{تَشَقُّكُمْ بِقَنَاهَا كُلُّ سَلْهَبَةٍ * وَالضَّرْبُ بِأَخْذِ مَنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ}

(الغريب) روى ابن جني بقناها أي بفارسها وروى غيره بقناها يريد ماحها وأوقع الخبر عن الخيل والمراد أصحاب الخيل ويدع مسه تقبل فعل ترك استعماله (الغريب) السلهبة الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف الحال التي كانت في الزمان الماضي وإن الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانها يشقون الصفوف بالطعن

{وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ * لِكَيْ يَكُونُوا بِأَفْضَلِ أَدَارِ جَعُوا}

(الأعراب) قال الواحد رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لأنه يقال عرضت فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لامن لفظه ومعناه إنما ابتلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول إنما أخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) الفضل الذي العاجز من الرجال فسل فساله وفسولة (المعنى) يريد أن الله عرض لكم الجنود الذين انقطعوا وتخلفوا عن عسكر سيف الدولة وهم الأوباش ليخبر الله عسكر الإسلام من الأوباش فيرجع إليكم غاز يا بالابطال وذوي النجدة ليس فيهم دني ولا ضعيف

{فَكُلُّ غَزَا لَيْسَ بِمَعْدَا فُلَةٍ * وَكُلُّ غَازٍ لَيْسَ بِدَوْلَةِ التَّبَعِ}

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لا عليه لأن الأوباش من عسكره والضعفاء قد

إذا اعتذر الجاني إلى عذرتة
ولا سيما إن لم يكن قد تعمدا
فن عاتب الجاهل أتعب نفسه
ومن لا من لا يعرف اللوم
أفسدا

(قال المتنبي)

وما كل عمود را بخل

ولا كل على بخل يلام

(قال العميدى) منهم ككاهن

الالفاظ إذا سمعها الصوفية

وأجدوا عليها المجانسة كلامهم

(قال أبو سعيد الخزوي)

لم يترك الجود فيه غير عاداته

ولم يشن وعده كذب ولا خالف

فقلوا فلم يبق الا الابطال وهو امير الغزاة وسيدهم وهم اتباعه

*(تمشي الكرام على آثار غيرهم * وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع)*

(الغريب) تبتدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهة واختراعاً من غير تعليم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ومنه بديع السموات والارض (المعنى) يقول غيرك من الملوك بفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبيح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق اليه أحد فافعلك أكرام والمعنى أن الكرام يقتفون آثار غيرهم ويتعلمون ممن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام الى الافعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تقتفى الكرام آثارك كان أبين في صناعة الشعر

*(وهل يشينك وقت أنت فارسه * وكان غيرك فيه العاجز الضرع)*

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع الضعيف والانثى الضرعة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأحجم أصحابك وكررت وعجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسر من ضعفاتهم لا يعيبك ذلك إذا كنت أنت الفارس الشجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند الحذاق صناعة الشعر لأنه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازمه لما قال في العجز العاجز الضرع لأن ضد الحازم العاجز أو يقول الفارس وجبانه

*(من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شئ ولا يضع)*

(المعنى) يقول من بلغ وحل في الفضائل محلك واشتهر بالشجاعة أشتهارك فتواضعت الشمس عن موضعه وقصر محداه عن محته فلم يبق له في الشرف غاية يبلغها فترفعه ولا لا عيب سبيل اليه فيضعه أى لم يكن للنهية محل يرتفع اليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخذلانه لأنه لا قدره فوق كل قدر وشجاعته فوق كل شجاعة وفيه نظار الى قول زهير

لو كان يبعد فوق الشمس من أحد * قوم يا آبائهم أو مجدهم قدعوا
وعجزه ينظر الى قول أبي دلف فبايرفعني حال * ولا يخفضني حال

*(لم يسلم الكفر في الأعقاب مهيئته * إن كان أسلمها الأصحاب والشيعة)*

(الغريب) الكفر الاقدام الى الحرب مرة بعد أخرى والأعقاب جمع عقبة والشيعة الاشباع وهم جمع شيعة يقال شيع وشيعته وأشباع ومنه شيعة الامام على عليه السلام قال الكميته ومالى الآل أحد شيعة * ومالى الامذهب الحق مذهب (المعنى) يقول اذا أفرد أصحابه في هذا اليوم لم تسلمه شجاعته واقدامه في الاعداء بل امتنع باقدامه وكره على أعدائه وقيل الأعقاب جمع عقب بمعنى الآخر ومثله للطائي

ما غاب عنه من الاقدام أشرفه * في الروع ان غابت الانصار والشيعة

*(لبت الملوك على الأقدار معطية * فلم يكن لذي عندنا طمع)*

(الغريب) الذي والخييس وهو هموز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهمزه قال لا أهمزه فقلت له هو من باب المهـ هموز فقال ألا ترى الأجاع على قوله تعالى أنستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير بترك الهمزة وقال الشاعر عبيد الله بن الحر

وما أنا بالدا في فآتى دنية * وليكن يزرى بي الدهر عامر

فجاء به غير هموز وطمع مصدر وقال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعي وطمعاء وطمع واطماع (المعنى) يقول لبتهم يعطون الشعر على أقدارهم في الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فلو كانوا هكذا

فلا يلام على انلافه كرماء
أمواله والذي لم يعطه تلاف
حفظ المبروءة يؤذى قلب
صاحبها
والحب مغرى به المستثمر
الكاف

(قال المتنبي)

تلذله المروءة وهى تؤذى
ومن يعشق يلذله الغرام
(قلت) بيت المتنبي أشرف من
بيت أبى سعيد الخدرى لمن
تأملهم الا ان لفظة تؤذى آذت
بيت المتنبي لضعف تركيبها
فيه وبينان ذلك ان هذه اللفظة

ما طمع في اعطائهم خميس وهو تعريض بانه يسويه مع غيره ممن لا يماثله في الفضل

*(رَضِيتْ مِنْهُمْ بَانَ زُرْتُ الْوَعْيَ قَرَأُوا * وَأَنْ قَرَعْتَ حَبِيبَكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمَعُوا)*

(الغريب) حبيبك البيض أى الطرائق التى فى السيف وأصله فى السماء وإنما هو فى السيف استعارة الواحدة حببكة (المعنى) يقول رضى من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراعتك لا غير من غير أن يباشروا القتال وأنابا بآشر القتال وأضرب معك بالسيف دون غيرى ممن يصحبك من الشعراء

*(لَقَدْ أَباحَكَ غَشَّافِي مُعَامَلَةٍ * مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بَغِيرَ الصِّدْقِ تَنْتَفِعْ)*

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشك فانه يظهر لك الشجاعة والحب عندك ويظهر لك الجلد والضعف حقيقة فهو يتعاطى ما ليس عنده وأراد أن يفرد المنفعة بالصدق ليصح معنى البيت قال ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق لسلم من الاعتراض وقال الواحدى معنى البيت يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى أئنى قد صدقتك فيما ذكرت لا ئنى لو لم أصدقك كنت قد غششتك قال ويجوز أن يكون المعنى أن من غشك بخلفه عنك فقد أباحك أن تغشه فى معاملتك أياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشاً لانه خراء الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى بغير صدق اللقاء يعنى بالنظر والاستماع * وهناك معنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشك من انتفاعك منه بغير الصدق يعنى الشعر الذى أحسنه أ كذبه دون الحرب هذا كلامه

*(الدَّهْرُ مُعْتَدِرُ السَّيْفِ مُنْتَظَرُ * وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعُ)*

(الغريب) المصطاف والمرتبع المنزل فى الصيف والربيع (المعنى) يقول الدهر معتذر اليك عما غدر بك فى قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كرتك عليهم فيشفيل منهم وأرضهم لك منزل صيفاً وربيعاً وصدوره من قول الطائي

عضبنا داسله فى وجه نائبة * جاءت اليه صروف الدهر تعتذر
وعجزه من قول الطائي أيضاً وأقت فيها وادعاهم تهلاً * حتى ظننا أنها لك دار

*(وَمَا الْجِبَالُ لِلنَّصْرَانِ بِحَامِيَةٍ * وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ)*

(الغريب) نصران ونصرانى واحد ونصرانية تأنيث وهم قوم منسوبون الى ناصرة قيل هى مدينة وقيل هى موضع والأعصم الوعل الذى فى إحدى يديه بياض وفى رجله والصّدْعُ الوعل بين الوعلين لا بالمسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصرارى اعتصامهم بجبالهم لا بعصمهم ولا بحمهم ولو أن أوعالها تنصرت واحتمت منه لم تحمها ولم تنفعها منه

*(وَمَا جِدْتَكَ فِي هَوْلِ نَبْتٍ لَهُ * حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْإِبْطَالَ تُنْتَمِعُ)*

(الغريب) الامتصاع والمعاصرة شدة القراع بالسيف وبلوتك اختبرتك ومنه قوله تعالى هَذَا لَكَ تَبْلُوكٌ نفس ما أسلفت أى تحتبر فى قراءة من قرأ بالباء الموحدة وقرأ حمزة والكسائى تَبْلُوبًا عَيْنِ مِنَ التَّلَاوَةِ (المعنى) يقول لم أمدحك على إقدامك وثبتوك فى الحرب إلا بعد الاختبار والتجربة عند القتال للإبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من ثباتك والأحوال التى جمعتنى معك حتى بلوتك والإبطال تجاليد السيف

*(فَقَدْ يَظُنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ * وَقَدْ يَظُنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ)*

أذا ورت فى كلام فينبغى أن تكون مندرجة مع ما يأتى ليحسن موقعها كما وردت فى قوله تعالى انه ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم وقد جاءت هذه اللفظة بعينها فى الحديث النبوى وأضيف اليها كاف الخطأ فزال ما بها من الضعف والرككة وذلك انه اشتمكى النبي صلى الله عليه وسلم بخاءه جبريل عليه السلام فقال بسم الله أرقبك من كل داء يؤذيك فانه لما زيد فيها أصلها وحسنها ولها تدوارد

(الغريب) الخرق الطيش والخفة وقيل الدهش من الخوف أو الحياء والزعر عدة تعترى الشجاع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وخفة شجاعا وقد يرى من تعتريه رعدة من غضب جباناً وأنا قد تحققنا من أمرك بالتجربة فإذا حدثك بعد اختباري فلا أخطئ ولا أكذب

{أَنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ * وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْخَلْبِ السَّبْعُ}

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الخبر وأضمر في ليس اسماً بتقديره الشأن والابتداء في موضع خبر ليس وقد جاء عن العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضمير الشأن والقصة ولولا ذلك لما ولي ليس وهي فعل فعل آخر وهو خلق لأن الأفعال لا يلي بعضها بعضاً وقد ذكر مثل هذا سيويه في كتابه وأنشدوا الجيد الأرقط

فأصبحوا والنوى على معرفتهم * وليس كل النوى تلقى المساكين
فذهب كل بتلقى وأضمر اسم ليس فيها (الغريب) الخلب للظير والسباع بمنزلة الظفر للانسان (المعنى) يقول ليس كل من يعمل السلاح شجاعاً ولا كل ذي خلب سباعياً فترس به بل يوجد ذوات محالب والسبع بفضلها وكذا سيف الدولة يتزبون بشكاهو يشاركونه في لبس السلاح ولكنهم يقصرون عن فعله وعما يبالغ بالسلاح من البطش

{وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ}

{حُشَّاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتِ يَوْمَ دَعَوْا * فَلَمْ أَدْرِ أَيُّ الظَّاعِنِينَ أَشْبِعُ}

(الاعراب) حشاشة نفس ابتداء الظاعنين يروى على الجمع يريد النفس والاحجاب (المعنى) يقول بقية نفس ودعنتني وفارقتني يوم فارقتني الاحبة فذهبت البقية والحبيب فبقيت حائراً لا أدري أي المرشحين أودع النفس أم الاحبة وكلاهما مرشحان وهو من قول بشار

حدا بعضهم ذات العين وبعضهم * شمالاً وقلبي بينهم متوزع

{أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِنَافْسٍ * تَسِيلُ مِنَ الْآثَمِ وَالسِّمِ أَدْمَعُ}

(الغريب) الآثم جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث في السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا بالسلام جدنا بآثامنا نفس تسيل من الجفون تسمى دموعاً وهي أرواحنا سالت من عيوننا في صورة الدمع ومثل هذا

خليلي لادمع بكيت وانما * هي الروح من عيني تسيل على خدي

ومثله لبشار وليس الذي يجري من العين ماءها * ولكنهما روي تذوب فنقطر

وقال الديك ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن * هي نفسي تذيبها أنفاسي

ولابن دريد لا تحسبوا دمعى تحت درائنها * روي جرت في دمعى المتحدر

{حَشَايَ عَلَى جَمْرٍ ذِكِّي مِنَ الْهَوَى * وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ}

(الاعراب) ترتع فيه ضمير المخبر عنه وأفرد الخبر لأن العينين وهما عضوان مشتركان في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية يجري عليهما ما يجري على أحدهما ألا ترى أن كل واحدة من العينين لا تكاد تنفرد بالرؤية دون الأخرى فاشتراكهما في النظر كاشتراك الأذنين في السمع والقدمين في المشي وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة في الخبر والمخبر عنه فتقول عيناى رأناه وأذنناى سمعناه والثاني أن تخبر عن اثنين وتقر بالخبر كبيت أبي الطيب فتقول عيناى رأته والثالث

المساء في بعض المواضع كقوله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وههذاموضع غامض يحتاج الى امعان نظر وربما يذكركم من لم يذوق طعم الفصاحة ولا عرف أسرار البلاغة والالفاظ في تركيبها أو انفرداها فكم من لفظة واحدة وردت في موضعين زانت احدهما وشانت الاخر وذلك من خاصية التركيب كما ورد في القرآن الكريم ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة فلفظة لي مثل تؤذي وقد جاءت في الآية

ان تعبر عن اثنين بواحد وتفر د الخبر فتقول عني رآته وأذني سمعته والرابع ان تعبر عن اثنين بواحد
وتشئ الخبر جملا على المعنى فتقول عني رآناه وأذني سمعناه كقول الشاعر

اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصحراء فلج طلماتنا تكفان

(الغريب) ترتع تلهو وتلعب وتنعم وابل رناع جمع رانع وأرتع الغيث أنبت ما ترتع فيه الابل وقوم
مرتعون والموضع مرتع ويقال خرجنا ترتع ونلعب أي تنعم ونلهو وقرأ نافع والكوفيون يرتع ويلعب
بالياء فيهم ما وكسر الخرميان العين من يرتع جعلاه من الرعي (المعنى) يقول الحشا وهو ما في داخل
الجوف والمراد النؤاد في جرش يد التوقد لاجل توديعهم وفراقهم وعيناى ترتعان في رياض الحسن
من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمنة

غدت مقلاني في جنة من جمالها * وقلبي غدا من هجرها في جهنم

وأخذه الطائي فقال أفي الحق أن يصحى بقلبي ماتم * من الشوق والبلوى وعيني في عرس
وأخذه الرضى فقال * فالقلب في ماتم والعين في عرس * ونقله أبو الحسن التهامي عن الغزل فقال

اني لأرحم حاسدي أعلم ما * ضمت ضمائرهم من الاوغار

نظروا الصنع الله في فعيونهم * في جنة وقلوبهم في نار

قالوا نراك سقيما * فقلت من مقلتيه

في النار قلبي وعيني * في الروض من وجنتيه

وكان طرفي منه في جنة * وكان في قلبي منه نار

ونال الدالكاتب

ولا آخر

(ولو جئت من الجبال الذي بنا * غداه أفرقنا أو شكت تتصدع)

(الغريب) أو شكت فاربت والوشك القرب السريع (المعنى) يقول قد جلتا من الفراق ما لو كلفته
الجبال لقاربت أن تتصدع وهذا من قول البعري

وأكنم ما بي من هوالك ولو يرى * على جبل صا إذا التقطعا

صبرت على ما لو تحمل بعضه * حبال شروري أو شكت تتصدع

ولو أن الجبال فقه * لاوشك جامد منها يدوب

(بما بين جنبي التي خاض طيفها * إلى الدياجي والخليون هجع)

(الاعراب) الباعة متعلقة بمحذوف تقديره أفديهما بما بين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع يريد بهي
مطالبة بتلاف روحى التي بين جنبي (الغريب) الدياجي جمع ديجوج والقياس دياجيج لأنهم
خففوا الدكامة بمحذوف الجيم الأخيرة كدكوك ومكالك والخلى الخالي من الهوى والهجم وهجمع نوم
والهجومع النوم ليلوا والتم جمع النومة الخفيفة قال أبو قيس بن الأسلت

قد حبت البهضة رأسي فما * أطعم نوما غير تهجمع

والهجمعة النومة الخفيفة أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
أعدى عدوك التي بين جنبيك يريد النفس أى أفدي بنفسى الحبيبة التي خاض طيفها إلى فقطع
الظلمة حتى وأفاني والخليون من المحبة نوم * فان قيل فقد كان هو ناعا حتى رأى طيفها قلنا يجوز
أن تكون غلبته نومة خفيفة فرأى طيفها لأنه اذا كان في اليقظة لا يحلو قلبه من ذكرها وخيالها فلما
غلبته النومة تراها أو أراد به جمع أنهم نوم كل الليل فهم لا يعقلون ولا لهم مزعج من المحبة يمنعه المنام
كما يمنعه فلم يبق في الكلام تضاد لان بين نومهم ونومه فرقا كبيرا

(أتت زائرا ما حامر الطيب ثوبها * وكالمسك من أردانها يتزوع)

مندرجة متعلقة بما بعد ها واذا
جاءت منقطعة لا تجوز ولا تارة
كقول أبي الطيب

تمسى الأمانى صرعى دون مبلغه

فيا يقول لشئى لبست لى ذا كا

فهذه اللفظة وقعت في الآية

الكرية في غاية الحسن بخلاف

وقوعها في البيت ونظير ذلك

انك ترى لفظتين يدلان على

معنى واحد ألا الله لا يحسن

استعمال هذه في كل موضع

تستعمل فيه هذه بل يفرق

بينها وهذا لا يدركه الامن دق

فهو من ذلك قوله تعالى

ما جعل الله لرجل من قلوبين

(الاعراب) زائر احوال وقال الربيع هو مفعول أنت وهو حسن اذا ممكن أن يكون المتنبي زائر الامزورا
لانه الذي يأتي بالطيف لشدة تفرقه في البقعة حتى انه اذا اغشى برى الطيف فكأنه هو الزائر وقال
الواحدى قيل هو من الزئير وقيل هو نعت لمخوف أى أتت خيالا زائرا وذكره لانه اراد الطيف
(الغريب) خامره خاطبه واصق به يتضوع يفوح وقيل به تفرق (المعنى) يقول زارت وهى لم تنعطر
بطيب ولا لاق بها وكالمسك أى يفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة الرائحة طبعها لا تطبعها وهو
منقول من قول امرئ القيس

ألم تر يانى كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
أى لان طيبها خلقة فيها لا تنكاه

{ وما جاست حتى انثنت توسع الخطا * كفاطمة عن درها قبل ترضع }

{ فشرد اعطاني لها ما أتى بها * من النوم والنوع الفؤاد المفجع }

(الغريب) أعظمته اعظما ما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والنوع احترق ومنه لوعة الحب واللوعة
الحرقه (المعنى) يريد انه استعظم خيالها لما رآها فنفى نومه عنه واحترق فؤاده لفقد رؤيتها والضمير ان
المؤنثان فى لها وبها يعودان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها والخيال هى أنت على المعنى
{ فبالميلة ما كان أطول بيتها * وسم الأفاعى عذب ما أتجرع }

(الاعراب) يريد ما كان أطولها خذف الضمير لاقامة الوزن ومنه قول الحسين بن حسان
وجاءت بحاش قضها بفضيضا * وجمع عوال ما أدق وألأما
يريد ما أدقهم والأهمم (الغريب) الأفاعى جمع افعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول ما كان
أطولها من ليله وهى التى فارقت خيالها فبم افتجرت من مرارتها ما يكون السم بالاضافة اليه
عذبا وهذا مبالغة

{ نذلل لها واخضع على القرب والنوى * فما عاشق من لا يذل ويخضع }

(المعنى) الزم الطاعة والانقياد فى القرب والبعد وارض وسلم لفعالها فهذا من علامة الحب وقد
أكثر الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبى نواس

سنة العشاق واحدة * فاذا أحبيت فاستكن وقوله كن اذا أحبيت عبدا * للذى تهوى مطيعا
ان تنال الوصل حتى * تلزم النفس الخضوعا

وقد يقاربه قول البهزنى وتذللت خاضعا للملكى * وقليل من عاشق أن يذلا
ولقد أحسن العباس بن الاحنف بقوله

تحمل عظم الذنب من تحبسه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وأنقل راعم

{ ولا توب مجيد غير ثوب ابن أحمد * على أحد الأبلوم مرقع }

(الاعراب) من روى ثوب مجيد بالرفع جعله عطا على قوله فما عاشق ومن نصبه جعله اضافة منفصلة
(الغريب) الاثم الذم والبخل ومارقع رواه ابن جنى بالفعل (المعنى) يقول المجد خلص له لاغيره من
الذم والعيب ومجد غيره مشوب بلوم

{ وإن الذى حابى جديلة طيئ * به الله يعطى من يشاء ويمنع }

(الاعراب)

فى خوفه وقوله تعالى رب انى
نذرت لك ما فى بطنى محررا
فاسم عمل الجوف فى الاولى
والبطن فى الثانية ولم تستعمل
احدهما مكان الاخرى
وكذلك قوله تعالى ما كذب
الفؤاد ما رأى وقوله تعالى ان
فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب
والقلب والفؤاد سواء ولم
يستعمل احدهما فى موضع
الاخر وعلى هذا ورد قول
الحماسى

نحن بنو الموت اذا الموت نزل
لا عار بالموت اذا حل الاجل

(الاعراب) قال أبو الفتح حابي بمعنى حبا ما أخوذ من الحباء وهو العطية واسم الله مرفوع به والجملة التي هي يعطى وفاعله خبران واسم ان الذي وخواف في هذا فقبل معنى حابي باري تقول حابيت زيد اذا باريت به مثل باهيته في العطاء وليس يعرف ان معنى حابيته بكذا حيوته به قال الشريف هبة الله بن محمد بن علي بن محمد الشجري فعلى هذا يكون فاعل حابي مضمرا فاعله يعود على الذي واسم الله مرتفع بالابتداء وخبره الجملة تقديره ان الذي حابي به جدد له في الحباء الله يعطى به من يشاء ومفعول يمنع محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذكور والمحذوفان تقديرهما يعطى الله به من يشاء أن يعطيه ويمنع من يشاء أن يمنعه والضمير ان يعودان للمدح (الغريب) أصل حابي فاعل ولا يكون الامن اثنين الا في أحرف يسيرة طارقت الفعل وعاقبت اللص وعافاه الله وقاتله الله وأبو الفتح ذهب بهامذهب هذه الأحرف وقال حابي بمعنى حبا كما في قول أشجع مدح جعفر بن يحيى حين ولاه الرشيد خراسان ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذي الهمة الشانا لم يحب هرون بها جعفرا * وانما حابي خراسانا

وقد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو والفقهسي

نحاي بها كفءا ونهيمها * ونشرب من ايمانها ونقام

وقد جاء حابي بمعنى أخص في قول زهاد

أحابي به مبتا بخل وأبني * أخالك بالقول الذي أنت قائله

يريد أخص بهذا الشعر ميتا وجديلة بن خارجة بن سعد العسيرة بن مذحج وفي مضر جديلة وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديلة وهو أسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحدى الذي حابي به الله جديلة أى أعطاهم هذا المدح وجهه منهم فهو الذى يعطى به من يشاء ويمنع من يشاء لأنه ملك قد فوض الله إليه أمر الخلق في النفع والضرو وهو هذا كلامه وقال فقوله به الله الخ خبران

﴿بذى كرم ما مريوم وشمس * على رأس أوفى ذمة منه تطلع﴾

(الاعراب) بذى كرم بدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز وأوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) يقول ما مريوم ولا طلعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا المدح إشارة إلى أنه أكثر الناس وفاء وأكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على * مثله أوسع شيا وأعم

﴿فأرحام شعير يتصلن لده * وأرحام مال ماتى تتقطع﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لده فيه قبح وشناعة وليس هو معروف فى كلام العرب وليس يشدد الا اذا كان فيه نون أخرى نحو لدنى ولدنا هذا كلامه وقد يحتمل لابي الطيب فيقال شبه بعض النحويين بعضهم ببعض فكما يقال لدنى يقال لده يحتمل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن فى الهاء ما يوجب الادغام من زيادة نون قبلها كما قالوا بعد خذوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا اعد ونعد وتعد خذوا الفاء أيضا وليس هناك ما يوجب حذفها ويجوز أن يكون نقل النون ضرورة كما قالوا فى القطن القطن وفى الجبن الجبن وأنشد أبو زيد * مثل الحمار زاد فى سلكه * فزادونا شديدة وأنشد ان شكلى وان شكلك شئ * فالزنى الحص واحفظى نبضى

فزادنا وقال صميم وما طيبة من دعى مينا * مجبة نظرا واتصافا

أراد ميسبان خذف وزادونا وقال الاسدى

وجاشت من جبال الصغد نفسى * وجاشت من جبال خوارزم

والموت أحلى هندا من العسل

(وقال أبو الطيب)

إذا شئت حفت بي على كل سامح

رجال كأن الموت فى فها شهد

فلفظة الشهد فى بيت أبى

الطيب أحلى من العسل وقد

وردت لفظة العسل فى القرآن

الكريم دون لفظة الشهد

فوقعت أحسن من الشهد

وكثيرا ما تجد فى أقوال الشعراء

المعلقين وبلغاء الكتاب ومصاقع

الخطباء ما تحت دقاتى ورموز

رجع الى ما قاله العميدى قال

قال ضميم الكنانى

أراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهمزة خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها أن تبين
عند حروف الخلق حسن تشديدها لتظهر رطه ورأشافها هذه علة وقرينة محتمل للشاعر تغيير الكلام
عندها والنون أقرب الحروف إلى حرفي العلة الواو والياء لأنها تدغم فيها وتبدل منها الالف في الوقف
إذا كانت خفيفة نحو يا حرسى اضربا عنقه وجعلت أعرابا في الأفعال الخمسة نحو بفعلان وأخواتها كما
جعلت أعرابا في التثنية والجمع وتختف إذا كانت ساكنة لانتقاء الساكنين في نحو اضرب الغلام بفتح
الباء فلما حلت هذا المحل احتملت ما تحتها من الزيادة وحروف العلة أوسع الحروف تصرفا ولهذا
أجازوا زيادة الباء في الصيار يف في قوله

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصيار يف

وزيادة الواو في قوله * من حيثما سكنوا دنوا فأنظروا * يريد فانظروا وازيادة الالف في منترج من
قوله

وأنت من النوائب حيث ترمى * ومن ذم الرجال بمنترج

يريد بمنترج وقد ذكرنا لهذا التشديد كل وجه سديد كما ذكرنا العلة في ادغام النون في الجيم في قراءة
عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرة في شرح كتاب التذكرة وقال
أبو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل إلا معها كما جاء في القرآن من لدنى ومن لدنه
ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أنشده يعقوب

فان الكبر أعمى قديما * ولم أقتر لدن انى غلام

وقول كثير وما زلت من لبلى لدن ان عرفت * لكانها سأم المقصى بكل مكان

وقول القطامي صريع غوان راقه من ورقه * لدن شب حتى شاب سود الذوائب

وقول الأعشى وانى لدن ان غاب رهطى كأغما * ترانى فيكم طالب العرف أربا

(الغريب) ما تبنى أى لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال لأنها
إذا لم تفر عن القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام الشعر متصل عنده يريد أنه
يقبل الشعر ويثيب عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويجوز أنه مدح باشه ما ركثرة
فتجتمع عنده فيمتصل بعضها ببعض كما تنصل الأرحام وفي انقطاع الأرحام وجهان أحدهما
انقطاعها عنه بتفريقه فيصير كأنه قد قطع أرحامها والاخر أنها لا تجتمع كذا نقله الواحدى

{ قَتَى الْفُجْرَ رَايَهُ فِي زَمَانِهِ * أَقْلُ خَيْرٍ بَعْضُهُ الرَأْيُ الْجَمْعُ }

(الأعراب) ألف مبتدأ وأقل مبتدأ ثان وبعضه مبتدأ ثالث وهو مضاف إلى ضمير الأقل والرأى خبر
عنه وأجمع توكيد ويجوز أن يكون رأيه ابتداء وألف جزء خبره مقدما عليه وترتيب الكلام فى رأيه
ألف جزء أقل جزء من هذه الأجزاء ألف بعضه أى بعض الأقل الرأى الذى فى أيدى الناس وقال
الواحدى مثل هذا قول لا يزيد أبوه قائم (المعنى) يقول هذا الممدوح له الرأى الذى لا يشاركه فيه
أحد فله من الرأى ألف جزء وأقل جزء منها بعضه الذى فى أيدى الناس كلهم فالناس يدبرون أموالهم
بأقل بعض رأيه وفيه نظر إلى قول الطائي

لوزاء يا أبا الحسن * قرأ وفى على غصن * كل جزء من محاسنه * فيه أجزاء من الفتن

{ غَمَامٌ عَلَيْنَا مَطْرٌ لَيْسَ يُقْشَعُ * وَلَا الْبَرْقُ فِيهِ خَلْبٌ أَحِينُ يُلْغَعُ }

(الأعراب) غمام بدل من فتى أو هو فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف أى هو فتى وخلبا خبر لا كأنه
قال ليس هو مقشع ما وليس البرق فيه خلبا (الغريب) أقشع يقشع اقلع وتفرق والممطر المططر
مطرت السحاب وأمطرت وقيل الأمطار فى العذاب وكذا جاء فى الكتاب العزيز كقوله تعالى فامطرنا

ومعترك ضللك المحال شهادته
ولم أخش أسباب المنايا هذا كما
ثبت جوى صبرى وصنت
عشبرى

وغادرت وجه المجد أبيض ضاحكا
فن شاء أن يبقى له العز خالدا
نفى الضيم واستسقى السيوف
البواتيك

إذا لم يكن عن قبضة الموت
مخلص
فجهر وجهر أن تخاف المهالك
(قال المتنبي)
وإذا لم يكن من الموت بد
فن العجز أن تكون جباناً
(قال أبو العتاهية)

عليهم حجارة من السماء وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين وليس في القرآن لفظ المطر الذي هو الماء والغيث الا في سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر أو قسعت السماء وتقسعت وانقشعت اذا تفرق السحاب وذهب والحاب الذي لا مطر فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علمنا بالاموال دائما فلا يقطع عطاءه عنا وليس هو كالغمام الذي يطر مرة وينقشع أخرى واذا رجونا به بلغنا منه أو في ما نرجو واذا وعدنا نجز الوعد وضرب الغمام والبرق مثلا ولما جعله غماما جعل له المطر وبرقا جعل برقه صادقا وعوده وهذا عكس قول الصخرى

رايتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان أبرقت أبرقت خلعا

{ اِذَا عَرَضَتْ حَاجٌ اِلَيْهِ فَنَفْسُهُ * اِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مَشْفُوعٌ }

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحوج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كانه جمع حاجة وكان الاصمعي يكرهه ويقول هو مولد وانما أنكره لخروجه عن القياس والافهوكثير في كلام العرب أنسدوا نهارا المرء مثل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل والحوجاء الحاجة قال قيس بن رفاعه

من كان في نفسه حوجاء يطالبها * عندي فاني له رهن باصمري

والمشفع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في قضائها وحسبيل لمن يكون وهو مسئول شفعها الى نفسه ومثله للحريري

شفعت مكارمه لهم فكف عنهم * جهد السؤال ولطف قول المادح

ومنه قول حبيب طوى شيئا كانت تروح وتغتمدى * وسائل من أعيت عليه وسائله وهذا المعنى كثير قال الخطمي

وذاك امرؤ ان تأته في نفيسة * الى ماله لا تأته بشفيعة

ولا في العنابية فيما جود موسى ناج موسى بحاجتي * فالى سوى موسى اليه شفيع ولا بن الرومي ابا الصقر من شفيع اليك شافع * فالى سوى شمرى وجودك شافع

{ خَبَّتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجُهَا بَنَاتُهُ * وَاسْمَرُ عُرْيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ اصْلَعُ }

(الغريب) خبت النار سكن لها والبنات الاصابع والاسمر يريد القلم وجعله اصلع الامسة كالرأس الاصلع الذي لا نبات فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلمه فهي مطفاة لا تطول مدتها ويريد ان الحرب اذا اضرهمها هوفانها لا تنطفئ لقوة عزمه وتسد يد رأيه وشدة نفسه وعلمه مته

{ تَخَيَّفُ الشَّوْىُ يَعْذُو عَلَى اِمِّ رَأْسِهِ * وَتَحْقُ قِيَقُوْىْ عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ }

(الاعراب) تخيف نعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس والشوى جمع شواء وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى وقدر أحفص نزاعة للشوى نصباعلى المال وتخيف دقيق وأم الرأس أصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق حلقته وهو يعد وعلى رأسه فاذا اكل أى حتى من الكتابة قطع رأسه بالقط فيقوى عدوه أى يحسن الخط به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم أنف الضمير اذا عرف ككشف اسراره وابان آثاره وهذا منقول من قول العقيلي

فان تخوفت من حفاه فخذ * سيفك فاضرب قفاه فقلده

فانه ان قطعت أجوده * عاد نشيطا بقطع أجوده

انى أكثر أعدائى مغالطة
وفى الحشالهب من غيظهم ضرر
ولج فى العدل أقوام معتهمو
كأن فى أذنى عن عدلهم صمم
(قال المتنبي)

كأن رقيبا منك سد مسامعى
عن العدل حتى ليس يدخلها
عدل
(قال بشار بن برد)

كأن جفوني كانت العيس فوقها
فسارت وسالت بعدهن المدامع
(قال المتنبي)

كأن العيس كانت فوق جفنى
مناخات فلما ثرن سالا
(قال) هرون بن على بن يحيى

{ يَمِجُّ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانَهُ * وَيُقَهُمُ عَنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ }

(الغريب) يمج يقذف (المعنى) يقول هو يقذف الظلام يريد المداد في نهار يريد القسطاس ولسانه طرفه المحدود يفهم عن قال أي يدبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظاً أي ان هذا القلم يعبر عما يريد الكاتب من غير سماع منه وهذا من قول من قول حبيب

أحد اللفظ ينطق عن سواه * فيفهم وهو ليس بذى سماع

ومثله اذا علمت عناه ظهر ابن حامل * وأرسل اليه في نهاره مكروراً

{ ذُبَابٌ حُسَامٌ مِنْهُ أَتَجَنَّبُ ضَرِيئَةً * وَأَعْصَى لَوْلَاهُ وَدَامَنَهُ أَطْوَعُ }

(الاعراب) ضريئة تميز (الغريب) الحسام من الحسم وهو القاطع والضريئة المضروب كالرمية اسم للمرمي (المعنى) يقول ان القلم أفضل من السيف لان المضروب بالسيف قد يجرح نبتا عن المضروب وعصى الضارب والمضروب بالقلم لا يجرح اذا كتب بالقلم قتله فالقلم أطوع من السيف لصاحبه لانه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو من قول من قول ابن الرومي

لعمرك ما السيف سيف الكمي * بانفذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه ان يقول ذباب الحسام لكنه أقام النكرة مقام المعرفة من غير ضرورة كقوله أعق من ضرب وهذا تكلف لا حاجة لنا اليه لان المعرفة والنكرة فيه بيان

{ فَصَيِّحٌ مَتَى يَنْطِقُ يَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ * أَسْوَءُ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّغُ }

(الغريب) البراعات جمع براعة وهى الكمال فى الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة يتلفظ بها أصل من أصول البراعة وهى كمال الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليهم أو أراد تجنب كل لفظة من قوله خذف للعلم به

{ بِكَيْفٍ جَوَادِلُوحَكَّتْهَا سَحَابَةٌ * لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ }

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف وهى فى موضع رفع صفة لا سرور أجرى أسمر مجرى الاسماء أو صفة للقلم الذى أسمر صفة والاول أولى وفسح نعت لقوله فى البيت المقدم أسمر عريان ومثله قول ابن الرومي خرق بعم ولا يخص بفضله * كالغيث فى الاطباق كل مكان

{ وَلَيْسَ كَبَحْرِ الْمَاءِ يَسْتَقُ قَعْرَهُ * إِلَى حَيْثُ يَفَى الْمَاءُ حَوْثٌ وَضِفْدَعُ }

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهى فاعل يفى وقال ابن القطاع يفى الماء بالنصب أى يتخذ فناء يقال فنى المكان وبالمكان اذا أفت به والفاء علان على رواية ابن القطاع من يشقى ويفى للحوادث والضفدع (الغريب) الضفدع الفصيح بكسر الصاد وفتح الدال وقد جاء بكسرهما وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوث معروف (المعنى) يقول ليس بحجر جوده كبحر الماء الذى يغوص فيه الحوث والضفدع حتى يبلغا قعره وانما هو بحر لا نقادله ولا يبلغ منتهاه يريد انه لا ينقطع جوده

{ الْبَحْرُ يَضُرُّ الْمَعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ * زُعَاقٌ كَبَحْرِ لَا يَضُرُّ وَيَنْقَعُ }

(الاعراب) أبحر هو اسد تفهام معناه الانكار (الغريب) المعتفون السائلون عفاه واعفاه اذا أنام سائلاً والزعاق الشديد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يريد ان يفضل المدح على البحر يقول ليس بحر يضر من ورده بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن شربه كبحر ينفع الواردين بالعطاء ولا يضرهم

ابن منصور المنجم

أرى الصبح فيها منذ فارت مظلماً

فان أدت صاوا لاليل أبيض ناصعاً

(قال المتنبي)

فالليل حين قدمت فيها أبيض

والصبح منذ حلت عنها أسود

(قال العوني)

ان دهر اخفى بمثلك سمع

ولقد كان قبل ذلك بخيلاً

(قال المتنبي)

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به

ولقد يكون به الزمان بخيلاً

(قال الخطيب فى تخييض المفتاح)

وان كان الثانى دون الاول

فالثانى مذموم كقول أبى تمام

ولو قال ينفع ولا يضرك كان حسنا حتى لا يتوهم في الضر والنفع جميعا لكنه قد علم لا يضرك لثبات
القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة لا للباء والضرر
للاعداء كقول الشاعر

ولكن في الفتى من راح واغذى * لضر عدوا ولنفع صديق

وكقول الآخر اذا أنت لم تنفع فضر فانما * يرجي الفتى كيما يضرو وينفع
وقال ابو علي بن فورجسة ابو الطيب قال البحر يضرك المعتفين لخصص في المصراع الاول فعلم من لفظه
انه اراد بحر لا يضرك المعتفين لانه خصص في اول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن اوله قال
الواحدى وهو على ما قال

(بَيْتُهُ الدَّقِيقُ الْفَكْرُ فِي بُعْدِ غُورِهِ * وَيَفْرُقُ فِي تَيَّارِهِ وَهُوَ مُسْتَقَرُّ)

هيئات لا ياتي الزمان بمثله

ان الزمان بمثله لا يخيل

(وقول أبي الطيب)

* واقد يكون به الزمان بخيلا *

وميز الشارح بيت أبي تمام بعده

بوجه - وه منها أن قول المتنبي

ولقد يكون لم يصب محله اذ

المعنى على المضى ومنها أن

المضارع معناه يكون الزمان

به - لا كخيلة لا علمه بانه سبب

اصلاح الدنيا و نظام العالم فيريد

انه اذا سخاه فقد بذله فلم يبق

في تصرفه حتى يسمع به - لا كـ

أو يدخل ومنها انه على تقدير

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريق وهو حسن في الاضافة كالجميل الوجه والطويل
الذيل لان الدقيق نعت لمحدوف تقديره بتيه الرجل الدقيق الفكر ألا تراه يقول وهو مستقع وهو نعت
لرجل لا للفكر ومن رواه دقيق الفكر جعله نعتا للفكر تقديره بتيه الدقيق من الافكار والاول ابلغ
في المعنى (الغريب) الغور المنهني والفكر والضمير للبحر والتمار الموج والمنقع الفصح البلذغ لانه
ياخذ في كل صقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذي يدق فكره وخطره اذ ان فكر (المعنى)
ان هذا المعنى بحر عميق القعر لا يصل أحد الى قعره فتيه في صفاته الواصفون ولا يبلغون النهاية
ولا يصفونه بقول فصيح

(الآيَةُ الْقِيلُ الْمُقِيمُ بَنِي * وَهَمُّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضُعُ)

(الغريب) القيل هو الملك من ملوك حمير وجمعه أقيال ومنه بلد بقرية القرأت من أرض الشام
والسما كان الراح والاعزى وتوضع من الايضاع وهو السبر السريع (المعنى) يقول أنت ملك المنهج
وهمته تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت أصبحت لابسا سما * فهمتى فوق هامة الملك

وانفس مسكنها ما بيننا * وهمها فوق السماء والسها

وللمنوخى

(اليس عجيبان وصفك مجر * وان ظنوني في معاليك تظلع)

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها أن وصفك وتقديره الخبر في مثل هذا هو الصواب لان ان مبتدأ
وتقدم خبرها تقول في الدار أنك قائم واليس استفهام تقرير ومنه قول جرير

أستمخبر من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

(الغريب) ظلمت الدابة اذا عرجت من يدها أو رجلها ودابة ظانع عرجاء بالظاء ودابة ضامع
بالضاد سميئة (المعنى) يقول اليس من العجب أنى مع جودة خاطري وبلاغتي أعجز عن وصفك ولا
يبلغ ظنى معاليك فاني لأدركها أكثرتها

(وَأَنْتَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فَيْكَا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ)

(الاعراب) دفع صدرك استئنافا وهو ممتدأ والظرف ومع - هوله الخبر (المعنى) يقول اليس من
العجب أنك في ثوب وهو معطوف على قوله ان وصفك أى وصدرك فيكما أى في الثوب وفي جسدك
وانه أوسع من وجه الارض ومثله لابن الرومي

كضمير القواديلهم الدن * يا ونحوه دفنا حيزوم

ومثله لابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع اثرى * في الارض صدرك وهو منها اوسع
ولا ينام * ورحب صدر لوان الارض واسعة * كوسع لم تضيق عن أهلها بلد
{ وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا * وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَادَرَتْ كَيْفَ تَرْجِعُ }

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جملة ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم ان فيما قبله (المعنى)
يقول قلبك قد احاطت به الدنيا وهو فيها من جملة ما فيها ولو دخلت الدنيا بالانس والجن اضلت فيه
ولم تدرك كيف ترجع منه والضمير في درت للدنيا

{ أَلَا كُلُّ سَمْعٍ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضْتَبِعٌ }

(الاعراب) غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكعبية

فقال الا آل اجد شيعه * ومالي الامذهب الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الجرح أحد (الغريب) السمع الذي يسمع بما له فلا يدخل على أحد (المعنى)
يريد ان كل جواد سواك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه فيمن
لا يستوجهه ولا يستحقه بحال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي
وكل مدح لم يكن في ابن صاعد * ولا في أبيه صاعد فهو باطل

{ وَقَالَ فِي صِبَاهٍ عَلَى لِسَانٍ مِنْ سَأَلَهُ ذَلِكَ }

{ شَوْقِي إِلَيْكَ نَفِي لَذِيذِ هُجُوعِي * فَأَرْقَتَنِي فَأَقَامَ بَيْنَ صَلُوعِي }

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقي نفي عني لذذا المتنام ولما فارق الحبيب أقام الشوق
في قلبي ليس له عني انتقال

{ أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّوْرَةِ مُلَوَّحَةً * مِمَّا أُرْقِرُقُ فِي الْفَرَاتِ دُمُوعِي }

(الغريب) الصورة نهر يأخذ من الفرات فينسكب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب
البصرة ومحلّه بغداد بالجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من الفرات الى
الموصل والى الشام ورقرق الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبته على نهر الصراة مقبلة
فلهذا قال او ما وجدتم ملووحة لان دمع الحزن ملع ودمع الفرح حلو كذا قال أبو الفتح

{ مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مَنْ وَدَاعَكَ جَاهِدًا * حَتَّى أَغْنِدِي أَسْفَى عَلَى التَّوْدِيْعِ }

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تطاول اليأس أسفت أى حزنت على التوديع لما يحبه
من النظر والشكوى والبهت قال الواحدى لم أزل أحذر من وداعك خوف الفراق وأنا اشتاق الآن
الى التوديع وأتأسف عليه لاني لقيتلك عند الوداع وأنا أتمنى ذلك لا لقال

{ رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا * أَتْبَعْتُهُ الْآنَ نَفَاسَ التَّشْيِيْعِ }

(الاعراب) اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردفته وأردفته وقال غيره تبعته القوم اذا
مشيت خلفهم أو مروا بك فصبحت معهم وكذا اتبعتم وهو من باب ايتعت وأتبعته القوم على
أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلتقتهم وأتبعته أيضا غيري يقال أتبعته الشيء فتبعه واختلف القراء في
قوله تعالى فاتبع سبع مائة ألف الكوفيون وابن عامر يقطع الالف والتخفيف وقراءه الباقيون

تصحيح ذلك الوجه - يكون فيه
تقدير مضاف ولا قرينة تدل
عليه ونق - ل عن ابي على
الفارسي أن في بيت أبي تمام
تقصيرا لان الغرض في هذا
النحو في المثل وأن يقال انه
يعز وانه لا يكون فاذا جعل
سبب فقدمه مثل بخل الزمان به
فقد أدخل بالغرض وجوز
وجود المثل ولم ينعه من حيث
هو به بل حيث بخل الزمان
بان يجوز بثله قال أبو
الشامة

المرء ليس بمدرك

من دهره ما يتبعه

بالوصل والتشديد (المعنى) يقول أتبعته أى جعلته تابعاً لآنفاسى التى تنفست بها وقال أبو الفتح كأن
أنفاسى أتبعته العزاء مشبعة له فهى متصلة له دائماً وقال برحمتى أى مع ارحمتى كما تقول سرت بمسيرك
أى معك أى فكما لا ترجع الى أنفاسى لا يرجع الى صبرى فمعناه ارحل الصبر عنى بارتحالك

(وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من الوافر والقافية من المتواتر)

(مِلْتُ الْقَطْرَ أَغْطِشُهُ أَرْبُوعاً * وَالْأَفَاسِقُهَا السَّمَّ النَّقِيعاً)

(الاعراب) ربوعاً نصب على التمييز يريد من ربوع (الغريب) الملت الدائم المقيم والربوع جمع
ربيع يقال ربيع وربوع وربوع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يا مخاضاً دائماً القطر أعطش
هذه الربوع وإن لم تعطشها فاسقها السَّمَّ النقيع فى الماء وانما دعاه عليهم لأنه لما وقف بها وسألهم ألم
تجبه ولم تبك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أباً للطيب أحد فى الدعاء على الديار بالسَّمَّ ولو قال
حجارة أو صواعق لكان أشبه إلا أن جريراً قال بعدما استأنف لها ذنباً

سقيت دم الحيات ما بال زائر * يلم فيه طي نائلان تكلاماً
والعرب من عادتها أن تدعو بالسقم للديار كقول الآخر

يا منزلاً ضن بالسَّلام * سقيت صوباً من الغمام

ما ترك المزن منك إلا * ما ترك السقم من عظامي

(أسائلها عن المتدبر بها * فلا تدرى ولا تدرى دموعاً)

(الاعراب) أضاف الى الضمير والاصل المتدبرين فيها أى متخذيهادارا (الغريب) تدرى أى تلتنى
دموعاً (المعنى) يقول إذا سألتهم ألا تدرى ما تقول لأنها جاد لا تبكى على من كان بها فهى لا تساءلنى
على البكاء ولا تردلى الجواب

(لَحَاها اللَّهُ الْأَمْضِيَّهَا * زَمَانَ اللَّهُ وَالْخُودَ السَّمُوعَا)

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود إذا قشرت ثم صار يسر معمل فى الدعاء والخود المرأة
الناعمة والجمع خود والشعوع اللعوب المزاحة (المعنى) يقول لحاها الله الدار يدعو عليها الأماضيها وهو
اسم ثناء من غير الجنس وقال الواحدى يجوز أن يكون جنساً لأن زمان الله والخود ربيع الانس
فاسم ثناء منه لاستتماله عليه فدعا على الدار إلا ما كان له بها من زمن الانس ووصل الجارية الناعمة

المحبوبة قال ابن وكيع ماضيها هو جبان لها الدعاء بالسقم كقول الجعفرى

وإذا ما السحاب كان ركماً * فسقى بالرباب دار الزمان

(مَنْعَةً مِّنْ مَّنْعَةٍ رَدَّاحُ * يَكْفُ أَفْظُهَا الظُّبَيْرُ الْوُقُوعَا)

(الغريب) الرادح ضخمة المحيضة قال العديل

رداح التوالى إذا أدبرت * هضيم الحشى شنة الملتزم

ومنه كتيبة رداح أى ثقيلة السير لكثرتها والرداح الجفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت

الى رداح من الشيزى عليها * لباب البر يلبك بالشهاد

(المعنى) يقول هى منعمة بمنعة لا يقدر عليها أحد وكلاهما عذب إذا سمعتهما الطير تتكاف الوقوع
اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأدبى حتى إذا ما ملكتنى * بقول يحل العصم سهل الأباطح

ومثله لا آخر وهو كثير

يسقى العليل من الدوا

ءخلاف ما هو يشتهيه

(قال المتن)

ما كل ما يمتنى المرء يدركه

تجبرى الرياح بما لا تشتهي

السفن

(قال محمود بن الحسين الوراق)

لا تلحشيبى وما شاهدت من

كبرى

مأذمت أغد وصحح العقل

والبصر

قالوا بولك تميمي وهمته

شم القنار وأكل الشحم بالوضر

وما تميم إذا عدت أولى كرم

فقلت فى النار معنى ليس فى الحجر

بعضين نجلوا بن لورق رقتهما * لنوء الثريا لاسهل معها
أخذ ابن دريد في مقصودته وبمده أبو الطيب فقال ابن دريد
لوناخت الاعصم لانهط لها * طوع القياد من شماريح الذرا
(ترفع ثوبها الاردا ف عنها * فيبقى من وشاحها شوعا)

(الغريب) الاردا ف جمع ردف وهي العجيزة والوشاحان قـلادتان تتوشح بهما المرأة ترسل
احدها على الجنب الايمن والاخرى على الايسر والشوع البعيد (المعنى) يقول اردافها عظمة
شاخصه عن بدنها تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن قلائدها والمعنى ان
ارادها تمنع الثوب عن ان يلاصق بدنها وهو منقول من قول بعض الكلابيين
أبت الغلائل ان تمس اذا مشت * منها البطون وان تمس ظهورها
(اذا ما سرت رابت لها ارتحاجا * لا لولا سواعدها تزوعا)

(الاعراب) الضمير في له للثوب ونزوعا صفة للارتحاج (الغريب) ماست مشت متبخثرة والارتحاج
الاضطراب والحركة (المعنى) يقول اذا تفتت ارتحاج بدنها واضطرب حتى يكاد ينزع عنها ثوبها
لولا سواعدها يربدان الكمين في الساعدين ينعمان عنها نزع الثوب لكثرة ارتحاجها وحركتها
وفيه نظرا الى قول الآخر

لولا التمنطق والسوار معا * والحجل والدملوج في العنبد
لتزابت من كل ناحية * لكن جعلن لها على عمد
(تألم دزره والدرز لئ * كما تألم العنكب الصنيعا)

(الاعراب) الضمير في تألم للمرأة في الموضعين (الغريب) الدرز موضع الخياطة المـكفوفة من الثوب
والتألم التوجع والعنكب السيف وجهه عضوب والصنيع المحكم الصقال والصنعة (المعنى) يريد
انها رقيقة ناعمة يوجهها درز القميص كما يوجهها السيف لرقه بشرتها فاذا نال جسمها موضع الخياطة
آلمها أو وجعها وقد قيل في مثل هذا ان ساورا لما حصر صاحب الحصن بعثت بنت صاحب الحصن
وكانت من اجل النساء عاهدته انك تزوج بي اسلمت اليك المفاتيح فعاهدتها على ذلك فسكر
ابوها اليه ونام فدفع المفاتيح الى ساورا فخذ المدينة وتزوج بها فبينما هي معه ذات ليلة على فراش
الحرب تألمت وتوجعت وقلقت فدعا بالسمع ونظر الى مضجعا فراى ورقة ورد على الفراش قد نالت
جسمها فأثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان يغذيك به اهلك فقالت له لب البر بالعسل والمهر
فقال وكان جزاؤه منك ما جازيته فأخذها وشدها ففأثرها الى اذنان الحميل ولم يزل بطرد الحميل
حتى قطعتا قطعا

(ذراعا عدا وادملجها * يظن ضجيجها الزند الضجيجا)

(المعنى) يقول ذراعا هذه المرأة عدوان لدملجها العظمها وغاظها ما يكاد ان يقصمان الدمليين
لامتلائهما فاذا نامت عند احد يظن ان زندها السمكة هو الضجيج له لاهي
(كأن نقابها غيم رقيق * يضيء منه البدر الطلوعا)

(الاعراب) يضيء لازم لا يتعدى والبدر منسوب بالمصـدر المضاف أى بان يمنع البدر من الطلوع
(المعنى) يقول نقابها يشرق ضياءا وهما من تحته كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على

(قال المتنبي)

فان تكن تغلب الغلباء عنصرها
فان في الخمر معنى ليس
في العنب

قال العميدى هذا اللفظ غث عامي
وذلك منطقي (قلت) بلغ من
نقصه انه ذم كلاما جمع أهل
الادب على حسنه (قال) مروان
ابن سعيد البصري

أغنيته عن سؤال الباخلين
فـلا

أحتاج ما أنت تبيع لي الى رجل
وصنت عرضي عن كنت
أقصده

وجهها بالغيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينه
مبرقة كالشمس تحت سحابة * وكالبدر في جف من الليل مظلم
وأخذه التهامي وأحسن فيه بقوله

قوم اذ البسوا الدروع تخالها * سحاب زررة على أقار
وقال بشار بدالك ضوء ما احتجبت عليه * بدو الشمس من خلل الغمام
(أقول لها اكشفي ضري وقوتي * بأكثر من تدللها خضوعا)

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعا تميز تقديره بأكثر خضوعا (المعنى) خضوعي في قول
أكثر من تدللها على كثرته

(أخفيت الله في أحياء نفس * متى عصى الإله بأن أطيعا)

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني
كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا آخر
ما حرام أحياء نفس ولكن * قتل نفس بغير نفس حرام
(غدا بك كل خلو مستهما * وأصبح كل مستور خليعا)

(الغريب) الخلو الخالي من هم المحبة والمستهام الهائم الذاهب العقل والخليع الذي قد خلع العذار
ونظاهر بالانتهك في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح بحبك كل خال من الهوى محبالك مستهما
والمستور الذي كان يخفي الهوى انتهك واقتض بحبك قال ابن وكيع لوقال
غدا بك كل خلو في اشتغال * وأصبح كل ذي نسك خليعا
ليكن أحسن في الصنعة

(أحبك أو يقولوا جرحك * شيرا وابن إبراهيم ربيعا)

(الاعراب) قال أبو الفتح إلى أن يقولوا غذف أن وأعمالها وهد ذاعلى مذهبا وقال الواحدى حتى
يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) شير جرح عظيم
معروف بالحجاز وقد ذكره الشعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك إلى أن يقولوا جرحك شيرا
أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستحيل والمعنى لا أزال أحبك لأن الجبل لا يجرحه النمل والممدوح لا يرتاع
(بعيد الصيت منبئ السرايا * يشيب ذكره الطفل الرضيعا)

(الغريب) الصيت الذكر الحسن والسرايا جمع سرية (المعنى) يقول هو كثير الغارات وسراياه
مبتوثة في الأفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدي
الاشغلتنا عنك بالدار كبة * يشيب لها قبل الفطام وليدها
(يغض الطرف من مكرودهي * كأنه وليس به خشوعا)

(الغريب) الدهى والمكر اخفاء السوء والخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفي مكروده وهو يغض الطرف
حتى يرى أنه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لأنه قال يغض طرفه مكرأودها وأغما المدح
في قول الفرزدق يغض حياءه ويغضى من مهابة * فما يكلم الا حين يتسم
وقول ابن الرومي في هذا جيد

سام وما يتقى في رأى سقطته * داه وما ينطوى منه على ريب

فلم أنل منه غير المنع والنجل
مالي وما التما دال أقربه
في لجة البحر ما بقي عن الوشل
أنت البذى فيك مجىء الناس
كلهم

لولاك أصبحت الدنيا بلا رجل
(قال المتنبي)
خدا ما تراه ودع شيئا سمعت به
في طلعة البدر ما يغيبك عن
زحل

(قال) كعب بن معدان الأشعري
كان الرماح السمهرات بينهم
هموم فما يطرقت غير الحشا
طرقا

فدعيه للدواهي الزبد يدروها * وسهره عن عيون الناس والعيب

{ ان استعطيت ما في يدي * فقدك سالت عن سيريديا }

(الغريب) قدك حسبك وكفاك والمذبح المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله ككفاك كالمذبح ان سألته عن سر افشاءه ولم يكتفه فهو كذلك يعطيك ما عليك ولا يخل به

{ قبولك منه من عليه * والا يتدي به فظيما }

(المعنى) يقول لا استلذاذه العطاء يرى قبولك عطاءه من اعليه وان لم يتد بالعطاء قبل المسئلة فهو عنده مكره فظيع وضرب هذا مثلا ومثله لحبيب

يعطى ويشكر من يأتيه يسأله * فشكره عوض وماله هدر

{ لهون المال افرشه ادعيا * وللتقريب يكره ان يضميما }

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه رجل فيه ذهب ودرهم ففرش نطوعا وجعلها عليه فاعتذر المتنبي له وقال ليس لك اكرامته ففرشها وانما هو امانة ليمينه في العطاء والفرقة على القصاد وما فعل هذا الحفظه من الضمير يدخره وانما يحفظه لفرقه على السؤال والقصاد ثم احتج لهذا بقوله اذا ضرب وهو قريب من قول أبي الجهم

ولا يجمع الاموال الا بلها * كما لا يساق الهدى الا الى الضر

{ اذا ضرب الامير رقاب قوم * قال الكرامة مذل النطوعا }

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب ومد الانطاع فليس لك اكرامهم وان كان ليصان المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع ايضا على انطاع ويقال نطع بفتح النون والطاء وبكسر النون وفتح الطاء وفتح النون وسكون الطاء وكسر النون وسكون الطاء

{ فليس يواهب الا كثيرا * وليس يقايل الا قريبا }

(الغريب) القريب الفحل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الا المال الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من قول مسلم بن الوليد

حذار من اسد ضرغامه شرس * لا يولع السيف الا هامة البطل

وبيت المتنبي امدح لانه ذكر فيه الكرم والهمة

{ وليس مؤذيا الا بصل * كفى الصمصامة التعب القطيما }

(الغريب) النصل حديدة السيف والصمصامة السيف والقطيع السوط يقطع من جلود الابل والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد اقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يفتى السوط عن التعب وهذا مبالغة في وصفه بشدة البأس على المذنبين

{ على ليس يمنع من محي * مبارزه وبعثه الزجوعا }

(المعنى) يقول الممدوح واسمه على ما يمنع احدا باق لمبارزته ولكن ينعه الزجوع سالما الشجاعة وفروسيته فامبارزه احد فبر جميع عنه سالما

{ على قاتل البطل المقتدى * ويبدله من الزرد الخيما }

حماه كما لم ينزوا برية
ولا غدر وايموا ولا ضيعوا حقا
(قال المتنبي)

وقد صغت الاسنة من هموم
فما يخطرن الا في فؤاد
(قال محمد بن العباس)

أما ترى الزعفران العنق تحسبه
وقت الصباح اذا بصرت عنما
مسك وورد ونذ طيب رائحة
في حالة وكذلك المسك كان دما
(قال المتنبي)

وان نفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال
(قال علي بن الجهم)

(الغريب) المفدى الذى تفديه الناس بأنفسهم لم يرون من شجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلبه درعه ويكسوه بدله دما

*(اذا اعوج القنا فى حامله * وجازالى ضلوعهم الضلوعا)*

(الغريب) اذا اعوج أى انحنى وذلك ان الرمح اذا طعن به اعوج والقوى وقوله جازالى ضلوعهم يريد نفذ من هذه الى هذه كأنه شق الضلع من الجانبين قال الواحدى قال المتنبي كنت قلت * وأشبه فى ضلوعهم الضلوعا * ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت وهو للبحترى فى مازق ضحك تخال به القنا * بين الضلوع اذا انحنى ضلوعا
*(وَنَالَتْ نَارَهَا الْكَبَادُ مِنْهُ * فَأَوَلَتْهُ أَنْدَقًا أَوْ صَدُوعًا)*

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح فى الاكباد فكان الاكباد أدركت بذلك منها ناراً وهو معنى حسن

*(خَدَفَ مُلْتَقَى الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ * وَإِنْ كُنْتَ الْجَبْعَةُ الشَّجِيعَا)*

(الاعراب) خد الفعل عامل فى الظرف وهو قوله اذا اعوج والتقدير اذا اعوج القنا وجازا الطعن الى الضلوع ونالت الاكباد فخد عنه ونى الخيلين لارادة الجمعين (الغريب) الجبعثة من أوصاف الاسد وهو الشديد والشجاع (المعنى) اذا التقى الجمعان فخد عنه وتباعدا وان كنت قوى القلب كالاسد ويقال ان الجبعثة الثور وهو أوقح السباع

*(اذا استجرات ترمقه بعيدا * فقد استطعت شيئا ما استطيعا)*

(الاعراب) أراد أن ترمقه فخدف ورفع الفعل ولو نصبه على مذهبه لكان جائزا وبعد احوال أى فى حال بعدك عنه ويجوز على اسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) ان استجرات أى صرت جريا وقد رت على النظر اليه فى الحرب من بعيد فقد قدرت على شئ عظيم لم يقدر عليه أحد وهو من قول الطائي اما اذا عشت يوما بعد رؤيته * فاذهب فانك أنت الفارس النجد

*(وَأَنْ مَارِيتَنِي فَأَرْكَبُ حِصَانًا * وَمَشَلَهُ نُحْرُ لَهُ صَرِيْعًا)*

(الغريب) الحصان بال كسر الكرىم من الخيل وسمى بذلك لانه ضن بمائه فلم ينزل على كرىم ثم كثر ذلك حتى سُموا كل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول ان ماريتنى فى قولى والمارة المجادلة فاركب فرسا ومثل صورته فانك نخصر صريعا قبل ملاقاته

*(غَمَامٌ رِيَامٌ طَرَانَتْ قَامًا * فَأَقْحَطَ وَدْقُهُ الْبِلْدَ الْمَرِيْعَا)*

(الاعراب) غمام خبر ابتداء محذوف أى هو غمام (الغريب) المريع الممرع وهو الخصب (المعنى) قال الواحدى يقول هو غمام ندى ولكن الغمام ريماء تكون فيه صواعق مهلكة وبرد وأحجار كذلك هو ريماء مطر نعمة على الاعداء فصير مطره البلد المخصب قحطاً ممحلاً

*(رَأَى بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا * تَيْمَمُهُ وَقَطَعَتِ الْقُطُوعَا)*

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الطنفسة تحت الرجل تيممه قصده (المعنى) يقول هو رأى فى بعد ما طال سفرى حتى قطع رواحلى قصدى اياه وقطعت الرواحل طنافسها يعنى ابتناها لكثرة السبر وطول المسافة

تدارى ومالى والضياع وكل ما تملكته من بعض ما هو باذله (قال المتنبي)

أسير الى اقطاعه فى ثيابه على طرفه من داره فى حسامه (قال البحترى)

ملوك يعدون الرماح مخاطرا اذا عزعوها والدروع غلازل (قال المتنبي)

متعود لبس الدروع بخالها فى البرد خزاوالله واجرا لادا (قال الخبزازرى)

وشادن زرته فرحبى ترحيب جان على مواليه جنيت وردا من خده بفسى

﴿فَصِيرَ سِلَاحَهُ بِلَدِي غَدِيرًا * وَصِيرَ خَيْرَهُ سَنِيًّا رِيْعًا﴾

(الغريب) الغدير هو ما يبقى من السيل بعده والربيع فصل النصب والامطار (المعنى) يقول أعطاني حتى ملأني بالاعطاء كما علا السيل الغدير وصار دهرى كالربيع لطيفه وسعة عيشي فيه ونحيا فيه قول ابن الرومي فضيفة في ربيع طول مدته * وجاره كل حين منه في رجب ومثله لاني هفان لربيع الزمان في الحول وقت * وابن يحيى في كل وقت ربيع وللجحترى فككم لبست الخفض في ظله * عمرى شباب وزمانى ربيع

﴿وَجَاوَدَنِي بَانَ يُعْطَى وَأَخْوَى * فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخَذِي سَرِيْعًا﴾

(المعنى) يقول لم يلحق أخذي اعطاءه حتى أغرق أخذي أى كان هو في الاعطاء أسرع مني في الاخذ جعل الاعطاء من الممدوح والاخذ منه مجاودة يريد أن أخذي منه كالجود مني عليه

﴿أَمْسَى الْكِنَاسَ وَحَضَرَ مَوْتًا * وَوَالِدَتِي وَكَتَدَةَ وَالسَّبِيْعَا﴾

(الغريب) الكناس محلة بالكوفة وكذا حضر موت وكتدة محلة غربي الكوفة والسبيع سوق بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسماء من سكنها (المعنى) يقول أنت أنسيتني بأحسنك والدتي وبلدي وهو من قول الراعي

وجودك أنساني تذكرا خوتي * ومالك أنساني بوهبين مالبا
ومثل ذلك أذهاني خليلي * وأكسبني سلاوا عن بلادي
جفون الشام مرتبتي وأنسي * وعلوة خلوتي وهوى فؤادي

﴿قَدَاسَةً قَصَصْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي * فَرَدَّ لَهُمْ مِّنَ السَّلْبِ الْهَجُوعَا﴾

(الغريب) سلبت الشيء سلبا يسكون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجوم النجوم (المعنى) يقول قد بالغت في قتل الأعداء وأخذت سلبيهم حتى سلبتهم كل شيء فهب لهم النوم فأنهم لا يقدر أن يلبسوا خوفا منك

﴿إِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشًا إِلَيْهِمْ * اسْرَتْ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهُلُوعَا﴾

(الغريب) الهلوع الجزع (المعنى) يقول إذا أنت لم تغزهم بالجيش غزوتهم بالغزع والخوف فلا يزالون خائفين جزعين منك وهو قريب من قول الطائي

لم يسر يوما ولم ينهد إلى بلد * إلا تقدمه جيش من الرعب

﴿رَضَوَانِي كَأَرْضَا بِالشَّيْبِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا﴾

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى) يقول قد رضوانك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب كارهها إذا حل رأسه ولا يقدر على دفعه وكذلك أنت لا تقدر أن تدفع

﴿فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِالسَّلَاحِ * لِحَاظِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا﴾

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدر العزل ومنع الرجل يمنع مناعة فهو منيع (المعنى) يقول إذا كنت أعزل بلا سلاح فلحاظك يقوم مقام السلاح لأنك إذا نظرت إلى عدوك خافك هيبته لك فصرت منيعا به فلا تحتاج معه إلى سلاح وهذه مبالغة وهو مأخوذ من قول الآخر

فعمت لأعاش من يعاديه
تحيي العظام الزفات قبلته

لأن ماء الحياة في فيه
(قال المتنبي)

قدقت ماء حياة من مقلها

لوصاب ترابا أحيا سالف الالم
(قال أبو نواس)

يبكي فيندري الدر من نرجس
ويلطم الورد بعناب

(قال ابن الرومي)

كأن تلك الدموع قطرندي

تقطر من نرجس على ورد

(قال المتنبي)

ترنو إلى بعين الظبي مجهشة

وتسمع الظل فوق الورد بالعنم

لحظات طرفك في الوغي * تغنيك عن سل السيوف
وعزيم رأيك في النهى * يكفيلك عاقبة الصروف
وسبول كفك في الزرى * بحريفيض على الضعيف
* (لواستبدلت ذهنك من حسام * قد دنت به المغافر والدروع)

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس الفارس من حديد وهو من الغفر وهو التغطية والدروع جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغبره (المعنى) يقول لو أخذت ذهنك بدلا من حسامك لقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الأجسام بصفه بالذكا والفتنة ويحده الذهن

(قال معقل الجحلى)
كم كتمت الهوى حياء من
الناس

س وأخفيت لوعتي واحتراقى
أعلنت عبرتى سرا رضى
كيف تخفى سرا راعشاق
(قال المتنبي)

وكانم الحب يوم البين منمتك
وصاحب الدمع لا تخفى سرا رثه
(قال العمري)

تخارخواطر المداخ فيه
ويحجز عن فضائله اللسان
(وله أيضا)

تضل عقول الناس في نعت
فضله
ويفرق في أمواج أفضاله الفكر

* (لواستفرغت جهدك في قتال * أتيت به على الدنيا جميعا)

(المعنى) يقول جهدك أى طاقتك لو استفرغته في قتال لا تبت على أهل الدنيا كلهم
* (سموت بهممة تسمو وتسمو * فيما تلقى عبرتية فتوعا)

(الغريب) تسمو وتعلو تلقى تو جسد ومعه قوله سبحانه وتعالى ما ألفتنا عليه آباءنا (المعنى) قد علمت هممتك فانت لا تقنع عبرتية واحدة وقوله فتسمو يجوز أن يكون خطا باله ويجوز أن يكون خبرا عن المهمة
* (فهبك سمعت حتى لأجواد * فكيف علوت حتى لأرفعا)

(الاعراب) أجواد رفعة على معنى ليس ورفيع نصبه بغير تنوين والالف فيه للوصل والاطلاق وليس هو ببدل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو مبنى مع لا على مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس جودا لا جودك فكيف محاررتنا على اسم الارتفاع عن الناس

{ وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع الكاتب }

{ أركائب الآجياب إن الأدمع * تطس الخدود كما تطسن البرمع }

(الغريب) الركائب جمع الركوب وهى الأبل تطس تدق واللوطس الدق والبرمع حجارة بيض صغار رخوة (المعنى) يقول الدموع تفعل بالخدود كما تفعل بالبحارة بخاطب الركائب يقول تأثير الدموع بالخدود كما تأثيركن بالبحارة وهذه القصيدة من البحر الكامل والقافية من المتدارك
{ فأعرفن من حملت عليكم النوى * وأمشين هونا فى الأزمه خضعا }

(الغريب) النوى البعد وهى مؤنثة (المعنى) يقول للأبل اعرفن من حمل عليكم الفراق من هذه المحبوبة فاعرفن قدرها وارفعن بشيكن فأنها البينة رقيقة فلا تصبر على الأذى فامشين رويدا خاضعة لا يضرها السبر وهو تأديب اللطابا

{ قد كان يمتنعى الحياء من البكا * فاليسوم يمتنع البكا كان يمتنع }

(الغريب) البكا يدو يقصر والاشهر المد (المعنى) يقول قد كان حبائى يغاب بكائى فاليسوم بكائى يغلب حياءى فقد غلب البكاء الحياء

{ حتى كان لكل عظيم رنة * فى جالده ولكل عريق مدنة }

(الغريب) الرنة فعلة من الرنين وهو صوت البهاكي (المعنى) يقول لكثرة بكائي اسكل عظم من عظامي
رينين برن ولسكل عرق مدمع يدمع بكائي قال ابن وكسع وفيه نظرا الى قول ابن المعتز
ومتم جرح الفراق فؤاده * فالدمع من أحفانه يترقرق
والى قول الآخر وكان لي في كل عضو واحد * قلبا برن وناظرا ما يطرף
(وكفى بمن فضح الجداية فاضحا * لمحبه وبصبر عي دامصرعا)

(الغريب) الجداية ولد الظبي (المعنى) يقول من فضح حسنه الظباء بحسن جيده ووعيدونه فحقيق
أن يقضخني ومن فضح الظباء حسنه فاضح لمن أحبه وكفى بمصرعي في حبه مصرعا والمعنى أنه غاية
في الحسن وأنا غاية في العشق

*(سَفَرَتْ وَبَرَّقَها الحِمْيَاءُ بَصْفَرَةً * سَتَرَتْ مَحاسِنها ولم تَكْ بَرَقَها) *

(الغريب) سفرت ظهرت ومنه والصبح اذا أسفروا البرقع نقاب تتخذ نساء الاعراب يستتر الجبين
والحوجب والوجه فيه ثقبان للعينين (المعنى) يقول لما ألقى خمارها وأسفرت عن وجهها برقعها
الحيماء بصفرة سترت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك انها لما جازعت للفراق تغير وجهها
(فَكَانَها والدمع يَقْطُرُ فَوْقَها * ذَهَبَ بِسَمْطِ لَوْ لَوْ قَدْ رَصَعَا)

(الاعراب) الضمير في كانها للصفرة والدمع يقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من
الحيماء بالذهب وشبه الدمع عليه بالؤلؤ فلو كان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع بلؤلؤ وفيه نظرا الى
قول أبي نواس * حصباء در على أرض من الذهب *

*(كَشَفَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِها * فِي أَيْلَةٍ فَأَرَتْ لَيْلَى أَرْبَعًا) *

(المعنى) أن اللدلة صارت بذوائبها الثلاث أربع ليلال كل ذؤابة كانها ليل بسوادها وهذا من قول أبي
زراعة فبت ولي ليلان بالشعر والدجى * وصبحان من صبح ووجه حبيب
ولابن المعتز فبازلت في ليلين بالشعر والدجى * وشمسين من كاس ووجه حبيب
(وَاسْتَقْبَلَتْ قَرْنَ السَّمَاءِ بِوَجْهِها * فَأَرَتْني الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعًا) *

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يريد بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها وجعل وجهها شمسا في
الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول الآخر

وَإِذَا الْغَزَالَةُ فِي السَّمَاءِ تَرَفَعَتْ * وَبَدَا النُّجُومُ لَوْ قَتَتْهُ يَتَرَحَّلُ

أَبْدَتْ لَوَجْهَ الشَّمْسِ وَجْهًا مِثْلَهُ * يَلْقَى السَّمَاءَ مِثْلَ مَا تَسْتَقْبِلُ

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر باتت ترينى ضياء البدر طلعتا * حتى اذا غاب عن عيني أرتنيه

وقال البحترى وباتت ترينى البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا

وقال ابن المعتز باتت ترينها هلال الدجى * حتى اذا غاب أرتنيه

وقال أحمد بن طاهر ومظلمة بالليل وهي تلعلى * ثلاث شمس وحينئذ يوارحها

ولابى دلف طلعت والشمس طالعة * من رأى شمسين في بلد

ولاسلم فبت أسير البدر طورا حديثها * وطورا أتاجى البدر أحسنها البدر

وللبصري يتناولى قران وجهه مساعدي * والبدر اذا وفى التمام وأكلا

*(رُدِّيَ الْوِصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضُ * لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا اقْشَعَا) *

(قال المتنبي)

إذا تغفل في فكر المرء في طرف

من مجده غرقت فيه خواطره

(قال) مخلد بن بكرا الموصلي

لا عده من همام كرم الله

مهدي غمر الندى حمدا لخصال

بحسن الكرى الكلام وفي الاق

دام يوم الوغى وعند الغزال

(قال المتنبي)

هم المحسنون الكرى حومة

الوغى

وأحسن منه كرمهم في المكارم

(قال أبو العتاهية)

أجداده علموه في طفولته

قتل العداوا كتنساب الحمدا

بالجود

(الغريب) العارض السحاب وأقشع أقلع وتفرق (المعنى) يقول أعبدى لنا الوصال الذي كان لنا من قبل كان وصلك دائماً مثل دوام هذا السحاب لكان لا يزول ولا ينقطع

*(زجل يربك الجؤنار والاملا * كالجحر والتلعات رؤضاً مرمعا)*

(الغريب) زجل يسمع له زجل وهو صوت الرعد والاملا المتسع من الارض والتلعات جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض والممرع المنخفض (المعنى) يقول هذا السحاب له صوت برعده ويلاً الجو ببروقه حتى يرى ناراً ويلاً المتسع من الارض بالماء حتى يصير كالبحر ويرفع اللاع أى يخصبها ويطاع عليهم النبات لانه يعم العالى والمنخفض لكثرة سيله وجمع في هذا البيت ما فرق غيره وأبدع فيه قال الطائي

* أض لنا ماء وكان بارقا * يقول رجيع ماء بعد البرق وقال ابن دريد

كانما البیداء غب صوبه * بحر طمانيتاره ثم سجا

*(كبتان عبد الواحد الذي * آروى وآمن من يشاء وأفرعاً)*

(الغريب) الغدق الكثير من الماء ومنه قوله جيل وعلاء غدق أى كثيراً (المعنى) وصف بنان الممدوح بكثرة عطائه فشبهه في كثرة عطائه بالسحاب الكثير الماء وهو مختلص حسن ومثله للبحر ترى قال

كانها حين لجبت في تدفقها * أيدى الخليفة لما سال وادياها

بنان موسى اذا الس — نهلت * للناس أغنت عن الغيوب

ولطائي

*(الف الروقة مذ نشأ فكانه * سقى اللبان بها صبيها مريضاً)*

(الاعراب) مذومند عندنا أنهم ما يرتفع الاسم بعدهما باضمار فعل مقدّم محذوف وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكرنان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجروراً بهما وجمعتنا أنهم امركان من من واذا تفرعن حاليهما في افراد كل واحد منهما فحذفت الهززة ووصلت من بالذال وضمت الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على انها مركبة من من واذا أن من العرب من يقول في مذومند بكسر الميم فدل على انها مركبة واذا ثبت انها مركبة كان الرفع بعدهما يتقدّر فعل لان الفعل بحسن بعداذ والتقدير ما رأيت مذومند مضى يؤمان ومذومند مضى شهرا ن واذا كان الاسم بهما مخفوضا كان الخفض بهما اعتبارا عن ولهذا المعنى كان الخفض بمنذاجود لظهور نون من فيها والرفع بمنذاجود لحذف النون منها تغليبا لاذ ويدل على أن أصل مذومند واحد ذلك لو سميت بهما قلت في تصغير مذومند وفي تكسيه اماناذ فترد النون المحذوفة لان التكسير والتصغير يردان الاشياء الى اصولها ووجه البصريين انها معناه هما الامد اذا قلت ما رأيت مذومند فمعناه امدان قطع الرؤية يؤمان والامد في موضع رفع بالابتداء فكذلك ما قام مقامه واذا ثبت انها مرفوعة بالابتداء وجب أن يكون ما بعدهما خبراً (الغريب) اللبان بكسر اللام جمع اللبن الذي شرب به وقيس لا يقال لبان المرأة وجمع لبن الحيوان اللبان والمروقة الكرم (المعنى) يقول قد ألف الكرم ناشئاً من صغره فكأنه سقيه في اللبن الذي شرب به رضيعاً وهو منقول من قول حبيب

لبس الشعاعة انها كانت له * قدما نشوعا في الصبا ولدودا

*(نظمت مواهبه عليه تماثماً * فاعتادها فاذا سقطن تقزعا)*

(الغريب) التماثم جمع تيمة وهي ما يعلق على الصبي من العين والفرع وهي العود (المعنى) قال الواحدى من روى نظمت على ما لم يسم فاعله بضم النون فالمعنى ان هباته وما يفعله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التماثم التي تعلق على من خاف شيئاً فاذا سقطت عنه عاد الخوف يربد أنه ألف الاعطاء

فاجتث دابر أعداء ذوى حسد

وفي السماحة أفى كل موجود

(قال المتنبي)

فتى علمته نفسه وحدوده

قراع الاعادى وابته ذال

الغائب

الاياها المال الذى قدأ باده

تعرفه هذا فعله في الكتاب

(قال بشار بن برد)

لعمري لقد همدت قولى ولم

أدع

مقالا لاعتاب ودعوى لمن لحا

ومن كان ذا فهم يلبد وعقله

به علة عاب الكلام المنقعا

واعتماده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت سمائه ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة انما
يعنى من حصلت له المواهب من الحمد والمدح والثناء والاشعار وادعية الفقراء فهو اذالم يسمع ما تعود
اذكر ذلك فكان كن ألقي قيمته وتفرع وهذا من قول الطائي

تسكاد عطاياها تجن خيولها * اذالم يعوذها بنعمة طالب

{ترك الصنائع كالقواطع بارقا * ت والمعالي كالعوالي شرعا}

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهى الايادى والقواطع السيوف وبارقات مشرقا والعوالي الرياح
شرعا منتصبة (المعنى) يريد انه جعل ايداه مشرقا لامعة ومعاليه مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال
أبو الفتح محارب أعداءه وحسادة بالصنائع كما يحارب بالسيوف والرياح

{متبسما لعفائه عن واضح * تعشى لوامعه البروق اللعاب}

(الاعراب) متبسما يجوز ان يكون حالا من قوله ترك الصنائع ويجوز ان يكون بفعل مضمر تقديره
تلقاه متبسما (الغريب) العفاة جمع عاف وهو السائل والواضح الثغرى ويعشى يذهب لمعانه نور
أبصارها واللع اللوامع (المعنى) هو يتبسّم عن ثغرى واضح يذهب لمعانه لمعان البرق واستعار العشاء للبرق
ونقله من قول الاخنف متسريلين سوابغا مادية * تعشى القوانس فوقها الابصارا

{متكشفا لعديته عن سطوة * لوحك منكبها السماء لزغزعا}

(المعنى) انه يظهر للاعداء العداوة ويجهزهم بها فله سطوة لوزاحم منكبها السماء لمحركها وهو يظهر
العداوة لهم لا يكتفوا واستعار سطوته منكبا لما جعلها تراحم السماء لان الزحام يكون بالمناكب

{الحازم اليقظ الاغرا العالم النصفن الآلا الاريجى الاروعا}

(الاعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم فى أموره واليقظ الكثير
التمعن وهو الذى لا يغفل عن أموره والاذ الشد يد الخصومة والاريجى الذى يربح للبرق
والكرم أى يهتز لهم ما ويتحرك والاروع الذى يروعك بجمااله وقيل هو الحداد الذى

{الكاتب اللبى الخطيب الواهب الندى اللبيب المبرزى المصقعا}

(الغريب) اللبى الخفيف فى الامور والمبرزى السيد الكريم وقيل الوسيم وقال جرير
لقدولى الخلافة هـ برزى * ألف العيص ليس من النواحي

والمصقع الفصحى واللبى العاقل والندى الفهم

{نفس لها خلق الزمان لانه * مقي النفوس مفروق ما جمعا}

(المعنى) يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا المادوح يقتل أعداءه ويغرق ماله
يصف كرمه وكثرة غاراته وهو قريب من قول الحكمى

وما هو الا الدهر تأتى صروفه * على كل من يشقى به ويعادى

{ويدها كرم الغمام لانه * يسقى العماره والمكان الملقعا}

(الغريب) روى الخوارزمى العماره بفتح العين يريد القبلة كأنه قال يسقى المكان الذى فيه الناس
(المعنى) يقول هو يعطى كل أحد كما أن الغمام يسقى كل أحد والمكان الملقع هو الخالى الذى لا عماره
فيه ومثله لابن المعتز ويتسبب بالجوهر الفقير وذو الغنى * كالغيب يسقى مجدبا ومريعا

(قال المتنبي)

وكم من عائب قولا صحيحا

وأفته من الفهم السقيم

(قال عبد الرحمن بن دارة)

فان أتيتهم تفتلوا باخيمكمو

فكونوا بقايا للخلق ولا تكمل

وبيعوا الردينيات بالخر واقعدا

على العار وابتاعوا المنازل

بالنبل

(قال النashi الكبير)

ان كنت بالذل راضيا فارح

فى الجفن حدا لمهند الخدم

(قال المتنبي)

فالمرء بالجود والشجاعة وال...

همة يحوى محاسن الكرم

ولا تخرى مخاطب الغيث وليس تخص أرضادون أرض * وكفاه نعمان البلاد
 * (أبدأ بصدق شعب وفير وافر * ويلم شعب عكارم متصدعا)

(الغريب) الشعب مصدر شعبت الشيء شعبا إذا لأمته والوفرا الغنى ويلم يجمع (المعنى) يقول هو يفرق
 المال ويجمع المكارم وقد جمع في البيت من صناعة الشعر بين التطبيق والتجنيس وهو من قول حبيب
 له كل يوم شمل بمحمد مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشمت
 ومعال أصارها الاجتماع * شمل مال أصاره لافتراق
 ولجنتي للجدوى اهترأزمه ندي * يوم الرجاء هزته يوم الوحي

(الغريب) الجدوى العطايا والمهند السيف والوحي بالعين والغين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا
 الحرب (المعنى) يريد بهتريوم الرجاء اهترأزمه ندي يوم الوحي وهو من قول من قول الخطبة
 كسوب ومتملاف إذا ما سألت * تهمل واهترأزمه ندي
 وتراه كنصل السيف بهتريوم ندي * إذا لم تجد عند امرئ السوء طمعا
 {يا مغنيا أمل الفقير لقاءه * ودعاؤه بعد الصلاة إذا دعا}

(المعنى) قال أبو الفتح دعاؤه بعد الصلاة لقاءه إذا دعا أن يسهل الله لقاءه
 {أقصر فاست بقصر عز المدي * وبلغت حيث التجم تحتك فاربعما}

(الاعراب) فاربعما أراد فاربع من فوق بالالف كقوله تعالى لنسفعا (المعنى) قال الواحدي فلو است
 بقصر يحتمل أمرين أحدهما أني لا أعلم أنك لا تقصر وإن أمرتك بالاقصا والآخر أعلم أنك وإن
 قصرت الآن است بقصر لتجاوزك المدي وقوله أربع أي كف حسبك وهو قريب من قول أبي
 تمام
 يا ليت شعري من هذي مناقبه * ماذا الذي يبلوغ النجم ينتظر
 {وحللت من شرف الأفعال مواضعها * لم يحل الثقلان منها مواضعها}

(الغريب) يحل ينزل ويقال يحل بضم اللام وكسرها وقصر الكسائي بضم اللام والثقلان الجن
 والانس (المعنى) يقول نزلت بشرف فعالك وحللت في مكان عال لا يحمله أحد من الانس والجن لعاق
 قدرك عليهم
 {وحويت فضلهما وما طمع امرؤ * فيه ولا طمع امرؤ أن يطمعا}

(الاعراب) الضمير راجع إلى الفضل وأن يطمعا في موضع نصب بخذف الخافض تقديره في أن
 على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حوت فضل أهل الفضل من الثقلين وهو فضل ما طمع امرؤ
 في نياله ولا حذنته به نفسه بعد مرامه

{نقد القضاء بما أردت كائن * لك كلما أزمعت شيئا زعمنا}

(الاعراب) لك اللام متعلق بمحذوف دل عليه الكلام تقديره موافق لك وهو خبر كان (الغريب)
 قال الخليل أزمعت على أمر فأنامز مع عليه إذا ثبت عزمك عليه و قال الكسائي أزمعت الأمر ولا يقال
 أزمعت عليه قال الأعشى أزمعت من آل ليلى ابتكارا * وشطت على ذي نوى أن تزارا
 وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعت وأجمعت عليه وقول الفراء حسن لأنه قد جاء
 في القرآن فاجمعوا أمركم في قراءة السنة سوى أبي عمرو فإنه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع
 (المعنى) يقول إذا أردت شيئا وأقلل القضاء فكأنه يعزم على إرادتك ولا يخالفك فيما تريد كائن

(قال المتنبي)

إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة
 فلا تستعذن الحسام اليمانيا
 ولا تستطيلن الزماح لغارة
 ولا تستجيدن العناق المذاكيا
 (قال بشار)

والجد ليس بزاندي رزق من
 يسعي وليس بنائم عن نائم
 وموت راعي الضأن عند غمامه
 موت الطبيب الفيلسوف العالم
 (قال المتنبي)

موت راعي الضأن في جهله
 مية جالينوس في طبه
 (قال الخبازري)

مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الأول

وكيف وأسباب القضاء مطيعة * مشيعة في كل أمر يحاوله

{ وَأَطَاعَكَ الذَّهْرُ الْعَصِي كَأَنَّهُ * عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعًا }

(الغريب) العصي العاصي (المعنى) يقول ان الدهر لم يزل عاصيا ينكده على كل من أمل شيئا ولا يبلغه

مراده وأنت قد أطاعك فكأنه عبد إذا دعوته لبك بما تريد وهو قريب من قول الآخر

تصرفت الدنيا له بقضائه * فأيامها أنى يشاء صوارف

{ أَكَلْتُ مَفَاخِرَكَ الْمَفَاخِرَ وَانْتَنَتْ * عَنْ شَأْوِهِنَّ مَطْيٌ وَصَفِي ظُلْمًا }

(الغريب) شأوهن سبقهن وظلع جمع ظالع وهو الغامر من بدأ أو رجل (المعنى) يقول قد أفنت

فضائلك وأوصافك الفضائل وقد انصرفت بعد بلوغ غاية الوصف فيها مطا يا وصفي ظلمنا أى مقصرة

عن الإدراك ولما استعار لوصفه مطا يا جعلها ظلمنا ومثله لحبيب

هدمت مساعيه المساعي وانتنت * خطط المكارم في عراض الفرقد

{ وَجَرَّيْنِ تَجْرَى الشَّمْسُ فِي أَفْلَاكِهَا * فَتَطْعَنَنَّ مَغْرِبَهَا وَحَزَنَّ الْمَطْلَعَا }

(المعنى) يقول جرت مفاخرك في الشرق والغرب مجرى الشمس فاستركن شرقا ولا غربا لا جنة لان

ذكرك قد عم البلاد بالفخر قال ابن وكيع هذا مأخوذ من قول حبيب

أما طلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وليس بينهما تناسب لالفاظ ولا معنى وإنما بيت حبيب فيه المخلص الحسن وإنما هو من قول ابن الجهم

وسارت مسير الشمس في كل بلدة * وهبت هبوب الريح في البر والبحر

ومن قول أبي قيس يصف قصيدة

تسير مسير الشمس شرقا وغربا * ويحلو بأفواه الرجال نشيدها

{ لَوْ نَبِطَتِ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا * لَعَمَمْتُهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْنَعَا }

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهي انى قرأت بها على الشيخين الاماميين أى الحرم مكى بن ريان

وأبى محمد عبد المنعم بن صالح النحوى لعممها وخشين بالنون والضم مير للفاخر وروى الواحدى

والخوارزمى لعممها والضم مير للمدوح وخشيت بضم التاء والضم مير للمتنبي (المعنى) يقول لو قهرت

الدنيا بأخرى مثلها وضمت اليها لعممها همك وعزمتك وسعة صدرك وخفت أنا أن لا تقنع بها وعلى

روايتهما لعممها أى مفاخرك وفضائلك وخشين أن لا تقنع بها

{ فَتَنَى يُكَذِّبُ مُدْعَىكَ فَوْقَ ذَا * وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا دَعَى }

(الاعراب) جعل اسم أن نكرة وهو جائز في ضرورة الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما دعى حق

فيكون التقدير دعواه حق وما دعى في موضع رفع لانه خبران (المعنى) يقول لا يكذب من ادعى لك

فوق هذا لان الله يشهد بتصديقه بما خلق فيك من علو الهمة والفضائل الموجودة

{ وَمَنْ يُوَدِّى شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ * حَفِظَ الْقَلِيلَ الْتَزَرَ مَا ضَاعَ }

(الغريب) التزرو هو القليل وإنما كره الاختلاف اللفظ كقوله تعالى لا يستأفيم انسب ولا يمسنافيمها

لغوب ومعناها ما واحد (المعنى) قال أبو الفتح حفظ القليل من جنس ما ضيعه لان المحفوظ لا يكون

مضيعا قال الواحدى وعنى بهذا نفسه يريد انه إنما حفظ القليل من مفاخره لانها أكثر من أن تحفظ

ان نفسى تذوب في كل حين

حسرات ومن جفوني تسيل

(قال على الجهمي)

وليس الذى يجرى من العين

ماءها

وايكنها روح تذوب وتقطر

(قال الواسطى)

وقائلة أى الدماء التى غدت

تجود بها عند الوداع المحاجر

فقلت لها نار الحشا صعدت بها

فهن على خدى بيض بوادر

ألم تر حسن الورد ببيض ماؤه

فيرة طر من نار فجن الضمائر

(وقال الجهمي الكوفى)

وفيه نظرا إلى قول المدحى * حفظت شيئا وغابت عنك أشياء *

(إن كان لا يدعى الفتي ألا كذا * رجلا قسم الناس طرا أصبعا) *

(الاعراب) رجلا نصبه لانه موضع المفعول لانه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح ان كان لا يدعى الفتي رجلا حتى يكون مثلك قسم الناس جميعهم أصبعا لانهم لو وزنوا بأصبعت ما وفوا وقال الواحدى لانهم بالقياس اليه كالأصبع من الرجل قال وكان هذا الممدوح بلقب بذي الأصبع له أصبغ زائدة ووري الخوارزمي أصبعا بالضاد المججمة جمع صبغ يريد كاهم بالإضافة اليه صبغ لانك خرت شرفا وقد رالم به له الأنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم لو كان خلق الله جنبا واحدا * وكنت من جنبا كنت زائدا

ومن قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

فلو مثل الناس في جانب * من الأرض واعتزلت جانبها
لتممت جانبها أنى * أرى قريبا العجب العاجبا

(إن كان لا يسعى لجود ما جد * ألا كذا فالغيث أنجل من سعي)

(المعنى) يريد ان كان لا يصح سعي كل ما جد كرمه حتى يفعل فذلك فالغيث أنجل من سعي لبعده ما بينه كما وقع ودونك وقال أبو الفتح ان قيل لم جعل الغيث أنجل الساعين اذ قصر عن جوده هلا كان كاحدهم قيل انما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقيت فكان الغيث أدنى مسافة * وأضيقت بأعما من نداءك وأقصرها

(قد خلف العباس غرتك أنه * مرأى لنا وإلى القيامة منعمنا)

(الاعراب) مرأى ومسمعنا نصبهما على البدل من الغرة ويجوز ان يكونا حالين من الغرة وابنه يريد يا ابنه بخذف حرف النداء وهو منادى منضاف (المعنى) يقول أولئك العباس لما مات خلفك لتركك بأعيننا ونشاهد فضلك ومفاخرك وسيتقى ذكرك بالفضائل بين الناس يتداولونه الى يوم القيامة

(وقال يرثي أبا شجاع فاتكا) *

وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتدارك

(الحزن يلقى والتجمل يردع * والدمع بينهما عصي طبع)

(المعنى) يقول الحزن لاجل هذه المصيبة يقلقني والصبر يمنعني عن الجزع والتمالك والدمع عاص للتجمل مطيع للقلق

(يَتَنَازَعَانِ دُمُوعٌ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ * هَذَا يَحْيَىٰ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ)

(الغريب) المسهد الكثير السهاد وهو الممنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يحى بها والصبر يردعها

(النوم بعد أبي شجاع نافر * واللبلب معي والكواكب ظلمع)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكواكب مما يؤثر فيهم ما حزن لآثر فيهم ماموته وقال الخطيب اغنا أرا ان اللبلب طويل لفقه فالليل معي والكواكب ظلمع ما تسير برير يد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يأنف الامين فلا تنام حزنا عليه والليل من طوله كأنه قد أعيا من المشى فانقطع والكواكب كأنها ظلمعة لا تقدر ان تقطع الغلظ فتقرب كل هذا يصف به طول ليله بعده من الحزن

دمعي جرى من جفوني يوم بينهم
ذاست أعلم دمعي كان أم روي
(وقال بشار)

حشاشة ودعتني يوم بينهم

وشيعتهم وخلصني وأخراني
وقد أشاروا بتسليم على خزن
من الرقيب باطراف وأحضان
(قال المتنبي)

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
فلم أدر أرى الظاعنين أشيع
أشاروا بتسليم فعدنا بانفس
تسيل من الأماق والسم ادمع
(قال أبو العتاهية)

قد صار بحسب دني من كان
يعذرني

فيه ويعذرني رهطى واضدادى

عليه (أني لأجبن من فراق أحبيتي * وتحس نفسي بالجسام فاشجع)

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والجسام الموت (المعنى) يقول اني أخاف فراق الاحبة
خوف الجبان واشجع عند الموت فلا أخافه يريدان الفراق عنده أعظم من الموت كما قال حبيب
جليل على عتب الخطوب اذا عرت * واست على عتب الاخلاء بالجلد
(ويزيدني غضب الاعادي قسوة * ويلمني عتب الصديق فاجزع)

(المعنى) يريد انه صعب على الاعداء لا يلين لهم ولا يعتمهم ويزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند
عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتماله وهذا كقول أشجع السلمي
يعطى زمام الطوع أحبابه * ويلتوى بالملك القادر
جليل على عتب الخطوب اذا عرت * واست على عتب الاخلاء بالجلد
ومثله للطائي
(تصفو الحياة لجاهل أو غافل * عما مضى منها وما يتوقع)

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفو لمن يلحظ الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تأمل الدراية وانما تصفو
لجاهل لا يعرف عواقبها فيتوقعها أو لغافل لا يمثل صوارفها وتصار بفها ويتذكر هافها تصفو
للاغافل عما مضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها أو حادث لا يطيق حمله
(ولمن يغالب في الحقائق نفسه * ويسومها طالب المحال فتطمع)

(المعنى) يقول انما تصفو لمن يغالب فيها عقله وتحسن عندهم بكار فيها نفسه ويسومها المحال
فتذكر كن اليه أو عنيفاً متدياً ما لها عليه ومعنى البيت أن الدنيا على الحقيقة دار غرور وأخطار
والانسان فيها على خطر عظيم والحياة فانية فيها وان طالبت فن غلط في هذا معنى نفسه السلامة والبقاء
صفا عيشه حين أتى عن نفسه التفكير في العواقب وكلف نفسه طلب المحال من البقاء في السلامة مع
نبيل المراد وطمعت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهية

انما يغتر بالدن * يا غفول أو جهول
ثم قال دال على أن البقاء محال
(أين الذي الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصروع)

(الغريب) الهرمان بنا آن عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما أربعمائة ذراع وهما اثابتان
ولا يعرف الباني لهما وقال الواحدي أحدهما قبر بشداد بن عاد والاخر قبرا م ذات العماماد
(الاعراب) ما قومه وما بعده استفهام معناه التعجب ومثله الحاقه ما الحاقه (المعنى) يقول انه ما بقا
بعد من بناهما وان درس ذكره وذكر قومه فيا يعرفون ولا يعرف بأى مية هلك ولا في أى وقت لطول
عمر الدهر عليه وهذا كله يريد به التنبيه على أن الدنيا مضمرة لا لها منكرة على من اغتر بها وان الفناء
واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أين الذي الهرمان من بنيانه استدل ببنيانه ما على تمكنه وأقامه ما
شاهد من على قوته وقدرته أى أين هو وقوته وأين قومه وكثرتهم وأين عددهم وعددهم ما عافت
الدنيا آثارها لكونه وأفتنه أما فرقت شمله وشنته أما في بطن الارض غيبته وفيه نظرائى قول عدى
ابن زيد
أين كسرى كسرى الملوك أنوش * وان أم أين قبله سابور

(تخلف الأتار عن أصحابها * حيناً ويذكرها الفناء فتبع)

(المعنى) يريد ان الأتار وهى البنيان تبقى بعد اربابها التدل على تمكنهم وقوتهم وسطوتهم ثم بناها
بعدهم ما لهم من الفناء وان الأتار سبى ذكرها فافتتذهب الأتار كما ذهب المؤثرون لها فهذه عادة

والسقم لازمني حتى أنست به
وفرمنى أطبائي وعوادي
(قال المتنبي)

عواذل ذات الخال في حواسد
وان ضجيج الخوادمنى لما جد
الح على السقم حتى ألفتة
ومل طيبي جانبي والعوائد
(قال أبو الشيص)

دعنى جفونك حتى عشت
ولم أك من قبلها أعشى
قدمى يسير وصبرى يزول
وجسمى فى عبرتى يفرق
(قال المتنبي)

وما كنت ممن يدخل العشق
قله

واكن من يصبر جفونك يعشق

الدنيا باهلها والمعهود من نصارى فيها

*(لَمْ يَرْضَ قَلْبُ ابْنِي شُجَاعٍ مَبْلَغٌ * قَبْلَ الْمَحَابِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعٌ)*

(المعنى) يريد انه كان على الهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلا حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع
لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لانه كان لا يبلغ مبلغ الاراء قليلا لانه نفسه متواضعا عن جلاله
قدره ولا يملك جهة من الارض الاضاق عن همته وقصرت مع سعتها عن الوفاء برعيته

*(كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً * ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلْقَعٌ)*

(الغريب) البلقع الخداني الذي لا شيء فيه وقوله ذهباً تميز (المعنى) يقول كذا نظن انه صاحب ذخائر
فلما مات لم يخلف شيئا لانه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد ان مال كل دار ان تكون خالية بعد
ساكنها بلقة وهذه عادة الدنيا باهلها

*(وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ)*

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفع فالتقدير كل شيء من هذه الاشياء يجمع ومن نصب
أراد يجمع كل شيء من المذكورات (الغريب) أعوج هو غل كرم كان في الجاهلية تنسب اليه الخيل
الأعوجية وانما سمي أعوج لان غارة نزلت بأصحابه ليلقه برؤا وكان هذا الفرس مهرا فلفضهم به
جلوه في وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقي فيه الأعوج فلقب بالأعوج وقال الأصمعي سئل ابن
الهلالية فارس أعوج عنه فقال ضللت في بعض مقاوز بني تميم فرأيت قطاة تطير فقلت في نفسي والله
ما تريد الا الماء فاتبعتها فما زلت أغض من عنان أعوج حتى وردت الماء وأدركت القطاة وهذا
البيت من قول حاتم متي ما يجيء يومالي المال وارثي * يجحد جمع كف غير ملائ ولا صفر
يجحد مهرة مثل القنادة قنوة * وعصبا اذا ما هـ لم يرض بالمهر
ورحماد ينيكا كأن كعبه * نوى القسب قد أربى ذراعاً على العشر
اذا خزن المال الخيل فانما * خزانته خطيه وتدر وع

ومثله

ومن قول عروة بن الورد * وذى أمل يرجو رائى البيت ومن قول امرأة
* مضى وورثناه دريس مفاضة * وهى من أبيات الحماسة وقد قال مروان بن أبى حفصة فى مع بن
زائدة يرثيه ولم يك كنزه ذهباً ولكن * حديد الهند والخلق المذلاً

*(الْمَجْدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ * مَنْ أَنْ يَعْمَشَ بِهَا الْكَرِيمُ الْأَرْوَعُ)*

(الاعراب) اذا جعلته المجد والمكارم أخسر صفقة اختل لانيك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين صفقة
وهى منصوبة بأخسر التى هى عطف على المجد وهى اذا غير جائز لان صفقة تحل من أخسر محل الصلة
من الموصول ألا ترى انه لا يجوز أن تقول زيد أحسن وعمرو وجهاً ولكن لك أن تصرفه الى وجه آخر
وهو أن تجعل المكارم عطفاً على الضمير فى أخسر فان عطفته على الضمير الذى فيه لم يكن أجنيباً منه
فلا يبعد فصله لا يبعد وبين صفقة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل وعمر وخبراً بعطف ثم روى على
الضمير فى أكل ونصب خبراً بالكل وفى نوادر أبى زيد

فخبر نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المشوب قال بالا

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعاً بالابتداء ومنكم متعلق بخبر على أن يكون خبراً المبتدأ الثلاث
يفصل نحن بين خبر ومنكم ولا يمكن يجوز أن يكون نحن توكيداً للضمير فى خبره ويكون خبراً مبتدأ
مخدوف فيكانه قال فمن خبر عند الناس منكم وحسن حذف نحن الاولى التى هى مبتدأ لجىء

(قال السيد الجبلى)

همة تنطع الثرى يا وعز

نموى يقلقل الاجبالا

وعطاء اذا تأخر عنه

سائلوه اقتضاهم استعجالا

(قال المتننى)

شرف ينطع النجوم بروقيه

هوعز يقلقل الاجبالا

(قال صاحب نصر بن يسار)

طال عتب الزمان ظلمنا علينا

وجفائنا قاله اعتاب

فأجرتنا من عتبه واذا

أنت ترجى لمثله ونهاب

مالنا منصف سواك فنشكى

أنت كالتصل والملوك قراب

الثانية فكبد المضمير في خير ويجوز وجه آخر وهو أن تنصب صفة فعل مضمير يدل عليه أخسر
وتجمل المكارم عطفاً على المجد لأعلى الضمير في أخسر فلا تكون على هذا قد فصلت بين ما يجري
مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أخسر والمكارم أيضاً كذلك ثم قال صفة وكانه قال
خسرت صفة قد دل أخسر على خسرت كما دل أعلم على قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله
على يعلم أو علم فيكون من يضل منضوباً بالفعل الذي دل عليه أعلم وإنما حملناه على ذلك هرباً من أن
يكون من يضل في موضع جر بالإضافة إلى أعلم لأن العلم أفعول وأفعل إذا أضيف إلى شيء كان بهضاه
نحو قولك زيداً كرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقول زيداً أفضل النعم لأنه ليس من
النعم فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم إلى من يضل لأن الله تعالى لا يكون بعض الضالين (الغريب)
الاروع الكريم الحسن المنظر (المعنى) يقول المجد والمكارم حفظهما أنقص من أن يعش أبو شجاع
المرثى الجامع لشمله ما المولى يحفظهما

﴿وَالنَّاسُ أَنْزَلُ فِي زَمَانِكَ مِثْلًا * مِنْ أَنْ تَعَابِشَهُمْ وَقَدَّرُكَ أَرْقُعُ﴾

(المعنى) يقول أهل زمانك أقل قدراً وأوضع مكاناً ومرتبة من أن تكون بينهم مخالطة لهم لأنك ترتفع
عنهم ويتواضعون عنك وتكبر عن مماثلتهم فانت أشرف منهم

﴿بَرْدُ حَشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتَ بِالْقُطْبَةِ * فَلَقَدْ تَضَرُّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ﴾

(المعنى) يقول كلى كلمة أن قدرت عليها لتسكن حرارة قلبي من الوجد فأنك كنت حياتضراً لا عداً
تنفع الأولياء وإنما طلب تبريد الحشى لما ضمير من الوجد والحزن والأسد على المفقود مخاطبة بهذا
وهو يعلم أن لا يقدر على الجواب

﴿مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَائِلٍ قَبْلَهَا * مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ﴾

(المعنى) يقول ما كان منك إلى أحببت قبل أن تفجعهم بنفسك وتطرقهم الأيام بفقدك فعل
بشكر ونه فير بهم ويكرهونه فيوجعهم وما زلت نعمهم بفضلك وتغمدهم بإحسانك وبرك فلما فقدت
أوجعت قلوبهم وأبكيت عيونهم بمصائبك

﴿وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تِلْمُ مِلْمَةً * الْإِنْفَاهَا عَنْكَ قَلْبُ أَصْمَعُ﴾

(الغريب) الأصمعي الذكي الحاد والاصمعيان القلب الذكي والرأي ورؤية مصمعة إذا كان وساطتها
ناثلاً ومنه الصومعة فوعلته منه لأنها مرتفعة (المعنى) يقول كنت في حال حياتك ما تنزل بك ملمة من
الدهر الارتفاع عنك قلب ذكي ولا تعرفك عظمة من الأمر لأنني عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكي

﴿وَيَدَّكَانَ قِتَالَهُمَا وَتَوَالَهُمَا * قَرَضَ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ﴾

(الأعراب) يدعطف على فاعل نفاها (المعنى) يقول ونفاها يد قتالة للاعداء قويه باطشة في القتال
بأذلة للولياء في النوال وترى ذلك فـ رضا عليك وهو نفع لاجوب عليك فيه وهو منقول من قول
حبيب يرى ماله نهب المعالي وأوجبت عليه زكاة الجود ما ليس واجباً

وقول ابن الرومي ملك لا يرى لها * تستحق الوسائل * ويراها فرائضاً * وتسمى نوافلاً

وقول الآخر أغرمتي تسأله جاد فريضة * وإن أنت لم تسأله جاد تبرعا

﴿يَا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً * أَنَّى رَضِيتُ بِحُلَّةٍ لَا تَزُغُ﴾

(الغريب) الحلة ثوبان يلبسه هما الرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان يخذف كان وهو

(قال إبراهيم بن معتم بن فورية)
والخيل قد نسجت على
صهواتها

أيدي الرياح براقعها وجلالا
ضاققها من الفلاة فلا ترى
من كثرة القتلى لمن مجالا
(قال المتنبي)

خافيات الألوان قد نسج النقا
مع عليها براقعها وجلالا
واتخذن حيث لا يجد الرما
مع مدارا ولا الحصان مجالا
(وقال بشير بن برد)

حظي من الخير منكم وس
وأعجب ما
أنى أراه على الحرمان محسود
أغدو وأمسى وآمالى قطعت بها
عمري نجيب وأعمالى المواقيد

يريد ما ويجوز أن يكون حكاية الحال أي أنه كان يبدل في حال حياته كقول الرازي
جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديث بالأيام
فحكى حالها في الوقت ومعنى البيت أنه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الآخر ويخلع
الملبوس على من يقصده فكيف رضى بشوب لا يخلع وهو الكفن

* (مازلت تخلعها على من شاءها * حتى أيست اليوم ما لا تخلع)

(المعنى) يقول يامن يبدل كل يوم حلة مازلت تخلعها أي كنت تلبس كل يوم خلعاً ثم تخلعها على من جاء
يطلبها من شاعرا وزائراً أو قاصدا لدفع مئة واليوم قد لبست ثوبا لا يخلع يريد الكفن

* (مازلت تدفع كل أمر فادح * حتى أتى الأمر الذي لا يدفع)

(الغريب) الفادح الذي يشق حله (المعنى) يقول مازلت تدفع عنا الأمور الثقيلة حتى أتى الأمر
الذي لا يدفع وهو الموت وهو مفعول من قول يحيى بن زباد الحارثي من أبيات الحماسة
دفعنا بك الأيام حتى إذا أت * تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

* (فظلمت تنظر لأرماحك شرع * فيما عراك ولا سيوفك قطع)

(الغريب) عراك أصابك واشراع الرماح بسط الأيدي بها (المعنى) يقول ظلمت أي أقت تنظر إلى
الموت نظرا مسلما ولا تطبق مدافعة ولا يمكنك أن تباطش قد عجزت رماحك عن مطاعته وقصرت
سيوفك عن مجالته فسطا عليك سطوة الممالك وغلبك غلبة المحيط بك والمعنى يريد لم تعمل سيوفك
ولأرماحك في دفع ما نزل بك من الموت

* (بأي الوحيد وجيشه متكاثر * ينيكى ومن شر السلاح الأدمع)

(المعنى) يقول هذا الوحيد أفديه بأي أي الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنفرة رد من الاصحاب
مع تفرجه الباكى على نفسه عند انقضاء بقية عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيرا
عند المعالجة بالبكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغنى

* (وإذا حصلت من السلاح على البكى * غشاك رعت به وخدك تفرع)

(الغريب) تفرع تضرب والفرع الضرب ورعت أي أخفت (المعنى) يقول إذا حصلت من
سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكاء غشاك تروع بحزنك وخدك تضرب بدمعك ولا يرد
عنك شيأ يريد ان الدمع لا يدفع شيأ

* (وصلت إليك يدسواء عندها * ألباز الأشهب والغراب الأبقع)

(الاعراب) قطع همزة الباز لأنها أول المصراع الثاني فكانه أخذ في بيت ثان كقول الآخر
لسمع من صريخنا في دياركم * الله أكبر يا نازات عثمان

(الغريب) الباز الأشهب هو الذي غلب عليه البياض والابقع الذي في صدره بياض (المعنى) يقول
وصلت إليك يد يريد المنية التي لا ترد فالشر يف والوضيع والكبير والصغير والأحمر والأسود عندها سواء
لا تحاشي أحدا ولا يقات منها ما تأخذه ولا يفوتها ما تقصده فعلاها مع الباز الأشهب مع كرمه كفعلها
بالغراب الأبقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل ضرب به بالباز الأشهب والغراب الأبقع وروى الواحدى
سواء عندها * بازى الأشهب بوصل الهمزة مع حذف الف الضمير من عندها

(قال المتنبي)

وأكرم الناس من تأتى مواهبه
من غير وعد وفيه الخير موجود
ماذا أقيمت من الدنيا وأعجبها
أنى عانا بأك منه محسود
أصبحت أروح مثرخا زنا وبدا
أنا الغنى وأموالى المواعيد
جـ ودال جال من الأيدي
وجودهم

(قال العميدى)

من قال إن هذا غير ما أخوذ
من كلام بشار فقد عدم الفطنة
والتمييز وجميع الرشاد والتوفيق
وجهل مواقع الأخذ واحتاج
أن يسقى شر به تشهذه

﴿مَنْ لِّلْمُحَافِلِ وَالْمُحَافِلِ وَالسُّرَى * فَقَدْ تَبْقَدُكَ نَبْرًا لَا يَطْلُعُ﴾

(الغريب) المحافل جمع محفل وهو المجمع والمحافل جمع محفل وهو العسكر العظيم والسرى سير الوفود بالليل والنير الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متفجعا عليه من المحافل في ارشاد جماعتهم والمحافل في تصرف كائناتها والسرى عند انتهائهم فرص الحرب وطلب الغزوة من الاعداء في الغزو واقدفدت بفقده المرشد الذي كانت تستمد برأيه والنير الذي كانت تهتدي بضوئه فعدمت ما كانت تعهده هذه وغرب غرو بالا يطلع بعده ثم قال ايضا متفجعا

﴿وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّيُوفِ خَلِيفَةً * ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُضَيِّعُ﴾

(المعنى) يقول ومن اتخذت على صيوفك الذين كنت تسير بقراهم وتلتذعما تكاف في برهم ضاعوا بعدك لفقده وعدم واما عهدوه من فضلك ومثلك من لا يضيع في حياته قاصده ولا يخيب من مبرته زائر له لكان المنيا تغلب العادات والايام بتصرفها تفرق الجماعات

﴿فُجِّحَ الْوَجْهَ يَا زَمَانَ فَإِنَّهُ * وَجَّهَ لَهُ مِنْ كُلِّ لُؤْمٍ بَرْقِعُ﴾

(الاعراب) قبحا مصدر قبح الله وجهه قبحا (المعنى) يقول قبح الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا مني على جور الزمان أي قبح الله وجهك واهانه ولا أكرمه لانه وجهه مبرقع بضروب القبح وصروف اللؤم لا يحمد مثله ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

﴿أَيُّوتُ مِثْلُ أَبِي شَجَاعٍ فَاتِكُ * وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِي الْأَوْكِعُ﴾

(الاعراب) فاتك روى بالرفع والجرف الجبر بدل من أبي شجاع والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد ويقال الاوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وفضله فردو يعيش حاسده الجاني في الاحق الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كاقورا

﴿أَيْدِي مَقْطَعَةٍ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَفَا يَصْنَعُهَا الْأَمَنُ يَصْفَعُ﴾

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافور هي مقطعة لان قفاه يصح بها الامن يصنع فلولا أنها مقطعة لصففته والمعنى أنه لسقوطه يدعوا الى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير يجوه ويهجو أصحابه الذين حول له لئلا يخرهم عن صفته والصفع مولى ليس بعربي ويقال حولك وحواليك وحوليك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافور وأصحابه من رثاء فاتك وهو نوع من الاستطراد وأحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجه البرقع يدى مظلم * وبرأ عال به وطول قرونه
سريت ونومي فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن قهد ودينه
على ألقى فيه اختباط كائنه * أبوجابر في خبطه وجنونه
الى أن بدا وجهه الصباح كائنه * سنا وجهه فرداس وضوء جبينه

﴿أَبْقَيْتُ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ * وَأَخَذْتُ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ﴾

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومؤكدا لما تقدم من ملامته أبقيت كافورا أكذب من أكذب من أبقيته من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيسمع له ولا ينكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت أكذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين

وتجلو طبعه وتزيل التي عنه
(قال محمد بن عيسى المهلب)
اني لا اختار الجأ

م على مصاحبة اللئام
وافر منهم ما حبيب
ت ولا أفر من الحسام
نفسى الكريمة لا تقرر
ر على المذلة والسلام
والموت أطيب في في
عند الهوان من المدام
(قال المتنبي)
وعندها لذ طعم الموت شاربه
ان المنية عند الذل قنديل
(قال أبو العتاهية)

والسامعين

{وَتَرَكْتَ أَتْنِ رِيحَةَ مَذْمُومَةٍ * وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوُّعُ}

(الغريب) يقال ريح وريحته وقد قيل في جمع ريحة ريح وتضوع تفوح والمنقذ القدر الخبيث الرائحة (المعنى) يقول مخاطبا للزمان معذرا له تركت من كافور الاسود اخبث رائحة واحقها بالذم واكرها واخذت من فانك اطيب مشهور يعبق ريحه ويفوح

{فَالْيَوْمَ قَرَّرَ كُلَّ وَحْشٍ نَافِرٍ * دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يُتَطَّلَعُ}

(الغريب) قال ابن الاعراب دابة نافر بين النفار والنفور ولا يقال نافرة والتطلع الاستشراق (المعنى) انه كان صاحب طرد للصيد فاذا نال الوحش قردمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيده اياه وكان دمه يحس بالسفل ويتطلع الى الجري خوفا منه وهذه الاشارة الى انه كان يلزم الوحوش بالصيد بمواصلته الغزوات وتبديه في الفلوات فموتته قرب دماء الوحش

{وَتَصَالَحَتِ ثَمَرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ * وَأَوَتْ الْبِهَامُ سُوقَهَا وَالْأَذْرُعُ}

(الغريب) قوله ثمر السياط بالثاء المثلثة العقد التي تكون في عذباتها واوت عادت اليها ورجعت وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق وأسوق وساقات وقد جاء فيه المزمع وقرأ قبل عن ابن كثير فطفق مسجبا بالسوق والاعناق (المعنى) يقول قد تصالحت السياط والخيل بموتها لانه كان يضربها ويكرها على العدو والى العدو فلما مات عادت الى الخيل اذرعها وسوقها وكانت كأنها غائبة عنها لانه كان يركضها دائما اما العدو وأولى الصيد أولا غائبة مستصرخ

{وَعَافَا الطَّرَادُ فَلَا سَنَانُ رَاعِفٍ * فَوْقَ الْقَنَاةِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ}

(الغريب) عفا درس وذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التجاول في الحرب والرافع الذي يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول عوت فانك ذهب ذلك ودرس فلا يرفع بعده سنان ولا يلمع سيف قال ابن وكيع ومعنى البيتين من قول التميمي

تركت المشرفية والعوالى * مخلاة وقدحان الورود
وغادرت الجياد بكل مرج * عواطل بعد زينت تارود

ومن قول الهذلي تربي أخالها

بهيجت جيادك واسترحن من الوجي * والمشرقية والقنا والسبي

{وَلِيَّ كُلِّ مَخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ * بَعْدَ الْأَرْوَمِ مَشْيَعٌ وَمُودَعٌ}

(الغريب) المخالم المصادق والمنادم النديم (المعنى) يقول ولي أي عند النهوض الى قبره والتقدم الى لحده وكل من أمه وعول عليه وناداه مشيعون غير مؤانسين ومودعون غير ملازمين

{مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ * وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ}

(الاعراب) من هو فاعل ولي يريد ولي من كان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذي يلجأ اليه ويعتصم به من المخاوف والمرتع المريع (المعنى) يقول ولي من كان ملجأ الاربابه وكان سيفه فيمن عصاه وخالفه مرتع يرتع فيه يربدانه بروع القلب بسطوته

{إِنْ حُلَّ فِي قُرَيْشٍ فَفِيهِمْ أَرْبُهَا * كَسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخَضَعُ}

{أَوْ حُلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا قَبْضُهَا * أَوْ حُلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا تَبَعُ}

أزف أباكارا شعاري البك في
عندي سوى الشكر لا خير ولا
مال

فأقبل هدية من تصفومودته
ان لم تساعده فيمأرامه الحال
(قال المتنبي)
لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليس عد النطق ان لم يسعد
الحال

(قال علي بن الجهم)
ولا خير في عيش امرئ وهو خامل
وذكر الفتي بالخير عمر مجدد
فتبه عن النوم الحسام ولا تنم
لتبقى في ارض شئ مخلد
(قال المتنبي)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ملكهم قيصرو تبسع هو ملك العرب (المعنى) يقول إن فاتسكا كان معظم ما في كل أمة معترف بفضل كل طائفة فإن حل في الفرس لحظته بالعين التي كانت تلحظ بها كسرى وهو ملكها المنفردة بتدبير أمرها فالفرس تعترف بفضلها ورفعته وجلالته وإن حل بين الروم أحلته محل ملكها قيصرا لمعظم ومتوجهها المقدم فنزلت على حكمه وسلمت لامره وإن حل بين العرب كان عندهم كتب مع لا يدفع فضله ولا يخالف أمره وهذا إشارة إلى أن فاتسكا كان مقدما في جميع الأمور محرزا غاية البأس والكرام

{ قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنِهِ * قَرِيبًا وَلَكِنْ الْمُنْبِئَةُ أَسْرَعُ }

(الاعراب) فرسان نصب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان إذا طاعن لم يدرك وكان أشد الفرسان اقحاما فيهم غمرات الحرب ولكن المنبة أسرع منه فادركته

{ لَا قَلْبَ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ * رُمَحًا وَلَا جَلَّتْ جَوَادًا أَرْبَعُ }

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتأكيده أنه لما قدمه من الثناء لاجل أيدى الفوارس بعده هذا رمحا لأنهم لا يحسنون الركن والاطمان أحسانه ولا جلت الخيل قوائمها فانهما مقصورة عن نكابة العدو بعده وهذا إشارة إلى أن الخيل والسلاح انما يكرمان بما يظهر فانه فيهم حامن رعبه وما كان يستعمله فيهم مما يدعو إليه همة * { وقال في صباه }

{ بَابِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَأَقْتَرَفْتُهُ * وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْتِمَاعًا }

(الاعراب) هذه الباءاء التعديفة ومن في موضع رفع والتقدير فدا ابني من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدى بابي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وخبره مقدم عليه (المعنى) يقول أفدى بابي من أحبيته وقد فارقني وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله

{ وَأَقْتَرَفْنَا حَوْلًا فَلَمَّا التَقَيْنَا * كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا }

(المعنى) يقول كان تسليمه علي عند اللقاء توديعا لفراق ثان والوداع بمعنى التوديع وهذا من قول علي بن حبة ركب الأهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا بابي وأمي زائر متقنع * لم يخف ضوء البدر تحت قنائه لم استتم عناقه للقاءه * حتى ابتدأت عناقه لوداعه

{ قَافِيَةُ الْفَاءِ }

{ وَقَالَ وَفَدَّ سَالَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَنْ وَصْفِ فَرَسٍ يَهْدِيهِ لَهُ }

{ مَوْقِعُ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ * وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أُلُوفٌ }

(الغريب) الطفيف القليل الحقيق من قولهم طف الشيء وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقر ماسقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نزر فالألوف من الخيل يسيرة في ذلك لأن عطاياك لا يقدر أحد على احصائها فالألوف قليل في جنب عطاياك

{ وَمِنْ أَلْفِظِ لَفْظَةٍ تَجْمَعُ الْوَصْفُ * وَذَلِكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ }

(الغريب) المطهَّم هو التام الجمال المشهور عتقه (المعنى) الالفاظ التي يوصف بها الخيل تجتمعها اللفظة المطهَّم يقول إنك أمرتني أن اختار ووصف فرس تهب لي فالذي اختاره هو المطهَّم وهو المعروف عند

ذكر الفتي ٤- ره الثاني
وحاجته

ما فاته وفضول العيش أشغال
(قال سليمان الخزامي)

فطن بالذي أريد فقول

ليس يغني ولا سكوتي يضمر
يسبق البذل وعده فنداه

ليس يغني وسهبه ما تغر
(وقال بعض المتيقنين)

أروح بلا شغل وأغدو بثلثه

وحسبك بالتسليم مني تقاضيا

(وقال العروضي)

واذا طلمت إلى كرم حاجته

فلغائره يغنيك والتسليم

(قال المتنبي)

أهله وأشار بقوله وذلك إلى الوصف لأن المظهر وصف

*(مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ * كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ)*

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لأمرك والذي عندي أنه لا اختيار لنا عليك فيما تعطي أنت الشريف وما تهب شريف وأنت رفيع وما تهب رفيع

(وَقَالَ فِي أَبِي دَلْفٍ وَقَدْ تَوَعَّدَهُ فِي الْحَبْسِ بِالْبَقَاءِ)

*(أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالْتِمَافِ * وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا بَادِلَفِ)*

(الاعراب) أهون أي ما أهون على أحد أبصر بهم وأسمع أي ما أبصرهم (المعنى) يقول ما أهون الثواء برديما أطول مقامه في السجن وما أهون على هذه الأشياء لاني قد وُطئت نفسي عليها فها هي على ما أردته وهذا كقول كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة * إذا وُطئت يوما لها النفس ذلت

وكل هذا الإشارة إلى أنه شجاع قوى القلب صبور لا يهوله ما ذكره

*(غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبِلْتُ بَرَكِي * وَالْجُوعُ يَرْضَى الْأَسْوَدَ بِالْخَيْفِ)*

(المعنى) يقول قبلته اضطرار الاختيارا فلا أسد يرضى بأكل الخيف إذا لم يجد غيرها وهذا من قول المهلب

مَا كُنْتُ إِلَّا كَلْبًا مَمْنُومًا * دَعَا إِلَى أَكْلِ اضْطِرَارٍ

لَعَمْرُائِي مَا أَنْتَ سَبَّ الْمَعْلَى * إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ

وَلَكِنْ الْبِلَادُ إِذَا اقْشَعَرَّتْ * وَصُوحُ نَهَارِي عِيَالُ الْمَشِيمِ

فَلَا تَحْمَدُونِي فِي الزِّيَارَةِ نَنِي * أَوْ زُورَكُمْ إِذَا لَأَرَى مَتَعَلَلًا

خَدَمَا تَأْكُلُ مِنَ اللَّثَا * مَا إِذَا نَأَى أَهْلُ الْكُرْمِ

فَالْأَسَدُ تَقْتَرِسُ الْكَلَا * بَإِذَا تَعَذَّرَتِ الْغَنَمُ

*(كُنْ أَبَاهُ السَّجْنُ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ * وَطُنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسٌ مُعْتَرِفٌ)*

(المعنى) يقول قد وُطئت نفسي للموت لاني معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أيها السجن كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك

*(لَوْ كَانَ سَكْنَايَ فِيكَ مَنَقَصَةً * لَمْ يَكُنِ الدُّرْسُ كَنْ الصَّدْفِ)*

(الغريب) السكى بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولي فيك يلحق بي نقصا لما كان الدرع شرف قدره ساكن في الصدف الذي لا قيمة له شبه نفسه في السجن بالدرع في الصدف وهو من قول

أَبِي هَفَانَ تَعَجِبْتُ دَرَمِنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ لَهَا * لَا تَعْجَبِي فَطُلُوعُ الْبَدْرِ فِي الصَّدْفِ

وَزَادَ هَجْجِي أَنْ رَحْتُ فِي سَمَلٍ * وَمَادَرْتُ دَرَأَ الْبَدْرِ فِي الصَّدْفِ

(وَقَالَ يَدْحُ أَبَا الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْغَافِقَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ)

*(لِحَيْثُ مَا غَادَرْتُ رُفِعَ السَّجْفُ * لَوْحِشَةٍ لَا مَالٍ وَخَشِيَّةٍ شَنْفُ)*

(الاعراب) أراد الجنة فحذف همزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليه قوله أم وأنشد

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنْ كُنْتُ دَارِيَا * شُعَيْبُ بْنُ عِمْرَانَ شُعَيْبُ بْنُ مَنَقَدٍ

وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ رَبِيعَةَ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنْ كُنْتُ دَارِيَا * بِسَبْعِ رَمِينَ الْجُرَامِ بِثَمَانٍ

وفي النفس حاجات وفيه
قطانة

سكوت في بيان عندها وخطاب

(ومما) ينتظم في هذا السلك قول

بعض خدام واحد الدنيا ونير

فلك العبدان زينت عبد المحم

غرا لا آب المولى المخدوم بهذا

الكتاب من قصيدة مدح بها

ويهنئ به بعد الاضحية في سنة

خمس وألف

يا ابن من ماله إذا كان قد عد

دت ألو الفضل في الفضائل ثاني

وهما النيران في كل مجد

دونه في علوه النيران

(الغريب) الغادة والغداة الناعمة والسحيف جانب السستر والشنف ماعلق في أعلى الأذن والقرط ما كان في أسفلها (المعنى) العرب اذا وصفت شيئا بالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر
جنينة اولها جن يعلمها * رمى القلوب بقوس ما لها وتر

قال ابن وكيع يشبه قول الطائي

لم نخطك الجيد من غزال * لوعطموه من الشنوف

ولو حشية يجوز أن يكون استغفها ما كالأول وقال ابن جني يحتمل أمرين أحدهما أن يكون أجاب نفسه فلما قال مستغفها الجنينة قال مجيبا لنفسه ليس الجنينة ولا الغادة بل لوحشية ثم رد على نفسه منكرها لهذا الاعتقاد بقوله لا ما لوحشية شنف أى ليس لها هذا الشنف والثاني أن يكون لوحشية مثل الجنينة تخذف همزة الاستغفهام

{ نفور عرتها نفرة فتجاذبت * سوافها والحلى والخصر والرذف }

(الغريب) عرتها أصابته والسواف جمع سالفه وهي صفحة العنق والحلى بفتح الحاء وسكون اللام وجهه حلى يضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وحلى بكسر الحاء واللام وشدة الباء وقد قرأ القراء بها فقرأ جزء والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي نفور أى نافرة طبعها وأصابتها نفرة فاجتمعت نفرتان نفرة أصلية ونفرة من رؤية الرجال فتجاذبت سوافها والحلى الذى كان عليها جذب عنقها ببقوله والعنق أمسكه فحصل التجاذب وردفها يجذب خصرها لعظمه ودقة الخصر

{ وخيل منها مرطها فكأنما * تثنى لنا خوط ولا حنظا خشف }

(الغريب) أصل التخييل الاضطراب والخطوط القضيبي والمرط الثوب والخشف ولد الظميمة ويقال المرط كساء من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أرانا مرطها ومثل لنا صورتها كقصن بان يتثنى ولد ظبي دنا منا وانما ذكر القامة والحنظ لان المرط يستريحها سنها ولم يسترا القد والحنظ وقال الواحدى روى ابن جني وخيل بالباء الموحدة والمخيل الذى قطعت يده وأراد أن مرطها ستر محها سنها وكان ذلك خيلا منه لها نظر الى قول ابن الرومي

ان أقبلت فالبدرا لاح وان مشت * فالقصن مال وان رنت فالريم

{ ز يادة شيب وهى نقص زيادتي * وقوة عشق وهى من قوتي ضعف }

(الاعراب) رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول حالى زيادة شيب وهى فى الحقيقة نقص زيادتي وكما قوى العشق ضعف البدن وضعفت قوته وهذا كقول الآخر
وأسرفى الدنيا بكل زيادة * وز يادتي فيها هو النقص

{ هراقبت دمي من بي من الوجد ما بها * من الوجد بي والشوق لى ولها حلف }

(الغريب) يقال أراقبت وهراقبت والهاء عديل من الهمزة وحلف ملازم (المعنى) يريد أنها تحبها كما يحبها وتشاقه كما يشاقها قال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لى من الوجد ما بها من الوجد لى لكان أشد اعتدالا لكنه لا وزن حذف بعضه لا علم كما قال حبيب

واذا تأملت البلاد رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال وتقدم

أراد كما يعدمون تخذف (المعنى) يقول هذه التى قد أراقبت دمي تحبني وتشاقتني كحبي لها واشتياقي وبها مثل ما لى من الوجد قال

أنت أذكرى الانام طرا وقد جئت *

ت وحالى تغنى عن التريجان

واذا ما أعرتنى وحى لحظ

كنت أدرى منى بما فى جناني

(قال العميدى) قال سليمان بن

مهاجر البجلي الكوفي

دقت مضارب عيفه فكأنه

صب واعناق الرجال حبايب

وأسنه الأدماء يحكى ضوءها

شمسا واحشاء الرجال مغارب

(قال المتنبي)

رقت مضاربه فهن كأنما

يبسدين من عشق الرجال

فحولا

وجدتني ما وجدت بها * فكلانا مغرم دف

(ومن كذا جردتاهم ثيابها * كساهما ثيابا غيرهما الشر والوحف)

(الغريب) الوحف الكثير الملتف (المعنى) يقول اذا جردتاهم اوثابها كان من الشر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على تدان * فأسبلت الظلام على الضياء

(وقابلني رمانا غصن بانه * يميل به بدر ويمسكه حقف)

(الغريب) الحقف ماء عوج من الرمل وجمعه أحقف وحفاف وقد نطق الق- رآن بالاحقاف (المعنى) يريد بالرمانين الشديين وبالعصن الق- د وباليد والوجه وبالحف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت للوداع قابلني رمانان من ثديها على قدميها مثل العصن يميل له وجهه كاليد ردف- كان وجهها يميل قائمهم اثم يسكن الردف بثقله قائمها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

(أكيدا لنا يابن واصلت وصلنا * فلا دارنا تدور لا عيشنا يصفو)

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد أن تكيدني كيدا (المعنى) يخاطب الذين يقول أنت تطلب كيدا نافذا رنا بعيدة وعيشنا كدر

(أردد وبني لوقضى الويل حاجة * واكثر له في لوشفي غلة لهف)

(الغريب) ويل كلمة تقال عند الوقوع في المهلكة والالهف التحسر على ما فات (المعنى) يقول اني اكثر اقول بهاتين الكلمتين لونغ القول بهما وترددي اياهما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحتري فوا أسنى لو قاتل الاسف الجوى * ولهفي لو ان الالهف من ظالمى يجدى * ضنا في الهوى كالسهم في الشهد كما منا * لذنت به جهلا وفي اللذة الحتف)

(الاعراب) رفع ضنا لانه ابتداء خبر محذوف يريدني ضنا وكما منا حال من السم وجهلا مصدر وان شئت جعلت ضنا ابتداء وخبره في الهوى (المعنى) يقول ضنا كما من مس- متر كما يكمن السم في الشهد اذا مزج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الضنا وحتفي فيه ومثله

وقد يلني حمام المو * ت في سم مع العسل

(فأفنى وما أفنته نفسي كأنما * أبو الفرج القاضي له دونها كهف)

(الاعراب) الضمير في أفنته عائد على الضنى يريد أفناني وما أفنته (الغريب) الكهف الموضع الذي يمنع ويعصم من بأوى البسه (المعنى) يقول أفنى الضنى نفسي وما أفنته كأن الممدوح كهف له دون نفسي فليست تقدر على أفنائه وهذا من المخالص الحسنة

(قليل الكرى لو كانت البيض والقنا * كآرائه ما أغنت البيض والزغف)

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيف والزغف الدروع اللينة وقيل السابغة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أى النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه الجهد والعلم نافذا لا راء فلو كانت السيوف والدروع كآرائه ما نفعت الدروع والسيوف أصحابها ولا أغنت عنهم شيئا وهو من قول حبيب يقظان أحكمات التجارب رأيه * عقد او تقف عزمه تثقيفا

فأستل من آرائه الش- عمل التي * لو أنهن طبعن كن سيوفا

والمثني وان أخذ بعض معاني
معاني الابيات التي أوردها
العميدى فقد زاد من ألفاظه
ما يحلو سماعه وتعذب أنواعه
ويلطف موقعه على القلوب
ويصل الى النفوس بلا تكلف
وعتجزج بالارواح بلا نعسف
وكساهما من عنده ملاحمة
فأستوفى شروط الكمال كلها
واذهب كلها ونظم محاسنها
المتفرقة بحسن صنعة وأزال
الكزازة عنها بحذقه وبراعته
فصار أولى بها من مبدعها
وأحق بان يشهد له الفضلاء
بانف- راده بها الجلالة موقعها

* (يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ * وَيَسْتَعْرِقُ الْآلِفَاتُ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفٌ) *

(الغريب) قطب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عبوسا (المعنى) يقول هو مهيب عند الكل وح اذا نطق بحرف من لفظه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وهو منقول من قول البصري واذا خطب القوم في الخطب اعلى * فصل القضية في ثلاثة احرف

* (وَأِنْ فَقَدْ الْإِعْطَاءَ حَنْتَ عَلَيْهِ * إِلَيْهِ حَنِينٌ الْإِلْفُ فَارْقُهُ الْإِلْفُ) *

(المعنى) يقول قد أفنت يده الاعطاء فاذا تركه حنت اليه كما يحن الالف الى ألفه وهو من قول حبيب واجد بالعطاء من برحاء الشوق واجدان غيره بالحبيب يحن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستمها الى الف

* (أَدِيبَ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفٌّ) *

(الغريب) القف الغايظ من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثبتت (المعنى) أنه استعار له اسم الجبال لكثرة علمه وزادته على علم الناس واستعار لصدرة الارض لان الجبال تكون عليها ثم فضلهما على جبال الارض فضله الجبال على القفاف والمعنى ان جبال الارض تصغر في جنب الجبال التي في صدره من العلم

* (جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُهُ * سُمُّوا أَوْدَ الدَّهْرِ أَنْ اسْمَهُ كُفٌّ) *

(الاعراب) اود الدهر اى جملة على أن يوقد الدهر مفعول بأوديريد أن السمع في كف الممدوح اود الدهر أن يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علمت كفه في الخير والشر والدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجب دفعه والمعنى ان هذا الممدوح كفه عال في كل خير ولا ولاءه وشر لا عدائه لانهم ما يصدران منه فالدهر يتمي أن يكون كفا يشارك كفه الذي هو مجمع الخير والشر في الاسم لان كفه أغلب في الخير والشر من الدهر

* (وَأَضْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ * مِنَ النَّاسِ الْإِثْنَانِ سَيَادَتُهُ خُلْفٌ) *

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الا في سيادته فلا تجد أحدا يختلف في أنه سيد

* (يَفْدُونَهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءُهُمْ * لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو) *

(المعنى) انهم من محبتهم له يقدونه فكان هواه جرى أولا في عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لوان اجما عنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنتان

ومن قول أبي الشبص ولا اجعت الاعلى جميعها * اذا ذكر المعروف البسه العرف

ومن قول البصري وأرى الناس جميعين على فناء * لك ما بين سيد ومسود

* (وَقُوفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ * فَنَائِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقْفٌ) *

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يقدونه والاعمال فيه يقدونه وأراد نائله وقف عليهم (المعنى) يقول الناس والممدوح فريقان واقفان في شيئين وقفين أحدهما على الناس منه وهو الاعطاء والثاني على الممدوح من الناس وهو الثناء والمعنى أنه أبدا يعطى والناس أبدا يشكرونه وفيه نظر الى قول حبيب فتي عرصه وقف على كل طالب * وأمواله وقف على كل محبته

(قال علي بن منبه - والحملي المعروف بابن القادح) كان كان مجذبا وكيع متأدبا ظريفا ويقول الشعر وعمل كتابا في سرفات المتنبي وحاف عليه كثيرا وسألى يوما أن يخرج معه واستحب مغنيا وأمره أن لا يغنى إلا بشعره فغنى

لو كان كل عليه ل

يزاد منك حسنا

لكان كل صحيح

يرد لو كان مضنى

بالأكل الناس حسنا

صل أكل الناس حزنا

وللجترى
ولابن الرومي
أعمال لهم بنوا الأرض أو ما * لهم وثابت على الناس وقف
أمواله وقف على تنقيلتنا * وثناؤنا وقف على تحقيقه

*(ولمّا فقدنا مثله دام كشفنا * عليه فدام الفقد وانكشف الكشف)*

(المعنى) يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون له مثلاً لانه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول
طلبنا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف أى زال وبطل لانا أيسنا عن وجود مثله
وقال الواحدى لم يفسر أحد هذا البيت عمل هذا لو حكيت تخبط الناس فيه لطال الخطب

*(وما حارت الأوهام فى عظم شأنه * بأكثر مما حارت فى حسنه الطرف)*

(المعنى) الأوهام متغيرة فيه والطرف متغير فى حسنه وجماله وليس تحير الأوهام فى شأنه أكثر من
تحير الطرف فى حسنه

*(ولانال من حساده الغيظ والاذى * بأعظم مما نال من وفده العرف)*

(الغريب) الوفرا المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك بحسب
وانما الغيظ والاذى قد نقص من حساده وأثر فيهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر مما فعل
الاذى بحساده ومثله لذلك

فعلت مقلتك بالصب ما تفعل جدوى الأمير بالاموال

*(تفكره علم ومنطقه حكم * وباطنه دين وظاهره ظرف)*

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل تجىء أبدا
مقبوضة على مفاعيلن الا أن يصير البيت فيكون ضربيه على مفاعيلن أرفعولن فيتبع العروض
الضرب وليس هذا البيت مصرعاً وقد جاء عرضه على مفاعيلن ضرورة وقال الواحدى أقرب
ما يصرف اليه أن يقال انه رد مفاعيلن الى أصلها وهو مفاعيلن لضرورة الشعر كما أن للشاعر اظهار
التضعيف وصرف ما لا يصرف واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه
الاشياء الى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أوتى اسلم البيت من ذلك ومعنى البيت اذا تفكرت تفكر فى
المسائل الشرعية واذا نطق بنطق بالحكمة والحكم بين الناس وبطوى باطنه على دين الله تعالى
ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظراى قول الحريرى

فتى جهره ظرف وباطنه تقي * تزين ما يخفى بصالح ما يبدى

وبيت المتنبي أحسن وأجمع

*(أما تريا ح اللؤم وهى عواصف * ومعنى العلى يودى ورسم الندى يعفو)*

(المعنى) يريد أسكن رياح اللؤم بعد شدة هبوبها واسـ تعار للؤم ر يا حاول العلى معنى وللندى رسمها لما
كانت الرياح تعفى الرسوم وتعفو الغاني يريد أن اللؤم كان يغلب العلى والجود فأذهب بكرمه قوة اللؤم
وقال الواحدى ومعنى يجوز أن تكون الواو للحال يريد أن يودى ويعفو براديهما الحال لا الاستقبال
كانه قال أما تريا ح اللؤم وحال معنى العلى انه مود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز أن يكون
للاستئناف كأنه قال ومعنى العلى مما يودى بها ورسم الندى مما يعفو بها وقال الخطيب أراد أن
الممدوح أما تريا ح اللؤم عن معنى العلى ورسم الندى وكادت تعفوه ما ولم يردان الندى قد أودى
بكايته وانكته عفا بعضه فتمادركه هذا الممدوح بأما تريا ح اللؤم عنه

غنيت عـنى ومالى

وجه به عنك أغنى

فقلت له تنقل علمك المؤاخذه

قال لا فقلت أيتها المسروقة

الاولى من قول بعضهم

فلو كان المريض يزيد حسنا

كما تزداد أنت على السقام

لما عيّد المريض اذن وعدت

شكايتهم من النعم الجسام

والشافى من قوله رؤية

سلم ما أنساك ما حبيت

لواشرب السلوان ما سليت

مالى غنى عنك ولو غنيت

فقال والله ما سمعت بهذا فقلت

﴿فَلَمْ تَرْقُبْ لِبْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا﴾ * اذاما هطلن استحييت الدِّيمُ الوُطْفُ ﴿﴾

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها والديم جمع ديمة وهي دوام المطر في اليوم والاثني والثلاثة وهطلت السحابة صببت ماءها وديمة هطلا قال امرؤ القيس
﴿ ديمة هطلاء فبها وطف ﴾ (المعنى) يقول لم يرقب هذا الممدوح أحد اذا أعطى استحييت السحاب وخجلت من عطائه

﴿وَلَا سَاعِيًا فِي قُلَّةِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا﴾ * بأفعاله ما ليس يدركه الوصف ﴿﴾

(الغريب) قلة المجد أعلاه (المعنى) ولا رأينا ساعيا في أعلى المجد أدرك بفعله ما ليس يدركه الوصف
كقول الحماكمي ان السحاب لتسبحي اذا نظرت * الى نذاك ففاسته بما فيها
﴿فَلَمْ تَرْشِيًا بِجَمَلِ الْعَبِّ جَمَلُهُ﴾ * ويستصغر الدنيا ويحمله طرف ﴿﴾

(الغريب) العب الثقل والطرف الفرس وفرس طرف من خيل طرف والطرف الكريم من الفتيان (المعنى) يقول هو يحمل الثقل ويستصغر الدنيا ويحمله طرف
﴿وَلَا جَلَسَ الْبَحْرُ الْحُطِيطُ لِقَاصِدٍ﴾ * ومن تحته فرش ومن فوقه سقف ﴿﴾
(المعنى) أنه جعله كالبحر المحيط بالدنيا لكثرة نداءه وعطاياه أي لم يجلس البحر قبله لمن يقصده ومن تحته فرش يقبله ومن فوقه سقف يظله

﴿فَوَاحِشًا مَنِيَّ أَحَاوِلُ نَعْتِهِ﴾ * وَقَدْ فَنَيْتُ فِيهِ الْقَرَّاطِيسُ وَالصُّحُفُ ﴿﴾

(الغريب) القرطيس جمع قرطاس وهو ما يكتب فيه والصحف جمع صحيفة وهي الكتب (المعنى)
تعجبني من أني أريد أن أحاول وصف رجل ففئت في وصفه القرطيس وفيه نظرائي قول حبيب
تركهم سير الوأنها كتبت * لم تبق في الأرض قرطاسا ولا قلما
﴿(ومن كثرة الأخبار عن مكرماته﴾ * يمر به صنف ويأتي له صنف ﴿﴾

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرماته ويحدث عنها كلما مر منها نوع أتى نوع آخر فالصنف على هذا صنف من مكرماته ويجوز أن يكون الصنف من القصاص الذين يقصدونه ويأتونه لكثرة ما يسمعون من تلك الأخبار بمعنى صنف قد صدروا عنه ويأتي صنف يقصدونه

﴿وَتَقَرُّنُهُ عَنْ خِصَالِ كَأَنَّهُا﴾ * ثَنَا يَا حَبِيبَ لَا يَمَلُّ لَهَا رُشْفُ ﴿﴾

(المعنى) يقول تغتر الأخبار عن خصال كأنها * ثنا يا حبيب لا يمل لها رشف
خصاله في حسناتها وحلاوتها بثنا يامعشوق لا يمل مص ريقه

﴿قَصْدُ نَلِّ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي الْبَهْمُ﴾ * كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْآنَفُ ﴿﴾

(المعنى) انه بفضل غيره من الكرام كفضل الأنف على الذنب جعله كالأنف وغيره كالذنب لشرفه وعلو قدره وهو من قول الخطيئة

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقه الذنبا
قيل ان الخطيئة مدح بهذا الشعار قومنا كانوا ينزون بأنف الناقه وكانوا يكرهونه فلما مدحوا به افتخروا بلقبهم

اذا كان الامر على هذا فاغذر
المتنبي على مثله ولا تبادر الى
الحط عليه ولا المؤاخذه له
والمعاني يستدعي بعضها بعضا
قال باقوت كان المتنبي يوما
جالسا بواسط فدخل عليه
بعض الناس فقال اريد ان تجيز
لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب سترا
فاقتضينا بنوره في الظلام
فرفع رأسه وكان ابنه المحسد
واقفا بين يديه فقال يا محسد
ارتحلا لانا لئلا نأثا الى حنادس شعر
سترتنا عن أعين اللوام

{وما الفضة البيضاء والتمر واحد * نفوعان لا تكدي وبينهما مصرف}

(الاعراب) نفوعان خبر ابتداء محذوف أي هما نفوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدي الفقير الذي لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والفضة واحد وان اجتماعا في المنفعة فليس أسوأ ومثله لابن الرومي وجدتكم موثلا الدنيا فيهم مو * وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

{ولست بدون يرتجي الغيث دونه * ولا منتهى الجود الذي خلقه خلف}

(المعنى) يقول لست بقليل ولا صغير المقدار ولا بنفس في يرتجي الغيث دونه ولا يرتجي أنت ورائك للجود منتهى يريد أن الجود ممتد ور عليك لا يرتجي الغيث دونك ولا يتجاوز عنك وهذا منقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر * ولا تجاوزكم يا آل مسعود بحمل حيث حلتم لا يفارقكم * ما عاقب الدهر بين البيض والسود وكقول أشجع فخالقه لا مرئ مطمع * ولا دونه لا مرئ مقنع وكقول الطائي اليك تنأى المجد من كل وجهة * يصير فبا بعدوك حيث تصير ورفع خلفا لانه جعله اسما لا نظرا

{ولا واحد في ذا الوري من جماعة * ولا البعض من كل ولا كذلك الضعف}

(الاعراب) ولا واحد اعطف على خبر ليس الذي هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول الباء ومثله معاوي اننا بشر فأتبع * فلسنا بالجبال ولا الحديد (المعنى) يقول لست واحد من جميع الناس ولا بعض من كلهم ولا كمثل ضعف جميعهم لانك تغني غنائهم في الحاجة وتريد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

{ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه * ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف}

(الاعراب) نصب مثله لانه نعت نكرة فقدم عليهم اقية نصب على الحال والذكر ألف فكانه قال بل أنت ألف ومثله قول السلمي * لمعة موحش اطال * (المعنى) يقول لست ضعف الوري حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم يزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ ألفا والمعنى أنك فوق الوري ومثله لابي نواس آل الربيع فضلهم * فضل الخيس على العشير

واذا حسبتم فضلهم * لم تبلغوا عشر العشير

{أفاضنا هذا الذي أنت أهله * غلظت ولا الثلثان هذا ولا النصف}

(الاعراب) أفاضنا ناداهم مزة النداء (المعنى) يقول أنت أهل الذي أثنى عليك به ثم رجع فقال أنا غلظت ليس هذا ثلثي ما أنت أهله ولا النصف

{وذني تقصيري وما جئت مادحا * بذني ولكن جئت أسأل أن تغفر}

(المعنى) يقول أنا قصرت في مدحك والتقصير ذنب والذنب لا يمدح به ولكن جئت لتقصيري مستغفرا من ذنبي وأنا أسأل عفوك قال

وعندي أبادجته لم أجدها * بأحسانها عندي لسانا مبرا

ولكن جهدي أن أقول وما عسى * لذى الجهد إلا أن يقول فيعدرا

وما كنت إلا مذبذب يوم أن تحي * سواك بأمالى فحمتك تابعا

{وأخرج له أبو العشائر جوشنا فقال كيف تراه فقال يرتحلوا هي من الوافر والمتواتر}

ومعنى قول المتنبي لولده جاءك بالشمال فأته باليمين أي ان اليسرى لا يتم بها عمل وباليمين تتم الاعمال ومراده أن المعنى يحتمل الزيادة فأوردها وقد لطف الشعالي في التسمية في الباب الخامس في ذكر أبي الطيب وماله وعليه فقال هو وان كان في المولد شامي المنشأ وبها تخرج ومنها خرج نادرة الفلك واسطة عقد الدهر في صناعة الشعر ثم هو شاعر سفي الدولة المنسوب اليه المشهورا هو الذي سار ذكره مسير الشمس والقمر وسار كلامه في

﴿بِهِ وَبِعَثْلِهِ شُقُّ الصُّفُوفُ * وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْحُتُوفُ﴾

(الغريب) الحتوف جمع حتف وهو الهلاك (المعنى) يقول ان اللابس له به وبعثله يشق صفوف الاعداء يوم الوغى آمن على نفسه لخصائته ولا تعمل فيه الحتوف

﴿فَدَعَهُ لَقِي فَاثَلَمَ مِنْ كَرَامِ * جَوَاشِمُهَا لَاسِنَةُ وَالسُّيُوفُ﴾

(الغريب) الجواشن جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول ألقه أى اطرحه لقي مطروحاً ولا تلبسه فاثلم من قوم لا يحتاجون الى الدروع انما دروعهم في البراز الاسنة والسيفوف لشجاعتهم وهو من معنى قول الآخر

ونحن أناس لا حصون بأرضنا * نلودبها الا لقنا والقواضب

﴿وَانْتَسَبَ لَهُ بَعْضُ مَنْ هَمَّ بِقَتْلِهِ لِمَا عَلَى بَابِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ * وَاحْرَقْلِبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شِم * إِلَى أَبِي الْعَشَائِرِ وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِقَتْلِ مَنْ الطَّوِيلِ وَالْمَتَوَاتِرِ﴾

السدو والحضر وكادت الأيام
تنشده والآنم تحفظه كما قال
وأحسن ما شاء

﴿وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحْبَبَهُ * وَلَئِنْ بَلَغَ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ خَفِيفُ﴾

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله لئلا يقال هو منتسب الى من أحبه ولأنه يريد قتلي وللنبل حولي من يديه صوت يخف بي

وما الدهر الا من رواة قصائد
إذا قلت شعراً أصبح الدهر
منشداً

﴿فَهَجَّجَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ * حَنْتُ وَلَيْكِنْ الْكَرِيمُ الْوُفُ﴾

(المعنى) يقول حرك شوقي لمن ذكره وما حننت في تلك الحال مهابة وليكن الكريم طبعه الالفة (وكل ودايد لا يدوم على الاذى * دوام ودايدى للحسين ضعيف)

فسار به من لا يسير مشمرا
وغنى به من لا يغنى مفردا
(وكما قال)

﴿وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْإِذَى * دَوَامُ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ﴾

(الاعراب) دوام من دوام فضعفه على المصنوع (المعنى) أن الوداد الذي لا يدوم على الاذى كدوام ودي لابي العشائر وداضعيف لا يعتد به

ولي فيك ما لم يقل قائل
وما لم يسرق حيث سارا
وعندي لك الشردا السائرا
ت لا يختصصن من الارض دارا
إذا سرن من قولي مرة

﴿فَإِنْ يُكْرِنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَافْعَالُهُ الْإِلَاقِي سَرَرْنَ الْوُفُ﴾

(المعنى) أن احسانه أكثر من اساءته والكثير لا يغلبه القليل وان تسكن اساءتي بفعل واحد فقد سرن بأفعال كثيرة وفيه نظر الى قول الآخر

أذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أيامي وحسن بلائيا

﴿وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَفْسِهِ * وَلَيْكِنْ بَعْضُ الْمَالِكِينَ عَنِيفُ﴾

(المعنى) يقول أفديه بنفسي وأنا مملوك له ولا كنه مالك عنيف لا يرفق بي بعد أن ملكني كما قال * أريد حياته ويريد قتلي (وقال في عبده إذا أخذ فرسه وأراد قتله)

﴿أَعَدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا * أَجْدَعُ مِنْهُمْ مِنْ آتَافًا﴾

(المعنى) يقول أعددت للغادرين يعني عبده والذين أرادوا أن يسرقوا حيله سبوا فأقطع بها أنوفهم وجمع الانف أنف وأنوف وآتاف

﴿لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوُسَهُمْ * أَطْرَنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَقْحَافًا﴾

(الاعراب) الضمير في أطرن للسيفوف (الغريب) أروس جمع رأس كرؤس وجمع قحف أقحاف

وقهوف وهو أعلى الرأس (المعنى) يقول لأرحم الله رؤسهم التي أطارت السيوف أفعافها عن هامها
 ﴿ مَا يَنْقِمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ * وَأَنْ تَكُونَ الْمِثْوَنَ آلافاً ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون غذف لا أو يكون على حذف مضاف تقديره غير قلنهم
 وهم كون المئين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المئين (المعنى) يقول
 ما يكره السيف غير قلة عددهم لأنه يريد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم ألوفا لا مئين ليقتل
 كل عبد سوء في الدنيا

﴿ يَأْتِرُ لِحْمٍ فَجَعَتْهُ بَدَمٌ * وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَافاً ﴾

(الغريب) الخامعات يريد الضمباع لأن الضمبع يجمع في مشبه ولهذا قيل الضمبع العرجاء (المعنى)
 يقول للمقتولين يا بشر لحم أسلمت دمه حين فجعته بدمه وتركته مأكلًا للضمباع فأكلته ودخل أجوافها

﴿ قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِ الْكَافِي * مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ وَمَنْ عَافَا ﴾

(الغريب) زجر الطير والعمى كانت العرب تقول به ما إذا نفرت الطائر فان نقر عن عيين نفاءات
 به أو عن شمال تشاءمت (المعنى) يقول للعبد الذي قتله قد كنت في غنى عن أعمال الزجر والعمى
 في أقدامك على وتعرضك للغدر بي وكان هذا العبد سأل عافاً عن حال المتنبئ قد كرم من حاله مازين
 الغدر به وقوله سؤال الكافي يريد عني

﴿ وَعَدْتُ ذَا النُّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَ * وَخَفْتُ لِمَا اعْتَرَضَ اخْلَافاً ﴾

(المعنى) يقول أنا وعدت سيفي أن أضرب به من تعرض له وأحوجي إلى ضربه وخفت لما اعترضت
 لأخذ الفرس أن أترك قتلك فأخلف سيفي ما وعدته

﴿ لَا يَذْكُرُ الْخَيْرَانِ ذِكْرٌ وَلَا * تُنْبِئُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّافاً ﴾

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا تنبئ عليك عين والنوكات تفعل من الوكف وهو جريان
 الماء ﴿ إِذَا مَرُّوْا عَنِّي بِغَدْرَتِهِ * أَوْ رَدَّتْهُ الْغَايَةُ الَّتِي خَافَا ﴾

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت وإذا أراد بي أحد غدرا كافأته بالقتل وإيسر له
 عندي سوى القتل

﴿ وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهِيَ مِنَ الْوَاقِرِ وَالْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَيْدِي الرِّبْعِ أَيْ دِمَ أَرَاقَا * وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرَّكْبُ شَاقَا ﴾

(الاعراب) أيدري استفهام إنكار وقوله أراقا قدمه على شاقا وكان الأولى أن يقال شاق ثم يذكر
 أراقا لأنه إذا لم يشق الربع لم يرق دمه لكن الواو للجمع لا للترتيب (الغريب) شاقه يشوقه شوقا
 واشتياقا وأراق وهو راق بمعنى وهو سكب الدمع والماء وغيرهما (المعنى) يقول أيدري هذا الركب أي
 الوقوف به أراق دمه مما كلفه من البكاء فيه وأكدا شقيقا بما جدد له من الحزن عليه والعرب
 تقول الخوف إذا فطرط والبكاء إذا اتصل امتزج الدمع بالدم فتلاه في جريته وانحدري أثره

﴿ لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبْدَا قُلُوبٌ * تَلَاقِي فِي جُجُومٍ مَا تَلَاقِي ﴾

(المعنى) يقول لنا وللراجلين من أهله قلوب تتلاقى أبداً بما هي عليه من الشوق والتذكار لسالف

وهذا من أحسن ما قيل في
 وصف الشاعر السائر وأبلغ منه
 قول علي بن الجهم
 ولا تكن أحسان الخليفة جعفر
 دعا في إلى ما قلت فيه من الشعر
 فسار مسير الشمس في كل بلدة
 وهب هبوب الرمح في البر والبحر
 فليس اليوم مجالس الدرس
 أعمر بشعر أرى الطبيب من
 مجالس الانس ولا أقلام كتاب
 الرسائل أجرى به من السن
 الخطباء في المحافل ولا حان
 القبولين والمغنين أشغل من
 كتب المؤلفين والمصنفين فقد
 ألقت الكتب في تفسيره وحل

العهدوا يوم الوصال في أجسام متنافسة وأجساد غير متلاقية وهو منقول من قول ابن المعتز
 أنا على العباد والنفرق * لنلتقي بالذكر إن لم نلتقي
 {وما عفت الريح له محلاً * عفاه من حذابهم وساقا}

(الغريب) عفا درس المحل الموضع والمقر والمنزل (المعنى) يقول لا ذنب للريح لأنهم لم تدرسه ولم
 تغير منازلها وإنما عفاها الحادي بسكانه وذلك أنهم لو لم يرحلوا عنه لم تدرس الربع فالذنب للعفاة وهذا
 قريب من قول أبي الشيص * ما فرق إلا لاف بعشده الله إلا الابل
 والناس يلحون غرا * بالبين لما جهلوا * وما إذا صاح غرا * ب في الديار احتملوا
 ولا على ظهر غرا * بالبين تطوى الرحل * فما غراب البين إلا ناقة أوجـل
 {قلبت هوى الأحيه كان عدلاً * فعمل كل قلب ما أطافا}

(المعنى) يقول إن الهوى جار عليه فعمله ما لا يطيقه فلو عدل في حكمه وأنصف من نفسه حمل كل
 قلب ما يطيقه من الحب وأودعه ما يستقل به من الصيابة والوجد حتى يكون المحب والمحبوب سواء
 وهذا إشارة إلى أنه أعشق العشاق وفيه نظر إلى قول الآخر
 فيارب قد جعلتني فوق طاقتي * من الحب جملاً قاتلي فوق ما يبا
 والأقسا والحب يارب بيننا * يكون سواء لا على ولا ليا
 {نظرت إليهم والعين شكرى * فصارت كلها للدمع ماقا}

(الغريب) العين الشكرى الممتلئة بالدمع واشتكر ضرع الناقة إذا امتلأ لبنها والمحاق طرف العين
 مما يلي الأنف وهو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت إليهم عند رحيلهم والعين ممتلئة
 بدمعها فصارت كلها مخرج الدمع لكثرة فيه أو شدة الحرارة منها فخرج عن غلبة البكاء من ألم الفراق
 {وقد أخذ التمام البدر فيهم * وأعطاني من السقم المحاقا}

(الغريب) التمام السكال والمحاق بضم الميم وكسر هاء النقصان والسقم لغتان (المعنى) يقول
 لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم السكال في حسنه وجماله وأعطاني المحاق من السقم والخول من الوجد
 به والتضاعل بعد الفقد له وطابق بين المحاق والتمام ومثله

يا من يحياكى البدر عند غمامه * أرحم قى يحكيه عند محاقه

{وبين الفرع والقدمين نور * بقود بلازمتها النياقا}

(الغريب) الفرع الشجر والنياق جمع ناقة يقال ناقة ونوق ونياق وأنوق وناقات (المعنى) لما جعله
 بدرا والبدر لا يخضع للنور بضمه وصفه بأنه كله نور من فرعه إلى قدمه فجعله كاملاً وهو بقود النياق
 بلازمة والمعنى أنه أراد بالنور وجهه لضياءه وحسنه وقد ذكر محاسنه واحداً واحداً فبدأ بالوجه ثم ثنى
 بالطرف وذكر محاسنه والضمير في أزمتها النياق وجاز تقديم الضمير لأنه مؤخر في الرتبة ونظر إلى قول
 الحسيني

ولو أن ركبا يمولك لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب
 وإلى قول الآخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم * فم عليهم في الظلام التيسم

{وطرف إن سقى العشاق كأساً * بها نقص سقائهم إيهاقا}

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا مغيثا لهم ماء غدقا وقوله
 تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا فإنه يخرى خلاف واختلف في قوله نسيمك في النحل والمؤمنون فقرأنا فاع

مشكاه وعويصه وكثرت
 الدفاتر على ذكر جيده وورديه
 وتكلم الأفاضل في الوساطة
 بينه وبين خصومه والأفصاح
 عن أكار كلامه وعونه وتفرقوا
 فرقا في مدحه وذمه والقـدح
 فيه والنضح عنه والتعصب
 له وعلمه وذلك أدل دليل على
 وفور فضله وتقدم قدمه
 وتفرده على أهل زمانه بملك
 رقاب القوافي والمعاني فالكامل
 من عدت سقطاته والسعيد
 من خشيت هفواته وقد
 انتدب العلماء لديوانه وشرحوه
 شروحا كثيرة فمنهم من تكلم

وأبو بكر في الموضوعين بفتح الذون والباقون بضمة الواو الدهاق الملاءى (المعنى) وله لحظا فتر و طرف ساحر
 إذا سقى المغرمين به كأسا ناقصة سقاها منهم امرعة يريد أنه أعشى العشاق له وينظر إلى قول القائل
 وما لبس العشاق من حلل الهوى * ولا أخلقوا إلا الشباب التي أبلى
 ولا شربوا كأسا من الحب حلوة * ولا مرة الا شربهم - ثم قضى
 * (وخصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حديق نطاقا) *

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتوقيت به وفي المثل من بطل من أبيه ينتطق به أى
 من كثر بنوا أبيه فهو بمتقوى بهم ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هو شقة تلبسها المرأة وتشد
 وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجر على الارض وليس لها حجرة ولا نيفيق ولا
 ساقان والجمع نطق وكانت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنه - ما زوج الزبير بن العوام تسمى ذات
 النطاقين لأنها شقت نطاقها نصفين فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة
 بنصف ونطقت بالنصف الآخر فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين (المعنى) قال
 أبو الفتح تؤثر الابصار في خصره لنعومته وبضاخته أى تؤثر في خصره بالنظر إليه كأن عليه من آثار
 الاحداق نطاقا وقال أبو علي كيف تؤثر الابصار في خصره وهى لا تصل اليه لان الخصر لا يقتر من
 الثياب والخصر لا يوصف بالنعومة وانما يوصف بها الوجنات والحدود والذي أراد أبو الطيب ان
 الابصار تثبت في خصره استخسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تكون كالنطاق عليه وهذا منقول
 من قول بشار ومكالات بالعمو * ن طرفنى ورجعن ملسا

يريد انهن لم يزلن يعملوا الابصار إلى وجوههن ورؤسهن كأن بهما كلبا من العيون وقد نقله أبو
 الطيب إلى الخصر والا كليل إلى النطاق وقد كشفه السرى الموصلى بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصره * فنه له دون النطاق نطاق
 وقد نقل الشريف هبة الله بن السجري كلام ابن فورجة في أمانيه خفا خفا ومعنى البيت أن خصره
 دقيق تثبت الابصار فيه وتتردد لحسه عليه وتكثر الاعجاب منه حتى كان عليه نطاقا يشمله ووشاحا
 يعمه * (سلى عن سيرتي قريسي وسبني * ورعني والمعلقة الدفاقا) *

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والطريقة والمعلقة المناقة الخفيفة القوية والدفاق السريعة
 المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلى عن طريق هذه الاشياء التي ذكرت فاني
 لا يصاحبني في الاحوال سواها اشارة إلى أنه شجاع في الاقدام على الاحوال والقوة على الاسفار والنفاد
 في الفلوات

* (تركتنا من وراء العيس نجدا * ونكبتنا السماوة والعراقا) *

(الغريب) العيس الابن البيص والسماوة قلاية بين الشام والعراق ونجد أرض بين العراق والحجاز
 أولها من أرض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بنحو خمس عشرة ليلة ونكبتنا أى عدلنا نكبت عن
 الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركنا نجد والسماوة من ورائنا القصدنا هذا الممدوح

* (فما زالت ترى والليل داج * لسيف الدولة الملك اتلاقا) *

(الغريب) الداج المظلم والاتلاق البريق والممان وتألقي البرق اذا لمع (المعنى) يقول لم تزل العيس
 ترى في ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة ترى لسيف الدولة ضياء يفتادها ونورا يسطع لها وهذا
 يشير إلى ما يظهر في أرضه من فضله ويشرق فيها من أنوار مجده وهو منقول من قول نصيب

على ديوانه أجمع ومنهم من
 تكلم على بعضه فن شروحه
 كتاب ابن جني وهو أول من
 شرحه وكتاب اللامع الغريزي
 لاى الله الله - لى وكتاب
 مهج زاج - دلاى الله - لى
 وكتاب أبى الحسن - لى بن
 أحمد الواحدى وكتاب الموضح
 لاى زكريا التهريزى وكتاب
 عبد القاهر الجرجاني وكتاب
 أبى منصور محمد بن عبد الجبار
 السمعاني وكتاب أبى القاسم
 ابراهيم بن محمد الأقلبي
 وكتاب ابن الحاج يوسف بن
 سليم الاعلم وكتاب عبد

إذا نحن أدلجنا وأنت أماننا * كفى لمطايبا بوجهك ما ديا
ومثله لابن الطحان أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

*(أداتهم أرياح المسك منه * إذا فحخت مناخرها انتشاقا)*

(المعنى) يقول دليلها إلى المدوح رباح المسك تنشقها من قبله وهو من قول أبي العتاهية

ولوان ركبا يعموك لقادهم * نسيك حتى يستدل بك الركب

ومن قول ابن الرومي فهدت عيونهم له أضواءه * وهدت أنوفهم له أرواحه

ومن قوله أيضا أن جاء من بيني لنا منزلا * فقل له عشي ويستنشق

ومن قول أبي مسلم أرادوا الخفوا قبره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر

*(أباح الوحش يا وحش الأعادي * فلم تتعرضين له إرفاقا)*

(الأعراب) يروى أياحك أيها الوحش الأعادي ويروى يا وحش برفعه على التخصيص وخصه

بالنداء فصار كالمعرفة كقول الأعشى * ويلى عليك وويلي منك يا رجل * الرفاق يقال رفاق

ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بأن قتلهم وجعل أحسادهم

أكلالك فلم تقصدين الرفاق التي تسير اليه والركاب التي تعمدوه وهو إشارة إلى كثرة أبقاعه بمن يخالفه

وشدة استظهاره على من يعارضه ويقال لم ولم يسكون الميم وفتحها والوقف عليه بالهاء ولذلك وقف

لبنى عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

*(ولو تبت ما طرحت قناه * لكفك عن رذايانا وعافا)*

(الغريب) الرذايا المهازيل واحد تهازيب وهي مأهزل من الأبل وانقطع عن السير فلا يستطيع

براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبعت ما ألفت قناه من القتل لكفك ذلك عن التعرض

لمطايانا والارتقاب لنا ولعافا قل ذلك عنا ومنعك لكثرة

*(ولو سرننا إليه في طريق * من النيران لم نخف احتراقا)*

(المعنى) لسنا نخاف أيها الوحش من سطوتك ولا نخاف على ركبنا من مضرتك لأن ما يحيط بنا

من سعادة الممدوح يعقودنا وما نقلب فيه من أقباله يعوقك فلوسا كناية عنه في طريق من النيران

لعدت ببركته بردا وسلاما لا نخذرها وأما عافية لانتألهما ومثله للطائي

فضى لوان النار دونك خاضها * بالسيف الآن تكون النارا

يريد جهنم ولا يحمية الثميري لو أن جمر النار دون بلادهم * لعلمت أني جرها متخوض

*(إمام للائمة من قريش * إلى من يتقون له شقا)*

(الأعراب) إمام خبر مبتدأ محذوف أي هو إمام (المعنى) يقول هو إمام الخلفاء يتقدمهم إلى من

يخالفهم كتقدم الإمام للمقتدين والمعنى أن سيف الدولة لجلالته وعلو قدره وارتفاع أمره يتخذ الخلفاء

من قريش وهم أئمة الناس إماما في حروبهم يقدمونه إلى من يخذرون شقاقه ويتوقعون خلافه

*(يكون لهم إذا غضبوا حساما * وللهيحاء حين تقوم ساقا)*

(المعنى) يقول يكون هذا الممدوح سيفاً لهم يبطشون به عند غضبهم وساقاً للحرب يعتمدون عليها

فيموضعه يقوى سلطانهم وبمكانه يذل لهم أعداؤهم

الرجن بن محمد الانباري

وكتاب في مرقاة المتنبي

للحسن بن محمد بن وكيع وسماه

بالمصنف وكتاب أبي البقاء

عبد الله العكبري وكتاب أبي

الأمين يزيد بن الحسن بن

الكندي وكتاب عبد الواحد

ابن محمد بن علي بن زكريا وكتاب

محمد بن علي بن إبراهيم الهرازمي

المكافي وكتاب أبي الحسن

محمد بن عبد الله الدلقبي عشر

مجلدات وكتاب كمال الدين بن

القاسم الواسطي وكتاب

الوساطة للقاضي ابن عبد العزيز

الجرجاني وكتاب أبي بكر محمد

*(ولا تستنكرن له أنيساما * إذا فقه المكر دما وضاقا)*

(الغريب) المكر مجال الضرب والفقه الامتلاء والمتفقه الذي يتفقه فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تنكر تبسمه في أهوال ساعة من الحرب وهو ضيق المكر بازدام الابطال وامتلائه وقد ذكره على الانكار لتبسمه بقوله في يابده * فقد ضمنت له المهج العوالي * وهو من قول البحري نحوك الى الاعداء وهو يرعهم * وللسيف حذحين يسطو ورونق

{ فقد ضمنت له المهج العوالي * وحمل همه الخيل العناقا }

(الغريب) العناقا الخيل الكرام والعوالي الرماح (المعنى) يقول لا كلفة عليه في الحرب لان الرماح ضمنت له أرواح الاعداء واذاهم بمرأدركه على ظهور خيله فهى حاملة همه وقد فسر ذلك في قوله

{ إذا أنعلن في آثار قوم * وإن بعدوا جعلهم طراقا }

(الغريب) انعل الخيل تصفح أيادها بالحد يد والطراق تضعيف جلد النعل (المعنى) يقول اذا انعل خيله في آثار قوم وحاول غزوهـم وقصد أرضهم وان بعدوا يجهدهم وتحرزوا بطاقهم أسرع تلك الخيل في طلبهم فاستباح حرمهم وعادت أجسادهم بعد القتل كالطراق تدوسها الخوافر وتطوها الاقدام ومثله للمعاني

لم تشك خيلهم الوجاه من روحة * الا انعلن من الدماء قتيلًا

{ وإن نفع الصريح إلى مكان * نسين له مولد دقاقا }

(الغريب) النقع رفع الصوت وبعده والصريح المستغيث والمولدة المحددة والرقاق وهي صفة للآذان وآذان الخيل توصف بالدقة (المعنى) يقول اذا نفع صوت الصريح نصبت الخيل آذانها لاستماعه لانها تعودت اجابة الداعي وان كان الصريح يدعوه غيرهن ولذلك قال الى مكان يريد الى مكان سوى مكانهن وهو من قول الآخر

يخرجن من مسبط النقع دامية * كان آذانها أطراف أقلام

{ فكان الطعن بينهما جوابا * وكان اللبث بينهما فاقا }

(الغريب) الفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلا في السرعة واللبث القليل والفواق أيضا الشهقة العالمية للانسان (المعنى) يقول خيله تجيب الصريح بالطعان من غير لبث في اجابته فتجيب الطعن جوابا وقدرا للثب بين الاجابة وبين دعاء الصريح قدر فواق ناقة أو فواق انسان يريد لالبت بينهما وأن جواب الصريح بطعن هذه الخيل في تحوُّر الطارقين وقد استبان ظفرها بفرا الاعداء عنها ناكصين وبتوليهم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كنا اذا ما أنا صارخ فرع * كان الجواب له قرع الظنايب

*(ملاقيته نواصيه المنايا * معودة قوارسها العناقا)*

(الاعراب) من رفع ملاقيته ومعودة أضم لهما ابتداء ومن نصب جعلها محالًا والعامل فيها المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل المدوح تلقى نواصيه المنايا مقدمة عليهم ابوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت قوارسها معانقة الاقران في الحرب والحرب لها حالات أولها الملافة من بعيد ثم المراماة ثم المطاهنة ثم المجالد ثم المعانقة

ابن العباس الخوارزمي وكتاب
عبدالرحمن بن دوست وكتاب
أبي الفضل أحمد بن محمد
الغروزي وكتاب التجني على
ابن جني لابن فورجة أيضا
وكتاب معاني أبياته لابن
جني وكتاب التنبية لأبي
الحسن علي بن عيسى الربيعي
وقدر دفيه علي ابن جني أيضا
وكتاب أبي القاسم عبد الله
ابن عبد الرحمن الاصفهاني
وكتاب الحسين بن محمد بن طاهر
الشاعر وكتاب أبي عبد الله
محمد بن جعفر القزاز القبرواني
وكتاب علي بن جعفر بن القطاع

﴿ تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ قُرْقُ الْمُوَادِي * وَقَدْ ضَرَبَ الْجِهَاجُ لَهَا رِوَاقًا ﴾

(الغريب) الموادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبئت رماحه فوق أعناق خييله في سراه إلى عدوه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدها في الحرب وما تشيره من الجهاج كالرواق عليه يشير إلى أنه يسير إلى أعدائه ويذرع الليل نحوهم أخذًا بالحزم وهو منقول من قول ابن الرومي وأعمالى إليك بها المطايا * وقد ضرب الجهاج مهارواقا

﴿ تَمِيلُ كَانَ فِي الْبَطَالِ نَجْرًا * عَلِمْنَ بِهَا اصْطَبَاحًا وَاعْتِبَاقًا ﴾

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشي (المعنى) يقول تميل رماح هذه الفرسان كان بها نجاراً وذلك لأنها تميل من لبعنها فكان تلك الجمار تتكرر عليها اعتباقا واصطباحا وهذا الإشارة إلى أنه كثيرا الغارات لا تفرخ خيله جائلة غدوا وعشيا وهذا من قول الجعفي يبعثرن في النجور وفي الأثر * وُسْ سكر الماشرين الدماء

﴿ تَهَجَّتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا * فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ قَلَا أَفَاقًا ﴾

(المعنى) يريد أنه لما جاد وأعطى لم يفق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتعجبت الخمر لأنها لم تقدر على إحالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يفق من طربه ولا يحسن ارتياحه به والاحسن في هذا قول الجعفي

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما سطعن أن يحدثن فيك تسكرما

﴿ أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا قَافَتِ الْأَمْطَارُ رَافَا قًا ﴾

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر أن العطايا فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكثرته فاق الأمطار الشعر أيضا بمدحه يريد كثرة الأشمار في مدحه

﴿ وَزَنَا قِيَمَةَ الدِّهْمِ مَاءَ مِنْهُ * وَوَفَيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقًا ﴾

(الغريب) القيان جمع قينة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أو وقع الجمع موقع الواحد وإنما أعطاه جارية والدهماء أراد الفرس التي أعطاه أياها والصداق بكسر الصاد وفتحها والفتح اختصار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزنا من الشعر قيمة الدهماء يريد أنه بعث إلى سيف الدولة ما كافاه بثمن الدهماء وهي الفرس التي كان أهداها له وفي صدق القينة التي أهداها له وهذا يشير إلى أنه قاى جوده بشعره وكافأه بتمه مدحه وسمى قيمة الجارية صداقا لأن القيمة للامة كالصدق للحره لأنها تستحق بالثمن كما تستحق الحره بالمهر

﴿ وَحَاشَا لَارْتِيَا حَيْثُ أَنْ يُبَارَى * وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَا ﴾

(الغريب) حاشا بمعنى الاعادة والتنزيه ويبارى يجازى ويباقا يفاعل من البقاء (المعنى) استندرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهماء منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لجودك أن يجازى بشئ لأنه أكثر مما يعاوضه شئ وكرمك لا يباهى في البقاء لأنه أبقي من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

﴿ وَابْكِنَّا دُعَابُ مَنْكَ قَرَمًا * تَرَا جَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حَقَاقًا ﴾

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقاق جمع حقة وهي التي استحققت أن يحمل عليها من النوق

وكتاب الصاحب أبي القاسم
اسماعيل بن عماد وكتاب أبي
الحسن عبد الرحمن الصقلي
وكتاب قصائد الصبا للأعلم
وكتاب نزهة الأديب في
سرفات المتنبي من حبيب لابن
حسنون المصري وكتاب الانتصار
لابي الحسن أحمد المغربي
وكتاب التنبية على رذائل
المتنبي لأحمد المغربي أيضا
وكتاب بقية الانتصار المكثر
من الاختصار لأحمد المغربي
أيضا وكتاب الرسالة الحامدية
لابي الحسن محمد بن مظفر
الحسامي وكتاب جبهة الأدب

ودخلت في السنة الرابعة والمداعمة الممازحة (المعنى) يقول اغنا أقول ما قلت مما زحمة ومداعمة
لا نأذاع منك سيدا كل سيد عنده كالحقاق عند القمر معناه أنت ملك قد ذات له الملوك وصغرت
عنده كما تذل الحق للقرم

﴿فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ * وَيُسَلِّبُ عَفْوَهُ الْأَسْرَى الْوَنَاقَا﴾

(المعنى) يقول هو يقتل القتل ولا يسلمهم ويطلق الأسرى بعفوه فعفوه يسلب الأسرى أغلالهم
وقيودهم وهذا من قول عنتره

يخبرك من شـ هـد الوقعة أنى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

﴿وَلَمْ تَأْتِ الْجَيْلَ إِلَى سَهْوَا * وَلَمْ أَطْفُرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا﴾

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وتجربة أحسنت الى ولم أطفـر
باحسانك من غير استحقاق كن سرق شيأ يريد فطافرت به منك ظفرا المسترق ولا قبلته قبول
المختلس ولا كنى كفت أهـ لا لما أسديته وكنت مصيبا فيما أوليته قال ابن وكبيـع هو من قول بلعام
بضربه لم تكن منى محلسة * ولا تجلتم أجينا ولا فرقا

﴿فَابْلَغْ حَاسِدِي عَلَيَّ سَلْ آتِي * كَمَا بَرَقَ مُحَاوِلِي لِحَاقَا﴾

(المعنى) يقول البرق اذا حاول الحاقى كمال وجهه أى عثر وسقط فأبلغ من يحسدنى عليك الى السابق
الذى لا يدرك والمقدم الذى لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق بى فـ ن يلحق بى قال أبو الفتح ان قبل
جعل الممدوح رسولا بلغا عنه وهذا فيج قبل انما حسن ذلك لقوله حاسدى عليك

﴿وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُوِّ * إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظَمِيرًا قَا﴾

(المعنى) يقول لا تغنى الرسائل في عدو الاقوال فيه غير مجدية الا اذا كانت الرسائل سيموفا ماضية
والزواجرا فاعلا واقعة ماضية

﴿إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبُوا لَيْبُ * فَاتَى قَدْ أَكْتَمُوا وَذَا﴾

(المعنى) معرفة الناس أكثر من معرفة اللبيب المجرب لاني آكل وهو ذائق والذائق ليس في المعرفة
كالاكل لان الاكل أتم معرفة من الذائق وذلك لانه كنى في اختصارهم واحاطى بمعرفتهم

﴿فَلَمْ أَرَوْهُمْ إِلَّا خِدَاعَا * وَلَمْ أَرِدْنَهُمْ إِلَّا نِفَاقَا﴾

(المعنى) يقول لم أرمأ يتحاورون فيه من الودا الانخداع والمـ كاذبة وما يبـدونه من الدس الانفاقا
ولا يخادعون دينهم ولا ودهم

﴿يَقْصُرُ عَنْ عَيْنِكَ كُلُّ مَخْرِ * وَعَمَّا لَمْ تُلْقَهُ مَا الْآفَا﴾

(الغريب) الاق أمسك ومنه كفاك كف ما تليق درهم * جودا وأخرى تعط بالسيف دما
(المعنى) كل يجر دون عينك وما أمسكه من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه مما بذلته والمعنى يقصر
ما أمسكه البحر عما لم تمسكه وحدث به

﴿وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا * أَعَمَدَا كَانَ خَلْقُكُ أَمْ وَفَا﴾

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقولنا ان خلقك وفاق أو عمد لعمد

للجاني أيضا وكتاب الاستدراك
على ابن الدهان للوزير ضياء
الدين بن الاثير الجـزرى
وكتاب الابانة للمصاحب
العـمـدى سوى الشروح التى
لم نسمع بذكرها ولم نسمع بدىوان
شعرى الجاهلية ولا فى الاسلام
شرح هكذا مثل هذه الشروح
الكثيرة سوى هذا الديوان ولا
تد اول فى السنة الادباء فى نظم
ونثر أكثر من شعر المثنى هذا
المصاحب مع بعضه له وتعبه
عليه أكثر الناس استعمالا
لكلماته فى محاضراته ومكاتباته
فى ذلك فصل له فى وصف

الوهم أن يكون مثلك خلق في جودك وكرمك لما قد اجتمع فيك من ضروب الخير وتكامل لك من

صنوف الفضل * (فلا حطت لك الهجاء سرجاً * ولا ذاق لك الدنيا فراقاً) *

(المعنى) يدعوله يقول لا حطت لك الحرب سرجاً بفقد هالك ولا زلت مالكا لتدبيرها ولا ذاق الدنيا فراقك ولا زلت مدبراً لأمورها وهو منقول من قول المعتز

حطت سروج أبي سعيد واغتدت * أسياقه دون العدو وتشام

* (وقال مدحه ويذكر الفداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكتبه إليه) *

* (لعمري ما يلقى الفؤاد وما يلقى * وللحب ما لم يتيق مني وما يتيق) *

(المعنى) يقول المحبوبة لعينيك وما تضمنته من السحر وأثار تاه من لوعة الحب ما يلقاه قلبي من الوجد فيما يستأنفه وما يقبه من قبل ذلك فيما أسلفه وللحب الذي أسلمني إليه واقتصر في علميه ما لم يقبه السقم مني مما أفنيته وما بقي منه مما أنخلته وما أضنيته

* (وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولا كن من يبصر جفونك بعشق) *

(المعنى) يقول وما كنت ممن عيل إلى اللهو والغزل ولا ممن عيل إلى العشق قلبه ولا كن جفون عينيك فتانة لمن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يعشق فن أبصرها فتكن العشق به ومن شاهد هاترين الحب له وفيه نظار إلى قول مسلم

وقد كان لا يصبو ولا كن عينه * رأت منظر ابغضني القلوب فرائها

* (وبين الرضا والسخط والقرب والتوى * بحال الدمع المقلع المترقق) *

(الغريب) المترقق الذي يحول في العين ولا يندحر (المعنى) يقول ما بين ما أرجوه من رضا من أحبه واحذره من سخطه وما أتمناه من اقترابه وأخافه من بعده بحال الدمع التي تترقق في المقل كفا بالحبيب وحذار من الرقيب وهذا مأخوذ من أبيات الخنساء

وما في الأرض أشقى من محب * وإن وجد الهوى حلوا المذاق

تراه باكا في كل وقت * مخافة فريقة أو لا شتيق

فميكى أن نأوا شوقا إليهم * ويبكى أن دنوا خوف الفراق

فتسجن عينه عند الثنائي * وتسجن عينه عند التلاقي

* (وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتيق) *

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدير (المعنى) يرجو الوصل ويتيق الهجر لما راعاه أسباب الوصال وأغماق ما شك في الوصل لأن العاشق إذا كان في حيز الشك كان الوصل أشد اغتناما وإذا تبين الوصل كان غير ملتذ به عند وجوده وإذا كان في يأس من الوصل لم تكن له لذة الرجاء فالهوى عليه بلائ كله كما قال الآخر

تعب يطول مع الرجاء يذو الهوى * خير له من راحة مع يأس

وقد أكثر الشعراء من هذا المعنى فمنهم زهير قال

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا * على صبر أمر ما عرو ولا يحلو

مددت حبيل غرور غير مؤيسة * فوق الأكف فلا حود ولا يحل

والصبرم أروح من غيب بظمينا * فيه محال ما يلقى لها بال

تركتني واقفا على الشك لم * أصدر بيأس منكم ولم أورد

وقال ابن أبي زرعة الدمشقي وكان في بين الوصال وبين الهجر من مقامه الاعراف

قلعة افتتحها سيف الدولة وأما قلعة كذا فقد كانت بقية الدهر المديد والامد البعيد تعطس بأنف شاخ من المنعة وتنبو بمطف جامع على الخطبة وتبرى أن الأيام قد صالحتها على الاغضاء من القوارع وعاهدتها على التسليم من الحوادث فلما أتاح الله للدنيا ابن يحدتها وأبأسه لها ونجدتها جهلوا بون ما بين العور والانهار فظنوا الاقدار تأتهم على مقدارها لبثوا أن رأوا معقلهم الحصين ومثواهم القديم نهزة الحوادث وفرصة البوائق وجمر العوالى

في محل بين الجنان وبين النار طورا وأرجو وطورا أخاف
وقال الخليلي وجدت الذئب يعيش فيما بلوته * ترقب مشتاق زيارته معشوق
وقال العباس بن الاحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي * يهدد بالتحريش فيه وبالعتب
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا * فأين حلاوات الرسائل والكتب
وأصل البيت من قول الحكيم حيث يقول الرجاء من والشك توقف وهما أصل الأمل وقال الآخر
أحلى الهوى وأعذب ما كان صاحبه بين يأس وطمع وخفاقة وأمل فهو يحذر الهوى بحرو يتقيه ويؤمل
الوصل ويرتجيه

* (وغضبي من الإدلال سكرى من الصبا * شفت اليها من شباي برتي) *

(الغريب) الريق فيعمل من راق بروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها غصبي
لفرط دلالها على عاشقها وهي سكرى بسكر الحداثة وجعل شباها شفيها اليها وهو مثل قول محمود الوراق

كفك بالشيب ذبا عند غائبة * وبالشباب شفيها اليها الرجل

ومثله للختري أأخيب عندك وأصيبا شافع * وأرد دونك والشباب رسول

ومثله أيضا وإذا توسل بالشباب أخو الهوى * ألفاه نعم وسيلة المتوسل

* (وأشرب معسول الثنيات واضح * سترت في عنه فقبل مفريق) *

(الغريب) الاشرب الثغر البراق ويقال المحدد الواضح الأبيض والمعسول الذي كأن فيه عسلا
(المعنى) يقول ورب اشرب أي ثغرا شرب عذب مقبله واضح ثباته باهر حسنه سترت في عنه ورعا
وعفة فقبل مفريق كلفوا غبطة أجلا لالي وميلالي والمعنى أنه أحب وصله وتغف هو عما حرم الله تعالى

* (وأجساد غزلان كجديدك زرتي * فلم أتبين عاطلا من مطوق) *

(الغريب) الاجساد جميع جيد وهو العنق والماطل الذي لا على عليه والمطوق الذي قد تطوق بالحلي
(المعنى) يقول أنه عفيف يصف نفسه بالعفة والصيانة وأنه قد زاره من الحسنان عاطلا وحاليات
فلم يميز بين العاطل والمطوق

* (وما كل من هوى يعف إذا خلا * عفا في ويرضى الحب والخيل تلتقي) *

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثلي يعني أنه يشجع في الوغي ويعف عند الهوى قال
أبو الفتح سأله عن معناه وقت القراءة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون مقدما
في الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عمرو بن كلثوم

يقين جادنا ويقلن لستم * بعولتنا إذا لم تمنعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب يطلق على الذكر والأنثى وهذا البيت من الحكمة قال
الحكيم لست أغنع محبة أئلاف الأرواح أغنا غنح محبة اجتماع الأجسام فأنما ذلك من طباع الهائم وهو
قريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما تصيبه * وأخليت من كفي مكان الخلل
وكقول الخليلي لي ما حواه قناعها من فوق ما * حوت الجيوب ولي مكان تراها

لم تلف معتقين ليس عليهم ما * خرج سوى مع الهوى وسواها

* (سقى الله أيام الصبا ما يسرها * ويفعل فعل البايبي المتقي) *

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبايبي نسبة إلى بابل وكان بلدا قد عاها لأنه خرب وهو ما بين بغداد
والكوفة وهو إلى الكوفة أقرب لأنه من أعماها (المعنى) يدعو لآيام الصبا مجازا بالنسبة لما يورثها

ومجمرى السوابق وأما ألم
بالفاظ بيتين لأبي الطيب
المتني أحدهما

حتى أتى الدنيا ابن نجدتها

فشكا اليه السهل والجبل

والثاني قوله الآخر

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجرعوا البنا مجرى السوابق
(ومن ذلك) فصل له أيضا اثنين
كان الفتح جليل الخطر جيد

الأثر فان سعادة مولانا تبشر
بش واقع له به لم معها أن الله
أمرارا في علاه لا يزال يبدىها
ويصل أوائلها بنو اليها وهو من

قول أبي الطيب

الطرب و يفعل بها فعل الخمر العتيق وهذا على عادة العرب

*(اذا ما لبست الدهر مستعمته عابيه * تخرقت والملبوس لم يخرق)*

(المعنى) يقول اذا استمتعت بعمرك كالمستمتع بما لبسه فثبت أنت وما لبسته من الدهر باق لم يبل يعني ان الانسان يبلى والدهر جديدا كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الازل المذع وهو من قول الاول
أرى الدهر يحلقتي كلما * لبست من الدهر ثوبا جديدا
وقال ابن دريد ان الجديد اذا ما استوليا * على جديد أدنياه للبلبي

*(ولم أركا لا لحاظ يوم رحيلهم * بعثن بكل القتل من كل مشفق)*

(المعنى) قال أبو الفتح اذا نظرت اليهن ونظرت الى قتلتهن قلنتى خوف الفراق وما مننا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة وبعثن يعنى النساء ومفعول بعثن ضمير الالحاظ وان لم يذكره أى بعثنها كقولك لم أركز يد أقام الامير عريفا أى أقامه ولا يجوز أن يكون ضمير بعثن للالحاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فظيع ثم قال وان بعثن الحاظهن رسل القتل فهن مشفقات عليهن من القتل وغير قاصدات لقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركا لا لحاظ يوم مفارقتي الذين ألقتهم ولا كفعلها عند رحيل الذين أحبهم بعثت لنا القتل مع اشفاق المديرين لها وهاجت لنا البت مع اخلاص الملاحطين لها فأوجعت بفتيرها غير قاصدة وقتلت بسحرها غير عامدة وهو من قول النابغة

في اثر غانية رمتك سهامها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد

*(أدرن عيوننا حائرات كأنها * مركبة احداقها فوق زئبق)*

(المعنى) يقول ادرن عيوننا حائرات من اعات لحظها من عبات يترادف دمعها كأنها وضعت احداقها على الزئبق فهى حائرة لا تسكن ومتعبة لا تقتر ونقله من قول الشاعر يصف عققا

يقلب عيني في رأسه * كأنها مقطعة زئبق

*(عشية بعد وناعن النظر البكا * وعن لذة التوديع خوف التفريق)*

(المعنى) يقول بعدونا يصرفنا عن النظر الى من نجبه البكاء لرحيله وبمعنا من الالتمس اذا بالقرب تخوفنا للفرقة والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر

نظرت كأننى من وراء حاجه * الى الدار من فرط الصباية أنظر

وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البخترى

لأنه... ذليني في مسي... رى يوم سرت ولم ألقك * انى خشيت موافقا

للبن تسفح غرب ماقلك * ذكرت ما يجسد المودع * دع عند ضحك واعتناقك

فتركت ذلك تعمدا * وخرجت أهرب من فراقك

وقول الآخر

صدنى عن حلاوة التشيع * حذرى من مرارة التوديع

لم يقيم أنس ذا بوحشة هذا * فرأيت السواب ترك الجميع

يوم الفراق شكرت ترك دواعكم * والعدرفيه موسع توسيعا

أوهل رأيت وهل سمعت بواحد * يمشى يودع روحه توديعا

*(نودعهم والبن فينا كأنه * قنابن أبى الهيجاء فى قلب فياني)*

(الغريب) أبو الهيجاء هو الد سيف الدولة والقنا الرماح وأحدتها قنانه والفيلى الكتيبة الشديدة

(المعنى)

وقته سرفى علاك وانما

كلام العدا ضرب من الهذيان

(ومن ذلك) قوله ولو كان

ما أحسنه شظية من قلم كاتب

لما غيرت خطه أوفدى فى عين

نائم لما انبته جفنه وهو من قول

أبى الطيب

ولو قلم أقيمت فى شق رأسه

من السقم ما غيرت من خط

كاتب

وقول نصر

حببت حتى صرت لوزج بى

فى ناظر النائم لم ينقبه

(ومنه) أخذ ابن العميد قوله

(المعنى) يقول للبين فينا عندود اعناله - م عمل كعمل رماح سيف الدولة في أعدائه وهذا من أحسن المحالض

*(قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسِجَ دَاوُدَ عِنْدَهَا * إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسِجِ الْخَدِرْنَقِ)*

(الاعراب) قواض مواض خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد لامن قبله لانه معرفة لانكرة (الغريب) الخدرنق المنكبوت وإذا جئت قلت الخدارق وهو بالدال المهملة قال الرازي ومنه طام عليه الغلفق * ينير أو يسدي به الخدرنق (المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتمده نسج داود من الدروع التي أحكمها صنعة وأثبتها قوة كنسج المنكبوت في سرعة خرقها له ونفاذها فيه

{هُوَ دَلَامَلِكُ الْجِيُوشِ كَأَنَّهَا * تَخْبِرُ أَرْوَاحُ الْكُفَّةِ وَتَنْتَقِي }

لوان ما بقيت من جسدي
قذی

في العين لم يمنع من الاغفاء (ومن ذلك) اذا كان الشيخ القدوة في العلم وما يقتضيه والاسوة في الدين وما يجب فيه لزم ان يتأدب في حالات الصبر والشكر بآدبه ويأخذ في تارات الاسي بمذهبه فكيف لثبات عزيمته عند حادث رزيمته الا اذا ردينا له بعض ما أخذنا عنه وأعدنا عليه طائفة مما استفدنا منه وانما هو حل من

(الغريب) الكفاة جمع كفى وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجيوش جمع جيش والاملاك جمع ملك (المعنى) قال أبو الفتح هو دتهديهم وتقدمهم وقال الواحدى تهدي أربابها إلى أرواح الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تخبر وتنتقي يقال هديته إلى هذا ولهذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا أهسى هو أدبها الملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطائي

قفاسيدنا والمنايا كأنها * تهدي إلى الروح الخفي وتهتدي

وقال العروضي فيما استدرك على ابن جني لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنها تهتدي إلى الاملاك فتقصدهم وقد بينا ابن فورجة فقال لست شعري ما الفائدة في أن تقدم رماح سيف الدولة الاملاك وانما قوله هو دتهدي مهتدية يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى لا يهتدي إلا أن يهدي وليكون أهدي من احدى الامم والمعنى أن سيفه تهتدي إلى الملوك فتقتلهم

*(نَفَقٌ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِرْعٍ وَجَوْشٍ * وَتَفَرَّى إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخَنْدَقٍ)*

(الغريب) نفق تحل والجوشن الدرع وتفرى تقطع بروى نفق وتقد (المعنى) يقول تقطع رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع لشدة طعن فرسانه وشجاعة أنفس أصحابه فانها لا يعتصم منها بسور ولا خندق

*(بُغَيْرِهَا بَيْنَ اللَّقَانِ وَوَاسِطٍ * وَيُرْكُزُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجِلْقٍ)*

(الغريب) اللقان بأرض الروم وهو واد واسط بأرض العراق وهي التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وجلق يقال هي دمشق والفرات معروف ويعتمد من أرض الروم إلى العراق (المعنى) يشير إلى كثرة غاراته وانتشارها في البلاد على كفار الجعم وعصاة العرب وأنه يغير من الشام إلى العراق

*(وَيُرْجِعُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَحِيحَهَا * يَبْكِي دِمَاءَ مَنْ رَحِمَهُ الْمُتَدَقِّقُ)*

(الغريب) المتدقق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح حمرا بالدم كأنها باكية على ما تكسر منها فصحاها تبكي على مكسرها

*(فَلَا تُبَلِّغُهُمَا أَقُولُ فَإِنَّهُ * شَجَاعٌ مَتَى يُذَكِّرُهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِي)*

(المعنى) يقول لا تبلغاهم قولي في صفات أفعاله وطعان فرسانه فأنكما تبعثانه على ذلك لشجاعة فانه يشتاقي إليه وهو منقول من قول كثير

فلا تذكراه الحاجبية انه * متى تذكراه الحاجبية يحزن .

ومن قول حبيب كثير ما تذكره العوالي * اذا اشتاقت الى العلق المساعي
كأن به غداة الروح خيلا * وقد وصفت له نفس الشجاع
*(ضروب بأطراف السيوف بنائه * لعوب بأطراف الكلام المشقى)*

(الغريب) البنان الاصابع واحدها بنانة والكلام المشقى العويص الغامض الذي شق بعضه من
بعض (المعنى) يريد انه شجاع عند اللقاء فصيح عند القول قادر عليه لعوب به لقدرته عليه فيريد ان
يده على عادته من اعمال السيوف فبنائه ضروريه بنطاناتها ولسانه على عادته من تصريف غوامض
الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقدرته على الاتيان بالبديع من الكلام والبليغ منه وقد نقله من
الهمجاء الى المدح من قول الاول

فباعديز يدان قراع كتيبة * وأدن يز يدان كلام مشقى
*(كسائله من يسأل الغيث قطرة * كما ذله من قال للفلك ارفق)*

(الغريب) الغيث السحاب والفلك مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر في
السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تقتضيه همة من البذل وعاذله في الجود غير
مطاع بل يقول المحال لمن قال للفلك ارفق في حركتك وقال أبو الفتح كما أن الغيث لا تؤثر فيه القطرة
كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لأن العرب
تمدح بالعطاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
وقال الشاعر ولم يك أكثر الفتيان مالا * ولكن كان أرحمهم ذراعا
والذي فسر مدح بكثرة المال لا الجود وإنما أراد من عادته وطبيعته الجود كعادة الغيث ان يقطر فسائله
مستغن عن تكليفه ما هو في طبيعته قال ابن قور حقه - ويقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكاف
ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبدولة لمن أرادها كذلك سائل هذا الممدوح يتكاف ما لا حاجة اليه
وهو يعطى قبل السؤال

*(لقد جئت حتى جئت في كل ملة * وحتى أتاك الجدم من كل منطيق)*

(المعنى) يقول قد علم وصل برك الى أهل كل ملة من الملل وحمدك أهل كل لغة لما نالوا من برك
واحسانك فقد فاض جودك في الامم وحمدك كلهم

*(رأى ملك الروم اريتا حاك للندى * فقام مقام المجتدي المتحلي)*

(الغريب) الارتياح الطرب والمجتدي السائل والمتحلي الذي يخضع ويلين كلامه مأخوذ من الصخرة
الملقاة وهي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم لما علم طربك وميلك الى الكرم خضع لك خضوع
السائل وفيه نظر الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجاءك سائلا

(وخلى الرماح الشهيرة صاغرا * لا ذرب منه بالطمعان وأحذق)

(الغريب) الشهيرة منسوبة الى سمهر زوج ربيعة كانا يقومان الرماح والدرية العادة ودرب
بالشي اعناده وضرى به قال الشاعر

وفي الحلم أذعان وفي العفود ربة * وفي الصدق منجاة من التثرفا صدق

والحاذق العارف الخبير بالصناعة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرماح ورجع صاغرا الى مسألة سيف
الدولة عما بانه أحذق منه في الطعن وأدرب منه في التصريف لها لانه شجاع لا يجار به شجاع

قول أبي الطيب

أنت يا قوت أن تعزى عن الاح
باب فوق الذي يعزى بك عقلا
وبأنا طك اهتدى فاذا عز
زك قال الذي له قلة قبل
(ومن ذلك) قوله وقد أنى علمه
لسان الدهر على راحة المطر
وهو من قول أبي الطيب
وذكرى رائحة الزياض كلامها
تبغى الثناء على الحيا في فوق
والاصل فيه قول ابن الرومي
شكرت نعمة الولي الوسمي
حي ثم العهد بعد العهد

*(وَكَاثِبٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامُهَا * قَرِيبٌ عَلَى خَبَلٍ حَوَالَيْكَ سُبْقِ)*

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه وليكنها قرية على خيلك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز أن يكون يريد الأرض وفيه ميل إذا كان نعمتاً سقطت منه الهاء كقوله تعالى أن رحمة الله قريب من المحسنين على أحد الوجوه التي فسر بها وفيه نظراً إلى قول ابن المعتز يصف فرسا يرى بعيد الشيء كالقريب *

*(وَقَدْ سَارَ فِي مَسَرِّكَ مِنْهَا رَسُولُهُ * فَاسَارَ الْأَفْوَقُ هَامٌ مُتَأَلِّقٌ)*

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول إن رسوله سار إليك عند قصده إليك فاسار الأعلى هاماً مقلقة واشلاً وأهم مقطعة وهذه الإشارة إلى قرب العهد بالأيام وهم وهذاهو الذي أوجب الخوض عنهم وهو من قول الطائي

في كل معترك من كل معترج * جراحهم فلق فيهم أفنا قصده

ومن قول الأول بكل قراره وبكل أرض * بنان فتى وجمجمة فلق

*(فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ * شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُتَأَلِّقِ)*

(المعنى) يقول لمعان الحديد أخفى عليه طريقه وأعشى عليه بصره حتى لم يبصر طريقه لشدة لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضمير في مكانه للرسول

*(فَأَقْبَلَ بِمَشْيٍ فِي الْبَسَاطِ فَادْرَى * إِلَى الْبَحْرِ مَشْيٌ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي)*

(الاعراب) إلى البحر أراد إلى البحر غذف همزة الاستفهام ودل عليه قوله أم وهو جائز في الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيبويه (الغريب) يروي البساط بالباء وهو معروف ويروي السباط والسباط صنف يقومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل الرسول بمشي اليك بين السباطين فتصور له مثل البحر في السخاء والبدر في العلافم يدرأهم ما عشي فغشيته من هيئته وملاء قلبه من جلالة ما لا يعرض مثله إلا من قصد مصمماً إلى البحر وأرتفع مرتقباً إلى البدر أعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالة

*(وَلَمْ يَتَّكِلْ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهْجَانِهِمْ * بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنَمِّقٍ)*

(الغريب) المنمق المحسن والتنميق التحسين (المعنى) يقول ليس يصرفك الأعداء عنهم وعن أراقة دماهم شيء مثل خضوع لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو من قول جميل

خطأ له الإقرار بالذنب روحه * وجمته انه اذ لم تحطه قبائله

ومن قول جميل أيضاً

عدا خطا يا يستجد الكتب مدعنا * عليك فلا تشبهه رسل ولا كتب

*(وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ * كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمَسْتَقِ)*

(الغريب) القذال مؤخر الأس والدستمق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استجارتك بك إذا أردت مكانته كتبت إليه بما تؤثر به سيوفك في قذال صاحبه وكان الدستمق قد جرح في بعض وقائع سيف الدولة فأشار المتنبي إلى ذلك ودل به على ضرورة ملك الروم أني ما أظهره من الخضوع وقد أجل في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله

كتبت أوجههم مشقاً وغنمة * ضرباً وطمعاً يفل الهام والصلفا

فهو تثنى على السماء شناه

طبيب النشر شانه في البلاد

من نسيم كأن مسراه في الار

واح مسرى الارواح في الاجساد

(ومما) أورده من أبيات أبي

الطيب كما هي في قوله في كتاب

أجاب به ابن العميد عن كتابه

الصادر إليه عن شاطئ البحر

في وصف مراكمه وبجائه وقد

علمت ان سيدنا كتب وما

أخطأ به فذكره وسعة صدره

ولو فعمل ذلك لرأى البحر

وشلا لا بفضل عن التبرض

وعدا لا يكثر عن الترف وك

من جمال شهنشادك الجبل

كتابته لاني مقروء ابدأ * وما خططت بها لا ما ولا الفا

فان الظوا بانكار فقد تركت * وجوههم بالذي اوليته صحفا

{ فان تعطه منك الامان فسائل * وان تعطه حد الحسام فاخلاق }

(الاعراب) فاخلاق أي ما أخلقك بذلك هو كقوله تعالى أسمعهم وأبصرهم (المعنى) يقول ان أعطيتهم مط لوبه من الامان فقد أذن بطاعتك وصرح بمسئلتك وان تعطه حد السيف غير قابل لمسئلتهم ولا مسعف لرغبته فما أخلقك بذلك لانه كافر حربي وعادتك أن لا ترجمهم وفيه نظرا لى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العفو أنت وان * تمض العقاب فأمر غير مردود

{ وهل ترك البيض الصوارم منهم * أسيرا القاد أو رقيقا لمعتق }

(المعنى) يقول ما تركت سيوفك من الروم أسيرا يقدى ولا رقيقا يعتق من رق العبودية لانها أفنتهم بكثرة وفائتكم

{ لقد وردوا ورد القطار شفراتها * ومروا عليهم ازرد قابعة دزرق }

(الاعراب) الضمير في شفراتها للصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب (المعنى) يقول وقد وردوا شفرات سيوفك كورود القطار المناهل ومروا على سيوفك صفابعد صف وفوجا بعد فوج مرور القطار على المناهل وفيه نظرا لى قول الخارجي

لقد أوردوا ورد القطار شفراتهم * رضا الله مصفوف القنا المتشاجر

{ بلغت بسيف الدولة النور رتبة * أثرت بهما بين غرب ومشرق }

(المعنى) يريد وصفه بالنور لهدايته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاء به والمعنى أنه بلغ بمجده رتبة مشهورة لو كانت نور الأضواء ما بين المشرق والمغرب

{ اذا شاء أن يلهو بالحنية آحق * أراه غباري ثم قال له الحق }

(الاعراب) أسكن الوار من الفعل وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحق الجاهل الذي لا عقل له (المعنى) يقول معرضا عن حول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء أن يلهو وأراه طرفا مما قلته في مدحه وقله لئلا يظن أنه في مجده وكفى عن ذلك بالغبار على سبيل الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعراء اسلك هذا الطريق في النظم فبين عن ذلك من عجزه ما يضحكه ومن نقصه ما يلهيه ويطر به وقيل ان الخالدين أبابكر وأخاه عثمان قال لسيف الدولة انك لتعالى في شعرك المتنبى اقترح علي ما شئت من قصائد حتى تعمل أجود منها فدافعها ما زما نائم كر راعله فأعطاهما هذه القصيدة فلما أخذها قال عثمان لاخيه أنى بكر ما هذه من قصائده الطنانات فلا شئ أعطاناها ثم فكر فقال أحدهما الصاحبه والله ما أراد الا هذا البيت فتر كالقصيد ولم يعاوداه ولم يعمل شيئا وفيه نظرا لى قول حبيب

باطالبا مسعاتهم لينالها * هبنا منك غبار ذلك الموكب

{ وما كد الحساد شيئا قصده * ولا كنه من يزحم البحر بفرق }

(المعنى) يقول لم أقصد كد حسادى ولا كنههم اذ ازحوني ولم يطيقوا ذلك كدوا واخرنوا كن زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الازراء على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التجهيز لهم قصدهت فيما خلده ولا كنى كالبهر الذي يفرق من بزاجه غيرة قاصدو يهلك من اعترضه غيرة عامد وهو منقول

وبحر شاهد انك البحر (وله) من رسالة في التهنئة بينت أولها أهلا ببيعة النساء وكريمة الاباء وأم الأبناء وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار ثم يقول فيها

ولو كان النساء كمثل هذى

لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيت لاسم الشمس عيب

ولا التذكير غفر لللال

(وله) من كتاب تمزيه وقلنا

قد أخذ الزمان من أخذ

وترك من ترك فهو لاشك

يعفون القمر وقد أسلم الشمس

للطفل ولا يصل الصروف

من قول زباد الأعجم وانا وما عهدي به من هجائنا * لساك البحر هم ما يرحم البحر يفرق

(وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ * وَيُبْغِضِي عَلَى عِلْمٍ يَكِلُ مُمْتَخِرِي)

(الغريب) الممخرق صاحب الا باطل والمخراق منديل يلعب به ومنه قول عمرو بن كلثوم

كان سيوفنا فمينا وفيهم * مخاريق بأيدي لاعبيننا

(المعنى) يقول هو يمتحنهم بعقله ليعرف ما عندهم ويغضي على علمه بالمبطل من ذي الحق أي انه يستتر عليه بكرمه ولا يهتكه

(وَإِطْرَاقُ طَرَفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ طَرَفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطَرِّقٍ)

(الغريب) الاطراق السكوت والامساك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول اغضاه

لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد هو يغضي للمخرق اغضاء تجاوز وحلم لا اغضاء غطوسه وغض العين

نظرها وكشفها للحفظ لا ينفع المعوقه المغالط والمقصود الممخرق اذا كان طرف القلب يلطفه وينظر

اليه وهو من قول الحكيم من يخلى عن الظالم بظواهر امره وعفته جوارحه وكان ممسكاً له بحواسه فهو

ظالم رقيه نظرا الى قول ابن الرومي

والغفاد الذكي للناظر المطرق عين يرى بهما من وراء

ولم يرقب لي مغضيا وهو ناظر * ولم يرقب لي ساكنا يشكك

ولا بن دريد

(فَيَأْتِيهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِزُهُ تَمْتَنِعُ * وَبِأَيْهَا الْمَحْرُومُ عِمَّةُ تَرْزُقُ)

(الغريب) يقال عيمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا خائفا من طالبه فليكن جارا

لسيف الدولة فانه يصير منبه لا اتصل اليه يدوم من حرم حظهم من الرزق فليقصده سائلا فانه يصير مرزوقا

لانه يبحر تجزع عن مثل قبضه الجحور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاريوتهم لم تهضم * أو كنت طالب رزقهم لم تحرم

(وَبِالْجَنِّ الْفُرْسَانُ صَاحِبُهُ تَجْتَرِي * وَبِالشُّجْعَانِ فَارِقُهُ تَفْرَقُ)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريا ما لانه يتبع لم الشجاعة واما ثقة بنصرتة ومن فارقه وان كان

شجاعا خاف وصار جباناً كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل محل * وأقدم يوم الروع كل جبان

ومثله للبهري يسخو الخيل اذا رآك بنفسه * والنكس بلا مضرب الصهصام

(إِذَا سَعَتْ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مُخْنَقٍ)

(الغريب) المخنق المفضب حتى الرجل وأخفقه اخنقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادي لكيد مجده

يطالبونه سعي جدته في ابطال كيدهم سعي مجده مفضب قال الواحدى وروى سعي جدته في مجده أي

تشديد مجده ورفعته والمعنى ان جدته يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه

(وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمَيَّنَّ عَلَى الْعِدَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤَقَّى)

(المعنى) يقول لا يغنيك فضلك الظاهر اذا لم يغنيك جدك القاهر أي انه اذا لم تكن مع الفضل سعادة

وتوفيق لم يغن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يقتنر بالفضل سعيد بنفسه وتوفيق يؤيده لا ينفع وهذا من

قول حسان رب حلم أضاعه عدم الميا * لوجهل غطى عليه النعيم

وأخذه ابن دريد فقال لا يرفع الجسد بلال ولا * يحطك الجهل اذا الجدة لا

بالصروف ولا يجمع الكسوف
الى الكسوف فاني حكم التكوين
وقد غبتك ان قاسمك فاني الا
ان يعود فيلحق الباقي بالفاقي
والغابر بالماضي

وعاد في طلب المستورك تاوكة
انا النغل والايام في الطلب
ما كان أقصر وقتا كان بينهما
كأنه الوقت بين الورد والقرب
(أقول) هذا كعادة المصدور في
النفث وشكوى الحزن والبث
والافاء يحب السفر من تقدم
بعض وكل بين الرحلة والرحل
لا يترك المدون ساعيا على

{ وقال يمدحه ويدكر ايقاعه بقبائل العرب وهي من الطويل والقافية من المتدارك }

{ تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقٍ * مَجْرَعُوا لَنَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ }

(الاعراب) ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجرى السوابق ويجوز ان يكون ظرفا للتذكير (الغريب) العذيب وبارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرّون الرماح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة ومجرى الميم وفتحها مصدرا ومكانا وقرأ اهل الكوفة الا بابكر مجريها بفتح الميم والامالة والمعنى انه تذكر ارضه ومنشأه ومطاردة الفرسان واحراء الخيل

{ وَصَحْبَةُ قَوْمٍ يَذَبْجُونَ قَيْنَصَهُمْ * بِفَضْلَاتٍ مَا قَدَّ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ }

(الاعراب) وصحبة عطف على مفعول تذكرت أى وتذكرت صحبة (الغريب) القينص الصييد والمفارق جمع مفرق وهو فرق الرأس (المعنى) يقول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم في الفتوة ومفرطهم في الشهادة انهم كانوا لا يكسرون سيفوفهم الا في جاحم الابطال والمعنى انهم يذبجون ما يصيبون بفصول ما بقي من سيفوفهم التي كسرت في رؤس الاعداء وهذا اشارة الى جودة ضربهم وشدة سواعدهم

{ وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ تَحْتَهُ * كَأَنَّ تَرَاهَا عَنِّي فِي الْمَرَاثِقِ }

(الغريب) الثوبية موضع بقرب الكوفة على ثلاثة أميال منها والمرافق جمع مرفقة وهي الوسادة (المعنى) يقول تذكرت لئلا نتخذ ناهذا المكان وسائد لنا لما غلبنا عليه فكان ترابه الذي أصاب مرافقنا حين اتسكنا عليه اعنبر الطيبة وقال أبو الفتح انما أراد الوسائد وقال الخطيب لم يرد الوسائد وانما أراد مرافق الابدى لان الصعلوك المقاتل لا وسادة له وقول أبي الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذناه هذا المكان وسادة بأن وضعنا رؤسنا على ارضه فكان ترابه عنبر ذو في المواضع التي وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرفق البدل لانه قال في أول البيت توسدنا الثوبية فلو حملنا الكلام على ما قاله الخطيب الذي رتبته على أبي الفتح لكان عجز البيت ناقضا للصدد وقال العروضي ألا ينظر أبو الفتح الى قوله توسدنا انما يصف تصعلكه وتصعلك قومه وصبرهم على شديد السفر وان الفضلات المكسرة من السيوف مداهم والارض وسائدهم لانه وضع رأسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يفتقر الصعلوك بوضع الرأس على الوسادة والبيت من قول البحري

في رأس مشرفة حصاها أولو * وتراها مسك يشاب بعنبر

{ بِالْأَذَا زَارَ الْحَسَانَ بَغِيرَهَا * حَصَلَتْ زَيْهَاتُ قَبْنِهِ لِمَخَانِقِ }

(الغريب) المخانيق العقود واحدا مخنقة والحسان النساء واحدا حسناء (المعنى) يقول اذا حمل حصي هذه الارض الى النساء الحسان بأرض غير هاتقبنه لمخانقهن لحسنه ونفاسته وفاعل زار حصي ترها قال الخطيب انما أراد ما وجد حول الكوفة من الحصى الغرومي أى أن تراب تلك الارض ينوب عن العنبر وحصباؤها ينوب عن الدر والياقوت كان النساء يتحلين به وينظمنه في عقودهن وفيه نظر الى قول دعبل

{ سَقَنِي بِهَا الْقَطْرِ بِلِي مَلِيحَةٍ * عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقِ }

(الغريب) القطر بلي شراب معروف منسوب الى قطر بل ضبيعة من أعمال بغداد ينسب اليها الخمر

وجه الارض حتى ينقله الى

بطن الترب

نحن بنو الموقى فبا بالنا

نعاف ما لا بد من شربه

تجفل أيدينا بأرواحنا

على زمان هي من كسبه

فهذه الارواح من حبه

وهذه الاجسام من تربه

وهذا غيبض من فيض ما اغترفه

الصاحب من بحر المتنبى وتمثل

به من شعره وكان مثله معه كما

قال الشاعر

شمت من نغني مغالطا

لا صرف العادل عن لجاحته

ومنه قول أنى نواس قطرب لم يربى ولى بقري **المعنى** كثر مصيف وأمى العنب
(المعنى) يقول سقنى بتلك الأرض شرباً فى غاية الجودة امرأة مليحة فتانة ساحرة خداعة على كاذب
من وعد لها صديق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبها قبل الصدق وقال الواحدى ويجوز أن
يريد أنها تهرب الأمور وتبعدها كأنها تريد الوفاء بذلك فهو ضد الصدق ويجوز أن يريد أن الوعد
الكاذب منها محبوب وهو من قول النخعي

تعلله منها غداة يرى لها * ظواهر صدق والبواطن زور

﴿سهاد لأجفان وشمس لناظر * وسقم لأبدان ومسل لناشق﴾

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت فيها هذه الأضداد فحاشقها لا ينم شوقاً إليها وإذا رآها فكأنه يرى
الشمس بها وهى سقم لبدنه ومسل عند شمه وجعل الوصف للمليحة وقال العروضى هو من وصف الخمر
لان الخمر تجمع هذه الأوصاف فاق من شربها لماعن النوم وهى لشعاعها كالشمس لناظر وهى
ترى الأعضاء فيصير شاربها كالسقم لعجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسل لمن شمها وقد
عاب عليه ابن وكيع هذا وقال ينبغي أن يقول

سهاد لأجفان ونوم لساهر * وسقم لأبدان وبرء سقام

﴿واغيد يهوى نفسه كل عاقل * عفيف يهوى جسمه كل فاسق﴾

(الاعراب) رفع أغيد عطفاً على المليحة أى وسقانى أغيد (الغريب) الاغيد الناعم الطويل العنق
والفاسق الخارج عن الثريفة المقدم على المعصية (المعنى) يريد أنه كريم النفس لا يميل الى ما فيه
حرج فالعاقل اللبيب يميل الى محبة النفس والفاسق الجاهل يميل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الأرواح
والفاسق يهوى السفاح وهو من قول الحكيم

فتنتنى وصيفة * كالغلام المراهق * همه السالك العفيف * وسؤل المنافق

﴿ادب إذا ما جس أوتار مزهر * بلا كل سمع عن سواها يعاقق﴾

(الغريب) المزهر العود الذى يستعمل فى الغناء والمائى المانع (المعنى) إذا أخذ العود وجس
الأوتار أتى بما يشغل كل سمع عما سوى الأوتار لخلقه وجوده ضربه كقول الآخر

إذا ما حن مزهرها بلبل * وحنن نحو الأذن الكرام

أصاخوا نحو السماع حتى * كأنهم وما ناموا نيام

﴿يحدث عما بين عادو بينه * وضد غاه فى خدى غلام مراهق﴾

(الغريب) عاد كانوا فى قديم الزمان أهل كهم الله بالريح البارد والمراهق الذى قد راهق الحلم أى قاربه
وأدناه (المعنى) أنه ينشد الأشعار القديمة والألحان التى قبلت فى الدهور الماضية فهو بغناء يحدث
عما بين زمان قوم عادو وبين زمانه وهو مع ذلك شاب أمرد قال أبو الفتح هو أديب حافظ لأيام الناس
رسيرهم **﴿وما الحسن فى وجه الفتى شرفه * إذا لم يكن فى فعله والخلاق﴾**

(الغريب) الخلاق الخصال يقال الخلاق والشماثل (المعنى) يقول ليس الحسن فى وجه الفتى شرفاً
ورفعه إذا لم يكن فى الأفعال والخلاق والشماثل وضرب هذا مثلاً لما قدمه من حسن الاغيد الذى
وصفه باحسانه فى صناعته وتقدمه فى روايته والمعنى إذا لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن
وجهه شرفاً كقول الفرزدق

فقال لما وقع البراقى **المعنى**

نوب علمنا أنه من حاجته

وكما قال الآخر

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها

ولم أر كالدنيا تدم وتخب

وكما قال الآخر

نشئت أنى إذا ما غبت تشمى

قل ما بدالك فالمحبوب مسبوب

وليس الصاحب بأوحد فى

الاقتباس من كلام المتن

وهذا أبو اسحاق الصابى قد

اقتبس منه أيضاً فى ذلك

ما كتب فى تعريض شاب

مقبول الشبيبة مكتمل الفضيلة

ولقد آتاه الله فى اقتبال العمر

ولاخير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم تزن حسن الجسوم عقول

وكقول العباس بن مرداس السلمي

وما عظم الرجال لهم بفخر * ولكن فخرهم كرم وخير

وكقول أبي العتاهية

واذا الجميل لوجه لم * بأن الجميل فما جماله

وكقول دعبل

وما حسن الوجوه لهم بزين * اذا كانت خلائقهم قباحا

{وما يلد الانسان غير المواقى * ولا أهله الا دنون غير الاصادق}

(الغريب) الاصادق جمع صديق وهم الذين يصدقون الود وفسره الواحدى بالاصداق والادنون الاقربون (المعنى) يقول هذا حائنا على الغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد وفاقك فهو بلدك وكل أهل وذكصفوك وذهبهم أهلاك فما يلد الانسان الا الذى يوافقه بكثرة مرافقه ويساعده على الظفر بحملة مقاصده والادنون من أهله الاصافون به من قرابته الذين يصفونه وذهبهم والاحبة الذين لا يؤخرون عنه فضلهم وبين هذا الحريرى بقوله وأحسن

وجب البلاد فأبها * أرضاك فاختره وطن

وأخذ صدره من قول القائل يسرافنى وطن له * والفقر فى الاوطان غربه

وأخذ عجزه من قول الآخر دعوت وقد دهننى داهيات * وللايام داهية طروق

صديق الا شقية قافيه غل * ألان الصديق هو الشقيق

{وجائزة دعوى المحبة والمهورى * وإن كان لا يخفى كلام المنافى}

(الاعراب) جائزة خبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المنافى الذى يظهر خلاف ما يعتقده (المعنى) يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتقدها ويظاها من لا يلتزمها ولكن المنافى لا يخفى اضطرار لفظه وهذا الشارة الى أن شكره لسيف الدولة ليس كشكر من يتصنع له ولا يخلص له حقيقة وده وقال الواحدى هو تعريض بشيخة من بنى كلاب طرحوا أنفسهم على سيف الدولة لما قصدهم ببدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر

والعين تعلم من عيني محبتها * من كان من خزيها ومن أعادها

ومن قول الآخر خلى للبعضاء حال مبنية * وللهب آيات ترى ومعارف

{برأى من انتقادت هقيل الى الردى * واشمات مخلوق وإن غلط خالقي}

(الغريب) هقيل بن كعب قبيلى من قبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيش الذين أوقع بهم سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انتقادوا الى الهلاك فاشتموا أعداءهم وأخطوا خالقهم اذ عصوا يريد انهم أساءوا فى تدبيرهم اذ وقعوا فى الهلاك وشماتة الاعداء ومخط الله وكل هذا بسوء فعلهم

{(ارادوا هليا بالذى يهجز الورى * ويوسع قتل الجفلى المتضائق)}

(الغريب) على هو سيف الدولة والجفلى الجيش الكثير (المعنى) يقول قصدهم بالهصبيان الذى يهجز الناس لانه لا يقدر احد على عصيانك ويوسع أى يكثر قتل الجيش العظيم بكثرة لما شمله من القتل وما يورده أشد موارد الحسف والمعنى انه لا يقدر احد على عصيانه ولا يقدر جيش على ملاقاته

جوامع الفضل وسوغه فى
عنقوان الشباب محامد
الاستكمال فلانحل الكهولة
حلة تلافها بطاول المدة ولا
حياكة اتقن نسجها بجزايا الحنكة
وهذا من قول أبى الطيب
لا تجد الخرفى مكارمه

اذا انتشى حلة تلافها

وأخذ من قول البصري

تكرمت من قبل الكؤوس

عليهم

فما سطم أن يحدثن فيك

تكرما

(ومن ذلك) ما كتب الى ابن

معروف تهنية بقضاء القضاة

{ فَبَسَطُوا كَفَّالًا غَيْرَ قَاطِعٍ * وَلَا جَمْلُورًا سَالِي غَيْرَ فَالِقٍ }

(الغريب) يشير إلى بني عقيل وكانوا في تلك الحرب جزرا السيوف وغرض المحتوف (المعنى) يقول ما بسطوا كفا لا إلى سيف من سيوفه قطعها ولا حملوا رأسا لا إلى فالق من أصحابه فلقها

{ لَقَدْ أَقْدَمُوا لُصَادَفُورًا غَيْرَ آخِذٍ * وَقَدْ هَرَبُوا لُصَادَفُورًا غَيْرَ لَاحِظٍ }

(المعنى) يقول لقد أقدموا وتشجعوا في تلك الحرب لوصادفوا غير آخذ - مذ لهم مقتدر على الإيقاع - م - وهربوا جاهدين لوصادفوا من لا يلحقهم جيوشه ويقم في آثارهم جوعه يريد أنهم لم يؤثروا من ضعف في حربهم - م - ولا من تقصير في هربهم - م - ولا كنهم رأوا من لا يوافق في حرب ولا يمنع منه بهرب والمعنى مانعهم الإقدام ولا الهرب

{ وَلَمَّا كَسَا كَبَّاءُ ثَابِتًا بِطَعْوَاهَا * رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقٍ }

(الغريب) كعباير بدأ ولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد أنه أنعم عليهم - م - فكساهم ثياب نعمة فلم يشكروها فسلبهم أياها بالآغارة فلما حصدوا تلك المنى وكفروا تلك النعم رمى كل ثوب بخارق خرقها من أسنمه وها تلك هتكها من عقوبته

{ وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ * سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ }

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى وأسقى لغتان فصيحان نطق بهما القرآن (المعنى) يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذي أحصيت به منازلهم وتروضت بسقيها مواضعهم فبالجواز ذلك بالكفر وتلقوه بقلبة الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم السيوف وهطت عليهم المحتوف وعادت البوارق التي كانت تقدم عليهم - م - نعمة بوارق سلاح أمطرت عليهم - م - نعمة واستعار البرق للنعمة والنعمة وهو من قول البختری

لقد نشأت بالشام منك صحابة * تؤمل جدواها ويخشي دمارها

فإن سألوا كانت غمامة وابل * وغيثا والا قالد مار قطارها

{ وَمَا يُوجِعُ الْحَرَمَانُ مِنْ كَيْفِ حَارِمٍ * كَمَا يُوجِعُ الْحَرَمَانُ مِنْ كَيْفِ رَازِقٍ }

(المعنى) يريد أن اساءته إليهم أوجع لهم من اساءة غيره لأنهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم أوجع ذلك فهو يقول موجع الحارم كعب لما حومت أنفسهم من فضل سيف الدولة الذي كان عندهم عادة دائمة ونعمة سابعة وما يوجع الحرمان من لا يرتقب فضله ولا يؤمل المنع من لا يؤمل بذله كما يوجع ذلك من قد أنست النفوس إلى كريم عوائده وسكنت القلوب إلى جميل عواطفه يريد أنهم كانوا أصدقاءه فخرموا فضله ورفده

{ أَتَانَهُمْ بِهَا حَشْوًا نَهَاجَةً وَالْقَنَا * سَنَابِكُهُ تَحْشُو بَطُونُ الْجَمَالِ }

(الاعراب) الضمير في بها للخييل ولم يجر لها ذكر لانه ذكر الجيوش فدل على الخيل والعرب تأتي بضمير الشئ من غير ذكر ومنه قوله تعالى فأثرن به نفعا فوسطن به جمعا أي بالوادي ولم يجر له ذكر وحشون نصب على الحال كأنه قال محشوة والجمال على حذف الياء منه والاصل جماليق ليقم الوزن (الغريب) الجماليق جمع حلاق وهو بطن جفن العين (المعنى) يقول أتاهم - م - بالخييل وقد أحاطت به الرماح والهجاج فهو وحشوه - م - وحوافرها تحشوا والجفون بما تباشر من الغبار وقال ابن جني تحشوا

تجمل عن التهيئة بالولاية لان
ما تكتسبه الولاية بهما من الصعيت
والذكر ويدرع - م - ونه فيهما من
الجمال والفخر سابق عنده
وحاصل قبلها له واذا م - م -
أحدهم اليها يدانج - م -
أسفل - م - يدانج - م - إلى المحل
العالي فكان أبا الطيب المتنبي
عناؤه وحكاه بقوله
فوق السماء وفوق ما طلبوا
واذا أرادوا غاية نزولوا
(ومن ذلك) وعاد مولانا إلى
مستقر عزمه عودا إلى العاطل
والغيت إلى الروض الساحل
وهذا من قول أبي الطيب

الجفون بالغبار وقال العروضي أحسن من هذا أن الخيل تطأ رؤس القتلى فتحشوها بعها سنانها
كما قال * وموطؤها من كل باغ ملاغمة * وأما أن يرتفع الغبار فيدخل الجفون فلا كبير افتخار فيه
* (عوايس حتى يابس الماء حزمها * فهن على أوساطها كالمناطق) *

(الغريب) هو بابس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من ضميره (الغريب) الحزم جمع
حزام وهو ما يشده الرجل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشده الوسط (المعنى)
يقول أنت الخيل كوالحاشدة فما لحقها من الركض متغيرة الوجوه لما نالها من شدة الطلب قد يبس
عرقها على الحزم كأنه حالي قد فضض والعرق اذا يبس ابيض شبه العرق عليهم بالمناطق المحلاة
بالفضة * (قلبت أبا الهيثجاري خلف تدمر * طوال العوالي في طوال السماق) *

(الغريب) الهيثجاء الحرب بمد وبقصرو أبو الهيثجاء كنية والد سيف الدولة وتدمر موضع بالشام يضرب
المثل بصلاية أبحاره قال الجعفي في الاستطراء يصف قرساويهم بحور جلا
حلفت أن لم يبين أن حافره * من صهر تدمر أومن وجه عثماننا
والسماق جمع سملق وهي القيا في البعيدة المستوية من الأرض (المعنى) يقول ليت أباك حتى فيراك
وأنت تقا تل العرب خلف تدمر بما حلت الطوال في القيا في الطوال

* (وسوق علي من معد وغيرها * قبائل لا تعطي القفي لسائق)
(الغريب) القفي جمع قفا كعصى وعصاوي يجمع في القلة على اقفاء كرجي وارجاء وقد جاء أقفمة على
غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء وأسمة ويجوز أن يكون جمعوه أقفمة على لغة من مدوه وأنشدوا
حتى اذا قلنا بلقع مالك * سافرت رقيمة مالك لقفاء

(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنهزم من أحد ولا تولى أقفمتها إلى من
يسوقها أي أنه ذلل العرب بما يلها به غيره وزاد اللام في قوله لسائق تو كيدا

* (قشبرو بلجملان فيهما خفية * كراءين في الفاظ اللغ ناطق) *

(الاعراب) رفع قشبر على خبر الابتداء ويجوز النصب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل
من غيرو بلجملان يريد بني الجملان غذف ثقة بالسامع كما قالوا في بني الحارث بالحارث وفي بني الغنبر
بلغنبر حذفوا النون شبها باللام واللائغ الذي لا يفصح بالحرف وخفية حال (الغريب) قشبر وبنو
الجملان ابنا كعب بن ربيعة وهما قبيلتان معروفتان واللائغ الذي لا يفصح بالكلام في حروف
معروفة كالـ كـاف والتاء والراء والسين (المعنى) يريد أن هاتين القبيلتين خفيتا وقلتا في جميع
القبائل التي هربت بين يديه كخفاء راءين في لفظ اللغ اذا كررها وهذا الاشارة الى كثرة الجوع التي
ظهر عليهم اسيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعتصموا منه بالحرب

* (تخلتهم النسوان غير فوارك * وهم خلوا النسوان غير طوائق) *

(الغريب) فركت المرأة اذا أبغضت الزوج فهي فارك والجمع فوارك والطوائق جمع طالق (المعنى)
يقول أن فرسان تلك القبائل وحاشة تلك العشائر غلبوا على نساءهم ففارقهم غير فوارك وتخلوا منهم
وهن غير طوائق منهم يشير الى الفرار وان خيل سيف الدولة غلبتهم على حريمهم وحالت بينهم وبين
نساءهم وفيه نظر الى قول النافذة

• دعانا النساء اذ عرفن وجوهنا * دعاء نساء لم يفارقن عن قلا

وعدت الى حلب ظافرا
كعود الحلي الى العاقل
واذا كان هذان الصدران
المقدمات على بلغاء الزمان
يتقاسمان من أي الطيف في
رسانتهما فما الظن بغيرهما
وما أحسن قول الشاعر
الآن حل الشعر زينة كاتب
ولكن منهم من يحل فيه قد
(وممن) هذا حذوهما
الاستاذ أبو العباس أحمد بن
إبراهيم الضبي وما أظرف
ما قاله في كتابه أمالي أبي سعيد
الشيبي وقد أتاني كتاب ينسخ
الدواتين في مكان في الحسن

(*) يَفْرُقُ مَا بَيْنَ السَّكَاةِ وَبَيْنَهَا * بِضَرْبِ بَسْطِي حَرَّةٍ كُلِّ عَاشِقٍ *

(الغريب) السكاة جمع كى وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضميره فى الفـ...
بين الشجعان وبين نساءهم بضرب شدد يروى بطعن بسلى العاشق عن عشقه يشـ... الى شـ...
أى ان شدة ذلك الضرب أنسـ... حياتهم أحبـ...هم وجلهم على اسـ... لا مـ... ذريتهم وكل هـ... ما يقيم
لهم العذر فى هـ...هم منه

{ أَتَى الظَّنَّ حَتَّى مَا تَطِيرُ رِشَاشَةٌ * مِنْ الدِّمِ الْآفِ نَحْوِ الْعَوَاتِقِ }

(الغريب) روى أبو الفتح الظعن جمع طعينة وهى النساء فى الموادج ورشاشة بالتنوين وروى غيره
الظعن مصدر طعن يطعن طعنان الطعان بالرماح والعواتق جمع عاتق وهى الجارية التى قد
أدرـ... وهى الشابة ومن روى الظعن من الطعن بالرماح يروى رشاشه بالاضافة برد الخنـ... على
الظعن (المعنى) قال أبو الفتح يريد أن خيل سيف الدولة لحقوا بالنساء العرب فكانوا اذا طعنوا تناضح
الدم فى نحو النساء واذا لحقوا بالعواتق فهو أعظم من لحاقهم بغيرهن لان العواتق أحق بالصون
والحماية وقال ابن فـ... رجة أتى الظعن أى طعن سيف الدولة الاعدا وهـ...م فى بيوتهم حتى ما تطير
رشاشه الآفـ... نحو النساء يريد أنـ...م غزوهم فى عقد أرواحهم وقتلهم بين نساءهم وغلـ...هم على حرهم

{ بَكَلْ فَلَاةٌ تَنْكُرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا * طَعْمَانٌ جَمْرُ الْحَلِيِّ جَمْرُ الْيَانِقِ }

(الاعراب) فى البيت تقديم وتأخير فطعمان مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدير طعمان جمر الحلى
والا يانق بكـ... فلاة تنكر أرضها الانس (الغريب) الطعمان جمع طعينة وهى النساء المحـ... مولات فى
الموادج وجمر الحلى يريد أن حليهن الذهب وفيه ثلاث لغات حـ...لى بضم الحاء وكسر اللام وبها قرأ
جماعة سوى حمزة وعلى وحلى بكسر الحاء واللام وبها قرأ حمزة وعلى وحلى بفتح الحاء وسكون اللام على
ما فى البيت وبها قرأ يعقوب والا يانق جمع ناقة يقال ناقة ونوق وأ يانق ونيانق وأنيق (المعنى) يقول
بكـ... فلاة طعمان جمر الحلى بالذهب وجمر النوق وهى نوق الملوكة وذوى البسار لانها كرم النوق يشير
الى رفعة هؤلاء النسوة فى قومهن ورفعة بعولتهن يريد أنـ...هم هـ... بواب نساءهم الى فلاة بعيدة لم يقصدها
أحد فلـ... قال تنكر أرضها الانس لانها منقطعة لم يدخلها أحد يصف شدة هـ...هم وانهم لحقوا وما
نفعهم هـ...هم والمعنى انهم بعدوا فى الحرب حتى دخلوا فلاة لاعدائهم بالانس فلحقهم وقال الواحدى
جمر الحلى وجمر الا يانق من الرشاش الذى أصاب نحو العواتق فـ...هم حليهن ونوقهن فيكون الكلام
متصلا بما قبله كأنه ينظر الى قول حبيب

وفى الليلة الوردية اللون جؤذر * من العين وردى الحدود المجاهد

{ وَمَلُومَةٌ سَفِيهَةٌ رُبْعِيَّةٌ * بَصِيحُ الْحَصَى فِيهَا صِيَابُ اللَّقَاقِ }

(الاعراب) ملومة عطف على قوله طعمان يريدو بالفلاة ملومة (الغريب) الملومة الكتيبة المجتمعة
وسفينة منسوبة الى سيف الدولة ورعية منسوبة الى ربيعة وهى قبيلة سيف الدولة والمقاتل جمع
لقلق وهو طائر كبير يسكن العمران فى أرض العراق وهو كثير فى قرى العراق يخوت على صـ... دوح
الطير وهو من طيور الخليل وهى أربعة عشر صنفا يحـ...ها قولك أن صالـ... عمـ... عشت أوز أنيسة
نسر صرد انوق لقلق حبرج كركى عيار مرزم ككم عقاب شرشور تدرج (المعنى) يقول
وفى تلك الفلوات كتيبة سميت لكثرة فرسانها سفينة ربيعة بصيح الحصى من وقع حوافرها كما تصيح
اللقاتق وواحد ما لقلق ويسمى أيضا بالجذع تسمية أهل الضياع ويقال فيه لقلق لـ...افشبه صوت

روضة خزن بل جنة عدن وفى
شرح النفس وسط الانس برد
الأكباد والـ... لوب وقـ...ص
يوسف فى أحفان يعقوب (ومن
ذلك) فصل لى بكر الخوارزمي
وكيف أمدح الامـ...ير بخلق
ضن به الهواء وامـ...لاآت من
ذكره الارض والسماء وأبصره
الاعشى بلاعـ...ين وسمعه الأصم
بلاذنين وهو من قـ...ول أبى
الطيب

تتشدا أثوابنا مدائح
بالسن ما لهن أقواء
أذا مر رنا على الأصم بها
أغنته عن سمع عينا

حوافر الخيل والخصى بصوت اللعالي وهو تشبيه حسن و يروي تصيح بالثناء المثناء فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصحته فصاح و يروي بالباء فيكون الخصى فاعلا يصح
(بَعْدَةُ أَطْرَافِ الْقَنَافِ مِنْ أُصُولِهِ * قَرِيبَةُ بَيْنِ الْبَيْضِ غَيْرُ الْيَلَامِيِّ)

(الاعراب) بعدة صفة للمومة وكان الوجه أن يقول غبراء اليلامق لأنه جملة على المعنى لا اللفظ لأن الكنية الجماعة كما تقول مررت بكتيبة جمر الالام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخودة تكون على الرأس واليلامق الاقبية واحدها يلقي (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شداد الاجسام وانهم ملأوا الارض بكثرة هم فهم متلاصقون اكثرهم وقد تباعدت اطراف القنات من اصولها لطولها فقد يقارب ما بين بيضها وقد اغبرت ملابسهم لما تشبه خيلهم من القنار ويحيط بهم من التجاج وهذا الاشارة الى أن الغلوات التي ظن هؤلاء العرب انها عصمهم من خيل سيف الدولة اقمعها عليهم ولم ينهيب اختراقها منهم

(نَهَاها وَاغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ * فَمَاتَتْ فِي الْأَجْمَةِ الْحَقَائِقُ)

(الغريب) النهب الغارة وحماة الحقائق المانعون حرهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها عن النهب فيا يطلبون الا لشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم من حمايته وهذا معنى قول أبي تمام ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكريهة في المستلوب لا السلب
(تَوَهَّمُوا الْأَعْرَابُ سُورَةَ مُتَرَفٍ * تَذَكَّرُوا الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السُّرَادِقِ)

(الغريب) السورة الوثبة والمترف المتنعم والسرادق ما يكون حول القسطنط (المعنى) يقول ظن الاعراب ان وثبة سيف الدولة وثبة متنعم اذا سار في البدياء وهي الارض البعيدة ذكرته طبيب العيش في ظل سرادقه كعادة الملوك فظنوا أنه لا يقدر على خراب البدياء وعطشها فاذا بعدد واعنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا أنه في قصدهم كقصده ملك شأنه الاتراف والدعة ومن شأنه السكون والراحة فعوقد البدياء عن مباشرة هميرها واقحامها ومواجهة همومها يذكرة ظل السرادق وابنيته ومواصلته الا يثار لضعف ذلك ودعة وفيه نظرا لى قول البحري

ألف الديار فان ازمع الترحل حرم ابطانها

اذا هم لم يهتد بهم عزمه * مقاصير يعتاد اكنانها

وينظر الى قول النيمري كذب العدى لو كنت صاحب نعمة * صرعتك بين اقامة وكلال

(فَدَكَّرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ * سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ)

(الغريب) يقال ذكرته الشئ وأذكرته بالشئ وذكرته الله وبالله فالباء زائدة وعلى هذا قال فدكرتهم بالماء سماوة كلب أى أرض كلب وهي معروفة والحزائق جمع خريقة وهي الجماعة (المعنى) يريد أنت ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماوة كلب في أنوف خزائهم لما هربوا بين يديك فدكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك ففرغوا حينئذ صبرك عن الماء وهم لم يقدروا أن يصبروا عنه فراءوا أن ما ظنوه فيل باطل وهو يشبه قول الآخر فلما استيقنوا بالصبر منا * تذكرت الحزائق والعشير

(وَكَانُوا يَرْوَعُونَ الْمُلُوكَ بَانَ بَدَا * وَأَنْ نَبَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتُ الْغُلَاقِ)

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم فهمى مخففة من الثقيلة وان نبتت يريد الملوك (الغريب) يروعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغلاق جمع غلق وهو الطحلب الذي

ولاي بكر الخوارزمي من رسالة وقد تساوت الاسن حتى حسد الالبكم وأفسد الشعر حتى أجد الصمم وهو من قول أبي الطيب ولا تبال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أجد الصمم

(أَغْوَجَ لِسْرَفَاتِ الشَّعْرَاءِ مِنْهُ)

(قال أبو الطيب)

وقد أخذ التمام البدر فيهم

وأعطاني من السقم المحقا

أخذ أبو الفرج البيهاف لطفه

وقال

الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوك وتقول انه لم يلق يدرون علينا
لانساق القفار وهم لا يصرون عن الماء كدواب الماء التي قد نشأت فيه فهم لا يدرون على فراقه
فهم يخافون من ان يذهبوا عن اوطانهم لان سبب الدولة مثل أولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم بهدم
الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فهاجوك أهدي في القلام نجومه * وأبدى بيوتاً من أداحي الثقاني)

(الاعراب) بيوتان نصب على التميز وحرف الجبر يتعلقان باسمي التفضيل (الغريب) أداحي جمع
أدح وهو موضع ببعض النعام والثقاني جمع ثقنق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع
بضم الباء وكسر هاء الثقانيان فصيحتان وبالكسر قرأ الاكثرون وبالرفع قرأ أبو عمرو وحفص وورش
عن نافع وبدل الزم البادية وسكنها (المعنى) هاجوك للعرب وتعرضوا بك ثقة منهم بأن الملوك
لا يصرون على الحر والعطش ولا يفارقون الريف فوجدوك أهدي اليهم في فلاتهم من النجوم
وأظهر بيوتاً في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بعضه على بعض ويقصد
به أقصى الفلاة فيبيض عليه

(وأصبر عن أمواه من ضبابه * وآلف منها مقلة للودائي)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطف على أهدي وأبدى ونصبهم ما على المال ويجوز أن يكونا
منصوبين بفعل مضمر تقديره فهاجوك فألقوك ومقلة نصب على التميز (الغريب) أمواه جمع
ماء يقال ماء وأمواه ومماؤها الضباب جمع ضب وهو دابة لا ترد الماء ولا تطلبه والودائي جمع وديقة
وهي شدة الحر قال الهذلي

حامي الحقيقة نسأل الوديقة معي * شاق الوسيفة لانكس ولا وكل

(المعنى) وجدوك أصبر عن الماء من الضباب لانها لا تطلب الماء وهذا ما بالغه وآلف منها الله واجر
وأشدهم الاقدام وجراة وكل هذا اشارة الى أنهم قصر راعن معرفته باخذ تراق القفر وعجز راعها
أظهره في ذلك من الجلد والصبر

(وكان هدير من غول تركتها * مهلبة الأذنان حرس الشقاشقي)

(الاعراب) هدير اخرج بركان واسمها ضمير في تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الأذنان وخرس
المفعول الثاني لتركت بمعنى صيرتها (الغريب) المهلبة الأذنان هي المقطعة شمس الأذنان والهرب
شعر الذنب والشقاشقي جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا يخرج الا عندها جـ
(المعنى) قال أبو الفتح كان طغيانهم مثل هدير من غول تهادرت فانتدب لها قوم ففقهوها وتركوها
مهلبة ساكنة المدير يريد أنها عربت من بين يديه وذلت وهلمها أي أخذ خصل شعرها وسكن هديرها
خوفاً ورهباً وقال ابن فورجة الفعل اذا أخذ شعر ذنبه ذل ألا ترى الى قول الشاعر

* ألقى قصر الأذنان أن يحطرواها * وانما هذا مثل يريدانه أناهم وأذلهم وأصغروا هم والمعنى
يقول تركت غول تلك القبائل كغول ابل تستذل بقطع الأذنان وسكنتها بغلبتك عليها فانقطعت
أصوات شقاشقها والمعنى انه أذل أعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظفرهم

(فأحرموا بالركض خيلك راحة * ولكن كفاها البرق طع الشواهي)

(الغريب) الشواهي جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ما عاقوك بما كافته من اقتحام
الفلاة عليهم عن لذة ولا منعوا بذك خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتك ولا عدلوا بك عن

أوليس من إحدى الجهات التي
فارقته وحبيت بعد فراقه
يا من تحاكي البدر عند تمامه
أرحم فتى يحكيه عند محاقه
(وقال أبو الطيب)
قد علم البين من البين أحفانا
ندى والنفي ذا القلب أخوانا
أخذاه المهلبى فقال
تصرفت الأحفان منذ صرمتنى
فما لتبقى الا على عبرة تجرى
(وقال أبو الطيب)
وكنت اذا عمت أرضاً بعيدة
سريت فكنت السير والليل
كاتم

طريقك وليكن كفت فلواتهم خيلك اقتحام شواقي جبال الروم التي تركتها وقصدت الى هؤلاء
الاعراب لانك لولم تقصد اليهم لقصدت الروم فقد كفت البراري خيلك بالسيف فيها قطع جبال الروم
*(ولا تغلوا صم القنا بخورهم * عن الركنين عن قلوب الدماشق)*

(الغريب) صم القنا الصلاب منها وركز الرمح اذا جعله في الارض قائما لا يطعن به والدماشق جمع
دمشق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكانت التاء فيه زائدة وهو اسم أعجمي يتغير
مجموعه عن مفردة على عادة العرب في الاسماء الأعجمية (المعنى) انه يشير الى أن جيش سيف الدولة
لم يكن يتكافى في طلب الاعراب مؤنة ولا يتجشم مشقة وانما خرج من حرب الى حرب فلم تكن رماحه
قبل قتالهم ركوزة ولا غير مستعملة متروكة وانما شغلوا بطعن نخورهم عن نخور الدماشق وهي
قوادجيش الروم فقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

*(لم يحدروا مسخ الذي يمسح العدى * ويجعل ايدي الاسدي الخرائق)*

(الاعراب) أسكن الباء من الايدي ضرورة وهي في موضع نصب الاولى مفعول يجعل الاول والثانية
مفعوله الثاني (الغريب) المسخ قلب الحلاقة والخرائق جمع خرنق وهي الاناث من اولاد الارانب
وقيل الصغار منها وخرنق امرأة شاعرة وهي خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة (المعنى) يريد
انه يجعل الشعبان أدلاء والاقرباء ضعفاء ويجعل الايدي القوية كايدي الخرائق وفيها قصر والمعنى
لم يحدروا لاعداء سطوته التي هي على عدوه كالسوخ الذي يقلب الخلق ويقع الصور ويعددهم اعزبهم
دليلا وكثيرهم بالقتل قلة لا ويجعل ايدي الاسد من أعاديه وقد تناهت في القوة كايدي الخرائق
قصيرة مما يكسبهم من الذلة والصغار والمعنى الحبيب

لو أن ايديكم طوال قصرت * عنه فكيف تكون وهي قصار

{وقد عاينوه في سواهم وربما * ارى مارقا في الحرب مصرع مارق}

(المعنى) يقول فدعايت العرب وقائمه في غيرهم فساو عظمهم تلك المصارع ولا بصرتهم تلك الزواجر
وكان من حقهم أن يعتبروا وقد أراهم مصرع العاصي الخارج عن أمره حتى يعتبر الثاني بالاول
وهذا معنى قول الشاعر شد الحطام بأف كل مخالف * حتى استقام له الذي لا يخطم
والمارق الذي يمرق من الطاعة والديانة وهو من مروق السهم

{تعودان لا تقضم الحب خيله * اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق}

(الغريب) القضم أكل الدابة الشعر والعلائق جمع عليقة وهي المخلاة وحنو بها نواحيها وجنوبها
ما فتح من أعلاها وجنب المخلاة فيها (المعنى) قال أبو الفتح سألت عن معنى هذا البيت فقال الفرس
اذا علق عليه المخلاة طلب لها موضعاً يرتفعاً يجعلها عليه ثم يأكل خيله اذا أعطيت عليه قهار فمعه
على هام الرجال القتلى أكثرتهم حولها فقد تعودت خيله في غزواته ذلك

{ولا ترد الغدران الأوماؤها * من الدم كالريحان تحت الشقائق}

(الاعراب) ولا تردنص به عطف على لا تقضم (الغريب) الغدران جمع غدرو وهو ما غادره السيل
أي تركه والشقائق نوراً جري نسب الى النعمان واحدها شقيقة (المعنى) قال أبو الفتح لكثرة ماقتل
من الاعداء جرت دماؤها الى الغدران فعابت على خضرة الماء جرة الدم والماء يلوح من خلال الدم
كالريحان تحت الشقائق لان ماء الغدير اخضر من الطحلب فشبه خضرة الماء وجره الدم بالريحان
تحت الشقائق وقال ابن فورجة لا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه واجر الماء من دم الاعداء
كما قال بشار . فتى لا يبيت على دمنة * ولا يشرب الماء الا بدم

أخذه الصاحب فقال

تجشمه من أول الليل وحف حبابه

كافي سر والظلام ضمير

(وقال أبو الطيب)

لبس الوشي لا تمجلات

وليكن كي يصن به الجمالا

أغار عليه الصاحب فقال

لبس برود الوشي لا تجعل

واكن لصون الحسن بين

برود

(وقال أبو الطيب)

سقاك وحياتاك الله انما

على العيس نور والحدود كماؤه

أخذه السري فقال

ويجوز أن يكون أراد أن خـمه لا تقرب الغدران واردة ولا تقحم مياهها شاربة الاوتك المياه تحت ما نسفك من دماء أعدائه كالبحر في خضرته اذا استبان تحت الشقائق واستولت بحمرتها على جئاته وأشار بخضرة الماء الى صفائه وكثرته ونـبه بذلك على جومه وأن هذه الخيل اغتاتأ من الماء ما هذه صفته وترد منه ما هذه حقيقة وفيه نظر الى قول جرير

وما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء بدجلة أشكل

{ لو قد غير كان أرشد منهم * وقد طردوا الأظمان طرد الوسائي }

(الغريب) غير قبله من قيس عيلان تلقوا سيف الدولة حين قصد الى بني عامر بن صعصعة وأظهروا له الخضوع فسلموا منه والأظمان الجماعة الكثيرة من النساء والظعينة المرأة مادامت في الجودج والوسائي جمع وسيفة وهي القطعة من جـ را الوحش (المعنى) يقول فعل بني غير كان أرشد من فعل هؤلاء لانهم تعلقوا به فوه وخضعوا له فسلموا من جيشه وكانوا قد طردوا نساءهم طرد الوسائي خوفانه ثم جاؤا اليه مستعفين ففعا عنهم فكانوا أرشد من غيرهم

{ أعدوا رماحاً من خضوع قطعوا * بها الجيش حتى ردَّ غرب الفياقي }

(الغريب) الفياقي جمع فيلق وهي الكتيبة الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول انهم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خضوعهم له رماحاً نافذة وأسلحة ماضية فقطعوا بذلك الخضوع جيشه وكفوا بذلك الاعتراف خيله فرد ذلك الخضوع حد فيلقه فكف جيش الاعتراف بأس كتائبه وأصاب ما استدفعة بنو غير سائر بني عقيل بسوء نظرهم وقلة تدبرهم له وهذا معنى قول أبي تمام

لخاط له الاقرار بالذنب روحه * وجثمانه اذالم تحطه قبائله

{ فلم أر أرمى منه غير مختال * وأسرى الى الأعداء غير مسارق }

(الغريب) المختال المخادع وهو أيضا المسارق (المعنى) يقول لم أر أحدا أرمى من سيف الدولة غير مخادع في رميته ولا أسرى الى الأعداء منه غير مسارق في قصده يريدانه يتناول أموره تناول قدرة يحاولها بمحاولة اعتراف وشدة فلا يحتاج الى المختالة والمسارقة لان الظعن من قبله وهو من قول مسلم

ابن الوليد من كان يختل قرنا عند موقفه * فان قرن يز يد غير مختل

وللجهرى مثله فنسرك بالأقدام بغير قتالتي * نطالها لا بالخدعة والمكر

{ نصيب المجانيق العظام بكفه * دقائق قد أغيت قسي البنادق }

(الغريب) المجانيق جمع منجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بندقة وهو ما يعمل من الطين ويرمى بها الطير (المعنى) يريدانه لسهة قدرته وما يمكنه الله من الامور في رعيته نصيب المجانيق العظام مع اختلاف رميها وتدرجها فادناها بقصر قسي البنادق عن مثلها ويجوز عما يبلغ من أمرها يشير الى أنه معان مؤيد منسور مسدد

{ وقال يدح أباشجاع محمد بن أوس وهي من الكامل واقافية من المتدارك }

{ أرق على أرق ومثلي يارق * وجوى يز بدو عبرة تسرق }

(الغريب) الارق فقد النوم والجوى الحزن الذي يستبطن الانسان فيه يكون في حشاه والعبرة تردد الدمع في العين ورقرت الماء فترق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي سهاد بعد سهاد على اثر سهاد ومن كان عاشقا يسجد لامتناع النوم عليه وخرنه يزيد كل يوم ودمعه يسيل

حيا به الله عاشقيه فقد

أصبح ربحانة لمن عشقا

(وقال أبو الطيب)

يخدن به في حوزة وكائننا

على كرة أو أرضه معناسف

أخذه السرى فقال

وخرق طال فيه السبر حتى

حسبناه يسير مع الركاب

(قال أبو الطيب)

هام الفؤاد باعراية سكنت

بينما من القلب لم تعد له طنبا

أخذه السرى فقال

وانا القدا لمن محلة برقه

عندي وعند سوى من انوائه

{جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا رَى * عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبٌ يَحْفَقُ}

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسهدة خبر ابتداء محذوف تقديره ولي عين مسهدة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفخ المشقة وبالضم الطاقة وقيل هما لغتان بمعنى والصبابة رقة الشوق (المعنى) يقول جهد الصبابة أن تكون كرؤيتي وفسرها في باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للعجماني قالت عيبت عن الشكوى فقلت لها * جهد الشكاية أن أعيان عن الكلام وقال البحتري هل غاية الشوق المبرح غير أن * يعلمون شيئا أو تفيض مدامع {مَالِحٌ بَرَقَ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرٌ * الْإِنْتَانِيَتْ وَلِي فَوَادُ شَيْقُ}

(الاعراب) ولي فواد مبتدأ أو خبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجيد والطيب والهيئ وزنه فيعمل وهو كثير كالسيد والصيب ويجوز أن يكون على وزن فاعيل بمعنى مفعول وترنم الطائر هو حسن صوته في صباحه (المعنى) يقول مالح برق الاوشوقى لان لعنان البرق يهيج العاشق ويحرك شوقه الى أحبه لانه يتذكر به ارتحالهم للنجعة والفرقة وكذلك ترنم الاطيار وهذا كثير جدا في أشعارهم ومثله لابن أبي عمينة مانعنى القمري الاشجاني * وغناء القمري للصب شاجي {جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي * نَارُ الْغَضَى وَتَكِلُ عَمَّا تُحْرِقُ}

(الاعراب) ما تنطفئ مصدريه والضمير في تحرق عائد على نار الهوى وعما تحرق متعلق بتكلم ومعمول تنطفئ محذوف على رأى البصريين في أعمال ناني الفعلين كقولك رضيت وصفحت عن زيد مخذفت معمول الاول لدلالة الثاني عليه ومختمهم ان الثاني أقرب الى المعمول واختار الكوفيون أعمال الاول لانه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز أعمال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب أعمال الاول في القرآن آتوني أفرغ عليه قطرها ثم اقرأ كتابيه وفي البيت مخذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلتها وفيه حذفان آخران تقديرهما ما جربت من قوة نار الهوى انطفأنا والغضى وكلوهما عن احراق ما تحرقه نار الهوى (الغريب) الغضى شجر عظيم تستعمله العرب في وقيدها وناره قوية تبقى أزيد من غيرها (المعنى) يقول جربت من نار الهوى نار انك كل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتنطفئ عنه فلا تحرقه والمعنى أن نار الهوى أشد احراقا من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الآخر لو كان قلبي في نار لا حرقها * لان احراقه أذكى من النار

{وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى دُقِّقَتْ * فَجَبَّيْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ}

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المقبول على تقدير كيف لا يموت من يعشق يريد ان العشق يوجب الموت لشدة وأنه يتعجب من يعشق كيف لا يموت وانما يحمل على القلب مالا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجمع له غاية في الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق أى من لا يعشق يجب ان لا يموت لانه لا يقاسى ما يوجب الموت وانما يوجب العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المنة ترزق في النفوس ان الموت في أعلى مراتب الشدة قال لما ذقت العشق وعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا الامر المتفق على شدته غير العشق .

(قال أبو الطيب)
فان تفق الانام وأنت منهم
فان المسك بعض ذم الغزال
(وقال أيضا) .
وما أنا منهم بالعيش فيهم
وايكن معدن الذهب الرغام
أخذ أبو بكر الخوارزمي معنى
البيتين فقال

فدبتك ما بد الى قصد حر
سوالك من الورى الابدالى
وانك منهم وكذلك أيضا
من الماء الفرائد واللائى
وتسكن داره وكذلك سكنى ال
ارة والرمز في الجبال
وهذا معنى قد اخترعها المتنبي

(وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنِّي * عَيْرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقُوا)

(المعنى) يقول عذرت العشاق وانهم قبل وقوعي فيه وابتلائي به فلما ابتليت بالعشق ولقيت فيه من الشدة والأهوال ما لقي العشاق حينئذ رجعت الى نفسي وعرفت اني مذنب محط في لومهم فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدة وما فيه من أصناف البلاء وهو مأخوذ من قول علي بن الجهم وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة * وهأنا بالعشاق أصبحت باكيا

ومن قول أبي الشبص

وكنيت اذا رأيت فتى يبكى * على شجن هزأت اذا خلوت
واحسبني أدال الله منى * فصرت اذا بصرت به بكيت

(أَبْنِي أَيْبِنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ * أَبْدَا غَرَابُ الْبَيْنِ فِيهِمَا يَنْتَقِلُ)

(الغريب) غراب البين مثل في الفراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب تشاءمت به وهو كثير في الأشعار ونفق بالغبين المعجمة مع القاب ونعب بالهمزة مع البناء الغراب صاح (المعنى) قال أبو الفتح أبنينا يا أخواننا وغراب البين داعي الموت وانه انتقل من الغزل الى الوعظ وهذا حدق منه وحسن تصرف وقال الواحدى هذا فاسد ليس على مذهب العرب فداعى الموت لا يسمع له صباح والامر في غراب البين أشهر من أن يفسر بما فسر به وقد انتقل من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لا يستحسن الا في المراثى والمعنى يا اخوتاه ويا بنى آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يكون يريد به قوما مخصوصين من رططه أو قبيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

(نَبِيكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمِنْ مَعْشَرِ * جَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا)

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الأهل (المعنى) يقول نبيكي على فراق الدنيا ولا بد منه لان الدنيا دار اجتماع وفرقة وعادتها التفريق والجمع وما اجتمع فيها قوم الا تفرقوا وقد بينه فيما بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القراء أن يتفرقوا * ليل يكرع عليهم ونهار

وقال صالح بن عبد القدوس

ارنى بيومك من زمانك انه * لم يلبث القراء أن يتفرقوا

(أَيْنَ الْكَاسِرَةِ الْجَبَابِرَةُ الْأُولَى * كُنْزُوا الْكُنُوزَ فَيَبْقَيْنَ وَلَا يَبْقُوا)

(الغريب) الا كاسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبابة جمع جبار والاولى بمعنى الذين لا واحد له من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول أين الملوك وأين الجبابرة الذين كنزوا المال وأعدوه فان يغنى عنهم من الموت شيئا ثم مع هذا ما بقي هو ولا هم وهذا وعظ شاف وهو من قول أبى العالمة

أين الاولى كنزوا الكنوز واسسوا * أين القرون هي القرون الماضية

درجوا فأصبحت المنازل منهم * عطلا وأصبحت المساكن خالية

(مَنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجَبَشِهِ * حَتَّى تَوَى نَحْوَهُ لَحْدُ ضَيْقِهِ)

(الغريب) الفضاء الارض الواسعة وتوى من رواه بالمشاة فعناه هلك ومن رواه بالمشاة فعناه توى أى أقام في القبر وحواه اللحد واللعن كما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام اللحد لنا والشق لغربنا (الاعراب) من ضاق من نكرة موصوفة وصفته ضاق وليس تصلة والتقدير من كل ملك ضاق الفضاء بجيشه ومن كل للتبيين يريد أين الا كاسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين الا كاسرة

وكرره في تفضيل البعض عن الكل فاحسن غاية الاحسان

حيث قال

فإن يك شاربن مكرم انقضى

فإنك ماء الورد اذا ذهب الورد

(وقال أيضا)

فإن تكن تغلب الغلبة عنصرها

فإن في الخمر معنى ليس في العنب

الم به الفتح البسقي فقال

أبوك حوى العليما وانت مبزر

عليه اذا نازعته قصب المجد

وللخمر معنى ليس في الكرم

مثله

وفي النار نور ليس يوحى

الزند

والملوك الجبارون من كل ملك ضاقت بحيشه وجنوده الارض الواسعة انضم عليه اللحد وضيقه بعد
ان كان الفضاء يضيق عن جنوده وهذا من قول أشجع

وأصبح في لحد من الارض ضيق * وكانت به حيا تضيق الصحاص
{ خرس اذ انودوا كان لم تعلموا * ان الكلام لهم حلال مطلق }

(المعنى) يقول هم موتى لا يحيمون داعيا كما أنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يحل لهم ان
يتكلموا قال الواحدى ولو قال خرس اذ انودوا العجزه هم عن الكلام وعدم القدرة عن النطق كان
أولى وأحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكر

{ والموت آت والنفس نفائس * والمستغفر بما لديه الاحق }

(الغريب) المستغفر المغرور روى على بن حمزة المستغفر بالزاي والعين المهملة من العز والاحق
الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس يأتى الموت عليهم وان كانت عزيزة نفيسة
لا يمنع ذلك من أخذها والاحق المغرور بالدينار بما يحجمه قيمها والكيس لا يغتر بما جده منها العلم
انه لا يبقى هو ولا ما جده من اغتر بها فهو أحق ومن طلب العز بما له فهو أيضا أحق والنفوس
نفائس جناس حسن والنفيس الذى ينفس به أى يخل ومثله قول القائل
ان امرأ أمن الزما * ن المستغفر أحق

{ والمدرء يأمل والحياة شبيهة * والشيب أوقر والشيبة أنرق }

(الغريب) الشبهة المشبهة الطيبة من شبيهى وشها يشهوذا الشبهة هى فعلية بمعنى
مفعوله والشبيهية الشبابة وانرق أخف وأطيش (المعنى) يقول المرءير جوال الحياة لطيفها عنده
والشيب أكثره وقار من الشبابة والمعنى ان الانسان يكره الشيب ويحب الشبابة والشيب خير له
لانه يفيد الحلم والوقار وهو يحب الشبابة وهو شر له لانه يحمله على الطيش والخفة فالشيب أوقر من
غيره والشبيهية انرق من غيرها

{ ولقد بكيت على الشباب ولتى * مسودة ولما وجهى رونق }

(الغريب) اللمة من الشعر ما ألم بالتمكيب والرونق الحسن والنضارة (المعنى) يقول بكيت على الشباب
ولتى مسودة يريد أيام كانت فيها لمتى سوداء ولو وجهى حسن والغواى تطلبنى

{ حذر أعلية قبل يوم فراقه * حتى لا كدت بما جفنى أشرق }

(الاعراب) حذرا مصدر فى موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أى
حذرت عليه حذرا ويجوز أن يكون مفعولا لأجله أى لحذرى وبما جفنى أى بسبب ما جفنى
والتقدير كدت بسبب ما جفنى أشرق برقى (المعنى) يقول لكثرة بكائى وجريان دموعى كاد
يشرق بها جفنى أى يضيق عنها وشرق بالماء وغص بالطعام واذا شرق جفنه شرق هو ويجوز أن
يكون يغلبه فلا يبلغ ريقه وهو من قول الآخر

كنت أبكى دما وانت ضجيجى * حذرا من تشتت وفراق

وأنشد ثعلب لابن الاحنف

قد كنت أبكى وأنت راضية * حذرا هذا الصدود والمغضب

ومثل قول العباس قول الآخر

ما كنت أيام كنت راضية * عني بذلك الرضا جعيت

وخبر من القول المقدم فاعترف
نتيجته والنحل بكرم للشهد
(وقال أيضا)

أبو ك كرم غير أنك سابق
مداه بلا ديم عليه ولا ضم
فلا يجهن الناس مما أقوله

بحق كما قال غيث أندى من الغيم
(وقال أبو الطيب)

وصرت أشك فمين أصطفه
لعلنى أنه بعض الأنام
أخذه أبو بكر الخوارزمي فقال

علمنا بأن الرضا سببه * منك الخفي وكثرة السخط
{أما بنو أوس بن معن بن الرضا * فأعزمن نخدي إليه الأيتق}

(الغريب) أما في الأكثر تسعمل مكررة وقد تأتي مفردة وهي للتفصيل ولما تأتي مفردة قال الله تعالى أما السفة فمئة وأما الغلام وأما الجدار والايق جمع ناقة وهي على غير القياس والاصل الانوق الا أنهم أبدلوا الواو ياء وقد موهها على النون وفي جمعه لغات نوق ونياق وأيتق وأيانق (المعنى) يقول قوم هذا الممدوح أعز الناس لمنعتهم وشرفهم فهم أعز من يقصد ويسرى إليه الطلاب والقصاد ويحذون جالهم قال الواحدى روى الاستاذ أبو بكر الرضا بضم الراء قال وهو اسم صنم وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

{كبرت حول بيوتهم لمأبدت * منها الشمس وليس فيها المشرق}

(الغريب) الشمس جمع الشمس وكان الاولى أن يقال رجال مثل الشمس وانما جمع ليجمع كل واحد منهم شمساً مقابل جماعة بجماعة واستجاز ذلك لان الشمس يختلف طلوعها وغروبها وازداد حرها وانتفاصه وتغير لونها في الاصائل وغيرها فيقال شمس الصبح وشمس الاصيل وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغارب وقال الله تعالى والله المشرق والمغرب وقال الخفي

جى الحديد عليهم فكانه * لعمان برق أو شعاع شمس

(المعنى) يقول كبرت لله تعجباً لما رأيت الشمس طالعة من قبل المغرب لان الممدوح كان بيته في جهة المغرب فجمعت من طلوع الشمس من المغرب وهذا مثل قولك رأيت زيدا فلتيت حاتم جوداً والاحنف حلماً واباساذكاء وعمرادهاء وخالد بن صفوان بلاغة

{وعجبت من أرض سحاب كفههم * من فوقها وصخورها لا تورق}

(المعنى) كان من حقها أن تلين حتى ينبت الورق فتعجب من أنها كيف لا تورق صخورها الفضل أيديهم على السحاب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البحترى

أشرق حتى كاد يقتبس الدجى * وتلين حتى كاد يجرى الجندل

وقال ابن الشمقمق وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

عجبت لحراقة ابن الحسيم * كيف نعوم ولا تغرق

وبحجران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عبدانها * وقد مسها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد

لأن كفا أعشبت لسماحة * لبدابراحتة النبات الاخضر

ولبعض الاعراب لأن راحته مرت على حجر * صلد لا ورق منها ذلك الحجر

{وتفوح من طيب الشاء رائح * لهم بكل مكانة تستنشق}

(الغريب) يقال مكان ومكانة كنزل ومنزلة قال الله تعالى على مكانتكم وقرأ أبو بكر على مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء يوصف بطيب الرائحة لان طيب اخبار الشاء في الاذان مسموعة كطيب الرائحة في الانوف مسمومة والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثنى عليهم كقول ابن الرومي

قد ظلمناك بحسن الظن

ظن يابعض الانام

(وقال أبو الطيب)

أتى الزمان بنوه في شببته

فسرهم وأتينا على هم

أخذ أبو الفتح وحسنه فقال

لا غروا لم نجد في الدهر مخترقا

فقد أتينا بعد الشيب والحرق

(وقال أبو الطيب)

هي الغرض الاقصى ورؤيتك

المنى

ومنزلك الدنيا وانت الخلاق

امتثل السلاحي فقال

وبشرت آمالي بملك هو الورى

ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ان جاء من بيني لنا منزلا * فقل له عشي ويستشفى
ولابن الرومي ايضا اعقبته من طيب ربحك عيبة * كادت تكون ثناءك المسموعا
ولا آخر لو كان يوجد ربح مجد فأتاحا * لو جدته منه على أميال
وللعطوي وليس بشم المسك ما يجدونه * ولكنه ذاك الثناء المخلف
ولا آخر ولو ان ركبا عموك لقادهم * شميمك حتى يستدل بك الركب
(مسكية النفحات الا انها * وحشية يسواهم لا تعبق)

(الغريب) النفحات الروائح وتعبق نفوح وتلرق (المعنى) يقول هم طيبو الرائحة بالثناء عليهم فلها
طيب رائحة المسك وهي بها وحشية من غيرهم فلا تعبق الا بهم والمعنى لا يثنى عليهم بما يثنى على غيرهم
(أمر يذم مثل محمد في عصرنا * لا تملنا بطلب ما لا يلحق)
(المعنى) يقول باطال بطله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه
وهو من قول الصغرى

ولئن طلبت شبيهه انى أذن * لم تكلف طلب المجال ركابي
وله ايضا أيتها المبتغي مساجلة الفتن * بنيل بغيت ما لا ينال
ولابى الشيبس لو تبتغي مثله فى الناس كلهم * طلبت ما ليس فى الدنيا وجود
(لم يخلق الرحمن مثل محمد * أبدا وظنى أنه لا يخلق)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظنى أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق ان أراد الاسم لا الصورة لان الله
تعالى لم يخلق فى الاول ولا فى الآخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لابي الشيبس
ما كان مثلك فى الورى فيمن مضى * أحد وظنى أنه لا يخلق
فهل من سبيل الى مثله * ألى الله ذاك هلى من خلق
ولابن الرومي لم يكن فى خليقة الله نذ * لك فيما مضى وليس يكون
وللعصى (يا ذا الذى يهب الجزيل وعنده * انى عليه بأخذه أتصدق)
(الغريب) أتصدق أعطيه الصدقة وأهم اله والتمصدق اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علمنا
المتصدق المعطى لقوله تعالى ان الله يحب المتصدقين والمتصدق الذى يأخذ صدقات الابل والغنم
والمصدقين والمصدقات بتشديد الصاد وأصله المتصدقين فقاب الناء صاد أو أدغمت وقرأ أبو بكر عن
عاصم بالتخفيف جعله من التصديق وقد جاء فى الشاذان المتصدق السائل وأنكره اللاغويون وأنشد
لمدعى لذلك لو أنهم رزقوا على أقدارهم * رأيت أكثر من ترى يتصدق
أى يسأل الناس وهو من قول زهير نراه اذا ما جئته منه لالا * كانك تعطيه الذى أنت سائله
(أعطر على سحاب جودك ثرة * وانظر انى برجة لا أغرق)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن على بن محمد الشحرى العلوى فى الامالى له ونقلته بخطى تقديره
فان تنظر الى لا أغرق ويحتمل رفعه وجهين أحدهما أراد لئلا أغرق فحذف لام العلة ثم حذف أن
فارتفع كقوله * أو حدم من قبل أفقدها كما جاء فى قول طرفة * ألا هذا الزاجرى أحضر الوغى *
أراد ان أحضر فحذفها بذلك على حذفها قوله وأن أشهد الذات والثاني أن يكون بالفاء مقدرة واذا
كانت فى الجواب مقدرة ارتفع الفعل بتقديرها كما يرتفع بأبائها واذا كانوا يحذفونها من جواب
الشرط الصريح فغير فعمون فحذفها من جواب الامر أسهل كقوله

(وقال أبو الطيب)
لم تزل تسمع المدح ولا كنت *
من صهيل الجبال غير النفاق
أخذ الزعفرانى فلفظه وقال
وتفنيك فى النداء طيور
أنا وحدى ما بينهن المنزار
(نبتة من سرقاته التى ذكرت
فى النبتة سوى ما أوردناه أولا)
(قال مخلدى الموصلى)
يا منزلا ضن بالسلام
سقيت ريامن الغمام
لم يترك الدهر منك الا
ما ترك الشوق من عظامى
أخذ أبو الطيب فعموده
حبث قال

من يفعل الحسنات الله يشكرها * وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة الكوفيين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها تقدير القاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه قال لا يضركم كيدهم وإن نصبروا وتمتعوا وبهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب * أنك إن يصرع أخوك تصرع * والثالث أن يكون الضم للاتباع (الغريب) الثرة الكثير من الماء من الثرارة قال عنزة * جادت عليها كل عين ثرة * (المعنى) لما ذكر المطر وكثرته ذكر الفرق فقال أمطر على جودك غزيرا ولكن إذا سال على أرحى لك لا أغرق من كثرته وهو من قول عبد الله بن أبي السهم في وصف سحابة حتى ظلت أقول في الحاحها * بالويل هل أنا سالم لا أغرق { كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرْزُقُ }

ما زال كل هزيم الودق يهلها
والشوق يهلني حتى حكمت
جسدي

(قال عمرو بن كلثوم)

فأبوا بالنهاب وبالسمايا
وأبنا بالملوك مصفدينا

أخذ أبو تمام فأحسن إذ قال
إن الأسود أسود الغاب همته
يوم الكريهة في المسلوب
لا السلب .

وأخذ أبو الطيب فلم يحسن
في تكرير لفظ الثوب فذكر
القماش إذ قال بشار بن برد
كان مشار النقع فوق رؤسنا
وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها

(قوله إذ) كذا بالأصل وليحذر

وقائلة لم يبق في الأرض سيد * فقلت لها عبد الرحيم بن جعفر

{ وقال في صباه وهي من الرجز والقافية من المتدارك }

{ أَيْ مَحَلَّ ارْتَقَى * أَيْ عَظِيمَ اتَّقَى }

(الاعراب) أي استغفهم إنكار (المعنى) يريد أنه لم يبق محل في العلو ولا درجة الاوقد بلغها وأنه ليس ينقى عظيما ولا يخافه وكذب في ادعائه مرتقى العلو بل محله العلو في الحق

{ وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ * اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ * مُحْتَقَرٌ فِي هَمَّتِي * كَشَعْرَةٍ فِي مَقَرِّي }

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كذات الباري وصفاته لأنه لو أراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وإنما أراد ما لم يخلقه مما سيخلقه بعد وإن كان قد لزمه الكفر باحتماله خلق الله وفيهم الأنبياء والمرسلون والملائكة المقربون

{ وقال يمدح الحسين بن الصديق التنوخي وهي من الطويل والقافية من المتدارك }

{ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ * وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ تَمُنْ أُنْفَارُ }

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ ثان وخبره مضمرة تقديره الذي فرق كل شيء وهو كناية عن البين والنهيون يسمون ما كان مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله أحد وكقوله تعالى فأنها لا تعمي الابصار وقول الشاعر * هي النفس ما حملتها تتحمل * وحتى للابتداء وتقديره البين يفرق كل شيء حتى ما تأتي الحزائيق أن يتفرقوا إذا ظهر وأنت يا قلب مما أفارقه إذا ظهر (الغريب) تأتي تمهل وترقق الحزائيق الجماعات وأحداهما خريقة (المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لا تمهل الجماعات أن يتفرقوا إذا جرى فيهم حكم البين ثم خاطب بقوله يا قلب قلبه فقال يا قلب كل أحد يفرقني حتى أنت والمعنى إن الاحبة فارقوني فذهب قلبي معهم ففارقني وفارقتهم ومثله لعماس بن أحنف

تفرق قلبي من مقيم وظاعن * فله دري أي قلب أشيع
كان أرواحنا لم تر تحمل معنا * أوسرن في أثر الحى الذى سار

ولا آخر

الذي يعرق من البعير خلف الاذنين والجمع ذفر يات وذفاري يفتح الرء والاف منقلبة عن ياءوهذا
 قيل ذفار مثل صغار وقال أبو زيد يعبر ذفر بالكسر وتشديد الراء عظيم الذفري وناقذ ذفرة ويقال
 هذه ذفري بالانوين لان انفها للثأنيث مأخوذة من ذفر العرق لانها أول ما يعرق من البعير والتمارق
 جمع غرقه وقيل غرق وهي الوسادة تكون تحت الراكب وغيره والتي أراد أبو الطيب هي التي تكون
 قدام الرجل يجعل الراكب عليها ساقه للاستراحة اذا أخرجهما من الغرز (المعنى) يقول لما غنوا بمدح
 الممدوح نشطت الابل للسيف فرفعت رؤسها حتى ضربت بذفر ياتها كبرائها وهي جمع كور وهو
 الرجل وذلك لطيب مدحه وان الابل مع حادها طربت لمدحه وهذا ما بالغه وهو منقول من قول اسحق
 ابن خلف اذا ما حدين بمدح الامير * سبق لحاظ الحديث الجليل

ومن قول ابن الرومي لا تنضب الراكب الا لائح نحوه * بل باسمه يزجن كل طليح

{عن تشعير الأرض خوفاً دامشي * عليها وترج الجبال الشواهي}

(الاعراب) عن بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بتمعلق الاول وقد أعاد العامل في البديل كقوله
 تعالى قال الملاء الذين اسستكبر وامن قومه للذين استضعفوا لامن منكم (الغريب) الاقشعرار
 انتفاش الشعر على بدن الرجل اذا خاف والارتجاج الاضطراب والشواهي جمع شاهد وهو العالي
 (المعنى) يريد انه تنابه الارض اذا مشى عليها وتضطرب الجبال العالية وتتحرك خوفاً منه
 {فتى كالسحاب الجون يحشى ويرجى * برجى الحيا منها وتحشى الصواعق}

(الاعراب) روى أبو الفتح الجون مضمومة الجيم جعله نعتاً للسحاب على انه جمع صحابة وهو من الجوع
 اللاتي بينها وبين مفرد الماء وروى غيره الجون بفتح الجيم وجعله نعتاً للسحاب على الافراد والجون
 الابيض والحيا بالقصر المطر لانه يحيي الارض والصواعق جمع صاعقة (المعنى) يقول هو مهيب
 مرجو كالسحاب يرجي مطره وتحشى صواعقه فهو يرجي نفعه ويحشى ضرره وهو كقول الآخر

هو عارض زجل فن شاء الحيا * أرضى ومن شاء الصواعق أغضبا

وكقول حبيب سماحوا بأساً كالصواعق والحيا * اذا اجتمعوا في العار من المتأق

{ولا كنهم تَمْضَى وهذا مخمّم * وتكذب أحبانا واذ الله قصادق}

(المعنى) يقول هو كالسحاب في الجود ثم قال الا انها تَمْضَى أى أن السحاب ينقشع احبانا وهذا مقسم
 بجوده لم يزل والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بان لا يكون فيهم مطر وهو هذا يصدق فيما بعد
 ويقول وهو منقول من قول ابن الرومي

فضلت أخاك الغيث بالعلم والجنى * وحاصصته في الجود أي حصاص

هي انه يعضى وأنت مخمّم * سماؤك مدرار وأرضك ناص

وللجترى أنى يكون له احتفال في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين

{تخلى من الدنيا لئلا ينسى فاحلت * مغاربهما من ذكره والمشارق}

(المعنى) انه زهد في الدنيا وانقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الا جهالة قدر لانه لم يخل من ذكره أهل
 الشرق والغرب لان صنائعه ومعروفه فيهم وقد نظر الى قول الجترى

وشهرت في شرق البلاد وغربها * فكأنني في كل ناد جالس

{عذاً الهند وانيات بالهيام والطلی * فهن مداريهما وهن الخاني}

تتبع آثار الزوايا بجوده

تتبع آثار الاسنة بالقتل

(قال) أبو نواس في وصف الخمر

وهو من قلائده

اذا ما أتت دون اللهاة من الفتي

دعاهم من صدره برحيل

أخذته أبو الطيب ونق له الى

من آخر فقال

وما هي اللحظة بعد لحظة

اذ انزات في قلبه رحل العقل

(قال) ابن أبي عيينة وروى

للخليل

روادى القصر نعم القصر

والوادي

في منزل حاضر ان شئت أو بادي

(الغريب) الهندوانيات جمع هندواني بمعنى الهندي وسيف مهندو هندي وهو ما عمل به لاد الهند والطلال الاعناق والمداري جمع مدرى وهو ما يفرق به الشعر والمخائق جمع مخنقة وهي قلادة قصيرة (المعنى) يقول غنداسيو فبالاعناق والرؤس كما يغذى الصبي فصار سيفه للرقاب كالمداري للمفارق والمخائق في الاعناق أى انها تصاحب مع الهام والاعناق كما يحببها المداري والمخائق بمعنى اذا علت سيفه الرؤس صارت بمنزلة المداري واذا علت الاعناق صارت بمنزلة المخائق
{ تَشَقُّقُ مِنْهُنَّ الْجُيُوبُ إِذَا غَزَا * وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ }

(الغريب) اللحي جمع لحية ويقال فيه لحي بضم اللام مثل ذرة وذراو التحى الغلام ورجل الحيمان عظيم اللحية والمفارق جمع مفروق (المعنى) يريد انه اذا غزا أكثر القتلى فتشقق عليهم الجيوب وتخضب اللحي والمفارق من دمائهم

{ يَجْنِبُهُمْ مِنْ حَتْفِهِ عَنْ غَائِلٍ * وَيَصْلِي بِهِمْ أَنْفُسَهُ مِنْهُ طَائِقُ }

(الغريب) جنبته الشيء بعده وصلّى عنه وصلّى بالامر اذا قامى حزه وشدته قال الطهوى

ولا تبلى بساكنهم وان هم * صلوا بالحرب حينئذ حين

(المعنى) يقول من غفل عنه حنقه أى هلكته ولم ينقش أجله يعمد من سيفه فلا يصير مقتولا بها ولا يقامى شدتها وانما يقامى شدتها وبلاءها من فارقتها نفسه كالمرأة الطالق من الزوج
{ يُجَاجِي بِهِ مَنَاطِقِي وَهُوَ سَاكِتٌ * يَرَى سَاكِنًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقُ }

(الغريب) مجاجى مجازا اقام وثبت والاحمية الكلمة المخالفة للفظ للمعنى وهى الاحوة واصوله الشئ الملتزم لبقى على الانسان ليستنظم معناه كقول أبى ثروان ماد وثلاث آدان يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وأذانه قدذه وقيل لها أحمية من باب التثنية لان الملقى عليه يحتاج الى التثنية والتفكير (المعنى) ان الناس يجاجى بعضهم بعضا بهذا المدح يقولون من اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتشادة فى ظاهر اللفظ فيقال المدح وقد فسره بالمصراع الثانى فقال يرى ساكنا بمعنى المدح فهو لا ينطق بفخره ولا شجاعته ولكن السيف عن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بحميله بلائه وبحميد عنايته ومعنى البيت ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فجوابه الحسين بن اسحق

{ نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجْعِي * وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا لِلَّهِ خَالِقُ }

(الغريب) تقول نكرت وأنكرت اذا لم تعرف ولا يستعمل من نكر الا هذا الماضى قال الاعشى

وأنكرتني وما كان الذى نكرت * من الخواص الا الشيب والصلما

(المعنى) يقول طال تعجبي منك وأنكرت ان يكون أحد مثلك فى فضلك فعملت أن الله تعالى قد بر مقتدره ومن قدرته أن يخلق ما يريد بخير من لا عجب من خلقه الله وقدرته

{ كَأَنَّكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلنِّبْيَةِ عَاشِقُ }

(المعنى) يقول أنت تحب الشرف والمجد فأنت فى العطاء مبغض للمال وفى ملافاة الابطال تحب الموت فتقدم عليه وهو منقول من قول البهترى

فسرع حتى قال من لقي الوغى * لقاء أعاد أولقاء حبيب

{ أَلَا قَلْبًا تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَ مَا * وَحَلَّ بِهِامَنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ }

تلقى به السفن والعلمان
حاضرة

والضرب والنون والملاح
والحادى

وهذا أحسن ما قيل فى وصف
مكان يجمع بين أوصاف البر

والبحر والحاضرة والبادية ألم به
أبو الطيب فى وصف متصميد

هضبة الدولة بناحية سمرقانية
جبلية تجمع الأضداد

سقى الدشت الارزن الطوال
بين المروج الفيج والاغبال

محاور الخنزير للريمال
داني الخنايص من الاشبال

(الغريب) قلما اذا جعلت ما مصدرية قصصت في الخط بينها وبين اللام واذا جعلتها كافة وصلتها
(الغريب) القنا جمع قناه وهي الرماح والسوابق جمع سابق وسابقة وهي الخيل الكرام (المعنى)
يقول لا تبقى الخيل والرماح على كثرة ما نزل بها لظول استعمالها في الحروب والغارات وقال أبو الفتح
لا تبقى الخيل والرماح على ما ظهر منها وحل بها منك

{سَيَحْيِي بِلَ الشَّمَارُ مَالًا كَكُوكَبٍ * وَيَحْدُو بِلَ السُّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ}

(الغريب) السمار جمع سامر وهم الذين يسمرون ليلا والسفار جمع سفر وسافر وهم الذين يلزمون
الاسفار وذر طلع والشارق الشمس والقمر وهذا من ارادة التأنيدي أبدأ (المعنى) لازلت دائما
وذكر كك مجازا يحيي الليل بذكر ك السمار ويغني عن حمل المسافرين وقال الواحدى مالا ك كوكب
ما بقي من الليل شئ وما ذر شارق وما بقي من النهار شئ ترى فيه الشمس ولهذا قال ابن جني يسرون
اليك نهارا فينشدون مدائحك واذا جاء الليل سمر واذا ذكر ك والقول هو الاول لان الحدا لا يختص
بالنهار بل هو بالليل أكثر وغالب العادة ومثله للبحتري

ثناء يقص الارض نحدوا غائرا * وسارت به الركب ان شرقا ومغربا

ومثله لعلي بن الجهم فسار مسير الشمس في كل بلدة * ودب هبوب الريح في البلد القفر
ومن قول ابن الرومي لقد سار شعري شرق أرض وغربها * وغنى به الحضر المقيمون والسفر

{خَفِ اللَّهَ وَاسْتُرْ ذَا الْجَمَالِ بِرُقْعٍ * فَإِنْ لَحْتَ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ}

(الغريب) البرقع نقاب للعرب يغطي به الجبين والوجه ولا يكون فيه الا ثقبان للعينين ينظران منهما
والعواتق جمع عاتق وهي الجارية المقاربة للاحتلام والحدور جمع خدر وهو الكن والبيت الذي
يستريح فيه العواتق (المعنى) يقول خف الله في الناس واسترحسن جمالك بنقاب على وجهك فانك
ان ظهرت ذاب الجوارى العواتق شوقا اليك وعشقا لك وروى أبو الفتح حاضرت في الحدور ويقال ان
المرأة اذا اشتدت شهوتها سال دم حبيضا فالملعى استر جمالك عنهن والاذن وهذا كن عشقا

{فَمَا تَرْزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرُمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ}

{وَلَا تَفْتُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقٌ * وَلَا تَرْتُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ}

(الغريب) الرتق ضد الفتق قال الله تعالى كانتا رقعة فتقاها (المعنى) يقول لا ترزق الاقدار من لم
ترزقه ولا تحرم من لم يحرمه والايام طوع لك تصنع ما شئت فلا تفتق شيأ رتقته ولا ترثق شيأ فتقته
فهى لا تخالفك والاقدار كذلك وهذا من قول حبيب

فلا تترك الايام من هو آخذ * ولا تأخذ الايام من هو تارك

ومن قول الآخر كناملو كاوكا أولنا * للعلم والبأس والندى خلقتوا

لا ترثق الراقون ما فتقوا * يوما ولا يفتقون ما رتقوا

ومن قول أشجع فلا يرفع الناس من حظه * ولا يضع الناس من يرفع

والاصل في هذا كماه قول العباس بن مرداس السلمى للنبى صلى الله عليه وسلم

وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لم يرفع

{لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٍ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى * وَغَيْرِي بَغِيرُ اللَّادِزِيَّةِ لَا حَقُّ}

(الغريب) رام قصد وطلب واللاذقية بلد الممدوح وهى من بلاد الساحل بالشام (المعنى) يدعوله

مشترف الدب على الغزلان
مجمع الاضداد والاشكال
(قال) بعض العرب وهو من
الامثال السائرة

اذبل من داءه ظن انه
نجاو به الداء الذى هو قاتل
أخذه المتنبي فقال وأحسن
ما شاء

وان أسلم فما أبني وليكن
سلمت من الحمام الى الحمام
(قال بعض الرجاز)
هل يبلغني واحد أفاقله

ديم على لباته سلاسله
سلاحه يوم الوغى مكاله
أخذه أبو الطيب فأكمل

بأن يرزق الخير ولا يفارقه الخير فيقول الخير لك لا غيرك وغيري طلب من غيرك الغنى ولحق بغير
بلدك وأنا لا أطلب الا منك ولا أفصد الا بلدك وهذا عكس قول علي بن جبلة ومثل قول أبي الطيب
قول الواحلي فليس الحصر الا الحصر فردا * وليس الارض الا برقعيدا

(هي الغرض الأقصى ورؤيتك المني * ومثلك الدنيا وأنت الخلاق)

(المعنى) يريدان بلدك المطلوب والمقصود هي الغرض البعيد أبعد ما يطلب فإذا بلغها انسان بلغ
أمانه كلها فلا يطلب بعدها شيئا والدنيا كلها منك وأنت جميع الدنيا

(وعرض عليه بدر بن عمار الحجة للشرب في غدا فقال ارتجبالا) *

(وَجَدْتُ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً * تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ) *

(الغريب) المدامة الخمر وغلبة أى تغلب العقل (المعنى) يقول الخمر تغلب عقول الرجال وتهيج
الاشواق أى تحررها كقول البخترى

من قهوة تنشى الهموم وتبعث الشوق الذى قد ضل في الاحشاء

(تُسَيِّئُ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيَتُهُ * وَابْكُنْ تَحْسِنُ اخْلَاقَهُ) *

(المعنى) يريد تسيئ التأديب بالحركات المفردة العديدة وقول الفحش ويريد بحسن الخلق
السمح والبذل وهذا ينظر فيه الى قول الآخر

رأيت أقل الناس عقلا اذا انتشى * أقلهم عقلا اذا كان صاحيا

يزيد حسا الكاس السفية سفاهة * ويترك اخلاق الكريم كاهيا

(وَأَنْتَ مَالِ الْفَتَى أَبُ * وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ انْفِاقَهُ) *

(المعنى) يقول أعز ما للرجل عقله والعقل لا يرضى باخراج عقله من نفسه

(وَقَدْ مَتُّ أُمْسُ بِهَامُوتَةٍ * وَلَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ) *

(المعنى) انه جعل السكر وازالة العقل عنه موتا فقال من مات موة لا يشتمها أخرى ولا يشتمى عود
الموت اليه قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول بعضهم في معنى السكر وعجز البيت الثاني غير صحيح

يسىء ويعذره حسنه * لدى عاشقه بغير اعتذار

محاسن تغفر ذنب الصدود * كما غفر السكر ذنب الجنار

وما بينهما قياس ولا هو في المعنى

(وقال في وصف لعبة عند بدر بن عمار) *

(وَذَاتُ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا * سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ) *

(الاعراب) ان هي الخفيفة من الثقلية والتقدير انها لا يدخل عليها الفعل الا بفواصل يفصل بينهما
نحو سوف والسين ولا نحو ان سيقوم وانما دخلت على ليس لضعفها عن الفعلية فانها فعل لا تصرف
فيه ومثله قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى (الغريب) الغدائر جمع غديرة وهي الذؤابة من

الشعر (المعنى) يقول هذه لعبة ذات شعر ولا يمكنها ان تصلح للعناق لانها غير آدمية

(أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ فَهَارَقْتُنَا * وَلَمْ تَأْتِ لِمَادِنَةِ الْفِرَاقِ) *

الوصف وأظهر الغرض حيث

قال

من طاعنى ثغرا لجال جال جاذر

ومن الرماح دما لج وخالخل

ولذا اسم أغطية العيون جفونها

من انها عمل السيوف عوامل

(قال أبو تمام)

غربت خلائقه واغرب شاعره

فيه فأبدع مغرب في مغرب

أخذته أبو الطيب فقال

شاعره المجد خذنه شاعره الف

ظا كالأرب المعاني الدفاق

(قال أبو تمام)

عدون بالبليض القواطع أي ديا

فهن سواء والسيوف القواطع

{ إِذَا هَجَرْتُ فَقَنْ غَيْرَ اجْتِنَابٍ * وَإِنْ زَارْتُ فَقَنْ غَيْرَ اشْتِيَاقٍ }

(المعنى) بقول هجرها من غير مجانبته وزيارتها من غير شوق فهي جمل لا تميز بين الهجر والوصل وهذا البيت مفسر للأول

{ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَفِيجٍ الشَّرْبَ فَأَمْتَنَعَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ فَشَرِبَ وَقَالَ }

{ سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي بِحَقِّي * وَوَدَّ لَمْ تَشْبَهُ لِي بِمَذْقِي }

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هـ ذوالود الحب وشابه يشوبه خلطه والمذق المزج ولين مذيقي وممذوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول اغماشربت الخمر لأنك أقسمت عليّ بحياتك فشربتها ومحبة لك لم تشبهها ولم تزعجها بغيرها وهما من الوافر والمتواتر

{ عَيْنَانَا وَلَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ نَائٍ * عَلَى قَتْلِي بِهَا الضَّرْبُ بَتُّ عُنْقِي }

(الاعراب) عينا مصدران لقوله بحقي قسم كأنه قال أقسمت عليك قسما وعنقي يشغل ويخفف وهما لغتان فصيحتان وبرى وأنت ناو وحلفت على الخطاب وعلى قتلي اذن وبهما قرأت الديوان { وقال يصف فرسانا خرا الكلا عنه بوقوع الثلج وهي من الرجز والمتدارك }

{ مَا لِلْمَرْوُجِ الْخَضِرِ وَالْحَدَائِقِ * يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةُ الْعَوَائِقِ }

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخلا الكلا الرطب والحدايق جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن النفاذ الشيء (المعنى) يقول نبته هذه المواضع يشكو المواع من طلوعه وهي ما يمنع من الطلوع كالبرد والثلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

{ أَقَامَ فِيهَا الثَّلَجُ كَالْمُرَاقِي * يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِبْقَ الْبَاصِقِ }

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج الثلج كالمرافي لها فلا يفارقها ومن شدته أن الرجل إذا بصق جذريته فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل

ونسج الثلج على الطيور * وأجد الربق على الشغور

{ ثُمَّ مَضَى لِأَعَادِمٍ مَفَارِقِ * بِقَائِدٍ مِنْ ذَوِيهِ وَسَائِقِ }

(المعنى) يقول إن الثلج يذوبه الحرق فكان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحدى وبرى من دونه بالدال والنون يريد من قدامه وذلك بأن القائد أمامه

والسائق خلفه { كَأَنَّهَا الطُّخْرُورُ بَاغِي آبِي * يَا كُلُّ مَنْ نَبَتٍ قَصِيرٍ لَاصِقِ }

(الغريب) الطخروور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع عن الأرض وباغي طالب والآبى الهارب (المعنى) يريد أن فرسه لعله المرعى لا يشبت في مكان فكانه يطالب آبقا وهو يأكل من نبات لاصق بالأرض

لا يرتفع عنها { كَقَشْرِكَ الْخَبَرِ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرُوْدُهُ مِنْهُ بِكَالسُودَانِقِ }

(الغريب) الخبر هو الذي يكتب به والمهاري جمع مهرق وهي الصحفة التي يكتب فيها وهو معرب مهركرده كانوا يأخذون الحرق ويطلونها بشئ ويصقلونها ويكتبون فيها والسودانق معرب وهو

أخذه أبو الطيب فأوقع التشبيه على الجملة حيث قال

هوام إذا ما فارق الغمد سفعه

وفارقه لم تدرايها الغمد

(قال ابن الرومي)

لا قدست نعمي تسربلتها

كم حجة فيها الزنديق

أخذه أبو الطيب فقال

فأنه حجة يؤذى القلوب بها

من دينه الدهر والتعطيل

والقدم

(قال ابن الرومي)

وأحسن من عقد العقيلة

جيدها

وأحسن من سر بالها المتجرد

الشاهين وهو نصف البازي من قول العجم سادانك أي نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب)
الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أي يمثل السوداء في
خفته وحركته وأراد أروده فيه غذف حرف الجر (المعنى) شبه النبات القصبير اللاصق بالارض
ورعي فرسه فيه بالحبير يقشر عن الصمغية فهو يذهب ويحبي فيه اقلته فكانه يقشر خطا عن
صمغية وهو تشبيه جديد

*(بَطْلَقِ الْيَمْنَى طَوِيلُ الْفَائِقِ * عَيْلِ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَرَاتِقِ)*

(الغريب) يريد بطلق اليمنى ان لونها يخالف قوائمه الثلاثة بأن يكون فيها تحجيم دون الثلاثة
والفائق مفصل الرأس في العنق فاذا طال الفائق طال العنق وعيّل الشوى غليظ الاطراف واذا
تدانت مرافقه كان أمدح له

*(رَحِبَ اللَّبَانِ نَاهِ الطَّرَائِقِ * ذِي مَخْزِرٍ رَحِبٍ وَأَطْلٍ لَاحِقِ)*

(الغريب) رحب اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس أن يكون واسع جلد الصدر يحمي
ويذهب ليكون خطوه أهدأ فانه اغا بقدر على توسيع الخطو وسعة جلد صدره ونائه الطرائق النائه
العالى المشرف ونائه الشئ ينموه اذا علا والطرائق جمع طريقه وهى الاخلاق أى هو مرتفع الاخلاق
شريفها الكرمه وعنته وروى الواحدى عن ابن فورجه أن الرواية نابه بالباء الموحدة من النباهة
وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الماصرة ولاحق من اللحوق وهو ضمور الماصرة وسعة المخفر
وهو محمود في الفرس ثلاثا يحبس نفسه وهذا كله وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق
اللحم يعنى ان طرائق اللحم على كفه وممنته عالية

*(مُحَجَّلٌ نَهْدُ كَيْتٍ زَاهِقٍ * شَادِخَةٌ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ)*

(الغريب) المحجل الذى قوائمه تخالف سائر جسده والنهد الى المشرف والزهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشادخة التى ملأت الوجه ولم تشتمل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه
غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

*(كَأَنَّهُ مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقٍ * بَاقٍ عَلَى الْبُوعَاءِ وَالشَّقَائِقِ)*

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوعاء التراب والشقائق جمع شقيقة وهى الارض فيها رمل
وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأنه بارق فى سحاب وهو باق على السير
في الحزن والسهل أى صبور على الشدة

*(وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّأِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ)*

(الغريب) الأبردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والمحاق الذى يحق كل شئ ومنه
* فى ماحق من نهار الصيف محترم * (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس الرأض
الوائق مجودة ركوبه منه خائف أى من أجل نشاطه وصعوبته

(خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُوَادِ الْعَاشِقِ)

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بمحذوف دل
عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يربع عند القتال (المعنى) يقول الفارس
الوائق بفروسيته يخاف منه كخوف الجبان فى قلب العاشق أى اذا ركب الفارس الشجاع كان ذاهلا

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قبح وحلى يقال

أحسن منها الحسن فى المعطال

(قال عبيد الله بن عبد الله بن

طاهر)

وجربت حتى ما أرى الدهر

مغربا

على شئ لم يكن فى تجاربي

أخذه أبو الطيب فقال

قد لموت الخطوب مروا حلوا

وساكت الانام حزنا وسهلا

وقلت الزمان علما فإيف*

رب قول ولا يجد دفعا

وكرر هذا المعنى فقال

من الخوف كما يذهل العاشق

{ كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ * يَشْأَى إِلَى السَّمْعِ صَوْتَ النَّاطِقِ }

(الاعراب) في ريد أي على ريد كقوله تعالى ثم لاصلبكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالي ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه على حرف الجبل العالي يريد لعلوه وعظم خلقه كأن فارسه في جبل عال وهو يسبق إلى السمع صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت إليه لسرعته وحدثه في جريانه

{ (لَوْ سَبَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجْمَى السَّابِقِ) }

{ (يَبْتَرُكُ فِي حِجَارَةِ الْآبَارِقِ * آثَارَ قَلْعِ الْحَلِي فِي الْمَنَاطِقِ) }

(الغريب) الآبارق جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشدها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالآثار التي في سيمور المنطقة من الحلي إذا قلع منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم وإذا جرى والبرق في شأوته * فالبرق عان خلقه محبوب الغرب شرق عنده انهم في * غرب بشرق والشرق غروب
{ مَشْيَا وَإِنْ يَعْذِفُ كَالْخَنَادِقِ }

(الاعراب) مشيا مصدر في موضع الحال يريد انه يترك في حال مشيه هذه الآثار وإذا عدا أثر فيها مثل الخنادق (المعنى) يقول إذا مشى أثر يحفره في الصخر آثارا كالآثار التي إذا قلع وإذا عدا أثر فيه مثل الخنادق وهذا ما لفته

{ (لَوْ أَوْرَدْتَ غَيْبَ سَحَابٍ صَادِقٍ * لَأَحْسَبْتَ خَدَوَيْسَ الْآيَاتِقِ) }

(الغريب) غيب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كفت ومنه حسبت الله أي كفانا وحسبهم جهنم والخدوايس الأبل التي ترد الجنس بالكسر وهو أن ترعى ثلاثة أيام وتردى اليوم الرابع والآياتق جمع آيتق ناقة ويقال في جمعها أيضا تائق ونوق ونوق (المعنى) يقول لو أوردت أبل بعد سبل سحاب صادق القطر وكانت عطايا خسا لكفتها آثار حوافر هذا المهر لأنها مثل الخنادق لعظم آثاره في الأرض أي إذا ألقع السحاب وامتلائت آثار حوافره كفت الأبل العطاش

{ (إِذَا اللَّحَامُ جَاءَهُ لُطَارِقٍ * شَحَّالَهُ شُحُورُ الْغُرَابِ النَّاغِقِ) }

(الغريب) شحافتح فاه والناغق الصائح بالغين المحجمة يقال نغق الغراب بالغين المحجمة ونغق الراعي بالغين المهملة فالغين للغين والعين للعين (المعنى) يقول إذا ألجم لأمربلا أو نهرا لم يمنع عن اللعاب ويفتح فاه كما يفتح الغراب فاه عند الغيب بصفه بسعة الفم يقال شحافه فتحه وشحافوه فهو متمد ولازم يعني ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يمنع من اللعاب ولا قوده

{ كَأَنَّمَا الْجِلْدُ عَرَى النَّاهِقِ * مُتَحَدِرٌ عَنْ سَيْتِي جُلَاهِقِ }

(الغريب) الناهق عظم قال الأصمعي الناهقان عظمان شاخصان من ذوى الحوافر في مجرى الدمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا النواهي قال النابغة الذبياني
بعارى النواهي صلت الجميع * يستن كالنيس ذى الحلب

عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا
فلما ذهت الم تزدني بها علما
(وكتب) ابن المعتز لعبه يد الله
يعزبه عن ابنه أبي محمد ويسليه
ببقاء أبي الحسين القاسم أبياتا
منها

ولقد عتبت الدهر إذا شاطرته
بأبي الحسين وقد رجحت عليه
وأبي محمد الجليل مصابه
لكن بني المرء خير يديه
فأخذ أبو الطيب هذا المعنى
وقال لسيف الدولة من قصيدة
يعزبه بها عن أخته الصغرى
ويسليه ببقاء الكبرى حيث
قال

وقال أبو عبيدة الناهق من الجار حيث يخرج الناهق من حلقه ومن الخيل ونواهقه مخارج ناهقه
وأشد للمر بن توب فارسل سهم ماله أهزما * فشك نواهقه وانما
وسينا القوس جانباه والجلاهي البندق ومنه قوس الجلاهي وأصله بالفارسية جله وهي كبسة غزل
والكثير جلهاق (المعنى) بصفه بالعمى من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه بمن قوس البندق
كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدي حرافا

{بَذَا كِي وَهَوِي الْعَقَائِقِ * وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّقَائِقِ}

(الغريب) المذاكي جمع مذك وهو الفرس الذي أتى عليه بعد قروحه سنة والعقائيق جمع عقيقة
وهي الشعر الذي يخرج على المولود من بطن أمه والنقائيق جمع نقنق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول
بذا المذاكي أي سميتها وواقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخيل المسنة وزاد على النعام بدقة
الساق وصلابته وهو محمود في الخيل قال امرؤ القيس * له أبطالطي وساقا نعامه *

{وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ * وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخِرَانِقِ}

(الغريب) الصواعق جمع صاعقة قال أبو زيد هي نار تسقط من السماء في رعد شديد والخرانيق جمع
خرنق وهو ولد الأرنب (المعنى) يريدان وقع حوافره في الأرض أشد من صوت الصواعق ويجوز
أن يكون المعنى أن حوافره تفعل في الأرض من شدتها كما تفعل الصواعق وأذنه توفى على آذان
الأرانب في الدقة والانتصاب وهو محمود في الخيل

{وَزَادَ فِي الْحِذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ * بِمِيزِ الْهَزْلِ مِنَ الْحَقَائِقِ}

(الغريب) العقائيق جمع ععق وهو مثل الغراب يضرب به المثل في الحذر والخوف فيقال أحذر
من ععق وأحذر من غراب وأصله ما حكوا في رموزه من أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلقوا قال
يا أبت أنا أتلقى قبل أن أرى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب تحكي العرب
أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راح بين عنبيه فيجعل أحدهما نائمة مطبقة والآخرى مفتوحة
حارسة وهو بخلاف الأرنب لأنه ينام وعمياء مفتوحة حثان خلقة لا احتراسا قال حميد بن ثور يصف ذئبا
ينام بأحدى مقلتيه ويتقى * بأخرى المنايا فهو يقظان نائم
وهذا يقع لي أنه محال لأن النوم يأخذ جملة النائم (المعنى) يقول هو يزيد في حذره على حذر الغراب
ويعرف الهزل من الجدير يدان صاحبه إذا دعا له لا يعرف الجدم من الهزل

{وَيُنْذِرُ الرُّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَازِقِ}

(الغريب) الخرق ضد الحذق والحاذق الماهر بالأشياء يأتي في أفعاله بالغرض المطلوب (المعنى)
يقول هو يندرك الخي فانه إذا أحس بسارق صهل لأنه لا ينام في الليل لحذته وذكائه ولشدته جريه
وتناهيته في العدو يظن به خرق وهو مع ذلك حاذق وذلك أنه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة
بل يعلم ما يراد منه فيستبقي مما عنده لوقت الحاجة كقول الآخر

وللقارح اليعسوب خير علالة * من الجزع المرعى وأعد منزعا

وفي هذا نظر إلى قول حبيب ذوا لوق عند الجراء وانما * من صحة أفراط دال الأول

{يَحُلُّ أَيْ شَاءَ حَلَّ الْبَاشِقِ * قَوْلٌ مِنْ آفَقَةٍ وَآفِقِ}

(الغريب) اني شاء كيف شاء والآفق من كل شيء فاضله وشريفه (المعنى) يريد أنه لين المعاطف

فاسمك المنون شخصين جورا
جعل القسم نفسه فيك عدلا
فإذا قست ما أخذت بما غا
دبرن سري عن الفؤادوسلي
وتيقنت ان حظك أوفى
وتبينت أن جدك أعلا
(وكان) أبو الطيب كثيرا لاخذ
من ابن المعتز على تركه الاقرار
بالنظر في شعر المحدثين فاما
جاء منه قوله
وتكسب الشمس منك النور
طالعة
كما تكسب منها نورها القمر
وهو معنى قول ابن المعتز

يحل بدنه كيف شاء كما يحل الباشق الذي ينتمى رأسه ومنقاره الى أى موضع أراد من جسده وقبول يريده كرم الطيرين من أبيه وأمه فقد اكتنفه العتق من جانبه فهو كرم الاب والام كما قال * مقابل في عمه وخاله *

* (بَيْنَ عَتَاقِ الْخَيْلِ وَالْعَتَائِقِ * فَعَنْقُهُ يُرْبِي عَلَى الْبَوَاسِقِ) *

(الغريب) العتاق من الخيل الكرام من الآباء والأمهات والبواسق جمع باسقة وهى النخلة العالية (المعنى) يقول بكتنفه العتق من آباء وأمهاته والعتاق جمع عتيق والعتائق جمع عتيقة وهى الكريمة من الخيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قبول أى بكتنفه العتق من قبل أبيه وأمه فهو بين عتاق الخيل وعتائقها وهو طويل العنق يز يد على النخل الطوال طولاً والخيل توصف بطول الاعناق كما قال * وهاديهما كأن جذع سحوق *

* (وَحَلَقُهُ يَكُنْ قَتْرَ الْخَانِقِ * أَعْدُهُ لِلطَّعْنِ فِي الْغِيَالِقِ) *

(الغريب) القتر ما بين الابهام والسبابة والغيالق جمع فيلق وهى الكتبية من الجيش (المعنى) يريد ان حلقة وقيق لو أراد الخانق ان يحجمه بفترة قدر

* (وَالضَّرْبُ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَفَارِقِ * وَالسَّيْفُ ظِلُّ الْوَاءِ الْخَافِقِ) *

* (يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ * يَقْطُرُ رُفْيَ كَمَى عَلَى الْبَنَائِقِ) *

(الاعراب) الراوية التى قرأت بها الديوان على شيخى أبى الحزم وعبد المنعم النصل وذو بالرفع ورفعته على الابتداء والاولى لالحال أى فى هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما بعده عطفا على الضمير المنصوب فى يحملنى ويجوز ان يكون على أنه مفعول معه أى مع النصل (الغريب) النصل حديدة السيف وسفاسق طرائقه الواحدة سفسقة والبنائق جمع بنية وهى الدخريص (المعنى) يقول هذا المهر يحملنى والسيف يطردهما فى كى على بنائى أى يحملنى فى هذه الحالة

* (لَا لِحِطَ الدُّنْيَا بَعِيَّتِي وَامِقِ * وَلَا أَبَالِي قِلَّةَ الْمُوَافِقِ) *

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لا أنظر الدنيا بعينى محب عاشق لها فيه نذل لطلبها ولا أبالى قلة من يوافقنى على مطالب الامور العالية بل اجتهد فى طلبها وحدى

* (أَيُّ كَبْتٍ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقِ * أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَالِقِ) *

(الاعراب) أى حرف نداء وحروف النداء خمسة يا وأيا وهيا وأى والهمزة (المعنى) يخاطب فرسه ويقول له يا كبت حسادى فهم يحسدونى عليك قال الواحدى قال ابن جنى يخاطب بمدوحا وليس فى هذه القصيدة ذكر مدوح ولم يمدح بها أحد فكيف يخاطب بمدوحا وإنما يخاطب الفرس الذى وصفه فى هذه القطعة

* (وَقَالَ يَجْعُو سَحْقُ بَنٍ كَيْفَ لَعْنُهُ أَنْ غَلَمَانَهُ قَتَلُوهُ وَهِيَ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتْرَاسِ) *

* (تَالْوَالِدَاتِ اسْحَقِي فَقُلْتُ لَهُمْ * هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحَقِ) *

(المعنى) يقول لادواء لا حتى الاموات وهذا منقول من قول البخترى

ما قضى الله للجهول بشئ * يتلافاه مثل حنق قاض

والحق داء ماله حيلة * ترجى كبد النجم من لمسه

وكقول صالح

البدن من شمس الضحى نوره
والشمس من نورك تستل
وأخذ قوله وهو من قلائده
قيل ولعله أمير شعره
أزورهم وسواد الليل يشفع لى
وأنتى وبياض الصبح يغرى بى
من مصراع ابن المعتز ذكر ابن
جنى قال حدثنى المتنبي وقت
القراءة عليه قال قال لى ابن
حترابة وزير كافور أعلمت انى
أحضرت كنى كلها وجاعة
من أهل الادب يطلبون لى من
ابن أخذت هذا المعنى فلم يظفروا
بذلك وكان أكثر من رأيت
كتبها قال ابن جنى ثم انى عثرت

{ ان مات مات بلا فقد ولا أسف * أو عاش عاش بلا خلق ولا خالق }

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقدده وان عاش فلا يس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخبrazى

فانت فى الخلق لا وجه ولا بدن * وانت فى الخلق لا عقل ولا ادب

{ منه تعلم عبد شق هامة * خون الصديق ودس الغدر فى الملق }

(الغريب) الخون والخيانة واحد والملقى اظهار المحبة والمدح (المعنى) يقول العبد الذى قتله وغدر به منه تعلم الغدر واظهار المحبة وفى قلبه الخبث

{ وحلف ألف يمين غير صادقة * مطرودة ككعوب الرشح فى نسق }

(الاعراب) وحلف نصبه عطف على قوله شق هامة وهو مفعول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يحلف ألف يمين كاذبة مطرودة كآنايب الرشح وفه نظرا لى قول البخترى فى التشبيه

شرف تفرد كابر عن كابر * كالرشح أنبوبا على أنبوب

وللبخترى نسب كما اطردت كعوب متقف * لدن يزيدك بسطة فى الطول

{ مازلت أعرفه قردا بلا ذنب * صفرا من البأس فملوا من الفرق }

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو فى صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه جبانا فارغامن الشجاعة الا انه قدامتلا من الحماقة والطيش كقول ابن الرومى

معشرا شهبوا القرد وداكن * خالفوها فى خفة الارواح

وكقول الخبrazى لم يعدك القرد فى خلق وفى خلق * الابحفتة للعب والذنب

{ كرىشة يهيب الرشح ساقطية * لا تستقر على حال من القلق }

(المعنى) يصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومى

خامك أطيش من ريشة * وروحك من هضبة أريج

وابعضهم ياريشة فوق مهيب الصبا * يهفوها الرشح على مرصد

أطيش من قاب فتى عاشق * متهم بات هلى موعده

{ تستغرق الكف فؤديه ومنكبته * وتكتسى منه رشح الجورب العرق }

(الغريب) الفودان جانب الرأس يقال بدا الشيب بفؤدية قال يعقوب اذا كان للرجل ضعفان يقال لفلان فودان والفودان العذلان يقال قعد بين الفودين وفاد بفودو يفيد أى مات قال لبيد برئى

الحرب بن شمر الغسانى رعى خريزات الملك ستمين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخف الا انه من صوف يلبس تحت الخف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دميم صغير القدر يصفع فتستغرق الكف الصافعين هذه المواضع منه وهوتن الرائحة يكتسى الكف بتن الرائحة من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدالك ان تقول فانتى * اثنى عليك بمثل رشح الجورب

{ فسائلوا قائله كيف مات لهم * موتا من القتل أو موتا من الفرق }

(الغريب) الفرق الخوف والفرع (المعنى) يقول هو جبان فسلوا قائله هل مات خوفا أو مات

بالموضع الذى أخذ منه اذ وجدت لابن المعتز مصراعا بلفظ لين صغير جدا فيه معنى بيت المتنبي كله على جلاله لفظه وحسن تقسيمه وهو قوله * فالشمس غامة والليل قوادى وان يخلوا المتنبي من أحد ثلاث اما ان يكون ألم به هذا المصراع فحسنة وزينة هو صار أولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذى عثر به ابن المعتز فإلى عليه فى جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع المعنى وابتدعه وتفرده فله دره وناهيك بشرف لفظه وبراعة نسجه وما أحسن ما جمع

بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب

والأفاعله بأناك ساحت * عليه فان الخوف لاشك قاتله

{ وأبى موقع حدي السيف من شج * بغير رأس ولا جسم ولا عنق }

(المعنى) يصفه بأنه غير شئ لدمايته وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وغير جسم لصغر قدره

{ لولا اللثام وشئ من مشايه * لكان الأم طفل لف في خرق }

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي ليس له عرض يخاف عليه والخرق جمع خرقة

(المعنى) يريد باللثام آباءه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الأم مولود وفي هذا تسوية بينه

وبينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب

أذا ولدت حليمة بأهلي * غلاما يزيد في عدد اللثام

{ كلام أكثر من تلقى ومنظره * مما يشق على الأذن والحدق }

(الاعراب) منظره مصدر أضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويجوز أن يكون أراد الوجه (المعنى)

يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولاً فاحشاً منكراً ولا سيما

زماننا ويشق على أعينهم النظر اليه لفتح صورته وسوء فعله حيث يلتهم بالبشر وهو ينطوى على

الخبث والقدر وهذا البيت من أحسن المعاني

{ وقال يدح ابا العشائر وهي من الخفيف والقافية من المتواتر }

{ أترها لكثرة العشاق * تحسب الدمع خلقة في المآقي }

(الغريب) المآقي جمع مؤق وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبه يقول أترها لكثرة ما ترى

الدمع في مآقي عشاقها تحسب به خلقة فلا ترحم من يبكي ولهذا قال كيف ترى وحسب يحسب بفتح

السين في المستقبل وكسرهما لغتان فصيحتان قرأت بهما قراء السبعة قرأ بالفتح عاصم وابن عامر

وحزرة في جميع القرآن وقرأ الباقر بكسر السين

{ كيف ترى التي ترى كل حفن * راءها غير جفنها غير راق }

(الاعراب) راءها بو زن راءها والاصل راءها قدم الالف وأخرها حمزة ضرورة وغير الأولى نصبها على

الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني لترى اذا كانت بمعنى العلم وهذا

بعيد لأنها لا تعلم أن أحفان الناس غير رافية (الغريب) رقا الدمع أو الدم اذا انقطع برقاً رقا أو رقا

وهو من باب الهمزة وأغما أبدل الهمز باء لانه آخر البيت والعرب تفعل مثل هذا في الوقف ومنه

قرأ حزة في الهمز المتوسط اذا وقف عليه أبدله من جنسه يقال رقا الدمع والدم وأرقا الله دمه أي

سكته والرقوة على فعول بالفتح ما يوضع على الدم وفي الحديث لا تسبوا الأبل فان فيها رقوة الدم يريد أنها

تعطى في الديات فتحقن بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحم بها كما وكيف ترحمه وهي ترى

كل حفن من الناس الاحفنها غير راق بالبكاء يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحدا

لأنها تحسب الدمع في أحفان العشاق خلقة

{ أنت منافقتك نفسك ليكنك عوفيت من صني واشتياق }

(الغريب) فتن وأفتن والفصح فتن وكان الأصمى ينكر أفتن وجاء القرآن بالثلاثي لا غير والضمني

القول (المعنى) يقول أنت منامعشر العشاق الا انك تعشقين نفسك فلهذا منتهافاً أنت ممتونة بحب

أربع مطابقات في بيت واحد
وما أراه سبق الى مثلها وما زال
الناس يتعجبون من جمع
الهنري ثلاث مطابقات في
قوله

وأمة كان قبح الجور يسخطها
دهراً فأصبح حسن العدل يرضيها
حتى جاء أبو الطيب فزاد عليه
مع عدو به اللفظ ورشاقة الصنعة
(وقال ابن الرومي)

أرى فضل مال المرء داء لمرضه
كما أن فضل الزاد داء لجسمه
فليس لداء العرض شئ كبذله
وليس لداء الجسم شئ كحسمه
ألم به أبو الطيب فقال

نفسك إلا أنك سالمة من الشوق والصباية وقد نقله من قول حنظلة

لو ترى ما أراه منك إذا ما * حال ماء الشباب في وجنتك
لتمنيب أن تقبل خدي * لك وإن لم تصل إلى خديك

{ حلت دون المزار اليوم لوزر * في الحال النحول دون العناق }

(الغريب) حال دون حائل كما يقال عاق دون عائق والمزار الزيارة (المعنى) لما بخلت عنابر يارتك ومنعتهما من ذابت أجسامنا شوقاً إليك فلو سمحت الآن بالزيارة لم نقدر على المعانقة لك لشدة النحول يريد لم يكن فينا بقية لعناقك

{ إن لحظاً أدمنه * وأدمننا * كان عمداً لنا وحلف اتفاق }

(المعنى) يقول أدمننا إليك النظر وأدمنته اليأس أو أكثرناه كان عن عمد منا فاتفق لنا فيه عن غير قصد الحلف { لو عدنا غل غير هجرك بعد * لأرأى الرسيم مخ المنيق }

(الغريب) عد أصرف وأرأى أذاب ومخر برور برأى ذائب والرسيم ضرب شديد من سبر الابل يقال بعير راسم والمناق جمع مبقية وهي السمينة التي في عظامها نقي وهو المنيق (الاعراب) نصب غبر على الحال والتقدير بعد غير هجرك فلما قدم وصف النكرة نصبه على الحال (المعنى) يقول لو كان الحائل بيننا وبينك بعدك لا هجرك لو اصلنا لسبر إليك حتى تنضى الابل ويدوب نقيها وأتبعنا هافي طي البعد إليك ولكن الحائل والمناع هجرك وقد ذكر هذا المعنى بقوله أبعدناي الملية البخل { وأسبرنا ولو وصلنا غلبها * مثل أنفاسنا على الأرماق }

(الاعراب) الضمير المجزور للمناق (الغريب) الأرماق جمع رمة وهو بقية النفس (المعنى) قال أبو الفتح ولو وصلنا إليك وهي تحمنا على استكراه ومشقة كما تحمل أرماقنا أنفاسنا لشدة الجهد لانا قد بلغنا أو آخر أنفسنا قال الواحدى هذا محال كيف يحمل الرمة النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرماق بالمعنى الذى ذكره وانما يعنى أنا نحاف مهزولون قد أضعف الضنى ثقلنا حتى نخن في الخفة كأننا أنفاس على أرماق يريدنا بنحاف مهزول لم يبق منها إلا القليل كما قال الآخر { أنشاء شوق على أنشاء أسفار }

{ ما ينمان هوى العيون اللواتى * لئن أشفاهن لئن الحداق }

(الاعراب) ما استفهامية والمعنى أى شئ بنا لفظه استفهام ومعناه التعجب وقال ابن القطاع لفظه لفظ الخبر ومعناه التعجب (الغريب) الأشفار جمع شفر وهو منبت الشعر من الجفن والحداق جمع جدقة (المعنى) يقول أى شئ أصابنا من هوى العيون السود والأشفار السود مثل الأحداق

{ قصرت مدة الليالى المواضى * فاطالت بها الليالى البواقى }

(الغريب) المواضى جمع ماضية والبواقى جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالى الماضية بالوصل واطالت بها الليالى بالهجر وأيام الوصال أبداً توصف بالقصر وأيام الهجر بالطول وانما طالت عنده لأجل تذكرة وتغسره على ليلالى الوصال

{ كثر نائل الأمير من الماء * ليمّا تولت من الأبراق }

(الغريب) الأبراق مصدر أورق الصائد إذا لم يصد شيئاً وأورق الغازى إذا لم يغنم شيئاً وأورق الطالب

يتداوى من كثرة المال بالاقة
لال جودا كأن مالاً سقام

{ ذكر بعض ما تكررى شعره من
معانية }

(قال)

وأنت المرء تعرضه الحشايا
لمحمة وتشفبه الحروب

(وقال)

وما فى طبعه فى جواد
أضر بحسبه طول الجمام

(وقال)

ليت الحبيب المهاجرى هجر
السكرى

من غير جرم وأصله صلة الصنفا
(وقال)

اذالم ينل شيئا (المعنى) قال الواحدى الناس يحملون الابرار في هذا البيت على الافعال من الارق
وكان الخوارزمي يقول في تفسيره هي تطلب باسها زهايانا الغاية طلب الامير بالنتيجة النهائية فكأنها
تكثره نوالا لكن نوالها الارق ونواله الورق فان كان ابو الطيب اراد بالابرار هذا فقد اخطأ لانه
لا يبنى الابرار من الارق وانما يقال ارق يارق ارقا وارقه تارقا والاولى أن يحمل الابرار على منع
الوصل يقول هي في منعها وصلها في النهاية كما أن الامير في بذله نائله قد بلغ النهاية فكأنها تكثره
في عطائه لانه نظر أيهما أكثر

{ ليس الآباء العشائر خلق * ساد هذا الانام باستحقاق }

(الاعراب) خلق اسم ليس وآباء العشائر خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى الآباء العشائر ساد بحق
واجب (المعنى) يقول ليس أحداستحق السيادة فساد الخلائق بحق غير هذا الممدوح وهو يشبه
خصيت وفارت من أنامل سيد * نفع المسود فساد باستحقاق

وقد أشار الى هذا البحرى بقوله قدرة مرتفع عن حظه * لا يرعل الخطل لم يوجد بحق

{ طاعن الطعنة التي تطعن الفتي * لائق بالذعر والدم المهرق }

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الغريب) الفيلق الجيش والذعر الفرع والدم المهرق
السائل (المعنى) قال أبو الفتح اذا طعن واحد من الجيش فرأوا الطعنة وسعتهما اجبنوا جميعهم فكأنه
طعن الجيش جميعا والدم المهرق أحسن ما في البيت يريد انه يخرج منها دم نائر يضرب صدور القوم
فكأنه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى سمعتهما يخرج منها دم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان تلك
الطعنة طعنهم كلهم

{ ذات قرغ كأنها في حشا الخ * برعنها من شدة الاطراق }

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبرا ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حالا من الطعنة بمعنى
واسعة كأنه قال يطعن الفيلق واسعة (الغريب) القرغ مخرج الماء من الدول من بين العراق ومنه
يسمى الفرغان فرغ الدولو المقدم وفرغ الدولو المؤخر وهما من منازل القمروكل واحد منهما كوكبان
نيران بين كل كوكبين قدر خمسة أذرع في رأى العين والفرغة ماء الرجل وهو النطفة وأطرق رأسه
اذا خفضه وطأه (المعنى) يقول اذا سمع بها المحدث على رواية كسر الباء والمخبر بها بفتح الباء على
رواية الفتح أطرق من خوفها كأنها في حشاه استعظاما لها

{ ضارب الهام في الغبار وما بر * هب أن يشرب الذي هو ساق }

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهيجاء ويسقى الاقران ككؤس الحسام ولا يبالى أن يشرب
ما يسقيهم شجاعة ورغبة في الفخر فهو لا يبالى بالموت

{ فوق شقاء الاشق جمال * بين أرساغها وبين الصفاق }

(الغريب) فرس أشق والاشق شقاء اذا كان رحب الفروج طويلا قال جابر النعلى

ويوم الكلاب استنزلت أسلانتنا * شرحبيل اذ آلى ألبه مقسم

لنـ تزعن أرماحنا فأزاله * أبوحنس عن ظهر شقاء صلم

الصلم القوية والصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد الاصمعي للناطقة
الجمدى لطمنا بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يشق

(المعنى)

في البيت ما بينى وبين أجنبي
من البعد ما بينى وبين المصائب
(وقال)

اذا بدا حجت عيني كهيته
وليس يحجبه ستر اذا احتجبا
(وقال)

أصبحت تأمر بالحجاب الخلو
هيئات لست على الحجاب بقادر
من كان ضوه جبينه ونواله
لم يحجبالم يحجب عن ناظر
فاذا احتجبت فانت غير محجب
واذا بطننت فانت عين الظاهر
(وقال)

أمير أمير عليه الندى
جواد بخيل بأن لا يجودا

(المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق فرس طويلة وسبعة الفروج شديدة وهو من علامات العتق
يجول بين قوائمه الفرس الذكر

{ مَا رَأَاهُ كَذِبُ الرُّسْلِ إِلَّا * صَدَقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبَرَاقِ }

(الغريب) البراق الدابة التي جاءها جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في
وصفها دون البغل وفوق الحمار (المعنى) اذا نظر المصنف كذب للانبيا الى سرعتها ونشاطها صدق
الاخبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ هُمُّهُ فِي ذَوَى الْأَسْنَةِ لَا فِيهِ * هَا وَأَطْرَافُهَا لَهْ كَالنَّطَاقِ }

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الرمح والنطاق ما يشده الوسط (المعنى) انه لا يعبا بالاسنة اذا
أحدثت به وصارت عليه كالنطاق وانما همته في الابطال لا في أسننتهم لان مقصوده قتلهم وأسرها - م
فهو يحتمل الاسنة لما عتده من الشجاعة

{ نَاقِبُ الْعَقْلِ نَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَبْقَى * يَدْرُأُ مَرْلَهُ عَلَى إِقْلَاقِ }

(الغريب) الناقب المعنى المنير ومنه النجم الناقب والاقلاق مصدر أقلق (المعنى) يقول هو ناقب
العقل نابت حلمه لا يقلقه أمر من الامور وفيه نظرا الى قول ابن دريد

{ يَعْصِمُ الْحِلْمَ بِحَبِي حَبِوْقِ * إِذَا رِيَّاحُ الطَّيْشِ طَارَتْ بِالْحَبَا }

{ يَا بَنِي الْحَرْبِ بِنُ لُقْمَانَ لَا تَعْمُدُوا * دِمْنَكُمْ فِي الْوَعْيِ مُتَوْنُ الْعِتَاقِ }

(الغريب) الحرب بن لقمان جد أبي العشائر والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام (المعنى)
دعاهم وأحسن بأن لا يفارقوا ظهور الخيل فرسانا في الحرب قال أبو الفتح قوله في الوعى حشو وحسن
لانهم ملوك وانما يركبون الخيل للحرب أو دفع مائة فخص حالة الحرب ولولم يقل في الوعى لا تقتضى
الدعاء أن لا يفارقوا ممتون ونهاى وقتهم - ذامن أفعال الرؤاض لامن أفعال الملوك لان الملوك
يحتاجون في تدبير الملك بالرأى الى الفراغ والاستقرار

{ بَعَثُوا الرُّهْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي * فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ }

(الغريب) الرعب الخوف والفرع ونسكن العين ونظم لغتان فصيحتان وقرأ بعضهم العين حيث وقع
عبد الله بن عامر والكسائي وسكنها الباقون (المعنى) يقول أهاجوا الخوف في قلوب أعاديهم قبل
المحاربة لهم فلشدة خوفهم منهم كأنهم قاتلوهم قبل أن يلقوهم وهو من قول حبيب

{ لَوْلَمْ يَزَاحِفْهُمْ لَزَاحِفُهُمْ * مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْأَوْجَالِ }

{ وَتَكَادُ الظُّبَا لِمَا عَوْدُهَا * تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ }

(الغريب) الظبا السبوف (المعنى) يقول قد تعودت السبوف أن تغمد في الأعناق فهي تكاد
تتسل بنفسها من غير أن يسلمها ضارب الى الأعناق وهذا مبالغة وهو من قول الطائي

{ وَفِيهِمْ مِثْلُ السِّيفِ لَوْلَمْ تَسْلُهُ * يَدَانِ اسْلَمَتْهُ طَبَاهُ مِنَ الْغَمَدِ }

{ وَإِذَا شَفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقْدِ * عِيقِ الْقَنَا شَفَقُوا مِنَ الْإِشْفَاقِ }

(الغريب) الإشفاق مصدرا شفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت الفرسان من وقع
الاسنة وجبنوا خافوا من خوف أن ينسبوا الى جبن وفرع

(وقال)

ألا ان الندى أضغى أميرا
على مال الامير أبي الحسين

(وقال)

ومال وهبت على موعده
وقرن سبقت اليه الوعيدا

(وقال)

أقد حال بالسيف دون الوعيد
وحالت عطايا دون الوعيد

(وقال)

ومارغبتي في عصبدا استفيد
ولكنها في فخر استفيد

(وقال)

فسرت اليك في طلب المعالي
وسار سواي في طلب المعاش

{ كلُّ ذمير يَزِيدُ في الموتِ حُسْنًا * كَبَدُورٌ عَمَاهَا في المحاقِ }

(الغريب) الذمير الرجل الشجاع وجهه أذمار والمحاق بكسر الميم وضمة هاء نقصان القمر في أواخر الشهر (المعنى) قال أبو الفتح عَمَاهَا في المحاق الكلام متناقض الظاهر لأن المحاق غاية النقصان وهو ضد الكمال وإنما سوغ له ذلك قوله يزيد في الموت حسناً أي هو من قوم أحسن أحوالهم عندهم أن يقتلوا في طلب المجد فشبههم بـ كَبَدُورٍ عَمَاهَا في محاقها فحازله هذا اللفظ على طريق الاستعارة والتعجب منه فشبهه بما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعاً وتصرفاً وقال ابن فورجة أراد أن البدور يفضي أمره إلى المحاق فهو غاية التي تجري إليها ومصيرها الذي تصير إليه وهؤلاء القوم تمام أمرهم قتلهم وليس التمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال الضوء والدليل على ذلك قوله كَبَدُورٌ والبدور لا تكون بدوراً إلا بعد استكمال ضوئها ولو أراد استكمال الضوء لقال كأنه قال الواحد يضيء وعلى قوله هذا المدح في البيت لأن كل حي يفضي أمره إلى الموت وآخره الهلاك وإنما شبههم بـ كَبَدُورٍ عَمَاهَا في المحاق بزادتهم حسناً بالموت لأنهم أحرارهم إلى الموت والمعنى أنهم إذا قتلوا في طلب المجد والرفعة ازداد شرفهم فزيد أحسن ذكرهم بعبودتهم كالبدور فإنها تستفيد الكمال بالمحاق ولولم تصر إلى المحاق لم يتم لانها من المحاق ترتفع إلى درجة الكمال فهاهنا سبب كمالها وكذلك هؤلاء إذا قتلوا يكسبون ذكرًا وشرفاً قال والذي ذكره أبو الفتح وجه آخران وجد ذلك أو جاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

{ جاعل درعه منيته أن * لم يكن دونها من العار والقي } *

(المعنى) قال أبو الفتح أي يتغمس في منيته كما يتغمس في درعه قال الواحد في هذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس هنا معنى وإنما يريد أنه يتقي العار ولو بموته فإن لم يجد واقعاً من العار غير منيته جعلها درعاً له فأتى بها العار كما يتقي بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم ومثل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على عار * أحب إلى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فؤاد الموت سهلاً فرد * إليه الحفاظ المروء الحلق الوعر

{ كرم خشن الجوانب منهم * فهو كالماء في الشفار الرقاق }

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والرقاق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في النظر رقيق الطبع فإذا سبهم خسفاً خشن جانبه واشتد أباه أي أنه خشن جانبه للأعداء لا يتقاد لهم وشبه كرمه بالماء وهو لين عذب فإذا صار في شفار السيف شحذها وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا ولياته وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر

وكالسيف إن لا ينه لان منته * وحداه إن خاشيته خشنان

وفيه نظر إلى قول الطائي فان الحسام الهندواني إنما * خشونته ما لم تغفل مضاربه

{ ومعال إذا دعاها سواهم * ليمتة خيانة السراق }

{ يا ابن من كلب بدوت بدالي * غائب الشخص حاضر الأخلاق }

(الغريب) الأخلاق جمع خلق وخلقته (المعنى) يقول لكم معال شريفة لم ينلها أحد سواكم فإذا دعاها سواكم نسب إلى الخيانة والسرقة ثم قال أنت شديد الشبه بـ كلب فإذا ظهرت لي ظهرت فيك خيانة وان غاب شخصه وفيه نظر إلى قول القائل * شئمة أعرفها من أكرم * والشئمة الطريفة والخلقية وهذا كقول ابن الرومي

إذا سلف أودى وخلف مثله * فاضره ان غيبته الروامس

(وقال)

قد علم البين منا البين أحفانا
تدعى وألف في ذا القلب أحرانا

(وقال)

كأن الجفون هلى مقلتي
ثياب شققن على شاكل

(وقال)

كأنك بالفقر تبغى الفنا
وبالموت في الحرب تبغى
الخلودا

(وقال)

كأنك في الاعطاء للمال مبعض
وفي كل حرب للنية عاشق

(المتن)

* (لَوْنَتَكَ فِي الْمَكْرِ لَقَوْمٌ * حَلَفُوا أَنَّ ابْنَهُ بِالطَّلَاقِ) *

(الغريب) المكر التكرار في الحرب والطعن والضرب (المعنى) يقول لوعبرت زيك المشهور حتى لا يعرفك أهلها المعروفك بأقدامك وكرك كما يعرفون أقدام أبيك خلفوا أنك ابنه بالطلاق قال أبو الفتح في المكر حشو وفيه نكتة وهي أنه اغماشبهه في المكان الذي يتبين فيه الفضل والشجاعة فذكر أنفاس المواضع فجعله شبهه فيم لا في غيرها مما ليس له شهرتها وقال الخطيب المعنى حلفوا أنك ابنه أي ابن المكر لابن أبيك المشهور ووجههم على ذلك أنهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانت أب يشفق عليك من أن يصل إليك جرح أو طعنة

* (كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزُّنْدُ وَلَا * نَاقٍ فِيهَا كَأَنَّكَ فِي الْإِتَاقِ) *

(الغريب) الإفاق جمع أفاق وهي نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف يطيق زندك حمل كفك وتداشمت على نواحي الأرض وصارت الاتفاق فيه لاشتماله عليهم بمنزلة كف الإنسان في وسط الاتفاق يريد أنه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

{ قُلْ نَفْعُ الْخَدِيدِ فَلَيْسَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُنْفَعٍ } (المعنى) قال الأمن سيفه من نفاق

(المعنى) يقول الأعداء لا يقدرون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فيما يلقاك أحدا بالحادعة فيجعل الخداع والنفاق سيفه

{ أَلَفَ هَذَا الْهَوَاءُ وَقَعَ فِي الْأَنَفِ * سِيسَ أَنَّ الْجِسَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ } (المعنى)

(الغريب) الهواء الممدود وهو الذي يهب وهو الريح والمقصود هو النفس والجسام الموت (المعنى) هذا البيت مؤكدا لما قبله وفيه إقامة عذر من يداخيه ولا يجاهره بالحرب لأن حب الحياة قريب لهم الجبن وأراهم طعم الجسام مرا لأن أنفسهم ألفت الهواء الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن علي العملي السجري قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لأنهما متناهيان في الصديق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهما ما سواهما لكان له شرف منهما وجمال وهذا منقول من قول الحكيم النفوس البهيمية تألف مساكنة الأجساد الترابية فلذلك تصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

{ وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ * وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ } (المعنى)

(الغريب) الأسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحسن أن يحزن الإنسان للموت بعد تيقنه بوقوعه فإنه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينغص العيش وإذا وقع فلا حزن عليك ولا علم لك به وقد نسب في هذا إلى الاتحاد وقال ابن فورجة يقول إن خوف الموت من أحداث النفس ومن أفتنا هذا الهواء والافقد علم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أن الحزن على المفارقة لا يكون إلا بعد الموت فلماذا يحزن الإنسان قال الواحدى وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتهوين للموت لئلا يخافه الإنسان فيترك الأقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم يرد الاتحاد وإنما قال هذا من حيث الظاهر وقال أبو الفتح هذا البيت مؤكدا لما قبله ومصرأه الأول احتجاج على من يشع بنفسه يقول هو لعمري وإن كان عاجزا فإن مفارقة الروح تبطل العجز وهي نهاية الحوف والحذر قال الخطيب ليس المصراع الثاني احتجاجا لمن شع بنفسه واغماشوني للشع بالنفس البتة لأنه قبل الموت عجزو بعد الموت لا يكون

الذي زلت عنه شرقا وغربا
ونداه مقابل ما يزول

(وقال)

ومن فر من احسانه حسداله
تلقاه منه حيث ما سار نائل

(وقال)

وكأنما نجت قياما تخنهم
وكأنما ولدوا على صهواتها

(وقال)

وطعن غطاريف كان أ كفههم
عرفن الردينيات قبل المعاصم

(وقال)

جرححت مجر حالم يبق فيه
مكان للسبوف وللسهام

(وقال)

(كَمْ تَرَاءَ قَرَجَتْ بِالرُّمَحِ عَنْهُ * كَانَ مِنْ بَحْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ) *

(الغريب) الثراء بالمد كثرة المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لبخل أربابه في أسر وقتلتهم وأبحته الطلاب فأطلقته من وثاقه وهو منه من طلابه

(وَالْعَنَى فِي بَدَا اللَّثِيمِ قَبِيحٌ * قَدَّرُ قَبْحَ الْكَرِيمِ فِي الْأَمْلَاقِ) *

(الغريب) الاملاق الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق (المعنى) أراد كما قبح الفقر في بدالكريم فقلب ضرورة أي ان العنى عند البخيل قبيح كما ان الفقر والعسر عند الكريم قبيح وهو يشبه قول حبيب

كَمْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ * فَكَأَنَّمَا فِي غَرِيبَةٍ وَاسَارَ

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْعَطْوَى نِعْمَةً لِلَّهِ لَا تَعَابَ وَلَكِنْ * رَبِّمَا اسْتَقْبَهْتَ عَلَى أَقْوَامٍ

لَا يَلِيْقُ الْعَنَى بِوَجْهِ أُنْبِيٍّ * وَلَا نُورُ مَجْمَعَةِ الْإِسْلَامِ

وَسَمِخَ الثُّوبَ وَالْقَلَانِسَ وَالْبَرَّ * ذُونَ وَالْوَجْهَ وَالْأَقْفَا وَالْعَلَامِ

وهذا منقول من الحكمة قال الحكيم قبيح بذى الجسدة أن يفارقه الجود لانهم ما اذا اعتدلا كان اعتدالهما كشيء واحد

(لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلَكِ كَالشَّمْسِ * لَيْسَ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ) *

(المعنى) أنه استعار لعله شمسا لاضاءته يقول لا يبلغ قولي محمل فعلك ولكنه يدل عليه وبجسده كالإشراق في الشمس قال أبو الفتح والى هذا ذهب عند سؤاله عنه قال ابن وكيع ونظري في هذا الى قول ابن الرومي عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تقدر

(شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدْنَهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ * ظَلَّ كَلَامُ رَبِّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ) *

(المعنى) يقول أنت شاعر المجد العالم بدقائقه وأنا شاعر اللفظ فكل مناصح المعاني الدقيقة كقول الطائي

غَرِبَتْ خِلَافَتُهُ فَأَغْرَبَ شَاعِرٌ * فِيهِ فَأَبْدَعَ مَغْرِبٌ فِي مَغْرِبِ

(لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرَ النَّهَاقِ)

(الغريب) الصهال والصهيل واحد كالنهيق والنهاق والشهيج والشهاج (المعنى) يقول أنت لم تزل تسمع الاشعار لانك ملك كثير المداح الا ان شعري بفضل ما سمعت كفضل صهيل الجياد على نهيق الحمار وفيه نظري قول الآخر

أَلَمْ يَأْنِ بَابِنَ عَمَلٍ لَا تَكُونِي * كَمَنْخَتَارٍ عَلَى الْفَرَسِ الْحَمَارَا

وفيه نظري قول خراش بن زهير

وَلَا تَكُونِي لِمَنْ أَلْقَى رِحَالَهُ * عَلَى الْحَمَارِ وَخَلَى مَنْسَجَ الْفَرَسِ

(لَيْتَ لِي مِثْلَ حَذِّ الدَّهْرِ فِي الْآدِ * هُرَاوُزُ قِيَمٍ مِنَ الْأَرْزَاقِ)

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أبضا على دهور (المعنى) يقول أنا أتمنى أن يكون حظي لمعظ هذا الدهر الذي أنت فيه لانه سعد على الدهور بكونك فيه فليت لي مثل ماله من الحظ والزق

(أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * بِشَيْءٍ بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ)

هذا كقول مسلم بن الوليد

رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاقِ حَتَّى

قَوَّادِي فِي غَشَاءٍ مِنْ نَبَالٍ

فَصَرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامُ

تَكْسِرُ النَّصَالَ عَلَى النَّصَالِ

(وَقَالَ)

وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّقَامُ لِأَنَّهُ

قَدْ كَانَ لِي مَا كَانَ لِي أَعْضَاءُ

(وَقَالَ)

لَمْ يَبْرُكْ الْحُبُّ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ

كَبْدِي

شِبَابَتِي عَيْنٍ وَلَا جَبَدٍ

(وَقَالَ)

نَصِيدُ الرِّيحِ بَاحُ الْهَوَجِ عَنْهَا خَافَةٌ

وَيَفْرِغُ فِيهِ الطَّيْرَانُ بِأَقْطَابِهَا

(وَقَالَ)

كالدهر يحسد أولاه أو أخواه * اذ لم يكن كان في أعصاره الأول
وفيه نظار إلى قول حبيب مضى طاهر الأثواب لم تبق بقعة * غداة توى الاشتات أنها قبر

(وضرب أبو العشائر خيمة على الطريق فيكثر سؤاله وغاشيته فقال له إنسان جعلت
مضربك على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال)

(لام أناس أبا العشائر في * جود يديه بالتبر والورق)

(الغريب) الورق الغضنة وقيل الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والمساء عوض عن الواو وفي الحديث
في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث لغات فتح الواو وكسر الراء مثل كبد وكسر الواو وسكون الراء مثل
كبد وكسرهما مثل كبد لأن منهم من ينقل كسر الراء إلى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على
جاءها وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحزرة بورقكم بسكون الراء والباقيون بكسر الراء (المعنى) يقول لام أناس
أبا العشائر على جوده ولم يصيبوا في ذلك لأنه محبوب على الجود وقد بينه بقوله

(وَأَنَا قَبْلُ لَمْ خَلَقْتُ كَذَا * وَخَالِقُ الْخَلْقِ خَالِقُ الْخَلْقِ)

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول له لم خلقت كذا جوادا يريد أنه مطبوع على
الجود وما هو شيء يتكلفه فلا ينفع اللوم فيما طبع عليه الإنسان لأن المطبوع على الشيء لا يقدر أن
يغيره ولا ينقل إلى غيره منه كما لا يقدر أن يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

(قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَمَاحَتُهُ * حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ)

(المعنى) كان أبو العشائر قد ضرب بيتا على الطريق عينا فارقين ليا تيه الناس فلا يرون دونه حجابا
فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال إن الناس قالوا ألم يكفه سماحته ونداه في البلد حتى بنى بيته على
الطريق للقصاد

(فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَةٌ * تُرِيهِ فِي السَّحَابِ صُورَةَ الْفَرَقِ)

(الغريب) السحابة الخيل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول إن الشجاع يتجنب الخيل ويتقيه
كما يتجنب الخوف وهو لا يفزع كما قال بعضهم الخيل والجبن عيان يجتمعهما سوء الظن بالله وهذا
كقول أبي تمام وإذا نظرت أبا يزيد في وغي * وندي ومبدي غارة ومعيدا
أيقنت أن من السماح شجاعة * تدمي وإن من الشجاعة جودا
ومثله قول الآخر إلى جواد بعد الخيل من جبن * وبأسل يجمله يعتمد جينا
يلقى العقاة بمبارجون من أمل * قبل السؤال ولا يبتغي به ثمنا
(يَضْرِبُ هَامَ الْحِكْمَةِ تَمَّ لَهُ * كَسَبَ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ)

(الغريب) الحكمة جمع كى وهو المستتر في سلاحه والملقى التودد إلى الناس بالقول اللين فهو يمتلق لهم
بأظهار المحبة وأصله أظهار المودة (المعنى) يقول هو شجاع وكل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من يمتلق
إلى الناس ويظهر لهم المحبة فقد صمعه بقتل الحكمة ما اكتسبه الممتلق إلى الناس وهذا معنى قوله
ومن شرف الأقدام أنك فيهم * على القتل موموق كأنك شاكد

قال ابن وكيع وفيه نظار إلى قول مسلم

سدا الثغور يزيده ما انفرجت * بقائم السيف لا بالمكر والحيل

وليس كما قال وبين المعنيين بعد ما بين المشرقين

إذا أتمها الرياح النكب من بلد
فأتمب لها الأبتريب
(وقال)

إذا ضوها لاقى من الطير فرجة
تدور فوق البيض مثل الدراهم
(وقال)

وألقي الشرق منها في ثيابي
دنانير اتفرت من البنان
(وقال)

ولقد بكيت على الشباب ولتى
مسودة ولما وجهي رونق
حذر عليه قبل حين فراقه
حتى لكدت بماء جفني أشرق
(وقال)

هدية مارآيت مهديها
الارآيت العباد في رجل

(وقال)

أم الخلق في شخص حتى أعيده

(وقال)

ومثل ذلك الدنيا لو أنت الخلائق

ثم كرره وزاد فيه فقال

ولقيت كل الفاضلين كأنما

ردأ لاله نفوسهم والاعصرا

نسقوا الناسق الحساب مقدا

وأني فذلك إذا تيت مؤخرا

والاصل فيه قول أبي نواس

وإيس على الله بمشكر

ان يجمع العالم في واحد

وقوله وقد كرره

{ الشمس قد حلت السماء وما * يحجبها بعد ما عن الخدق }

{ كن لجة أيها السماح فقد * آمنه سيفه من الفرق }

(المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يفرق في السماح وان كان بحرا لان سيفه قد آمنه من كل مخدور

حتى من الفرق يعنى انه وان كان سمحا فهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماح مهلكا

خافه لشجاعته قال أبو الفتح سيفه جنة له من كل عدو ناطقا كان أو غير ناطق وكلاهما لم يذهب الى

معنى البيت وانما معناه كن أيها الجود بحرا ذا لجة مهلكا فهو لا يخاف الفقر ولا يقدر على اغراقه بالفقر

لان سيفه قد آمنه من ذلك لانه كلما أعطى السؤال والقصاد ما لا أخذ له سيفه أضعاف ذلك فهو كقوله

فالسلم يكسر من جناحى ماله * بنواله ما تجبر الهيجا

{ تم الجزء الاول ويليها الجزء الثانى واوله حرف الكاف }



بیت ش

۸۹۲۶۷۱۱

آخری درج آمدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
ہو گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

5/11

الحق البين

[illegible]

